

السيرة حرفيا القاطنة

دراسة في أوائل المطبوعات العربية

وقرأ ما فيه من كلام العلام وكلام الملام
لا وفق الله طوبى له فربما
أما العفة فلا والله ما نظرت
ثم أرسل خلف القاضي والشهود وكتب كتاب
وأحسن إليها وكتب بعضهم إلى صديق
بفعلك ولا تعظم بقولك واستع
بمقدرة عليك والسلام
تسبح بحمده ومونه والحمد لله وحده

وقرأ ما فيه من كلام العلام وكلام الملام
لا وفق الله طوبى له فربما
أما العفة فلا والله ما نظرت
ثم أرسل خلف القاضي والشهود وكتب كتاب
وأحسن إليها وكتب بعضهم إلى صديق
بفعلك ولا تعظم بقولك واستع
بمقدرة عليك والسلام
تسبح بحمده ومونه والحمد لله وحده

تقديم

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

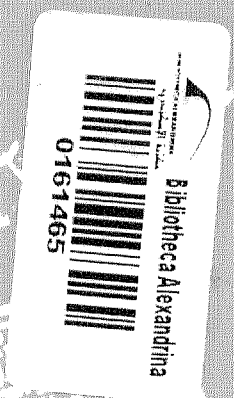
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

إعداد

د. جيهان محمود السيد

قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

الناشر
دار الثقافة العلمية
الإسكندرية



twitter@library2016

facebook@library2016

البليوجرافيا التحليلية

دراسة في أوائل المطبوعات العربية

twitter@library2016

facebook@library2016

الببليوجرافيا التحليلية

دراسة فى أوائل المطبوعات العربية

تقديم

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية الآداب-جامعة القاهرة

إعداد

د. جيهان محمود السيد

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب-جامعة الاسكندرية

الناشر

دار الثقافة العلمية

الإسكندرية

رقم الإيداع بدار الكتب القومية

٢٠٠٠/١٩٥٥٦

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الناشر

دار الثقافة العلمية

٤٧ ش مرتضى - جناكليس - الإسكندرية - مصر

ت: ٠٣/٥٧٤٧٠٣٤

الإهداء

إليه...

إلى رفيق دربي وشريكي فى الحياة

إلى من كان لى نعم السند

إلى زوجى الدكتور السيد النشار

أهدى هذا الكتاب، وفاء وعرفانا، وحبا وتقديرا

وأدعو الله أن يعيننا أن نكون مثالا يحتذى

لثمرتى حياتنا هبة وأميرة

عسى أن يغفرا لى انشغالى عنهما فلولا

صبرهما ماتحقق لى ما صبوت إليه.

جيهان

twitter@library2016

facebook@library2016

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
٩	تقديم بقلم: أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
١٥	المقدمة
الفصل الأول: نشأت الطباعة وتطورها في مصر	
٣٥	١- تعريف الطباعة ونشأتها
٣٨	٢- الطباعة في عهد محمد علي
٦٠	٣- الطباعة في عهد عباس حلمي الأول
٦٢	٤- الطباعة في عهد محمد سعيد باشا
٧١	٥- الطباعة في عصر الخديوى اسماعيل
الفصل الثانى: صفحة العنوان فى أوائل المطبوعات المصرية	
٨٣	تمهيد
٨٤	١- بداية ظهور صفحة العنوان فى المهاديات المصرية
٨٤	٢- صفحة العنوان فى العقد الأول للطباعة
٩٠	٣- صفحة العنوان فى الثلاثينات
٩٤	٤- صفحة العنوان فى الأربعينات
١٠٠	٥- صفحة العنوان فى الخمسينات
١٠٦	٦- صفحة العنوان فى الستينات
١١٥	٧- صفحة العنوان فى السبعينات
١٢٧	٨- صفحة العنوان المجرؤ
الفصل الثالث : تحليل وضبط محتويات النص	
١٣٣	تمهيد
١٣٣	١- قائمة المحتويات : بداية ظهورها- مكانها داخل الكتاب المطبوع- تسمياتها - طريقة تنظيمها- مستويات قائمة المحتويات- ترقيمها- عبارات الختام فى نهاية قائمة المحتويات

- ٢- قائمة التصويبات: بداية ظهورها - مكانها داخل الكتاب المطبوع - تسمياتها - ١٧٠
طرق تنظيمها - مستوى المعالجة - ترقيمها
- ٣- قائمة المصطلحات : بداية ظهورها - الشكل المادى للصفحة فى قائمة
المصطلحات - طريقة ترتيبها - طريقة ترتيبها - ترقيمها ١٨٩
- ٤- الكشاف : بداية ظهوره - أنواعه - طرق ترتيبه - مستوى المعالجة ١٩٦
- ٥- قائمة الإيضاحيات ٢٠١
- ٦- قائمة الاختصارات ٢٠٥

الفصل الرابع : مقدمات النص وملاحقه

- تمهيد ٢١١
- ١- المقدمة والتمهيد : الوظيفة - التسمية - الشخص القائم بكتابتها - ٢١١
الإشارة إليهما فى قائمة المحتويات - البيانات
- ٢- التقريظات : التسمية - الوظيفة - وجودها فى المهاديات المصرية ٢٢٧
- ٣- الشكل والتقدير : الأشخاص الموجه لهم الشكر - الصيغ المستخدمة ٢٣٢
وتطورها زمنياً.
- ٤- الإهداء : الأشخاص الموجه لهم الإهداء - الصيغ المستخدمة وتطورها ٢٤٢
زمنياً.
- ٥- الملاحق : بداية ظهورها - أشكالها - الإشارة إليها فى قائمة المحتويات. ٢٤٨
- ٦- ملاح متفرقة فى المهاديات المصرية ٢٥٣
- أ- تصريح الطبع : وجوده - مكانه داخل الكتاب المطبوع - الجهة التى ٢٥٣
يصدر عنها - صياغة بيان تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع.
- ب- عدد النسخ : مكان بيان عدد النسخ داخل الكتاب المطبوع - الصيغ ٢٦٨
التي ورد عليها بيان عدد النسخ - أعداد النسخ التي كانت تطبع من أوائل
المطبوعات.
- ج- أثمان أوائل المطبوعات ٢٨٠

الفصل الخامس : الشكل المادى للصفحة المطبوعة

- تمهيد ٢٨٧
- ١- بداية المتن ٢٨٨

- ٢٩٢ ٢-الهوامش: قياس الهوامش-الحواشى وأنواعها-مكان الحواشى على
الصفحة المطبوعة- طرق الإحالة بين الحواشى وبين النص-الإخراج
الطباعى للحواشى
- ٣٢٠ ٣-التسطير: المسافات بين الكلمات والكشائد-عدل السطور وتسويتها-
المسافات بين السطور-طول السطر-طول السطر-عدد السطور فى الصفحة
- ٣٤٠ ٤-حجم البنت
- ٣٤٨ ٥-الشكل وعلامات الترقيم
- ٣٥٤ ٦-فواصل الأبواب والعناوين الفرعية
- ٣٦٦ ٧-العنوان الجارى
- ٣٧٤ ٨-الإيضاحيات
- ٣٨١ ٩-الأطر حول الصفحة (الجدولة)
- ٣٨٦ ١٠-وسائل ضبط وتتابع الصفحات: التعليقات-الترقيم-علامات الملازم
- الفصل السادس: حرد المتن فى أوائل المطبوعات المصرية**
- ٤٠٩ ١-تعريف حرد المتن
- ٤١٠ ٢-أهمية حرد المتن فى أوائل المطبوعات المصرية
- ٤١١ ٣-أشكال حرد المتن
- ٤٢٧ ٤-بيانات حرد المتن
- ٤٤٧ ٥-تاريخ الطبع
- ٤٥٩ ٦-نهاية النص
- الفصل السابع: الورق والتجليد فى أوائل المطبوعات المصرية**
- ٤٧٥ ١-صناعة الورق فى مصر

٤٨٠	٢-أنواع الورق
٤٨٨	٣-أحجام الورق (القطع)
٤٩٥	٤-العلامات المائية
٥١١	٥-التجليد : المواد المستخدمة فى التجليد-طرق التجليد-زخرفة الجلود
٥٢٥	٦-أوراق البطانة والأوراق البيضاء
٥٢٩	الخاتمة
٥٣٧	قائمة المصادر والمراجع
٥٥١	ملاحق البحث
٥٥٣	الملحق الأول : ٢٢٦ لوحة مصورة من أوائل المطبوعات المصرية
٧٨١	الملحق الثانى: قائمة بأشكال العلامات المائية فى أوائل المطبوعات المصرية
٧٩٧	الملحق الثالث : وثائق خاصة بالموضوع

تقديم

بقلم أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

أستاذ المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

ينظر النقاد إلى الببليوجرافيا على أنها أم العلوم جميعا كما ينظرون إلى الببليوجرافيين على أنهم سدنة العلم وسند العلماء في الزمان والمكان. فالببليوجرافيا هي فن حصر وتسجيل ووصف الكتب بمعناها الواسع وهي صنعة إعداد القوائم الحاضرة، وهي على الجانب الآخر علم الكتاب الذي يدرسه من جوانبه الثلاثة تاريخه وظاهره وباطنه.

والببليوجرافيا من حيث هي فن إعداد القوائم ودراسة القوائم هي جانب واحد من "الببليوجرافيا التطبيقية". التي تركز نفسها لخدمة أغراض وظيفية نفعية برجماتية حياتية. والببليوجرافيا من حيث هي علم الكتاب تنصرف إلى دراسة الكتاب من حيث تطوره في الزمان والمكان (الببليوجرافيا التاريخية) وإلى دراسة الكتاب من حيث ملامحه المادية الفيزيائية (الببليوجرافيا التحليلية) وإلى دراسة الكتاب من حيث ملامحه الفكرية المعلوماتية (الببليوجرافيا النقدية النصية). وتجمع هاتان الأخيرتان تحت (الببليوجرافيا البحثية).

وتحتاج الببليوجرافيا التحليلية في دراستها إلى عالم وفنان في شخص واحد وخاصة عندما تتصدى لموضوع مثل موضوع أوائل المطبوعات؛ الذي يعالجه الكتاب الذي بين أيدينا.

والحقيقة أنني قد اشتغلت وشغلت بالببليوجرافيا على اتساع مفهومها منذ ثلاثة عقود على الأقل ولاحظت أن الباحثين المصريين والعرب عموما قد انصرفوا إلى العناية بدراسة "القوائم الببليوجرافية" ذلك الجانب الضيق والسهل من الببليوجرافيا التطبيقية ولم يحاول أحدهم الاقتراب - مجرد الاقتراب - من الببليوجرافيا البحثية وخاصة التحليلية منها إلا عرضاً وبدون قصد غالباً.

ولقد حملت موضوع الببليوجرافيا التحليلية وبالذات ما يتعلق منه بأوائل المطبوعات المصرية على كتفى طوال عقدين من الزمان أعرضه على طلاب الدراسات العليا، بل وعلى الزملاء الذين يتقدمون للترقية إلى درجتى أستاذ مساعد وأستاذ لعل أحدهم يقبل الاشتغال به ويُقبل على دراسته أو جزئية منه، فانصرفوا عنه لصعوبته وغرابتة ومتطلباته الخاصة، إلى أن صادف الموضوع أهله فى السيدة جيهان محمود السيد التى تمثل فيها العالم والفنان الذى يحتاجه هذا الموضوع.

سجلت السيدة جيهان محمود السيد موضوع "أوائل المطبوعات فى مصر: دراسة فى الببليوجرافيا التحليلية" كأطروحة لدرجة الدكتوراه، وظلت تعمل فى دأب وصمت وعكفت على دراسة هذا الموضوع طوال خمس سنوات وفى النهاية أنتجت لنا هذا العمل المؤسسى الذى يحتاج فى حقيقة الأمر إلى فريق عمل متكامل. ولم أبالغ فى تلك العبارة ولم أتجاوز الصواب عندما قلت "العمل المؤسسى" ولم بجانبى الحق فى ذلك للعديد من الأسباب التى من بينها:

١- قامت الباحثة بحصر ووصف كل أو جل أوائل المطبوعات المصرية (١٨٢٢-١٨٧٩) أى منذ بداية إنتاج مطبعة بولاق وحتى نهاية عصر الخديوى اسماعيل وقد بلغ ما حصرتة قرابة ثلاثة آلاف كتاب، فى حين أن الحصر الذى قامت به دار الكتب المصرية كمؤسسة لم يزد عن سبعمائة عمل. وفى سبيل الحصر الكامل ترددت الباحثة على كل المكتبات المصرية التى اعتقدت أنها تضم أوائل المطبوعات، من الإسكندرية فى أقصى الشمال إلى اسوان فى أقصى الجنوب ولم تغفل مكنتبات الأديرة فى صحراء مصر الشرقية أو الغربية. وهذا الحصر هو فى حد ذاته عمل علمى وإضافة إلى المعرفة البشرية تحسب للباحثة.

٢- لم تكتف الباحثة بالحصر والتسجيل والوصف الذى اعتمد على الحصر والوصف المباشر حيناً وعلى الأدوات السابقة حيناً آخر، ولم تكتفى بإعداد ببليوجرافية بأوائل المطبوعات المصرية مكتملة الوصف ومكتملة الكشافات وإنما قامت بدراسة مستفيضة للاتجاهات العديدة والنوعية للمفردات التى حصرتها فيما نطلق عليه مصطلح الدراسة الببليومترية. وهذه الببليوجرافية وما صاحبها من دراسة ببليومترية بجداولها المبتكرة ومؤشراتها وتحليلاتها هى رسالة علمية فى حد ذاتها وعمل أصيل غير مسبوق يحمى للباحثة ولسوف تستقبله الأوساط العلمية بكل تقدير وإعجاب. وهذا الجزء من البحث

نصادفه فى الكتاب الأول من الكتابين المنشورين، ورغم أن هذا الجزء من البحث لايمثل إلا منتجاً جانبياً من العمل الأصلى وهو الدراسة التحليلية للملاح المادية الفيزيقية لأوائل المطبوعات المصرية التى كانت الهدف المطلق من البحث.

٣- قامت الباحثة بعد ذلك باختيار عينة من الكتب التى حصرتها وذلك لدراسة وتطبيق الملاح المادية عليها وقد أخذت هذه العينة على عقود الدراسة وإن كانت مطبوعات العقد الأول للطباعة (عقد العشرينات) قد خضعت كلها للبحث ؛ وقد بلغت المفردات التى خضعت للدراسة نحو ثلاثمائة درست دراسة مستفيضة لتعقب تطور الملاح المادية لأوائل المطبوعات المصرية. ولم يقتصر الأمر على تتبع تطور الملاح الفيزيقية من خلال تلك العينة، وإنما سارت الباحثة أيضا فى الطريق العكسى حيث أخذت الظواهر غير المألوفة فى الملاح المادية وتتبعها فى المطبوعات الأخرى خارج عينة الدراسة مما دعم البحث وارتفع به. ومن هذا المنطلق سار البحث فى الطريق الصحيح بالنسبة للظواهر المادية فى أوائل المطبوعات المصرية والظواهر غير المألوفة فيها أيضاً ومن ثم تمت تغطية جميع الظواهر بمستوى واحد من الدقة والإتقان والإحاطة والشمول.

٤- رغم اتساع موضوع الرسالة لكثرة الملاح المادية الواجب دراستها بدءاً من صفحة العنوان مروراً بالهوامش والتمن والإيضاحيات وحرد المتن والورق والعلامات المائية والتجليد والكشافات وقوائم المصطلحات وقوائم المحتويات والمقدمات والخواتيم وغيرها إلا أن المعالجة جاءت متوازنة وعميقة مليئة بالأمثلة والنماذج، كما حفلت فى كل الأحوال بالتحليل والتأويل والتأطير والتنظير ولم تكتمف أبداً بالوصف والتسجيل كأتى بكل فصل من الفصول أمام رسالة فى حد ذاتها لها كيانها ولها هدفها ولها مؤشرات وأصافتها

٥- لقد ترابطت فصول البحث بحيث يقود كل فصل فيه إلى الذى يليه فى سلسلة

وتلاحم، وأكثر من هذا تماسكت جزئيات الفصل الواحد وتلاحمت كل جزئية مع التى قبلها والتى بعدها كما لو كنا أمام معزوفة موسيقية لا نشاز فيها ولاشذوذ. ولقد أحسنت الباحثة إلى أبعد حد عرض المعلومات التى جاءت بها واستطاعت التعبير عن نفسها كأفضل ما يكون التعبير ورغم زخم المعلومات وتدققها الهائل إلا أنها لم تتداخل ولم تتعارض ولم يعترها أى ضرب من ضروب الفوضى التى نصادفه فى كثير من البحوث فى مثل تلك الحالات مما يكشف عن عقلية منظمة تحليلية تركيبية يقظة ومحيطة ونافذة وواعية.

٦- لم تلجأ الباحثة إلى ما يلجأ إليه الباحثون في مثل هذه الأحوال من الاستعانة بالحاسب الآلي في إعداد القائمة البيبليوجرافية واستخراج الجداول والمؤشرات والتحليلات بل توفرت بنفسها على كل هذا الجهد، وبذلك خلقت الألفة اللازمة بينها وبين مادتها واستطاعت استنطاقها بعمق ونجحت في تحليلها التحليل العقلي الذي تعجز عنه الآلات في كثير من الأحيان وكان هذا الأمر مما يحمى للباحثة ويجدد عادة على الحاسب الآلي.

٧- لقد مثلت الباحثة كل جزئية في الملامح المادية الفيزيقية في أوائل المطبوعات المصرية بعدد وافر من النماذج الدالة وقد ملأت تلك المثلثيات مجلداً كاملاً، وتقوم هذه المثلثيات في حقيقة الأمر بدور أساسي في تصوير الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية، وربما يأتي يوم لا يبقى فيه من أوائل المطبوعات المصرية سوى تلك المثلثيات ونظيراتها في دراسات أخرى وخاصة أن المثلثيات التي أنت بها الباحثة قد جمعت فلوحت ومثلت فأحسنت وأدقت. وإذا كان التصوير وآلات الاستنساخ قد ساعدت الباحثة في نسخ وتصوير المثلثيات إلا أنها فيما يتعلق بالعلامات المائية قد وقفت عاجزة ومن هنا نهضت الموهبة الفنية عند الباحثة عاملاً حاسماً إذ استطاعت استخلاص العلامات المائية من الورق ورسمتها بنفسها مما حفظ تلك العلامات من الاندثار، وساعد على الانتفاع بها في هذا البحث وبسرها للباحثين الذين يأتون من بعد.

٨- لا تكاد صفحة من صفحات هذا البحث تخلو من الحواشى والتعليقات التي أوردتها الباحثة في الهامش تعلق فيها على ما ورد في المتن أو توثق بها المعلومات أو تضرب فيها الأمثلة على ما تقول مما ينوء به المتن ولا يتسع له؛ وكانت تلك الحواشى والتعليقات في بعض الأحيان تملأ نصف الصفحة وقد تغطي على المتن نفسه.

٩- لقد خرجت الباحثة في بحثها المستفيض بعدد مستفيض بنفس القدر من النتائج والمؤشرات الجديدة والمبتكرة، جدة وأصالة فصول الرسالة نفسها، ولقد صححت الباحثة بعض المعلومات الخاطئة أو القاصرة التي سادت ربحاً طويلاً من الزمن وجاءت في بحوث سابقة.

١٠- ورغم أن العمل الأساسي في البحث قد اعتمد على تحليل واستنطاق واستبطان أوائل المطبوعات المصرية، إلا أن الباحثة قد قرأت عدداً كبيراً من المصادر العربية والأجنبية التي أفادت منها في تكوين خلفية علمية هامة ووظفتها في عمليات المقارنة

والتعليق على معطيات عيناتها وقد كونت معها لوحة فسيفساء منسجمة الألوان دقيقة النسيج والصنع.

١١- لقد كتب البحث بلغة راقية سلمت إلى حد كبير من أخطاء النحو والإملاء والأساليب السقيمة المعوجة وقد استخدم فيه الأسلوب العلمى المتأدب الذى يضيف على التعبير مساحة من البلاغة ولا يغفل استخدام الرقم والنسبة المئوية والمؤشر والقياس الكمي والنوعى مما ساعد يقيناً على جعل التعبير بوابة صالحة للتفكير.

هذه بعض الأسباب التى حملتني على القول بأن العمل الذى قامت به السيدة الدكتورة جيهان محمود السيد هو عمل مؤسسى، وهناك يقيناً أسباب أخرى لايتسع هذا المقام لسردها.

وأنا فى هذا المقام أشهد شهادة أحاسب عليها أمام التاريخ وأمام المهنة أن الدكتورة جيهان محمود السيد بعملها هذا قد أصبحت حجة فى موضوع أوائل المطبوعات المصرية قلب الببليوجرافيا التحليلية أو بمعنى آخر قد أصبحت "شيخ عمود" الببليوجرافيا التحليلية. وأشهد أنها قد وضعت قدميها على أول الطريق الذى سار فيه كبار الببليوجرافيين التحليليين من أمثال: بوهلر ، بولارد ، ماكمرتيرى، جاسكيل ، ماكرو، جريج ، عايدة نصير، وحيد قدورة وغيرهم.

ولو أن بحث السيدة الدكتورة جيهان محمود السيد ترحم إلى اللغة الإنجليزية لاستقبلته الأوساط الأجنبية العلمية بكل الحفاوة والتقدير وعكفت على الإفادة منه ووصله ورفده بدراسات أوائل المطبوعات الأجنبية التى أوسعوها درسا وبحثا.

وكان من الممكن أن يبقى هذا العمل الأكاديمى المتميز المفيد مطمورا على رفوف مكتبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ومكتب صاحبه وبعض أعضاء لجنة الحكم على الرسالة لا يكاد ينتفع به أو يحس به لولا أن قيضت له العناية الإلهية فرصة النشر فى كتاب مطبوع تهيئ له سعة من الانتشار والتعريف، وحسنا أن قسمت الباحثة بحثها إلى كتابين أحدهما يعالج القائمة الببليوجرافية والمؤشرات العددية والنوعية لأوائل المطبوعات المصرية فيما أشرنا إليه بالدراسة الببليومترية والثانى خاص بدراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية أى الدراسة التحليلية.

إن من الطبيعى أن يأتى الوفاء من جانب التلميذ لأستاذه ولكننى وجدت فى حالة السيدة الدكتورة جيهان محمود السيد أن يأتى الوفاء من جانب الأستاذ لتلميذه من أنجب

تلاميذه فمن حقها على أن أشهد بالجهد الذى بذلته وبالخصال العلمية الفذة التى تتمتع بها ،
ومن حقها على أن أعرف بها وبتميزها، وتميز عملها العلمى.

وفقها الله وسدد على درب العلم خطاها

والله سبحانه من وراء القصد

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الجيزة فى ٢٠/١٢/٢٠٠٠

المقدمة

موضوع البحث وأهميته ومنهجه

تمهيد

أولا : أهمية الدراسة وأهدافها.

ثانيا : حدود الدراسة ومجالها.

ثالثا : منهج البحث وخطواته.

رابعا : الدراسات السابقة والجديد في الموضوع.

خامسا : مصطلحات البحث.

سادسا : فصول الدراسة.

تمهيد :

شهدت مصر في بداية القرن التاسع عشر نهضة ثقافية وفكرية في إطار المتسرو الحضارى الذى بدأه "محمد على" (١٨٠٥-١٨٤٩)، والذى استهدف إقامة دولة حديثة في مصر وقد ارتكزت البنية الأساسية لتلك النهضة على ركيزتين رئيسيتين الأولى: الاهتمام بالتعلّم وتوسيع دائرته كما وكيفا وما يتطلبه ذلك من انتشار حركة الترجمة وازدهارها إلى جانب إرسال البعثات الدراسية للخارج بهدف فتح سبل الاتصال بالمدينة الحديثة، أما الثانية فهي إنشاء مطبعة بولاق سنة ١٨٢٢ التى كانت الوسيلة الأساسية المعتمد عليها فى تحقيق مقومات الركيزة الأولى للنهضة الثقافية والفكرية؛ فع طريق الطباعة ينتشر التعليم والكتب الدراسية والمترجمات ويستطيع خريجو البعثات توصيل إسهاماتهم لعامة الشعب.

وقد ظهرت ثمار هذه النهضة فيما صدر عنهم من نتاج فكرى حملته لسا المطبوعات وتحملت عبء نقله وانتشاره عبر الأجيال، ويمكن القول بأن أوائل الكتب المطبوعة فى مصر كانت مظهراً أساسياً ومرآة صادقة لتلك النهضة الفكرية.

أولاً : أهمية الدراسة وأهدافها :

لقد حظيت نهضة مصر الثقافية الحديثة فى القرن التاسع عشر بالاهتمام والدراسة من قبل الباحثين وذلك بدراسة جوانب عديدة منها على سبيل المثال حركة الترجمة^(١)، وحركة التعليم والتربية^(٢)، وحركة النشر^(٣)، وتاريخ الطباعة والصحافة^(٤)، فضلاً عن دراسة أدوات الضبط

(١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد علىى -. القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٥١- ١٩٢٨، ٧٩٩ ص؛ جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر -. القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥-١٥٨ ص.

(٢) مثل دراستى الدكتور أحمد عزت عبد الكريم وهما : تاريخ التعليم فى عصر محمد علىى -. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٨-٧٩٨، ٢٥ ص؛ تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق: ١٨٤٨-١٨٨٢ -. القاهرة : وزارة المعارف العمومية، ١٩٤٥-٣٤٢ ص.

(٣) تأتى فى مقدمة هذه الدراسات دراسة الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة وهى : حركة نشر الكتب فى مصر : دراسة تطبيقية -. القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤-٦٨١ ص؛ ودراسة للدكتورة عائدة إبراهيم نصير بعنوان : حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر -. القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤-٦٥٣ ص.

(٤) أولى هذه الدراسات كانت دراسة للدكتور أبو الفتوح رضوان عن تاريخ مطبعة بولاق -. القاهرة: مطبعة الأميرية، ١٩٥٣-٥٢٣ ص؛ تليها دراسة الدكتور خليل صابات وهى تاريخ الطباعة فى الشرق العربى - القاهرة 'دار' المعارف، ١٩٦٦-٣٧٨ ص؛ إبراهيم عبده. تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال الحملة الفرنسية ١٧٩٨-١٨٠١ -. القاهرة : مكتبة الآداب، د.ت. - ١١١ ص.

البيولوجرافى^(١). إلا أن جانباً هاماً لهذه الهبة وهو الدراسة البيولوجرافية التحليلية لأوائل المطبوعات لم يحظ بأية دراسة أكاديمية ترصد وتحلل الملامح المادية للكتاب المصرى المطبوع.

وبناء على ذلك يهدف هذا البحث إلى دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية على اعتبار أنها تمثل حلقة هامة فى تاريخ تطور الكتاب من المخطوط إلى المطبوع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مجال البيولوجرافيا التحليلية يعتبر مجالاً بكاراً لم يبحث من قبل على نطاق الدراسات الأكاديمية. وبذلك تسد هذه الدراسة ثغرة هامة فى تخصص المكتبات والمعلومات وتفتح الطريق للعديد من الدراسات الأخرى فى هذا المجال كما أنها تساعد مساعداً فعالة فى العمليات الفنية داخل المكتبات مثل الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية.

وفى ضوء ما سبق يهدف هذا البحث إلى التعرف على النقاط التالية :

- ١- حجم إنتاجية أوائل المطبوعات المصرية واتجاهاتها العددية والنوعية وتقييم حركة نشرها.
- ٢- تتبع نشأة وتطور صفحة العنوان فى الكتاب المطبوع.
- ٣- التعرف على وسائل ضبط وتتابع النص من خلال : قوائم المحتويات- التصويبات- والمصطلحات- والكشافات- والاختصارات- والإيضاحيات، وفى كل وسيلة من هذه الوسائل يتتبع نشأتها وتطورها وسماتها المادية.
- ٤- التعرف على مقدمات البحث وملاحقه فى الكتاب المطبوع والتي تتمثل فى : المقدمة والتهديد- التكريظات- الشكر والتقدير- الإهداء- الملاحق.
- ٥- التعرف على الشكل المادى للصفحة المطبوعة فى أوائل المطبوعات وسماته المختلفة.

(١) كان هناك العديد من الدراسات فى هذا الجانب منها على سبيل المثال : الضبط القومى للمنشورات بمصر : دراسة تحليلية للبيولوجرافيا القومية وفهارس الإقتناء فى ضوء التكنولوجيا الحديثة للمعلومات/ إعداد مصطفى أمين حسام الدين، إشراف سعد محمد الهجرسى.- القاهرة : ١٩٩١ (رسالة دكتوراة كلية الآداب- جامعة القاهرة. الضبط البيولوجرافى للدوريات فى مصر: دراسة وتخطيط/ إعداد حسام الشافعى دياب؛ إشراف سعد محمد الهجرسى.- القاهرة: ١٩٨٠ (ماجستير - كلية الآداب - جامعة القاهرة) ؛ الكتب العربية التى نشرت فى الجمهورية العربية المتحدة بين عامى ١٩٢٦-١٩٤٠ : دراسة بيولوجرافية/ إعداد عايدة نصير؛ إشراف محمد حمدى البكرى (رسالة ماجستير - كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٦).

٦- تتبع نشأة وتطور حرد المتن في أوائل المطبوعات المصرية.
٧- التعرف على الورق المستخدم في طباعة أوائل المطبوعات وأنواعه وأحجامه وعلاماته المائية.

٨- التعرف على أنواع التجليد المستخدم في أوائل المطبوعات والمواد المستخدمة فيه. ومما لا شك فيه أن تحقيق هدف الدراسة سوف يفيد فئات متعددة من المتخصصين وهم المسؤولون عن الضبط الببليوجرافى القومى وكذلك المعنيون بدراسة علم الببليوجرافيا عامة" والببليوجرافيا التحليلية خاصة، كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون والمهتمون بالتراث العربى المطبوع فى مصر فكراً وممارسة وتحقيقاً ونشراً وكذلك العاملون في مجال العمليات الفنية في المكتبات من الفهرسة إلى التحليل الموضوعي.

ثانياً : حدود الدراسة ومجالها :

ولتحقيق الأهداف المشار إليها سلفاً نتناول الدراسة نشأة وتتبع الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية وذلك في إطار الحدود التالية :

١- الاقتصار على أوائل المطبوعات التي أفرزتها المطابع المصرية وبناء على ذلك استبعدت أوائل المطبوعات المطبوعة خارج مصر حتى وإن وجدت في المكتبات المصرية.

٢- اقتصرت الدراسة على أوائل المطبوعات باللغة العربية حيث إنها كانت لغة الطبقة المحكومة (لغة الشعب) فهي تعبر عن اتجاهات التأليف والنشر للأفراد في ذلك الوقت، أما أوائل المطبوعات الصادرة باللغة التركية فقد تبين من الدراسة الاستطلاعية أن النسبة الغالبة منها مطبوعات حكومية ونشرات وقوانين يصدرها الوالى إلى الدواوين الحكومية. هذا إلى جانب قلة عددها، وبالتالي استبعدت المطبوعات التركية حيث إنهما لا تشكل جانباً ثقافياً في حركة الطبع والنشر.

٣- نظراً لأن أوائل المطبوعات المصرية تغطي الخمسين سنة الأولى من دخول الطباعة^(١) إلى مصر فإن الحدود الزمنية للدراسة تبدأ من ١٨٢٢ وحتى ١٨٧٢، وقد تم استكمال سنوات العقد الأخير حتى يسهل عمل التحليلات الإحصائية، من جهة ومنى جهة أخرى حتى نهاية حكم الخديوي إسماعيل وعلى هذا الأساس فإن الفترة الزمنية التي يغطيها البحث تقع ما بين ١٨٢٢-١٨٧٩م وما يقابلها هجرياً (١٢٣٨-١٢٩٧).

(١) أنظر ص ٢٤-٢٥ من المقدمة.

٤- اقتصرَت الدراسة على الكتب فقط ولم تتطرق إلى الدوريات أو الخرائط أو الصور، وذلك للأسباب التالية:

أ- أوائل المطبوعات معروفة اصطلاحاً بأنها تعنى الكتب فقط دون غيرها.

ب- تمثل الكتب النسبة الغالبة من الإنتاج في تلك الفترة.

ج- لم تظهر الصحف والمجلات والدوريات منذ بداية الطباعة بل ظهرت متأخرة نسبياً وبصفة غير دورية وكانت تطبعها في الأعم الأغلب مطابع خاصة باستثناء الوقائع المصرية.

د- عولجت أوائل المطبوعات بغض النظر عن عدد صفحات الكتاب، ولم يلتزم بتعريف اليونسكو الذي يعرف الكتاب بأنه مطبوع غير دوري يزيد عدد صفحاته عن ٤٩ صفحة.

ثالثاً : منهج البحث وخطواته :

تتطلب الدراسة استخدام المنهج البليوجرافي التحليلي الذي يقوم على دراسة الإنتاج الفكري من واقع الإنتاج الفكري ذاته سواء من الناحية الفكرية أو من الناحية المادية هذا إلى جانب استخدام المنهج التاريخي في تتبع نشأة وتطور الملامح المادية لأوائل المطبوعات و الذي يقوم على البحث في الوقائع التي حدثت في تلك الفترة من خلال الوثائق والكتابات النظرية بهدف التعرف على الأحداث والظروف التاريخية التي أنتج فيها الكتاب وأثرت تأثيراً مباشراً على شكله المادي.

هذا وقد اجتازت الدراسة عدة مراحل يكمل بعضها البعض على النحو التالي :

-**المرحلة الأولى :** وهي مرحلة بناء الإطار النظري للبحث واستيعاب الإنتاج

الفكري الصادر في موضوعات الطباعة وتاريخها، والبليوجرافيا بصفة عامة والبليوجرافيا التحليلية بصفة خاصة، فضلاً عن القراءة في الموضوعات ذات العلاقة مثل التاريخ الفكري والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي لمصر بحيث يتكون لدى الباحثة الإطار العام لموضوع البحث بجوانبه المختلفة.

-**المرحلة الثانية :** قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لتجميع المعلومات الأولية عن

أوائل المطبوعات وأماكن تواجدها، وقد اختيرت ثلاثون مهادية من مجموعة دار الكتب

القومية ممثلة لكافة العقود بواقع خمس مهاديات لكل عقد^(١)، وذلك لدراستها بهدف التعرف على الملامح المادية للمهاديات المصرية وإعداد قائمة المراجعة (دليل العمل).

-المرحلة الثالثة : تصميم أداة البحث : وتشتمل هذه المرحلة على تصميم أداة

البحث الرئيسية وهى قائمة المراجعة Check list (دليل العمل) والتحقق من صدقها وصلاحيتها للاستخدام، وهى تتضمن مجموعة من النقاط للاسترشاد بها عند القيام بتجميع البيانات الخاصة بالملامح المادية للمهاديات المصرية، وقد اشتملت هذه القائمة على ٣٤ بنداً أدرجت تحت خمسة محاور رئيسية تناولت كافة الملامح المادية والبليوجرافية لأوائل المطبوعات المصرية، وقد اعتمدت الباحثة فى تصميم هذه الأداة على أربعة مصادر أساسية هى :

(١) هذه الكتب هى : كتاب صناعة صباغة الحرير لماكير ١٢٣٨هـ-١٨٢٣م [٢٩ صناعة]؛ للمع فى الحساب لابن الهائم ١٢٤٢هـ-١٨٢٦م [٦٥ رياضة]؛ شرح الأرومية للكفراوى ١٢٤٢هـ-١٨٢٦م [٢٤٩ نحو]؛ التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار ١٢٤٢هـ-١٨٢٦م [٢٩ أدب]؛ لائحة زراعة الفلاح ١٢٤٥هـ-١٨٢٩م [١٢٦ زراعة]؛ التوضيح لألفاظ التشريح البيطرى لجيرار ١٢٤٨هـ-١٨٣٣م [٢٩٠ طب]؛ منتهى الأغراض فى علم شفاء الأمراض ١٢٤٩هـ-١٨٣٤م [٢٨٣ طب]؛ القول الصريح فى علم التشريح ١٢٤٨هـ-١٨٣٢م [٣٢١ طب]؛ قطر الندى وبل الصدى ١٢٥٣هـ-١٨٣٧م [١٥٠٨ نحو]؛ المنحة فى سياسة علم الصحة ١٢٤٩هـ-١٨٣٤م [٨٥ طب]؛ الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية ١٢٥٧هـ-١٨٤١م [٥٧ علوم طبيعية]؛ شرح المواقف لعضد الدين الايجى ١٢٦٦هـ-١٨٤٩م [١٥٣ علم الكلام]؛ حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى ١٢٦٣هـ-١٨٤٧م [١٢٨ تفسير]؛ التصريف العزى للزنجانى ١٢٦٢هـ-١٨٤٦م [٥٤ صرف]؛ نبذة فى تطعيم الجدرى ١٢٥٩هـ-١٨٤٣م [١٥١ طب]؛ القول المختار فى المنع عن تخيير الكفار ١٢٧٣-١٨٥٧م [١٦١ مجاميع]؛ صورة لائحة الغفر بالأقاليم المصرية ١٢٧٤هـ-١٨٥٨م [١٠٩ تقارير ولوائح]؛ النخبة الحسابية للمدارس العسكرية ١٢٧٩هـ-١٨٥٢م [٧٢ رياضة]؛ نوارى القليوبى ١٢٧٣هـ-١٨٥٧م [٢٦٩٢ أدب]؛ جامع الشواهد ١٢٧٥هـ-١٨٥٨م [٧٠ أدب]؛ الأنوار القدسية فى بيان معرفة آداب العبودية ١٢٧٧هـ-١٨٦٠م [٣٤ تصوف]؛ بداية الهداية للغزالي ١٢٧٧هـ-١٨٦١م [٢٤٨ مجاميع]؛ كشف الغمة عن جميع الأمة ١٢٧٧هـ-١٨٦٠م [٣٩٠ حديث]؛ مختصر رحلة ابن بطوطة ١٢٧٧هـ-١٨٦١م [١٠٧ جغرافيا]؛ مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجة ١٢٧٨هـ-١٨٦١م [١٢٠٢ فقه حنفى]؛ السبك واللهج ١٢٩٣هـ-١٨٧٦م [٢٨ ٣٤ أدب]؛ كلية ودمنة ١٢٩٧هـ-١٨٧٩م [٤٦٤ أدب]؛ الكنز المدفون والفلك المشحون ١٢٨٨هـ-١٨٧١م [٢٨٠٠ أدب]، عنوان البيان وبستان الأذهان ١٢٨٧هـ-١٨٧٠م [١٩٧-١٩٩ أدب]؛ شرح المعلقة السبع ١٢٨٨هـ-١٨٧١م [٢٢١ أدب].

١- ما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية وما أمكن تجميعه منها من بيانات ومعلومات عن المهاديات المصرية.

٢- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

٣- الكتابات العلمية المرتبطة بإعداد أدوات البحث وتحديد مفرداتها والتأكد من صدقها وثباتها، ومن ذلك كتاب "أصول البحث الإجتماعى لعبد الباسط حسن" و "المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات لشعبان عبد العزيز خليفة"، وأصول البحث العلمى لأحمد بدر "تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها لغريب سيد أحمد".

هذا وقد تم تحكيم قائمة المراجعة والتأكد من صدقها وثباتها والحكم على صلاحيتها لدراسة الموضوع بواسطة مجموعة من الباحثين المتخصصين^(١) حتى اتخذت صورتها النهائية.

-المرحلة الرابعة : اختيار عينة البحث : وفى هذه المرحلة تم حصر أوائل المطبوعات المصرية وإعداد قائمة بها^(٢)، ثم ترتيب المهاديات فى القائمة ترتيباً زمنياً وفقاً للعقود، ثم ترتيباً موضوعياً داخل كل عقد حتى يتسنى أخذ عينة البحث وتكون ممثلة لجميع العقود والموضوعات.

هذا وقد اختيرت عينة عشوائية منتظمة قدرها ١٠% من إجمالى المهاديات التى تم حصرها وعددها ٢٨٦٩ مهادية، ونظراً للتفاوت الشديد فى أعداد المهاديات المطبوعة فى كل عقد من عقود الدراسة الستة فقد اختيرت عينة تساوى ١٠% على الأقل من مجموع مهاديات كل عقد باستثناء العقد الأول حيث جرت الدراسة على مطبوعاته كلها".
والجدول التالى يوضح أعداد أوائل المطبوعات فى كل عقد واختيار عينة البحث وقدرها ١٠% من مهاديات كل عقد.

^(١) هم : أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة، أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة؛ أ.د. غريب سسيّد أحمد أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإسكندرية؛ أ.د. على عبد المنعم أستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر؛ أ.د. سامية الأنصارى أستاذ علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ د. إبراهيم دسوقي البندارى الأستاذ المنتدب بالتدريس بأقسام المكتبات والمعلومات؛ د. السيد النشار مدرس علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية؛ د. غادة عبد المنعم موسى مدرس علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية؛ د. طه نجم مدرس الصحافة والإعلام بكلية الآداب جامعة الإسكندرية.

^(٢) أنظر تفاصيل خطوات إعداد قائمة أوائل المطبوعات المصرية عند الحديث عن مصادر الحصر ووسائله فى كتابنا أوائل المطبوعات العربية

جدول رقم (١) أعداد أوائل المطبوعات وفقاً للعقود واختيار عينة البحث

العقد	مجموع مهاديات العقد	١٠% من مهاديات العقد	ما تم فحصه فى كل عقد
العشرينات ١٨٢٢-١٨٢٩	٤٥	٤٥ (العقد كله)	٢٦ مهادية
الثلاثينات ١٨٣٠-١٨٣٩	١٦٢	١٦	٢٢ مهادية
الأربعينات ١٨٤٠-١٨٤٩	١٩٩	٢٠	٣٦ مهادية
الخمسينات ١٨٥٠-١٨٥٩	٣٠٧	٣٠	٣٤ مهادية
الستينات ١٨٦٠-١٨٦٩	٩٥٢	٩٥	٩٦ مهادية
السبعينات ١٨٧٠-١٨٧٩	١٢٠٤	١٢٠	١٢٠ مهادية
الإجمالى	٢٨٦٩	٣٢٦	٣٣٤ مهادية

هذا وقد حاولت الباحثة الالتزام بإعداد عينة البحث إلا أنه كانت هناك بعض الصعوبات فى سبيل تحقيق ذلك، وأول هذه الصعوبات هو اختفاء بعض المهاديات من المكتبات المصرية رغم تسجيل بياناتها وأرقامها فى فهرس وسجلات هذه المكتبات لاسيما فى العقد الأول للطباعة الذى لم يتوافر منه سوى ٢٦ مهادية من واقع ٤٥ مهادية مسجلة فى فهرس وسجلات المكتبات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اضطرت الباحثة إلى زيادة أعداد المهاديات فى بعض العقود عن النسبة المخصصة حتى تظهر السمات الخاصة فى كل عقد وتوضح الملامح المادية لمهادياته.

وقد تشكّلت مهاديات عينة البحث بين العديد من المكتبات والجدول التالى يوضح عدد المهاديات التى تم فحصها فى كل مكتبة :

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث وفقاً لأماكن وجودها فى المكتبات المصرية

المكتبة	عدد المهاديات	النسبة المئوية من مجموع العينة
دار الكتب القومية بالقاهرة	١٣٦	٤٠,٧%
مكتبة بلدية الإسكندرية	٦٨	٢٠,٣%
مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج	٥٩	١٧,٧%
مكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة	٣٢	٩,٦%
مكتبة جامعة القاهرة	٢١	٦,٣%
مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية	١٨	٥,٤%
المجموع	٣٣٤	١٠٠%

وبناء على ما سبق تم استخلاص عينة الدراسة وعددها ٣٣٤ مهادية تمثل المصادر المباشرة لاستقاء المعلومات في الدراسة.

- المرحلة الخامسة :** مرحلة تنفيذ البحث، وقد مرت هذه المرحلة بعدة خطوات هي:
- ١- تطبيق أداة البحث (قائمة المراجعة) لتجميع المعلومات من المصادر المباشرة التي تمثلها عينة البحث.
 - ٢- فرز قوائم المراجعة وترتيبها زمنيا وفقا للعقود الستة لتحديد السمات المادية الخاصة بكل عقد.
 - ٣- تفرغ بيانات قوائم المراجعة في ملفات بحيث يضم كل ملف ملامح مادية من الملامح المادية للكتاب المطبوع وتطور هذا الملامح عبر عقود الدراسة.
 - ٤- استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

رابعا : الدراسات السابقة والجديد في الموضوع :

على الرغم من عدم وجود دراسة متخصصة متكاملة قائمة بذاتها عن أوائل المطبوعات المصرية إلا أنه تبين للباحثة بعد المسح الشامل للإنتاج الفكري العربي والأجنبي^(١) أن هناك دراسة واحدة تعرضت للملامح المادية للكتاب المصري المطبوع وهي دراسة الدكتورة عايدة نصير^(٢) وتشكل هذه الدراسة جزءا من بحثها عن حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر إذ عالجت الكيان المادي للكتاب كجزء مكمل لحركة نشره حتى تكتمل صورة الكتاب من الداخل والخارج وفي سياق طباعة هذا الكتاب. وقد جاءت معالجتها عامة وخدمة لسياق البحث الأصلي المدروس. ولم تنشأ أن تتعرض لتفاصيل الملامح المادية وهو ما تم تناوله هنا تفصيلا؛ وذلك اعتمادا على أوائل المطبوعات ذاتها كمصادر أصلية إلى جانب المصادر المعاصرة. كما انتهت الدراسة الحالية إلى نتائج مختلفة تماما - في كثير من الأحيان - عما أشارت إليه دراسة سيادتها

(١) تبين أن هناك دراسة أخرى تناولت الجهود المبذولة في تجميع أوائل المطبوعات في ولاية بيتسبرج وهي دراسة دانيال ويلس فوهر، ولم تتعرض هذه الدراسة على الإطلاق للبيوجرافيا التحليلية لأوائل المطبوعات وتطور ملامحها المادية. وبيانات هذه الدراسة :

-Fuller, Daniel Wallace. The Collecting of incunabula in Pittsburgh: A Study in institutional and individual activity.- ph. D. University of Pittsburgh, 1991.-176.p.

(٢) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤-٦٥٣ص.

مثل ظهور بيان حق الطبع على صفحة العنوان، وظهور أول صفحة إهداء مستقلة، وأعداد النسخ التي كانت تطبع من أوائل المطبوعات المصرية إلى جانب فئات وأشكال العلامات المائية وأنواع الورق المستخدم في الطباعة في ذلك الوقت، وبدايات إنشاء المطابع التي أفرزت أوائل المطبوعات. كما أنها لم تتناول في دراستها بحث عدد غير قليل من الملامح المادية الأساسية لأوائل المطبوعات مثل : قائمة الاختصاصات، التقريظات، وسائل ضبط وتتابع الصفحات والأوراق (الأرقام - التعقيبات - علامات الملازم)، الهوامش والتسطير وما يتعلق به من أعداد السطور في الصفحة وأطوالها وعدل السطور وتسويتها والمسافات بين السطور، إلى جانب حجم البنت المستخدم في الطباعة والكشائد وفواصل الأبواب والفصول، والشكل وعلامات الترقيم .. إلخ وكل هذا تناولناه تفصيلا على امتداد صفحات البحث.

خامسا : مصطلحات البحث :

من الأهمية بمكان أن نحدد سلفا تعريفات لأهم المصطلحات التي تشكل المحور الرئيسي في البحث وذلك منعا للخلط والالتباس. ويقع على بساط البحث مصطلحان مهمان ينبغي التعرف بهما : مصطلح أوائل المطبوعات ومصطلح الببليوجرافيا التحليلية.

١- أوائل المطبوعات : Incunabula :

مصطلح أوائل المطبوعات هو جمع لكلمة incunabulum مشتق من الكلمة اللاتينية "Cunae" ومعناها لغويا مهد" ويطلق عليها بالإنجليزية أيضا Cradle books أى المهاديات^(١) وهو المصطلح المستخدم في دول شمال أفريقيا. أو بدايات الأشياء^(٢). ويكاد يجمع الإنتاج الفكري الأجنبي على أن أوائل المطبوعات (الأوروبية) هي الكتب المطبوعة قبل عام ١٥٠٠^(٣) على اعتبار أن الطباعة ظهرت في أوروبا في منتصف القرن

(1) Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- 4 th revised edition.- London : Andre deutsch : a grafton book,1977.-P.411.

(2) Alfred . W.Pollard. "Incunabula" in the Encyclopedia Britannica .- 11 th ed., Vol. 14.-1910.-P.369.

(3) Immroth, John Phillip & Romano Stephen Almagno. Incunabula. In: Encyclopedia of Library and Information Science/ executive editors Allen Kent, Harold Lancour, Jay .E. Daily.-New York : Marcel Dekker, Inc, 1975.- Vol.11,P.265; Feather, John. A Dictionary of book History.- London : Croom Helm, 198- .-P. 142; Alfred. W.Pollard "Incunabula" in the

١- أن يكون المطبوع كتابا أى أن الرسائل والوثائق والعهود والمدونات الموسيقية والصحف تخرج عن إطار هذا التعريف.

٢- أن يكون الكتاب مطبوعا ويدخل فى ذلك الكتب المطبوعة بطريقة طبع الحجر^(١).

٣- أن يكون الكتاب قد طبع خلال الخمسين سنة الأولى من تاريخ دخول الطباعة فى مصر أى فى الفترة من ١٨٢٢-١٨٧٢، وهذا يعنى أن الكتب التى طبعت خارج حدود مصر فى هذه الفترة الزمنية، أو طبعت فى مصر فيما بعد هذه الفترة الزمنية تخرج عن حدود هذه الدراسة.

٢- الببليوجرافيا التحليلية Analytical Bibliography :

الببليوجرافيا التحليلية هى أحد فروع علم الببليوجرافيا، وهى تستهدف فحص ودراسة الكتب من حيث هى كيانات مادية مع الأخذ فى الاعتبار تفاصيل عملية تصنيع تلك الكيانات وتأثير تلك العملية التصنيعية على الخصائص والسمات المادية لأية نسخة من الكتاب^(٢). وإذا كانت الببليوجرافيا التحليلية هى دراسة الكتاب كشيء مادي فإن الخطوة المنطقية الأولى فى هذا الصدد هى تعريف الكتاب للفحص المادي^(٣) ويتم هذا الفحص من خلال دراسة

^(١) حيث أن هناك من يقصر تعريف أوائل المطبوعات على الكتب التى طبعت بالحروف المعدنية المتحركة فقط ويستثنى الكتب المطبوعة بطريقة الحجر والكتل الخشبية والأكلاشسيهات مثلما ورد فى موسوعة علم المكتبات والمعلومات. / Encyclopedia of Library and information science. P.265. - op.cit. - Allen kent. إلا أن الباحثة تختلف مع هذا الرأى، فالكتب المطبوعة بطريقة طبع الحجر تعتبر أوائل مطبوعات لاشك فى هذا لأنها طبعت فى فترة أوائل المطبوعات، ومهما اختلفت طريقة طبعا فإن ناتجها كتاب له كيانه المادي وتوافرت فيه كل الملامح المادية المتوافرة فى الكتاب المطبوع بطريقة طبع الحروف.

^(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سلبق. - ص ٢٤٨. أنظر أيضا :

- Stokes, Roy. The Function of Bibliography. - 2ed.- London : A Grafton Book, Andre' Deutsch, 1982.-P.45.

- Feather, John. A Dictionary of Book History.- op.cit.- P.10.

- K.T.Dilli. Basics of library and Information Science. - New Delhi.- Vikas Publishing House PVT LTD, 1987.-120.

- أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٨. - ص ٦٠. للمزيد عن الببليوجرافيا التحليلية أنظر :

-Greethan, David. Textual Scholarship: An Information. - New York : Garland Publishing, Inc, 1994.- 561. P; Bowers, Fredson Thayer. Principles of Bibliographical Description.- New Castle, DE : Oak Knoll press, 1994.- 505p.

(3) Stokes, Roy. The Function of Bibliography.- op.cit.- P.45.

طباعة الكتاب اعتماداً على القرائن الببليوجرافية المستمدة من الكتاب ذاته مثل تحليل الشكل المادي للصفحة وطرق التوريق.. إلخ وأى ملمح مادي يمكن أن يزودنا ببعض القرائن^(١).

ويذكر بعض النقاد إنه لا خلاف حول الببليوجرافيا التحليلية كفرع هام من فروع الببليوجرافيا ولكنهم يؤكدون على أنها ما تزال في مرحلة التكوين وما يزال منهجها قيد البحث والتطوير وأن الصورة العامة لها غير واضحة المعالم فهي لا تزال في قرنها الأول رغم أنها تكتسب أنصاراً وتأييداً عقداً بعد عقد. ومن بين المشاكل التي تواجه الببليوجرافيا التحليلية أن حدودها غير معروفة حتى الآن، ولكنها في معناها العام جداً والواسع جداً تتطوى على كشف وتفسير كل حقيقة عن "الوعاء" الحامل للمعلومات من بداية المخطوط حتى المنتج النهائي^(٢).

فعلى سبيل المثال يذهب بعض الباحثين^(٣) إلى أن الببليوجرافيا التحليلية تتداخل وتتشابه مع الببليوجرافيا النصية أو النقدية (تحقيق النصوص) على اعتبار أنهما يسهتمان معاً بتحقيق ذاتية الكتاب وهويته، وعلى الجانب الآخر يرى الدكتور شعبان خليفة أن الببليوجرافيا التحليلية والببليوجرافيا النقدية (النصية) يدرجان تحت مظلة الببليوجرافيا البحثية، وتعنى الببليوجرافيا التحليلية بدراسة الملامح المادية للكتاب بقصد استنباط الاتجاهات العامة لإنتاجه في زمن معين أو مكان بالذات ويدخل في الملامح المادية على سبيل المثال : صفحة العنوان - الهوامش - الترقيم - أبناط الطباعة - الورق وعلاماته المائية، الزخارف وحرد المتن وما إليها^(٤) أما الببليوجرافيا النقدية أو النصية فهي تعنى بدراسة انتقال النص الذي وضعه المؤلف من جيل إلى جيل ومن مكان إلى مكان داخل الجيل الواحد؛ كما تعنى بدراسة

(1) - Feather, John. A Dictionary of Book History.- op.cit.- P.10.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٤٨،

Stokes, Roy. The Function of Bibliography .- op.cit.- P.45

(٣) يؤيد هذا الاتجاه فريد سون بوزر في كتابه : Principles of Bibliographical Description

وبيفيد جريثام في كتابه: Textual Scholarship : An Introduction، وروى ستوكس في كتابه The Function of Bibliography

وأيضاً ليونارد هارولد في قاموسه :

Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.

(٤) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية العامة.- القاهرة : السدار المصرية

الليمانية، ١٩٩٦-ص ١٣٣.

التواصل أى العلاقات بين النصوص المختلفة من انتقال ونحلة واختيار واختصار وشرح وتعليق وتقرير وتبصر، كما تدخل الببليوجرافيا النقدية فى أساسيات الإنتاج الفكرى للنص من تأليف وتصنيف وصنعة وعمل وجمع، ومن صميم عمل الببليوجرافيا النقدية دراسة العلاقات القائمة بين الطبقات المختلفة من العمل الواحد، وعن طريقها يمكن نسبة الأعمال المجهولة إلى أصحابها، كما أنه عن طريق الببليوجرافيا التحليلية يمكن نسبة الكتاب إلى ناشره أو طابعه^(١). ورغم وضوح هذين التعريفين إلا أنه لا يمكن الدفع بوجود دراسة الملامح المادية للكتابات (الببليوجرافيا التحليلية) بمعزل عن نصوص الكتب (الببليوجرافيا النصية) إذ ينبغى أن نستعين بنص الكتاب بالقدر الذى يعيننا على دراسة الملامح المادية وتتبعها^(٢).

ومن أهم المشاكل التى تواجه الببليوجرافيا التحليلية أيضا أن مجالها يتداخل مع المجالات الأخرى غير الببليوجرافية فلا يمكن دراسة الملامح المادية للكتاب بقصد استنباط الاتجاهات العامة لإنتاجه دون النظر إلى الظروف التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التى أنتج فيها الكتاب هذا إلى جانب دراسة العمليات التى أثرت بطريقة مباشرة على إنتاج الكتاب مثل الطباعة وتطورها والمراحل التى مرت بها والوسيط الذى سجلت عليه المعلومات وتطور شكله المادى، ويجب أن تأخذ الببليوجرافيا التحليلية من هذه الموضوعات بالقدر الذى يعينها على فهم الملامح المادية للكتاب^(٣).

سادسا : فصول الدراسة :

تطلبت طبيعة البحث تقسيمه إلى سبعة فصول ومقدمة وخاتمة، وقد اختص الفصل الأول : بدراسة نشأة الطباعة وتطورها فى مصر، ويعد هذا الفصل بمثابة الخلفية التاريخية التى تكشف عن الظروف الثقافية والسياسية والاجتماعية التى أنتجت فيها أوائل المطبوعات المصرية بهدف معرفة مدى تأثير هذه الظروف على الملامح المادية لأوائل المطبوعات.

وقد بدأت الدراسة التحليلية للملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية بالفصل الثانى حيث تناول نشأة وتطور صفحة العنوان وصفحة العنوان المجزوء، واختص الفصل الثالث بدراسة وسائل تحليل وضبط محتويات النص المتمثلة فى: قائمة المحتويات، قائمة التصويبات، قائمة المصطلحات، الكشاف، قائمة الاختصارات وقائمة الإيضاحات.

(١) المصدر السابق. - ص ١٣٤.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة، الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٤٧.

(٣) المصدر السابق. - ص ٢٤٩.

وكان موضوع **الفصل الرابع** تحليل مقدمات النص وملاحقه حيث يتناول جميع الملامح المادية التي تسبق النص أو تتبعه بداية بمقدمة الكتاب وتمهيده، وتقرضاته، والإهداء، والشكر والتقدير، والملاحق بالإضافة إلى بعض الملامح التي ظهرت متفرقة في الكتاب المطبوع دون أن يخصص لها صفحة مستقلة مثل تصريح الطبع، وأعداد النسخ، وأثمان الكتب.

أما **الفصل الخامس** فقد انصب على تحليل ودراسة الشكل المادي للصفحة المطبوعة حيث استهل بداية المتن والهوامش وقياساتها والحواشي وأنواعها وطرق الإحالة بينها وبين النص ثم التسطير وما يتعلق به من أطوال السطور وأعدادها في الصفحة والمسافات بين السطور وعدل السطور وتسويتها إلى جانب المسافات بين الكلمات والكشاند، كما يهدف هذا الفصل إلى التعرف على حجم البنط وأنواع العناوين الجارية المستخدمة، وفواصل الأبواب والفصول والجدولة إلى جانب الشكل وعلامات الترقيم والإيضاحيات. ويختتم الفصل بدراسة وسائل ضبط وتتابع الصفحات والأوراق من تعقيبات، وترقيم، وعلامات الملازم.

وينتقل **الفصل السادس** من الدراسة إلى الحديث عن حرد المتن من حيث نشأته وتطوره وأشكاله وبياناته والإخراج الطباعي له.

ولكى تكتمل صورة الملامح المادية لأوائل المطبوعات انصب **الفصل السابع** على دراسة الورق والتجليد حيث تناول أنواع الورق المستخدم لطباعة المساهديات وأحجامه وعلاماته المائية. كما تناول التجليد وأنواعه وطرقه وأنواع الجلود المستخدمة إلى جانب أوراق البطانة والأوراق البيضاء واستخداماتها.

وجدير بالذكر إن الباحثة قد تعرضت في كل ملمح من الملامح التي تم دراستها إلى مدى تأثيرها بالمخطوطات العربية القديمة والمطبوعات الأوروبية. وفي **الخاتمة** ذكرت أهم النتائج والاستنتاجات التي أمكن التوصل إليها.

سابعاً : بعض الصعوبات التي واجهتها الباحثة :

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات أثناء إعداد الدراسة نذكر منها على سبيل المثال ما يلي :

- ١- تشتت أوائل المطبوعات بين عدد كبير من المكتبات المصرية، وقد تطلب ذلك من الباحثة زيارة الكثير من المحافظات المصرية من سوهاج إلى الإسكندرية للاطلاع على هذه المهاديات ودراستها.
- ٢- لم تكن تخصص المكتبات المصرية مكانا مستقلا لأوائل المطبوعات - باستثناء دار الكتب المصرية، وتطلب ذلك من الباحثة بحث واستخراج المهاديات التي تدخل في نطاق الدراسة من الفهارس والسجلات وبالتالي استغرق ذلك وقتا طويلا قبل تناول هذه المهاديات بالتحليل المادي.
- ٣- كانت هناك بعض المكتبات التي لم تكن تسمح بالاطلاع على أكثر من كتاب واحد أو كتابين على الأكثر في اليوم الواحد مثل مكتبة بلدية الإسكندرية، والمكتبة الأزهرية، مما أدى إلى تردد الباحثة على هذه المكتبات لفترات طويلة من أجل دراسة عينة البحث كاملة واستيفاء بيانات قائمة المراجعة.
- ٤- عدم توافر آلة تصوير في بعض المكتبات مثل مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ومكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج، ومكتبة بلدية الإسكندرية مع العلم أن تصوير لوحات من المهاديات يشكل جزءا أساسيا في توضيح تطور السمات المادية للمهاديات، لذلك لجأت الباحثة إلى تصوير هذه اللوحات بأساليب غير قانونية مثل الاتفاق مع ساعي المكتبة في أحيان كثيرة لتصوير اللوحات المختارة خارج المكتبة بعد مواعيد العمل الرسمية، وقد استغرق ذلك بطبيعة الحال وقتا طويلا في إعداد البحث واستكمال بياناته.
- ٥- لم تستطع الباحثة الاطلاع إلا على عدد محدود جدا من أوائل المطبوعات في المكتبة الأزهرية رغم ثراء مقتنياتها ونفاستها وذلك لعدة أسباب هي :
 - أ- نقلت المكتبة بكاملها من مقرها القديم بالجامع الأزهر إلى مكانها الحالي "بالدراسة" وقد استغرق ذلك عدة سنوات.
 - ب- بعد انتقال مقتنيات المكتبة إلى المقر الجديد كانت النسبة الغالبة من الكتب لا تزال في صناديق مغلقة ولم يسمح برؤيتها على الإطلاق.
 - ج- وكانت الكتب التي يتم استخراجها من الصناديق تفهرس داخل المكتبة ولا يسمح باستخدامها.

د- عدم وجود بعض الكتب التى تم استخراج أرقامها من سجلات المكتبة ولم يعرف أين ذهبت هل فقدت أثناء نقلها أم دشتت أم ماذا !!!

هـ- عدم التعاون وعدم الترحيب من قبل موظفى المكتبة ببذل مجهود إضافي في مساعدة الباحثة.

و- وقد ترتب على كل هذا عدم السماح لأى متردد باستخدام المكتبة فى ذلك الوقت إلا على نطاق محدود رغم دخول الباحثة بإذن خاص، لذلك لم تستطع الباحثة الإطلاع إلا على هذا العدد المحدود داخل المكتبة وبعد معاناة شديدة.

ورغم هذه الصعوبات فقد استطعت -بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ثم مساعدة أساتذتي وزملائي- التغلب عليها وهنا أسجل شكرى وتقديرى واعترافى بالفضل لكل من ساعدنى فى وإتمام هذا العمل بهذه الصورة المشرفة التى أرجو أن تكون قد وفيت الموضوع حقّه وأخص بالذكر أستاذى الفاضل الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة الذى أدين له بالكثير ليس فقط لما أولانى به من دعم كبير وعون عظيم وتوجيهات طيبة مما كان له أكبر الأثر فى إنجاز هذا العمل وتحمل صعوبات إعدادة، ولكن أيضا لتشجيعه لى ولمواقفه النبيلة التى يقفها دائما تجاه تلامذته ويتحمل فى سبيلها الكثير فلا أملك ألا أن أتقدم له بأسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير، فجزاه الله عنى خير الجزاء وأمد فى عمره وأبقاه ذخرا لكل طالب علم.

كما أسجل شكرى وتقديرى الكبير لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب عميد كلية الآداب بجامعة الإسكندرية الذى سعدت بإشرافه على أثناء إعدادى رسالتى الماجستير والدكتوراه، فقد كان لعونه وتوجيهاته القيمة أكبر الأثر فى إنهاء هذا العمل وفى تكوينى الأكاديمى والعلمى إذ أعطانى من وقته الثمين جزء كبيرا ولم يبخل على باى توجيه أو نصيحة، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأنتقدم كذلك بالشكر إلى الدكتور جمال الخولى على ما بذلته من جهود فى الإشراف على هذا العمل.

كما أسجل شكرى الخالص إلى الوالدين العزيزين الأستاذ الدكتور محمد محمود السروجى والأستاذ الدكتور أحمد أنور بدر اللذين تفضلا وقبلا مناقشتى وتوجيهى ولما أبدته من ملاحظات ، فقد حرصت على الإفادة من أرائهم القيمة عندما شرعت فى طباعة هذا العمل

ولايقوتتى فى هذا السياق أن أقدم شكرى وتقديرى للعاملين فى المكتبات المصرية
والذى كان لمساعدتهم لى أكبر الأثر فى إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم السيدة ليلى
حميدة وكيل أول وزارة الثقافة لشئون دار الكتب والوثائق القومية والسيد رجب الصعيدى
المدير العام بدار الكتب والوثائق القومية ، وكذلك العاملين فى مكتبات : الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية ودارالوثائق القومية ومكتبة الجامع الأزهر ومكتبة رفاعة
الطهطاوى بسوهاج ومكتبة بلدية الإسكندرية، وكل من ساعدنى فى إتمام هذا العمل، له
منى جزيل الشكر والتقدير وجزاه الله عنى خير الجزاء.

والله تعالى من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل

جيهان محمود السيد

الفصل الأول

نشأة الطباعة وتطورها في مصر

- ١- تعريف الطباعة ونشأتها
- ٢- الطباعة في عصر محمد علي
- ٣- الطباعة في عصر عباس حلمي
- ٤- الطباعة في عصر محمد سعيد
- ٥- الطباعة في عصر اسماعيل

تتطلب دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات الصادرة في مجتمع ماء، الوقوف على نشأة صناعة الطباعة في ذلك المجتمع وتطورها، والظواهر السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت هذا التطور عسى أن يساعد ذلك على فهم الجو العام الذي وقع إنتاج المهاديات فيه، ومدى تأثير الشكل المادي لأوائل المطبوعات بهذه الظواهر، لذلك يهدف هذا الفصل إلى التعرف على نشأة الطباعة في مصر وتطورها خلال العقود الستة الأولى منذ ذلك التاريخ وهي الفترة التي شهدت إنتاج المهاديات المصرية، وذلك كمدخل لدراستها دراسة ببيولوجرافية تحليلية.

١- تعريف الطباعة ونشأتها :

مصطلح الطباعة -كما ورد في المعجم الوسيط- هو مصدر للفعل طَبَعَ، فيقال طبع الشيء طبعاً، وطباعة: صاغه وصوّره في صورة ما، فيقال طبع الله الخلق: أنشأه. وطبعت الدولة النقد: صاغته ونقشته. وطبع الإناء من الطين وغيره: صنعه منه، ونقشه ورسمه. وطبع الكتاب: نقل صورته من الحروف المعدنية المجموعة إلى الورق بوساطة المطبعة^(١). والطباعة هي حرفة نقل النسخ المتعددة من الكتابة أو الصور بالآلات. "والمطبوعة" اسم المكان المعد لعملية الطباعة. "والمطبعة" آلة الطباعة نفسها، و"المطبوع" هو ما طبع.^(٢)

والطباعة بهذا المعنى عرفها الإنسان منذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادي وذلك عندما اخترع الألماني يوحنا جوتنبرج طريقة الطباعة بالأحرف المعدنية المتحركة^(٣)

(١) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. - ط ٣. - القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥. - مادة (طبع)، ص ٥٦٩.

(٢) المصدر السابق. - مادة (طبع) ص ٥٧٠.

(٣) من الجدير بالإشارة أن الصينيين استخدموا منذ منتصف القرن التاسع الميلادي نوعاً من الطباعة المعتمدة على الأختام والحفر على الخشب، وكان أول كتاب طبع عندهم هو محاورات بودا Daimon Sutra وذلك في عام ٨٦٨م، أما الطباعة بالأحرف المتحركة فلم تعرف إلا في أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي. للمزيد أنظر: شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور الوسطى: الشرق المسلم، الشرق الأقصى. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨. - ص ص ٤٣٣-٤٣٤؛ قاسم السامرائي، الطباعة العربية في أوروبا. في ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (٢٢-٢٣ أكتوبر ١٩٩٥م). - أبو ظبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المجمع الثقافي. - ص ص =

وقد عرفت المؤلفات العربية طريقها إلى الطباعة في أوربا وليس الشرق حيث اهتم الأوربيون بطباعة الكتب العربية منذ القرن السادس عشر الميلادي وذلك في سياق اشتغالهم بعلم الشرق وثقافته وديانته وهي ما يطلق عليه اصطلاحاً حركة الاستشراق. وبعد العديد من التجارب والممارسات ازدهرت الطباعة عندهم في القرن السابع عشر الميلادي حيث نشرت المطابع العربية في أوربا من خلال هذين القرنين [١٦-١٧م] مائة واحداً وتسعين كتاباً من بينها أربعة وعشرين كتاباً صدرت في القرن السادس عشر الميلادي^(١).

هذا ولم تدخل الطباعة إلى بلاد الشرق إلا في أوائل القرن الثامن عشر حيث أنشئت أول مطبعة عربية في مدينة حلب في سنة ١٧٠٦ وكان من أوائل الكتب المطبوعة في حلب "كتاب الزبور الشريف" الذي طبع في ٢٧٦ صفحة، و"كتاب الإنجيل الشريف الطاهر والمصباح المنير الزاهر" في ٥٩٠ صفحة^(٢).

ثم ظهرت مطبعة أخرى في دير شوير بجبل لبنان سنة ١٧٣٤م، ومن بين الكتب التي طبعت فيها "ميزان الزمان" سنة ١٧٣٤ في ٣٧٦ صفحة، و"كتاب الزبور الإلهي" سنة ١٧٣٥م، و"كتاب تأملات روحية لأيام الأسبوع" سنة ١٧٣٦^(٣). أما مطبعتا حلب ودير شوير فكانتا تختصان بطباعة الكتب الدينية من الأناجيل وكتب الدين المسيحي عامة.

وفي القسطنطينية كما ذكر بيانكي "في الجرنال الآسيوي" سنة ١٨٥٩م إن الطباعة العربية قد أدخلت إلى الأستانة في سنة ١٧٢٨م، وأن أول ما طبع بالحروف الشرقية كتاب

٤٨-٤٩؛ عبد الرؤوف فضل الله بدوى. الطباعة : تاريخ وصناعة. - القاهرة: دار روز اليوسف، [١٩٩٦]، ص ١١-١٢ .

(١) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط لتقلى (١٧٠٦-١٧٨٧) // تقديم عبد الجليل التميمي. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية؛ تونس: مركز للدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٣. - ص ٥٤؛ أنظر أيضاً: وحيد قدورة. أوائل المطبوعات العربية في تركيا وبلاد الشام. في ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (٢٢-٢٣ أكتوبر ١٩٩٥). - أبو ظبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المجمع الثقافي. - ص ١١٥ .

(٢) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. - ط٢. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦. - ص ص ١٠١-١٠٢؛ شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - القاهرة: السدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. - ص ١٥١ .

(٣) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام. - مصدر سابق. - ص ٢٠٢ .

ترجمة صحاح الجوهري إلى اللغة التركية" بين سنة ١٧٢٩ و سنة ١٧٣٠م^(١) فى مجلدين، وكتاب "تحفة الكبار فى أسفار البحار" لحاجى خليفة ١٧٢٩م^(٢).

وقد اتجهت مطبعة استانبول لخدمة الأغراض السياسية أكثر مما اتجهت لخدمة الأغراض العلمية، فى حين اتجهت مطابع حلب وبيروت والشويعر لخدمة الأغراض الدينية والسياسية لطوائفها كما سبق الذكر وهذا يفسر ضعف تأثير المطابع العربية الأولى فى الحياة العلمية والثقافية والإجتماعية فى المشرق^(٣)

وأما فى مصر فقد تعرف الشعب المصرى على الطباعة من خلال الحملة الفرنسية على مصر حيث جاء "تابليون بونابرت" بثلاثة مطابع فى سنة ١٧٩٨م ضمن تجهيزات الحملة فقد أراد أن يسيطر على مصر ثقافياً إلى جانب السيطرة الحربية، هذا بالإضافة إلى رغبته فى كشف مصر علمياً. ولم يكن أمامه سوى أن ينظم دعايته تنظيمياً خاصاً يتيح له الاتصال بالناس والتحبيب إليهم فأعد لذلك مطابع إفريقية وعربية تعاونه فى تسجيل حوادث الحملة ودراساتها كما تقدمه إلى المصريين وتعلن لهم عن أغراضه ونواياه^(٤).

وقد أجمع المؤرخون بأن الفرنسيين كان لهم ثلاث مطابع، أو مطبعتان بثلاثة أسماء وهى:

١-المطبعة الشرقية الفرنسية بالإسكندرية L'Imprimerie Orientale et Francaise

وكانت تحتوى على ثلاثة أنواع من الحروف: فرنسية وعربية ويونانية، وقد كانت اسبق المطابع الفرنسية إلى العمل فى مصر، إذ بدأ عملها على ظهر الباخرة الشرق "Orient" فى عرض البحر حيث طبع بها أول منشورات بونابرت إلى المصريين، وهما المنشوران للذان وزعا فى الإسكندرية عقب نزول الجيش فيها مباشرة^(٥).
ومن المطبوعات التى طبعت بهذه المطبعة "تعريف النقود" فى سنة ١٧٩٨م، "التهجاء العربى والتركى والفارسى" فى ست عشرة صفحة ١٧٩٨، "تمارين للقراءة العربية الفصيحة" وطبعت سنة ١٧٩٨ فى اثني عشرة صفحة^(٦).

(١) توفيق اسكاروس. تاريخ الطباعة فى وادى النيل . الهلال، السنة الثانية والعشرين. مارس ١٩١٤. ص ١٠٥.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. النبيلوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. ص ١٥١.

(٣) وحيد قدورة . أوائل المطبوعات العربية فى تركيا وبلاد الشام. - مصدر سابق. ص ١٣٥.

(٤) إبراهيم عبده . تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر. - مصدر سابق. ص ٢٤.

(٥) توفيق اسكاروس. تاريخ الطباعة فى وادى النيل. - مصدر سابق. ص ١٠٦.

(٦) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة فى تاريخ الطباعة فى بلدان الشرق الأوسط. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٥٣. ص ١٩.

٢- مطبعة مارك أوريل الملحقة بالجيش فى القاهرة :

L'Imprimerie de Marc Aurel, Imprimeur de L'armee' au Quartier des Francais.

وكانت مطبعة مارك أوريل خاصة بالجيش تتحرك معه أينما سار، ووظيفتها الأساسية أن تطبع ما يصدره قياده من الأوامر اليومية للجنود. وكان مديرها يدعى "يوسف أمانويل مارك أوريل". ومن أوائل ما أصدرته هذه المطبعة أمراً باللغة الفرنسية طبعه أوريل بمطبعته فى عرض البحر على ظهر الباخرة "جستيس Justice" ووزع على الجنود فى أول يولييه ١٧٩٨م يوم دخول الإسكندرية، وكانت باقى مطبوعات هذه المطبعة من الأوامر الحربية الفرنسية للجنود، بالإضافة إلى بعض أعداد من جريدة "رائد مصر"، و "جريدة الاعشور المصرى".

٣- المطبعة الثالثة هى المطبعة الأهلية بالقاهرة L'Imprimerie Nationale

وقد حلت محل المطبعة الشرقية بالإسكندرية بعد ١٥ أكتوبر ١٧٩٨، وكانت علمية خاصة بطائفة العلماء التى صاحبت الجيش الفرنسى إلى مصر ولم تكن خاضعة للجيش أو مهتمة بأوامره ومنشوراته^(١). ومن أهم ما طبعته هذه المطبعة "أمثال الحكيم لقمان" فى مائة وعشرين صفحة.

وقد أجمعت المصادر على أن الفرنسيين أخذوا مطابعهم معهم عند جلائهم عن مصر ١٨٠١^(٢).

وهكذا عادت مصر مرة أخرى إلى عصر الخطاطة، واستمرت حتى ١٨٢٢ حيث أنشأ محمد على مطبعة بولاق التى تمثل البداية الحقيقية المستقرة لدخول الطباعة الحقيقية فى مصر ومنذ ذلك الوقت اتخذت الطباعة شكل الاستمرارية والثبات.

٢- الطباعة فى عهد محمد على :

يرجع السبب فى تأخر ظهور الطباعة مرة أخرى فى مصر بعد جلاء الفرنسيين عنها إلى الاضطراب والفوضى التى عمت البلاد من أدناها إلى أقصاها، فقد ظهرت على مسرح الأحداث بعد خروج الفرنسيين ثلاث قوى تمثل الأتراك العثمانيين والمماليك والإنجليز

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١٩-٢١ (د.ن).

(٢) المصدر السابق. - ص ٢٨؛ أمين سامى. تقويم النيل ج٢. - القاهرة: (د.ن) مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨. - ص ١٦٠.

حيث أخذت تتنازع على حكم مصر وأمام هذه القوى ظهرت قوة رابعة تمثلت فى شعب مصر الذى ظل ساكنا قرابة ثلاثة قرون، وأخيرا أعلن هذا الشعب أنه صاحب الحق الأول فى اختيار حاكمه، فاختار لنفسه واليا توسم فيه الإخلاص لمصر وكان هذا الوالى هو محمد على باشا^(١).

وكان لزاما على هذا الوالى الجديد أن يكون محلا لثقة شعبه فيه، فراح يضع الأسس والدعائم لتكوين امبراطورية قوية، وأدرك محمد على باشا أن عظمة الدول وتطورها فى مختلف الميادين وأن تحقق التنمية الاقتصادية والسياسية لا تتحقق إلا عن طريقين: الأول تكوين جيش قوى يتصدى لأى عدوان ويحقق للبلاد استقرارها السياسى^(٢)، والثانى تنوير عقول الشعب المصرى وجعله يشعر بقيمة التعليم والنهضة الثقافية التى تتمثل فى إنشاء المدارس بأنواعها المختلفة وإرسال البعثات إلى الدول الأوروبية وتطور حركة الترجمة، وبالفعل صار المصريون بفضل البعثات والإرساليات أعوانا للوالى فى حكومة الدولة بعد أن أقصاهم الجهل والاستعباد عنها قرونا عدة^(٣).

وفى حقيقة الأمر أن محمد على حين بدأ نظامه التعليمى كان يضع نصب عينيه تكوين الجيش القوى وتأهيله، وهذا الهدف هو أكبر العوامل التى جعلته يهتم بالتعليم.

فقد شعر بحاجة جيشه إلى ضباط فأنشأ المدارس الحربية، وشعر بحاجة إلى أطباء فأنشأ المدارس الطبية، ورأى أنه لابد لتلاميذ هذه المدارس أن ينالوا درجة كافية من التعليم قبل التحاقهم بها فأنشأ المدارس التجهيزية والابتدائية وهكذا توالى إنشاء المدارس^(٤). لذلك يمكن أن نقول إن السبب الحقيقى لاهتمام محمد على بإنشاء المدارس يرجع إلى رغبته فى تزويد جيشه الناشئ بالضباط والأطباء والمهندسين وغيرهم من الفنيين^(٥).

(١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على. - القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٥١م. - ص ع من المقدمة.

(٢) أحمد عزت عبد الكريم. تاريخ التعليم فى عصر محمد على. - القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٨م. - ص ٣٠.

(٣) محمد صبرى. تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث. - (صفحات من تاريخ مصر، ١٣) - القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩١م. - ص ص ٥٤-٥٥.

(٤) أحمد عزت عبد الكريم. تاريخ التعليم فى عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ٢٧-٢٨.

(٥) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥م. - ص

وكانت الأدوات التي اعتمد عليها محمد على في نشر التعليم والثقافة في مصر قد تمثلت في:

أ- الإرساليات والبعثات إلى الدول الأوروبية.

ب- إنشاء المدارس.

ج- إحياء قلم الترجمة.

وقد كانت أولى الإرساليات التي أرسلها محمد على إلى أوروبا في سنة ١٨٠٩

حيث أرسلها "يوسف بكتي" Joseph Bokty" فنصل السويد العام في القاهرة إلى إيطاليا واستمرت خمس سنوات وكان من بين أعضاء هذه البعثة "عثمان نور الدين" ناظر مدرسة بولاق الذي عاد إلى مصر سنة ١٨١٧م^(١).

وأما ثانياً الإرساليات فكانت إلى إيطاليا في سنة ١٨١٣م، حيث أوفد إلى ليفورن وميلانو وفلورنسا وروما وغيرها من المدن الإيطالية طائفة من الطلاب لدرس الفنون العسكرية وبناء السفن وتعلم الهندسة، وكان من بين هذه الإرسالية نقولا المسابكي^(٢) أول ناظر لمطبعة بولاق والذي تعلم فن الطباعة في إيطاليا من خلال هذه البعثة.

ثم كانت أول بعثة من البعثات الكبرى إلى فرنسا وهي مؤلفة من أربعين تلميذاً ولحق بهم أربعة تلاميذ آخرون فصار عددهم أربعة وأربعين طالباً سنة ١٨٢٨م. وفي سنة ١٨٤٤ أوفد محمد على بعثة كبرى من الطلاب لتلقى العلوم والفنون الحربية مؤلفة من سبعين تلميذاً اختارهم القائد سليمان باشا الفرنسي من بين تلاميذ المدارس المصرية ثم لحق بهم غيرهم وكان بينهم أربعة من الأمراء^(٣).

وأما بالنسبة للترجمة فقد أراد محمد على أن ينقل كتب الغرب وعلومه وخاصة الفرنسية والإيطالية إلى العربية أو التركية باعتبارهما اللغتين اللتين يعرفهما تلاميذ المدارس عن طريق الترجمة، فقد رأى أن علوم الغرب وحكمته وخططه ونظمه قد سطرت جلها أو كلها في كتبه التي وضعها علماءه ومؤلفوه^(٤).

(١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ٩٦.

(٢) عبد الرحمن الرفاعي. عصر محمد على. - ط ٤. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢. - ص ٤٠٧.

(٣) المصدر السابق. - ص ٤٠٧-٤٠٨. للمزيد عن البعثات العلمية في عصر محمد على، راجع نفس المصدر ص ٤٠٧-٤٢٣، محمد صبرى. تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث. مصدر سابق. - ص ٥٤-٥٥.

(٤) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ٨.

وقد زادت الحاجة إلى المترجمين في عهد محمد على لاتساع العمل في المدارس الأميرية والخاصة^(١) وقد اتبع محمد على سياسة تعليمية خاصة مع الأجانب، وهو أن يجعلهم "معلمين بالنيابة" فقد كان يفرض على الأجانب العاملين بمصر أن يقوموا بتعليم علومهم لنفر من أهل البلاد، حتى إذا أتموا تعليمهم حلوا محل أساتذتهم، فالضباط الأجانب ينظمون فرق الجيش ويعلمون الضباط والجنود المصريين أو الأتراك. والأطباء الأجانب يعملون في المستشفيات ويعلمون التلاميذ ليكونوا أطباء، وكان ذلك اتجاهها هاما في التعليم، بل كان هو الأساس الأول الذي قام عليه النظام التعليمي الحديث في عصر محمد على^(٢).

وقد نشطت حركة الترجمة كنتيجة لاتساع رفعة التعليم في ذلك الوقت، فقد أنشئت المدارس المتنوعة مثل مدارس الطب والهندسة والزراعة والحربية ومدرسة الألسن، هذا بالإضافة إلى مدارس التعليم الأولى للتلاميذ أي المدارس التجهيزية الخصوصية. وبهذه الوسائل حاول محمد على أن ينقل الغرب إلى مصر ليحقق مثله العليلا في الإصلاح ولكنه لم يحاول البتة أن ينقل مصر إلى الغرب بل احتفظ لها بروحها وتقاليدها فأقام النهضة المصرية على أسس متينة وسليمة^(٣).

ولكى تتحقق للوالى هذه الأعمال التى استهدفت بناء امبراطورية قوية كان لابد أن يوفر لها الدعائم التى تساعد على تحقيق هذا الهدف وإحدى هذه الدعائم -إن لم يكن أهمها- هو إنشاء المطابع، فعن طريق الطباعة سوف تتوفر الكتب التى يدرسها الطلاب، وعن طريقها أيضاً سوف تصل الأوامر والتعليمات إلى الجيش، وكذلك سوف تترجم كتب الثقافة الأوربية إلى اللغة العربية ويتسع إنتشارها.

ونظراً للحاجة الشديدة إلى المطابع فى ذلك الوقت فقد فكر محمد على فى إنشاء "مطبعة بولاق" أول مطبعة فى مصر والتى تمثل صرحاً ثقافياً هائلاً يشهد له التاريخ. وقد اختلف المؤرخون فى تحديد تاريخ إنشاء مطبعة بولاق، والرأى المتفق عليه أنها أنشئت فى سنة ١٨٢٢م، غير أن وثائق العصر تفيد بأنها أنشئت قبل ذلك^(٤). حيث يذهب

(١) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. مصدر سابق. ص ص ٢٨-٢٩.

(٢) المصدر السابق. - ص ١٨، جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق.

ص ٩، عبد الرحمن الرفعى. عصر محمد على. مصدر سابق. ص ٣٩٧.

(٣) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٠

(٤) المصدر السابق. - ص ١٩٥، ابر الفتوح رضوان. - تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٤٣.

محمد أمين بهجت إلى أحد المديرين السابقين للمطبعة إلى أن إنشاء المطبعة كان في ١٨٢٠، وهو يستند في ذلك إلى اللوحة التذكارية التي تؤرخ إنشاء المطبعة، والتي تحمل تاريخ ١٢٣٥ هـ (١٨١٩-١٨٢٠م)^(١).

وقد ذكر الأستاذ توفيق اسكاروس أنه عثر في نتيجة الحائط ١٩٠١ على بيتيين من الشعر يؤرخ الأول منها لسنة إنشاء المطبعة وهي ١٨٢٠م، ويؤرخ الثاني لسنة طبع النتيجة وهي ١٩٠١م على طريقة حساب الجمل أما البيتان فهما :

حسن النتيجة قد نالته مطبعة محمد ساكن الجنات أنشأها (١٨٢٠)

واليوم في دولة العباس أيده ربي، تجدد بالاسعاد مبنائها^(٢) (١٩٠١)

ويقول جورجى زيدان إن مطبعة بولاق أنشئت سنة ١٨٢١م^(٣)، ويتفق جان دوني ورينولد نيكولسون في ذلك مع جورجى زيدان^(٤) كما يرى أمين سامى أيضاً أن المطبعة أنشئت في سنة ١٨٢١م وبالتحديد في ٨ صفر سنة ١٢٣٧ هـ (٤ نوفمبر سنة ١٨٢١م)^(٥).

وقد بنى رأيه في ذلك اعتماداً على أمر صادر من محمد على باشا في هذا التاريخ إلى كتخدا مصر لاطو على بك يشير فيه إلى وجود شخص هندي بمصر له معرفة وإلمام ببعض اللغات وحسن الخط، يقتضى تعيينه لتعليم الخط الفارسي للشبان الموجودين بمعبة عثمان أفندي سقه زاده ببولاق، وفي آخر الأمر حاشية تشير إلى تخصيص المذكور لعمل ترتيب لصنع حروف الطبع لطبع الكتب المصمم طبعها ببولاق أيضاً، وتكون خطوط الكتب بخطه^(٦).

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٤٤ .

(٢) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة . مصدر سابق. ص ص ١٩٥-١٩٦.

(٣) جورجى زيدان. تاريخ آداب اللغة العربية ج٤. - القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٣٧. - ص ٤٧.

(٤) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. ص ١٤٨ .

(٥) أمين سامى . التعليم في مصر. القاهرة : (مطبعة المعارف) ، ١٩١٧. - ص ١٢ ، تقويم النيل. الجزء الثاني (عصر محمد على). - القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٢٨. - ص ٥٧٨؛ خليل صابات . تاريخ الطباعة في الشرق. مصدر سابق. ص ١٤٦ .

(٦) أمر عال من والى إلى الكتخدا محمد بك لاطو على بتاريخ ٨ صفر سنة ١٢٣٧ - ٤ نوفمبر سنة ١٨٢١م. دفاتر قيد الأوامر العليا، دفتر ٩، وثيقة رقم ١٤٨. محفوظات عابدين (نقلًا عن خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. ص ١٥٥).

وكان هذا الشخص يدعى "سنكلاخ أفندى" وجاءت حروفه غاية في الجمال، ومن أجمل الكتب التي طبعت بخطه الفارسي "ديوان محي الدين بن العربي" سنة ١٨٥٤^(١). كما عثر على منشور موجه إلى كاتب ديوان السر عسكر^(٢) "ينبئه بأن الخاتم الذى حفره "ساعى أفندى" الحكاك باسم الجناب العالى قد وصل نموذجه فارتضاه الجناب العالى وأمر بإيقاعه على حاله وصرف النظر عما أشار إليه الحكاك من تزيينه ما بين الكاسات ثم يرجو منه إرسال هذا الخاتم كما يرجو استئذان السر عسكر فى إيفاد الحكاك المذكور إلى القاهرة إن كان قد فرغ من حفر أختام الضباط العظام ببر الشام لكى يقوم بعمل الحروف الفارسية الجارى تنظيمها بالمطبعة^(٣).

ويبدو أن الحروف الفارسية المذكورة فى تلك الوثيقة كانت تختلف عن حروف سنكلاخ التى صنعت قبلها كما هو واضح، وقد صدرت بها بالفعل بعض الكتب مثل "ديوان محي الدين بن العربي" سنة ١٨٥٤. وذلك يعنى أنه قد يكون هناك أكثر من نموذج للحروف الفارسية فى ذلك الوقت.

وذهب كتاب آخرون إلى أن مطبعة بولاق أنشئت سنة ١٨٢٢ ومن هؤلاء "أركتاف ساشو Octave Sachot، وفيليب دى طرازى" Philip De Trasea و"بول دوبون" Paul Dupont^(٤) وأيضاً "بونولا بك Bonola" الذى حدد لذلك شهر سبتمبر فى تلك السنة. مستنداً إلى ما جاء فى كتاب السائح "بروكى" Brocchi الذى أورد فضلاً بعنوان "١١ ديسمبر سنة ١٨٢٢ -مرور فى بولاق" وصف فيه السائح المحقق زيارته لمطبعة الباشا ثم قال: وهى لم تستكمل نشاطها إلا منذ أربعة أشهر فقط "وعارضه البرت جنيز Albert Geiss فقال إن المدة من سبتمبر إلى ديسمبر ليست أربعة أشهر فقط"، ومن ثم حدد التاريخ بشهر أغسطس لا سبتمبر مصححاً خطأ بونولا فى الحساب.^(٥)

(١) رسم سنكلاخ الهندى نوعين من الحروف العربية لمطبعة بولاق أحدهما القاعدة النسخية التى كانت تستعمل فى الكتب العادية، وثانيهما القاعدة الفارسية الجميلة التى تعد أثمن ما أهداه هذا الخطاط العظيم للمطبعة. وقد انفردت مطبعة بولاق بهذه القاعدة عن مثيلاتها من المطابع الأخرى. (أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٩١؛ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة. مصدر سابق. ص ١٩٧.

(٢) "سر" لفظة فارسية بمعنى رأس، وسر عسكر، هو الرئيس العام وقائد القواد. لمصطفى بركات. الألقاب والوظائف العثمانية. - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠. - ص ٣٨٦.

(٣) دفتر رقم ١٢٢ عابدين، وثيقة رقم ٢٣٥، بتاريخ ٢٨ ذى القعدة سنة ١٢٥١.

(٤) خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. مصدر سابق. - ص ١٤٨.

(٥) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ٤٤-٤٥.

والأكثر من ذلك نجد أن بعض الكتاب ذهبوا إلى أن إنشاء مطبعة بولاق يرجع إلى سنة ١٨٢٣ ومن هؤلاء "بيانكى" Bianchi الذى جمع قائمة بمطبوعات بولاق حيث قال "أدخلت المطبعة فى مصر منذ ١٨٢٣ بأمر من محمد على باشا"^(١).

وهكذا نلاحظ الاختلاف فى الآراء والروايات حول تحديد التاريخ الدقيق لإنشاء مطبعة بولاق. ومن خلال تتبع هذه الآراء وتتبع الوثائق المنشورة حول تاريخ إنشاء المطبعة يمكن أن نستنتج ما يلى :

١- بدأت فكرة إنشاء مطبعة عند محمد على باشا فى سنة ١٨١٥ عندما أوفد بعض الشبان إلى ميلانو لتعلم فن الطباعة.

٢- بدىء فى عملية إقامة بناء المطبعة فى سنة ١٢٣٥ هـ الموافقة ١٨٢٠م، ولم يأت شهر ذى الحجة من سنة ١٢٣٥هـ (شهر سبتمبر من سنة ١٨٢٠م إلا وكان البناء قد تم تشييده)^(٢).

٣- بدىء فى تركيب الآلات ووضعها فى أماكنها فى سبتمبر ١٨٢١م، وانتهى منه فى يناير ١٨٢٢م.

٤- أصدرت المطبعة أولى مطبوعاتها فى ديسمبر سنة ١٨٢٢م^(٣).

وكما اختلفت الآراء فى تحديد التاريخ الدقيق لإنشاء مطبعة بولاق اختلفت أيضا فى تحديد الهدف من إنشائها. والحقيقة أن هناك أسبابا متعددة ذكرها العلماء والمؤرخون فى أسباب إنشاء المطبعة^(٤) وأدق هذه الآراء وأقربها للصواب هو رأى الدكتور "أبو

(١) المصدر السابق. - ص ٤٥.

(٢) وذلك اعتمادا على اللوحة التذكارية التى وجدت فى أعلى أحد أبواب مطبعة بولاق ومعنى هذا أنها كتبت وأرخت وعلقت فى موضعها بعد أن كان البناء قد تم، ويؤيد ذلك أنه نص فى الآبيات المنقوشة على اللوحة التذكارية أن مآثر ولى النعم قد "زادت بإنشاء دار الطباعة العامرة" التى "ظهرت للجميع بشكلا البهيج البديع" ويستفاد من هذا الوصف ومن تقرير أنها "ظهرت" بصيغة الماضى أن اللوحة تؤرخ الانتهاء من إقامة بناء المطبعة لا الابتداء فيه. (نقلا عن أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ٤٦-٤٧.

(٣) هو قاموس طليانى وعربى / للمصنف رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - ١٨٢٢م [وتحتفظ دار الكتب القومية بالقاهرة بنسخة من هذا القاموس برقم ph.An.89].

(٤) قال "جورجى زيدان" أن محمد على أنشأ "مطبعة بولاق" إحياء لمطبعة الحملة الفرنسية، وقال "رينو" أنه أراد أن يقلد مطبعة القسطنطينية التى أنشئت قبل ذلك بقرن من الزمان، وقال "بيرون" أن محمد على =

الفتوح رضوان" حيث ذكر إن السبب في إنشاء المطبعة هو ما كان ينتظره محمد علي من إسهامها في تحقيق مشروعه السياسي الكبير، وقد كان الجيش هو الدعامة الأولى في تكوين دولته فرغب في تزويده بالكتب والقوانين والتعليمات^(١)، ويؤكد ذلك أن غالبية الكتب والمطبوعات التي طبعت في بداية عهد المطبعة كانت كتباً خاصة بالجيش وقوانينه وتعليماته سواء كانت باللغة العربية أو باللغة التركية، هذا بالإضافة إلى أن تاريخ تكوين الجيش هو نفس تاريخ إنشاء المطبعة.

فقد ورد في كتاب رحلة بروكي "Brocchi" ما يثبت أن هذه الكتب الحربية علمت وطبعت خصيصاً للجيش المصرية الناشئة في أسوان فقد قال الرحالة "بروكي" في سياق كلامه عما أصدرته المطبعة من الكتب ما ترجمته: "وقد طبع بالمطبعة تعليمات حربية خاصة بالعساكر المصرية التي تدرّب في الصعيد وهي تعليمات منقولة من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية حتى يقرأها الضباط وهم من الأتراك"^(٢). هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كانت مطبعة بولاق تابعة لديوان الجهادية منذ إنشائها، ثم انتقلت تبعيتها فيما بعد إلى ديوان المدارس وذلك في عام ١٢٥٢هـ / ١٨٣٧م^(٣).

سعد أنشأ مطبعة بولاق لخدمة التلاميذ والطلاب وتوفير احتياجاتهم من الكتب المدرسية، أما "جيز" فقال أن محمد علي كان متأثراً بالتقدم المادي في أوروبا فرأى أن تقدم الأحوال في مصر لا يأتي إلا عن طريق الشعلة التي نشرت أضواء العلوم والفنون والمعارف في أوروبا، وما هذه الشعلة إلا فن الطباعة، كما قال أن السبب في إنشاء المطبعة كان الرغبة في طبع الكتب الشرقية القديمة حفاظاً عليها من الاندثار، أما "باتون" فقد قال أن الباشا أنشأ هذه المطبعة كوسيلة لنشر النوق الأدبي وحب القراءة والمطالعة بين ناس انقطعوا عن القراءة والأدب مدة ثلاثة قرون، وذهب "جيز" أيضاً إلى أن محمد علي لما أسس مشروعاته الإدارية والتجارية كان من الضروري أن يوجد بجانب هذه المصالح والمعامل مطبعة تطبع ما يلزم لها من السجلات. (نقل عن: أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ٢٧-٢٨) وفي حقيقة الأمر كان محمد علي البانيا وكانت الطباعة قد دخلت شرقي أوروبا بعد قرن واحد من دخولها غربي أوروبا ومن ثم كان محمد علي قد عرف قيمة المطبعة من شرقي أوروبا.

(١) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٣٦.

(٢) المصدر السابق. - ص ٣٦.

(٣) كانت مطبعة بولاق في بداية عهدها تابعة للحكومة (الجهادية ثم ديوان المدارس) واستمرت كذلك حتى سنة ١٨٦٢، ثم آلت ملكيتها إلى عبد الرحمن رشدي في ١٨٦٢، وحتى ١٨٦٥ في عهد سعيد باشا، ثم =

وخلاصة القول أن مطبعة بولاق كان من أهم أسباب إنشائها خدمة الجيش السذى كان يمثل الأداة الفعلية لتحقيق مشروع محمد على باشا.

وفيما يتعلق بعمال المطبعة ومديريها فقد كان أول مدير للمطبعة هو نقولا المسابكى^(١) الذى ظل يشرف على إدارتها من الناحيتين الفنية والعملية حتى توفى فى ١٢٤٤هـ - ١٨٣٠م، وكان حريصاً على تسجيل ذلك فى ذيل الكتب التى صدرت عن مطبعة بولاق من ذلك ما ورد نصه:

"تم بحمد الله طبع على يد متولى تدبير دار الطباعة الفقير المسابكى فى" (٢)

وأحياناً كان يذكر "طبع هذا الكتاب بعون الله بمطبعة على يد رئيس دار الطباعة العامرة الفقير المسابكى"^(٣).

وقد ألحق بنقولا المسابكى منذ اللحظة الأولى عدد من تلامذة الأزهر، وكلف بتعليمهم طريقة الطبع وصف الحروف، ونواحى الأعمال الفنية الأخرى، فلما حذقوا العمل ومروا عليه أسندت رئاسة الأقسام إلى نفر منهم، فعين الشيخ عبد الباقي رئيساً للمسبك، والشيخ محمد أبو عبد الله رئيساً للطباعين، والشيخان يوسف الضفى ومحمد شحاته رئيسين للصفاين^(٤).

= انتقلت ملكيتها إلى الدائرة السنية منذ ١٨٦٥-١٨٨٠م، وأخيراً رجعت ملكيتها إلى الحكومة مرة أخرى منذ ١٨٨٠م وحتى الوقت الحالى. (أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٤٩٣).

(١) ولد نقولا المسابكى بدمشق فى أول القرن التاسع عشر، وقد هاجر أبوه تادى مسابكى من سوريا واستقر فى القاهرة هو وأسرته. وكان نقولا شاباً ذكياً فوع لاختيار الوالى عليه لارساله فى بعثة إلى ميلانو بإيطاليا سنة ١٨١٥ ليتعلم فن الطباعة على يد الأستاذ "مرورسى Morosi". وقد أظهر الشاب نقولا مهارة فى الطباعة وحفر الحروف وصبها. وبعد أن أمضى فى إيطاليا أربع سنوات عاد إلى مصر وفى جعبته كل ما يتعلق بفن الطباعة وأخذ يعمل بهمة ونشاط ليعلم أبناء مصر فن صب الحروف ووضع الأبهاث والأمهات، وقد حمل معه عند عودته إلى مصر مجموعة من الحروف العربية استعملت أول الأمر ريثما تصب حروف أخرى. (نقلًا عن : خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. مصدر سابق. - ص ١٤٩-١٥٠).

(٢) راجع كتاب : الكافية لابن الحاجب المطبوع فى بولاق سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م.

(٣) راجع كتاب : مجموع فى علم التصريف، طبع بولاق سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م.

(٤) جمال الدين الشيال . تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٩ (نقلًا عن توفيق اسكاروس ص ٢٠١ : نقلًا عن "بروكى".

وقد اعتمد محمد على أيضا على علماء الأزهر في عملية تصحيح مطبوعات بولاق، فاختر طائفة منهم للقيام بهذه العملية، والتصحيح فن دقيق ينبني عليه إخراج الكتب والمؤلفات صحيحة خالية من الأغلط الطباعية التي تشوهها^(١) ويتضح ذلك من خلال الكتب التي تمت دراستها حيث نجدها قد خلت من الأغلط الطباعية، وإذا كان بها بعض الأخطاء نجدها أدرجت في قائمة مستقلة في بداية الكتاب أو نهايته، ويرجع ذلك إلى كفاءة المصححين في مطبعة بولاق.

وقد تولى الرئاسة الإدارية لمطبعة بولاق أناس كثيرون ولقبوا بألقاب مختلفة منهم عثمان نور الدين الذي عين مفتشا للمطبعة من [٨ صفر ١٢٣٧ نوفمبر سنة ١٨٢١م] حتى شهر [ذى الحجة سنة ١٢٣٩هـ - يوليو سنة ١٨٢٣م]^(٢). وتولى بعده عدد من المديرين والنظار^(٣) بلغ حتى سنة ١٨٨٠م تسعة نظار كان أولهم نقولا المسابكي [١٨٢١-١٨٣٠م]، ثم عبد الكريم [١٨٣٠-١٨٣٣م] الذي عين بقرار من ديوان الخديوى رئيسا لمطبعة بولاق وبتعيين الشيخ عبد الباقي أفندى معاونًا له^(٤)، وتلاه أبو القاسم شاهد الكيلانى [١٨٣٣-١٨٣٥]، ثم فاتح طاغستانى [١٨٣٥-١٨٤٠م]، حسين راتب [١٨٤٠-١٨٤٨م]، على جودت [١٨٤٩-١٨٦١م]، محمد نوحى [١٨٦١-١٨٦٢م]، عبد الرحمن رشدى [١٨٦٢-١٨٦٥]، حسين بك حسنى [١٨٦٥-١٨٨٠م]^(٥).

نلاحظ من استعراض هذه التواريخ أن بعض النظار لم تستمر فترة تعيينهم أكثر من عامين أو ثلاثة وقد ثقل إلى عام واحد، ويبدو أنه كانت بين هؤلاء النظار خلافات ومنافسة تصل إلى الحقد والغيرة كما تبين من الوثائق المتاحة؛ فقد أرسل الجناوب العالى (محمد على) مكاتبة إلى مأمور الديوان الخديو يذكر فيها: "باطلاعى على التقرير الوارد من الميرلواء

(١) جمال الدين الشيبالى. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٩، عبد الرحمن الرفاعى. عصر محمد على. مصدر سابق. - ص ٤٨٥.

(٢) جمال الدين الشيبالى. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٩-٢٠٠ نقلا عن توفيق اسكاروس. - ص ٢٠١.

(٣) للمزيد عن نظار المطبعة ومديريها أنظر الملحق الخامس عشر ص ٤٩١ من كتاب أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.

(٤) دفتر رقم ٧٦٤ ديوان خديوى تركى، وثيقة رقم ٦٥، صفحة رقم ٢٣، بتاريخ ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٤٥.

(٥) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٤٩١.

محمد بك علمت أن الخلاف والمناقسة بين قاسم كيلاني وعبد الكريم أفندي ناظر المطبعة بشأن حروف "الأهيات والآباء" التي ستسبب في المطبعة وصلت إلى حد عطل شؤون المطبعة وحل حضرته (أي الأمير لواء ومحمد أفندي ناظر الدر سخانة الملكية) على أن يوجهها إلى المطبعة ويتناول الرأي في الحالة ويقرر إصلاح ذات البين. ومما أن محاولة قاسم وعبد الكريم تحقيق رغبتهما بروح الحقد والغيرة وتعريضهما شؤون المطبعة للتعطيل أمر أوجب تأديبهما، فعند وصول أمرى هذا فادع المذكورين وأبلغهما أنهما إذا قاما فيما بعد بأى عمل يؤدي إلى أقل تعطيل فى شؤون المطبعة فإنك مكلف من قبلى بأن تنزل إلى بولاق وتلقيهما فى النيل إذا بلغك أنهما ارتكبا مثل هذه المخالفة مرة أخرى"^(١)

كما ورد من الباشمعاون إلى أحمد أفندي أحد موظفى المطبعة بيان مضمونه "إنه لعنى عن البيان أن مصلحة المطبعة لم تستقم فى مجراها بسبب سوء اقتراحكم مع النظار الذين خلوا حتى الآن فكانت النتيجة أنها سقطت فى مرتبة الانتظام فى عهد نظارة فاتح أفندي ففصل الأفندي الموحى إليه وعين مكانه حضرة ناظر الوقايح حسين أفندي المشهود له بن أمثاله بحسن الامتزاج ورقة المؤانسة ودماثة الأخلاق فإذا حدث منكم بعد ذلك شقاق لا يلبق بأصحاب الدراية وحصل فى المطبعة جلبة وشغب فتلقى إذا بعقوبتكم وتأديبكم دون أن تقول شيئاً لأحد فنرجو من ذاتكم الشريفة أن تتبعوا الطريق القويم وتتبعوا من عملكم الرضا السامى"^(٢).

وهكذا نرى أن المناقسة والخلافات بين نظار المطبعة قد أدت فى كثير من الأحيان إلى قصر فترات توليهم لهذا المنصب وعلى أية حال فقد كان عدد عمال المطبعة نحو الأربعين وكان العامل لا يقبل فى المطبعة إلا بعد أن يختبر اختباراً عملياً، ومما لا شك فيه العمال الفنيون كانوا يتقاضون أجوراً أعلى من تلك التى يتقاضاها العمال العاديون، وكانت أجور الأجانب ثلاثة أضعاف أجور المصريين^(٣).

وكان الوالى يرفع أجور العمال إذا وجد جدية وإخلاصاً فى العمل، ويوضح ذلك أمر الجناب العالى إلى محمود بك ومضمونه "لقد أطلعنا على مضبطة شورى الجهادية المؤرخة فى

(١) دفتر رقم ٧٨٠ ديوان خديوى تركى، أمر رقم ٤١، بتاريخ ٢ رمضان ١٢٤٧ ورد يوم الأحد ٣ منه.

(٢) من الباشمعاون إلى أحمد أفندي أحد موظفى المطبعة، دفتر رقم ٦٥ معية تركى، وثيقة رقم ٩٤، بتاريخ ١٨ محرم سنة ١٢٥٢.

(٣) خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ١٥٩.

غرة ربيع الثاني سنة ١٢٤٨ والتي جاء فيها أن عمال (التوضيب) بدار الطباعة الذين يتناولون قرشين ونصف القرش عن (توضيب) كل ألف صحيفة، قد التمسوا، نظرا لكثرة أعمالهم بالنسبة إلى الماضي أن يزداد أجرهم هذا. وبناء على ذلك تقرر بعد المداولة أن يضم إلى هذا الأجر نصف قرش على شرط أن يعنى عامل (التوضيب) كل العناية بعمله وألا يرجى «عمل اليوم إلى الغد». بيد أننا نود أن نعرف متى يجب أن يتناول هؤلاء العمال الأجر الجزئي أفي الأوقات التي تكثرت فيها أعمالهم أم حين يقل فيها العمل،»^(١).

وكان لدى مطبعة بولاق في بداية عملها ثمانى آلات لطباعة الحروف، وآلة واحدة للطبع بالحجر^(٢) كان يطبع بها الصور والرسوم والأشكال اللازمة للكتب، كما كانت تستعمل في عمل الجداول الرياضية والطبيعية والألحان الموسيقية^(٣). وكانت المطبعة الحجرية الأولى في مطبعة بولاق من الطراز الإنجليزي غالبا ويطلق عليها (ليتوغرافيا)، وقد استوردت من ترينستا في إيطاليا. وذلك استنادا إلى المكاتب التي جاءت من الديوان الخديوي إلى الخواجه بوغوص بنسبته بأن بعض اللوائح التي ينسها المجلس تقضى المصلحة العامة بسرعة تحريرها والتعجيل بإرسالها إلى الجهات المتعلقة بها، وإن كانت هذه الغاية لا تتحقق إلا بوجود مطبعة حجرية، وكان قد نما إلى الديوان أن في ترينستا طرازًا إنجليزيًا من هذه المطبعة يطلق عليها اسم (ليوغرافيا) فالديوان يكلف الخواجه بوغوص أن يسادر إلى جلب مطبعة حجرية من هذا الطراز يوتي بها من ترينستا.^(٤) حتى الأحجار الخاصة بهذه المطبعة كانت ترد أيضا من أوروبا كما ورد ذلك في مكاآبة من الجناب العالي إلى مختار بك بشأن تلك الأحجار^(٥).

(١) دفتر رقم ٤٤ معية تركى، وثيقة رقم ٣٤٨، بتاريخ ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٤٨ .
(٢) أول من اخترع الطباعة على الحجر لويس سينفلدر - ألماني عام ١٧٩٨م وقد استخدمته مطبعة بولاق عام ١٨٢٣م. (الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. دليل المتحف - القاهرة: الهيئة، ١٩٩٦م-ص ٢٧.
(تم إعداده بمناسبة مرور ١٧ عاما على إنشاء المطبعة الأميرية).
(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٨٧؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة في المشرق. مصدر سابق. - ص ١٥٨؛ مصطفى أبو شعيشع. الكتاب العربي بين المخطوط والمطبوع. مجلة عالم الكتب، مج ٥، ع ٢ (يوليو ١٩٨٤). - ص ٣٢٠.
(٤) دفتر رقم ٧٣١ محفظة ديوان خديوي تركى، وثيقة رقم ٤٤٨ مسلسل، صفحة رقم ٣٨، بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٢٤٢.

(٥) محفظة رقم ٢ ملكية تركى، وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ٩٥، بتاريخ ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٥١.

وذلك أن محمد على كان في بداية الأمر قد أحضر ثلاث آلات للطبع من ميلانو كما أحضر الحبر والورق والمواد الأخرى اللازمة للطباعة من ليجهورن Leghorn وتريستا Trieste ، غير أنه بعد انصرافه عن إيطاليا اتجه إلى فرنسا وأخذ يحضر آلات الطبع من باريس، وقد ذكر "ميشو وبوجولا Michaut et Poujolat" أنهما رأيا ثمانية منها تؤدي عملها في سنة ١٨٣١^(١).

ونظرا للتكاليف الباهظة التي كانت تنفق على استيراد آلات الطباعة من أوروبا فكر محمد على باشا أن تصنع هذه الماكينات في مصر فتصبح أقل تكلفة وتؤكد الوثائق ذلك، فقد وصلت مكاتبة من الديوان الخديوي إلى الخواجه بوغوص ناظر التجارة "بأن يهتم في استحضر المكابس والمهمات اللازمة لمطبعة بولاق الموصى عليها إلى أوروبا بمعرفة، وذلك نظرا لكثرة الأعمال في المطبعة ورغبة الجناب العالي في إنجازها كما يجب"^(٢).

وفي العام الذي يليه وردت مكاتبة أخرى من الديوان الخديوي إلى الخواجه بوغوص ناظر التجارة بالإسكندرية تفيد "إحضار خمس ماكينات للحروف من أوروبا على النحو التالي: "لقد سبق أن كتبنا إليكم بشأن جلب ٥ ماكينات للحروف من أوروبا لاستعمالها في دار الطباعة المصرية، وقد علمنا اليوم من محمد بك ناظر المهمات الحربية ومن يقولوا "أوسط" دار الطباعة بناء على ما عرفناه منكم إنه على الرغم من أن الماكينة الواحدة من هذه الماكينات تكلف جلبها ١٠ كيسه، فإن "الأوسطه" الأخصائي يصنع هذه الماكينات قد ذهب إلى داخل البلاد الأوربية وأن جلب هذه الماكينات والحالة هذه يحتاج إلى مدة طويلة وعليه نود أن نعرف ما إذا كان قد تم التعاقد على الماكينات المذكورة على أثر طلب جلبها أم أن التعاقد سيتم فيما بعد وهل سيكون جلبها كلها مرة واحدة بطلب بيان ذلك على الرغم من أن محمد بك ناظر المهمات الحربية ويقولوا أوسطه المطبعة قد أباننا أن من المستطاع صنع هذه الماكينات هنا"^(٣).

وكما استوردت آلات الطبع من أوروبا في بداية الأمر، فإن حروف الطبع صنعت أيضا في ميلانو بإيطاليا وكانت الحروف أربعة أنواع : عربية، وتركية، وإيطالية، ويونانية^(٤).

(١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٧.

(٢) دفتر رقم ٧٣٩ خديوي تركي، صورة ملخص المكاتبة رقم ٢٠٣، صفحة رقم ٣٧، بتاريخ ١٨ ربيع ثاني سنة ١٢٤٤.

(٣) دفتر رقم ٧٥٥ خديوي تركي، وثيقة رقم ١٢٥، بتاريخ ٧ شعبان ١٢٤٥.

(٤) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٨٨؛ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة. مصدر سابق. - ص ١٩٧؛ مصطفى أبو شعيشع. الكتاب العربي بين المخطوط والمطبوع.

مصدر سابق. - ص ٣٢٠.

وكانت الحروف العربية كلها نسخة على ثلاثة مقاييس :- حرف كبير للعناوين وما يجرى مجراها، وحرف متوسط الحجم لمتن الكتاب، وحرف صغير للتعليق والحواشي. وقد استخدمت الأشكال الثلاثة في أول مطبوعات بولاق وهو القاموس الطالياني عربي الذي صدر سنة ١٨٢٢م، وكذلك في ثان كتاب طبع وهو كتاب "صناعة صباغة الحرير" وكانت المطبوعات بدون تشكيل لأن هذا النوع من الكتابة لا بد له من استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في مطبعة بولاق في ذلك العهد.^(١)

ونظرا لأن تصنيع الحروف وسبكها في مصر يوفر التكاليف الباهظة فضلا عن أن الحروف المصنوعة في إيطاليا سرعان ما ظهرت عيوب استعمالها مبكرا فهي كبيرة الحجم جدا، افرنجية الأسلوب، وبعيدة عن ذوق القاعدة الشرقية في الكتابة، وهي القاعدة التي كانت تصنع عليها حروف مطبعة القسطنطينية. فاتجهت النية إلى صب الحروف في مطبعة بولاق والاستغناء عن تلك الحروف الأولى^(٢)؛ لذلك أمر محمد علي باشا سنكلاخ الهندي بوضع قاعدتين للحروف النسخية والفارسية كما أوضحنا. كما أرسل ديوان الخديوى إلى محمود بك ناظر المهمات الحربية بشأن السؤال عن الأحرف المطبعية الرومية المطلوبة ووجوب بيان ما إذا كانت قد أعدت أم لا، أو يتم إعدادها، ثم يطلب إليه أن يتصل بعبد الكريم أفندى وسواه لتقرير مصير هذه الأحرف وموافاته بالنتيجة.^(٣)

وبالمثل عهد محمد علي باشا إلى الأسطاوين موسى والياس بضع حروف تعليق رفيعة وحروف افرنجية إلى جانب الحروف النسخية التي قاما بصنعها قبل ذلك، فقد ورد بيان من المعية إلى أحمد أفندى المصحح يذكر فيه "وصلت مكاتباتكم الثلاثة المشتملة على أنكم أرسلتم لنا حروف خط التعليق الرفيعة التي قام بصنعها المدعوان موسى والياس بعد أن جرى صنعها وطبعها، وذلك لأجل إطلاع ولي النعم عليها، كما أرسلتم الطلبين المقدمين من المذكورين. وقد تكرم الجناب العالى بالإطلاع عليها واستحسن الحروف منفردة ولكنه شاهد عدم انتظام في بعض التراكيب والكراسي فأصدر أمره: بأن يهتما بحسن سبك وانتظام التراكيب أيضا ويستمر في صنع الحروف المذكورة حسب تعهدهما، وفي أثناء العمل ترسل بين آن وآخر نماذج

(١) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٨٩؛ مصطفى أبو شعيشع. مصدر سابق. - ص ٣٢٠.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٨٩-٩٠؛ جمال الدين الشيبان.

تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٧.

(٣) دفتر رقم ٧٥٧ خديوى تركى، وثيقة رقم ١٨٥، صفحة رقم ٥٢، بتاريخ ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٦.

منها مجمعة ومطبوعة بمعرفة سعادتكم. أفهموهما أنه حينما تبين أن العيوب التي شوهدت هذه المرة قد زالت تماما فإنهما سوف يحظيان بعطف ولى النعم، كما يجب على سعادتكم الاهتمام بهذه المصلحة والاشراف على طبع كتاب "برهان قاطع" الذى وكل إليكم شخصيا على الوجه الذى أسره به جناب الخديوى، ولذلك كتب إلى قاسم أفندى بعدم المداخلة فى أمر الكتاب المذكور. هذه هى أوامر ولى النعم^(١)

ويدل ذلك على متابعة محمد على شخصيا للحروف التى تسببك أولا بأول وذلك حرصا على خروجها بشكل جيد وسليم. وقد وردت مكاتبة من الديوان الخديوى إلى مختار بك تضمنت ما يلى :

"اطلعت فى مضبطة المجلس الواردة أخيرا على القرار الذى اتخذتموه بشأن تنفيذ وعد المكافأة التى وعد بها الأسطواوان موسى والياس الحفاران بمطبعة بولاق لقاء قيامهما بصنع حروف التعليق الرفيعة والحروف الأفرنجية وذلك علاوة على حروف النسخ التى قاما بصنعها على الوجه المطلوب. وأيضا لما ظهر بعض النقص فى كراسى وخطوط بعض الحروف أعادها سببها وصارت تدرج فى مراتب التحسين والكمال، وقد تم طبع بضعة صحف ظهرت فيها جرة السين والشين منفصلة عن الكلمة التى كانت متصلة بها، وأرسلت هذه الصحف إلى المجلس فاتفق قراره المشار إليه. علمت ما جاء بهذا القرار. وما دام المذكوران قد صنعا هذه الحروف وما دام المجلس قد عاينها. فانا أيضا أريد أن ترسلوا إلى هذه الصحائف لى أطلع عليها"^(٢). ذلك حيث إن محمد على كان قد طلب من مختار بك طبع عدة صحائف من حروف الرقعة الجديدة المسبوكة حديثا فى مطبعة بولاق التى سببها موسى والياس^(٣).

وكان أول كتاب طبع بالحروف المصنوعة فى مصر كتاب "لغم رسالة سى" رسالة اللغم" وهو عبارة عن جزء واحد باللغة التركية وبه رسوم، وذكر الدكتور "أبو الفتوح رضوان" أنه طبع سنة ١٢٤١ هـ - سنة ١٨٢٥م^(٤). إلا إنه تبين من خلال الوثائق أن هذا الكتاب طبع قبل هذا التاريخ بعامين سنة ١٢٣٩ هـ، سنة ١٨٢٣م حيث

(١) دفتر رقم ٦٢ تركى، وثيقة رقم ١٣٧، بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٢٥٠.

(٢) دفتر رقم ٦٨ معية تركى، وثيقة رقم ٦٧، بتاريخ ١٣ ذى الحجة سنة ١٢٥١.

(٣) محفظة رقم ٢ ملكية تركى، وثيقة رقم ١٤٦، صفحة رقم ١٤٦، بتاريخ ١٤ جمادى أولى سنة ١٢٥١.

(٤) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٤٤٨.

ورد مرسوم من الجناب العالى إلى البك الكتخدا يذكر فيه "اطلعت على رسوم" رسالة اللغم" المطبوعة بمطبعة بولاق فوجدتها قد حفرت حفرا جميلا وطبعت طبعا جميلا، فالواجب إذن أن ترتبوا للصانع الذى حفرها مرتبا مناسبا وتعينوه فى الخدمة وتسبّوه فى "البصمة خانة" [دار الطباعة]. ولما كان من اللازم أن يعلم بعض أشخاص هذه الصنعة ويدربهم عليها، كما يجب، عينوا فى معية بعض شبان ممن فيهم قابلية وكفاءة ونهبوا عليه بأن يعلمهم الصنعة المذكورة ويدربهم عليها هذا مطلوبنا منكم"^(١).

ومما يدل على متابعة محمد على لمطبوعات بولاق باستمرار، وحرصه على أن تخرج متقنة لا عيب فيها، هذه المكاتبة التى وردت من المعية السنية إلى أدهم بك مضمونها "أن الأوراق المذكورة قد حصل الإطلاع عليها وقد تمت إلى ولى النعم وليس من اعتراض أو كلام يقال على جمال الخط، وترتيب طبعتها، ومائة حروفها التامة، لكن الذى هو ظاهر فيها اعرجاج فى أسطرها، وواضح أن ذلك إنما نتج عن عدم حك قوالب الأحرف المذكورة حكا متقنا فمن مقتضى أمر ولى النعم أن تزايدوا اهتمامكم وعنايتكم بمثل هذه الأمور؛ لتكون الكتب المعبرة التى ستطبع من بعد الآن حسب طلب الجناب العالى سالمة وبعبدة عن العيوب"^(٢).

وفيما يتعلق بمواد الطباعة من ورق ومداد، فقد استوردت أول الأمر من إيطاليا وفرنسا، وذلك ثابت بالنظر إلى ورق كتاب "صناعة صباغة الحرير" فالعلامة المائية فى هذا الورق تحمل العبارة التالية "II Gran Masso" باللغة الإيطالية. وقد حاول محمد على تصنيع الورق فى مصر لأن شراءه من أوروبا كان يكلف الخزائن كثيرا من الأموال نظرا لغلاء ثمنه مضافا إليه أجور النقل. ولذلك أنشأ مصنعا للورق أو الكاغد خانة كما كانت تسمى وبدأ العمل سنة ١٨٣٤^(٣).

وكان مقره الأول فى الحسينية ثم نقل إلى بولاق^(٤). واعتمدت مصر فى صناعتها للورق على المخلفات القديمة المصنوعة من الكتان أو البقته الموجودة لدى الأهالى^(٥)، وكانت

(١) دفتر رقم ١٨ معية تركى. أمر كرسيين رقم ١٥٣، صفحة رقم ١٧، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٣٩.

(٢) دفتر رقم ٤٩ معية سنية، نمرة ١٠٣ رقم مسلسل، بتاريخ آخر رجب سنة ١٢٤٨.

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. ص ٩٧.

(٤) جمال الدين الشيبان. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. - مصدر سابق. - ص ١٩٧.

(٥) أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - القاهرة: دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، ١٩٦٨. - ص ٦٠.

الحكومة تشتري الأقه منها بعشرة فضة، كذلك مخلفات ورش التيل والدوبارة وقصاصات الخيوط الرفيعة من مخلفات التشغيل بالمصانع المنتشرة فى القاهرة والأقاليم وقطع الأكياس وقصاصات الورق الناتج عن الكتابة فى دواوين الحكومة^(١).

وقد استمر مصنع الورق فى إنتاج حاجة المطابع من الورق حتى ١٨٣٧م، ثم دخل فى دور إخفاق لمدة عشر سنوات حتى سنة ١٨٤٧م حين قام محمد على بتجديد آلاته وأعاد تشغيله مرة أخرى بنفس كفاءته الأولى^(٢).

أما المداد فقد كان يستورد أيضا من إيطاليا فى أول الأمر، ولكنه صنع بعد ذلك فى القاهرة. والواقع إن عملية صناعة الحبر كانت متقدمة فى مصر، حيث تعمل كل دواوين الحكومة وفروعها بمداد مصنوع فى مصر. وقد أكد ذلك المستشرق لين Lane فى كتابه عنها^(٣).

وجدير بالذكر إنه قد ألحق بمطبعة بولاق مكتبة لبيع مطبوعاتها عرفت باسم الكتبخانة^(٤). وقد ورد ذكر هذه المكتبة فى منشور من المعية (صادر من قلم الجهادية) إلى أحمد باشا حكمدار السودان يهدف إلى تسهيل حصول موظفى الحكومة على الكتب الموجودة فى الكتبخانة بأسعار معقولة هو كما يلى : "لاشك أن مطبعة بولاق ومكتبها هما من مشروعات الجناب العالى الخديوى العيمة النفع والفائدة غير أن النظام المتبع الآن بالمكتبة يقضى بأن يدفع الناس أثمان الكتب التى يشترونها فوراً دون أية تسهيلات ومن أجل ذلك قل الإقبال على شراء الكتب، وظلت المطبعة فى نفس الوقت تغذى المكتبة بمختلف المطبوعات حتى كثرت الكتب وتراكت بالمكتبة إلى حد حمل الجهات المختصة على التعمير فى إيجاد الطرق المؤدية إلى تحييب الناس فى إقتنائها ومطالعتها حتى يكثر إقبال الجمهور على شرائها فتكون الفائدة مزدوجة ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية تقرر أن يسمح لموظفى الحكومة الذين يريدون شراء طائفة من الكتب بالثمن المؤجل أن يحصلوا على مطلوبهم منها على شرط أن يقدموا الضامن لهم على تسديد أثمانها، فإذا ما قدموا الضامن تحصلوا بواسطة

(١) مصطفى أبو شعيشع. الكتاب العربى بين المخطوط والمطبوع. مصدر سابق. - ص ٣٢٠.

(٢) المصدر السابق. - ص ٣٢٠.

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٩٧؛ جمال الدين الشيبان. تساريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٧.

(٤) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٢٩٩.

ديوان المدارس على الكتب المطلوبة ومن ثم تعد الجهات المختصة إلى استقطاع أثمانها من رواتبهم ومن أجل إحاطة الجميع بذلك فقد كتب إلى مختلف دواوين الحكومة في هذا الموضوع حتى يوضع عند الحاجة موضع التنفيذ.^(١)

ويتضح من هذه الوثيقة أن النظام الذي كان متبعاً في الكتبخانة في بداية الأمر كان سبباً في تكديس الكتب نظراً لعدم الإقبال على شرائها لغلو أثمانها في ذلك الوقت، إذا ما قورنت بالمرتببات، هذا بالإضافة إلى وجود هذه المكتبة بين مجتمع غير قارىء لانغماسه في الحصول على لقمة العيش. وقد أدت هذه التسهيلات إلى بيع هذه الكتب للموظفين فقط بشرط وجود ضامن لهم واستقطاع ثمن الكتاب من مرتباتهم كل شهر.

ومن نافلة القول إن هذه الكتبخانة قد أنشئت بعد إنشاء المطبعة ومصنع الورق بفترة ففي ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥١هـ، سنة ١٨٣٥م وردت مكاتبة من المعية السنية إلى رشيد أفندي ناظر الأبنية الأميرية يستعلم فيها عن المبالغ التي صرفت في البناء الذي بنى بجوار المطبعة لأجل وضع الأوراق الصادرة منها فيه ولم يتم ولم يسقف وكذلك الكتبخانة التي صدر الأمر بإنشائها ولم يتم إنشاؤها وعن سبب تأخير اكتمالها بناء على أخبار أدهم بك مفتش المهمات الحربية^(٢).

وفي سياق الحديث عن مطبعة بولاق لا يفوتنا أن نذكر جانباً في غاية الأهمية له تأثير مباشر على الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية، هذا الجانب هو الرقابة على المطبوعات في تلك الفترة، وهل كان هناك قانون ينظم الرقابة على المطبوعات؟ وإن وجد ما هي بنوده والنظام المتبع فيه؟

ظهر أول قانون للرقابة على المطبوعات في عهد محمد علي باشا في ١٣ يولييه سنة ١٨٢٣ وكان نتيجة لحادثة الطبع السري لقصيدة "ديانة الشرقيين"^(٣)

وعلى الرغم أنه لم يتم العثور على أى وثيقة من عصر محمد علي تؤيد هذا الأمر الذي ذكرته المصادر الروائية إلا أنه يمكن اعتباره رغم إيجازه أول تقنين لشئون المطبوعات وقد طبق على المصريين والأجانب على السواء فلا يكاد يوجد مطبوع خرج

(١) دفتر رقم ٢٢٤ عابدين، وثيقة رقم ٤٧٩ معية تركي، بتاريخ ١٢ صفر سنة ١٢٥٥.

(٢) دفتر رقم ٦٣ معية تركي، وثيقة رقم ٥٦، بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٢٥١.

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٠٠؛ جمال الدين الشيبان. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٩

من مطبعة بولاق أو المطابع الحكومية الأخرى إلا ومعه أمر صريح من محمد على بإجازة طبعه^(١).

وظل هذا القانون معمولاً به طوال عصر محمد على، فقد نفذ ببساطة في مطبعة بولاق وروعى أيضاً وعمل به في المطابع الحكومية الأخرى التي أنشئت في عهد محمد على. ولم ينشأ قانون آخر من هذا النوع إلا عندما أنشئت المطابع الخاصة في عهد سعيد باشا^(٢) كما سيأتى ذكره فيما بعد.

وكما سبق الذكر فإن مطبعة بولاق قد أنشئت أساساً لخدمة الجيش وظلت هكذا حتى بداية إنشاء المدارس سنة ١٨٢٦. وبطبيعة الأمر كانت هذه المدارس تحتاج إلى طبع كتب دراسية لطلابها وكان من الطبيعي أن يحال طبع تلك الكتب على مطبعة بولاق على اعتبار إنها الوحيدة في ذلك الوقت. ويبدو أن مطبعة بولاق قد ضاقت بمطبوعات الجيش ومطبوعات الدواوين، ومطبوعات المدارس مجتمعة، ولكي يخفف الضغط على بولاق أخذ الوالى ينشئ مطابع مستقلة في بعض المدارس الكبيرة والدواوين الرئيسية وهكذا نشأت عدة مطابع أميرية صغيرة بجانب مطبعة بولاق الكبرى^(٣) ويمكن أن نوجزها فيما يلى^(٤):

- ١- مطبعة الطوبجية بطرة (أنشئت سنة ١٨٣١م).
- ٢- مطبعة الطب بأبى زعل (أنشئت سنة ١٨٣٢ حتى أوائل سنة ١٨٣٧م).
- ٣- مطبعة الوقائع بالقلعة (أنشئت ١٨٣٣ - سنة ١٨٤٦م).
- ٤- مطبعة المهندسخانة (أنشئت سنة ١٨٣٤ حتى بداية عهد سعيد)
- ٥- مطبعة الجهادية : على الرغم من أن المصادر الروائية ذكرت أنها كانت موجودة سنة ١٨٣٢م، إلا أن الوثائق أفادت أنها كانت موجودة قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات سنة ١٨٢٩م حيث وردت مكاتبة من الديوان الخديوى إلى على أفندى مأمور أشغال المحروسة يوصيه بتنفيذ قرار المجلس المؤرخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١٢٤٥، وهو

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر : دراسة تطبيقية. - (الأعمال الأساسية في علوم المكتبات ١/٢). القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤. - ص ١٣٦.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٠٥.

(٣) المصدر السابق. - ص ٢٥٤.

(٤) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ص ٣٥٤-٣٧٨؛ خليل صابات. مصدر سابق. - ص ص ١٦٥-١٧٤.

القرار القاضى باستثناء العمال الثمانية المستخدمين بدار الطباعة التابعة لديوان الجهادية من ضريبة الفردة مكافأة لهم بما ظهر على أعمالهم من التقدم والترقى. أما بسواب دار الطباعة المذكورة وخازنها فقد أبقاهما المجلس على ما كانا عليه من دفع ماهية شهر فى كل سنة^(١).

وفى ٢٤ جماد آخر سنة ١٢٤٩ صدر قرار من المجلس يختص بطبع جميع الكتب الخاصة بالجهادية فى مطبعتها لأن طبعها فى دار الطباعة لا يتم بالسرعة المطلوبة من جهة ومن جهة أخرى يكلف الحكومة مصاريف كثيرة، ولم يوافق الجنب العالى على هذا القرار وإنما أمر بجمع دار الطباعة ومطبعة الجهادية فى دار واحدة لأن ذلك سوف يحقق الغرض الذى يوحى إليه المجلس وهو طبع الكتب بسرعة ووقاية الحكومة من المصاريف الزائدة^(٢).

٦- مطبعة الديوان الخديوى : (كانت موجودة سنة ١٨٣٣م).

وهى فى الغالب كانت مطبعة حجرية حيث ورد أمر من ديوان المعاونة إلى مأمور ديوان الخديوى يرضه أن يأمر بإرسال حجر طبع طوله ٤ أشبار وعرضه ثلاثه من مطبعة بولاق وذلك لعدم كفاية الحجرين الموجودين بديوان جرنال الخديوى^(٣).

٧- مطبعة القلعة (ويقال إنها هى نفسها مطبعة ديوان الخديوى)

٨- مطبعة الترسانة بالأسكندرية (سراى رأس التين) حوالى سنة ١٨٣٢^(٤).

حيث أمر ولى النعم بإرسال الحروف اللازمة لمطبعة الإسكندرية بواسطة القواصى الخانة وبموجب الكشف المحرر من طرف عزيز أفندى والمرسل طيه^(٥). وقد تبين أن مطبعة الإسكندرية كانت موجودة بالفعل فى سنة ١٨٣٢ وطبع بها العديد من الكتب المفيدة حيث أراد الوالى إتمام طبع كتابى تاريخ إيطاليا وكتاب شرح سودى لديوان حافظ الجارى طبعهما فى هذه المطبعة بواسطة الماكينة القديمة وقد أراد اتمام الطبع فى أقرب وقت، وبما أن الماكينة المستحضرة قبل عدة شهور بطبع تاريخ بونابرت سنتم طبع هذا التاريخ لغاية مدة خمسة

(١) دفتر رقم ٧٦٣ معية تركى، ملخص المكاتبه التركيه وثيقة رقم ١٤٠، صفحه رقم ٦٦، بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٤٥.

(٢) دفتر رقم ٤٧ معية تركى، وثيقة رقم ٥٧٢، صفحه رقم ١٢٥، بتاريخ ٢٦ جمادى الآخر سنة ١٢٤٩. (من الجنب العالى إلى خورشيد بك).

(٣) دفتر رقم ٢ أوامر كريمة، وثيقة رقم ٢٧، صفحه رقم ٧، بتاريخ ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٧.

(٤) جمال الدين الشيال . مصدر سابق. - ص ٢٠٠.

(٥) دفتر رقم ٥٠ معية تركى، وثيقة رقم ٥٨١ من المعية السنیه إلى حبيب أفندى بتاريخ ١٦ صفر سنة ١٢٤٩.

عشر يوماً وأنه وإن كان قد تقرر تخصيص هذه الماكينة أيضاً لطبع الكتابين المذكورين أعلاه فإن حروفهما قديمة وإن الحروف الواردة أخيراً ليست بأحسن من حروف هذه الماكينة فلأجل أن تطابق الحروف لحروف الكتب التي ستطبع فيما بعد قد اقتضت إرادة ولى النعم بإحضار حروف جديدة كافية لهذه الماكينة وإعادة الحروف القديمة إلى مطبعة بولاق. بناء عليه يلزم إخطار الكيفية إلى عبد الكريم أفندى بأن يرسل الحروف الجديدة المطلوبة مع الأشياء التي سبق طلبها من قبل وتفضلوا،^(١).

٩- مطبعة مكتب الموسيقى.

١٠- مطبعة رشيد : وكانت تختص بطبع قرارات مجلس محافظة رشيد فقد ورد منشور من محافظ مدينة رشيد إلى مأمور ديوان خديوى المحروسة يطلب منه إرسال ماكنة طبع بكامل أدواتها ونفرين طباعين إلى رشيد لطبع قرارات المجلس وخلافهما من الأوراق والسندات،^(٢). ويتضح من ذلك وجود مطبعة أميرية صغيرة بمدينة رشيد منذ سنة ١٢٥٢ هـ - سنة ١٨٣٦م. وفي ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٥٣ أرسلت مكاتبة من المعاونة إلى مدير ديوان مصر الملكى يطلب إرسال المهمات اللازمة لمطبعة رشيد^(٣).

١١- مطبعة ديوان الجفالك : وهى مطبعة حجرية أعيدت إلى مطبعة بولاق بعد إلغاء الديوان، فقد جاء منشور من الجنب العالى إلى مفتش عموم الحسابات المصرية يتضمن الموافقة على خصم فرق ثمن المطبعة الحجرية التي وجدت فى ديوان الجفالك وأعيدت إلى المطبعة بسبب إلغاء الديوان المذكور وقيدته فى أبعادية الديوان وتسديده فى الحسابات^(٤).

١٢- مطبعة ديوان الحربية : وهى مطبعة حجرية كانت موجودة سنة ١٢٤٨-سنة ١٨٣٢م فى الإسكندرية حيث ورد بيان من مجلس الإسكندرية إلى محافظ الإسكندرية يطلب فيه الكتابة إلى أمير اللواء محمد بك ناظر مهمات الحربية بشأن صرف خمسين قرشاً أجرة نقل المهمات التى نقلها عيسى السلالى من بولاق إلى الإسكندرية، إذ أن تلك المهمات من لوازم المطبعة الحجرية التى هى من ملحقات مهمات الحربية وأن يعلم مأمور الديوان بذلك^(٥).

(١) دفتر رقم ٥٠ معية تركى، نمرة ٤٨٢ بتاريخ ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢٤٨.

(٢) دفتر رقم ٧٦٢ خديوى تركى، وثيقة رقم ٢٢٥، صفحة رقم ١٣٩، بتاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٢٥٢ .

(٣) دفتر رقم ٢٧٥ تركى شورى المعارف، وثيقة رقم ١٠٦، بتاريخ ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٥٣ .

(٤) محفظة ٣ ذوات تركى، وثيقة رقم ٧٧، بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٥٣.

(٥) دفتر رقم ٧٨٧ خديوى تركى، وثيقة رقم ٥٠، صفحة رقم ٣٦، بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٤٨.

وإلى جانب هذه المطابع الأميرية، كانت هناك مطابع أخرى خاصة بالأجانب نتيجة لانتشار الجاليات الأوروبية ونمو حركة الترجمة والبعثات مما حدا ببعضهم إلى التفكير فى إنشاء مطابع خاصة بهم مثل "مطبعة اسكندر دراغى بالأسكندرية" ومطبعة ليماس بالمحروسة"^(١).

كما وجدت فى بداية عصر محمد على أيضاً مطابع خاصة بالمصريين ولكنها كانت قليلة لأن حالة مصر الثقافية والاجتماعية فى ذلك الوقت لم تكن تساعد أو تشجع الناس على جلب المطابع والاتجار بالمطبوعات فضلاً عن أن الشعب المصرى نفسه لم يكن يشعر بقيمة الطباعة وفائدتها، ومن هذه المطابع الخاصة "مطبعة عبد الرازق" التى طبع فيها كتاب "تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب" والمعروف بتذكرة داود الأنطاكى"^(٢).

وفيما يتعلق بالصحف والمجلات المصرية فلم يكن لها مطابع خاصة بها فى أول الأمر بل كانت تطبع فى المطابع التجارية، وأول مطبعة أنشئت لطبع صحيفة هى مطبعة وادى النيل وتأسست سنة ١٨٦٦م فى باب الشعرية على يد "أبو السعود أفندى" والد انسى بك مفتش المعارف سابقاً. ومن مطابع الصحف الأخرى التى ظهرت مطبعة "جريدة كايرون اليونانية" لصاحبها فاذا كوكى سنة ١٨٧٢م وهى مطبعة أجنبية. ثم مطابع الأهرام التى أنشئت سنة ١٨٧٥م لصاحبها سليم وبشارة تقلا"^(٣).

وقد ذكرت المصادر الروائية أن مطابع الصحف فى تلك الحقبة لم تكن تتميز عن سائر المطابع إلا فى كثرة عدد عمالها، أما الطابعات فكانت واحدة فى مطابع الصحف ومطابع الكتب والأوراق التجارية، ذلك أن عدد ما كان يوزع من نسخ الصحف كان محدوداً، فلم تظهر الحاجة إلى استيراد الطابعات السريعة التى كانت قد انتشرت فى أوروبا وأمريكا، وربما لهذا السبب لجأت مطابع الصحف إلى طباعة الكتب إلى جانب الصحف. ومما هو جدير بالذكر أنه قد تبين للباحثة من خلال دراسة أوائل المطبوعات المتمثلة فى عينة الدراسة"^(٤). أن الكتب التى طبعت فى مطابع الصحف كانت من أكثر

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ٢٧٩-٣٨١؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ١٧٤.

(٢) خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق. مصدر سابق. - ص ص ١٧٥-١٧٦.

(٣) المصدر السابق. - ص ص ٢٠٧-٢٠٨.

(٤) عدد عينة الدراسة التى تم دراستها ٣٣٤ كتاب مطبوع ممثلة لجميع عقود الدراسة.

الكتب اكتمالاً في البيانات البيولوجرافية والملاح المادية، ومن أكثرهما تنسيقاً بحيث ظهرت بصورة رائعة جداً.

ويبين مما سبق أن الطباعة في عهد محمد علي باشا ظلت معتمدة على الحكومة حتى بداية أربعينات القرن التاسع عشر.

٣- الطباعة في عهد عباس حلمي الأول: ١٨٤٨-١٨٥٤م

تولى عباس حلمي الحكم بعد وفاة إبراهيم، وفي حياة محمد علي باشا، وهو ابن طوسون ابن محمد علي، ولم يرث عن عمه إبراهيم وعن جده محمد علي الصفات التي تؤهله أن يكون ملكاً حكيماً يسلك ببلادته سبيل التقدم والنهضة^(١).

وإذا قصرنا اهتمامنا على موضوع النهضة العلمية والتي تتضمن التعليم والترجمة والبعثات باعتبارها الأسباب التي تساعد على انتشار الطباعة فنجد أنه من الصعب أن نحدد لعباس باشا سياسة مستقرة إزاء هذه الأمور فإن سياسته كانت تتطور على حسب الظروف وعلى حسب هواه الشخصي.

ولما تبوأ عباس حلمي باشا عرش مصر كان جده مريضاً فخشى إجراء أى تعديل جوهرى فى نظم الدولة وأسسها إلى أن توفى محمد علي باشا الكبير، وعندئذ قام بإجراءات رجعية منها إلغاء بعض المدارس كمدرسة الطب والهندسة والألسن، وإعادة البعثات العلمية تدريجياً من باريس ففى ختام سنة ١٢٦٤ اعاد سبعة وثلاثين منهم من بينهم الأمراء عبد الحليم وأحمد بك واسماعيل بك، وفى سنة ١٢٦٥ أعاد ثمانية ومن بينهم على مبارك (باشا)^(٢). وفى ختام سنة ١٢٦٦ أبطل المكتب الذى خصصه محمد علي للتلامذة فى بلاد أوروبا. وأبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هناك فى المدارس الفرنسية تحت نظارتهم بمصروفات على الميرى^(٣).

وكان نتيجة ذلك أن ساءت حالة المدارس بين عالية وثانوية وابتدائية بمصر فألغى معظمها ولم يبق منها إلا القليل، وكانما كان عباس يكره العلم والتعليم فإنه لم يكتف بإغلاق معظم المدارس بل نفى إلى السودان طائفة من كبار علماء مصر فى ذلك العهد.

(١) عبد الرحمن الرفعى. عصر اسماعيل. ط١-١٠ ط٤ - القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧. ص ١٥.

(٢) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. مصدر سابق. ص ٧٠.

(٣) على مبارك. الخطط التوفيقية (الجزء التاسع) نقلاً عن جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر. مصدر سابق. ص ٧٠.

كما ألغى مدرسة الألسن التي كانت تقوم بتدريس الترجمة وشتت مترجميها على مختلف النظارات حيث كلفوا بأعمال لا صلة لها بالترجمة. وفي بداية عهد عباس كان قد أصدر قراراً بالموافقة على قيام قلم الترجمة الجديد- الذي صدر بناء على ما كان قد أمر به إبراهيم باشا- وقد أورد جاك تاجر نص هذا القرار في العبارة التالية: "اطلعت على القرار الصادر في ١٤ من ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ الخاص بقلم الترجمة المزمع تأسيسه من أجل الكتب المراد ترجمتها من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية تمهيداً لطبعها ونشرها ووافقت رغبتى تنفيذه، فينبغى أن تصرفوا همتمكم في إجراء الأمور التي جاءت في ذلك القرار طبق ما بسط فيه وأن ترسلوا صورة منه إلى كل من : أدهم بك مدير ديوان المدارس وكانى بك ليكونا على بصيرة ويتخذا الإجراءات اللازمة في الأمور التي يجب تنفيذها^(١).

ولكن عباس سرعان ما تراجع عن قراره هذا وألغى مدرسة الألسن وقد ذكر "أمين سامى" أنه في رجب سنة ١٢٦٧ هـ سنة ١٨٥٠م ألغيت مدرسة الألسن بعد أن تولى نظارتها العلامة رفاعه بك رافع الطهطاوى مدة ١٥ سنة، وهو الشهير بمؤلفاته العديدة ويتكويين رجال كانوا عوناً للبلد على إيجاد المؤلفات النافعة وترجمة الكتب المفيدة^(٢). وربما يرجع سبب إلغاء هذه المدرسة إلى حقد الوالى على ناظرها إذ نفاه إلى الخرطوم ليتولى نظارة مدرسة ابتدائية لم تؤسس إلا بعد وصوله إلى عاصمة السودان^(٣).

وقال أمين سامى "إنه بالرغم من إلغاء مدرسة الألسن فقد استمرت ترجمة الكتب وطبعها ملحوظة بالعناية التي كانت ملحوظة في السابق" ولا ندرى ما هو العامل الذى دفع المترجمين إلى الاستمرار في ترجمة الكتب في الوقت الذى أغلق فيه قلم الترجمة والمدارس توفيراً لمال الدولة؟^(٤). وعلى أية حال فإنه يمكن أن نقول إن الترجمة إن لم تتوقف نهائياً فى عهد عباس الأول ولكن قل نشاطها أو اضمحل وخاصة بالنسبة للكتب الدراسية نظراً لإلغاء معظم المدارس فى ذلك الوقت، وسوف يتضح ذلك جلياً فى دراسة الاتجاهات العديدة والنوعية للكتب المطبوعة والظروف التي أثرت على ترجمة وطباعة هذه الكتب.

ومما لا شك فيه أن إلغاء أغلبية المدارس وتقلص حركة الترجمة وقلّة البعثات واعادتها كل ذلك لابد وأن يؤثر على حركة الطباعة فى تلك الفترة. فلم يصلنا خبر وجود

(١) عابدة نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. مصدر سابق. - ص ٢٥٧.

(٢) أمين سامى. تقويم النيل مج ١، ج ٣. - القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦. - ص ٣٨.

(٣) جاك. تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. مصدر سابق. - ص ٧٠-٧١.

(٤) المصدر السابق. - ص ٧٣.

مطابع أميرية بجانب مطبعة بولاق إلا مطبعة المهندسخانة التي انتقلت من عصر محمد على وظلت مفتوحة تعمل طول عهد عباس الأول^(١).

وحتى مطبعة بولاق قد تأثرت بالركود والجمود الذي حل بالبلاد في فترة حكمه، فقد تسلم عباس المطبعة وكان عدد عمالها ١٦٦٩^(٢) بما في ذلك السعاة والسقاعون والخدم، فأصبحوا في آخر عهده ١٠٣^(٣). وكان جودت أفندي ناظرا للمطبعة ومحسرا للوقائع المصرية في وقت واحد. وقد رقى في ٢٨ شوال سنة ١٢٧٠ هـ (١٨٥٣م) إلى رتبة القائمقام لأنه "من أهل العلم وأصحاب الاجتهاد"^(٤).

٤- الطباعة في عهد محمد سعيد باشا : ١٨٥٤-١٨٦٣م

ولى محمد سعيد باشا على مصر ٢٠ شوال ١٢٧١هـ — (يوليو ١٨٥٤)^(٥) وكان سعيد مستهترا لكن سياسته نحو العلم لم تكن تختلف كثيرا عن سياسة سلفه، فهو لا يرى ضرورة لنشر المعرفة؛ إذ كان يرى أن نشرها بين الناس يجعل من حكمهم أمرا عسيرا لكنه مع ذلك كان له هوى في الجيش إذ كان يزعم أنه على علم بفن الحرب^(٦).

كان سعيد يحاول أن يتعهد خطه أبيه محمد على فيمشى على نهجها ومن ثم أراد أن يبدأ الخطه من جديد، فكان أن وقع في الخطأ ذلك لأن خطه أبيه كانت لا تزال مرسومة واضحة القواعد والجذور، وفوق ذلك لم يكن لسعيد من الكفاءة واتساع الأفق وشمول النظر والقدرة على تأليف الأعوان بحيث يستطيع بناء هذه الخطه ورسمها كما يجب؛ لذلك جاءت خطه كلها سقيمة تعصف بها الأهواء من كل جانب^(٧).

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٣٧٠.

(٢) محفوظات القلعة ١٣٦٢٢ - ٢٥ عين ٢٧ (نقلا عن خليل صابات- تاريخ الطباعة في الشرق. مصدر سابق. ص ١٨١.

(٣) محفوظات القلعة ١٣٧٧٢ عين ٤٤/٣٤ (نقلا عن خليل صابات- مصدر سابق. ص ١٨١.

(٤) محفوظات عابدين . ترجمة الوثيقة رقم ١١٠٩ من دفتر رقم ٤٨٤ معية تركي نمرة ١ جديدة أصلية امسر خديوى إلى عبدى باشا مدير المدارس (نقلا عن خليل صابات. مصدر سابق. - ص ١٨١).

(٥) أحمد عزت عبد الكريم. التعليم في مصر في عصرى عباس وسعيد. - مصدر سابق. ص ١٦٩.

(٦) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١٥٨.

(٧) أحمد عزت عبد الكريم. التعليم في مصر في عصرى عباس وسعيد. - مصدر سابق. ص ١٦٩ -

ولذلك رأى سعيد أن مصر ليست في حاجة إلا إلى أمرين : الأول: تكوين ضباط الجيش، والثاني: إعداد أطباء من المصريين، أما دراسة الآداب فيبدو له أنه ينبغي قصرها على صفوة الشباب في بلاده، وليس من الملائم أن يدعو جموع الشعب إلى تعلمها^(١).

وهكذا بدأ سعيد عهده بإلغاء ديوان المدارس في السنة التي تولى فيها الحكم سنة ١٨٥٤م. كما ألغى المهندسخانة وأرسل مديرها على باشا مبارك مع الحملة التي أرسلها لمساعدة تركيا في حرب القرم، وفي السنة التالية سنة ١٨٥٥م ألغى مدرسة المفروزة ومدرسة الطب بقصر العيني. ثم سنة ١٨٥٦ قرر فتح مدرسة الطب والولادة فاستدعى الدكتور كلوت بك من فرنسا وأسند إليه إدارة هذه المدرسة، وفي سنة ١٨٥٨ أعاد فتح مدرسة المهندسخانة ونقلها إلى القلعة السعيدية تحت إدارة موجيل بك الذي عهد إليه أيضاً الأعمال الخاصة بالقناطر، وكذلك أنشأ مدرسة صغيرة للبحرية بالأسكندرية ومدرسة حربية بالقلعة^(٢).

ويلاحظ أن سعيداً لم يفكر مطلقاً في إعادة تنظيم ديوان المدارس مما يدل على إصراره على عدم تنشيط التعليم في البلاد، كما أنه لم ير ضرورة لإعادة إنشاء مدرسة الألسن التي كانت تمد المدارس بالترجمين والكتب المترجمة اللازمة للتدريس^(٣).

لكنه لم يهمل الأخذ بنظام البحوث العلمية فوالى إرسال الطلاب من مصر - ولا نستطيع أن نقول الطلاب المصريين فكثير منهم كانوا من الأجانب - إلى أوروبا وخاصة فرنسا وكانت نظريته إلى نظام البعثات العلمية إلى أوروبا يختلف كثيراً عن سابقه فقد كان لا يرمى إلى تكوين نفر من شباب البلاد تكويناً علمياً منظماً متصلاً بالغرب في علومه ومجتمعاته، لكنه نظر إليه على أنه وسيلة يكافئ بها المقربين إليه وذوى الحظوة عنده ومنهم كثير من الأجانب^(٤). فكان من مناقضاته اهتمامه بنشر التعليم الأجنبي أكثر من عنايته بنشر التعليم الأهلي^(٥).

ومن الخطأ أن نظن إن حركة الترجمة قد توقفت تماماً في هذا العصر لأن اعتزام سعيد إصلاح النظم القضائية من الدواعي التي جعلت للترجمة شأناً عظيماً وتمثل هذه

(١) المصدر السابق. - ص ١٨٣.

(٢) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. مصدر سابق. ص ٧٥؛ عبد الرحمن الراقعي. عصر اسماعيل. مصدر سابق. ص ٤٨-٤٩.

(٣) جاك تاجر. مصدر سابق. - ص ٧٥-٧٦.

(٤) أحمد عزت عبد الكريم. التعليم في مصر في عصرى عباس وسعيد. - مصدر سابق. مصدر سابق. - ص ٢٤٩.

(٥) جاك تاجر. حركة الترجمة. مصدر سابق. - ص ٧٦.

الإصلاحات في أمرين : الأول يرمى إلى استعمال اللغة العربية في القضايا، والثاني يرمى إلى إنشاء أفلام إفرنجية في الدواوين بالقاهرة والإسكندرية لترجمة المكاتبات الواردة من قناصل الدول الخاصة بشئون القضايا^(١).

ويلاحظ أن أكثر مؤسسات سعيد وخاصة التعليمية كانت تقوم ألا وتلقى أو تنهار وقد قيل أن السبب في ذلك كان حل الجيش المصري في سنة ١٨٦١ وصرف الجند إلى بلادهم وإحالة الضباط إلى الاستيداع بنصف مرتباتهم، كما أنه أمر ببيع ما في الخزائن الأميرية من الأمتعة الثمينة وبيع جميع المعامل والسورس القديمة والأطيان المتروكة، وقد فعل سعيد هذا رغبة منه - كما سبق القول - في توفير المال لسداد الديون التي تراكمت على الحكومة المصرية^(٢).

وبطبيعة الحال تأثرت مطبعة بولاق بالحالة الثقافية والعلمية السائدة في البلاد في ذلك الوقت، فكانت في بداية عهد سعيد تعمل في نشاط محدود لا يمدو طبع سجلات الحكومة وبعض الكتب القليلة التي كانت تلزم المدارس القليلة الباقية، مضافاً إلى ذلك بعض تعليمات الجيش وكتب الفن الحربى، أما الكتب العلمية فلم تكن تطبع على نفقة الحكومة، ولكن ما يطبع منها كان على نفقة الملترمين مثل كتاب "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، تفسير الإمام أبى السعود محمد بن العمادى" وكان طبعه في سنة ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م) وهو كتاب ضخيم يقع في جزئين أولهما يحتوى على ٧٩٨ صفحة، والثاني على ٦٩٨ صفحة، وقد طبع على نفقة كل من الحاج عبد الرحمن حافظ واسماعيل أفندى حقى، ومثل "كتاب الفتاوى الهندية" وهو ستة أجزاء وطبع في سنة ١٢٧٦ هـ سنة ١٨٥٩م على نفقة أحمد بك نظمى كتابجى الوالى^(٣).

وعلى الرغم من النشاط المحدود للمطبعة إلا أنها كانت محتاجة إلى سبك حروف جديدة فأرسل إبراهيم أدهم باشا محافظ مصر منشوراً إلى كاتب ديوان الخديوى "يرض أنه كان صدر إليه النطق السامى بسبك حروف جديدة فإن الحروف المستعملة في المطبعة لم تمد صالحه للاستعمال وإحضار الصانع اللازمين من الخارج إن لم يوجدوا في مصر. وأنه يوجد في المطبعة من يقوم بهذا العمل وهما إبراهيم

(١) المصدر السابق. - ص ٧٧.

(٢) أحمد عزت عبد الكريم. التعليم في مصر في عصرى عباس وسعيد. - مصدر سابق. ص ١٨٥.

(٣) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٥٨.

أفندى وكيال المطبعة وإلياس أفندى الملاحظ، وأنها صنعا بالفعل نموذجاً من الحروف وفق المطلوب وطبعاً بها الفاتحة الشريفة وآية من البقرة وقد موها مع (نموذج آخر من الحروف القديمة لمعرفة الفرق بينها وأنه بحث بهما لعرضهما على الجنب العالى، راجياً ترقية المذكورين أيضاً وإشعاره بما سيصدر من الأمر)^(١) وقد ذكر "أبو الفتوح رضوان" إنه جاء فى تقرير وضعه على بك جودت^(٢) عن تنظيم المطبعة إنها كانت حينئذ فى حالة سيئة جداً، إذ كانت آلاتها محطمة لا تصلح للعمل وحروفها مكسودة لا تصلح للطبع وعمالها فى حالة من الغبن تمنعهم من أى إنتاج، كما يؤخذ من التقرير أن النظم التى كانت تسيّر عليها المطبعة كانت عتيقة لم يدخل عليها أى تعديل من ثلاثين أو أربعين سنة، أى أنها كانت نفس النظم التى بدأت بها المطبعة فى عصر محمد على، وقد استغرق وضع هذا التنظيم وكتابة التقرير شهراً تقريباً، فقد تسلم الناظر خطاب المعية فى ٢٠ أغسطس وأرسل التقرير فى ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠م.

كما تناول التقرير أيضاً آلات الطبع، فبين أن ما كان موجوداً منها ينقسم إلى قسمين، قسم قليل العدد من آلات الطبع قد جلب من أوروبا قبل ذلك بمدة تتراوح بين ثلاثين وأربعين سنة، وهى من غير شك الآلات الخمس التى كانت قد اشترت من أوروبا سنة ١٨٣٠م، وقد وصفها التقرير بأنها "عتقت وتكسرت وخربت ومع أنه صار ترميمها فى معمل العمليات فإنها لا تصلح للاستعمال بل هى باقية على حالتها الأولى. وقسم آخر قليل العدد أيضاً كان قد صنع فى مصر، ولم يذكر التقرير تاريخ صنعه، ولكن أغلب الظن أن ذلك كان فى أواخر عهد محمد على، وقد وصف التقرير هذا النوع بأنه "غير موافق لعمل الأعمال الدقيقة فلا يمكن استعماله" واقترح التقرير شراء خمس آلات جديدة من أوروبا: ثلاث آلات "لورق الجاير" وألثنتين اثنتين "للورق التخين".

ثم تناول التقرير طبقة الرسامين الذين يحفرون رسوم الكتب على الحجر. وتبعاً لما جاء به كان بالمطبعة ثلاثة رسامين، اثنان منهم ما أمكنهما أن يتفوقا فى صنعة الرسم على الحجر، وقد رفتا من العمل، والثالث لا يستطيع أن يقوم بمفرده برسم أشكال كتب

(١) محفظة رقم ١٢ معية تركى، وثيقة رقم ٢٠٠/٢مسلمة، ورقة رقم ٢١١، بتاريخ شوال سنة ١٢٧٢.

(٢) تم التعرف على عناصر هذا التقرير من خلال كتاب الدكتور أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق وسوف نعرض لهذه العناصر لأهميتها حيث توضح أحوال مطبعة بولاق فى تلك الفترة. المصدر نفسه. ص ص ١٥٩-١٦٢.

القوانين العسكرية ورسومها على الحجر، وقد جاء في التقرير "أن الرسم على الحجر ليس هو كالرسم على الورق بل هو مقدرة أخرى" ووجود أمثال هؤلاء الرسامين نادر. واقترح التقرير تعيين أمين أفندي الذي كان يعمل مع محمود بك الفلكي إذ له مقدرة زائدة في صنعة الرسم على الحجر فهو صالح جداً لأشغال المطبعة ومحمود بك غير محتاج لأشغال الرسم على الحجر^(١).

وهكذا يعطينا التقرير صورة قد تكون واضحة عن مطبعة بولاق في تلك الفترة، ويتبين أن المطبعة استمرت حوالي ثمان سنوات تقاوم من أجل البقاء واستتفدت جهود القائمين عليها لكي تستمر في عملها.

وقد تبين من خلال الوثائق إنه كان هناك اتجاه لغلق مطبعة بولاق، حيث صدر أمر إلى نظارة المالية "بغلق مطبعة الميرى لعدم لزومها نظراً لكثرة المطابع الموجودة مع تسوية متأخراتها ووقف الخدمة. مع التصريح لنوحى أفندي ناظرها أو أحد الأهالي بأخذ بعض الآلات إذا طلب أحد ذلك بدون أن يكون للميرى دخل فى أرباحها ولا فى مصروفاتها"^(٢).

وبعد هذا الأمر بثلاثة أيام صدر أمر آخر إلى نظارة المالية يفيد "إبقاء إدارة مطبعة الميرى ببولاق لحين إتمام السنة وإنجاز المطبوعات التى تطع بها وإنائها بعد ذلك وإحالة أعمالها على مطبعة المحافظة"^(٣). وبالفعل فإن مطبعة بولاق قد تعطلت لمدة سنة على وجه التقريب من ١٨ يولية سنة ١٨٦١ إلى ١٩ أغسطس سنة ١٨٦٢م، ذلك حيث صدر منشور عمومى من نظارة المالية خاص بإعادة فتحها بعد تعطيلها، ذلك إنه تبين عدم تمكن المصالح المختلفة من طبع ما يلزمها من الدفاتر والأوراق بمطابعها الخاصة، وفقاً للأمر الذى صدر بإلغاء مطبعة بولاق، وأن بعض هذه المصالح قد أرسل ما يريد طبعه إلى الخارج وأن البعض الآخر حوّل مطبوعاته إلى نظارة المالية، ولما كانت هناك كتب عسكرية فى حاجة إلى الطبع بمطبعة بولاق، فقد وافقت المعية السنية على إعادة فتح المطبعة على أن تقوم بطبع

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. ص ١٦٢.

(٢) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٤ أوامر، وثيقة رقم ١٣٠، صفحة رقم ١٨٩.

(٣) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٢٣ محرم سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٥ ح ٢ أوامر، وثيقة رقم ١٤٠، صفحة رقم ١٥.

أوراق الحكومة ودفاترها فقط^(١)، وتذهب بعض الآراء إلى أن تعطيلها كان من الناحية الرسمية فقط، أما حركة العمل بها فلم تقف مطلقاً، حيث تؤكد الوثائق التي سبق الإطّلاع عليها، إنها ما كانت تنتهي من طبع ما بها إلا ويكون أمر قد صدر بإحالة شيء آخر عليها للطبع^(٢).

واستمر حال مطبعة بولاق من ساء إلى أسوأ في عهد سعيد حتى ختم هذا العهد، حيث صدر أمر سعيد باشا بإعطاء مطبعة بولاق بما فيها إنعاماً لعبد الرحمن رشدي (مدير الوابورات الميرية بالبحر الأحمر) وتحرير الحجة اللازمة بامتلاكه العقار أيضاً^(٣)

وكان ذلك من ١٧ أكتوبر سنة ١٨٦٢ إلى ٧ فبراير سنة ١٨٦٥م. وقد اشترط سعيد على المهدي إليه أن يقوم بطبع ما كان يطبع في تلك المطبعة "وما يستجد من قوانين عسكرية ودفاتر وخلافه لزوم المصالح الميرية" أما الورق والخبر فإن ثمنهما يخص شيئاً فشيئاً من صاحب المطبعة الجديد، كذلك الكتاب الجاري طبعه في المطبعة^(٤)

وكما هو واضح من الأمر السابق أن إهداء المطبعة إلى عبد الرحمن رشدي كان إهداء مطلقاً يشمل كل شيء يتعلق بها : العقار والآلات والحروف والآباء والأمهات ومطابع الحجر وكل شيء فيما عدا الورق والمداد الموجودين بالمطبعة وكتاب نفع الطيب الذي كان يطبع على نفقة الحكومة فإن ثمنهما يحسب عليه ويتقاضى أجراً لطبع الكتاب بدون ربح، أما عدا ذلك فقد دخل في الإهداء^(٥).

والحق يقال إن حالة المطبعة في عهد عبد الرحمن رشدي كانت على جانب عظيم من النشاط الذي لم تصادفه في العهدين السابقين عهد (عباس وسعيد) - فلقد أصدر عبد الرحمن رشدي عدداً كبيراً من كتب الآداب التي كان قد انقطع صدورها من بولاق من مدة طويلة، وينبغي أن يعترف التاريخ له بهذا الفضل، فقد أتى في المطبعة على فقره

(١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. - ص ١٨٤.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٧٤.

(٣) أمر كريم إلى نظارة المالية في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٧٩، دفتر رقم ١٩٠١ أوامر، وثيقة رقم ١، صفحة رقم ١١.

(٤) أمر عال صادر من سعيد باشا إلى نظارة المالية في ١٣ ربيع آخر سنة ١٢٧٩ نمرة ١، دفاتر قيد الأوامر العلية العربي الصادرة المالية في سنة ١٥٧٩ التوتية، سجل نمرة ١١٩٦، محفوظات القلعة L : نقلاً عن خليل صابات. مصدر سابق. - ص ١٨٤.

(٥) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٧٦.

بما عجز عنه عباس وسعيد رغم غناهما واقتدارهما: حتى اقترب نشاطها من أيام منشئها الأول محمد على مع الفارق بين الاثنين في الغنى والفقر والعجز والاقتدار، ويكفى أن الرجل أعاد إلى المطبعة روحاً كانت قد افتقدتها منذ زمن طويل^(١).

ولأول مرة في تاريخ المطبعة كان لناظر مطبعة بولاق مستشار فني هو "انطوان مورية" "Antoine Moures" صاحب المطبعة الفرنسية بالإسكندرية، وكان رجلاً فرنسياً على جانب عظيم من الكفاية أفاد المطبعة إلى حد كبير. كما جدد عبد الرحمن رشدي آلات المطبعة فاشترى لها بإرشاد "مورية" آلات حديثة للطبع من باريس زادت من إنتاجها وفاقت في عهده ما وصلت إليه من التقدم في عهدها السابقة، إلا أن آلاتها ظلت تدار باليد كما كانت من قبل. ومع أن آلات الطبع قد جددت فإننا لم يصادفنا ما يثبت أن حروف الطبع قد جددت كذلك، إلا أن كثيراً من الكتب التي طبعت في عهده كانت جيدة الطبع سليمة الحروف^(٢). وبإنهاء عهد سعيد باشا كانت مطبعة بولاق قد تحولت إلى مطبعة خاصة، وانقطعت صلتها بالحكومة، وتحولت الحكومة المصرية من مالكة للمطبعة إلى مجرد عميل لها، وظلت هكذا لمدة سبع عشرة سنة، تغير المالك أثناءها^(٣).

وقد شجع ذلك على ظهور مطابع عربية خاصة أخرى في عهد سعيد، وذلك لأول مرة في تاريخ الطباعة في مصر، وأول مطبعة وصل إلينا خبرها هي مطبعة حجرية كانت موجودة في سنة ١٨٥٦ م، كما ظهرت مطبعة ملاطية لى محمود محمد^(٤). وقد ترتب على إنشاء هذه المطابع الخاصة صدور قانونين للرقابة على المطبوعات أحدهما خاص بالمصريين ورعايا الحكومة المصرية، والثاني خاص بالأجانب^(٥). وقد صدر

(١) المصدر السابق. - ص ١٨٠.

(٢) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٧٩-١٨٠.

(٣) المصدر السابق. ص ١٨٤.

(٤) كان ملاطية لى محمود محمد أحد تجار الكتب بخان الخليلي بالقاهرة أراد فتح مطبعة حجر لطبع كتب لتعليم الأطفال بقصد الكسب، وقد قدم طلباً لديوان الداخليه بذلك، ووافق المجلس على طلبه وسمح له فى أن يفتح المطبعة ولكن بشروط خاصة وردت فى نفس القرار السابق وهى التى تشكل ثانى قانون للمطبوعات فى مصر.

نقلًا عن: أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٣٨٢. وذلك يفيد أيضاً وجود كتب موجهة للأطفال فى تلك الحقبة التاريخية المبكرة.

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب فى مصر: دراسة تطبيقية. مصدر سابق. ص ١٣٧.

القانون الأول فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٧٥ الموافق أول يناير سنة ١٨٥٨م ونص هذا القانون كما يلى :

أولاً: إن كل كتاب أو رسالة يراد طبعاها لا يصير الابتدئ فى طبعاها ولا تجهيز لوازمها ولا عقد شروط مع من يريد الطبع والالتزام ولا أخذ شئء منه ما لم يقدم نسخة من المراد طبعه إلى نظارة الداخلية لأجل مطالعتها والنظر فيها وإن كانت مضرة للديانة ولمنافع الدولة العلية والدول الأجنبية والعامة أم لا . ومتى وجد أن لا مانع من طبع ذلك ووافق هذا الديوان فيعطى إليه الرخصة اللازمة وإن طبع شئء من هذا بدون إذن يصير من المخالفين .

ثانياً: لا يطبع ولا ينشر جرائيل وغازيات وإعلانات من دون استحصال الرخصة من ديوان الداخلية وأن فعل ذلك بدون استئذان تغلق وتسد مطبعته .

ثالثاً: إذا طبع ونشركب ورسائل إهانة للديانة وللبلويتية والآداب والأخلاق فيجرى ضبط وتوقيف هذا بمعرفة الضبطية .

رابعاً: المطبعجى ليس له أن يطبع عدداً زيادة عن ما فى الشروط المنعقدة ما بينه وبين الملتزم أو من يريد الطبع بمطبعته وإن طبع شئء زيادة عن الشروط بعد سارقاً ويترتب جزاه بمقتضى القانون مع ضبط ما يوجد زيادة وإجرا الأصول فيه .

خامساً: إن حصل من المطبعجى أدنى مخالفة فى هذه البنود فيعد مخالفاً للنظام ويجرى غلق مطبعته وترتيب جزاه بالنسبة لخطفة وجسامة الخنعة تطبيقاً للقانون .

الخاتمة: عما يختص بالعهد الذى يؤخذ على المطبعجى يذكر فيه إني قد قبلت هذه الشروط الموضحة بالخمسة بنود وللمعاملة بموجبها ويشترط على نفسه أن لا يعقد مع أحد شروطاً على طبع كتب أو رسائل أو غازيات أو إعلانات أو خلافه بدون استحصال الإذن من ديوان الداخلية وصدور الأمر بالرخصة وأنه قابل برضاه واختياره بالأجرا على وجهها شرح بهذا وعلى هذا النسق يصير الاجرا مع كل من يعرض من ذوى المعارف فى إدارة مطبعة لعاشه كما استقر الرأى بالمجلس^(١) .

(١) قرار من المجلس الخصوصى فى ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٧٥ (أول يناير سنة ١٨٥٨م)، دفتر مجموع أوامر ادارة واجراءات مجلس الأحكام، ص ٣٠٧ . محفوظات عابدين: نقلاً عن: أبو الفسوح رضوان . مصدر سابق . - ص ٣٨٣ .

ويلاحظ من عرض بنود هذا القانون أنه كان صارماً جداً، فقد أضاف إلى الركنين اللذين صادفناهما أيام محمد على وهما : ركن الدين وسياسة الدولة، منع نشر أى كتب تمس علاقة مصر بالدولة العثمانية وبالذول الأجنبية بصفة عامة (مادة ١)، كما منع نشر أى كتب فيها مساس بالآداب والأخلاق العامة (مادة ٢)، كما أكد احترامه للركنين الأولين وهما الدين و"البولتيقية" (مادة ٣) وبذلك تكون الكتب الممنوعة من النشر حتى ذلك التاريخ هي الأنواع الآتية:

أ- أى كتب فيها مساس بالدين.

ب- أى كتب فيها مساس بسياسة الحكومة الداخلية وعلاقاتها الخارجية.

ج- أى كتب فيها مساس بالآداب والأخلاق العامة.

وهذه الأسس الثلاثة هي التى تقوم عليها كل التشريعات التى تلتها.

ومن أهم ما يميز هذا القانون وافتقده التشريعات التى تلتته هو تنظيم العلاقة بين الطابع من جهة والمؤلف أو ملتزم النشر من جهة أخرى^(١).

ويتبين من بنود هذا القانون أنه على قدر صرامته وشدته إلا أنه يضمن حقوق المؤلفين والملتزمين من جشع أصحاب المطابع، وأنه رغم شدته لا يترتب عليه مضايقة لأصحاب المطابع تتسبب فى إحجامهم عن فتح المطابع وطبع الكتب^(٢). لاسيما وأن بداية المطابع الخاصة فى مصر كانت مطابع حجرية، حيث إنها أقل فى التكلفة من مطابع الحروف.

ومن المطابع الأخرى التى ظهرت فى عهد سعيد مطبعنا يوسف بير ومحمد عثمان جلال، ومن مطابع الحروف مطبعة كاستلى، والمطبعة القبطية، ومطبعة السيد محمد هاشم (محمد شاهين)^(٣).

ولا يمكن أن نقول إنه لم تكن هناك أية مطابع أميرية فى عصر سعيد، فقد عثر فى إحدى الوثائق على أمر " بإنشاء مطبعة بمديرية الفيوم لطبع الدفاتر والأوراق اللازمة للمديرية وإرسال الأدوات والآلات اللازمة لها من مطبعة بولاق"^(٤) مما يدل على أنها مطبعة حكومية تختص بالمديرية تستمد موادها من مطبعة بولاق.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب فى مصر: دراسة تطبيقية. مصدر سابق. - ص ١٣٩.

(٢) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ص ٣٨٤-٣٨٥.

(٣) المصدر السابق. - ص ص ٣٨٦-٣٨٩.

(٤) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٥ رمضان سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٩ ح ٢ أوامر، وثيقة رقم ٢٦٩،

كما ورد أمر كريم "منطوقه : قد عرض إلينا إنهاكم الوارد لمعتنا الصادر في ١٧ شوال سنة ١٢٧٨ بخصوص الأصناف اللازمة لمطبعة مديرية الخرطوم ولكونها غير موجودة بمصالح الميري وأمانها بواقع المشتري يبلغ تقريبا ثلاثون ألف وسبعماية تسعة وسبعون غرش وكسور تسأذنا بمشترهاا وصرف أثمانها لوقت المشتري ومن حيث إنها لم وجدت بمصالح الميري، كما أوضحتم وقد وافق إرادتنا مشترهاا وصرف ثمنها الحقيقي وأصدرنا أمرنا هذا إليكم للأجرا بمتضاء،"^(١). وربما كان هناك أكثر من هاتين المطبعتين الحكوميتين فى سائر المديرىيات الأخرى تقوم بنفس المهام المذكورة.

وفى نهاية الحديث عن الطباعة فى عهد سعيد باشا يمكن أن نقول إنه على الرغم من أن "سعيدا" لم يوجه عنايته إلى إحياء النهضة العلمية والثقافية فى مصر إلا أن عصره تميز بحديثين كان لهما أثر كبير فى تاريخ الطباعة فى مصر وهما:
أ- إهداء مطبعة بولاق إلى عبد الرحمن رشدى وتحولها من مطبعة حكومية إلى مطبعة خاصة.

ب- تشجيعه على إنشاء المطابع الخاصة، وما ترتب على ذلك من إصدار القانون الثانى للرقابة على المطبوعات.

وسوف يتبين فيما بعد مدى تأثير هذين الحديثين على أوائل المطبوعات المصرية.

٥- الطباعة فى عصر الخديوى اسماعيل: (١٨٦٣-١٨٧٩م)

نال التعليم والنهضة العلمية نصيب عظيم من جهود إسماعيل، فأسس المدارس الحربية والمدارس العالية ومدارس البنات لأول مرة فى تاريخ التعليم. هذا بالإضافة إلى المدارس الصناعية والمدارس الخصوصية، والمدارس الثانوية والابتدائية^(٢).

كما أرسل إسماعيل البعثات إلى أوروبا وأنشأ مدرسة لأعضاء البعثة فى باريس بدل المدرسة التى أنشأها محمد على لهذا الغرض وأقفلت فى أواخر عهده، كما نشطت مدارس الأقباط والمدارس الأوروبية فىبلغ عدد الأخيرة ٧٠ مدرسة فى عهده^(٣).

ومن العلامات المميزة فى عصر إسماعيل إعادته ديوان المدارس (وزارة المعارف) بعد أن ألغى فى عهد سعيد وإحالة مطبعة الدايرة بولاق إلى ديوان

^(١) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٢٢ شوال سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٩ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس والمحافظات، وثيقة رقم ٣٥٣، صفحة رقم ١٣١.

^(٢) عبد الرحمن الرافعى. عصر اسماعيل ج ١. مصدر سابق. - ص ص ٢٠١-٢٠٧.

^(٣) المصدر السابق. - ص ص ٢٠٨-٢٠٩.

المدارس^(١)، وقد زادت ميزانية المعارف فى عهده إلى أربعين ألف جنيه بعد أن كانت ستة آلاف فى عهد سعيد^(٢).

وبطبيعة الحال تقدمت الطباعة تقدما كبيرا فى عهد إسماعيل، فقد وجه عنايته إلى مطبعة بولاق ونهض بها حتى ضارعت المطابع الكبرى، وكان يتولى نظارتها حسين بك حسنى (باشا) الذى كان له الفضل الكبير فى نهضتها؛ حيث ورد أمر كريم إلى عبد الرحمن بك مدير العموم مضمونه "إنه يفيد باطلاع سمو الخديوى على إفادة المدير المذكور الدالة على الإلتئاس بالإتعام على حسن حسنى أفندى الذى كان مستخدما بالحكومة وألحق برفاقه المدير ليكون بأشغال المطبعة ثم عين المدير وكيلالإدارة أشغال المطبعة وأشركه فى الأرباح بالرتبة الثالثة نظرا لاجتهاده وكفاءته وعليه صدر هذا الأمر بالموافقة على ذلك وأرسلت (اليورلدى) أى براثة الرتبة لتعطى للمنع عليه"^(٣).

وفى ٧ فبراير سنة ١٨٦٥ اشترى الخديوى اسماعيل المطبعة من عبد الرحمن رشدى باسم ابنه الأمير إبراهيم حلمى فى مقابل عشرين ألف جنيه وضمها إلى الدائرة السنوية، ولم يجعل للحكومة علاقة بها، وأصبحت تسمى "المطبعة السنوية ببولاق" أو "مطبعة بولاق السنوية"^(٤).

وقد ذكرت الوثائق إن الخديوى إسماعيل اشترى مطبعة بولاق إشفاقا على حالتها وحتى يتسنى له إنفاذها، حيث سمع إن المطبعة الكائنة ببولاق التى أعطيت إلى عبد الرحمن رشدى بك فى عهد المغفور له "سعيد باشا" أصبحت سيئة لدرجة تعطيلها عن العمل وعليه أسف سموه لذلك، وحيث إن عطل هذه المطبعة المتعلقة بالمنافع العامة لا تقبله الإنسانية فقد اشترها سموه بمبلغ عشرين ألف جنيه وصدر هذا الأمر بدفع المبلغ من خزينة الدائرة السنوية إلى عبد الرحمن بك المذكور وإجراء معادلة الحجة ثم إدارتها على الوجه الحسن"^(٥).

(١) أمر كريم إلى ديوان المدارس فى ٢٩ شوال سنة ١٢٨١، دفتر رقم ١٩١١ أوامر، وثيقة رقم ٩، صفحة رقم ١١٦.

(٢) عبد الرحمن الرافعى. عصر اسماعيل. مصدر سابق. - ص ٢١٠.

(٣) أمر كريم إلى عبد الرحمن بك مدير عموم الامراتية فى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٢٨٠، دفتر رقم ٥٣٧ معية تركى، وثيقة رقم ٥٤، صفحة رقم ٥٠.

(٤) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٨٥.

(٥) أمر كريم إلى ناظر الدائرة السنوية فى ١٥ رمضان سنة ١٢٨١، دفتر رقم ٥٣٩ معية تركى، وثيقة رقم ٣٧، صفحة رقم ٥٨.

كما ذكر في وثيقة أخرى أمر من الخديوى إلى الدائرة السنينة محتواه "بلغنى أن المطبعة الأميرية الكائنة فى بولاق كانت قد أعطيت إلى عبد الرحمن رشدى بك فى عهد المغفور له سعيد باشا وبهذا السبب أخذت تخرب شيئا فشيئا حتى كادت تصل إلى حالة التعطل التام فتأسفت لذلك تأسفا جاوز الحد إذ ليس من المروءة ولا الإنسانية فى شيء أن يرى المرء تعطل وإندراس هذا الأثر العظيم الذى تعود منافعه على الجميع. وبناء على ذلك قد اشترت هذه المطبعة بجميع مشتملاتها وكل ما فيها من المهمات والآلات من البك المار الذكر باسمنا بمبلغ عشرين ألف جنيه بأصدرنا أمرنا هذا بدفع المبلغ المذكور من خزانة دائرتنا إلى البك واستخراج حجتها باسمنا وتسلم المطبعة والعمل على حسن إدارتها بموجب النظام فأرسلناه إليكم للتنفيذ"^(١).

ومما هو جدير بالذكر إن مطبعة بولاق فى عهد الخديوى إسماعيل قد بلغت شأوا كبيرا من التقدم والتحديث والرقى، وسوف نستعرض مظاهر هذا التقدم نظرا لأهميته البالغة فى دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات.

١- سافر حسين حسنى (باشا) إلى أوروبا حيث اشترى للمطبعة محركا بخاريا ليدير آلاتها، هو أول محرك بخارى يستخدم فى مطبعة مصرية. وأضيفت إليها بعد ذلك بقليل أربع آلات جديدة للطبع وثلاث أخرى جلبت بعد ذلك بعدة أشهر^(٢). فقد "أمر ناظر مطبعة بولاق أن يرافق الباشمهندس اسماعيل أفندى عما يلزم جلبه من الخارج إلى المطبعة كالألات وغيرها"^(٣). وكان ذلك بناء على صدور أمر كريم إلى إسماعيل أفندى باشمهندس العمليات صورته "بما أنكم أتم الآن موجودون بأوروبا فيلزم أن تمروا على المطابع المشهورة بالجهات التى تكونوا بها الجارى إدارة تشغيلها بواسطة البوابرات وتفرجوا فيها وتمعنوا النظر فى جميع آلاتها وأدواتها وكيفية إدارتها وإن أمكن تأخذوا رسوماتها اللازمة وتحرروا تقريرا يكون مشتملا على ما شاهدتموه بالحلات المذكورة من التحسينات والتسهيلات حتى أنكم بمشيئة الله تعالى عند رجوعكم من هناك ينظر فى ذلك ويجرى المتضى"^(٤).

(١) أمر خديوى إلى الدائرة السنينة بتاريخ ١٥ رمضان سنة ١٢٨١، دفتر رقم ٥٣٩ المعية السنينة ترجمة الأمر التركى صفحة ٥٨ قسم ثانى.

(٢) خليل صابات، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. مصدر سابق. - ص ١٨٦

(٣) أمر كريم إلى جهات سائرة فى ٥ ربيع الثانى سنة ١٢٨٢، دفتر رقم ١٩١٢ أوامر، وثيقة رقم ٢٣، صفحة رقم ١١.

(٤) أمر كريم بتاريخ ٧ ذى القعدة سنة ٨١، دفتر رقم ١٩١١ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس، وثيقة رقم ١٨، صفحة رقم ١٦٤.

٢- اهتم إسماعيل باشا بطباعة الكتب المفيدة وكتب الآداب العربية الفارسية^(١).
 ٣- أصدر الوالى أمره إلى ناظر المطبعة بشراء آلة طباعة "لطبوع الرسومات والأشكال والخريطات الجوغرافيا" والبحث عن رسامين من ذوى الخبرة والعلم وبعض التلاميذ للتمرن على الرسم تحت إشرافه. وقد وجد الناظر "ماكينة جديدة محضرة من باريز بطرف شخص يسمى "الخوجا ونجونسو" وتقوم تلك الآلة بطباعة جميع الألوان، وهى تطبع أيضا بالحروف المتفرقة. واتفق الناظر على شراء الآلة المذكورة بمخمسائة بنتو واشترط على الخوجا المذكور أن يقيم فى المطبعة شهرا كاملا يعلم "اثنين أو ثلاثة من أولاد العرب الطباعين الموجودين بالمطبعة" ويتقاضى مقابل ذلك خمسين بنتو فوق الثمن، أما ثمن الآلة فيعطى على دفعتين، الأولى مائتان وخمسون وتدفع عند الاستلام والثانية مائتان وخمسون تدفع بعد تمرين العمال فى مدة الشهر المتفق عليه^(٢).

٤- فيما يتعلق بالحروف الخاصة بطبع الدمغة فقد كان هناك اتجاهان الأول يرى ضمها إلى مطبعة بولاق، والثانى يؤيد حفظها فى الضربخانه. فقد ورد مرسوم من الخديوى إلى ناظر المالية مضمونه "اطلعت على إفادتكم المؤرخة بتاريخ ١١ من ذى القعدة سنة ١٢٨١ رقم ٥٦ ومضمونها "أن ناظر دائرتنا كتب لكم أنه عندما أُنغيت مطبعة بولاق فى العهد السابق نقلت فيها إلى الضربخانه وضمت إليها الحروف الخاصة بطبع الدمغة بالخط الفارسى وأن آباء وأسماة هذه الحروف لم تنزل موجودة هناك أى فى الدائرة وأنه بما أن المطبعة قد انتقلت الآن إلى دائرتنا فإنكم تستأذنوننى فى إعادة الحروف المذكورة إلى المطبعة من الضربخانه وطبع أوراق الدمغة فيها كأول، وعليه فحيث إن المطبعة قد اشترت لفرقة دائرتنا كما وأن الحروف كذلك

(١) خليل صابات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ١٨٦.

البننتو هو نقد مصرى من ذهب لم يبق منه الآن سوى اسمه ويريد المصريون به الليرة الفرنسية الذهبية التى سعرها عشرون فرنكا ذهباً، والكلمة مأخوذة من Venti أى عشرين ويريد بها أهل فلسطين الليرة على اختلاف أصحابها الذين يتعاملون بها من فرنسية ومجرية وروسية وألمانية إلا الليرة الإنجليزية فلا يسمونها "بننتو" بل "تيرة الحصان" [انسئاس مارى الكرملى. النقود العربية والإسلامية وعلم النميات. - ط٢. - القاهرة: (د.ن)، ١٩٨٧. - ص ١٨٤].

(٢) أمر كريم إلى الدائرة السنوية فى ٧ جمادى أول سنة ١٢٨٣، دفتر رقم ١٩١٩ أوامر، وثيقة رقم ٢، صفحة رقم ٤، أنظر أيضا: أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ١٨٨-١٨٩؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ص ١٨٦-١٨٧.

نظراً لأنها تستعمل في الأوراق الأميرية وليس لها أدنى تعلق بدائرتنا، فإنه يجب عليكم أن تبغوها في الضربخانة كأول وأن تحابروا كذلك دائرتنا فتأخذوا منها آباء وأمهات هذه الحروف لتحفظوها كذلك في الضربخانة^(١).

وفي العام التالي صدر قرار "بقاء آباء وأمهات القاعدة الفارسية (الأحرف المستعملة لطبع أوراق التمغا حيث إن نقل الآباء والأمهات من المطبعة إلى الضربخانة كما لاحظ ناظر المالية توجب أعمال كثيرة ومصاريف، لذلك صدر الأمر ببقاء الآباء والأمهات المذكورة في المطبعة وبشغل أوراق التمغا بالوجه الذي يراه الناظر أوفق وأسهل،^(٢)"

٥- إنشاء قاعدة جديدة رفيعة في غاية الجمال والرونق. وقد كتب هذه القاعدة خطاط اسمه حسنى، وضع آباءها وحفر أمهاتها عبد الله خيرت حكاك المطبعة وكان ذلك من سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٧٢م^(٣).

٦- استحداث حروف أوربية على نمط الحروف الافرنكية التي كانت مستعملة في مطابع أوربا في ذلك الوقت^(٤).

٧- يمكن تحديد أنواع قواعد الحروف التي كانت موجودة بمطبعة بولاق قبل عهد الدائرة السنية وبقيت تستعمل بعدها وهي كما يلي:

أ- القاعدة العربية النسخية المعتادة وهي التي ورثتها الدائرة السنية عن العهود السابقة، وكانت تستعمل في أغلب المطبوعات.

ب- القاعدة العربية النسخية الدقيقة التي استحدثتها حسنى الخطاط وخيرت الحكاك في عهد الدائرة السنية وسبقت الإشارة إليها.

ج- قاعدة عربية فارسية كبيرة الحجم وصفت بأنها "المجوفة".

د- قاعدة عربية فارسية متوسطة الحجم.

هـ- قاعدة عربية فارسية صغيرة الحجم. وهذه القواعد الفارسية ورثتها المطبعة

من عصر محمد علي باشا.

(١) أمر من الجنب العالى إلى ناظر المالية بتاريخ ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٨١، دفتر رقم ٥٣٩ معية تركى، ترجمة الأمر رقم ١٤١ مسلسل.

(٢) أمر كريم إلى ناظر المالية بتاريخ ٣ صفر ١٢٨٢، دفتر رقم ٥٣٩ معية تركى، وثيقة رقم ١٦٣، صفحة رقم ٨٨.

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٩٠.

(٤) المصدر السابق. - ص ١٩١.

و- قاعدة عربية مغربية أى على قاعدة خط أهل المغرب، وهى فى غاية الجمال ولا ندرى متى استحدثت فى المطبعة.

ز- قاعدة أفرنكية هى التى استحدثت فى عهد الدائرة السنوية وسبقت الإشارة إليها^(١).

٨- استؤنفت صناعة التجليد بالمطبعة منذ سنة ١٨٦٧ بعد أن كانت أبطلت فى عهدى عباس وسعيد".

٩- تعيين موظفين جدد بالمطبعة نتيجة لاستحداث آلات جديدة وكثرة ضغط العمل^(٢). فقد صدر أمر عال إلى الدائرة السنوية صورته "قد علمنا من أنهى ناظر المطبعة فى ١٥ شعبان سنة ٨٣ أنه بمناسبة خلو المصلحة من وكيل بها كما السالف وكون محمد أفندى حسنى المستخدم فى تلك المصلحة بوظيفة أمين الكبخانة بماهية شهرى سبعمائة وخمسين غرش ٧٥٠ فيه ياقة واستعداد لوظيفة التوكيل فى يوم استحصال أمرنا عن ذلك، وحيث اقتضت إرادتنا ابلاغ ماهية ذلك الأفندى إلى ألف ومائتين وخمسين غرش شهرى وإجماله وكيلًا بالمطبعة وتعيين من يلقى بدله لوظيفته الأصلية، فأصدرنا أمرنا هذا لكم بذلك لتجروا مقتضاه،^(٣) وهذا يعنى أن الخديوى إسماعيل لم يقتصر على تعيين موظفين جدد فقط بل ضاعف أيضا مرتبات الموظفين القدامى وترقيتهم إلى مناصب أعلى للنهوض بمستوى المطبعة.

١٠- أسس الخديوى إسماعيل مصنعًا للورق، تولى إدارته حسين بك حسنى مدير دار الطباعة^(٤). وأخذ هذا المصنع منذ عام ١٨٧١ يورد الأوراق اللازمة لمصالح الحكومة ولطبوع المؤلفات العلمية، وكذلك الأوراق والدفاتر اللازمة للتجار^(٥).

وكان هذا المصنع تابع للمطبعة ويقدم فى كل عام استحقاقات ومطلوبات المطبعة والكاغدخانة^(٦) حتى أنه فى عام ١٢٨٩، لم يقدم هذه الحسابات والكشوفات فأرسل إلى

(١) كتاب مؤتمر فيينا، ص ٧-٨. نقلا عن: أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. ص ص ١٩٢-١٩٣.

(٢) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. ص ١٩٥.

(٣) أمر عال إلى الدائرة السنوية بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ٨٣ ورد فى ٢٨ منه، دفتر رقم ١٣ أوامر كريمة للدائرة السنوية، وثيقة رقم ٣٢، صفحة رقم ٢.

(٤) سوف يذكر ظروف إنشاء هذا المصنع بالتفصيل فى الفصل الأخير من البحث ص ص ٤٧٥-٤٧٧.

(٥) عبد الرحمن الرفعى. عصر إسماعيل ج ١. مصدر سابق. ص ٢٥٣.

(٦) أنظر وثيقة رقم ٣/١ فى الملحق الثالث وهى عبارة عن أوراق من السجل السنوى للإستحقاقات ومطلوبات الكاغدخانة.

ناظر المطبعة والكاغدخانة نظرا لعدم تقديمه حسابات وكشوفات عن إيراد هذه المصلحة لذلك أرسل إبراهيم بك خليل لتقديم الكشوفات المذكورة بمعرفته^(١).

وظل حسين حسنى ناظرا لمطبعة بولاق من ٧ فبراير سنة ١٨٦٥ إلى ٢٣ سبتمبر سنة ١٨٨٠، وقد قيل عن تلك الفترة أنها كانت أزهى الفترات التى مرت بها المطبعة، فقد أكملت خلالها حروف المطبعة الناقصة كالهزات التى ظهرت ابتداء من عدد الوقائع الصادر فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥. فقد ورد إشعار من المعية بختم كاتب ديوان الخديوى إلى أفلاطون بك فى غرة جماد الآخر سنة ١٢٨٢ يفيد "بأنه صار طلب الستة أحرف المعدنية لأجل ضبط آلات الطبع، وهامه مرسلون،"^(٢).

وكما سبق الذكر فقد اشترى للمطبعة محرك بخاري يدير آلاتها، وآلة تطبع بالألوان وآلات أخرى حديثة وحروف جديدة مختلفة الأحجام والمرة الأولى التى طبعت فيها طوابع البريد المصرية والكتب الإفرنجية من فرنسية وإيطالية كانت فى سنة ١٨٧٤^(٣).

وتأثرت مطبعة بولاق بطبيعة الحال بالأزمة المالية التى تفشت فى أواخر حكم إسماعيل، وفى ٢٠ يونيو سنة ١٨٨٠م انتقلت ملكيتها من الدائرة السنوية إلى الحكومة المصرية.

وقد كان هناك العديد من المطابع الأخرى التى أنشئت فى عهد الخديوى إسماعيل منها مطابع خاصة بالصحف والمؤلفات، ومن هذه المطابع: مطبعة جمعية المعارف، والمطبعة الأهلية القبطية - التى جلبها من أوروبا الأنبا كرلس الرابع سنة ١٨٦٠ فى عهد سعيد باشا- ومطبعة وادى النيل أنشأها عبد الله أبو السعود أفندى، وكان يطبع فيها صحيفة وادى النيل ومجلة روضة المدارس، وجريدة أركان حرب الجيش المصرى.

والمطبعة الوطنية بالإسكندرية، والمطبعة الوهيبية التى أنشئت سنة ١٢٨٠ لمؤسسها مصطفى أفندى وهبى بك، ومطبعة أركان حرب الجيش المصرى^(٤). والمطبعة

(١) دفتر رقم ١٩٤٢ أوامر، وثيقة رقم ٢٤٢، صفحة رقم ٨٤، بتاريخ ٨ ربيع أول سنة ١٢٨٩.

(٢) دفتر ١٧٠٧ ج١ معية عربى، صفحة رقم ٢٠، وثيقة رقم ٧، من المعية إلى أفلاطون بك فى غرة جماد آخر سنة ١٢٨٢

(٣) خليل صانبات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ١٨٩.

(٤) عبد الرحمن الرفاعي. عصر إسماعيل ج١. - مصدر سابق - ص ٢٥٤

الكستلية، ومطبعة مديرية الغربية التي أرسلت إلى ديوان المالية بالموافقة على شراء ستة أحجار طبع من الخواجه "موسى كسلى" الذى تعهد بتوريدها بسعر الحجر ٣٠٠ قرشا على أن يخصم منه السمسرة كالشروط التى أخذت عليه بذلك^(١).

كما كان هناك العديد من المطابع التى كانت تابعة لمصالح معينة، مثل : المطبعة التابعة لمصلحة التمغة حيث جاء فى إحدى الوثائق أمر بضم مصلحة التمغة ومطبعتها وعمالها إلى المالية كما كانت فى القديم^(٢)، وفى وثيقة أخرى أيضا أمر بإلحاق مسألة تشغيل التمغا وعمالها ومطبعتها بالمالية كالسابق^(٣).

ويستخلص من ذلك أن عصر إسماعيل قد شهد نهضة ثقافية واضحة وأنشئت فى عهده العديد من المطابع على اختلاف أنواعها وهذا بطبيعة الحال كان له تأثيره على أوائل المطبوعات.

وهكذا يتبين من خلال الصفحات السابقة أن الطباعة الحقيقية والمستقرة لم تدخل مصر إلا فى عهد محمد على سنة ١٨٢٢م بإنشاء مطبعة بولاق التى كانت تشكل جزءا جوهريا فى بناء دولته القوية التى أسسها فى مصر منذ توليه الحكم.

وبلغت مطبعة بولاق فى عهدها الأول درجة عالية من التقدم والرقي، بحيث أصبحت تناظر المطابع الأخرى فى كل أنحاء العالم، وأصدرت المئات من المطبوعات التى كانت تشكل ثروة حقيقية فى مصر تناثرت فى المكتبات داخل مصر وخارجها.

واستمر هذا الحال حتى سنة ١٨٤٠ تقريبا حيث مرت المطبعة فى أواخر عهد محمد على بفترة من الركود ظلت ملازمة لها إلى ما بعد سنة ١٨٦٣.

أما "عباس حلمى ومحمد سعيد باشا" فكان عصرهما اضمحلالا" وركودا ثقافيا إنعكس على مطبعة بولاق وسائر المطابع الأخرى حيث تقلص نشاط المطبعة وساءت حالتها حتى أهداها سعيد باشا إلى عبد الرحمن رشدى، وتحولت المطبعة من مطبعة حكومية إلى مطبعة خاصة، وتحولت الحكومة المصرية من مالكة للمطبعة إلى مجرد

(١) دفتر رقم ١٦ مجلس خصوص، وثيقة رقم ٤٦٠، صفحة رقم ١٢٩، بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٢٩٠.

(٢) أمر عال إلى نظارة المالية بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٢٨٠، رقم الدفتر ٥٢٩ معية تركى، وثيقة رقم ٥١، صفحة رقم ٥٣.

(٣) أمر عال إلى محافظ مصر بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٢٨٠، دفتر رقم ٥٢٩ محفظة معية تركى، وثيقة رقم ١٩، صفحة رقم ٤٩.

عمل لها، وبقيت المطبعة على هذا الحال مدة سبع عشرة سنة أخرى تغير فسي أثنائها مالكةا من عبد الرحمن رشدى إلى الدائرة السنبة باسم الأمير إبراهيم حلمى نجل الخديوى اسماعيل.

وفى حقيقة الأمر فإن مطبعة بولاق - منذ أن تحولت إلى مطبعة خاصة- استعادت نشاطها الذى تمتعت به فى عهدا الأول، وشهدت أزهى الفترات التى مرت بها وأصبحت تضارع المطابع الكبرى فى العالم.

ومنذ سنة ١٨٨٠ أعيدت مطبعة بولاق مرة أخرى إلى الحكومة المصرية حتى يومنا هذا.

وكانت هناك العديد من المطابع الأخرى التى ساندت مطبعة بولاق بأنواعها المختلفة سواء كانت مطابع أميرية، أو مطابع خاصة بالأجانب ومطابع خاصة بالمصريين، أو حتى مطابع خاصة بالصحف.

وهكذا فقد مرت الطباعة فى مصر بفترات تطور وازدهار حينما وفترات اضمحلال وتدهور حينما آخر وذلك بفعل الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التى مرت بها مصر إبان العقود الستة الأولى من القرن التاسع عشر ولا شك أن كل هذا كان له تأثيره البارز على الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية كما سوف يتضح من الفصول القادمة.

الفصل الثانى

صفحة العنوان فى أوائل المطبوعات المصرية

تمهيد

١- بداية ظهور صفحة العنوان فى المهاديات المصرية

٢- صفحة العنوان فى العقد الأول للطباعة

٣- صفحة العنوان فى الثلاثينات

٤- صفحة العنوان فى الأربعينات

٥- صفحة العنوان فى الخمسينات

٦- صفحة العنوان فى الستينات

٧- صفحة العنوان فى السبعينات

٨- صفحة العنوان المجزوء

تعتبر صفحة العنوان من أهم الملامح المادية في المطبوعات عامة فهي تمثل الواجهة الأساسية للكتاب، والهوية التي عن طريقها يميز الكتاب، كما أنها تمثل المصدر الأول والرسمي لاستقاء المعلومات الببليوجرافية، وأهم ما يميز صفحة العنوان عن أى صفحة أخرى إنها لا تحتوى على أى جزء من نص الكتاب بل تشتمل على بيانات محددة هي :

- ١- اسم السلسلة
 - ٢- العنوان الرئيسى والمجزوء، والعنوان الفرعى، والعنوان البديل، والعنوان الموازى، وعنوان الشهرة.
 - ٣- اسم المؤلف والمؤلفين، والمترجم، والمحقق، والرسام، والجامع، والمحرر، والمقدم، والمصحح، وغير ذلك من بيان المسئولين عن المادة العلمية الموجودة فى الكتاب، كما يرفق بهذه الأسماء الألقاب والدرجات العلمية والوظائف التي يعملون بها وأماكن العمل.
 - ٤- بيان الأجزاء أو المجلدات.
 - ٥- بيان الطبعة.
 - ٦- بيانات النشر والطبع.
 - ٧- علامة الطابع أو الناشر.
- ونجد مزيداً من البيانات على ظهر صفحة العنوان مثل :
- ٨- بيان بتسجيل حق التأليف.
 - ٩- بيان بالتاريخ الببليوجرافى للكتاب أى الطباعات. والإصدارات السابقة وتواريخها.
 - ١٠- بيان بالفهرسة فى المنبع أو الفهرسة أثناء النشر^(١).

وقد نقل الدكتور شعبان خليفة عن ماكرو تعريفاً بسيطاً لصفحة العنوان ينطبق أساساً على أوائل المطبوعات حيث قال إنها "صفحة مستقلة تنصدر الكتاب وتقدم عنوان الكتاب الذى يليها ولا تشتمل على أى جزء من نص الكتاب نفسه" أما التعريف الحديث فإنه يضيف إلى ذلك أن هذه الصفحة تضم أيضاً عناصر الوصف الببليوجرافى الأخرى وهى كثيرة مثل : اسم المؤلف والسلسلة وبيانات الجزء والمجلد وبيانات الطبع والنشر،

^(١) شعبان عبد العزيز خليفة . الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية الخاصة (الببليوجرافيا التاريخية). الببليوجرافيا التحليلية.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧- ص ٣١٧.

ويعتبر ظهر الصفحة متمماً لوجهها حيث قد يسجل عليه تاريخ حياة الكتاب وحق التأليف وغير ذلك. وهى من هذا المنطلق تعتبر وجهاً للكتاب ومرآة له والمصدر الأساسى فى الوصف الببليوجرافى الحديث^(١).

ونظراً لهذه الأهمية التى تحتلها صفحة العنوان فى حياة الكتاب المطبوع فقد خصص هذا الفصل لدراسة تطور صفحة العنوان فى أوائل المطبوعات المصرية منذ نشأتها والمراحل التى مرت بها عبر عقود الدراسة الستة فى الفترة من ١٨٢٢-١٨٧٩م، كما يتناول الفصل مراحل التطور من خلال عدة أوجه هى :

أ- بداية ظهور صفحة العنوان فى أوائل المطبوعات المصرية.

ب- المكان الذى وجدت فيه داخل الكتاب المطبوع.

ج- الشكل المادى للصفحة (مخروطى - مستو . . .)

د- الإخراج الطباعى للبيانات على صفحة العنوان (الأبناط - الخط)

هـ- العوامل التى أثرت على صفحة العنوان فى المهاديات المصرية.

وقد تمت هذه الدراسة أساساً من واقع فحص نماذج مقننة ومحددة من أوائل

المطبوعات المصرية.

وبدراسة أوائل المطبوعات المصرية فقد تبين من خلال العينة محل البحث والبالغ عددها ٣٣٤ كتاباً مطبوعاً أنه فى العقد الأول للطباعة ١٨٢٢-١٨٢٩م لم تظهر صفحة العنوان فى أى من الكتب المطبوعة فيما عدا القاموس الطاليانى والعربى،^(٢) حيث وجدت به صفحة عنوان وإن لم تشتمل على جميع البيانات المكونة لها، وبالتحليل الدقيق لهذه الصفحة يمكن أن نستخرج منها عدة ملاحظات كما يلى:

١- بدأ القاموس بصفحة عنوان مجزوء باللغة الإيطالية على الورقة الأولى، وعلى الورقة الثانية كانت صفحة العنوان باللغة الإيطالية والصفحة المقابلة لها صفحة العنوان باللغة العربية، ويعطى ذلك مؤشراً هاماً، وهو أن أساس وضع القاموس اللغة الإيطالية أولاً ثم العربية وأنه موجه لمن يتقنون الإيطالية ليتعلموا اللغة العربية ويؤكد ذلك أنه يبدأ من اليسار وليس من اليمين.

(١) المصدر السابق، - ص ٣٨٩.

(٢) قاموس طاليانى وعربى / رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ-١٨٢٢م [نسخة رقم

ph.An89 بدار الكتب القومية]

٢- بدأت صفحة العنوان العربية بالبسمة وهي مطبوعة بخط يختلف عن قاعدة الحروف التي كانت موجودة في مطبعة بولاق في ذلك الوقت؛ لذلك من الغالب هي مطبوعة طبع حجر.

٣- ذكر عنوان القاموس بخط نسخي من الحجم الكبير^(١).

٤- طبع العنوان الفرعي وبيان قسَمى القاموس وعنوانها بقاعدة الحروف النسخية ذات الحجم المتوسط.

٥- ذكر بيان تمام الطبع، والمطبعة، وتاريخ الطبع الهجرى بالأرقام، باستخدام قاعدة الحروف النسخية ذات الحجم الصغير. ويفصل بين بيان العنوان وبيان الطبعة بخطين غير ممتدين^(٢).

ويرجع ظهور صفحة العنوان في أول كتاب طبع بمصر واختفاؤها بعد ذلك في باقى كتب العقد الأول وبداية العقد الثانى إلى أن مؤلف هذا القاموس وهو القس رافائيل زاخور راهبة كان ذا ثقافة أوربية حيث اشتغل بالترجمة أيام الحملة الفرنسية وشاهد مطبوعات الحملة الفرنسية التي هي على نمط المطبوعات الأوربية^(٣) وقد كان الأب "أنطوان رافائيل زاخور" هو العضو الشرقى الوحيد فى مجمع "سابلون" للترجمة، والمترجم الأول بديوان "مينو" ولم يرحل رافائيل مع رجال الحملة كما رحل غيره من السوريين، بل بقى بعدها فى مصر نحو سنتين اشتغل خلالهما سكرتيراً لرئيس طائفته الدينية الأب "باسيلوس عطا الله". ثم سافر فيما بعد إلى فرنسا حيث عين أستاذاً مساعداً بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعهد إليه بإلقاء دروس فى اللغة العامية، وترجمة المخطوطات العربية الموجودة بالمكتبة والخاصة بالأدب والتاريخ المصرى ثم عاد إلى مصر فى بداية عهد "محمد على باشا"^(٤).

لذلك كان من الطبيعى أن يتأثر رافائيل زاخور راهبة بالشكل المادى للمطبوعات الأوربية حيث قضى حياته بينها، ومن ثم قدم القاموس الذى ترجمه إلى المطبعة على نمط المطبوعات الأوربية، فالمؤلف بطبيعة الحال له دور فى الشكل المادى للكتاب قبل

(١) كانت القاعدة النسخية المستخدمة فى مطبعة بولاق فى ذلك الوقت ثلاثة أحجام فقط (كبير، متوسط، صغير)

(٢) أنظر لوحة رقم (١) فى الملحق الأول.

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٢٨٧.

(٤) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ص ٧٦-٧٥.

طباعته، ويتقاسم هذا الدور مع المطبعة، حيث كان من مسئولية الطابعين إعداد حرد المتن والذي يتضمن بيانات التصحيح والطبع.

وقد كان أول كتاب مطبوع في مصر هو القاموس الطالياني العربي لأن اللغة الإيطالية كانت أكثر اللغات انتشاراً في ذلك الوقت، فالثابت من الأوراق الرسمية أنها أول لغة أجنبية درست في مصر، وكان ذلك بمقتضى أمر عال صادر من الباشا إلى الكتخدا بك في أواخر سنة ١٢٣٥هـ — سنة ١٨٢٠م "بتعيين أحد الأساقفة لإعطاء دروس في اللغة التليانية والهندسة وتخصيص محل للتدريس بالقلمة"^(١).

والمقصود بالأسقف هنا هو القس "رافائيل زاخور راهبة" مؤلف القاموس، كما كان أوائل العاملين بمطبعة بولاق من الإيطاليين وبالتالي كانوا في حاجة إلى مثل هذا القاموس.

ولم يظهر في مهاديات العقد الأول للطباعة صفحة عنوان أخرى مستقلة عن

المتن وإنما ظهر عنوان الكتاب على صفحات منفصلة عن المتن، ولكن لا يمكن أن نطلق عليها صفحة عنوان حيث إنها حملت بيانات ومعلومات إضافية غير بيانات صفحة العنوان، ومن أمثلة هذه الكتب كتاب "قواعد الأصول الطبية"^(٢) إذ ظهر عنوان الكتاب على ظهر الورقة الأولى للكتاب كما يلي :

"هذا كتاب في قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان، تأليف الحكيم فرانسيسكو فاذا أساذ المدرسة الجامعة لجميع العلوم في مدينة بيزا".

وقد بدأت هذه الصفحة بالبسملة داخل إطار مزخرف ثم عنوان الكتاب ومؤلفه ووظيفته، وعلى نفس الصفحة ذكر التمهيد تحت عنوان "فاتحة الكتاب" مسبوقاً برقم المجلد حيث ذكر فيه أهمية الكتاب ومجاله^(٣).

(١) أمر من محمد علي باشا إلى كتخدا بك في ٤ ذى الحجة سنة ١٢٣٥ (١٢ سبتمبر سنة ١٨٢٠) دفاتر المعية تركي، دفتر رقم ٥، وثيقة رقم ٤٢٥، محفوظات عابدين: نقلاً عن: أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ٨٨.

(٢) فاذا، فرانسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م) - ٢ ج - في ٢ مج [نسخة رقم ٩٢ طب بدار الكتب القومية]

(٣) عائدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب من القرن التاسع عشر. مصدر سابق. - ص ٥٢١-٥٢٢.

ولا يمكن اعتبار هذه الصفحة عنوان حقيقة للكتاب؛ لأنها كما سبق الذكر اشتملت على تمهيد للكتاب على صفحة العنوان.

ومن المهاديات التي جاءت على نفس النمط السابق "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(١) حيث جاء عنوان الكتاب في نهاية صفحة مستقلة عن المتن بدأت بكلمات مدح وشكر ودعاء للوالى ثم بيان الهدف من الكتاب وأهميته بالإضافة إلى تصريح الطبع وهو أول مرة يظهر في المهاديات المصرية^(٢) وجاءت بيانات الصفحة على النحو التالي :

"بالنصر والظفر لا يعارضها حجاب أطال الله دوام دولته وإجلاله بجاه سيدنا محمد وآله ثم نظر لرعيته عين الرحمة والإحسان فصفت أفكاره وذكت أنواره بمزيد الشفقة والرضوان فبرزت إرادته السنوية ومقاصد أخلاقه الحسنة المرضية من لدن مراحمه العلية ورضوانه على الأهالي والرعية بدير تعظيم ترتيب لايحة بعير المسك فايحه تتضمن علوم أصول الزراعات ورسوم أحكام السياسات ليهدى بها الجاهل المتكاسل ويرغب فيها كل عارف وعاقل فجاءت بعون الله على هذا المنوال لصيرورة الإقتدا بها فى كل حالة من الأحوال فلما صادفت القصد والمطلوب ومالت إليها القلوب لحسن مبانيها ومربح معانيها أمر برسمها بالطبع على هذا الأسلوب ليصل بها من كان عنها محجوب وقد نشرت فى الأقاليم وفوق كل ذى علم عليم وسميت لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"

وعادة ما يأتي عنوان الكتاب فى المهاديات التى خلت من صفحة العنوان فى عدة مواضع هى.

- أ- فى مقدمة الكتاب سواء فى بداية المقدمة أو نهايتها على غرار المخطوطات.
- ب- فى بداية المتن (فى أعلى الصفحة الأولى التى بدأ فيها النص)
- ج- فى حرد المتن مع بيانات الطبع.

(١) لائحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ -

(١٨٢٩م). - ٧٦ ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة بدار الكتب القومية بالقاهرة].

(٢) أنظر لوحة رقم (٢) فى الملحق الأول.

د- أن يكون العنوان مشروحاً في مقدمة الكتاب؛ دون تحديد دقيق لصيغته.
ومن أمثلة الكتب التي جاء عنوان الكتاب في بداية مقدماتها كتاب "اللمع في الحساب"^(١) حيث جاء على النحو التالي :

"قال الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الشهر
والده بالهائم رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه لمع سيرة في علم الحساب يضطر إلى معرفتها من يريد
الشروع في الفرائض نافعة إن شاء الله"

ومن المهاديات التي جاء عنوانها في نهاية مقدمة الكتاب كتاب "بديع الإنشاء
والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٢) حيث ذكر مؤلفه :

". . . . وسميته بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات وجعلته يشتمل

على أبواب* ليكون أسهل لطريق الصواب".

ومثل كتاب "تحفة عوامل"^(٣) حيث ذكر مؤلفه :

". . . فلما تسر الإتمام بعون الله الملك العلام* سميته بتحفة الإخوان سائلاً أن يكون لنا زخراً

يوم يقوم الحساب".

ومن الحالات التي شرح فيها عنوان الكتاب في مقدمته دون تحديد دقيق للعنوان
كتاب "شرح متن الأجرومية"^(٤) فيقول مؤلفه:

(١) ابن الهائم. اللمع في الحساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ- (١٨٢٦م). - ١٨ ص [نسخة رقم
٦٥ رياضة بدار الكتب القومية].

(٢) مرعى المقدسى. بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق،
١٢٤٢هـ- (١٨٢٧م). - ٩٠ ص. [نسخة رقم ٣٤ أدب بدار الكتب القومية].

(٣) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ-
(١٨٢٧م). - ١٠٧ ص. [نسخة رقم ٧٢ نحو بدار الكتب القومية]

(٤) الكفرأوى، حسن على . شرح متن الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ- (١٨٢٦م).
١٨٢ ص. [نسخة رقم ٢٤٩ نحو بدار الكتب القومية]

"أما بعد فقد سألتني بعض المحبين إلى المترددين على المرة بعد المرة أن أشرح من الأجرورية للإمام الصنهاجي شرحاً لطيفاً يكون مشتملاً على بيان المعنى وإعراب الكلمات وأن أكثر فيه من الأمثلة لما انه لم يقع لها شرح على هذه الصفحات فترقت مدة من الزمان لعلمي أنها كثيرة الشرح حتى سألتني عن ذلك من لا تسعني مخالفته ووجدت كثيراً من المبدين يسألون عن ذلك كثيراً فعن لي أن اشرحها على هذا الوجه المذكور ليكون سبباً للنظر إلى وجه الله الكريم. . . ."

وفى أحيان كثيرة كان يوجد عنوان الكتاب قبل الشروع في المتن مباشرة وفى أعلى الصفحة التى يبدأ فيها المتن مثل كتاب "التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار"^(١) وكتاب "مراح الأرواح"^(٢)، وكتاب "الأمثلة المختلفة"^(٣) .
ومن أكثر الأماكن شيوعاً التى ذكر بها عنوان الكتاب هى حرد المتن، وكانت تذكر إلى جانب بيانات الطبع مثل كتاب "مختصر مشاريع الأشواق"^(٤)، و"قواعد الأصول الطبية"^(٥)، و"لايحة زراعة الفلاح"^(٦).
والسمة الغالبة على العناوين التى تذكر فى حرد المتن أن تكون مختصرة وغير كاملة منعاً للتكرار من جهة وتقليداً للمخطوطات العربية القديمة من جهة أخرى ومثال ذلك : ". . . تم طبع هذا المختصر بدار الطباعة العامة باسكلة مصر بولاق الزاهرة فى سلخ جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف"

- (١) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ — (١٨٢٦م). - ٦٢ص. [نسخة رقم ٢٩ أدب بدار الكتب القومية].
- (٢) ابن مسعود ، أحمد على. مراح الأرواح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ — (١٨٢٤م). - ٣٥ ص. نسخة ضمن مجموعة رقم [٢٣٣] ، ١٩٠٨٠ فى المكتبة الأزهرية .
- (٣) الأمثلة المختلفة . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ — (١٨٢٤م). - ٣٧ص. نسخة ضمن مجموعة رقم [٢٣٣] . ١٩٠٨ فى المكتبة الأزهرية.
- (٤) النحاس الدمشقى. مختصر مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة : مطبعة بولاق ١٢٤٢هـ ، (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف بدار الكتب القومية].
- (٥) فاقا، فرنسيكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦). - ٢ ج فى ٢مج [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].
- (٦) لايحة زراعة الفلاح وتديبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ — (١٨٢٩م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

" . . . تم طبع هذا المجلد الثاني من كتاب الطب تأليف الفاضل رئيس الحكماء بمدينة بيزا واقا الشهير بالحكيم، مطبوعة صاحب السعادة بأسكلة مصر بولاق في آخر ربيع الثاني سنة ألف ومائتين اثنين وأربعين"

" . . . طبعت هذه اللوحة وهي كعقب المسك فايحة التي تسمى لايحة الفلاح لتعليم الزراعة والنجاح بمطبعة صاحب السعادة في سلخ رجب الفرد سنة ١٢٤٥ .

ومما هو جدير بالذكر أن وجود عنوان الكتاب في المقدمة أو حتى في حرد المتن كان شائعاً منذ القرون الأولى لتدوين المخطوطات وحتى العصر العثماني^(١). وأن المطبوعات قد نقلت عن نسخها الأصلية المخطوطة، ومن ثم فقد تأثرت بها من ناحية الشكل المادى والملاح المادية وقد حرص الطابعون الأوائل على ذلك تقديساً للمخطوطات ولعدم الرغبة في الخروج على المؤلف الموروث هذا بالإضافة إلى أن عدم تخصيص ورقة مستقلة يكتب عليها عنوان الكتاب لم يطرح منذ بداية الطباعة لغلاء الورق في تلك الفترة إذ أنه كان يستورد من إيطاليا بأسعار عالية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى رغبة المؤلفين المسلمين في أن تنصدر البسمة مؤلفاتهم فلا شيء يكتب قبلها.

ولم يكن يميز عنوان الكتاب أو أى بيان آخر من بيانات صفحة العنوان بينط مخالف في الطباعة أو خط مختلف فقد كانت جميع أبناط الكتاب واحدة في العقد الأول للطباعة.

ولم تظهر صفحة العنوان في مطبوعات العقد الثماني ١٨٣٠-١٨٣٩ إلا فى كتابين فقط: الأول^(٢) فى كتاب "الكنز المختار فى كشف الأراضى والبحار"^(٣)، المطبوع فى مطبعة مكتب الطوبجية سنة ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م، والثانى "التعريبات الشافية لمريد

(١) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - القاهرة : جامعة القاهرة، ١٩٨٨. (أطروحة ماجستير). - ص ١٤٥ .

(٢) أنظر لوحة رقم (٣) فى الملحق الأول.

(٣) يوسف فرعون. مترجم "الكنز المختار فى كشف الأراضى والبحار. - القاهرة : مطبعة مكتب الطوبجية، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). [دار الكتب القومية].

الجغرافية^(١) المطبوع سنة ١٨٣٤ أيضا في مطبعة بولاق. ذلك مع اختلاف الإخراج الطباعي لصفحة العنوان في كل منهما. في حين نجد صفحة عنوان كتاب "الكنز المختار" لها إطار مزدوج وطبع عنوان الكتاب في أعلى الصفحة، وطبعت بيانات الطبع كتلة واحدة في نهاية الصفحة وتوسطهما بيتان من الشعر عبارة عن مدح الكتاب بين خطين يقسمان الصفحة. وجاءت الصفحة على النحو التالي :

كتاب

الكنز المختار في كشف الأراضي والبحار

تنزهه في بقاع الأرض وانظر ضياها من سنا هذا الكتاب
وطالعه بانصاف نجمده صحيحا لا يجحد عن الصواب
طبع في مطبعة مكتب الطوبخية بناحية طره بأمر حضرة مير اللواسكور رايبك وتصحيح الفقير
رفاعة رافع الطهطاوى مترجم المكتب المذكور الذي لا زال معمورا بالعلوم من أيام ولي النعم
الخدوي سنة ١٢٥٠ من الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية .

ونلاحظ أن في كتاب "التعريبات الشافية" انداحت صفحة العنوان أيضا كتلة واحدة وجاءت على النحو التالي :

" طبع كتاب التعريبات الشافية * لمريد الجغرافية بدار الطباعة الخديوية * ببولاق مصر
الحمية * على يد مترجمها ومصحح طبعا الفقير إلى الله تعالى رفاعة بدوي رافع الطهطاوى *
غفر الله له ولوالديه جميع الذنوب والمساوىء * لازالت هذه المطبعة بعناية الداوري الأكرم *
وبانفاس الخديوي الأعظم * ولا برحت على مدى الأيام * بدعوة النظام * كاملة المعاني
والمباني * بمعرفة ناظرها أبي القاسم أفندي الكيلاني وقد تم طبعا في غرة شهر ربيع الآخر
سنة ١٢٥٠ من هجرة سيد الأولين والآخرين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ."

(١) رفاعة الطهطاوى، . التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ —
(١٨٣٤م). القسم الأول ٣٠٣ص - القسم الثاني ٩٦ص +ملاحق. [نسخة رقم ٤٥ جنرافيا بدار الكتب
القومية]

وجاءت صفحتى عنوان الكتابين فى بداية الكتاب وقبل القوام.

ومن الملاحظ أن البيانات على صفحتى عنوان "الكنز المختار" و "التعريبات الشافية" استقاها الطابع من حرد المتن وليس من مقدمة الكتاب، فنفس هذه البيانات كانت توجد فى حرد المتن، لذلك يمكن أن نقول إن صفحة العنوان الأولى فى المهاديات المصرية قد استقتت معلوماتها من حرد المتن فى المقام الأول. وذلك بالطبع إذا استثنينا القاموس الطاليانى العربى على اعتبار أن مؤلفه سورى متأثراً بالمطبوعات الأوروبية. وباستثناء أيضاً هذا القاموس يمكن اعتبار صفحتى عنوان "الكنز المختار" و "التعريبات الشافية" أول صفحتى عنوان ظهرت فى حياة الكتاب المصرى المطبوع.

وذكر تاريخ الطبع على صفحتى عنوان الكتابين بالأرقام، وكان بالتقويم الهجرى الذى كان متبعاً فى ذلك الوقت. كما لوحظ أيضاً أن حروف الطبع على صفحتى العنوان فى كتابى "الكنز المختار" و "التعريبات الشافية" قد طبعت ببنط موحد وهو فى الغالب من حروف القاعدة رقم "١٥"^(١) ولم يكن هناك أى تمييز فى الأبناط أو فى نوع الخط بالنسبة لصفحة العنوان. وكان الطابعون اكتفوا بوضع بيانات صفحة العنوان على صفحة مستقلة فقط دون أى تنوع فى أبناط الخطوط على تلك الصفحة، وعلى الجانب الآخر حاولت بعض المهاديات فى مطلع الثلاثينيات أن تميز عنوان الكتاب بخط مختلف وبنط مختلف عن باقى أبناط المتن وإن لم يخصص له صفحة مستقلة^(٢) ومن أمثلة هذه المهاديات كتاب " التوضيح لألفاظ التشريح"^(٣) ، وكتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة، وكتاب "تبذة فى أصول الصحة"^(٤) وكتاب " منتهى الأغراض فى علم

(١) استقتت المعلومات حول قواعد حروف الطبع من الجزء الخاص بعينات الحروف العربية من كتاب "قواعد عمومية لطلب تشغيل المطبوعات الذى طبع بالمطبعة الأميرية فى سنة ١٩١١م. [أنظر وثيقة رقم ٣/٣ فى الملحق الثالث]

(٢) أنظر لوحة رقم (٤) فى الملحق الأول .

(٣) جيرار . التوضيح لألفاظ التشريح / تأليف جيرار ؛ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م) . - ٢٩٢ص. [نسخة رقم ٢٩٠ طب فى دار الكتب القومية].

(٤) جورجى فيدال. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهرأوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م) . - ٤٠٤ص. [نسخة رقم ٨٥ طب فى دار الكتب القومية].

الأمراض^(١)، وكتاب "نبذة في أصل الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام، ونبذة في التشريح المرضى"^(٢).

ذلك حيث ذكر عنوان الكتاب في بداية قائمة محتويات كل كتاب بخط التعليق الفارسي المتوسط الحجم ببنت تقيل ليكون مختلفاً عن المتن. ومن الوسائل الأخرى التي كان يميز بها عنوان الكتاب في حالة خلوه من الصفحة المستقلة أن يوضع في قمة الصفحة التي يبدأ فيها المتن بين زخارف نباتية وهندسية^(٣) أو وضعه في أعلى الصفحة في فقرة مستقلة عن المتن وذلك مثل كتاب "حاشية الكانفرى"^(٤) وكتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(٥)، كتاب "أصول الهندسة"^(٦).

وأحياناً كان يوضع عنوان الكتاب في قمة الصفحة التي يبدأ فيها النص في هيئة فقرة مستقلة مثل كتاب "القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية"^(٧) حيث جاء عنوان الكتاب في قمة الصفحة يحيط به خطان ومسبوقاً باسم الإشارة هذا.

هذا كتاب القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية

(١) يوحنا عنجورى. منتهى الأغراض في علم الأمراض. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص. [نسخة رقم ٢٨٣ طب في دار الكتب القومية].

(٢) كلوت بارثليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشريح المرضى/ كلوت بارثليمي، ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة: د.م، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ٧٦ص. [نسخة رقم ١٩٥٣ طب في دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٥ في الملحق الأول.

(٤) الكانفرى الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن. حاشية الكانفرى/ تحقيق عبد العليم السلوكوتى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م. - ٧٢٤ص. [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام في دار الكتب القومية].

(٥) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنجورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٣٣٠ص. [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) راندار. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص [نسخة رقم ٢ علوم رياضية بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة: مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٨+١٤٤+١٤ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين بدار الكتب القومية].

ويمثل ذلك أيضاً كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(١) حيث جاء العنوان على هذا النحو:

هذا مختصر ترجمة مشاهير

قدماء الفلاسفة.

ولم يستخدم التشكيل في كتابة الكلمات في العقود الأولى للطباعة ذلك لأن هذا النوع من الكتابة لا بد له من استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في المطابع في ذلك الوقت^(٢). ومع بداية أربعينات القرن التاسع عشر بدأ عنوان الكتاب يستقر على صفحة مستقلة، وإن كانت بيانات هذه الصفحة لا تزال ناقصة. واشتملت صفحة العنوان الجديدة على عنوان الكتاب كاملاً ثم بيان المسؤولية الفكرية للكتاب، سواء مؤلف الكتاب أو مترجمه أو جامعهم، إلى جانب الوظيفة التي يشغلها المؤلف أو المترجم أو الجامع هذا فضلاً عن الدعاء لهم. وفي أحيان كثيرة كانت تبدأ صفحة العنوان باسم الإشارة "هذا كتاب" أو "هذه رسالة". أو "هذه رحلة". ، ومن أمثلة الكتب التي بدأ عنوانها باسم الإشارة كتاب "تحالف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا"^(٣) وكانت بياناتها كما يلي :

هذا كتاب أتحاف الملوك الألبا * بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا * وهو مقدمة لتاريخ

الإمبراطور شريكان * الذي كان عصره غرة في جهة الزمان * أبرزه من اللغة الفرنسية *

ونظمه في سلك التواريخ العربية * راجى عن الودود * خليفة بن محمود * تخرج بمدرسة

الأسن * التي لا يزال تعلم اللغات بها بحسن * وهو الآن رئيس فرقة ترجمة الكتب الأدبية * التي

تبرز من حيز الفرنسية إلى العربية * أحسن الله عاقبته * وجعل الخير خاتمه * والمسلمين آمين تم

وكما يتضح من استعراض بيانات صفحة العنوان فقد ذكر أيضاً بيان اللغة التي

ترجم منها الكتاب، وذلك في حالة الكتب المترجمة ويلاحظ إنه ذكر اسم مترجم الكتاب

(١) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قداماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢ هـ (١٨٣٦ م). -

١٨٦٢ ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ بدار الكتب القومية].

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٨٩.

(٣) روبرتسون، ويليم. أتحاف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا / ترجمة خليفة محمود. - القاهرة :

مطبعة بولاق، ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م). - ٣٧+٣٨٩+١٥ ص. [نسخة رقم ١٥ - تاريخ في دار الكتب

القومية].

ووظيفته ولم يذكر مؤلف الكتاب؛ لأن الترجمة في ذلك الوقت كانت لا تقتصر على الترجمة الحرفية للكتاب الأصلي بل كان المترجم يضيف ويحذف، ويغير وينقح، وحتى عنوان الكتاب كان يتغير ويختار من جديد وغالبا ما يكون فيه عبارات السجع ليكون على نمط الكتب المؤلفة في ذلك الوقت ومنعا لتكرار العناوين .

واستخدم الطابعون منذ بداية الأربعينيات علامة "*" للفصل بين العبارات على صفحة عنوان الكتاب وفي حرد المتن وأحيانا في المقدمة، وقد وردت صفحة عنوان "أتحاف الألبا" على هذا النمط كما وردت أيضا صفحة عنوان كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(١) وظهرت على الوجه التالي:

هذا كتاب إفاضة الأذهان * في رياضة الصبيان * ترجمة من الفرنسية * إلى اللغة العربية * الفقير

إلى الله تعالى محمد أفندي الشيمي خوجه بمدرسة الألسن تم تم تم

ومن أهم البيانات التي ظهرت مبكرة على صفحة العنوان في أربعينات القرن التاسع عشر هو بيان التاريخ الببليوجرافي للطبعة والذي ظهر لأول مرة في المهاديات المصرية على صفحة عنوان كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين"^(٢) وجاءت صفحة عنوانه على الشكل التالي:

هذا كتاب الدر الثمين في فن الأقرباذين

لجامعه الفقير حسن الرشيدى غانم

بلغه الله المغانم

(طبع ثانى وفيه زيادة عن الأول نحو الربع مع مزيد من التهذيب)

وفي أحيان كثيرة كانت تقتصر صفحة العنوان على عنوان الكتاب فقط وتغفل باقى البيانات الأخرى مثل كتاب "قطر الندى وبل الصدى"^(٣)

(١) محمد الشيمي. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ — (١٨٤٣م).-

١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) الرشيدى ، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ. (١٨٤٩م).-

٤٥٥ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) بن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى.- القاهرة : مطبعة

بولاق، ١٢٦٤هـ-١٨٤٧م.- ١٢٥ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو بدار الكتب القومية].

وأحياناً أخرى حملت صفحة العنوان في الأربعينات بيانات ليست من صلبها مثل صفحة عنوان كتاب "رحلة رفاعة بك إلى باريس أو تخليص الأبريز إلى تخليص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس"^(١).

إذ جاء بعد بيانات عنوان الكتاب ومؤلفه تقرّيباً للشيخ حسن العطار عن فوائد الكتاب استغرق نصف صفحة. وسوف يتضح أن هذه الظاهرة استمرت بشكل خطير في حياة الكتاب المصري المطبوع طوال القرن التاسع عشر.

ومن البيانات الهامة التي ظهرت منذ الأربعينات العنوان البديل، وفي حقيقة الأمر حرص الطابعون في حالات كثيرة على هذا البديان عند وجود صفحة عنوان الكتاب. وذلك حفاظاً على الأمانة العلمية في نقل المادة التي وضعها المؤلف من المخطوط إلى المطبوع بما فيها العنوان الكامل للكتاب والعنوان البديل ومن الأمثلة على ذلك كتاب "رحلة رفاعة بك إلى باريس"^(٢) الذي عرف باسم "تخليص الأبريز إلى تخليص باريز" أو "الديوان النفيس بايوان باريس" حيث نجد الطابع يورد هذه العناوين الثلاثة البديلة على صفحة العنوان في شكل مخروطي.

ويبدو أن الطابع قد وجد في صفحة العنوان متنفساً له عند ذكر بيان العنوان البديل؛ ففي حالة غياب صفحة العنوان نجده يغفل ذكر هذا البيان مثلما حدث في كتاب "الولادة"^(٣) الذي طبع في نفس العقد وكان له عنوان آخر من وضع المؤلف ذكره في تمهيد الكتاب وهو "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة أمراض النساء والأطفال" ونظراً لعدم وجود صفحة عنوان للكتاب اكتفى الطابع بذكر العنوان المختصر "كتاب الولادة" في عنوان قائمة المحتويات وعنوان الكشاف وحتى في بداية المتن بين الزخارف في حين ظل عنوان الكتاب الأصلي كامناً داخل التمهيد وغير مستخدم.

^(١) رفاعة رافع الطهطاوى. رحلة رفاعة بك إلى باريس أو تخليص الأبريز إلى تخليص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]

^(٢) رفاعة رافع الطهطاوى. رحلة رفاعة بك إلى باريس أو تخليص الأبريز إلى تخليص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

^(٣) فليوس الحكيم. صالغ السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال أو كتاب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

واتخذت صفحة عنوان الأربعينات الشكل المخروطى فى المهاديات المصرية على غرار المخطوطات العربية القديمة حيث كان النساخ فى العصر العثمانى يكتبون عنوان الكتاب واسم المؤلف مسبقا بألقاب المدح ومتبوعا بالدعاء له فى شكل يشبه المثلث المقلوب أو الدلتا (∇)^(١) والمقصود هو الشكل المخروطى كما سبق توضيحه. وأحيانا كان يطبع اسم الإشارة الذى يسبق عنوان الكتاب على صفحة العنوان فى سطر مستقل قبل عنوان الكتاب ويأتى فى منتصف قاعدة المثلث مثل كتاب "سياحة أمريقه"^(٢) حيث ورد:

هـ

كتاب سياحة أمريقه ترجمة من الفرنسية

إلى اللغة العربية الراجى رحمة ربه

على الدوام الفقير إلى الله تعالى

سعد نعام غفر الله ذنوبه

وسترفى الدارين

عيوبه

آمين

م

وفى أحيان أخرى كان يطبع اسم الإشارة فى سطر مستقل أيضا ولكنه يمتد بطول سطح قاعدة الهرم المقلوب^(٣) مثل كتاب "كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون"^(٤).

(١) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى منذ بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - مصدر سابق. ص ١٤٤ .

(٢) ماركام، هنرى. سياحة أمريقه/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ - (١٨٤٥م). - ص ١١٩ نسخة رقم ٢٨١ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج.

(٣) أنظر لوحة رقم ٦ فى الملحق الأول .

(٤) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ - (١٨٤٤م). - ج ٣ فى ٣ مج [نسخة رقم ١٤١ رياضة بدار الكتب القومية].

هـ _____

هو الجزء الثاني من كتاب كشف رموز السر المصون*

في تطبيق الهندسة على الفنون* أبرزه من فرنساوية*

إلى العربية راجى رحمه المعيد المبدى* الفقىر

لمولاه السيد صالح أوندى* غفر

الله ذنوبه وسر

فى الدارين عيوبه

آمين.

وقد ينتقل اسم الإشارة إلى بداية السطر الأول للعنوان مثل كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(١)

كما يلى :

هـ ذاكاب تاريخ ملوك فرنسا

من مبدأ ملكهم إلى الملك لويز فيليب

تعريب الفقىر إلى الله تعالى حسن

أفندى قاسم خويجه ومترجم

بمدرسة الألسن

ولم يكن هناك سبب لهذا التنوع فى الأشكال التى كانت تكتب بها اسم الإشارة سوى المظهر الجمالى للصفحة.

وفى أحيان أخرى كان يطبع عنوان الكتاب بدون اسم الإشارة وتبقى كلمة

كتاب مثل "كتاب غرر النجاح * فى أعمال الجراح"^(٢) ، وكتاب "ترجمة الجلستان"^(٣) .

^(١) مونيقيورس فرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ

(١٨٤٧م). - ٣٧٦ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]

^(٢) محمد على البقلى الحكيم. غرر النجاح فى أعمال الجراح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م)

- ٢ ج فى ٢ مج. [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية]

^(٣) الشيرازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب

بألفظ إشارة/ تعريب جبرائيل بين يوسف الشهير بالمخلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ

(١٨٤٦م). - ١٨٢ص [نسخة رقم ٣٧ أدب بدار الكتب القومية]

* (كتاب غرر النجاح * في أعمال الجراح) *

تأليف راجى غفور به الكريم * محمد على البقلى الحكيم * معلم العمليات

الجراحية الكبرى والصغرى والتشخيص

للجراحين بمدرسة الطب الإنسانى * والجراح

بالاسبالية الكبرى بقصر العيني

بالقاهرة غفر الله له

ولوالديه

أمين .

وكانت القاعدة الفارسية (خط التعليق) تستخدم فى طباعة عنوان الكتاب^(١) على صفحة العنوان مثل كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٢). حيث كانت صفحة العنوان متميزة إلى حد كبير.

ومن الملاحظ أن عملية إفراد صفحة مستقلة لعنوان الكتاب فى الأربعينات تعتبر خطوة فى تطور صفحة العنوان للكتاب المصرى المطبوع لاسيما وقد ظهر أيضا فى هذا العقد التنوع فى الأبناط والخط على بيانات صفحة العنوان.

ولم يمنع هذا التطور فى صفحة عنوان الأربعينات من وجود كتب خلت من صفحة العنوان وورد عنوان الكتاب بها فى الأماكن الشائعة للعناوين التى سبق ذكرها فى مقدمة الكتاب، ككتاب "نزهة المحافل فى معرفة المفاصل"^(٣)، وكتاب "الأعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصارى"^(٤) وفى أعلى الصفحة التى يبدأ فيها المتن مثل كتاب

(١) أنظر لوحة رقم ٧ فى الملحق الأول .

(٢) تيرى، بوى . الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م) . - ١٧٤ص. [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية بدار الكتب القومية].

(٣) ريجو. نزهة المحافل فى معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م) . - ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

(٤) ابن هشام الأنصارى. الإعراب عن قواعد الإعراب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) . - ١٢٥-١٤٠ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو بدار الكتب القومية].

"طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"^(١)، وكتاب "شرح الشيخ خالد على الأجرومية"^(٢)، ومن أجمل الكتب التى ظهر عنوانها فى بداية المتن بين الزخارف^(٣) كتاب "مشكاة اللاتنين فى علم الأقرباذين"^(٤) و "نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال لأحمد حسن الرشيدى"^(٥)، وكتاب حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى"^(٦).

ومنذ خمسينيات القرن التاسع عشر أصبحت صفحة العنوان ظاهرة ملحّة فى كل مطبوعات هذا العقد وقلما طبع كتاب ليست به صفحة عنوان مستقلة^(٧).

واتخذت أغلبية مهديات الخمسينيات الشكل المخروطى فى صفحة العنوان أى شكل الهرم المقلوب وظهرت أحيانا بدون إطار مثلث^(٨) مثل كتاب: "كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون"^(٩)، وكتاب "نظم اللالىء الغرر فى سلك العقود

^(١) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص. [نسخة رقم ٩٨ طب بدار الكتب القومية].

^(٢) أبو بكر الأزهرى، خالد بن عبد الله . شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ٤٧ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو ، رفاعة الطهطاوى].

^(٣) أنظر لوحة رقم ٨ فى الملحق الأول.

^(٤) لايتوت. مشكاة اللاتنين فى علم الأقرباذين / ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ - (١٨٤٤م). - ٣٠ص. [نسخة رقم ١٦١٤ طب بدار الكتب القومية].

^(٥) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٨٤٠ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].


^(٦) شيخ زاده، محمد مصلح الدين. حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٧م). - ٦ ج فى ٦ مج [نسخة رقم ١٢٨ تفسير بدار الكتب القومية].

^(٧) يوجد كتابين فقط ليست لهما صفحة عنوان فى عينة الدراسة وهما : المنحة الزهرية فى الأعمال الجبرية/ عامر سعد . - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م) . - ٩٥ص، [٤٨٥٤ج مكتبة بلدية الإسكندرية] وكتاب جامع الشواهد / محمد باقر الشريف . - القاهرة : طبوع حجر، ١٢٧٥ (١٨٥٨م) . - ٩٠ص. [نسخة رقم ٧٠ أدب بدار الكتب القومية].

^(٨) أنظر لوحة رقم ٩ فى الملحق الأول.

^(٩) محمد الحلوانى. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م). - ٣ج [نسخة رقم ١٤١ رياضة بدار الكتب القومية]

والدرر" (١) ، "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان" (٢) ، "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" (٣) ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر .

كما اتخذت بعض المهاديات شكل الهرم المقلوب فى صفحة العنوان ولكن كان له إطار مزدوج أو غير مزدوج (٤)  ومن هذه المهاديات على سبيل المثال لا الحصر كتاب "مولد الرسول صلى الله عليه وسلم" (٥) ، وكتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام" (٦) والإطار فى هذا الكتاب مطبوع بمداد أحمر لأن الكتاب طبع حجر ومن السهولة بمكان تغيير لون المداد. وبالمثل كتاب "القول المختار فى المنع عند تخيير الكفار" (٧) ، وكتاب "المقامات السيوطية" (٨).

ولم يقتصر الشكل المادى لصفحة العنوان فى مهاديات الخمسينات على شكل الهرم المقلوب فقط بل اتخذت صفحة العنوان أشكالاً أخرى رائعة الجمال منها الشكل البيضاوى (٩)

(١) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللالىء الغرر فى سلك العقود والدرر. - القاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

(٢) حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفى بدار الكتب القومية].

(٣) السيد صالح. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ تصحيح عبد الغفار النسوقى. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ١١٦ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٠ فى الملحق الأول.

(٥) البرزنجى : مولد الرسول صلى الله عليه وسلم . - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). [نسخة رقم ٨٨٢ ج مكتبة بلدية الإسكندرية].


(٦) الغوث العلوى، فضل بن الحبيب. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٩١ص. [نسخة رقم ١٦١ مجاميع بدار الكتب القومية].

(٧) الغوث العلوى، فضل بن الحبيب: القول المختار فى المنع عن تخيير الكفار. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م) . - ٩١-١٦٨ص. [نسخة رقم ١٦١ مجاميع بدار الكتب القومية]

(٨) السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م) . ١٠٣ص [نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٩) أنظر لوحة رقم ١١، ولوحة رقم ١٢ فى الملحق الأول.

مثل كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون"^(١) ومثل كتاب "نفحة الأكمام فى مثلث الكلام"^(٢).

وجمعت بعض الكتب ما بين الشكل المخروطى والشكل البيضاوى فى صفحات العنوان بها^(٣) مثل كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(٤)، ومثل كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٥). كما اتخذت أحيانا صفحة للعنوان الشكل المستطيل المحاط بإطار مزخرف أو بأكثر من إطار مزخرف بزخارف نباتية أو هندسية  وبداخله بيانات الصفحة بشكل هرمى مثلما ظهرت صفحة عنوان كتاب "تاريخ ابن خلدون"^(٦).

ويرجع تعدد أشكال صفحة العنوان فى خمسينات القرن التاسع عشر بشكل متنوع عن باقى العقود التى سبقته إلى انتشار المطابع الحجرية التى كثرت فى عهد "سعيد باشا" (١٨٥٤-١٨٦٣م) نتيجة لزيادة المطابع الخاصة فى تلك الفترة والتى كانت بطبيعتها مطابع حجرية؛ وقد تبين أن طبع الحجر له إمكانيات خاصة لا تتوافر فى طبع الحروف رغم قلة تكلفته ومن هذه الإمكانيات المرونة فى طباعة الأشكال الهندسية والزخرفية والصور والجداول ذلك لأن مطابع الحروف لم تكن بها آلات لطباعة هذه الأشكال.

لذلك تنوعت الأشكال التى استخدمت لإخراج صفحة العنوان فى تلك الفترة ما بين الشكل المخروطى والبيضاوى والمربع فى حين أن طبع الحروف لم يتح أكثر من

(١) مجموع من مهمات المتون المستعملة فى غالب خواص الفنون.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٩٣ص [نسخة رقم ٢٩٧ مجاميع بدار الكتب القومية].

(٢) الإبيارى، عبد الهادى نجاء. نفحة الاكمام فى مثلث الكلام.- [القاهرة] : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). ٩٣ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع بدار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٣ فى الملحق الأول.

(٤) محمد عليش. للقول المنجى على مولد البرزنجى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢). [نسخة رقم ٨٨٢ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية]

(٥) ابن الوردى. عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على . خريدة للعجائب وفريدة الغرائب.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص [نسخة رقم ٣٥٢٩] جليم ٣٤٠١٧ معارف عامة بالمكتبة الأزهرية.

(٦) ابن خلدون المغربى. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٨م). [نسخة رقم ١٢١٦٢ بمكتبة جامعة القاهرة].

الشكل المخروطى ويدون إطار. ويستنتج من ذلك أن نوع الطباعة (حجرية - طبع حروف) يؤثر على الشكل المادى لصفحة العنوان.

وفيما يتعلق ببيانات صفحة عنوان الخمسينيات فقد تعددت وازدادت، ولم تعد تقتصر على عنوان الكتاب ومؤلفه فقط، فظهر على سبيل المثال العنوان البديل إلى جانب العنوان الأصلي^(١) والمؤلف كما فى كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(٢)، وظهر أيضا بيان الجزء مثل كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار"^(٣) وكتاب "تاريخ ابن خلدون"^(٤)، وكتاب "الميزان الكبرى"^(٥).

وقد أُنقلت صفحة عنوان الخمسينيات كاهلها بيانات ليست من صلبها، كأن توضع أبيات شعرية لمصحح الكتاب تستغرق ثلاثة أرباع صفحة العنوان وتتضمن كلمات مدح للكتاب ومؤلفه^(٦) وتمثل ذلك فى كتاب "المقامات السيوطية"^(٧)، وأحيانا كان يوضع شبه ملخص للكتاب يتضمن محتواه فى حوالى تسعة سطور مثل كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٨) كما كان هناك إفراط شديد ومبالغة فى صيغ الاحترام والتبجيل للمؤلفين أو المترجمين ومعظمهم من الأئمة أو الرواد الذين تتلمذ على كتبهم العاملون بالمطابع والمخول إليهم كتابة صفحة العنوان فى

(١) أنظر لوحة رقم ١٣ فى الملحق الأول

(٢) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). نسخة رقم ٨٨٢ج بمكتبة بلدية الإسكندرية.

(٣) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م). - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفى بدار الكتب القومية].

(٤) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر: القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٨م) [نسخة رقم ١٢١٦٢ بمكتبة جامعة القاهرة].

(٥) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م) ٢ ج [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى بدار الكتب القومية]

(٦) أنظر لوحة رقم ١٤ فى الملحق الأول .

(٧) السيوطى . جلال الدين . المقامات السيوطية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ١٠٣ ص. [نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٨) ابن الوردي. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٦٨ ص [نسخة رقم [٣٥٢٩] حلیم ٣٤٠١٧، معارف عامة، المكتبة الأزهرية].

ذلك الوقت، ومن الكتب التى ظهرت صفحات عناوينها وعليها مثل هذه العبارات كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع"^(١)، وكتاب "المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى"^(٢)، وكتاب "نوادير القليوبى"^(٣).

وقد ظهر أيضا على صفحة العنوان فى مهاديات الخمسينيات بيان الهدف من الكتاب وأهميته مثل كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون"^(٤) حيث وردت بيانات صفحة العنوان على النحو التالى^(٥):

"... هذا كتاب مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون جمعته لشدة احتياج

الطالب إليه وضبطه ليسهل حفظه عليه راجيا أن يعم نفعه الإخوان ويعود من التواب على مدى

الأزمان وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبي الله ونعم الوكيل"

ومن الملاحظ أن صفحة العنوان فى الخمسينيات قد استقت بياناتها من المقدمة على عكس ما كان سائدا قبل ذلك، حيث كانت تستقى معلوماتها من حرد المتن فى المقام الأول، ويؤكد ذلك اختفاء بيانات الطبع تماما منذ بداية هذا العقد والإبقاء عليها فى حرد المتن، وظهور بيانات أخرى على صفحة العنوان مثل عنوان الكتاب البديل، وأجزاء الكتاب، وهدف الكتاب وأهميته، والتعريف بالمؤلف ومكانته والدعاء له كل هذه المعلومات مكانها الأساسى مقدمة الكتاب مما يدل على أن الطابعين اتجهوا إلى مقدمة الكتاب بدلا من حرد المتن فى استقاء بيانات صفحة العنوان.

ولم تميز صفحة العنوان فى خمسينيات القرن التاسع عشر بأى تنوع فى أحجام وأبناط الخطوط عليها إلا فيما ندر، وكأنها اكتفت لتمييز عنوان الكتاب أن يوضع على

(١) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية بدار الكتب القومية].

(٢) المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٥٤ + ٢ص [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى بالمكتبة الأزهرية].

(٣) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبى. - القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب بدار الكتب القومية]

(٤) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. - القاهرة : طبع حجر، سنة ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) [نسخة رقم ٢٩٧ مجاميع دار الكتب].

(٥) راجع لوحة رقم ١١ فى الملحق الأول.

صفحة مستقلة، ويستثنى من ذلك كتاب "تاريخ ابن خلدون"^(١) حيث طبعت البيانات على صفحة العنوان بخط التعليق الفارسي بنفس حجم بنط الطباعة في المتن، وكتاب "نقحة الأكمام في مثلث الكلام"^(٢) حيث وردت البيانات على صفحة العنوان بالخط النسخي المستخدم في المتن ولكنه من الحجم الكبير وليس الحجم المتوسط المستخدم في طباعة متن الكتاب^(٣).

ولم يكن هناك مكان ثابت لصفحة العنوان، فأحيانا كانت ترد في بداية الكتاب، وقبل القوامم والمتن مثلما وردت في كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضع بالأشكال والنوت الموسيقية"^(٤)، وكتاب "صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية"^(٥). وأحيانا كانت تسبقها قوامم الكتاب. أى قائمة المحتويات وقائمة التصويبات وتقریطات الكتاب إن وجدت، مثل كتاب "الميزان الكبرى"^(٦)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٧).

من خلال استعراض تطور صفحة العنوان عبر الخمسينات في القرن التاسع

عشر يمكن أن نستخلص عدة ملاحظات هي :

١- استقرار عنوان الكتاب على صفحة مستقلة منذ الخمسينات.

٢- تنوعت أشكال صفحة العنوان ما بين المخروطي، البيضاوي، المستطيل.

(١) ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م) [نسخة رقم ١٢١٦٢ بمكتبة جامعة القاهرة].

(٢) الأبياري، عبد الهادي نجا. نقحة الأكمام في مثلث الكلام. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). [٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية]

(٣) راجع لوحة رقم ١٢ في الملحق الأول:

(٤) غاردين. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضع بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد إسماعيل -. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م). - ٣٦ص. [نسخة رقم ٢٤٥٣ بمكتبة جامعة القاهرة].

(٥) صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. - القاهرة : دار الطباعة المصرية، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ٤٣ص [نسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح بدار الكتب القومية].

(٦) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.د.)، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢ ج [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعي بدار الكتب القومية].

(٧) الحمزاوي، حسن للعدوى. تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص. [نسخة رقم ١٧ فقه مالك بدار الكتب القومية].

- ٣- نوع الطبع يؤثر على الشكل المادى لصفحة العنوان.
- ٤- إتقال صفحة العنوان فى الخمسينات ببيانات ليست من صلبها.
- ٥- تحول مصدر استقاء بيانات صفحة العنوان إلى المقدمة بدلا من حرد المتن.
- ٦- لم يكن هناك تنوع فى الأبناط والأحجام لبيانات صفحة العنوان إلا فيما ندر.
- ٧- عدم وجود مكان ثابت فى الكتاب لصفحة العنوان.
- وفى الستينات ١٨٦٠-١٨٦٩م أصبحت صفحة العنوان ضرورة فى كل مهاديات هذا العقد ولم تر الباحثة فيما أتيج لها مراجعته كتابا واحدا يخلو من صفحة العنوان فى عينة الدراسة إلا كتاب "الكليات المعروف بكليات أبى البقاء"^(١).
- وربما لأن هذا الكتاب من الكتب الأزهرية الدراسية فى علم اللغة والتي لم تواكب تطور الملامح المادية للكتاب بسهولة واحتفظ بنفس الشكل المخطوط بدون صفحة عنوان واكتفى بذكر عنوان الكتاب فى مقدمة الكتاب أو فى بداية المتن.
- وقد تتوع الشكل المادى لصفحة العنوان فى هذا العقد أيضا ما بين شكل الهرم المقلوب (المخروطى) بإطار^(٢) ، وبدون إطار^(٣) والشكل المستطيل^(٤) الذى يحيط به إطار مزخرف^(٥) لصفحة العنوان^(٥)، والشكل البيضاوى المزخرف^(٦)

- (١) الكندى الحنفى، أبو البقاء الحسينى. كتاب الكليات المعروف بكليات أبى البقاء. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ- (١٨٦٤م). - ٤٢ص (دار للكتب).
- (٢) على سبيل المثال: كتاب كشف الغمة عن جميع الأمة لعبد الوهاب الشعرانى. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ- (١٨٦٠م). - ٤ج فى ٤مج؛ [نسخة رقم ٣٩٠ حديث بدار الكتب القومية]؛ = كز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشانروان وما فى زيارة القبر الشريف من المأرب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣). - ٢٤٤ص. [نسخة رقم [٩٥٣] ٨٧٧٧ (ملحق فهرس الفقه العام)، المكتبة الأزهرية]
- (٣) على سبيل المثال: كتاب الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر/ عبد الوهاب أحمد بن على الشعرانى. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ- (١٨٦٠م)؛ ديوان ابن معتوق الموسوى/ ابن شهاب الدين الحويزى ابن معتوق الموسوى. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٢١٦ص. [نسخة رقم ١٨٩١ بمكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٤) أنظر لوحة رقم ١٥ فى الملحق الأول.
- (٥) مثل كتاب الجواهر السنية فى النسبة والكرامات الأحمديّة/ عبد الصمد الأحمدي. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ- (١٨٦١م). - ٢٠٨ص؛ [نسخة رقم ٥٦٩ بمكتبة بلدية الإسكندرية] ؛ وكتاب سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال/ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الربيع. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ١٥٢+٣ [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
- (٦) مثل كتاب : مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات/ محمود الجزائرى. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٠٤ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب بدار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم (١٦) فى الملحق الأول).

كما ظهر أيضا للتداخل بين الهرم المقلوب الذى له إطار وبين الشكل البيضاوى^(١). ولعب طبع الحجر دوره مرة أخرى فى تنوع أشكال صفحة العنوان فظهر شكل الدائرة التى تتضمن داخلها دائرة أصغر منها بها بيانات صفحة العنوان^(٢)، كما ظهر شكل آخر بسيط ورقيق لصفحة العنوان وهو على شكل معين مهلل^(٣). ومن الأشكال الأخرى الجميلة لصفحة العنوان شكل نصف الدائرة المحاط به زخارف وأوراق شجر^(٤) وشكل المعين بدون إطار^(٥).

ومن أجمل الأشكال المميزة لصفحة عنوان الستينات كانت فى كتاب "رسائل الخوارزمي"^(٦) حيث جاءت بيانات صفحة العنوان مكتملة ومنسقة وكانت على شكل بوابة القصر الملكى وبداخلها بيانات الكتب فى شكل مستو^(٧).

ومن أغرب الظواهر التى وجدت فى مهاديات الستينات هى وجود صفحات عنوان للكتاب^(٨) وعدم الاقتصاد على صفحة عنوان واحدة، وانتشرت هذه الظاهرة لاسيما فى المجلدات

(١) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٦٠ص. [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى بدار الكتب القومية]. [أنظر لوحة رقم ١٧ فى الملحق الأول]

(٢) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأذكياء. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) [نسخة رقم ٤٨٢ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج] [أنظر لوحة رقم ١٨ فى الملحق الأول].

(٣) الشعرانى، عبد الوهاب. الأنوار القدسية فى بيان آداب العبودية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ١٢٤ص [نسخة رقم ٣٤٠ تصوف بدار الكتب القومية] [أنظر لوحة رقم ١٩ فى الملحق الأول].

(٤) الأبيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب. - القاهرة: طبع حجر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م) ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج] [أنظر لوحة رقم ٢٠ فى الملحق الأول].

(٥) السمهودى، نور الدين على بن عبد الله ابن أحمد الحسينى. درر السموط فيما للوضوء من الشروط. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٥ص [دار الكتب].

(٦) الخوارزمى، أبو بكر. رسائل الخوارزمى. - ط ١. القاهرة: مطبعة عبد الرحمن رشدى، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ٢٠٨ص [نسخة رقم ٣١٩ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) أنظر لوحة رقم ٢١ فى الملحق الأول.

(٨) أنظر لوحة رقم ٢٢ أ، ٢٢ب فى الملحق الأول.

التي ضمت أكثر من كتاب في مجموعة واحدة، فعادة ما كانت تصدر صفحة عنوان لجميع الكتب التي في المجلد الواحد وتعطى عناوينها ومؤلفيها، هذا إلى جانب صفحة العنوان التي تصدر كل كتاب من المجموعة، ويمثل ذلك كتاب "بداية الهداية"^(١) حيث ضم بين دفتيه خمسة كتب هي : بداية الهداية، وكتاب الأدب للغزالي، وكتاب عقيدة العوام للمرزوقي، ومنظومة عصمة الأنبياء لأحمد المرزوقي، ثم شرح العقيدة المسماة عقيدة العوام في تحصيل نيل المرام. وكانت صفحتا العنوان في هذا الكتاب على شكل الهرم المقلوب (مخروطية).

ومن الكتب الأخرى التي تضم صفحتي عنوان ولا تدخل في نطاق المجاميع "كتاب نخبة الأذكياء في علم الكيمياء"^(٢) حيث جاءت صفحة العنوان الأولى تتضمن بيانات العنوان والمؤلف والمترجم والجزء، وجاءت صفحة العنوان الأولى هذه بعد قائمتي المحتويات والتصويبات، أما صفحة العنوان الثانية فقد وردت بعد مقدمة الكتاب، وتحتوي بيان عنوان الكتاب ومؤلفه ومترجمه. وتزيد بيانات صفحة العنوان الأولى عن الثانية أنها تصيف بيان الجزء فقط.

وظهرت نوعية أخرى من الكتب بصفحتي عنوان جاءت صفحة العنوان الأولى منها مكتملة البيانات بما فيها بيانات الطبع وذات تنسيق جيد، أما صفحة العنوان الثانية فكانت مخروطية الشكل على غرار المخطوطات وقد تضمنت عنوان الكتاب والمؤلف والمترجم فقط إن وجد، ومن الكتب التي ظهرت على هذا النمط كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور"^(٣). وكتاب "النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ"^(٤).

(١) للغزالي الطربسي الشافعي. زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد. بداية الهداية. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ٦٤ ص [نسخة رقم ٢٤٨ مجاميع بدار الكتب القومية]

(٢) جاستيل. نخبة الأذكياء في علم الكيمياء. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٢ ج. [نسخة رقم ٧٨ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) ابن عربشاه الدمشقي. عجائب المقدور في أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعة وادي النيل، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٢ ص. [نسخة رقم ٢٧١ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الزمخشري. النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ. - القاهرة: مطبعة وادي النيل، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٨٠ ص. [نسخة رقم ٣٣٠ أدب، دار الكتب القومية].

وقد يرجع سبب وجود صفحة العنوان الثانية بالرغم من أنها غير مكتملة البيانات لمجرد الحفاظ على الشكل المادى للمخطوط الذى نقل عنه المطبوع، وربما خوفاً من إغفال بيانات عن المؤلف قد تكون مهمة للمستفيدين من الكتاب مثل الاسم الكامل للمؤلف أو مكانته العلمية والدينية والتي لم تتوافر فى صفحة العنوان الأولى. وربما تحسباً لتمزق صفحة العنوان الأولى فيمكن الاستدلال على الكتاب من الصفحة الثانية.

وفيما يتعلق ببيانات صفحة العنوان فى مهاديات الستينات نلاحظ أنها قد استكملت بحيث أصبحت تضم عنوان الكتاب - بيان الطبعة - المصحح - المطبعة - تاريخ الطبع وأصبح هناك تنسيق جيد لهذه البيانات فوضع بيان العنوان والتأليف فى أعلى الصفحة، وبيان الطبعة بين قوسين فى منتصف الصفحة وبيانات المطبعة ومكان الطبع وتاريخه فى أسفل صفحة العنوان ومن ثم فقد اقتربت من صفحة العنوان الحالية.

ويعتبر كتاب "رسائل الخوارزمي"^(١) أول كتاب ظهر مكتمل البيانات الببليوجرافية على صفحة عنوانه مع حسن التنسيق لهذه البيانات.

ومن أكثر صفحات العنوان تميزاً فى الستينات^(٢) من ناحية اكتمال البيانات وتنسيقها صفحة عنوان كتاب "النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ"^(٣)، و"الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر"^(٤)، وكتاب "عجائب المقدور فى أخبار تيمور"^(٥)، وكتاب "رسائل الخوارزمي"^(٦).

(١) الخوارزمي، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمي. القاهرة: مطبعة عبد الرحمن رشدى، ١٢٧٩هـ -

(١٨٦٢م). [نسخة رقم ٣١٩ أدب مكتبة رفاة الطهطاوى]

(٢) أنظر لوحته رقم ٢٤، ٢٣ فى الملحق الأول.

(٣) الزمخشري. النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م).

٨٠ص + ٢٠٨ص [نسخة رقم ٣٣ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) البغدادي. عبد اللطيف. الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. - ط ١ -

القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ١٦٣ + ٤ص. [نسخة رقم ٢٣١٣٥ بمكتبة الأمير

إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٥) ابن عربشاه الدمشقي. عجائب المقدور فى أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ -

(١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨٠، ٢ص.

(٦) الخوارزمي، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمي. - القاهرة: مطبعة عبد الرحمن رشدى، ١٢٧٩هـ -

(١٨٦٢م). - ٢٠٨ص. [رقم ٣١٩ أدب، رفاة الطهطاوى].

ومن أهم البيانات التي ظهرت للمرة الأولى على صفحة العنسون فى القرن التاسع عشر هو بيان "حق الطبع" فقد ذكرت الدكتورة عايذة إبراهيم نصير أن هذا البيان ظهر للمرة الأولى على صفحة العنوان منذ الثمانينات على أثر صدور قانون المطبوعات الذى صدر فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١^(١) وفى حقيقة الأمر أن هذا البيان ظهر قبيل ذلك التاريخ بحوالى عشرين عاما فى كتاب "الخلاصة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية سنة ١٨٦٨م"^(٢) حيث وردت صفحة عنوانه على النحو التالى^(٣).

الخلاصة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية

الطبعة الأولى

سنة ١٢٨٥

على ذمة مؤلف درره وناظم عقد غرره المتوكل على ربه المعيد المبدي على عزت أفندي خوجه علوم رياضية وطبيعية بمدرسة المهندسخانة الخديوية ووكيل مدارس ملكية.

(لا يجوز لأحد أن يطبع هذا الكتاب)

وربما كان سبب ظهور هذا البيان مبكرا فى ستينات القرن التاسع عشر هو صدور قانون سعيد للمطبوعات الذى صدر بعد إنشاء المطابع الخاصة للأفراد فى تلك الفترة وهذا بدوره أدى إلى تخوف أصحاب المطابع من الاعتداء على حقوق الطبع وسرقة الكتب وطباعتها عنوة فى مطابع أخرى لذلك حرصت بعض المطابع أن تذكر هذا البيان على صفحة عنوان مطبوعاتها.

ومن البيانات الهامة الأخرى التى استمر ظهورها عبر الستينات على صفحة العنوان هو بيان الجزء حيث ذكر على صفحة عنوان كتاب "الأغاني للأصفهاني"^(٤)

(١) عايذة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. مصدر سابق. ص ٣٢٧.
 (٢) على عزت. الخلاصة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية. ط ١. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥ هـ - (١٨٦٨م). - ٣٦ ص (٢ ج فى مجلد). [نسخة رقم ٥٧ ح. مكتبة بلدية الإسكندرية].
 (٣) أنظر صفحة رقم ٢٥ فى الملحق الأول.
 (٤) الأصفهاني، ابو الفرح على الحسين محمد الهيثم. الأغاني. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥ هـ - (١٨٦٨م). - ٢٠ ج فى ١٠ مج. [نسخة رقم ٢١٩٠ بمكتبة جامعة القاهرة].

وكتاب "عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج"^(١)؛ وكتاب "السيرة الحلبية"^(٢) وقد ورد على صفحة عنوان كتاب الأغانى كما يلى :

الجزء الأول من كتاب الأغانى للإمام

أبى الفرج الأصبهانى

رحمة الله تعالى

* (وهو من أجزاء عشرين) *

وقد استقر بيان العنوان البديل على صفحة عنوان السنينات^(٣) كما ورد على صفحة عنوان كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس"^(٤) كما استمر اسم الإشارة هذا يتصدر عناوين بعض الكتب على صفحة العنوان فى مهاديات السنينات مثل : "كتاب الدلالات فى بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات"^(٥)، وكتاب شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك فى النحو^(٦) و "كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم"^(٧)،

(١) أحمد الرشيدى، عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م). - ٤ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٥ طب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) الحلبي الشافعى، نور الدين على. السيرة الحلبية أو سيرة العيون فى سيرة الأمين والمأمون. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠ هـ (١٨٦٣م). - ٣ ج فى ٣ مج. [نسخة رقم ١١٧ تاريخ بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) أنظر لوحة رقم ٢٦ فى الملحق الأول

(٤) الزبيدى، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩م). - ٤ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٢٠ لغة، دار الكتب القومية].

(٥) عبد المجيد على. كتاب الدلالات فى بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٨١ هـ (١٨٦٤م). - ١٥١ ص [نسخة رقم ١٩ زراعة بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) ابن عقيل. شرح العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك فى النحو. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١ هـ (١٨٦٤م). - ٢٨٧ ص [نسخة رقم ٨١ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) الزرنوجى. كتاب تعلم المتعلم طريقة التعلم. - القاهرة : مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١ هـ (١٨٦٤م). - ٤٠ ص [نسخة رقم ٦ تربية بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

و"مجيب النداء إلى شرح قطر الندى"^(١)، وكتاب "نشر العلم فى شرح لأمية العجم"^(٢).
 وكما كان الحال فى الخمسينات فقد أثقلت صفحة العنوان فى ستينات هذا القون
 ببيانات ليست من صلبها مثل ترجمة لحياة مؤلف الكتاب مأخوذة من كتب التراجم
 الشهيرة^(٣)، وعادة ما كانت هذه التراجم تستغرق ليس أقل من خمسة أسطر بل أحياناً كانت
 تمتد إلى خمسة وعشرين سطراً و يمثل ذلك كتاب "طراز المجالس"^(٤)، وكتاب "عنوان
 المرقصات والمطربات"^(٥)، وكتاب "الزبدة فى شرح قصيدة البردة"^(٦).
 ومن البيانات الأخرى الزائدة والتي كانت تضاف على صفحة العنوان فى
 الستينات عبارات التكريم والتبجيل والمدح والدعاء للمؤلفين أو المترجمين وكانت تذكر
 هذه العبارات بصفة خاصة على صفحات العنوان ذات الشكل المخروطى على غرار
 المخطوطات ومن الكتب التى سارت على هذا النهج على سبيل المثال لا الحصر:
 كتاب "المستطرف فى كل فن مستظرف"^(٧)، وكتاب "شرح متن أبى شجاع أو فتح
 القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب"^(٨)، وكتاب "شرح المنظومة الدرديرية"^(٩).

(١) الفاكهانى، مجيب النداء إلى شرح قطر النداء. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين وأحمد عسيان،
 ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٢٣١+١ص [نسخة رقم ٧ نحو بمكتبة رفاة الطهطاوى].
 (٢) الحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك، كتاب نشر العلم فى شرح لأمية العجم. - القاهرة :
 المطبعة الكاستلية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٦٦ص. [نسخة رقم ٤٨٦ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى
 بسوهاج].

(٣) أنظر لوحة رقم ٢٧ فى الملحق الأول.
 (٤) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٤هـ
 (١٨٦٧م). - ٣٦٩ص [نسخة رقم ١٢١ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القاهرة : المطبعة المجددة للجمعية،
 ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٧٥ص. [نسخة رقم ١٢٨٦٥ ج، بلدية الإسكندرية].

(٦) الأزهرى، خالد. الزبدة فى شرح قصيدة البردة. - القاهرة : مطبعة جمعية المعارف، ١٢٨٦هـ
 (١٨٦٩م). - ٧٩ص. [نسخة رقم ١١٩ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) الابشيهى، شهاب الدين أحمد. المستظرف فى كل فن مستظرف. - القاهرة : المطبعة الكستلية،
 ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٣ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٨) الغزى، ابن قاسم. شرح متن ابن شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب. - القاهرة :
 طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٦٠ص [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى بدار الكتب القومية].

(٩) أحمد الصاوى. شرح المنظومة الدرديرية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). -
 ٥٢ص [نسخة رقم ١٦٠٠ تصوف بدار الكتب القومية].

وعلى الجانب الآخر كانت هناك صفحات عنوان في ستينات هذا القرن وقد اختلفت من عليها حتى البيانات الأساسية لصفحة العنوان ولم تكن تشتمل إلا على عنوان الكتاب فقط أو عنوانه ومؤلفه فقط، ومن أمثلة الكتب التي وردت صفحات عناوينها على هذا النمط كتاب "بدائع البدائة"^(١) و"رسالة في إباحة السماع والمغاني"^(٢)، وكتاب "المشرب الوردى"^(٣)، وكتاب "المطلع"^(٤). وقد انتشر في هذا العقد التنوع في أنباط وأحجام الخطوط على صفحة العنوان فأحياناً كان يطبع عنوان الكتاب ببخط أكبر وأثقل من بنط الطباعة المستخدم في المتن^(٥) مثل كتاب "الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر"^(٦)، وكتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجواب"^(٧)، وكتاب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل"^(٨)، ذلك حيث طبعت عناوين هذه الكتب ببخط أكبر حجماً من بنط الطباعة المستخدم في المتن، وأحياناً يستخدم الخط الفارسي بحجم كبير في طباعة العنوان مثل كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال"^(٩).

- (١) الأزدي، على ابن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطه المدوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٨هـ- (١٨٦١م). - ٢٣٨ص [نسخة رقم [٥٧] ٣٨٠٣ أدب بالمكتبة الأزهرية].
- (٢) أبو المواهب. محمد بن أحمد بن محمد. رسالة في إباحة السماع والمغاني. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ- (١٨٦١م). - ٣٠ص [نسخة رقم ١٩٧٥٩، دار الكتب].
- (٣) الهروى القارى، على بن سلطان محمد. المشرب الوردى في حقيقة المهدى. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ- (١٨٦١م). - ٢٧ص [نسخة رقم ١٥٨٨ توحيد، دار الكتب].
- (٤) الأنصارى الشافعى، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا. - المطلع. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية بالمطبعة الأميرية].
- (٥) راجع لوحة رقم ٢٠ في الملحق الأول.
- (٦) الشعرانى، عبد الوهاب، أحمد على . الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) الابيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجواب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب مكتبة رفاة الطهطاوى].
- (٨) أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٥٥٢ص [نسخة رقم ٩٦٢٥ ج فى مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٩) بن أبى ربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جميعة المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ١٥٢+٣ص [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، رفاة الطهطاوى].

وفي أحيان أخرى كان يطبع عنوان الكتاب بينط أصغر في الحجم من بنط الطباعة المستخدم في المتن مثل كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات"^(١).

كما استخدم أيضاً التنوع في أحجام الأبناط والخطوط للتركيز على كلمات أو بيانات محددة على صفحة العنوان^(٢) مثل كتاب "رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصله"^(٣)، وكتاب "عجائب المقدور فى أخبار تيمور"^(٤)، وكتاب "الخلاصة العزيرة فى تهذيب الأصول الحسابية"^(٥).

ومن أهم السمات المميزة فى الإخراج الطباعى لمهاديات الستينات هو استخدام التشكيل للكلمات على صفحة العنوان وباقى المتن ويتمثل ذلك فى كتاب "شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب"^(٦) وهذه الميزة لم يكن من الممكن تحقيقها عن طريق طبع الحروف فى تلك الفترة، فلم تكن هناك آلات وحروف لعمل التشكيل للكلمات، ومن ثم فإن المهاديات التى طبعت على هذا النحو كانت طبع حجر.

ويمكن أن نستخلص بعض السمات الهامة من دراسة مهديات ستينات القرن التاسع

عشر وهى

- ١- استقرار وجود صفحة العنوان بكل المهاديات فى الستينات.
- ٢- تنوع أشكال صفحة العنوان فى الستينات نتيجة لانتشار المطابع الحجرية التى تعطى امكانيات أكثر من مطابع الحروف، فظهر الشكل المخروطى (باطار وبدوون إطار)، والشكل البيضاوى، والدائرى، والنصف دائرى، والمستطيل، والمعين.

(١) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٠٤ ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب بدار الكتب القومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٢٥ فى الملحق الأول

(٣) محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصله. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ١٦٧ ص + ١٠ ص [نسخة رقم ٧٤٢ ب مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) ابن عربشاه الدمشقى. عجائب المقدور فى أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨ ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، البلدية].

(٥) على عزت. الخلاصة العزيرة فى تهذيب الأصول الحسابية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ١٣٦ ص [نسخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب. ١٢٧٨هـ (١٨٦١م)، [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى بدار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ١٧ فى الملحق الأول).

- ٣- اكتمال البيانات على صفحة العنوان في الستينات مع التنسيق الجيد.
- ٤- ظهور بيان حق الطبع لأول مرة في تاريخ الكتاب المصري على صفحة العنوان في الستينات.
- ٥- عدم ثبات اسم الإشارة "هذا" أو "هذه" في مقدمة عناوين الكتب، فأحياناً يوجد وأحياناً أخرى لا يوجد.
- ٦- تحميل صفحة عنوان الستينات بيانات ليست من صلبها مثل تراجم حياة المؤلفين أو بيان هدف الكتاب وأهميته وعبارات الاحترام والتكريم للمؤلفين والمترجمين.
- ٧- ظهور ظاهرة وجود صفحتي عنوان في بعض المهاديات.
- ٨- تقلص بيانات صفحة العنوان أحياناً بحيث لا تشمل إلا على عنوان الكتاب أو عنوانه ومؤلفه فقط.
- ٩- انتشار التنوع في الأبناط والخطوط على صفحة العنوان.
- ١٠- تحول مصدر استقواء الطابعين لبيانات صفحة العنوان إلى مقدمة الكتاب بدلاً من حرد المتن.

ومع بداية السبعينات استقرت صفحة العنوان في جميع مهاديات هذا العقد ولم يظهر كتاب خلى من صفحة العنوان سوى كتاب واحد يضم مجموعة قوانين^(١).

واستمر الشكل المخروطي لصفحة العنوان أيضاً على امتداد العقد السادس للطباعة ١٨٧٠-١٨٧٩^(٢)، ومن الكتب التي طبعت بصفحات عنوان مخروطية الشكل على سبيل المثال وليس الحصر كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء"^(٣)، وكتاب "فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء"^(٤)،

(١) مجلد يضم مجموعة قوانين هي: القانون المدني؛ قانون المرافعات وما يتعلق بها في المواد المدنية والتجارية؛ قانون التجارة؛ قانون تحقيق الجنايات؛ قانون التجارة البحرية؛ لائحة ترتيب المحاكم المختصة بالفصل في القضايا المختلطة بالديار المصرية. - القاهرة: المطبعة السنوية ببولاق، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م).


(٢) اشتمل ٧٢ كتاب من عينة الدراسة في السبعينات على صفحة عنوان ذات شكل مخروطي من واقع مجموعة عينة الدراسة في العقد السادس ١٨٧٠-١٨٧٩م وهي ١٢٠ كتاب مطبوع.


(٣) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م) ج.٢. [نسخة رقم ٧٠ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) ابن عربشاه الدمشقي. فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٢٥٣+٢ ص [نسخة رقم ٦٠ ب بمكتبة بلدية الإسكندرية].

وكتاب "منهاج العابدين للغزالي"^(١).

ويلاحظ أن أغلبية الكتب التي احتفظت بالشكل المخروطى لصفحة العنوان كانت كتب تراثية وأزهرية وهذه الفئة كانت أقل فئات المهاديات تطورا فى الملامح المادية بصفة عامة وصفحة العنوان بصفة خاصة؛ ذلك لأن مؤلفى هذه الكتب كانوا من العلماء الأزهريين والأئمة الذين قاوموا الطباعة منذ بداية دخولها إلى مصر، وقاوموا طباعة الكتب التراثية والدينية بصفة خاصة لاعتقادهم بأن طباعتها سوف تقلل من قدسية هذه الكتب، لذلك حافظوا قدر استطاعتهم على الشكل الأصيل لمخطوطات هذه الكتب بعد طباعتها.

وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من مهاديات السبعينات قد اتخذت الشكل المخروطى فى صفحات عناوينها إلا أنه كانت هناك أشكال أخرى لصفحة العنوان ظهرت فى هذا العقد منها الشكل المعين والذى يحيط به إطار مزخرف للصفحة^(٢) مثل كتاب "اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر"^(٣)، وشكل المعين^(٤) (بدون إطار) مثل كتاب "حمل زجل"^(٥)، وشكل نصف الدائرة الذى يحيط به أزهار وأفرع شجر  مثل كتاب "الكتاب المرسوم بشرحى العبارات"^(٦).

كما ظهر الإطار المزخرف الذى يحيط بصفحة العنوان  حتى وإن كانت بيانات صفحة العنوان بشكل مخروطى^(٧) مثل كتاب "عقود نثرت

(١) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد. منهاج العابدين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ١١٠+٢ ص [نسخة رقم ٩٧ ب بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٢٨ فى الملحق الأول.

(٣) أبو الفتح الحنفى، محمد. [نسخة رقم [٣٥٦٧] ٥٩٤٢٩ (فقه الإمام أبى حنيفة) بالمكتبة الأزهرية]. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٩ هـ - (١٨٧٢م). - ٥٣٨ ص.

(٤) أنظر لوحة رقم ٢٩ فى الملحق الأول.

(٥) الشيراوى، عبد الله. حمل زجل. - القاهرة: د.ن، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٢م). - ١٥ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، بلدية الإسكندرية].

(٦) الطوسى، نصير الدين، فخر الدين الرازى. للكتاب الموسوم بشرحى الإشارات. - [القاهرة]: د.ن، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٤٧٤ ص [نسخة رقم ٣ فلسفة بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) أنظر لوحة رقم ٣٠ فى الملحق الأول.

جمانها على شرح قصيدة الدالية^(١) أو تكون البيانات فى شكل مستو^(٢) مثل كتاب "يواقيت الصلوات فى موافيت الصلاة" لإبراهيم نظمي^(٣) وكتاب "الدر النثير فى النصيحة التحذير"^(٤).

ومما لا شك فيه أن الشكل المادى الذى تخرج عليه صفحة العنوان هو مسئولية المطبعة لذلك حاولت كل مطبعة أن تتميز بشكل معين فى الإخراج الطباعى لصفحة العنوان، فعلى سبيل المثال نجد أن مطبعة الكوكب الشرقى بالإسكندرية تميزت صفحة عنوان مطبوعاتها بإطار مزخرف وبدخله البيانات سواء بشكل مخروطى أو مستو^(٥)، وبالمثل مطبعة وادى النيل التزمت بتسيق معين لبيانات الصفحة فيكون العنوان فى أعلى الصفحة وبيانات الطبع فى أسفل الصفحة وتستخدم التنوع فى الأبناط^(٦). ومطبعة جمعية المعارف تستخدم الخط الفارسى ذو الحجم الكبير والمتوسط فى طباعة بيانات صفحة العنوان^(٧).

وترى الباحثة أن تلك السمات التى تحاول أن تتميز بها كل مطبعة تمثل النواة الأولى لفكرة "علامات الطابعين (Printers Marks (Emblems))"، والتى لم تظهر بالمفهوم الشائع والمتداول فى فترة أوائل المطبوعات المصرية (١٨٢٢-١٨٧٩م). ولم يظهر هذا الاختلاف والتنوع بين المطابع فى الإخراج الطباعى فى بداية الطباعة وبالتحديد فى العقود الأربعة الأولى للطباعة ١٨٢٢-١٨٤٩م، بل بدأ يظهر منذ العقد

(١) اليوسى، الحسن بن سعود. عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية. - الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٧٤ص. [نسخة رقم ١١٣ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) أنظر لوحة رقم ٣١ فى الملحق الأول .

(٣) إبراهيم نظمي. يواقيت الصلوات فى موافيت الصلاة. - الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٧٤ص [نسخة رقم ٢٣٦ د بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) حسين حسنى. الدر النثير فى النصيحة والتحذير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٣٤ص [نسخة رقم [٢٣٢٥٣] بمكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٥) يمثل ذلك كتاب "يواقيت الصلوات فى موافيت الصلاة. (١٨٧٦م)، وكتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية (١٨٧٦م) لوحة رقم ٣٠، لوحة رقم ٣١ فى الملحق الأول.

(٦) يمثل ذلك كتاب "عجائب المقدر فى أخبار تيمور (١٨٦٨م)، وكتاب "النعم السوابغ فى شرح الكلم النوايغ (١٨٦٩م). . لوحة رقم ٢٢ أ، لوحة رقم ٢٣ فى الملحق الأول.

(٧) يمثل ذلك كتاب "سلوك المالك فى تدبير الممالك على النمام والكمال". ١٨٦٩ [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج]. [لوحة رقم ١٥ فى الملحق الأول].

الخامس ١٨٦٠-١٨٦٩م مع كثرة وانتشار المطابع الخاصة والحكومية الأخرى غير مطبعة بولاق التي كان الاعتماد الأساسي عليها في بداية العهد الأول للطباعة.

وقد استمرت صفحة العنوان المكتملة البيانات في السبعينات مع استخدام التنوع في الأبناط والتنسيق الجيد للصفحة. وقد كانت هناك طريقتان لتنسيق صفحة العنوان المكتملة البيانات: الطريقة الأولى : أن يأتي بيان العنوان والتأليف في شكل مخروطي، ويليه بيان الطبعة بين قوسين، ثم مكان النشر والناشر وتاريخ النشر في أسفل صفحة العنوان^(١).

ومن المهاديات التي طبعت صفحات عناوينها على هذا النمط "عنوان البيان وبستان الأذهان"^(٢)، "التلويح في شرح الفصيح"^(٣)، "مطالع البدر في تطبيق الكسور"^(٤)، "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية"^(٥)، "الراحة في أعمال الجراحة"^(٦)، "رسالة دحلان"^(٧)، وكتاب "كليلة ودمنة"^(٨).

والطريقة الثانية : هي أن يأتي بيان العنوان والتأليف بطريقة مستوية وتسبق كلى مسئولية فكرية ما يعبر عنها بين قوسين (تأليف)؛ (ترجمة) في سطر يسبقها ثم يليها بيان الطبعة بين قوسين في حين توضع بيانات النشر في أسفل صفحة العنوان^(٩).

(١) أنظر اللوحات ٣٢، ٣٣، ٣٤ من الملحق الأول.

(٢) الشيرازي، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحفية وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٩٥ ص. [نسخة رقم [٢٣٢٠٣] بمكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

(٣) الهروري النحوي اللغوي، ابن سهل محمد بن علي . التلويح في شرح الفصيح. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). [نسخة رقم [٢٣٣١٤] الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

(٤) عبد الحميد ثابت. مطالع البدر في تطبيق الكسور. - ط١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م. - ١٥١ ص [نسخة رقم ٣٤٦٧ ب بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية . - الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقي، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) [نسخة رقم ١١٣ أدب مكتبة رفاعة الطهطاوي].

(٦) أحمد حمدي. الراحة في أعمال الجراحة. - القاهرة : مطبعة الوطن، ١٢٩٧هـ - (١٨٧٩م). - ١٢، ٣٠٨، ٣٠٧، ١ ص [نسخة رقم ٢٨٧٣ ج مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) دحلان، أحمد زيني. رسالة دحلان. - القاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٩٨هـ - (١٨٧٩م). - ٤٤ ص [نسخة رقم [٧٦٥ مجاميع] حليم ٣٤٨١٢ بالمكتبة الأزهرية].

(٨) بيدبا. كتاب كليلة ودمنة / ترجمة عبد الله بن المقفع. - القاهرة: مطبعة وادى النيل العربية والإفريقية، ١٢٩٧هـ - (١٨٧٩م). - ٩٨، ١ ص [نسخة رقم ٨٠٣ أدب دار الكتب القومية].

(٩) أنظر اللوحات ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩ في الملحق الأول.

ومن أمثلة الكتب التي طبعت صفحات عناوينها على هذا النهج : كتاب "رحلة ابن بطوطة أو تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"^(١)، "القول السديد فى الاجتهاد والتجديد"^(٢)، "الاستكشاف العصرى للدمل المصرى"^(٣)، "اللآلىء السنوية فى الفوائد الكيماوية"^(٤)، "تاريخ الديار المصرية فى عهد الدولة المحمدية العلية"^(٥) رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها فى مصر"^(٦)، "يواقيت الصلات فى مواقيت الصلاة"^(٧)؛ التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٨)، "الوافى فى المسألة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين"^(٩).

(١) رحلة ابن بطوطة أو تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢ ج فى مج [نسخة رقم ١٨٤ جغرافيا بدار الكتب القومية].

(٢) رفاة رافع الطهطاوى. القول السديد فى الاجتهاد والتجديد. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢٤ ص [نسخة رقم ٣٢٥ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) حسن محمود. الاستكشاف العصرى الدملى المصرى. - ط ١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٥ ص. [نسخة رقم ل ٣٢٦٩ بدار الكتب القومية].

(٤) منصور أحمد. اللآلىء السنوية فى الفوائد الكيماوية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٢٧٠ ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيماوية] بالمطبعة الأميرية .

(٥) برنار. تاريخ الديار المصرية فى عهد الدولة المحمدية العلية وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسم فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية / ترجمة أبو السعود. - ط ١. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٦٤ ص . [نسخة رقم ٢٣٠٧٢ بمجموعة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٦) بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها فى مصر/ ترجمة على عمر. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٦ ص. [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) يواقيت الصلات فى مواقيت الصلاة. - الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩٣هـ (١٨٢٦م): ٧٤ ص [نسخة رقم ٢٣٦ مكتبة بلدية الإسكندرية]

(٨) حنين نعمة الله خورى.. التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧). - ٨٤٦٣ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٩) أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسألة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤. - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ٦ ج فى مج. [نسخة رقم ٥٠٨٥ تاريخ بدار الكتب القومية].

كما ظهر أيضاً على صفحة عنوان السبعينات بيان حق التأليف والطبع^(١) حيث وردت أسفل صفحة عنوان كتاب "الراحة في أعمال الجراحة"^(٢) بين قوسين وقبل المطبعة وتاريخ الطبع هذه العبارة:

(لا يجوز لأحد طبع هذا الكتاب ولا تقليد رسوماته بدون إذن مؤلفه)

وظهر أيضاً بيان الجزء على صفحة عنوان السبعينات^(٣) مثلما ورد على صفحة عنوان كتاب "الوافية في المسئلة الشرقية"^(٤) كما يلي :

"ويشتمل على كتابين في ستة أجزاء لأمين إبراهيم شميل"

واستمر وجود بعض البيانات الدخيلة على صفحة العنوان، ومن أطرف البيانات الدخيلة التي وردت على صفحة عنوان السبعينات بيان سعر الكتاب^(٥) مثلما ورد في كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزبكية"^(٦) تلك العبارة في أسفل صفحة العنوان.

"ثم النسخة أربعة قروش صاع" ، ومن الغرابة أن الطابع قد أغفل مكان الطبع والمطبعة وتاريخ الطبع وأبقى على بيان سعر الكتاب على صفحة العنوان.

كما استمر أيضاً وجود ترجمة لحياة المؤلف^(٧) مأخوذة من كتب التراجم الشهيرة أيضاً على صفحة العنوان من مهاديات السبعينات ومن الكتب التي جاءت صفحات عناوينها على هذا النمط كتاب "نوادير القليوبى"^(٨) ، وكتاب "شرح

(١) راجع لوحة رقم ٣٣ من الملحق الأول.

(٢) أحمد حمدى. الراحة في أعمال الجراحة. - القاهرة: مطبعة الوطن، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م) [نسخة رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) راجع لوحة رقم ٣٩ فى الملحق الأول.

(٤) أمين بن إبراهيم شميل. الوافية فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧. الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ج ٦ فى مج [نسخة رقم ٥٠٨٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ٤٠ فى الملحق الأول.

(٦) محمد راشد. المحاسن البهية فى حديقة الأزبكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) - ١٥ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) أنظر لوحة رقم ٤١ فى الملحق الأول.

(٨) القليوبى، أحمد بن سلامة المصرى. نوادر القليوبى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ١٤٠، ٨ ص [نسخة رقم ٣١٨٧ أدب، دار الكتب القومية].

المعلقات السبع^(١)، وكتاب "حاشية البيجورى على متن السنوسية"^(٢) وقد استغرقت ترجمة المؤلف فى هذا الكتاب الأخير باقى صفحة العنوان بأكملها، واستكملت هذه الترجمة فى هامش الصفحة التى تلتها وهى بداية متن الكتاب.

ومن البيانات المقحمة على صفحة العنوان فى السبعينات أيضاً وضع أبيات شعرية على صفحة العنوان تتضمن مدح للكتاب ومؤلفه مثلما ورد على صفحة عنوان كتاب " الدرّة البهية فى الألغام البحرية"^(٣) حيث وردت هذه الأبيات بعد عنوان الكتاب مباشرة:

كأبى فيه بستان وراحي
وفيه سميرنفسى والنديم
بالمنى وكل الناس حرب
ويسلبنى إذا عدت الهوم

ومن أطرف الأبيات الشعرية تلك التى وردت على صفحة عنوان كتاب "نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار"^(٤) حيث إنها تضمنت تحذيراً للقارىء من التغيير أو التحريف فى الكتاب أو من عدم رده بعد استعارته، وجاءت على هذا النحو بعد عنوان الكتاب فى شكل مخروطى.

إذا استعرت كتابى واتعمت به
فاحذرويت الردى من أن تغيره
واردهه سالماً إنى شغفت به
لولا مخافة كم العلم لم تره

وفى أحيان كثيرة كانت الأبيات الشعرية ترد بشكل مبالغ فيه حيث كانت تملأ الصفحة وتغطى على بيانات صفحة العنوان الأساسية مثلما ورد على صفحة عنوان كتاب "شرح سيدى عامر جعفر الشبراوى على ورد السحر"^(٥) فقد جاء بيان العنوان والتأليف-

(١) الزوزنى، ابن عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ١٤٠، ٢ص [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) حاشية البيجورى على متن السنوسية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٨٢ص [نسخة رقم [٢٣٠٤٠] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٣) الدرّة البهية فى الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصور، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م). - ٧٣ص (البلدية).

(٤) الشبلنجى، سيد مؤمن. نور الإبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٩٨ص. [نسخة رقم [٢٣٠٨١] بمجموعة الأمير إبراهيم حلمى . بجامعة القاهرة].

(٥) أبو شجاع الصديقى، أحمد الحسين. شرح سيدى عامر جعفر الشبراوى على ورد السحر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٥٨ص.

مع المغالاة في صيغ المدح والتبجيل - في شكل مخروطي ويليه أبيات شعرية طويلة امتلأت بها صفحة العنوان بحيث لم تترك مكاناً لأى بيانات أخرى مثل بيانات الطبع رغم أهميتها.

وتمثل ذلك أيضاً بوضوح في كتاب "الصادح والباغم"^(١) حيث ذكر عنوان الكتاب في أعلى الصفحة وتلاه مباشرة عشرة أبيات شعرية بعدها خمسة سطور عن نواظم هذه الأبيات وهو مؤلف الكتاب، وفي أسفل صفحة العنوان ذكرت بيانات الطبع (المطبعة- مكان الطبع- تاريخ الطبع)، فأصبحت الصفحة مكدسة بالكلمات^(٢).

وعلى الرغم من تكديس بيانات صفحة العنوان في بعض مهاديات السبعينات، إلا أنه كان هناك على الجانب الآخر مهاديات لم تذكر على صفحات عناوينها غير عنوان الكتاب ومؤلفه مثل كتاب "تسيم الصبا"^(٣)، وكتاب "الفلاحة اليونانية"^(٤)، وكتاب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية"^(٥).

و منذ منتصف سبعينات القرن التاسع عشر بدأ الطابعون استخدام التاريخ الميلادي بدلا من التاريخ الهجرى^(٦) الذى كان مستمرا طوال عقود الطباعة الست، ذلك لأن التقويم الهجرى كان متبعا في البلاد في ذلك الوقت، ومنذ منتصف السبعينات بدأ يستخدم التاريخ الميلادي نتيجة لإصدار الخديوى إسماعيل أمرا باستعمال (التقويم الميلادي) في الحكومة المصرية ابتداء من سبتمبر سنة ١٨٧٥^(٧). ومن المهاديات التى ظهر على صفحات عناوينها تاريخ الطبع بالتقويم الميلادي كتاب "الدليل الأمين للسياحة البهية

(١) ابن الهبارية، الهاشمى العباسى البغدادي، محمد بن محمد. كتاب الصادح والباغم. - ط١. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٦٠١،٤ ص [نسخة رقم ١٠٧ د بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٤٢ فى الملحق الأول.

(٣) ابن حبيب الحلبي. كتاب نسيم الصبا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٦٦ ص. [نسخة رقم [٢٣٠١٥] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي . جامعة القاهرة]

(٤) قسطوس لوقا الرومى. الفلاحة اليونانية/ ترجمة سرجيس ابن هلبا الرومى. - القاهرة : المطبعة الوهية، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م). - ٤٩ ص [نسخة رقم ٢ زراعة بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) دلائل الخيرات وشموس الأنوار فى الصلاة على خير البرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة حسن أحمد الطوخى. - ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ١٩٢ ص. [نسخة رقم ١٨٨١ تصوف، بدار الكتب القومية].

(٦) أنظر اللوحات رقم ٣٩، ٣٨، ٤٣ فى الملحق الأول.

(٧) صالح جودت. مصر فى القرن التاسع عشر. - القاهرة : مكتبة الشعب، ١٩٠٤. - ص ٢٩.

فى الأقطار المقدسة الشامية"^(١)، وكتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٢)، وكتاب "الوافية فى المسئلة الشرقية"^(٣).

وقد استقر فى سبعينات هذا القرن التنوع فى أحجام الأبنساط والخطوط على صفحة العنوان^(٤)، مكان عنوان الكتاب فى الغالب بطبع بنفس الخط النسخى المستخدم فى طباعة المتن ولكن بحجم أكبر من باقى البيانات على صفحة العنوان مثل كتاب "القول السديد فى الاجتهاد والتجديد"^(٥)، وكتاب "ذيل الفصيح لثعلب"^(٦).

وأحيانا كانت تطبع كلمة "كتاب" فقط أو "رسالة" التى تسبق عنوان الكتاب ببساط تقيل وأكبر فى الحجم من باقى العنوان مثل كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم"^(٧)، وكتاب "الصادح والباغم"^(٨).

ودائما ما كانت تطبع الكلمات التى تدل على بيان التاريخ الجغرافى للطبعة بيسن قوسين وبحجم أقل من عنوان الكتاب (الطبعة الأولى)، (طبعة جديدة). مثل كتاب "تهابة

(١) نخلة صالح. الدليل الأمين لسياحة البهية فى الأقطار المقدسة الشامية. - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٩١هـ - (١٨٧٥م) - ٦٣ ص. [نسخة رقم ١٠٠ جغرافيا بدار الكتب القومية]

(٢) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، [١٢٩٤هـ - ١٨٧٧م] [رقم ٢٧٣ تاريخ بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج]

(٣) أمين بن إبراهيم شميل. الوافية فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين. الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٩م) - ٦ ج فى مج [نسخة رقم ٥٠٨٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر اللوحات رقم ٤٤،٤٣ فى الملحق الأول.

(٥) رفاة رافع الطهطاوى. القول السديد فى الاجتهاد والتجديد. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). [نسخة رقم ٣٢٥ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) البغدادى، عبد اللطيف. كتاب ذيل الفصيح لثعلب. - ط١. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م) ٢٩٠ ص، ٧ ص (ضمن مجموعة). [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٧) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). [نسخة رقم [٢٣٢٠٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى، جامعة القاهرة].

(٨) ابن الهبارية. كتاب الصادح والباغم. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م) - [رقم ١٠٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز" (١).

واستقرت بيانات الطبع كاملة (الطابع- مكان الطبع- تاريخ الطبع) فى أسفل صفحة العنوان وبحجم أقل من باقى بيانات الصفحة.

ولم يكن هناك مكان ثابت فى السبعينات لصفحة العنوان داخل الكتاب، فأحياناً كانت ترد فى بداية الكتاب على الصفحة الأولى مثل كتاب "البهجة السنوية بشرح القصيدة الزينية" (٢)، وكتاب "الكواكب النيرة فى ليالى أفرح العزيز المقمرة" (٣)، وكتاب "قدوة الفرع بأصله من حب الوطن وأهله" (٤).

وفى أحيان أخرى كانت تسبق صفحة العنوان قوادم الكتاب، سواء كانت قائمة المحتويات أو قائمة التصويبات أو حتى تقريظات الكتاب؛ وذلك مثل كتاب "حسن الصناعة فى علم الزراعة" (٥)، وكتاب "الدرة البهية فى آداب العسكرية" (٦)، وكتاب "عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم" (٧).
وخلص القول أن مهاديات السبعينات تميزت باستقرار وجود صفحة العنوان مع تنوع أشكالها ما بين الشكل المخروطى والمستطيل والمعين ونصف الدائرى، إلى جانب اكتمال بيانات الصفحة مع التنسيق الجيد واستخدام التنوع فى الأبناط والخطوط.

(١) رفاة رافع الطهطاوى. نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز - ط ١ - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) - ٥٣١ ص [نسخة رقم ٩٦٢٥ ج مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) السلاوى، عبد المعطى. البهجة السنوية لشرح القصيدة الزينية. - الإسكندرية : المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م) - ٧١ ص. [نسخة رقم ١٠٧ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) رفاة رافع الطهطاوى. الكواكب النيرة فى ليالى أفرح العزيز المقمرة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). [نسخة رقم ٤٠٣١ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الطهطاوى، على فهمى رفاة. قدوة الفرع بأصله فى حب الوطن وأهله. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). ١٢ ص [نسخة رقم ٣٢٧ تاريخ بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) شكرى صادق. حسن الصناعة فى علم الزراعة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) - ٥٥٨، ٤، ٢٤ ص [نسخة رقم ٤ زراعة مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٦) محمد خورشيد. الدرر البهية فى آداب العسكرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) - ٧٠ ص. [نسخة رقم ٩٥٧ فروسية وفنون حربية، دار الكتب].

(٧) الحسينى، محمد مرتضى. عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م) - ٢ ج فى مج. [فقه حنفى ١٥٣٥ دار الكتب القومية].

ومن خلال تتبع نشأة وتطور صفحة العنوان في المهاديات المصرية يتبين أن صفحة العنوان قد تطورت بشكل تدريجي وببطء نسبيًا، وأنها رغم أهميتها لم تظهر كملح أساسي إلا متأخرة في تاريخ إنتاج الكتاب المصري، ويمكن استخراج بعض الحقائق الموجزة فيما يلي:

- ١- ظهرت أول صفحة عنوان للكتاب المصري في أول مطبوع طبع بمصر واختفت بعد ذلك حتى منتصف الثلاثينات.
 - ٢- لم يكن هناك مكان ثابت لصفحة العنوان في المهاديات المصرية، فأحيانا كانت ترد في بداية الكتاب، وأحيانا كانت تسبقها قائمة المحتويات وقائمة التصويبات أو إحداهما.
 - ٣- تنوعت أشكال صفحة العنوان ما بين الشكل المخروطي، المستوي، الدائري، النصف دائري، البيضاوي، المعين، المستطيل.
 - ٤- يتأثر الشكل المادي لصفحة العنوان بنوع الطبع (حجر- حروف).
 - ٥- ظهر التنوع في الأبناط والخطوط المستخدمة على صفحة العنوان منذ خمسينات القرن التاسع عشر.
 - ٦- استخدمت القاعدة الفارسية في طباعة العناوين على صفحة العنوان.
 - ٧- ظهر بيان حق الطبع لأول مرة في تاريخ الكتاب المصري على صفحة عنوان الستينات.
 - ٨- ظهر بيان العنوان البديل على صفحة العنوان منذ الأربعينات واستقر منذ الستينات.
 - ٩- لم يستقر اسم الإشارة "هذا" "هذه" في مقدمة عناوين الكتب فأحيانا كان يوضع وأحيانا لا يوضع.
 - ١٠- حملت صفحة العنوان في القرن التاسع عشر بيانات زائدة عليها وليس من صلبها مثل تراجم حياة المؤلفين، عبارات المدح والثناء والدعاء للمؤلفين، أبيات شعرية، بيان سعر الكتاب.
 - ١١- تقلصت بيانات صفحة العنوان في أحيان كثيرة بحيث لم تكن الصفحة تشتمل إلا على عنوان الكتاب فقط أو عنوانه ومؤلفه معاً.
 - ١٢- التزمت كل مطبعة بشكل محدد في الإخراج الطباعي لصفحات عناوين مطبوعاتها.
 - ١٣- تأثرت صفحة العنوان في المهاديات المصرية بالمخطوطات العربية القديمة سواء في شكلها المادي أو في بياناتها.
- وفي الجدول التالي نجمال العناصر المكونة لصفحة العنوان في المهاديات المصرية وتواريخ ظهورها.

جدول رقم (٣)

يوضح عناصر صفحة العنوان فى المهاديات المصرية وتواريخ ظهورها

العقد البيان	العشرينات	الثلاثينات	الأربعينات	الخمسينات	الستينات	السبعينات	
العنوان البديل	✓	✗	✓	✓	✓	✓	
بيان المسؤولية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	
بيان الجزء	✓	✗	✗	✓	✓	✓	
بيان التاريخ الببليوجرافى للطبعة	✓	✗	✓	✗	✓	✓	
بيان حق الطبع	✓	✗	✗	✗	✓	✓	
مكان الطبع	✓	✓	✗	✗	✓	✓	
المطبعة	✓	✓	✗	✗	✓	✓	
تاريخ الطبع	✓	✓	✗	✗	✓	✓	
استخدام التقويم الميلادى فى تاريخ الطبع	✓	✗	✗	✗	✗	✗	
اسم الإشارة	✗	✓	✓	✗	✗	✗	بيانات غير أساسية
اللغة المترجم عنها	✗	✗	✓	✗	✗	✗	
تصريح الطبع	✓	✓	✗	✗	✗	✓	
عبارات المدح والشكر	✗	✓	✓	✓	✗	✓	
الهدف من الكتاب	✗	✗	✓	✗	✗	✓	
ترجمة للمؤلف	✓	✓	✗	✗	✗	✗	
بيان سعر الكتاب	✓	✗	✗	✗	✗	✗	

العلامة (✓) تعنى بوجود البيان فى مهاديات العقد، والعلامة (✗) تعنى إختفاؤه من على صفحة العنوان فى مهاديات العقد.

صفحة العنوان المجزوء Half titlé

وهي صفحة يسجل عليها عنوان الكتاب مختصرا ولذلك قد يطلق عليها أيضا صفحة العنوان المختصر وهي تسبق صفحة العنوان الرئيسية. والعنوان المجزوء عنوان سريع قد يضعه الطابع أو الناشر من عنده للتعامل به داخليا وهو ليس من مصادر الوصف الرسمية في الببليوجرافيا أو الفهرسة^(١) وهدف تلك الورقة هو حماية صفحة العنوان إلى جانب أنها تساعد الطابع على معرفة الكتاب من أول ورقة في الملزمة^(٢).

وقد ظهر العنوان المجزوء مبكرا في المهاديات المصرية، فقد ورد في أول كتاب مطبوع في مصر سنة ١٨٢٢ وهو القاموس الطالياني والعربي^(٣) ونظرا لأن صفحة العنوان المجزوء في هذا القاموس كانت باللغة الإيطالية وتبدأ من اليسار إلى اليمين^(٤) شأنها شأن المطبوعات الأوروبية هذا إلى جانب أن القاموس كان موجها للإيطاليين الذين يتعلمون اللغة العربية وليس للمصريين؛ لذلك فإن هذه الصفحة قد لا تمثل ملمحا ماديا يصل إلى حد الظاهرة في حياة الكتاب المصري المطبوع لاسيما وأن صفحة العنوان المجزوء قد اختفت من المهاديات المصرية بعد ذلك حتى ستينات القرن التاسع عشر عندما ظهرت في كتاب "تنمة المختصر في أخبار البشر"^(٥) حيث ورد العنوان المجزوء في صفحة مستقلة وهو "تاريخ ابن الوردى" وكان بمثابة عنوان مختصر عرف به الكتاب بين الطابعين ليكون مميزا عن غيره من خلال الورقة الأولى في الملزمة.

هذا وجددير بالذكر أن العنوان المجزوء بدأ يستخدم بين الطابعين الأوائل قبل أن يرد على صفحة مستقلة، فكان يمثل عنوانا مختصرا للكتاب بديلا عن العنوان الأصلي الذي قد يكون طويلا نسبيا، ومن الأمثلة على ذلك كتاب "طالع السعادة والإقبال في

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة، مصدر سابق. - ص ٣١٥-٣١٦.

(٢) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - ص ٥٢٣.

(٣) راهبة، رافائيل زاخور. القاموس الطالياني والعربي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) - ٦٢٦٦+ص [نسخة رقم ph.AN 89، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ٤٥ في الملحق الأول.

(٥) ابن الوردى، زين الدين عمر. تنمة المختصر في أخبار البشر. - القاهرة: جمعية المعارف، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ج ١ في ٢مج. [مكتبة بلدية الإسكندرية].

علم الولادة وأمراض النساء والأطفال^(١) الذى طبع فى الأربعينات وأطلق الطابعون عليه "كتاب الولادة" واستخدم هذا العنوان البديل فى عنوان قائمة المحتويات وعنوان الكشاف وحتى فى بداية متن الكتاب بين الزخارف فى حين ظل العنوان الأسمى للكتاب كامنا داخل تمهيد الكتاب. ويلاحظ أن هذا العنوان البديل قد توفرت فيه مقومات العنوان المجزوء فيما عدا وجوده على صفحة مستقلة؛ فهو عنوان مختصر للكتاب وضعه الطابع للتعامل به داخليا من أجل تمييز الكتاب عن غيره فى المطبعة.

ومن النماذج الأخرى التى توضح ذلك كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(٢) الذى طبع فى الخمسينات والطريف أن الطابع وضع عنوان الكتاب الأسمى على صفحة العنوان بشكل مخروطى، وعلى نفس الصفحة وضع العنوان البديل المختصر فى شكل بيضاوى "حاشية مولد البرزنجى للشيخ محمد عيش"^(٣) وعلى الرغم من عدم وجود العنوان المجزوء فى صفحة مستقلة إلا أنه تضمن مقومات العنوان المجزوء وبذل ذلك على مدى إدراك الطابع لأهميته.

وقد ظهرت بشائر صفحة العنوان المجزوء مرة أخرى فى السبعينات فى كتاب "الوفى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤"^(٤) حيث وجدت فى بداية الكتاب وسبقت صفحة العنوان الرئيسية، وأطرف ما فى هذا الصفحة أنها تضمنت عنوانين مختصرين للكتاب، العنوان الأول "الحرب" ووجد فى أعلى الصفحة بخط كبير الحجم جدا، فى حين وجد العنوان الثانى أسفل الصفحة بخط صغير الحجم وكان عبارة عن عنوان قائمة محتويات الجزء الأول للكتاب "قهرست الجزء الأول من الوفاى"^(٥)، ويلاحظ أن هذه الصفحة كان لها وظيفتان: الوظيفة الأولى كصفحة عنوان مجزوء، والثانية صفحة عنوان لقائمة المحتويات.

(١) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(٢) محمد عيش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٣ فى الملحق الأول.

(٤) أمين بن إبراهيم شميل. الوفاى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤ الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ج ٦ فى مج [نسخة رقم ٥٠٨٥، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ٤٦ فى الملحق الأول.

وعلى كل حال يتبين من خلال تلك الممارسات أن صفحة العنوان المجزوء لم
تنتشر لتصل إلى حد الظاهرة في أوائل المطبوعات المصرية إلا أن استخدام العنوان
المجزوء من قبل الطابعين يدل على معرفة الطابع المصرى بهذا الملمح الهام من ملامح
الكتاب المادية.

الفصل الثالث

تحليل وضبط محتويات النص

- ١- قائمة المحتويات: بداية ظهورها ، مكانها، تسمياتها، طريقة تنظيمها، الإخراج الطباعي، مستويات قائمة المحتويات، ترقيمها، عبارات الختام في نهاية قائمة المحتويات .
- ٢- قائمة التصويريات: بداية ظهورها، مكانها، تسمياتها، طرق تنظيمها، مستوى المعالجة، ترقيمها
- ٣- قائمة المصطلحات: بداية ظهورها ، طريقة ترتيبها، الشكل المادي للصفحة ، ترقيمها
- ٤- الكشف: بداية ظهوره في أوائل المطبوعات المصرية، أنواعه، طرق ترتيبه، مستوى المعالجة
- ٥- قائمة الإيضاحيات
- ٦- قائمة الاختصارات

يقصد بتحليل وضبط محتويات النص تلك الوسائل التى اتبعها الطابعون والمؤلفون والمترجمون فى ضبط النص وتنظيمه معالجته لتيسير الوصول إلى جزئياته بسهولة، وتمثل هذه الوسائل فى: قائمة المحتويات، قائمة التصويبات، قائمة المصطلحات والكشاف، قائمة الإختصارات، قائمة الإيضاحيات وقائمة المصادر، ولقد توافرت هذه الوسائل فى المهاديات المصرية، ويهدف هذا الفصل إلى التعرف على مدى توافرها، بداية ظهورها، وتسمياتها وطرق ترتيبها إلى جانب مستوياتها وإخراجها الطباعى. وجدير بالذكر أن قائمة المصادر لم يكن لها حظ بين ملامح الكتاب المصرى المطبوع فى تلك الفترة وذلك لأن طبيعة التأليف فى ذلك الوقت كان تقليدا للمخطوطات التى لم تعرف قوائم المصادر المنفصلة حيث كان ذكر المصادر يأتي كإستشهاد فى داخل النص^(١) وهو ما يخرج عن حدود هذه الدراسة إذ تعتبر الإستشهادات المرجعية أحد مباحث البليوجرافيا النصية.

١- قائمة المحتويات Table of Contents

تعتبر قائمة المحتويات المرآة التى تعكس جزئيات الكتاب وهى خريطة تشير إلى التتابع المنطقى للنص وتقدم إلى مواقع هذه الجزئيات داخل الكتاب، فالهدف الأساسى من وجودها أن تهدي القارئ إلى مكان العنصر أو الفصل الذى يريده إذا لم يكن راغبا فى قراءة الكتاب من أوله إلى آخره.

هذا بالإضافة إلى أنها تعطى للقارئ خريطة لتصور المؤلف فى معالجة موضوع الكتاب وتسلسله المنطقى بحيث يعرف عن طريق هذه القائمة موقع العنصر أو الموضوع الذى يبحث عنه وسط هذا التسلسل. والمفترض أن تشمل قائمة المحتويات على فصول أو أبواب أو أقسام الكتاب وفقا لترتيبها وحسب ترقيمها، وإذا كان ثمة عناوين فرعية داخل كل منها وجب تسجيلها أيضا وأمام كل منها أرقام الصفحات التى تبدأ بها وربما أيضا أرقام الصفحات التى تنتهى عندها كما أنه من المفترض أن تتبع قائمة المحتويات تسميات الوحدات وأسلوب الترقيم الموجود فى النص حرفيا^(٢).

(١) للمزيد عن الإستشهاد المرجعى راجع: الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسى/ ناصر محمد عبد الرحمن رمضان، تقديم حشمت قاسم. - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤. - ص ص ٢٢١-٢٤٦.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٣.

وقد تشتمل قائمة المحتويات على فوائد للمحققين والعلماء تتعلق بالكتب ومصنفها ومعلومات ذات قيمة كبيرة^(١)، وقد تشتمل على معلومات وتعريفات للقارىء العادى كما ورد فى بعض مهاديات العقد الأول للطباعة، وهى ذات قيمة كبيرة فى الفهرسة الموضوعية سواء فى التصنيف أو رؤوس الموضوعات.

ومن ذلك يمكن القول إن قائمة المحتويات لها أهمية كبيرة فى الكتاب وتشكل جزءاً حيوياً من أجزاء الكتاب وتطوره، ومن خلال تتبع ودراسة قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية سوف تتضح جوانب فى غاية الأهمية تحتاج إلى من يزيح الغبار عنها لتوضيحها ومن هذه الجوانب :

- ١- متى ظهرت قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية؟
- ٢- أين كانت توجد فى داخل الكتاب المطبوع؟
- ٣- ماذا كانت تسمى؟
- ٤- ما هى الطرق التى استخدمت فى تنظيمها؟
- ٥- هل كان يستخدم التنوع فى الأبناط فى داخل قائمة المحتويات أم لا؟
- ٦- ما مدى التفصيل والإيجاز فى عرض محتويات الكتاب داخل قائمة

المحتويات؟

- ٧- الترقيم المستخدم فى قائمة المحتويات (متصل/منفصل- أرقام/حروف).
 - ٨- عبارات الختام فى نهاية قائمة المحتويات.
- وفى حقيقة الأمر فقد ظهرت قائمة المحتويات فى فترة مبكرة جداً فى حياة الكتاب المصرى المطبوع، فقد وجدت فى أول كتاب طبع فى مصر وهو القاموس الطليانى والعربى^(٢) وإن كانت الدكتورة عابدة نصير قد ذكرت إن قائمة المحتويات ظهرت للمرة الأولى فى كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٣) وهو ثانى كتاب طبع بمصر إلا أنه تبين للباحثة أن قائمة المحتويات ظهرت للمرة الأولى فى القاموس الطليانى العربى وبالتحديد فى الصفحة رقم ٢٦٣ من صفحات القاموس ، واستغرقت أربع صفحات، وكانت

(١) روزنتال، فرانز. مناهج العلماء المسلمين. - ص ٥٧.

(٢) راهبه، رافائيل زاخور. قاموس طليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م). [نسخة رقم ph.An 89 ، دار الكتب القومية].

(٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - ١٢ ، ١٢٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

بعنوان "فهرسة فى الفصول المشتمل عليها هذا القاموس"، وقسمت الصفحة إلى عمودين العمود الأول باللغة العربية والعمود الثانى ترجمته باللغة الإيطالية^(١).

كما وجدت قائمة المحتويات أيضاً فى ثانى كتاب طبع بمصر وهو "كتاب صناعة صباغة الحرير"^(٢) وفى كتاب "قواعد الأصول الطبية"^(٣). ومن الملاحظ أن مؤلف القاموس ومترجم كتاب صناعة صباغة الحرير هو "القس رافائيل زاخور راهبة"، وقد ذكرنا فيما سبق أنه كان متأثراً بالشكل المادى للمطبوعات الأوروبية؛ لذلك ظهرت المطبوعات التى قام بإعدادها على نمط المطبوعات الأوروبية؛ ذلك أن وجود قائمة محتويات مستقلة عن المتن ومرقمة وتحيل إلى جزئيات الكتاب بأرقام صفحات معينة تعتبر سمة من سمات المطبوع الأوروبى، ووجودها فى المهاديات المصرية يدل على تأثرها بالمطبوعات الأوروبية.

وعلى الرغم من وجود قائمة المحتويات المستقلة عن المتن فى أولى المهاديات المصرية إلا أن ذلك لا يعنى أنها كانت موجودة فى جميع المهاديات المطبوعة وبنفس الشكل فلعل سبب وجودها فى الكتب الثلاثة الأولى المطبوعة فى مصر هى أنها كانت كتباً مترجمة ظهرت فى شكلها المادى متأثرة بالأصول الأجنبية التى ترجمت عنها.

فقد ظهرت فى بداية الطباعة قوائم محتويات على غرار قائمة المحتويات التى كانت توجد فى أواخر المخطوطات العربية والتى كانت ترد بدورها فى نهاية مقدمات الكتب ليبدأ المؤلف بعدها الدخول إلى موضوع كتابه نفسه مبتدئاً بالترتيب الذى ذكره فى هذه القائمة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض مؤلفى هذه الفترة كان يقسم كتابه إلى مقدمة وأبواب وفصول وخاتمة (كالتقسيم الحديث للكتب) على اعتبار أن كل ما يذكره قبل ذلك يكون تقديمياً أو تمهيداً للكتاب^(٤).

(١) أنظر لوحة رقم ٤٧ فى الملحق الأول.

(٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ٤٨ فى الملحق الأول).

(٣) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية]

(٤) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى منذ بداية الحكم العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - ١٩٨٧-١٩٨٨. مصدر سابق. - ص ص ١٤٩-١٥١.

إذ من الطبيعي أن يتأثر المطبوع بالمخطوط، ومن أمثلة المهاديات التي ظهرت قائمة محتوياتها في داخل مقدمة الكتاب تقليداً للمخطوطات كتاب "بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(١) حيث ذكر المؤلف في نهاية مقدمة الكتاب:

"وجعلته يشتمل على أبواب * ليكون أسهل لطريق الصواب"

وبالمثل في كتاب " مختصر مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(٢) حيث ذكر المؤلف في نهاية المقدمة: ". . . قال ورتبه على ثلاثة وثلاثين باباً وخاتمة وذكرها على سبيل التعداد . . . ونحن اتقينا منها . . ."

كما وردت أيضاً قائمة محتويات كتاب "اللمع في الحساب"^(٣) ، على نفس النمط فاشتملت مقدمة الكتاب على فصول وأبواب المتن ومحتوياتها وكان ذلك بالطبع بدون أرقام صفحات. ومن الملاحظ أن الكتب التي جاءت قائمة محتوياتها على هذا النمط كانت كتباً تراثية وأزهرية ولم تكن كتباً مترجمة.

ومن الطريف أن ورود قائمة المحتويات في داخل مقدمة الكتاب قد اختلف في المهاديات المصرية طوال الثلاثينات والأربعينات والخمسينات وعاد مرة أخرى في ستينات القرن التاسع عشر^(٤) في كتاب الأذكياء^(٥) حيث وردت في مقدمة الكتاب على هذا النحو: ". . . باب في ذكر تراجم أبواب الكتاب وهي ثلاثة وثلاثون باباً ووضعت على هذا النحو: (الباب الأول في ذكر فضل العقل الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومحل الباب الثالث في بيان معنى الذهن والفهم والذكاء)".

(١) مرعى المقدسى. بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ — (١٨٢٦م). [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشاريع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب].

(٣) ابن الهائم. اللمع في الحساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م) [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لائحة رقم ٤٩، ولوحة رقم ٥٠ في الملحق الأول.

(٥) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. كتاب الأذكياء. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) [نسخة رقم ٤٨٢ أدب بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

ويلاحظ أنها جاءت دون أى فواصل بين الأبواب، والرقم الذى يوضع فوق حرف الباء فى كلمة باب هو رقم الصفحة التى يبدأ فيها الباب، وكانت هذه الطريقة متبعة وشائعة فى المخطوطات العربية القديمة.

كما وردت قائمة المحتويات داخل مقدمة الكتاب فى الستينات أيضاً فى كتاب "مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين"^(١) ووردت على النحو التالى: (. . . وجعلتها ثلاثة وعشرين باباً كما يلي:

(الباب الأول فى حق الزوج على الزوجة)

(الباب السادس عشر فى الصوم)

(الباب العشرون فى واجبات الحج)

ولم تكن عليها أرقام صفحات فهى تعطى مجرد فكرة عن تقسيم المادة العلمية فى داخل الكتاب ولكنها لا تقود القارئ إلى مواضع هذه الأبواب وبدائياتها. ومن الملاحظ أن أغلبية قوائم المحتويات التى ترد فى مقدمة الكتاب تكون من وضع مؤلف الكتاب وليس الطابع لذلك قد تفتقد الشروط الواجب توافرها فى قائمة المحتويات مثل أرقام الصفحات على سبيل المثال.

وخلاف قائمة المحتويات التى توجد داخل مقدمة الكتاب لم يكن هناك مكان ثابت لقائمة المحتويات المستقلة عن المتن، فأحياناً كانت ترد فى نهاية الكتاب كما وردت فى "القاموس الإيطالى والعربى"^(٢)، وفى أحيان أخرى كانت قائمة المحتويات ترد فى بداية الكتاب مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٣) وكتاب "قواعد الأصول الطبية"^(٤).

(١) عبد المجيد على الحنفى. مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). ص ٦٦.

(٢) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م). إنسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

(٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٩هـ (١٨٢٣م). إنسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب].

(٤) فاكا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببطن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) إنسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

وقد وجدت قائمة المحتويات فى نسبة كبيرة من مهاديات الثلاثينات^(١) وقد يرجع ذلك إلى أن النسبة الغالبة من المهاديات فى هذا العقد كانت كتباً طبيية وهندسية مترجمة عن اللغات الأوروبية.

وقد استقرت قائمة المحتويات طوال الثلاثينات فى بداية الكتاب ولكن اختلف موقعها فى بداية الكتاب ذاته، فأحياناً كانت ترد فى أول الكتاب قبل صفحة العنوان وباقى القوادم مثل قائمة التصويبات وقائمة الاختصاصات والنقريظات، كما كان الحال فى كتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"^(٢)، وكتاب "شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب"^(٣).

وفى أحيان أخرى كانت قائمة المحتويات ترد بعد مقدمة الكتاب وتمهيده أو بعد النقريظ مثل كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٤)، وكتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٥). وأحياناً كانت تسبقها قائمة التصويبات كما فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٦) وأحياناً كانت قائمة المحتويات ترد بعد صفحة عنوان الكتاب مباشرة مثل كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"^(٧).

لذلك يمكن القول إنه على الرغم من التطور الطفيف فى مكان قائمة المحتويات فى الثلاثينات وهو ورودها فى بداية الكتاب إلا أنه يلاحظ أنها لم تكن مستقرة فى مكان ثابت فى بداية الكتاب ذاته، ويدل ذلك على عدم الثبات فى تحديد مكان قائمة المحتويات فى تلك الفترة الحديثة للطباعة.

-
- (١) وجدت قائمة المحتويات فى ١٢ كتاب من مجموع مهاديات عينة الدراسة فى الثلاثينات البالغ ٢٢ كتاب.
- (٢) عنحورى، يوحنا . منتهى الأغراض فى علم الأمراض. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ط، دار الكتب القومية].
- (٣) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ١٩٤ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٤) عنحورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة : مطبعة المدارس الطبية بأبى زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [٣٢١ طب، دار الكتب القومية].
- (٥) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٦٠ص [المطبعة الأميرية].
- (٦) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب].
- (٧) رفاة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٩٦، ٣٠٣ص. [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

وقد استمر وجود قائمة المحتويات في بداية الكتاب أيضا في أربعينات القرن التاسع عشر، كما استمر عدم الثبات في وجود مكان محدد لها في بداية الكتاب، فقد وردت قبل صفحة العنوان وقبل القوام كما في كتاب "الفسولوجيا"^(١) وكتاب "مشكاة اللاندين في علم الأفرباذين"^(٢).

وجاءت قائمة المحتويات في الأربعينات بعد تقريب الكتاب مباشرة مثل كتاب "زهة المحافل في معرفة المفاصل"^(٣) كما وردت بعد صفحة العنوان مباشرة مثل كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا"^(٤)، وكتاب "الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر"^(٥).

ولم ترد قائمة المحتويات في الأربعينات في نهاية الكتاب إلا في كتاب واحد في عينة الدراسة وهو كتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات أو جامع الثمرات في حساب المثلثات"^(٦).

ولم ينل مكان قائمة المحتويات في الخمسينات حظا أفضل مما ناله في الثلاثينات والأربعينات فقد استمر الحال كما هو عليه، واستمر وجود قائمة المحتويات في بداية الكتاب ولكن دون تحديد مكان ثابت لها فقد وجدت قبل صفحة العنوان^(٧) في كتاب "حاشية

(١) لافارج. الفسولوجيا / ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ١٣٢ص [المطبعة الأميرية].

(٢) لايتوت. مشكاة اللاندين في علم الأفرباذين / ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

(٣) ريجو. زهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

(٤) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ١٥، ٣٨٩، ٣٧ص. [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٥) ولتير. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

(٦) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات أو جامع الثمرات في حساب المثلثات/ ترجمة محمد بيومي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١١٢+١ص. [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٧) ويخالف هذا الرأي رأى الدكتورة عايدة نصير حيث ذكرت أنه مع بداية الخمسينات أصبح مكان قائمة المحتويات بعد صفحة العنوان مباشرة (عايدة نصير. حركة نشر الكتب في القرن التاسع عشر. مصدر سابق. - ص ٣٣٩).

الطحطاوى على مراقى الفلاح^(١) وكتاب "شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان"^(٢) وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٣). وجاءت بعد قائمة التصويبات فى كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٤) ووردت بعد تقریظات الكتاب فى كتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرى فى الأصول الخطية"^(٥). ولم تأت قائمة المحتويات فى نهاية الكتاب فى الخمسينات إلا فى كتاب واحد فقط فى عينة الدراسة وهو كتاب "المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى"^(٦).

ومع مطلع ستينيات القرن التاسع عشر عاد التخبط مرة أخرى وعدم الثبات فى مكان قائمة المحتويات داخل لكتاب المطبوع فوردت فى بداية الكتاب بعد صفحة العنوان

(١) فقد تبين من عينة الدراسة أن ٣٢ كتابا مطبوعا فى الخمسينات توافرت به قائمة محتويات من واقع عينة الدراسة فى الخمسينات وعددها (٣٤ كتابا مطبوعا) وقد وردت بهم قائمة المحتويات قبل صفحة العنوان وليس بعدها على الإطلاق كما ذكرت الدكتورة عابدة نصير.

(٢) حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ- (١٨٥٢م). - ٧٢٥ ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفى بدار الكتب القومية].

(٣) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة : دم، ١٢٧١هـ- (١٨٥٤م). - ٣٧٩ ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ- (١٨٥٢م). - ١١٦ ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٥) الهورى، أبو الوفا نصر. المطالع النصرى للمطابع المصرى فى الأصول الخطية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ- (١٨٥٨م). - ٢٢٣ ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د مكتبة البلدية].

(٦) الدمنهورى، محمد. خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ- (١٨٥٦م). - ٢٥٤ ص [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى بالمكتبة الأزهرية]. وذكرت الدكتورة عابدة نصير أن كتاب =المختصر الشافى قد اشتمل على قائمة محتويات فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان : (عابدة نصير. حركة نشر الكتب. - مصدر سابق. - ص ٣٣٩) وبعد الفحص والرجوع إلى القائمة الببليوجرافية المجمع تبين أنها رجعت إلى طبعة أخرى من نفس الكتاب طبعت فى نفس التاريخ ولكن فى مطبعة مختلفة وهى مطبعة بكرى الحلبي فى ٢٧، ٥٤، صفحة.

فى كتاب "بداية الهداية"^(١) ، وجاءت فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان فى كتاب "السيرة الحلبية أو إنسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون"^(٢)، وكتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"^(٣). كما وردت فى نهاية الكتاب مثلما جاءت فى كتاب "مجيب النداء إلى شرح قطر النداء"^(٤)، وكتاب "الإقادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر"^(٥). وفى أحيان كثيرة كانت قائمة المحتويات لا ترد قبل صفحة العنوان مباشرة بل كانت تتخللها قائمة التصويبات مثل كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٦) كما كانت تسبق قائمة المحتويات حين ورودها قبل صفحة العنوان مباشرة أحيانا تقريظات للكتاب مثلما حدث فى كتاب "أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل"^(٧)، أو قد يسبقها ملحق يضم مقالات منقولة عن أحد المصادر عن موضوع للكتاب مثلما ورد فى كتاب "منتخب الكلام فى تفسير الأحلام"^(٨) وقد جاء الملحق بعنوان (ذكر المقالات الخمسة عشرة المنقولة من كتاب القادري التى ضمنها أهل هذه الصناعة فواتح مصنفاتهم ومبادئ مؤلفاتهم).

- (١) الغزالي للطربسى الشافعى، زين الدين أبى حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد. بداية الهداية. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٦٤ص (ضمن مجموعة) [نسخة رقم ٢٤٨ مجاميع بدار الكتب القومية].
- (٢) على الحلبى الشافعى، نور الدين. السيرة الحلبية أو إنسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٣ ج فى ٣ مج [نسخة رقم ١١٧ تاريخ بمكتبة رفاة الطهطاوى].
- (٣) رفاة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) ١٨٠، ٢ص. [نسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٤) الفاكهائى. مجيب النداء إلى شرح قطر النداء. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين وأحمد عسيران، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٢٣١، ١ص [نسخة رقم ٧ نحو بمكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) البغدادي، عبد اللطيف. كتاب الإقادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٦٣، ٤ص [نسخة رقم ٢٣١٣٥ مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].
- (٦) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٥١٤ص (المطبعة الأميرية).
- (٧) رفاة الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٩٦٢٥ ج فى مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٨) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام فى تفسير الأحلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣١٩ص [نسخة رقم ٢٧٥ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وأحيانا أخرى كانت قائمة المحتويات ترد داخل مقدمة الكتاب كما سبق الذكر مثل كتاب "الأذكياء"^(١).

وأحيانا كان مكان قائمة المحتويات يختلف فى الكتاب الواحد مثل كتاب "السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج"^(٢)، حيث وجدت قائمة المحتويات فى بداية المجلد الأول وهى خاصة بالجزء الأول والثانى معا، ووجدت فى نهاية الكتاب فى المجلد الثانى وهى خاصة بالجزء الثالث والرابع.

ويمكن أن نحدد الأماكن التى وجدت فيها قائمة المحتويات داخل الكتاب المطبوع فى الستينات كما يلى:

١- فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان.

٢- فى بداية الكتاب بعد صفحة العنوان.

٣- فى داخل مقدمة الكتاب.

٤- فى نهاية الكتاب

٥- فى أكثر من مكان واحد من هذه الأماكن داخل الكتاب الواحد متعدد الأجزاء.

وفى سبعينات القرن التاسع عشر أصبحت ظاهرة وجود قائمة المحتويات فى الكتاب المصرى ظاهرة ملحّة^(٣)، وقد وجدت قائمة المحتويات فى كتب التراث والكتب الأزهرية إلى جانب الكتب المترجمة مما يدل على انتشار هذه الظاهرة واعتبارها من الملامح المادية الهامة فى المهاديات المصرية ما دامت لا تقتصر على الكتب المترجمة فقط، ومن أمثلة الكتب التراثية التى وردت بها قائمة محتويات كتاب "روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم"^(٤). وكتاب "أتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر"^(٥).

(١) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن على. كتاب الأذكياء. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ - ١٨٦٠م. [نسخة رقم ٤٨٢؛ أدب. مكتبة رفاة للطهاوى].

(٢) محمد الشافعى. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ج ٤ فى ٢م. [نسخة رقم ٢٥ طب بمكتبة رفاة الطهاوى بسوهاج].

(٣) اشتملت ٥٩ مهادية على قائمة محتويات من واقع عينة الدراسة فى السبعينات والبالغ عددها ١٢٠ كتابا مطبوعا.

(٤) اسماعيل حقى، المولى أبو الفدا. روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ج ٦ فى ٦م [نسخة رقم ١٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) أبو الفتح الحنفى، محمد. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٥٢٨ ص [نسخة رقم ٣٥٦٧] ٥٩٤٢٩ (فقه الإمام أبى حنيفة) بالمكتبة الأزهرية].

ومنذ أوائل السبعينات انحصرت قائمة المحتويات داخل الكتاب المطبوع فى مكانين فقط: فهى إما أن تكون فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان مثل كتاب "الدر المنثور فى عمليات الكسور"^(١)، وكتاب "فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"^(٢).

وإما أن تكون قائمة المحتويات فى نهاية الكتاب مثل كتاب "نوادير القلوبى"^(٣) ومثل كتاب "إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين"^(٤) ومن الملاحظ أن عدد المهاديات التى اشتملت على قائمة محتويات فى نهاية الكتاب قد زاد بشكل أكثر من العقود السابقة. وبالتالي تكون قد اقتربت من الكتاب الحالى^(٥).

وقد لوحظ أنه إذا وجدت تقريظات للكتاب طوال العقود الخمس الأولى للطباعة؛ فإنها تسبق قائمة المحتويات حتى مع ورود صفحة عنوان للكتاب، ومنذ السبعينات سبقت قائمة المحتويات حتى تقريظات الكتاب؛ فقد كانت تأتي فى أول الكتاب قبل التقريظات وقائمة التصويبات وترجمة المؤلف و صفحة العنوان؛ ويرجع السبب فى ذلك إلى أن قائمة المحتويات كانت تطبع مستقلة عن المتن، لأن عدد الصفحات التى سوف يقع فيها الكتاب لم يكن معلوماً قبل طباعته، ولذلك كانت تأخذ فى أغلب الأحوال ترقيماً منفصلاً عن المتن. ومن المهاديات التى وردت فيها قائمة

(١) محمود منجى. الدر المنثور فى عمليات الكسور. - القاهرة : طبع حجر، (دون)، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). ١٤١ص. [نسخة رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق من فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٧٦+٤ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].

(٣) القلوبى، أحمد بن سلامة المصرى. نوادر القلوبى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١٤٠، ١ص [نسخة رقم ٣١٨٧ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) الصبان، محمد على. إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٠هـ، (١٨٧٣م). - ٢+٩٣ص [نسخة رقم ٥٠١٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) اشتملت ١٧ مهادية وردت قائمة محتوياتها فى نهاية الكتاب، واشتملت ٤٦ مهادية على قائمة محتويات فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان من واقع المهاديات المشتملة على قائمة محتويات من السبعينات وعددها ٥٩ مهادية.

المحتويات قبل التقریظات وصفحة العنوان كتاب "هداية الجنان فى علم الميزان"^(١) ، وكتاب حاشية العدوى على شرح الزرقانى على المقدمة العزیه فى مذهب الإمام مالك رضى الله عنه"^(٢).

ومن أغرب الظواهر التى صادفتها الباحثة من خلال تتبع تطور قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية أنه أحيانا كانت ترد قائمتان للمحتويات داخل الكتاب الواحد، قائمة المحتويات الأولى تخص متن الكتاب وتقسيماته الموضوعية وأرقام الصفحات التى تقود إلى جزئيات هذا المتن، وقائمة المحتويات الثانية كانت تختص بتقریظات الكتاب وهى تفند التقریظات التى كتبها أشخاص معينون على الكتاب وأهميته وأرقام الصفحات التى بدأ فيها كل تقریظ.

والغريب أن هذه التقریظات لم تكن من الكثرة بحيث تحتاج إلى قائمة محتويات تسهل الوصول إلى محتوياتها. ومن أمثلة الكتب التى وردت على هذا النمط كتاب "تسيم الصبا"^(٣) حيث جاءت قائمة محتويات خاصة بتقریظات الكتاب وتقع بين قائمة المحتويات الأساسية فى بداية الكتاب وبين صفحة عنوان الكتاب.

ومن الظواهر الأخرى الهامة التى وجدت فى ستينات القرن التاسع عشر هى وجود صفحة عنوان مستقلة لقائمة المحتويات تسبق قائمة المحتويات مباشرة داخل الكتاب، وكان يوضع عليها عنوان قائمة محتويات الكتاب وعنوان الكتاب وبيان فصوله وأبوابه"^(٤)، ومن أمثلة المهاديات التى جاءت على هذا النمط كتاب "المستطرف فى كل فن مستطرف"^(٥) حيث وردت صفحة عنوان قائمة المحتويات بها كما يلى :

(١) مصطفى رضوان. هداية الجنان فى علم الميزان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م) - ٢٥ ص. [نسخة رقم ٥٥١ منطق، دار الكتب القومية].

(٢) العدوى، على . حاشية العدوى على شرح الزرقانى على المقدمة العزیه فى مذهب الإمام مالك رضى الله عنه. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م) - ٢ ج فى ٢ مج. [نسخة رقم ٦٨ فقه مالك ، دار الكتب القومية].

(٣) ابن حبيب الحلبي. كتاب نسيم الصبا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م) - ٦٦ ص [نسخة رقم [٢٣٠١٥] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٤) أنظر لوحة رقم ٥١ فى الملحق الأول.

(٥) الإبيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف فى كل فن مستطرف. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م) - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

" . . . هذا فهرست ما فى النصف الثانى من كتاب المستطرف فى كل فن مستطرف من الأبواب والفصول المعرف جميعا فى ديباجة الكتاب وهى أربعة وثمانون بابا منها فى هذا النصف اثنان وأربعون كما هو موضع بهذا الفهرست الجعول للاسدلال على أى باب من الأبواب أو فصل من الفصول فى أى صحيفة من صحائف هذا النص".

وقد وردت هذه البيانات فى صفحة مستقلة قبل قائمة المحتويات وبشكل مستو كما هو واضح ويمكن اعتبارها صفحة عنوان خاصة بقائمة المحتويات.

وأما عن تسمية قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية، فقد كان هناك شبه انقلاق على تسمية قائمة المحتويات حيث لم تكن تخرج تسميتها عن مشتقات كلمة فهرسة فكانت تسمى "فهرست"، "فهرسة"، أو "فهرس". وقد سرى ذلك منذ أوائل المطبوعات الأولى واستمرت هذه التسمية حتى نهاية فترة أوائل المطبوعات^(١).

فسميت قائمة المحتويات فهرس فى كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٢)، وسميت فهرسة فى كتابى: "القاموس الطاليانى العربى"^(٣)، و"قواعد الأصول الطبية"^(٤)، وأحيانا كانت تذكر أكثر من تسمية من التسميات الثلاثة على الكتاب الواحد فقد سميت قائمة المحتويات "فهرس" فى بداية كتاب "صناعة صباغة الحرير"، وفى نهاية قائمة المحتويات ذكرت عبارة التمام "تتمة فهرست الكتاب". ويدل ذلك على أن التسميات التى كانت متداولة لقائمة المحتويات كانت تعنى مدلولاً واحداً رغم اختلاف الهجائية فى كل منها.

ومن المعلوم أن كلمة فهرس أو فهرسة هى مشتقة من كلمة "فهرست" الفارسية ومعربة عنها، وهى بدورها تعنى لحق يوضع فى أول الكتاب أو فى آخره يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام، أو الفصول والأبواب، مرتبة بنظام معين^(٥).

(١) وهى الخمسين سنة الأولى منذ دخول الطباعة إلى مصر ١٨٢٢-١٨٧٢م.

(٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - ١٨، ١٢ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٣) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م) [نسخة رقم ph.An.89، دار الكتب القومية].

(٤) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببطن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ج ٢ فى ٢م.ج. [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

(٥) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. - ط ٣. - ج ٢. - القاهرة: للمجمع، ١٩٨٥م. - ص ٧٣٠.

واستمرت تسمية قائمة المحتويات فهرس أو فهرسة أو فهرست فى ثلاثينات القرن التاسع عشر إلا أنه أضيف إلى جانب كلمة فهرسة عنوان الكتاب وأحياناً مؤلفه^(١) مثلما ورد فى كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٢) حيث كان عنوان قائمة المحتويات فى الكتاب : (هذه فهرسة كتاب التشريح البيطرى الذى ألفه المعلم المايرجيرار) .

ومن عناوين قوائم المحتويات فى الثلاثينات التى جاءت على نفس النمط ما يلى:
(فهرسة كتاب الصحة المسمى بالمنحة فى سياسة الصحة)^(٣)(٤)، (فهرست كتاب منتهى الأغراض فى علم الأمراض)^(٤)،
(فهرست كتاب شذور الذهب فى معرفة كلام العرب)^(٥) .

وترى الباحثة أن السبب فى وضع عنوان الكتاب وأحياناً مؤلفه على عنوان قائمة المحتويات، هو أن قوائم الكتاب بما فيها قائمة المحتويات كانت تطبع منفصلة عن متن الكتاب وربما على ورق ليس من نفس نوع ورق الكتاب وبالتالي تقع فى ملزمة مختلفة عن ملازم الكتاب وتأخذ علامات ملازم مستقلة عن ملازم المتن، ولذلك فهى تأخذ ترقيماً منفصلاً عن متن الكتاب فى الغالب الأعم، ويذكر عنوان الكتاب فى عنوان قائمة المحتويات خوفاً من الخلط بين ملازم الكتب فى المطبعة.

ولم يمنع ذلك من وجود بعض قوائم محتويات بعض الكتب لا تذكر عنوان الكتاب فى عنوان القائمة بل تكفى بذكر كلمة فهرست الكتاب^(١) مثل كتاب "مختصر ترجمة مشاهير

(١) أنظر لوحة رقم ٥٢ ولوحة رقم ٥٣ فى الملحق الأول.

(٢) جيرار . التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب . - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م) .- ٢٩٢ ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب فى دار الكتب القومية].
(٣) برنار . كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهرأوى .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م) .- ٤٠٤ ص [نسخة رقم ٨٥ طب فى دار الكتب القومية].

(٤) عنورى، يوحنا. منتهى الأغراض فى علم الأمراض .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ- (١٨٣٤م) .- ٢٦٣ ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ- (١٨٣٧م) .- ٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) أنظر لوحة رقم ٥٤ فى الملحق الأول .

قدماء الفلاسفة^(١) ، وكتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"^(٢) ، أو تسمى "فهرسة أصول مسائل الكتاب" كما ورد في كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"^(٣) .
وأحيانا كان عنوان قائمة المحتويات يسبق بلفظ الإشارة "هذا" أو "هذه" على غرار صفحة العنوان مثل : "هذه فهرسة كتاب الشرح البيطرى الذى ألفه المعلم المار جيران"^(٤) .
ومن أهم ما تميزت به قائمة المحتويات فى مهاديات الثلاثينات هو طباعة عنوان قائمة المحتويات بخط مختلف وحجم مختلف وتمييزها ببسط أثقل من باقى الخط، وقد كان العنوان يكتب بخط التعليق الفارسى وبيسط أكبر حجما وأثقل من المتن^(٥) مثل كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٦) ، وكتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٧) ، وكتاب مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة^(٨) .
وفى أربعينات القرن التاسع عشر استمرت نفس التسمية لقائمة المحتويات فهرسة أو فهرست أو فهرس، ومن أمثلة قوائم المحتويات فى الأربعينات^(٩) ما يلى :

-
- (١) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ - (١٨٣٦م). - ٢ + ١٨٦ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].
(٢) يوسف فرعون. تحفة الرياض فى كليات الأمراض/تصحیح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ١٢٥ص [نسخة رقم ٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].
(٣) رفاعه رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢ قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].
(٤) جيران. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص. [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].
(٥) راجع لوحتى رقم ٥٤،٥٣ من الملحق الأول .
(٦) جيران. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].
(٧) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب].
(٨) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ - (١٨٣٦م). - ٢ + ١٨٦ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].
(٩) انظر لوحته رقم ٥٥ فى الملحق الأول.

فهرسة كتاب ضياء النيرين في مداواة العينين^(١) فهرسة كتاب مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر^(٢)

فهرست كتاب قطر الندى وبل الصدى^(٣)

فهرست كتاب تاريخ فرنسا^(٤)

كما استمرت ظاهرة إضافة عناوين المهاديات إلى عنوان قائمة المحتويات فى أربعينات القرن التاسع عشر، وفى نفس الوقت وجدت قلة من قوائم محتويات بعض المهاديات بدون عنوان الكتاب إلى جانب عنوان قائمة المحتويات مثل "فهرسة الكتاب". فى قائمة محتويات كتاب "نزهة المحافل فى معرفة المفاصل"^(٥)، و"فهرست الكتاب" فى كتاب "تحفة القلم فى أمراض القدم"^(٦)، و"فهرسة مرتبة على فسق ترتيب الكتاب" فى كتاب "نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال"^(٧).

وقد استخدم خط التعليق الفارسى فى كتابة عناوين قوائم المحتويات فى هذا العقد، كما كان مستخدماً فى الثلاثينات ولكنه بدأ يقل ثم يتلاشى بعد منتصف هذا العقد، وأصبح عنوان قائمة المحتويات يكتب بخط نسخى عادى مثل الخط المستخدم فى المتن. ويرجع السبب فى ذلك إلى الصعوبة المتناهية والتعقيد الشديد فى استخدام القاعدة الفارسية والذى كان سبباً فى وقف العمل بها وضياعتها فى النهاية فيكفى أن نعلم أن قاسم

(١) ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٤٦٥ ص [المطبعة الأميرية].

(٢) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٢٧٨ ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١٢٥ ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

(٤) مونيفورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ٣٧٦ + كشاف فى ٦٨ ص. [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) ريجو. نزهة المحافل فى معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

(٦) جيران. تحفة القلم فى أمراض القدم / ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٢١٩ ص. [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

(٧) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٤م). - ٨٤ ص. [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

الكيلائي" الذي كلف بعمل آباء القاعدة الفارسية وأمهاها سنة ١٨٣٢ استغرق سبعة عشر شهرا من ابتدائه العمل وأتم ٨١٦ حرفا من القاعدة الفارسية - أى بمعدل اثني عشر حرفا كل أسبوع- ولا يمكننا أن نعرف كم قاعدة فارسية صنعت في مطبعة بولاق، فالوثائق تشير دائما إلى قواعد وحروف ولكنها لا تصفها ولا نحددنا^(١) ولم نخبرنا أيضا المصادر المنشورة والوثائق عن تاريخ توقف استخدام تلك القاعدة الفارسية أو غيرها ولكن ما يهمننا أن نعرفه في هذا السياق أن القاعدة الفارسية كانت تستغرق جهدا ووقتا شديدا في إعدادها أكثر من القاعدة النسخية لاسيما إذا خربت منها بعض الحروف واحتاجت إلى صبها وسبكها من جديد، وربما حدثت مشاكل في استخدام تلك القاعدة في هذه الفترة التاريخية أدت إلى عدم استخدامها في طباعة عناوين الكتب والعناوين الفرعية وعناوين قوائم المحتويات.

وقد ذكر أن هناك رجلا من مائة عام كان بمطبعة بولاق اسمه (الشبراوي) كان يقوم بصف الحروف الفارسية من صندوق مكون من عدة آلاف من العيون، وكان يغلق أبواب المكان الذي يعمل به ولم يسمح لأحد أن يتعلم منه إذا لم يكن له ولد يلقيه هذه المهنة. والثابت أنه بعد موت هذا الرجل قد خلت الكتب التي كانت تقوم بطبعها المطبعة الأميرية في هذا الوقت من الحروف الفارسية^(٢).

وقد امتد أيضا على مدار خمسينيات القرن التاسع عشر تسمية قائمة المحتويات: فهرس، فهرسة، فهرست ويتلوا عنوان الكتاب الذي كان يستخدم في أحيان كثيرة مختصرا، كما أضيف إلى عنوان قائمة المحتويات بيان الجزء ومن أمثلة ذلك ما يلي :

"فهرست كتاب الجبر"^(٣)

"فهرست الجزء الأول من حاشية رد المحتار على الدر المختار للعلامة السيد محمد أمين المعروف بابن عابدين"^(٤)

(١) أبو الفتوح رضوان . تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ٩٢-٩٦.

(٢) مقالة للأستاذ عبد الفتاح الكليسي، بمجلة "رسالة الطباعة"، ص ٨، ٣، السنة ١٦، (يوليو- سبتمبر ١٩٧٢) في كتاب : تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقائع المصرية ١٨٢٠-١٨٩٦م. - القاهرة : مطابع الهيئة، ١٩٩٦. - ص ٩١.

(٣) عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. - القاهرة : مطبعة المهندسانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ص ١٩٥ [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م). - ج ٤ [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

"فهرسة الجزء الأول من تاريخ العلامة ابن خلدون"^(١)

"فهرست الجزء الأول من كتاب الميزان الكبرى"^(٢)

ولم تستخدم القاعدة الفارسية فى طباعة عنوان قائمة المحتويات فى الخمسينات إلا فى كتاب واحد^(٣) فقط هو كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع"^(٤)، أما باقى الكتب فقد كان يستخدم نفس الخط النسخى المعمول به فى طباعة المتن^(٥) وكان أحيانا ما يستخدم بحجم أكبر من الحجم المستخدم فى المتن مثلما طبعت قائمة محتويات كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٦).

واستمرت أيضا تسمية قائمة المحتويات فى الستينات التسمية الشائعة منذ ظهورها وهى (فهرس، فهرسة، فهرست) وكانت أحيانا تضاف تسمية أخرى هى "ترجمة أبواب الكتاب .." واللى ظهرت فى قائمة محتويات كتاب منتخب الكلام فى تفسير الأحلام^(٧)، ودائما ما كان يضاف عنوان الكتاب وبيان الجزء^(٨) وأحيانا اسم المؤلف إلى عنوان قائمة المحتويات فى هذا العقد، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد فى عناوين قوائم المحتويات على النحو التالى :

(فهرسة الزيولوجيا أى علم الحيوانات)^(٩)

^(١) ابن خلدون المغربى، عبد الرحمن. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخير فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوى السلطان الأكبر. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٨م). - ٣١٦ص [نسخة رقم ١٢١٦٢، مكتبة جامعة القاهرة].

^(٢) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢ ج. [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

^(٣) أنظر لوحة رقم ٥٦ فى الملحق الأول.

^(٤) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

^(٥) أنظر لوحة رقم ٥٧ فى الملحق الأول.

^(٦) ابن الوردى، مظفر عمر محمد أبى الفوارس. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص. [نسخة رقم [٣٥٢٩] حلیم ٣٤٠١٧ معارف عامة، المكتبة الأزهرية].

^(٧) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام فى تفسير الأحلام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ - (١٨٦٧م). - ٣١٩ص. [نسخة رقم ٢٧٥، مكتبة بلدية الإسكندرية].

^(٨) أنظر لوحة رقم ٥٧ فى الملحق الأول.

^(٩) أحمد ندى. كتاب الحجج البينات فى علم الحيوانات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ - (١٨٦٧م). - ٤٥٦ص [نسخة رقم ٢٨، مكتبة بلدية الإسكندرية].

فهرسة الجزء الأول من كتاب الخلاصة العزية فى تهذيب الأصول الحسابية^(١).

(فهرست حاشية الرسالة البيانية)^(٢).

فهرسة خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى للشيخ السمهودى^(٣).

ولم يستخدم التنوع فى الأبناط فى ستينات هذا القرن إلا فى الكتب المطبوعة عن طريق الحجر فأحياناً كان يطبع عنوان قائمة المحتويات بحجم أكبر من حجم الخط المستخدم فى طباعة المتن مثل كتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"^(٤). ولم تستخدم القاعدة الفارسية على الإطلاق فى طباعة عناوين قائمة المحتويات فى الستينات.

وفى نهاية فترة أوائل المطبوعات المصرية استقرت تسمية قائمة المحتويات مثل سابق العقود (فهرس، فهرسة، فهرست) وأضيف أيضاً إليها عنوان الكتاب وأحياناً مؤلفه وبيان الجزء إن وجد، ومن أمثلة مهاديات السبعينات التى توضح ذلك:

(فهرسة الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية)^(٥)

(فهرسة الجزء الأول من حاشية العلامة الخضرى على شرح ابن عقيل)^(٦)

(فهرست تاريخ الديار المصرية بمدة عهد العائلة المحمدية العلوية)^(٧)

^(١) على عزت. الخلاصة العزية فى تهذيب الأصول الحسابية. ط ١. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ -

(١٨٦٨م). ٢ ج فى مج إنسخة رقم ٥٧ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

^(٢) البدوى المنيأوى، مخلوف محمد. حاشية على الرسالة البيانية للصبان. - القاهرة: المطبعة الوهيبية،

١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٣٢٢ص [إنسخة رقم ٥٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

^(٣) السمهودى، أبو الحسن بن عبد الله. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى. - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٣٦ص. [إنسخة رقم ٨٩ ب، بلدية الإسكندرية].

^(٤) رفاعه رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة : طبع حجر (د.ن)، ١٢٨٥هـ -

(١٨٦٨م). - ١٨٠، ٢ ص [إنسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

^(٥) جيرار، كرتوا. الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة

بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [إنسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].

^(٦) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ -

(١٨٧٤م). - ٢٦٠ص [إنسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

^(٧) برنار. تاريخ الديار المصرية فى عهد الدولة المحمدية العلوية وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسم

فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية / ترجمة أبو السعود. - ط ١. - القاهرة : مطبعة وادى

النيل، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٦٤ص [إنسخة رقم [٢٣٠٧٢] بمكتبة الأمير إبراهيم حلمى بمكتبة جامعة

القاهرة].

(فهرست كتاب الصواعق المحرقة للعلامة الشهاب ابن حجر الهيتمي)^(١)

ويتبين من خلال ما سبق أن تسمية قائمة المحتويات لم تتغير منذ طبعت أول مهادية مصرية واستمرت تلك التسمية حتى نهاية فترة أوائل المطبوعات المصرية، وقد انحصر التطور الذي حدث على تسمية قائمة المحتويات في إضافة عنوان الكتاب ومؤلفه وبيان الجزء منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر إلى جانب عنوان قائمة المحتويات، هذا بالإضافة إلى تمييز عنوان قائمة المحتويات بخط التعليق الفارسي منذ الثلاثينات وحتى منتصف الأربعينات تقريباً، ثم توقف استخدام القاعدة الفارسية في طباعة عنوان قائمة المحتويات بعد ذلك وحتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات.

وبعد الحديث عن استقرار مكان وتسمية قائمة المحتويات في المهاديات المصرية وجب التطرق إلى الشكل الذي كانت عليه قائمة المحتويات منذ ظهورها وحتى نهاية فترة أوائل المطبوعات.

وفي حقيقة الأمر فإنه لم يكن هناك اتفاق على الشكل المستخدم في قائمة المحتويات طوال العقود الأربعة الأولى للطباعة، فأحياناً كان يوضع الموضوع أو الفصل أو الباب أولاً وأمامه رقم الصفحة التي يبدأ فيها^(٢) مثل كتاب "القاموس الطالبياني والعربي"^(٣) وكتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٤) في العشرينات، ومثل كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(٥)، وكتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٦) في الثلاثينات، ومثل كتاب "أتحاف ملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا"^(٧)، وكتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على

(١) ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين أحمد. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢٣٢ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب].

(٢) أنظر لوحة رقم ٤٨، ولوحة رقم ٥٨ في الملحق الأول.

(٣) راهبة، رافائيل زخور. قاموس طالبياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م). [نسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

(٤) ماكير. صناعة صباغة الحرير / ترجمة رافائيل زخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨ (١٨٢٣م). [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٥) عبد الله حسين،. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٦) دومرسية. تنوير المشرق بعلم المنطق / تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ١٠٠ص [المطبعة الأميرية].

(٧) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الالبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ١٥، ٣٨٩، ٣٧ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب].

الفنون^(١) فى الأربعمينات واستمر نفس الوضع فى الخمسينات، ومن أمثلة المهاديات التى بدأت بالموضوع وأمامه رقم الصفحة كتاب "المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى"^(٢)، وكتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع"^(٣). وفى أحيان أخرى كان يأتى رقم الصفحة أولا وأمامه الموضوع أو الفصل أو البلب^(٤)، ومن أمثلة المهاديات التى جاءت على هذا النمط كتاب "قواعد الأصول الطبية"^(٥) فى العقد الأول، وكتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٦)، وكتاب "الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية"^(٧) فى الثلاثينات، وأيضا كتاب "غرر النجاح فى أعمال الجراح"^(٨)، وكتاب "درة الناصحين"^(٩) فى أربعينات القرن التاسع عشر، ومن مهاديات الخمسينات كتاب "تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(١٠)، وكتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون"^(١١).

- (١) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ- (١٨٤٤م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].
- (٢) الدمهورى، محمد. خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ- (١٨٥٦م). - ٥٤، ٢ ص [نسخة رقم ٨٠] [٢٣٠٥٣، عروض وقوافى، المكتبة الأزهرية].
- (٣) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ- (١٨٥٨م). - ١٨٦ ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية بدار الكتب القومية].
- (٤) أنظر لوحة رقم ٥٣، ٥٢ فى الملحق الأول.
- (٥) فاقا، فرنسيكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة بيدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ، (١٨٢٦م). [٩٢ طب، دار الكتب القومية].
- (٦) عنورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة : مطبعة المدارس الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ- (١٨٣٢م). - ٤٦٠ ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب].
- (٧) أحمد حسن الرشيدى. الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ- (١٨٣٨م). - ٢٣٦ ص. [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، المطبعة الأميرية].
- (٨) البقلى، محمد على. غرر النجاح فى أعمال الجراح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ- (١٨٤٦م). ج ٢ فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].
- (٩) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناصحين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ- (١٨٤٧م). - ٣١٥ ص [نسخة رقم ٧ تصوف- مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
- (١٠) الحمزاوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ- (١٨٥٩م). - ٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].
- (١١) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ- (١٨٥٩م). ١٩٣ ص. [نسخة رقم ٢٩٧ مجاميع، دار الكتب القومية].

ومنذ بداية الستينيات بدأ مكان رقم الصفحة يستقر تدريجياً في بداية قائمة المحتويات وأمامه الموضوع أو الفصل، وكان ذلك في أغلبية مهاديات الستينيات في عينة الدراسة، ومنها على سبيل المثال "كتاب المستطرف في كل فن مستظرف"^(١)، وكتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"^(٢)، ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا كتاب "الخلاصة العزيرة في تهذيب الأصول الحسابية"^(٣)، حيث بدأت قائمة محتوياته بالموضوع وأمامه رقم الصفحة التي يبدأ فيها.

وقد بدأت في الستينيات طريقة جديدة في الشكل المستخدم لقائمة المحتويات وهي الطريقة الأفقية حيث قسمت المادة إلى موضوعات أو فصول ويوضع تحتها أرقام الصفحات ويمثل ذلك كتاب "الكليات المعروف بكليات أبي البقاء"^(٤)، حيث وردت قائمة محتويات الكتاب على النحو التالي:

فصل الألف	فصل الألف والباء	فصل الألف والتاء	فصل الألف والتاء
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣	٦	١١	١٣

ويتضح من هذا التقسيم أن المادة مقسمة إلى حروف هجائية تمثل فصول وتتخذ الشكل الأفقي في العرض.

وقد استمرت هذه الطريقة الأفقية في قائمة المحتويات أيضاً في سبعينات القرن التاسع عشر، ومن أمثلة المهاديات التي جاءت قائمة محتوياتها بهذا الشكل كتاب "روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم"^(٥). إذ قسمت قائمة محتويات الكتاب إلى ١١٤ سورة وهي سور القرآن الكريم ووضع تحت كل سورة رقم الصفحة مثل:

- (١) الابشيبي، شهاب الدين أحمد. المستظرف في كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (١٠) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (١١) على عزت. الخلاصة العزيرة في تهذيب الأصول الحسابية. - ط ١. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٢ ج في ٢ مج. [٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (١٢) الكندى الحنفى، أبو البقاء الحسينى. كتاب الكليات المعروف بكليات أبي البقاء. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ - (١٨٦٤م). - ٤٣ ص. [دار الكتب].
- (١٣) اسماعيل حقى، المولى أبو الفدا. روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٦ ج في ٦ مج. [نسخة رقم ١٠ اب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

سورة الفاتحة	سورة البقرة	سورة آل عمران	سورة النساء
٩	٢٥	٤١٨	٥٦٢

وعلى نفس النمط وردت قائمة محتويات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"^(١) حيث قسمت قائمة محتوياته إلى حروف الهجاء العربية ووضع كل حرف وتحتة رقم الصفحة التي يبدأ فيها مثل:

حرف الألف	حرف الباء	حرف التاء
٣	٧٣	١٣٣

ومن الملاحظ أن هذه الطريقة في قائمة المحتويات توفر حيزا كبيرا وتستغرق عدد صفحات أقل وربما يكون ذلك الهدف من استخدامها، وكما هو واضح فإنه لا يمكن استخدام هذه الطريقة في قائمة المحتويات إلا في رؤوس الموضوعات التي لا تشمل على كلمات كثيرة فهي تكون من كلمة أو كلمتين على الأكثر حتى يستوعب السطر أكثر من رأس موضوع.

وقد استقرت في السبعينات أرقام الصفحات في قائمة المحتويات حيث كانت تلتى في البداية وأمامها الفصول أو الأبواب أو الموضوعات التي تمثلها، ومن أمثلة مهاديات السبعينات التي جاءت على هذا النمط كتاب "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار"^(٢)، وكتاب "الدرر البهية في آداب العسكرية"^(٣)، وكتاب "عوارف المعارف في التصوف"^(٤).

وعادة ما ترجع مستويات قائمة المحتويات من جهة التفصيل أو الإيجاز إلى معالجة النص نفسه وطبيعة موضوع الكتاب لأنها كما سبق الذكر خريطة تعكس موضوعات المتن، وقد كانت المعالجة في قائمة محتويات العقد الأول للطباعة واضحة

(١) ابن البيطار. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٤ج. [نسخة رقم ١٣٤ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) المقدسى، عز الدين عبد السلام. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٣١ص [نسخة رقم [٢٣٠١٥]، مجموعة الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة].

(٣) محمد خورشيد. الدرر البهية في آداب العسكرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٧٠ص [نسخة رقم ٩٥٧ فروسية وفنون حربية، دار الكتب القومية].

(٤) السروردي، شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبد الله. عوارف المعارف في التصوف. - القاهرة : المطبعة الوهية البهية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٢ج [نسخة رقم ٨ تصوف، دار الكتب].

إلى حد ما، فهي مقسمة إما إلى موضوعات أو فصول أو أبواب وعناوينها وتعطى أمامها أرقام الصفحات التي تبدأ فيها^(١). ومع بداية الثلاثينات اختلف تقسيم المادة العلمية في قائمة المحتويات حيث بدأت بالأكبر (الموضوع الأساسي وتقسيماته الأساسية) وتدرجت حتى وصلت إلى أقل تفريع^(٢) فعلى سبيل المثال قسمت المادة في كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٣) إلى رتب، وكل رتبة مقسمة إلى مقالات، وكل مقالة إلى أبواب، وكل باب إلى فصول وكل فصل إلى مباحث وكانت قائمة المحتويات مفصلة جدا واستغرقت ١١ صفحة.

كما قسمت المادة العلمية في كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٤) إلى جزئين، وقسم كل جزء إلى أقسام، وكل قسم إلى أبواب، وكل باب إلى مقالات تمثل موضوعات، وكل مقالة إلى فصول، واستغرقت قائمة المحتويات فى الجزء الأول فقط عشر صفحات.

ويبين من ذلك أن هذه الطريقة فى تقسيم المادة العلمية فى قائمة المحتويات تتسم بالتفصيل الشديد ومن ثم اتسمت قائمة محتويات الثلاثينات بالتفصيل لانتشار طريقة التدرج من العام إلى الخاص بشكل هرمى منظم فى قوائم محتوياتها.

وقد استمرت هذه الطريقة فى تقسيم المادة العلمية لقائمة المحتويات فى أربعينات القرن التاسع عشر حيث اتبعت فى قائمة محتويات كتاب "طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"^(٥) فقد قسمت قائمة المحتويات فى الكتاب إلى مقدمة وأربعة كتب، كل كتاب يشتمل على أبواب وكل باب مقسم إلى أقسام وكل قسم مقسم إلى فصول وكذلك كتاب "شرح مواقف العضد للجرجانى"^(٦) حيث قسمت قائمة المحتويات فيه إلى مواقف، وكل موقف مقسم إلى مرادف، وكل مرصد مقسم إلى مقاصد، أو مذاهب.

(١) أنظر لوحة رقم ٤٨ فى الملحق الأول.

(٢) أنظر لوحة رقم ٥٩ فى الملحق الأول.

(٣) عنحورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة : مطبعة المدرسة الطيبة بأبى زعبل،

١٢٤٨هـ - (١٨٣٢م) - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٤) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٢م). - [٢٩٠طب، دار

الكتب].

(٥) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن

الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص. [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب

القومية].

(٦) الايجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجانى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ - (١٨٤٩م). -

٦٣٥ص. [نسخة رقم ١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية].

وقد كانت هناك طريقة أخرى في تقسيم المادة العلمية فى قائمة محتويات الأربيعينات وهى طريقة تقسيم المادة فى مستوى واحد من ناحية التقسيمات الموضوعية فهى تقسم إلى موضوعات فقط أو إلى فصول فقط، أو أبواب فقط دون التدرج من العام إلى الخاص ويمثل ذلك كتاب "مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر"^(١) حيث قسمت المادة فى قائمة محتويات الكتاب إلى ثمان مقالات والخطبة والخاتمة، وأيضا كتاب "سياحة امريقة"^(٢) حيث قسمت المادة فى قائمة المحتويات إلى موضوعات متساوية فى المعالجة.

ولأن مهاديات الأربيعينات جمعت بين هاتين الطريقتين فى تنظيم قائمة المحتويات؛ فإن قائمة المحتويات كانت أحيانا تأتى مفصلة جدا حيث استغرقت ٢٤ صفحة فى كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٣) وأحيانا أخرى كانت لا تتعدى ثلاث صفحات ونصف كما فى كتاب "تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس ببايون باريس"^(٤).

أما فى مهاديات الخمسينات فقد قل التقسيم الهرمى للمادة فى قائمة المحتويات حيث لم تعد تدرج من الموضوع الأكبر إلى أقل تفرع إلا فيما ندر ولم يتبع هذه الطريقة إلا كتاب واحد فى الخمسينات فقط هو كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٥)، حيث قسمت المادة فى قائمة محتوياته إلى موضوعات وإلى عقود وكل عقد إلى فرائد وكل فريدة إلى زمردة.

(١) محمد مصطفى باشجاويش، مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٥٧هـ (١٨٤١م) [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) ماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م) -.

١١٩ص+ملاحق. [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م) -.

٤٥٥ص. [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) رفاة رافع الطهطاوى. تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس ببايون باريس - القاهرة :

مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) - ٢٣٩ص. [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى

بسوهاج].

(٥) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م) -.

٣٧٩ص - [نسخة رقم ١٥٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وكانت أغلب المهاديات فى الخمسينات تقسم المادة فى قائمة المحتويات تقسيماً فى مستوى واحد كأن تقسم إلى أبواب أو إلى فصول أو إلى موضوعات ويمثل ذلك كتاب "الميزان الكبرى"^(١)، حيث قسمت قائمة محتويات الكتاب إلى فصول وكل فصل يمثل موضوع.

وكذلك كتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية"^(٢) وقسمت قائمة المحتويات فى الكتاب إلى مقدمة ومقصد والمقصد هو الموضوع الأساسى ومقسم إلى أربعة أبواب وكل باب يشتمل على فصول.

واختلفت قائمة محتويات مهاديات الخمسينات أيضاً ما بين التفصيل والإيجاز، فأحياناً كانت تستغرق صفحة واحدة مثل كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون"^(٣) وقد قسمت الصفحة إلى عمودين^(٤)، وأحياناً أخرى كانت تستغرق قائمة المحتويات ثمان صفحات مثل كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع"^(٥).

وفى ستينات القرن التاسع عشر كانت المادة العلمية تقسم فى قائمة المحتويات إلى فصول أو أبواب متوازية فى المعالجة مثل كتاب "منتخب الكلام فى تفسير الأحلام"^(٦)، أو كانت تقسم إلى أبواب وكل باب مقسم إلى فصول مثل كتاب "الحجج البيئات فى علم الحيوانات"^(٧)، أو كانت تقسم إلى موضوعات فقط مثل كتاب

(١) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ٢ ج [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٢) الهورى، أبو الوفا نصر. المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ١٩٣ص [نسخة رقم ٢٩٧ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ٦٠ فى الملحق الأول.

(٥) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ١٨٦ص. [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

(٦) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام فى تفسير الأحلام. ١٢٨٤هـ - (١٨٦٧). - [نسخة رقم ٢٧٥ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) أحمد ندى. كتاب الحجج البيئات فى علم الحيوانات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ - (١٨٦٧م). - ٤٥٦ص. [نسخة رقم ٢٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

"الأغاني"^(١). وفي أحيان أخرى كانت تقسم وفقا لطبيعة الكتاب مثل كتاب 'مختصر رحلة ابن بطوطة'^(٢)، حيث قسمت قائمة محتوياته إلى موضوعات كل موضوع يمثل رحلة من رحلاته إلى مكان معين مثل (نكر توجهه إلى ابيار والمحلة الكبرى) أو (نكر خروجه من طنجة بقصد حج بيت الله الحرام ووصوله إلى مدينة تلمسان)^(٣).

ولم يستخدم التقسيم الهرمي الدقيق من الموضوع الأكبر إلى الأقل تفرعاً فى الستينات كما كان مستخدماً من قبل.

واستمر هذا التقسيم فى المادة العلمية لقائمة المحتويات أيضاً فى مهاديات السبعينات فقد قسمت المسادة فى قائمة المحتويات إلى فصول أو أبواب^(٤) مثل كتاب "التلويح فى شرح الفصيح"^(٥)، أو تقسم إلى مقالات^(٦) مثل كتاب 'كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار'^(٧)، وأحياناً كانت تقسم المادة فى قائمة المحتويات وفقاً لعنوان الكتاب وطبيعته^(٨) مثل كتاب 'شرح المعلقات السبع'^(٩) وكتاب 'نوادير القليوبى'^(١٠) الذى

(١) أبو الفرج الأصفهاني، على الحسين محمد الهيثم. الأغاني. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٢٠ ج فى ١٠ مج [نسخة رقم [٢١٩٠] مكتبة جامعة للقاهرة].

(٢) ابن بطوطة. كتاب مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربى. - [القاهرة] : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). [نسخة رقم ١٠٧ اجرافيا، دار للكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٦١ فى الملحق الأول.

(٤) أنظر لوحة رقم ٦٢ فى الملحق الأول.

(٥) الهروى النحوى اللغوى، أبى سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ١٥٦ ص [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٦) أنظر لوحة رقم ٦٣ فى الملحق الأول.

(٧) المقدسى، عز الدين عبد السلام. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٣١ ص [نسخة رقم [٢٣٠١٥]، مجموعة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٨) أنظر لوحة رقم ٦٤ فى الملحق الأول.

(٩) الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٢٠+٢ ص. [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار للكتب القومية].

(١٠) القليوبى، أحمد بن سلامة المصرى. نوادر القليوبى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١٤٠، ٨ ص [نسخة رقم ٣١٨٧ أدب، دار للكتب القومية].

قسمت المادة في قائمة المحتويات إلى ٢١٦ حكاية، وكل حكاية تعبر عن خلق من الأخلاق الحسنة. وقد اختفى التقسيم الهرمي الدقيق من الموضوع الأكبر إلى الأقل تقريباً. واختلفت أيضاً قائمة محتويات السبعينات ما بين التفصيل والإيجاز، فأحياناً كانت توجد قائمة محتويات تستغرق نصف صفحة فقط مثل قائمة محتويات كتاب "شرح المعلقات السبع"^(١)، وأحياناً كانت تصل إلى ١٥ صفحة كما في كتاب "الكنز المدفون والفلك المشحون"^(٢).

ويوضح مما سبق أنه كانت توجد طريقتان لتقسيم المادة العلمية في قائمة المحتويات في المهاديات المصرية وهي :

١- الطريقة الأولى أن تبدأ بالموضوع العام الأكبر وتدرج إلى أن تصل إلى أقل تقريباً، وكانت هذه الطريقة متبعة بكثرة في مهاديات الثلاثينات والأربعينات ثم بدأت تقل بعد ذلك في العقود التالية حتى اختفت في السبعينات.

٢- الطريقة الثانية وهي الأكثر انتشاراً أن تقسم المادة العلمية في قائمة المحتويات إلى تفرعات متساوية في المعالجة سواء كانت فصول أو أبواب أو موضوعات أو مقالات وفقاً لطبيعة موضوع الكتاب وقد استمرت هذه الطريقة على مدار العقود الستة الأولى للطباعة.

ومن الملاحظات التي تدعو للدهشة في قائمة محتويات المهاديات المصرية هي وجود بعض الحواشي وشروح لكلمات غير واضحة في قائمة المحتويات وتتم الإحالة بين هذه الكلمات وشروحها برموز وضعها المؤلف أو الطابع على هيئة أرقام ولكنها لا تسدل على أرقام الصفحات بل هي مجرد رموز للإحالة. وقد وضعت هذه الحواشي بجانب أرقام الصفحات على نفس السطر المراد توضيحه^(٣) وتمثل ذلك في كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٤) حيث ظهرت هذه الحواشي على النحو التالي:

(١) الزوزني، أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) جلال الدين الأسيوطي. الكنز المدفون والفلك المشحون. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٢٦٠ص [نسخة رقم ٢٨٠٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٤٨ في الملحق الأول.

(٤) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م) [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

ولون (٩) الماعز * صحيفة * ٤٢ (٩) حاشية وهو ما عزب برى له هذا اللون

فى البنفسجى الكذاب أو الاعتيادى (٤) والليل * ٧٧ (٤) صنف من زهور الربيع

وربما يرجع سبب ورود هذه الإحالات والتوضيحات فى كتاب صناعة صباغة الحرير إلى كونه مترجماً عن اللغة الفرنسية ومؤلفه فرنسى الأصل ومترجمه إيطالى الأصل لذلك حين صدر الكتاب باللغة العربية كانت هناك بعض الكلمات الغامضة - ربما من وجهة نظر المترجم أو المؤلف أو المترجم والمؤلف معاً - ويراد توضيحها ليكون معناها واضحاً للقراء.

ولا يمكن اعتبار مثل هذه الملاحظة ظاهرة فى أوائل المطبوعات المصرية ولاسيما وأنها لم تظهر فى أى من قوائم المحتويات الأخرى فى العقد الأول أو العقود اللاحقة.

وهناك جانب آخر فى غاية الأهمية فى دراسة تتبع قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية، وهو الترقيم الذى كان متبعاً فى قائمة المحتويات فى تلك الفترة التاريخية الهامة.

وفى حقيقة الأمر كانت هناك أكثر من طريقة متبعة لترقيم قائمة المحتويات منذ المهاديات الأولى للطباعة ويمكن إيجازها فيما يلى :

١- أن ترقيم قائمة المحتويات فى ترقيم متصل مع المتن وتابع له مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير" (١) ، والقاموس الطاليانى العربى (٢).

٢- أن ترقيم قائمة المحتويات فى ترقيم منفصل عن المتن خاص بالقوائم، وما قد تشتمل عليه من تقریظات أو قائمة تصويبات أو كشاف أو قائمة اختصارات وحتى فى حالة عدم وجود قوائم أخرى بالكتاب غير قائمة المحتويات، قد ترقيم قائمة المحتويات فى ترقيم منفصل عن المتن مثل كتاب "مجموع فى علم التصريف" (٣).

(١) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣). [٢٩ صناعة، دار الكتب].

(٢) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، سنة ١٢٣٨هـ (١٨٢٢) [ph.An-89].

(٣) مجموع فى علم التصريف يشتمل على ست كتب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ - (١٨٢٤م) [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

٣- ألا يكون هناك ترقيم لقائمة المحتويات فتكون غير مرقمة، ومع ذلك أحياناً كانت تحسب من ترقيم صفحات الكتاب في المتن، فإذا استغرقت قائمة المحتويات مثلاً ثلاث صفحات بدأت الصفحة الأولى من متن الكتاب وعليها رقم (٤) مثل كتاب قواعد الأصول الطبية^(١).

وقد تعددت طرق الترقيم في الثلاثينات أيضاً فكانت النسبة الغالبة من قوائم المحتويات تتبع الترقيم المنفصل عن المتن، وذلك مثل كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(٢)، وكتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"^(٣)، وكتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"^(٤).

وكانت أيضاً هناك قوائم محتويات وردت في ترقيم متصل مع قواعد الكتاب ومنفصل عن المتن مثل كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٥) حيث التحمت قائمة المحتويات مع ترقيم الكتاب في ترقيم متصل. كما وردت قوائم محتويات ليس عليها أى أرقام للصفحات مثل كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(٦) ولا تحسب من الترقيم.

ونفس الشيء من أربعينات القرن التاسع عشر فقد تعددت طرق الترقيم وهي :

١- أن ترقم القوائم كلها بما فيها قائمة المحتويات وقائمة التصويبات والكشاف في ترقيم متصل ومنفصل عن متن الكتاب، مثل كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"^(٧)، وكتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال"^(٨).

- (١) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].
- (٢) الهروى، محمد. الأزهار البديعة في علم الطبيعة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٣٣ ص. [نسخة رقم ١١ علوم رياضية. مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
- (٣) يوسف فرعون. تحفة الرياض في كليات الأمراض. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م) ١٢٥ ص. نسخة رقم ٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].
- (٤) عنحورى، يوحنا. منتهى الأغراض في علم الأمراض. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م) ٢٦٣ ص. [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].
- (٥) دومرسية. تنوير المشرق بعلم المنطق. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - [المطبعة الأميرية].
- (٦) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ - (١٨٣٦م). - ١٨٦+٢ ص. [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ. دار الكتب القومية].
- (٧) فليوس للحكيم. كتاب الولادة أو طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٧٥٣ ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].
- (٨) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٨٤ ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، مكتبة المطبعة الأميرية].

٢- أن تكون قائمة المحتويات مستقلة بذاتها ومنفصلة في ترقيمها عن باقي القوادم، مثل كتاب "سياحة أمريكية"^(١)، وكتاب "الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر"^(٢).

ولم ترقم قائمة المحتويات في ترقيم متصل مع متن الكتاب على الإطلاق في الأربعينات. وبالمثل في خمسينات القرن التاسع عشر لم يستخدم الترقيم المتصل مع المتن في قائمة المحتويات على الإطلاق بل اتبعت الطريقتان المستخدمتان في الأربعينات وهي إما أن تأتي قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن ومنفصل عن القوادم مثل كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"^(٣)، وكتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(٤). وأما أن ترقم قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوادم مثل كتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرية في الأصول الخطية"^(٥) حيث وردت قائمة محتوياته في ترقيم متصل مع تقریظات الكتاب.

وفي ستينات القرن التاسع عشر انحصر ترقيم قائمة المحتويات في الترقيم المنفصل عن المتن في جميع مهاديات العينة المدروسة، ولم تتصل قائمة المحتويات في ترقيمها مع متن الكتاب في أى من الكتب المطبوعة في الستينات.

ومع مطلع السبعينات عاد استخدام الترقيم المتعدد في قوائم المحتويات وعلى الرغم من أن النسبة الغالبة من مهاديات السبعينات كانت تتبع الترقيم المنفصل عن المتن إلا أنه كانت هناك طرق أخرى لترقيم قائمة المحتويات يمكن إيجازها فيما يلي :

١- أن تكون قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن ومستقلة بذاتها سواء كان الترقيم بالأرقام أو الحروف الهجائية ومن أمثلة المهاديات التي وردت قائمة

(١) ماركام، هنرى. سياحة أمريكية، ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ - (١٨٤٥).

١٩١ص+ملاحق [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) ولتير. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ -

(١٨٤٩م) - ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٣) محمد الحلوانى. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون ج ٣. - القاهرة : مطبعة

بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م) بنسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

(٤) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ -

(١٨٥٦م) - ٥٧١ص. [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) الهورى، المطالع النصرى للمطابع المصرية في الأصول الخطية. ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م) [نسخة رقم

٢٧٥٧د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

محتوياتها على هذا النمط كتاب "الفرائس وتعرف بفرائس المجالس فى قصص الأنبياء"^(١) وقد جاءت قائمة محتويات الكتاب فى نهايته واستغرقت الصفحات من (١-٥)، ويمثل ذلك أيضاً كتاب "جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب"^(٢)، ووردت قائمة محتويات الكتاب فى بدايته واستغرقت أربع صفحات (من ص ١-٤).

٢- أن تأتى قائمة المحتويات فى ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوادم

الأخرى

ويمثل ذلك كتاب "عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة"^(٣). وجاءت قائمة محتويات الكتاب فى ترقيم متصل مع قائمة التصويبات وترجمة المؤلف واستغرقت الصفحات من (ص ١-١٢).

٣- أن تأتى قائمة المحتويات فى ترقيم متصل مع المتن مثل كتاب "الصادح والباغم"^(٤) حيث استغرقت قائمة المحتويات صفحة واحدة فى نهاية الكتاب متصلة مع المتن وهى صفحة ١٠٦ من الكتاب، ويمثل ذلك أيضاً كتاب "تاريخ الديار المصرية فى عهد الدولة المحمدية العلية"^(٥) حيث استغرقت صفحتين فى نهاية الكتاب فى ترقيم متصل مع المتن.

ومن الملاحظ أن المهاديات التى ترد قائمة محتوياتها فى ترقيم متصل مع المتن تكون عادة فى نهاية الكتاب حيث يكون متن الكتاب قد تم طباعته ووضع عليه ترقيمه ولم تعد هناك مشكلة فى اتصال قائمة المحتويات بالمتن، على عكس قوائم المحتويات التى

(١) الثعلبى، أحمد محمد. الفرائس وتعرف بفرائس المجالس فى قصص الأنبياء. - القاهرة : المطبعة الحسينية، ١٢٩٥هـ- (١٨٧٨م). - ٥٣٥+٣٥١ ص [نسخة رقم ٤٠٢١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) الأربلى، علاء الدين بن على ابن الإمام بدر الدين بن محمد. جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٤هـ- (١٨٧٧م). - ٢١٤ ص [نسخة رقم ٢٣٢٢٦] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى، جامعة القاهرة.

(٣) عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه بالأئمة الستة أو أحدهم. - ١٢٩٢هـ- (١٨٧٥م) [نسخة رقم ١٥٣٥ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٤) ابن الهيارية. كتاب الصادح والباغم. - ط ١. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ- (١٨٧٥م). - ٤٦٠١ ص [نسخة رقم ١٠٧ د، مكتبة البلدية].

(٥) برنار. تاريخ الديار المصرية فى عهد الدولة المحمدية العلية وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسم فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية. - ١٢٩٢هـ- (١٨٧٥م). [نسخة رقم ٢٣٠٧٢ مكتبة الأمير إبراهيم حلمى، جامعة القاهرة].

تطبع منفصلة وفي ترقيم منفصل عن المتن وتوضع في بداية الكتاب، لأن عدد الصفحات لا يكن معلوماً قبل طباعته، فمتن الكتاب يطبع أولاً ثم القوائم ومن بينها قائمة المحتويات. ٤- أن تأتي قائمة المحتويات بدون ترقيم على الإطلاق سواء كانت في أول الكتاب أو نهايته^(١) وذلك مثل كتاب "حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"^(٢).

حيث وردت قائمة المحتويات في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان واستغرقت صفحة واحدة مقسمة إلى عمودين ولا يوجد عليها أى ترقيم. كما يمثل ذلك أيضاً كتاب "بداية الهداية في تهذيب النفوس بالآداب"^(٣) حيث وردت قائمة المحتويات في نهاية الكتاب واستغرقت صفحة واحدة لا يوجد عليها ترقيم. وبالمثل كتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٤) حيث وردت قائمة محتويات الكتاب في نهايته وقبل قائمة التصويبات ولم يكن عليها أى ترقيم.

تلك كانت الطرق المتبعة في ترقيم قائمة المحتويات وقد رأينا أنها عرفت منذ العقد الأول للطباعة واستمرت حتى فترة انتهاء أوائل المطبوعات المصرية، وأحياناً كانت هذه الطرق تقل وتتحصر في طريقة واحدة أو اثنتين في أحد العقود مثلما حدث في العقود الوسطى لأوائل المطبوعات وهى الأربعينات، والخمسينات والستينات وأحياناً كانت تستخدم كل طرق الترقيم المعروفة مثلما استخدمت في العقد الأولى للطباعة وفى السبعينات.

وقد اعتادت قائمة المحتويات فى العقود السابقة استخدام الأرقام فى ترقيم قائمة المحتويات، ولأول مرة فى السبعينات استخدمت الحروف الأبجدية فى الترقيم^(٥). وكان

(١) أنظر لوحة رقم ٦٥ فى الملحق الأول.

(٢) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٢٦٠ ص [نسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الغزالي، أبو حامد محمد محمد. بداية الهداية فى تهذيب النفوس بالآداب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٦٠ ص [نسخة رقم ٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الأسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص. [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) أنظر لوحة رقم ٦٢ فى الملحق الأول.

ذلك فى كتاب "التلويح فى شرح الفصيح"^(١) حيث استغرقت قائمة المحتويات ثلاث صفحات من (ص أ - ج) فى ترقيم أبجدى منفصل عن المتن وعن قائمة التصويبات. ومن الأمور الغربية التى صادفت الباحثة أثناء تتبّع قائمة المحتويات فى السبعينات وجود قائمتى محتويات وتصويبات مدمجتين معاً فى ورقة واحدة وتنظيم واحد تحت عنوان "فهرسة كتاب الصادح والباغم"^(٢) حيث ادرجتا مع قائمة محتويات الكتاب بيان الخطأ والصواب فى الكتاب^(٣).

وربما كان ذلك توفيراً للورق أو أن الأخطاء المطبعية ليست كثيرة لدرجة تجعل الطابع يفرد لها صفحة مستقلة، أو ربما لأن معظم الأخطاء فى أرقام الصفحات وأن قائمة المحتويات تضم أرقام الصفحات فىكون من المفيد أن يوضع تصحيحها بجانبها أفضل من وضعها فى قائمة مستقلة.

وفى نهاية الحديث عن قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية تبقى نقطة أخيرة، وهى استخدام عبارات الختام فى نهاية قائمة المحتويات لتفيد انتهاء القائمة. وهذه العبارات ذات أهمية كبيرة فى الاطمئنان إلى اكتمال قائمة المحتويات؛ فإن وجود مثل هذه العبارات فى نهاية الصفحة الأخيرة لقائمة المحتويات تفيد بعدم نقصان قائمة المحتويات. وقد وجدت هذه العبارات منذ العقد الأول للطباعة، ومن أمثلتها (تمة فهرست الكتاب) التى وجدت فى نهاية قائمة محتويات كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٤) وكذلك عبارة (تم الفهرس والله الحمد على الاتمام). التى وردت فى كتاب "الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية"^(٥).

(١) الهروى النحوى اللغوى، أبى سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح. - القاهرة : مطبعة وادى النيل. - ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - [نسخة رقم [٢٣٣١٤] ، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة.

(٢) ابن الهبارية. كتاب الصادح والباغم. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). [نسخة رقم ١٠٧، د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٦٦ فى الملحق الأول.

(٤) ماكير. صناعة صباغة الحرير. ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب].

(٥) لامروس، فيلكس. الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٢٣٦ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، مكتبة المطبعة الأميرية].

واستمرت هذه العبارات فى نهاية قائمة المحتويات فى الأربيعينات حيث وردت هذه العبارة فى كتاب "طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"^(١).

"تمت فهرست كتاب الولادة بمقتضى ترتيب الكتاب وبله فهرست مرتبة على حروف المعجم حسبما ينطق تسهلاً للمراجعة لأنها مرتبة على حسب الحروف الأصول لصعوبة ذلك على المبتدئين والعامة".

وفى الخمسينات حيث وردت عبارة (تمت الفهرسة للجزء الأول) فى نهاية قائمة محتويات كتاب "تاريخ ابن خلدون"^(٢).

وتقلصت هذه العبارات فى الستينات وكادت أن تختفى فلا نجد لها إلا فى مهادية واحدة فى الستينات وهى كتاب "الخلاصة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية"^(٣) ولم تذكر فى نهاية قائمة المحتويات فى الكتاب إلا كلمة "تمت".

وفى السبعينات كثر استخدام مثل هذه العبارات فى نهاية قائمة محتويات السبعينات واختلفت صيغها، ومنها على سبيل المثال "تمت الفهرست بحمد الله وعونه" فى نهاية قائمة محتويات كتاب "أتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر"^(٤). و "تم

(١) فلبوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة، وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ- (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(٢) ابن خلدون المغربى، عبد الرحمن. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر. - القاهرة : (دن)، ١٢٢٤هـ- (١٨٥٨م). - ٣١٦ص [نسخة رقم [١٢١٦٢]، مكتبة جامعة القاهرة].

(٣) على عزت. الخلاصة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية. - ط١. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ- (١٨٦٨م). - ٣٦ص [نسخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الحنفى، محمد أبو الفتح. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٩هـ- (١٨٧٢). - ٥٣٨ص [نسخة رقم ٣٥٦٧] ٥٩٤٢٩ فقه الإمام أبى حنيفة، المكتبة الأزهرية].

الفهرست" كما في كتاب "نوادير القليوبى" (١). وكتاب "درر النفائس في جمال العرائس" (٢)، أو (تم الفهرس) كما في كتاب "مطالع البذور في تطبيق الكسور" (٣). كما استخدمت كلمة "تمت" بكثرة في نهاية قائمة محتويات السبعينات ومن أمثلة الكتب التي انتهت قائمة محتوياتها بها هي: "منهاج العابدين" (٤)، وكتاب "طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب" (٥)، وكتاب "كلىة ودمنة" (٦). وفي نهاية تتبعنا لقائمة المحتويات في المهاديات المصرية وتطورها يمكن أن نستنتج بعض الظواهر الهامة وهي:

- ١- ظهور قائمة المحتويات مبكرة جداً في حياة الكتاب المصرى المطبوع.
- ٢- وجود نوعين من قائمة المحتويات الأولى: مستقلة عن المتن، والثانية: فى داخل مقدمة الكتاب.
- ٣- اختلف مكان وجود قائمة المحتويات فى داخل الكتاب، فأحياناً كانت توجد فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان، وأحياناً فى بداية الكتاب بعد صفحة العنوان، وأحياناً تسبقها فوامد الكتاب، وفى أحيان أخرى كانت توجد فى نهاية الكتاب.
- ٤- استقر وجود قائمة المحتويات فى الكتاب المصرى المطبوع منذ السبعينات، وانحصرت مكانها فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان أو فى نهاية الكتاب.
- ٥- وجدت أحياناً منذ الستينات صفحة عنوان مستقلة لقائمة المحتويات.

(١) القليوبى، أحمد بن سلامة المصرى. نوادر القليوبى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٨٠ + ١٤٠ [نسخة رقم ٣١٨٧] أدب، دار الكتب القومية].

(٢) الياس سماحة. انطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القاهرة: المطبعة الوهبيية، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ١٧٦ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) مطالع البذور فى تطبيق الكسور. - ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م) ١٠١ص. [نسخة رقم ٤٦٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الغزالى، أبو حامد بن محمد بن محمد. منهاج العابدين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ١١٠ + ٢ ص [نسخة رقم ٩٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) الديرينى، عبد العزيز أحمد سعيد. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ٣١٠ص. [نسخة رقم ٢٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) يديبا. كتاب كلىة ودمنة/ ترجمة عبد الله بن المقفع. - القاهرة: مطبعة وادى النيل العربية والإفريقية، ١٢٩٧هـ - (١٨٧٩م). - ٩٨ + ١ ص [نسخة رقم ٤٦٤ أدب، دار الكتب القومية].

- ٦- اتفاق تسمية قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية ما بين فهرس أو فهرسة أو فهرست.
- ٧- استخدم خط التعليق الفارسى فى طباعة عنوان قائمة المحتويات منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر واستمر حتى منتصف الأربعينات.
- ٨- أضيف عنوان الكتاب ومؤلفه وبيان الجزء إن وجد إلى عنوان قائمة المحتويات منذ الثلاثينات.
- ٩- اختلف مكان أرقام الصفحات فى قائمة المحتويات فأحياناً كانت توجد فى البداية وأمامها الفصول أو الأبواب، وأحياناً أخرى كانت تبدأ بالفصول أو الأبواب وأمامها أرقام الصفحات التى تبدأ فيها، واستمر هذا الاختلاف حتى السبعينات حيث استقر مكان أرقام الصفحات فى البداية وأمامه الفصول أو الأبواب.
- ١٠- اختلفت مستويات قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية ما بين التفصيل والإيجاز.
- ١١- كان هناك طريقتان لتقسيم المادة العلمية داخل قائمة المحتويات فهى إما أن تقسم إلى فصول أو أبواب أو أقسام متساوية فى المعالجة، وإما أن تقسم تقسيماً هرمياً من الموضوع الأكبر وتندرج حتى تصل إلى أقل تفرع، وقد انتشرت هذه الطريقة الأخيرة فى الثلاثينات والأربعينات ثم اضمحلت بعد ذلك حتى اختفت فى نهاية فترة أوائل المطبوعات.
- ١٢- كانت هناك أكثر من طريقة متبعة فى ترقيم قائمة المحتويات وهى :
- أ- أن ترقم فى ترقيم متصل مع المتن.
- ب- أن ترقم فى ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوادم.
- ج- أن ترقم فى ترقيم منفصل عن المتن ومنفصل عن القوادم.
- د- ألا يكون هناك أى ترقيم على صفحات قائمة المحتويات.
- ١٣- استخدمت الأرقام الهندية فى ترقيم قائمة المحتويات منذ العقد الأول للطباعة حتى السبعينات حيث استخدمت الحروف الهجائية فى الترقيم إلى جانب الأرقام.
- ١٤- استخدمت عبارات التمام والختام على اختلاف صيغها فى نهاية قائمة محتويات المهاديات المصرية.
- ١٥- تأثرت قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية بأواخر المخطوطات العربية من جهة وبالمطبوعات الأوروبية من جهة أخرى.

٢- قائمة التصويبات Errata or Corrigenda

اتخذت عملية التصحيح والمراجعة أهمية كبيرة في عملية نسخ الكتب المخطوطة ثم طباعتها بعد ذلك، وكانت عملية المقابلة والتصحيح تعتبر من آداب الكتابة؛ فقد قيل إنه من آداب الكتابة: "على الناسخ مقابلة كتابه بأصل صحيح موثوق به، وأولاه ما كان مع مصنفه ثم ما كان مع غيره من أصل بخط المصنف، ثم بأصل قوبل معه إذا كان عليه خطه، ثم ما قوبل به مع غيره مما هو صحيح مجرد، لأن الغرض المطلوب أن يكون كتابه مطابقاً لأصل المصنف"^(١)، وقد حرص الناسخ في عصر المخطوطات على إخراج كتابه على درجة كبيرة من الصحة والضبط، فكان يراجع كتابه بعد الانتهاء من نسخة من أجل تصويب الأخطاء التي وقعت أثناء الكتابة أو لإضافة ما قد نسيه^(٢).

وقد يعني ذلك أن عملية التصحيح والمراجعة في المخطوطات القديمة كانت تتم مرة واحدة بعد نسخ هذه المخطوطات، والأمر في أوائل المطبوعات قد يكون أكثر تعقيداً فالأخطاء قد تكون من نسخ المؤلف نفسه، أو قد تكون أخطاء من الجامع حيث أنه قد لا يفهم النص أو يستخدم حروفاً مكان حروف، أو يحذف كلمات أو أجزاء من كلمات أو سطوراً كاملة، لذلك فإن أوائل المطبوعات قد تكون أكثر تعرضاً للأخطاء الطباعية من المخطوطات المكتوبة بخط اليد.

ومن ثم فإن مصحح الطبع في فترة أوائل المطبوعات كانت تقع عليه مسئوليات جسام فهو يستعرض البروفات ويراجعها على أصول المؤلف، ويفتش عن الأخطاء الطباعية ويقوم بتصحيحها، وبالتالي فلا بد أن تكون لديه المقدرة على هجاء الكلمات دون حاجة إلى الرجوع إلى المعاجم اللغوية، وكذلك لا بد أن يكون ضليعاً في النحو، ومن جهة ثانية لا بد له أن يلحظ أي اقتباس خاطيء ويصحح مصدره، وربما يضطر إلى تصحيح معلومات تاريخية وردت خطأ في البروفة^(٣).

(١) العاملي، زين الدين ابن أحمد. منية المرید فی آداب المفید والمستفید. - بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١م. ص ٢٧٩.

(٢) عدنان محمود محمد على عبد الهادي. المخطوط العربي منذ بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. - مصدر سابق. - ص ١٦١.

(٣) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٩١.

ونظراً لأهمية الدور الذى يقوم به مصححو الطباعة فقد كانوا يختارون بعناية ودقة ولا بد أن يتوافر لديهم مهارة السيطرة على اللغة نحواً وإملاءً وأسلوباً، لذلك كان أغلب مصححي الطباعة من طلاب الأزهر وعلماؤه، ويشترط فى المصححين أن يكونوا ممن تقدموا فى الدراسة ومنهم من كانوا من كبار أدباء ذلك العصر^(١). وقد ذكر فى الوقائع المصرية "أن تمييز الخطأ من الصواب فى كتب الفنون المتنوعة التى تطبع بدار الطباعة من الأمور التى لا بد منها"^(٢).

ولم تكن مطبعة بولاق تعامل مصححيها على قدم المساواة، فكان هناك مصححون مشهورون كالشيخ "عبد الرحمن السفطى"، يعين لهم أربع مائة وخمسون قرشاً مرتباً شهرياً^(٣).

ولم يكن فى مطبعة بولاق حتى سنة ١٨٣١م سوى مصحح واحد اسمه "عبد الوهاب أفندى"، ثم روى نظراً لزيادة أعمال المطبعة، تعيين أربعة آخرين "لأجل أن يكونوا له معاونين فى هذه الخدمة" وكان المصحح يعين على سبيل الاختبار لمدة محددة، فإن أثبت صلاحيته للعمل أعطى مرتباً شهرياً قدره ثلاثمائة وخمسون قرشاً^(٤).

وقد حظيت أوائل المطبوعات دون المخطوطات، ودون المطبوعات الحديثة بتصحيح بروقاتها على يد هؤلاء المصححين العلماء الأفاضل، وقد جرت العادة على وجود ثلاث بروقات لإجراء التصحيحات عليها.

١- البروفة الأولى تكون فى الغالب على شكل سلخات (شرائح طويلة) galley or slip وإذا كانت الأخطاء كثيرة طلبت بروفة أخرى على شكل سلخ أيضاً لتصحيحها قبل أن ينظم الجمع على هيئة صفحات.

٢- البروفة الثانية بروفة الصفحات ويتأكد المصحح هنا من أن التصويبات التى قلم بها فى البروفة السابقة قد تم تنفيذها على النحو المطلوب وأن العناوين الجارية والإيضاحات قد تم إدراجها فى أماكنها السليمة وأن الديباجات الخاصة بالإيضاحات قد وضعت فى المكان المناسب والأحجام المطلوبة^(٥).

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١٥٢.

(٢) الوقائع المصرية نمرة ٥٠١ فى يوم الأحد ١ من ذى القعدة الحرام سنة ١٢٤٨.

(٣) خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق. - مصدر سابق. - ص ١٥٩.

(٤) المصدر السابق. - ص ١٥٩.

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٩٢.

٣- البروفة الثالثة هي التي تسمى بروفة الآلة، وهي بروفة مأخوذة من أول تدوير آلة الطبع على الفورمة وهي الفرصة الأخيرة لتصحيح أية أخطاء تكون قد فاتت عليه.

وقد كان "محمد على باشا" يتضايق كل المضايقة من الأخطاء المطبعية، وحتى لا تحدث هذه الأخطاء أمر كاتب ديوانه في ذلك الوقت " . . . أن ينزل إلى المطبعة ويطلب جميع المشغلين فيها يمتحنهم ويحقق معهم ليعرف المخطئ، وكان المصحح دائماً ينسب خطأه إلى الطابع والطابع ينسب خطأه إلى المصحح، وقد تم الاتفاق آخر الأمر على أن يقوم المصحح بمراجعة المسودات وإرسالها إلى المطبعة بعد أن يمرها بإمضائه. فإن وقع أي خطأ بعد ذلك يجب مطابقة النسخة المطبوعة على المسودة المصححة، فإن ظهر أن الخطأ من المصحح، أعيد طبع الكتاب على نفقته، وإن ظهر العكس أعيد الطبع على نفقة مدير المطبعة^(١). كما أرسل "محمد على باشا" مكاتبة إلى "محمد بك" مأمور نظام القليوبية يذكر فيها " . . . أنه يلزم تصحيح ومراجعة الكتب العربية والتركية الجاري طبعها بدار الطباعة، ولأجل القيام بهذا العمل على الوجه الأكمل يقتضى الأمر تعيين شخص يعرف العلوم العربية والفارسية وله مهارة في فن الأدب، فقد عهدنا بوظيفة التصحيح هذه إلى سعد الله سعيد أفندي الديار بكرى وهو من الموظفين الذين يقومون بأعمال الكتابة بمعيننا، وقد أوفدناه إلى دار الطباعة المذكورة للقيام بالمهمة المشار إليها وتحرر هذا العلم^(٢).

ويتبين من ذلك أن عملية التصحيح والمراجعة كانت تبذل فيها جهود كبيرة، وكان هناك حرص شديد أن تخرج المطبوعات في تلك الفترة خالية من الأخطاء المطبعية.

وعلى الرغم من كل هذه الجهود ظهرت بعض المهاديات مشتملة على أخطاء طباعية بعضها تم تصحيحه عن طريق عدة طرق سوف يتم إيضاحها بعد قليل، وبعضها لم يتم تصحيحه مثل كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٣)، فقد ظهرت بالكتاب أخطاء طباعية واضحة نتجت في الغالب عن استخدام حروف محل

(١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق. - مصدر سابق. - ص ١٦٢.

(٢) وثيقة رقم ٤٠٥، دفتر رقم ٢٤ معية تركى بتاريخ ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٤١هـ.

(٣) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ - (١٨٢٩م). - نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

حروف أخرى، كما نقصت من الكتاب كلمات وصفحات بأكملها. وربما ترجع هذه الأخطاء إلى أن أصل الكتاب كان باللغة التركية وقد سقطت بعض الكلمات غير المعروف ترجمتها باللغة العربية لاسيما وأن مكانها كان خاليا من النص، وأن المصححين كانوا من الأزهريين الذين ليسوا على دراية كافية باللغة التركية.

وقد كانت هناك أكثر من طريقة لتصحيح الأخطاء الطباعية فى المهاديات المصرية يمكن إيجازها فيما يلى :

١- الطريقة الأولى هى الشطب على الكلمة الخاطئة أو المراد حذفها^(١) مثلما حدث فى صفحة عنوان كتاب "العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم"^(٢) حيث ظهرت كلمة "المصرية" فى بداية السطر الثانى من العنوان مشطوب عليها "المصرية" لأنها كلمة زائدة ويراد حذفها بعد الطبع، وقد انتشرت هذه الطريقة فى التصحيح فى طبع الحجر حيث إنه من الصعوبة بمكان حذف كلمة بعد حفرها على الحجر المستخدم فى الكتابة فذلك يستدعى تغيير الحجر بأكمله لذلك تشطب الكلمة بخط مائل عليها لتدل على حذفها. ومن المهاديات الأخرى التى اتبعت نفس الطريقة كتاب "ألف نادرة ونادرة"^(٣) حيث تم الشطب على كلمة فى صفحة العنوان. وجدير بالذكر أن هذه الطريقة كانت متبعة فى المخطوطات وأخذتها عنها أوائل المطبوعات.

٢- الطريقة الثانية : أن يأتى تصحيح أخطاء الكتاب فى هيئة "تنبيه" يذكر فى موضع ما داخل الكتاب^(٤) مثل التنبيه الذى ورد فى نهاية قائمة محتويات كتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"^(٥) فقد كان نصه :

(١) أنظر لوحتى رقم ٦٧، ٦٨ فى الملحق الأول.

(٢) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب. - ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٨ص. [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) بشارة شديد تقويمى (جامع). العقد الأول من كتاب ألف نادرة ونادرة المسمى تحفة الإخوان بالوادى الحسان. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ٤٠ص. [نسخة رقم ٤٠٣١ ج مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) أنظر لوحة رقم ٦٩ فى الملحق الأول.

(٥) رفاة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ١٨٠+٢ص [نسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(تنبيه)

(قد وقع في هذا الكتاب لفظة التوكيد بدل لفظة البدل وهو خطأ وصوابه ما في فهرست والله

أعلم.م).

وأحيانا كانت تذكر الأخطاء التي وردت بالكتاب وتصحيحها بالصفحة والسطر في نهاية الكتاب مع بيان الطبع في حرد المتن مثلما ورد في كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف"^(١).

٣- الطريقة الثالثة : أن يأتي تصحيح الأخطاء الواقعة في الكتاب مدمجا مع قائمة محتويات^(٢) الكتاب مثلما حدث في كتاب "الصادح والباغم"^(٣) حيث وردت على النحو التالي :

صحيفة

٥١	قصة الظليم وكتب خطأ	٥٩
٥٣	قصة الملك والحجام وكتب خطأ	٦١
٥٥	قصة القادر والخباز وكتب خطأ	٦٣

كما تمثلت هذه الطريقة أيضا في كتاب "الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والملكية"^(٤)، فعندما يرد خطأ في الكتاب يذكر كما هو في قائمة المحتويات ويذكر الصواب بجانبه مثلما ورد في صفحة رقم ٤ من قائمة محتويات الكتاب:

صحيفة

صوابه ٢٧٢	الباب الثالث والثلاثون	٧٢٢
-----------	------------------------	-----

(١) الابشيهي، شهاب الدين أحمد. المستظرف في كل فن مستظرف. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) راجع لوحة رقم ٦٦ في الملحق الأول.

(٣) ابن الهبارية. كتاب الصادح والباغم. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٤+٦٠١ ص [نسخة رقم ١٠٧٠ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) ابن العربي، محي الدين محمد على محمد أحمد عبد الله الطائى الحامى الأندلسى. الفتوحات المكية فى معرفة الأسرار المالكية والملكية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٤ ج فى ٨ مج. [نسخة رقم ٣٨٧٦ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

٤- الطريقة الرابعة: أن يأتي تصحيح الأخطاء التي وردت في الكتاب في قائمة مستقلة توجد في مكان ما داخل الكتاب، وغالبا ما تكون لها تسمية وتنظيم معين، وتتخذ ترقيفا منفصلا أو متصلا بالقوادم أو المتن، وهذه الطريقة الرابعة من طرق التصحيح تشكل ملمحا أساسيا في دراسة أوائل المطبوعات المصرية حيث ظهرت مع هذه المهاديات منذ بداية الطباعة.

وسوف نتتبع الباحثة في الصفحات القادمة مراحل تطور قائمة التصويبات منذ نشأتها وحتى إنتهاء فترة أوائل المطبوعات المصرية باعتبارها من الملامح المادية للبيبلوجرافيا التحليلية في الكتاب المصري المطبوع.

وفي حقيقة الأمر ظهرت قائمة التصويبات مبكرة جدا في حياة الكتاب المصري المطبوع، فقد وجدت في أول كتاب طبع بمصر^(١) "قاموس طالياني وعربي"^(٢)، وكتاب "مجموع في علم التصريف"، واستمر وجود قائمة التصويبات في الثلاثينات وانتشر بشكل ملحوظ في أربعينات القرن التاسع عشر^(٣)، وعلى النقيض تماما قبل وجودها بصورة واضحة في الخمسينات^(٤). ومنذ الستينات بدأت تنتشر مرة أخرى حتى إنتهاء فترة أوائل المطبوعات المصرية.

ويرجع وجود قائمة التصويبات منذ العقد الأول للطباعة وانتشارها حتى نهاية أربعينات القرن التاسع عشر إلى أن هذه الفترة تدخل تحت نطاق فترة حكم "محمد علي باشا" الذي أولى عملية تصحيح مطبوعات بولاق عناية كبيرة كما سبق الذكر، واعتمد في هذه العملية على علماء الأزهر حيث ألحقهم منذ اللحظة الأولى "بنقولا المسابكي" الذي كلف بتعليمهم طريقة الطبع وصف الحروف، ونواحي العمل الفنية الأخرى، فلما حذقوا العمل ومرنوا عليه أسندت إليهم رئاسة الأقسام^(٥)، كما أنه اهتم بعمل اختبارات لتحديد مهارة مصححي الطبع بالمطبعة والارتفاع بمستوى العمل.

(١) راهبة ، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) نسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

(٢) مجموع في علم التصريف يشتمل على ستة كتب هي : مراح الأرواح، التصريف للعزى، المقصود، البناس في الصرف، الأمثلة المختلفة، الرسالة الأخيرة .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م).- [نسخة رقم [٢٣٣] ، ١٩٠٨٠ ، المكتبة الأزهرية].

(٣) ظهرت قائمة التصويبات في ١٩ مهادية من واقع ٣٦ مهادية وهي مجموع عينة الدراسة في الأربعينات.

(٤) ظهرت قائمة التصويبات في كتابين فقط من واقع ٣٤ مهادية وهي مجموع عينة الدراسة في الخمسينات.

(٥) جمال الدين الشيبان. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية .- مصدر سابق.- ص ١٩٩؛ عبد الرحمن الرفاعي. عصر محمد علي.- مصدر سابق.- ص ٤٨٥.

ويرجع السبب في اهتمام "محمد على باشا" بتصحيح ومراجعة مطبوعات بولاق إلى أن هذه المطبعة أصدرت باكورة الكتب المترجمة والمؤلفة في بدء النهضة العلمية الحديثة وأن خروج الكتب والمؤلفات صحيحة خالية من الأغلط المطبعية التي تشوهها بلا شك من دعائم هذه النهضة. وأن "محمد على" كان يستحث العلماء والمؤلفين على الترجمة والتأليف ويكافأهم مكافآت سخية، ويستثير في نفوسهم روح الهمة والعمل ويأمر بطبع مؤلفاتهم على نفقة الحكومة وتوزيعها في المدارس والدواوين. ونظرا لأن المترجمين في بدء النهضة كانوا في حاجة إلى من يراجع كتبهم قبل طبعها لضبط عباراتها، فقد اختار محمد على طائفة من "المحررين" من علماء الأزهر مهمتهم مراجعة عبارات الكتب قبل طبعها وضبط ألفاظها ومصطلحاتها، وقد قام بهذا العمل لفترة أساتذة مدرسة الألسن وتلاميذها، ومن المراجعين الذين مهروا في علمهم الشيخ "محمد عمر التونسي"، والشيخ "محمد عمر الهراوي"، والشيخ "مصطفى حسن كساب"^(١)، وأحمد حسن الرشيدى، والشيخ إبراهيم عبد الغفار الدسوقي وغيرهم كثيرون.

وعلى الجانب الآخر يرجع قلة وجود قائمة التصويبات في مهاديات الخمسينات وبداية الستينات إلى أن هذه الفترة تدخل في نطاق عهدي "عباس حلمى باشا"، و "محمد سعيد باشا". وما صاحب تلك الفترة من تدهور في أحوال الطباعة، وقلة عدد العمال في المطبعة من بينهم مصححو الطباعة، فقد ورد في تقرير "على جودت" الذى يصف فيه أحوال مطبعة بولاق في تلك الفترة أن عدد مصححي الطباعة في مطبعة بولاق لم يكن يتجاوز الخمسة أشخاص هم "الشيخ محمد قطة"، و"الشيخ محمد حسن العدوى"، و "الشيخ محمد الصباغ"، والشيخ "أحمد المرصفي"، والشيخ "محمد نصر"، وقد طالب في التقرير برفع مرتباتهم لأنها كانت قليلة ولا تتناسب مع حجم العمل^(٢).

هذا بالإضافة إلى أن إنشاء المطابع الخاصة وانتشارها في عهد "سعيد" كان سببا في قلة وجود مصححي الطباعة، لأن عملية التصحيح كانت تتكلف نفقات قد لا يقدر عليها أصحاب المطابع الخاصة تتمثل في إعادة البروفات ومرتببات المصححين. فعملية التصحيح والمراجعة وجدت أساسا في مطبعة بولاق في عهدها الأول حيث كانت مطبعة أميرية تابعة للحكومة وكانت مرتبات مصححي الطباعة تتحملها الدولة وليس الأشخاص،

(١) عبد الرحمن الراجعى. عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ٤٨٥-٤٨٦.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٦١.

وحتى عندما بدأت مطبعة بولاق الطبع على حساب الأفراد منذ سنة ١٨٣٦م، كان على الملتزم إن أراد طبع أى كتاب أن يأتي بمن يكفله لدى إدارة المطبعة^(١) ولم تستقر قائمة التصويبات داخل الكتاب المطبوع فى مكان محدد استقرارا تاما. فقد تعددت الأماكن التى وجدت فيها مند بداية ظهورها ويمكن تحديد أماكن ورود قائمة التصويبات داخل الكتاب المطبوع كما يلى :

١- فى نهاية الكتاب : كما وردت فى "القاموس الطليانى والعربى"^(٢) ، وفى كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٣) ، ولم ترد قائمة التصويبات فى نهاية الكتاب مرة أخرى فى عينة الدراسة إلا منذ ستينات القرن التاسع عشر فى كتاب "فتح الرحيم الرحمن فى شرح نصيحة الإخوان"^(٤) ، وكتاب "عجائب المقدور فى أخبار تيمور"^(٥)، ومنذ السبعينات استقر مكانها إلى حد ما فى نهاية الكتاب، ويمثل ذلك كتاب "الدر المنثور فى عمليات الكسور"^(٦)، وكتاب "تقرير حاشية السجاعى على القطر"^(٧).

٢- فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان : مثلما وردت قائمة تصويبات كتاب "ترجمة الجستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة"^(٨)، حيث أنه لا

(١) خليل صابات، تاريخ الطباعة فى الشرق- مصدر سابق- ص ١٦٢.

(٢) راهبة، رافائيل زخور. قاموس طليانى وعربى- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) [نسخة رقم ph.An.89، دار الكتب القومية].

(٣) دومرسية. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٦٠ ص . المطبعة الأميرية.

(٤) القناوى الشافعى، مسعود بن حسن ابن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن حسن. فتح الرحيم الرحمن فى شرح نصيحة الإخوان- القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٤٠، ٢٤٠ ص [نسخة رقم ٩٤٣٣ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن عريشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. عجائب المقدور فى أخبار تيمور- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٨، ٢٤٩، ٢ ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) محمود منجى. الدر المنثور فى عمليات الكسور- القاهرة : طبع حجر [د.ن.]، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ١٤١ ص [نسخة رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) الانببى الأزهرى المصرى، محمد. تقرير حاشية السجاعى على القطر- القاهرة د.ن.، ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م). - ٢٠٠ ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٨) الشيرازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة/ تعريب جيرائيل بر يوسف التسيير بالمخلع- القاهرة : دار الطباعة الباهرة، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م). - ١٨٢ ص [نسخة رقم ٣٧ أدب. دار الكتب القومية]

يوجد بالكتاب قائمة محتويات، وأيضاً قائمة تصويبات، كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(١) إذ وردت قبل قائمة المحتويات وصفحة العنوان.

٣- فى بداية الكتاب بعد صفحة العنوان : مثل كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا"^(٢) فقد وردت قائمة التصويبات بعد صفحة العنوان وقائمة المحتويات.

٤- فى حالة ورود القوادم بما فيها قائمة التصويبات قبل صفحة العنوان أو بعدها، أحياناً تأتى قائمة التصويبات قبل قائمة المحتويات مثلما وردت فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٣)، ولكن الوضع الأكثر شيوعاً هو أن ترد قائمة التصويبات بعد قائمة المحتويات، ويمثل ذلك على سبيل المثال كتاب "حسن الصناعة فى علم الزراعة"^(٤)، وكتاب "الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر"^(٥).

وعلى الرغم من عدم استقرار مكان قائمة التصويبات فى مكان ثابت داخل الكتاب المطبوع فى المهاديات المصرية إلا أنه يلاحظ أن هذا التخط استمر حتى أربعينات القرن التاسع عشر، ومنذ الأربعينات بدأ يستقر مكان قائمة التصويبات فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان أو بعدها، وسواء تلتها قائمة المحتويات أو وردت قبلها. ومنذ السبعينات بدأت قائمة التصويبات تستقر إلى حد ما فى نهاية الكتاب المطبوع.

وقد تعددت وتنوعت تسميات قائمة التصويبات فى المهاديات المصرية، كما اختلفت صيغ التعبير فى هذه التسميات، ويمكن حصر التسميات التى أطلقت على قائمة التصويبات فى أوائل المطبوعات فيما يلى:

(١) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ- (١٨٥٢م).- ١١٦ص. [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٢) روبرتسون، وليم. أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود-. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ- (١٨٤٢م).- ١٥، ٣٨٩، ٣٧ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٣) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال-. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م).- ٤٠٤ص. [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٤) شكرى صادق. حسن الصناعة فى علم الزراعة-. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ- (١٨٧٤م).- ٥٥٨، ٤، ٢٤ص [نسخة رقم ٤ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) فولتير الفرنساوى. الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد-. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ- (١٨٤٩م).- ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

- "فهرست مشتملة على كتب في علم الصرف"^(١).
 "فهرست الكتاب وما وقع فيه عند الطبع من الخطأ والصواب"^(٢)
 "بيان الخطأ والصواب الذى وقع فى هذا الكتاب"^(٣)
 "وهذا تصويب ما وقع فيه الخطاء عند الطبع"^(٤)
 "جدول التصحيح"^(٥)
 "بيان الخطأ والصواب من كتاب . . ."^(٦)
 "جدول الخطأ والصواب"^(٧).
 "بيان ما وقع من الخطأ والصواب فى"^(٨)

- (١) مجموع فى علم التصريف.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م).- [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية.
- (٢) عنحورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد الرشيدى.- القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م).- ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].
- (٣) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة.- القاهرة: مطبعة بولاق؛ ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ٧١ فى الملحق الأول).
- (٤) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهرأوى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٣٣ص + ملحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م).- ٤٦٥ص [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].
- (٦) محمد مصطفى باشجاويش (مترجم). مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م).- ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج]؛ وكتاب إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان/ محمد الشيمى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م).- ١٥٤ص + ملحق [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) فليوس الحكيم. "طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال" ترجمة أحمد الرشيدى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية] (أنظر لوحة رقم ٧٢ فى الملحق الأول)؛ الرشيدى، أحمد حسن. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ (١٨٤٥م) [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].
- (٨) عيسوى زهران. كشف رموز لسر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠-١٢٦٢هـ (١٨٤٤-١٨٤٦م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

"جدول يتضمن الخطأ والصواب الذي لاحظته مترجم هذا الكتاب بعد طبعه
عندما تصفحه"^(١)

"بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب"^(٢)

"بيان الخطأ والصواب"^(٣)

"بيان ما في هذا الكتاب من الخطأ والصواب"^(٤)

"بيان الخطأ الواقع في هذا الكتاب"^(٥)

"فهرست الخطأ والصواب المستدرك في طبع هذا الكتاب"^(٦)

"فهرسة الخطأ والصواب اللذين في"^(٧)

"بيان الخطأ والصواب في هذا الكتاب"^(٨)

(١) الشيرازي، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب
بألفاظ إشارة. - القاهرة: دار الطباعة الباهرة، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م) [نسخة رقم ٣٧ أدب، دار الكتب
القومية]. [انظر لوحة رقم ٧٣ فى الملحق الأول].

(٢) مونيقرورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ —
(١٨٤٧م). ٣٧٦ص+كشاف. [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

(٣) رفاعة رافع الطهطاوى. تخلص الابريز فى تليخيص باريز لو الديوان النفيس بليون باريس. - القاهرة:
مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى
بسوهاج]؛ ندى، أحمد. كتاب الحجج البيئات فى علم الحيوانات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ
(١٨٦٧م). - ٤٥٦ص [نسخة رقم ٢٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأربانين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ
(١٨٤٩م). - ٤٥٥ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ
(١٨٦٦م). - ٥١٤ص [نسخة موجودة بمكتبة المطبعة الأميرية].

(٦) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. عجائب المقدر فى أخبار تيمور. - القاهرة:
مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ — (١٨٦٨م). - ٢، ٢٤٩، ٨ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية
الإسكندرية]. [لوحة رقم ٧٤، الملحق الأول]

(٧) جاستيل. نخبة الأذكىاء فى علم الكيمياء. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٢ ج
[نسخة رقم ٧٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) محمود منجى. الدر المنثور فى عمليات الكسور. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠) [نسخة
رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

"فهرست الخطأ والصواب الذى وقع سهوا فى ضبط هذا الكتاب"^(١)
 "بيان الخطأ والصواب الواقعين فى هذا الكتاب"^(٢)
 يقول مصحح الكتاب "تصفحته بعد طبعه فلم أجد فيه هذه الهفوات وقد وضعت له
 هذا الخطأ والصواب ليوافق أصله"^(٣)
 "تصويب الخطأ الواقع فى"^(٤)
 "إصلاح الخطأ"^(٥)
 "جدول خطأ وملاحظات الجزء الأول"^(٦)
 وقد حرصت الدكتورة عابدة نصير بعض الصيغ الأخرى والتي لم تتوافر فى
 عينة الدراسة وهى : "بيان الغلط الذى وجد بالكتاب"
 "هذا بيان الصواب بدل الغلط الواقع فى"
 "تنبه على ما وجد بالطبع فى هذه الطبعة الأولى من الخطأ المهم وما عداه
 ضرب عنه صفحا لكونه مما لا يقف دونه الفهم".

ومن الملاحظ عدم الاستقرار فى تسميات قائمة التصويبات وفى الصيغ
 المستخدمة للتعبير عن قائمة التصويبات فى المهاديات المصرية، فأحيانا تبدأ بكلمة
 "فهرس أو فهرسة أو فهرست"، وأحيانا تبدأ بكلمة "بيان"، وأحيانا أخرى تستخدم كلمة

(١) الهوى النحوى اللغوى، أبى سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح. - للقااهرة : مطبعة وادى
 النيل، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) [نسخة رقم [٢٣٣١٤]، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].
 (٢) جيران، كرتوا. الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢ هـ
 (١٨٧٣م) [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
 (٣) الشبلنجى، سيد (مؤمن). نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار. القاهرة : مطبعة بولاق،
 ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٩٨ص [نسخة رقم [٢٣٠٨١] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].
 (٤) الحسينى، محمد مرتضى. عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة
 أو أحدهم. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢ج فى مج [نسخة رقم ١٥٣٥ فقه
 حنفى، دار الكتب القومية].
 (٥) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأوربانية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام،
 ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
 (٦) أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس
 والعثمانيين سنة ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م) [نسخة رقم
 ٥٠٨٥، دار الكتب القومية].

"جدول"، ويدل ذلك على عدم اتفاق الطابعين والمصححين على تسمية قائمة التصويبات في تلك الفترة؛ وأن عنوان قائمة التصويبات كان يترك للمصحح أو الطابع للتعبير عنه بأي شكل، ويؤيد ذلك وجود قوائم تصويبات ليس لها عنوان^(١) على الإطلاق مثل قائمة تصويبات كتاب "غرر النجاح في أعمال الجراح"^(٢)، وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٣).

وأحيانا كان يضاف عنوان الكتاب ومؤلفه وبيان الجزء إلى عنوان قائمة التصويبات وبالتحديد منذ أربعينات القرن التاسع عشر؛ ذلك مثلما ورد في كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٤)، إذ كان عنوان قائمة التصويبات "بيان الخطأ والصواب من كتاب إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"، ومثل كتاب "نخبة الأذكىاء في علم الكيمياء"^(٥) إذ ورد عنوان قائمة التصويبات كما يلي: "فهرسة الخطأ والصواب الذين في الجزء الأول من الكيمياء غير العضوية" وكتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"^(٦) إذ ورد العنوان كما يلي "بيان ما وقع من الخطأ والصواب في الجزء الثاني من كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون".

وقد جرت العادة أن تشتمل قائمة التصويبات على بيان رقم الصفحة ورقم السطر، وبيان الكلمة الخاطئة وصوابها، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى كتاب واحد ورد في قائمة تصويباته رقم الصفحة ورقم السطر والكلمة الصواب فقط ولم يذكر الكلمة

(١) أنظر لوحة رقم ٧٥ في الملحق الأول.

(٢) البقلي، محمد. غرر النجاح في أعمال الجراح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

(٣) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١٦٦ ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٤) محمد الشيمي. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م) [نسخة رقم ٢٦٧٣، مكتبة بلدية الإسكندرية]. [انظر لوحتي رقم ٧٧، ٧٦ في الملحق الأول].

(٥) جاستنيل. نخبة الأذكىاء في علم الكيمياء. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م) [نسخة رقم ٧٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ٣ ج في ٣ مج.

الخاطئة^(١) وكان ذلك فى كتاب "عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم"^(٢)، فقد وردت قائمة تصويبات الكتاب كما يلى :

صحيفة	سطر	صواب
١١	٦	انبل

وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الكتاب نفسه، وهو فى مجال الفقه والديانات وقصده أنه إذا كان قد وقع فى الكتاب بعض الأخطاء الطباعية عن غير قصد، فقد لا يكون هناك مبرر لتكرارها فى قائمة التصويبات، ولو على سبيل تصحيحها، لذلك اكتفى بوضع مكان الكلمة الخاطئة بالصفحة والسطر وذكر صوابها فقط.

وقد تعددت أيضا الكلمات التى تعبر عن كل بيان ورد فى قائمة التصويبات فنجد على سبيل المثال أكثر من كلمة للتعبير عن الصفحة فقد استخدمت كلمة "صحايف"^(٣)، و"عدد الورق"^(٤) و"صحيفة"^(٥)، و"صفحات"^(٦)، و"صفحة"^(٧)، و"وجه"^(٨).

(١) أنظر لوحة رقم ٧٨ فى الملحق الأول.

(٢) الحسينى، محمد مرتضى. عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م) [نسخة رقم ١٥٣٥ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) مجموع فى علم الصرف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ - (١٨٢٤م). - [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية]. [أنظر لوحة رقم ٧٩ فى الملحق الأول].

(٤) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). [راجع لوحة رقم ٧٠ فى الملحق الأول].

(٥) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ - (١٨٤٥م). - ١١٩ص [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج]، كتاب شرح المعلمات السبع لأبى عبد الله الحسين بن أحمد الزوزنى. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٢١٤٠+٢ص [نسخة رقم ٢٢ ب، دار الكتب القومية] [أنظر لوحة رقم ٨٠ فى الملحق الأول].

(٦) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م) [المطبعة الأميرية].

(٧) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٨٤٠ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية]. [أنظر لوحة رقم ٨١ فى الملحق الأول].

ويلاحظ أن المؤلفات التي ذكرت في قائمة تصويباتها كلمة "وجه" للتعبير عن الصفحة مطبوعة في مطبعة الأهرام بالإسكندرية وصاحبها "سليم وبشارة تقلا" كانا من الشوام، ويبدو أن كلمة "وجه" كانت مستخدمة في بلاد الشام بمعنى "صفحة". كما أنه استخدم للتعبير عن السطر إما كلمة "سطر" كمفرد^(١)، وإما كلمة "سطور" كصيغة جمع^(٢).

وفى بيان الخطأ والصواب استخدم أغلب الطابعين كلمة "خطأ" فى بيان الكلمات الخاطئة، وكلمة "صواب" فى بيان الكلمة المصوبة. وأحيانا كانت تستخدم كلمة "غلط" للكلمات الخاطئة، وكلمة "تصحیح" لبيان الكلمات المصوبة مثلما استخدمت فى قائمة تصويبات "القاموس الطاليانى العربى"^(٣).

وكما اختلفت الكلمات التي تعبر عن بيانات قائمة التصويبات، اختلفت أيضا طريقة تنظيم هذه البيانات فأحيانا كان يوضع بيان الصفحة والسطر أولا وأمامه بيان الكلمات الخاطئة وتصويبها^(٤) مثلما ورد فى قائمة تصويبات كتاب "ضياء النيرين فى مداوة العينين"^(٥)، وقائمة تصويبات كتاب "قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنائيات"^(٦). وأحيانا أخرى كان يوضع بيان الكلمات الخطأ وتصويبها أولا وأمامها رقم الصفحة ورقم السطر التي وردت بهم^(٧) وتمثل ذلك

(١) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية فى تاريخ مدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٦٣ + ٨١ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج]، كتاب الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧ - ١٢٩٤هـ. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ٦٦ ج فى امج [نسخة رقم ٥٠٨٥، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ٨٢ فى الملحق الأول).

(٢) مثل كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ تأليف بيرون؛ ترجمة يوحنا عنجورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) مثل كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق لدومرسيه؛ تعريب خليفة محمود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

(٤) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) [نسخة رقم Ph.An 89، دار الكتب القومية].

(٥) راجع لوحة رقم ٧٣ فى الملحق الأول.

(٦) ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداوة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ٦٥ ص [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

(٧) نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنائيات. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٧٠، ٤٧ ص [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

(٨) راجع لوحة رقم ٧٦ فى الملحق الأول.

قائمة تصويبات كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(١)، وكتاب "حسن الصناعة في علم الزراعة"^(٢) وقد يلاحظ أنه خلال العقود الثلاثة الأولى كان يوضع بيان الصفحة والسطر فى بداية قائمة التصويبات وأمامه الكلمات الخطأ وتصويبها ، ومنذ الأربعينات بدأ يختلف هذا النظام فكانت قائمة التصويبات تبدأ بالكلمات وتصويبها وأمامها أرقام الصفحات والسطور التى وقعت فيها، ومع بداية الخمسينات استمر هذا التآرجح بين النظامين حتى منتصف السبعينات حيث استقر وضع بيان الصفحات والسطور فى البداية وأمامه الكلمات الخطأ وصوابها.

وإذا نظرنا إلى مستوى المعالجة فى قائمة التصويبات نجد أنه قد يتأثر بعدة عوامل تتحكم فى مدى تفصيل قائمة التصويبات وإيجازها ويمكن أن توضح هذه العوامل كما يلى:

- ١- أعداد مصححي الطبع فى المطبعة وكفاءتهم وقدرتهم اللغوية والنحوية والأسلوبية.
- ٢- الوقت المخصص لتصحيح بروفات الكتب وتناسبه مع ضغط العمل.
- ٣- نوعية المطابع قد يؤثر فى عملية التصحيح والمراجعة، فالمطابع الحكومية قد يتوافر بها مصححون ذوو كفاءة عالية وتتحمل الحكومة نفقات الطبع، أما المطابع الخاصة فقد لا تستطيع توفير مراجعين أو مصححين لمطبوعاتها.
- ٤- قد تؤثر الفئة التى يندرج تحتها المطبوع على مستوى الدقة فى التصحيح والمراجعة، فالكتب المؤلفة وخاصة الكتب الدينية لابد من ضمان مراجعتها جيداً خوفاً من أى تحريف فيها أو خطأ قد يتسبب فى اختلاف معانيها، وقد لا تحتاج الكتب المترجمة إلى مثل هذه الدقة فى المراجعة والتصحيح.
- ٥- القدرات الشخصية لدى مصححي الطباعة تؤثر على مستوى المعالجة مثل : الأمانة فى العمل، الجدية، الدقة، حضور الذهن، التأنى . . إلخ.
- ٦- مدى شجاعة المطبعة فى إدراج قائمة تصويبات بمطبوعاتها لأن بعض المطابع تعتبر مثل هذا العمل إعلاناً سيئاً عن نشاطها ومن ثم يؤثر على ضغط العمل بها.

(١) مونيوقورس الفرنساوى . تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ -

(١٨٤٧م). - ٣٧٦ص + كشاف [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٢) شكرى صادق. حسن الصناعة فى علم الزراعة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). -

٢٤+٥٥٨ص [نسخة رقم ٤ زراة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

ومن خلال تتبع قائمة التصويبات في المهاديات المصرية تبين أنها قد تنوعت ما بين التفصيل والإيجاز في مستوى المعالجة، فعلى سبيل المثال وردت قائمة تصويبات كتاب "مجموع في علم التصريف"^(١) - وهو من الكتب الأزهرية- مفصلة جدا فقد اشتملت على قوائم تصويبات السنة كتب المدرجة في الكتاب، واستغرقت القائمة ست صفحات وتميزت بالدقة في المراجعة والتصحيح فالكتاب الأول "مراح الأرواح" اشتمل على ٦٩ كلمة وردت خطأ وتصويبها في الكتاب، وكان مجموع صفحاته ٣٥ صفحة. وبالمثل كتاب "التصريف العزى" كان عدد صفحاته ١٤ صفحة واشتملت قائمة تصويباته على ٣٧ خطأ مطبعيا، ويعنى ذلك أن الصفحة الواحدة قد يصل عدد الكلمات الخطأ فيها إلى أربع أو خمس كلمات. ولم تخل صفحة واحدة من الأخطاء المطبعية^(٢).

وعلى الجانب الآخر وردت قائمة تصويبات كتاب "قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات"^(٣) مشتملة على تصحيح كلمة واحدة حيث وردت في نهاية قائمة محتويات الكتاب واستهلكت بهذه العبارة:

(تنبه)

(بالمصنف^(٤) لهذا القانون بعد الطبع وجدت تحريفة واحدة نهبا على صوابها بما نرى).

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	٤	من معلمه	من معلمه

وقد لا يكون هذا الخطأ الوحيد في الكتاب، كما أنه في كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٥) اشتمل الكتاب على أخطاء مطبعية كثيرة وواضحة ولم تدرج بالكتاب قائمة تصويبات أو ينوه عن هذه الأخطاء بأى شكل من الأشكال.

(١) مجموع في علم التصريف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ-١٨٢٤م [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٧٩ في الملحق الأول.

(٣) نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ- (١٨٧٥م). - ٧٠، ٤٧ص [المطبعة الأميرية].

(٤) هكذا في النص.

(٥) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م) [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

وغالباً ما كانت قائمة التصويبات فى المهاديات المصرية تستغرق صفحة واحدة، وأحياناً كانت تستغرق ثلاث صفحات، وأحياناً أخرى كانت تمتد إلى ثمان صفحات للكتاب الواحد كما وردت قائمة تصويبات كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا"^(١).

وقد اعتاد الطابعون تقسيم صفحة قائمة التصويبات إلى عمودين توفيراً للورق^(٢) مثل قائمة تصويبات كتاب "قاموس طاليانى وعربى"^(٣) العربية والإيطالية، وقائمة تصويبات كتاب "عجائب المقدور فى أخبار تيمور"^(٤).

وقد اتبعت قائمة التصويبات فى المهاديات المصرية شأنها شأن باقى القوائم طرقاً متعددة فى الترقيم يمكن إيجازها فيما يلى :

١- أن تكون قائمة التصويبات فى ترقيم منفصل عن المتن وعن باقى القوائم، وتكون فى ترقيم مستقل بذاته سواء استخدمت الأرقام أو الحروف الأبجدية فى الترقيم، ويمثل هذه الطريقة قائمة تصويبات كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٥)، وكتاب "التلويح فى شرح الفصيح"^(٦).

٢- أن ترقم قائمة التصويبات فى ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوائم الأخرى مثل كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٧)، إذ وردت قائمة تصويبات الكتاب فى ترقيم

(١) روبرتسون، وليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٣٨٩+١٥٠ ص ٣٧٠ ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٢) راجع لوحة رقم ٧٠ فى الملحق الأول.

(٣) راهبة، رافائيل زاخو. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) [نسخة رقم 89 ph.An، دار الكتب القومية].

(٤) ابن عربشاه الممشقى. عجائب المقدور فى أخبار تيمور. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨ ص ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٦) الهروى النحوى اللغوى، أبو سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ١٥٦ ص [نسخة رقم ٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٧) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنحورى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهاوى بسوهاج].

متصل مع قائمة المحتويات، ومثل كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" (١) حيث وردت قائمة التصويبات في ترقيم متصل مع قائمة المحتويات والكشاف.

٣- أن تأتي قائمة التصويبات في ترقيم متصل مع المتن، ويمثل ذلك كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق" (٢) حيث اتخذت قائمة التصويبات الصفحة رقم ٦٠ فى نهاية الكتاب.

ويمثل هذه الطريقة أيضاً كتاب "تقرير حاشية السجاعي على القطر" (٣) إذ وردت قائمة تصويبات الكتاب فى ترقيم متصل فى نهاية الكتاب.

٤- أن ترد قائمة التصويبات فى الكتاب بدون ترقيم على الإطلاق مثل قائمة تصويبات كتاب "سياحة امريقه" (٤)، وقائمة تصويبات كتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" (٥)، حيث استغرقت قائمة تصويبات الكتاب صفتين غير مرقمتين فى نهاية الكتاب.

واستخدمت جميع المهاديات الأرقام فى ترقيم قائمة التصويبات فيما عدا قائمة تصويبات كتاب "التلويع فى شرح الفصيح" (٦) إذ استخدمت الحروف الأبجدية فى ترقيم قائمة التصويبات (٧).

(١) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٨٤٠ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٢) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٦٠ص [المطبعة الأميرية].

(٣) المصرى، محمد الانبأبى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعي على القطر. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥هـ - (١٨٧٨م). - ٢٠٠ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة / ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ - (١٨٤٥م). - ١١٩ص + ملاحق [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٤٦٣+٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) الهروى النحوى اللغوى، أبو سهل محمد بن على. التلويع فى شرح الفصيح. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ١٥٦ص [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٧) أنظر لوحة رقم ٨٣ فى الملحق الأول.

ومن خلال تتبع قائمة التصويبات في المهاديات المصرية يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

- ١- ظهرت قائمة التصويبات مبكرا في أوائل المطبوعات المصرية.
- ٢- لم تستقر قائمة التصويبات في مكان محدد داخل الكتاب المطبوع بل وجدت في أكثر من مكان، ومنذ السبعينات بدأت إلى حد ما تستقر في نهاية الكتاب.
- ٣- تعددت تسميات قائمة التصويبات في المهاديات المصرية وتوعدت أيضا صيغ هذه التسميات تنوعا كبيرا.
- ٤- اختلفت طريقة تنظيم بيانات قائمة التصويبات ما بين طريقتين إما أن تبدأ برقم الصفحة والسطر وأمامها الكلمة الخطأ وصوابها، وإما أن تبدأ بالكلمات وتصحيحها وأمامها أرقام الصفحات وأرقام السطور التي وردت فيها.
- ٥- اختلف مستوى المعالجة في قائمة التصويبات ما بين التفصيل والإيجاز.
- ٦- تعددت طرق الترقيم المستخدمة لقائمة التصويبات في المهاديات المصرية.

٣- قائمة المصطلحات Glossary

قائمة المصطلحات هي معجم أو قاموس صغير يتضمن المصطلحات المتخصصة التي وردت في سياق النص ولم يستطع المؤلف التعريف بها هناك وعادة ما ترتب في ترتيب هجائي وتتبع بشروح لمعانيها واستخداماتها. والأصل في هذه القائمة أن تضم المصطلحات ذات الاستخدام الخاص أو التي عليها خلاف بحيث تكون هناك أرضية مشتركة بين القارئ والمؤلف حول تلك المصطلحات وقد يكون من التزديد والترخيص إدراج كل المصطلحات حتى تلك البسيطة التي لا خلاف حولها. ومثل هذه القوائم تلزم أشد اللزوم في حالة الكتب العلمية والبحثية^(١). كما يطلق على قائمة المصطلحات إنها مجموعة من المترادفات في أكثر من لغة واحدة^(٢).

وقد احتلت قائمة المصطلحات أهمية كبيرة في المهاديات المصرية وبصفة خاصة في المهاديات التي طبعت في العقود الأولى للطباعة (عصر محمد علي باشا). لأن هذه الفترة الخصبة صاحبها نهضة علمية وثقافية استهدف من خلالها "محمد علي باشا" نقل

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق. - ص ٣٢٧.

(٢) Harrod, Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book. - London : Andre deutsch: agrafon book, 1977. -P.367.

العلوم الغربية إلى الثقافة العربية وكانت وسيلته في ذلك هي الترجمة، وكانت من أشد الصعوبات التي واجهت المترجمين في تلك الفترة هي محاولات نقل الألفاظ والمصطلحات العلمية الأوروبية إلى اللغة العربية أو التركية^(١).

هذا وقد اتصلت الأسباب بين العالم الأوروبي وبين مصر والثقافة العربية على يد "محمد علي" بعد قطيعة طال أمدها ولهذا العالم الأوروبي تاريخ وجغرافيا مفعمتين بالأسماء التي لم تذكرها الكتب العربية هذا فضلا عن المصطلحات العلمية التي تتطور بسرعة زائدة ؛ لذلك حينما عكف المترجمون المصريون على القواميس والمعاجم العربية والأجنبية لم تستطع أن تواكب التطور في هذه المصطلحات، وكان لابد لهؤلاء المترجمين من إيجاد وسيلة للتعرف على مرادفات هذه المصطلحات في اللغة العربية لاسيما وأن اللغة العربية تختلف عن اللغات الأوروبية في أصول الكلمات واشتقاقاتها وفي رسم الحروف^(٢).

وقد عمل المترجمون في بداية الأمر على إيجاد ألفاظ ومصطلحات عربية تقابل الألفاظ والمصطلحات الأوروبية، ولما كانت هناك صعوبة في ذلك ومن أجل التسهيل على الدارسين نقلوا اللفظ أو المصطلح الجديد كما هو ورسموه بحروف عربية وشجعهم على ذلك أن الطباعة العربية في ذلك الوقت كانت خالية من التشكيل وكان من الصعب التعرف على طريقة نطق المصطلح الجديد، لذلك عمل المترجمون على توضيح طريقة نطق هذه الألفاظ بالكلمات، ثم أشفَعوا هذا كله بتفسير للمصطلح الجديد أو التعريف به في جملة أو جمل كثيرة على هيئة فقرة^(٣).

لهذه الأسباب وردت قوائم المصطلحات في تلك الفترة الحديثة للطباعة على هذا النمط حيث ضمت المصطلحات الأوروبية المستخدمة بحروف عربية، ووضحت طريقة نطقها وشرحها، وغالبا ما كانت ترتب ترتيبا هجائيا.

وأول كتاب طبع واشتمل على قائمة مصطلحات كان سنة ١٨٢٣ هو كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٤). إذ وردت في بداية الكتاب بعد مقدمة المترجم والمقدمة العلمية للكتاب، وبعد قائمة محتويات الكتاب، وسميت "شرح الألفاظ" وتضمنت شرحا للألوان والألفاظ الاصطلاحية الواردة في الكتاب واستغرقت ثمانى صفحات.

(١) جمال الدين الشيبان. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي. مصدر سابق. - ص ٢١٢.

(٢) المصدر سابق. - ص ص ٢١٢-٢١٣.

(٣) المصدر السابق. - ص ٢١٣.

(٤) ماكير . صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١١٨، ١٢٠ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

كما وردت أيضاً قائمة مصطلحات في كتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان"^(١) ، وأفرد لها فصل كامل في الكتاب وهو الفصل السابع عشر، وتضمنت أيضاً حصراً بالمصطلحات أو المفردات المستخدمة في مجال الطب وطريقة نطقها وشرحها.

ومع مطلع ثلاثينات القرن التاسع عشر استقرت قائمة المصطلحات في الكتاب المطبوع وأصبحت ضرورية في الكتاب لاسيما إذا كان مترجماً، وقد شجع هذه الفكرة وعمل على تطبيقها رائد حركة التنوير في مصر في ذلك العصر "رافاعة رافع الطهطاوى" ، فقد حرص على إلحاق الكتب التي كان يقوم بترجمتها أو تترجم تحت إشرافه بقوائم مصطلحات خاصة بموضوع الكتاب. فقد كان "رافاعة الطهطاوى" مولعاً بالعلوم الغربية فعكف على درس اللغة الفرنسية من تلقاء نفسه رغبة منه في تحصيل العلم بها أو نقله منها إلى العربية ويقول "على مبارك" إنه اتخذ له بعد وصوله إلى باريس معلماً خاصاً على نفقته، وكان العالم جومار Jomard عليه فضل التعهد والإرشاد والتعليم وقد ساعده مساعدات جمة في هذه البلاد وكذلك حاله مع العالم دى ساسي، وفي مدة إقامته بباريس نبغ في العلوم والمعارف الأجنبية وعلى الخصوص فن الترجمة^(٢).

ومن أهم المهاديات التي ترجمها رفاعاة الطهطاوى وسارت على هذا النهج هو كتاب "قلاند المفاهر في غريب عوائد الأوائل والأواخر"^(٣) حيث أضاف قائمة مصطلحات في بداية الكتاب استغرقت ٥٠ صفحة وسماها (سابقة) وربما كان هناك مغزى من وضعها في بداية الكتاب قبل النص وهو أن النص غامض ولن يتسنى فهمه إلا بالاطلاع على قائمة المصطلحات أولاً حتى تتحقق الفائدة من النص ويسهل فهمه. وقد تضمنت قائمة المصطلحات أسماء الأشخاص أو البلدان أو الأشياء التي أدرجت في النص ورتبت هجائياً على حروف المعجم وأورد لكل مصطلح من

(١) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢ مج إنسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب].

(٢) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص ٥٢-٥٣ .
(٣) دنيغ الفرنسي. ديوان قلاند المفاهر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعاة رافع الطهطاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ١٠٥ ص+١١٢ ص إنسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].

المصطلحات طريقة نطقه، ضبطه، مشتقاته، ثم معناه، وجاءت المصطلحات كما تنطق باللغة الأوربية ولكنها طبعت بحروف عربية^(١).

كما اتخذ الشكل المادى للصفحة فى قائمة المصطلحات شكلاً محدداً استمر فى أغلبية قوائم المصطلحات فى تلك الفترة هو كما يلى :

١- ميزت الحروف الهجائية التى تأتى فى بداية المصطلحات ببنت ثقيل وبخط التعليق الفارسى.

٢- ميزت المصطلحات المراد شرحها بنفس البنت ونفس الخط الفارسى.

٣- لم تقسم الصفحة إلى عمودين بل ترد الكلمة أو المصطلح فى منتصف الصفحة، ويبدأ الشرح من أول السطر فى هيئة جملة أو جمل كثيرة أو فقرة.

واتبع رفاة الطهطاوى هذا النهج فى مترجماته وكتبه الأخرى ومنها كتاب "التعريفات الشافية لمريد الجغرافية"^(٢) ، حيث أورد بالكتاب قائمة مصطلحات فى نهاية القسم الثانى من الكتاب وكان عنوانها : "صورة القسم السادس ويشتمل على جدول الألفاظ الاصطلاحية المستعملة فى الجغرافيا بأنواعها مرتباً على حروف المعجم لتسهيل هذا الفن على الطالب" وكما هو واضح من عنوانها إنها أتبع الترتيب الهجائى للكلمات على حروف المعجم، وأتبع نفس الطريقة فى الإخراج المادى للصفحة إذ وردت الحروف فى منتصف الصفحة وتحتها الكلمات الغامضة المراد توضيحها فى شكل فقرة.

وذكرت الدكتورة عابدة نصير أن من مترجمات "رفاعة الطهطاوى" والذى أتبع فيها هذه الطريقة كتاب "مبادئ الهندسة المطبوع سنة ١٨٥٣" حيث أورد قائمة مصطلحات تحت عنوان "معجم يتضمن بيان بعض كلمات هندسية وتفسير ألفاظ اصطلاحية ينتفع به الطلاب وتكمل به فائدة الكتاب"^(٣).

لذلك يمكن أن نقول إن "رفاعة الطهطاوى" هو مبتدع هذه الطريقة فى الكتب العربية إذ أنه أتبعها فى معظم كتبه التى ترجمها وعنه أيضاً أخذها تلاميذه فى مدرسة الألسن ومن بينهم "أحمد فايد"، و"خليفة محمود"، و"أحمد حسن الرشيدى"، ومن المهاديات

(١) أنظر لوحة رقم ٨٤ فى الملحق الأول.

(٢) رفاة رافع الطهطاوى. التعريفات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠م - (١٨٣٤م) (القسم الأول ٣٠٣-القسم الثانى ٩٦+ملاحق) [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٣) عابدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٥٠.

التي ترجمها "أحمد فايد"^(١) واشتملت على قائمة مصطلحات كتاب "الأقوال المرضية فسى علم بنية الكرة الأرضية"^(٢) فقد وردت قائمة المصطلحات في نهاية الكتاب، وسميت : [نبذة تشمل على بيان ألفاظ هذا الفن الاصطلاحية المذكورة في هذا الكتاب]، ورتبت المصطلحات هجائياً على حروف المعجم، وبجانب كل مصطلح تعريفه وشرحه، وقد استغرقت قائمة المصطلحات ٣٨ صفحة في ترقيم متصل مع المتن (من صفحة ١٣٦ إلى صفحة ١٧٤)^(٣).

ومن تلامذة "رفاعة الطهطاوى" أيضاً "خليفة محمود"^(٤) الذي ترجم كتاب "اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا"^(٥)، وعلى نفس النهج أورد بالكتاب قائمة مصطلحات فى نهاية الكتاب بعنوان "خاتمة"، ورتبت المصطلحات فيها هجائياً على حروف المعجم واستغرقت ٣٧ صفحة فى ترقيم منفصل عن المتن وتضمنت شرح للكلمات الغامضة وميزت هذه الكلمات بخط التعليق الفارسي.

(١) تعلم أحمد فايد فى المدارس المصرية ثم أقام فى فرنسا عشر سنوات يتلقى العلوم بمدارسها وعين بعد عودته مدرساً للرياضيات والطبيعة والكيمياء بالمهندسخانة حتى صار وكيلاً لها وألف وترجم الكتب الكثيرة ومن مترجماته: الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية طبع سنة ١٢٥٧هـ، تحرك السوائل من تأليف المهندس بلا نجيه طبع سنة ١٢٦٤هـ؛ الدرّة السنوية فى الحسابات الهندسية (مجلدان) طبع سنة ١٢٦٩هـ. [جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر فى القرن التاسع عشر. مصدر سابق. - ص ص ٦٢-٦٣].

(٢) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص. [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٨٥ فى الملحق الأول.

(٤) تخرج خليفة محمود من مدرسة الألسن وكان من أنبغ تلاميذ رفاعة بك، التحق بقلم الترجمة وصار رئيساً للقسم الخاص بترجمة التاريخ والأدب، وله مترجمات كثيرة فى علم التاريخ منها: "اتحاف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات فى بلاد أوربا وهو مقدمة لتاريخ الامبراطور شارلكان امبراطور ألمانيا وملك أسبانيا لروبيرتسون وويليم المؤرخ الانجليزى طبع سنة ١٢٥٨هـ، وأعيد طبعه سنة ١٢٦٦هـ بعنوان "اتحاف ملوك الزمان بتاريخ الامبراطور شارلكان"، وألف كتاب "قلاند الجمان فى فوائد الترجمان" وهو كتاب لتعلم كل من اللغات العربية والتركية والفرنسية وطبع سنة ١٢٦٦هـ. (جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص ١٠٥-١٠٦).

(٥) روبرتسون، وويليم. اتحاف الملوك الإلبا بتقديم الجمعيات فى بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ١٥، ٣٨٩، ٣٧ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

وقد اختلفت ظاهرة وجود قائمة المصطلحات في المهاديات المصرية منذ بداية خمسينات القرن التاسع عشر وبالتحديد منذ تولى "عباس حلمي" الحكم ففى عهده ألغيت مدرسة الألسن وتشتت مترجموها على مختلف النظارات وكلفوا بأعمال إدارية ليس لها علاقة بالترجمة، ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل أدى حقد الوالى على "رفاعة الطهطاوى" ناظر مدرسة الألسن ورائد حركة التنوير والترجمة فى ذلك الوقت إلى نفيه إلى الخرطوم ليتولى نظارة مدرسة ابتدائية لم تؤسس إلا بعد قدومه إلى عاصمة السودان^(١)، وذلك بعد أن تولى نظارة مدرسة الألسن لمدة ١٥ سنة.

هذا بالإضافة إلى أن علاقات "عباس حلمي باشا" بالأجانب كانت محدودة جداً وكانت سياسته العامة ترمى إلى الإقتصاد بقدر الإمكان، وأخذ يستغنى عن عدد كبير من موظفيه الأجانب^(٢).

وبالتالى تقلصت حركة الترجمة والاتصال بالغرب والثقافة الغربية ولم تعد هناك حاجة إلى إدراج قوائم مصطلحات داخل الكتب.

وكان نفس الوضع فى عهد "محمد سعيد باشا" إذ أنه لم ير ضرورة لإعادة إنشاء مدرسة الألسن، ولم يهتم بإحياء حركة الترجمة والاتصال بالثقافة الغربية. وحتى فى بداية عهد الخديوى "اسماعيل" فإنه على الرغم من اهتمام الخديوى اسماعيل بالنهضة العلمية والثقافية إلا أن حركة الترجمة لم تصل إلى ما وصلت إليه فى عهد محمد على، فقد عدل الخديوى عن إعادة مدرسة الألسن مدرسة مستقلة فأدمجها فى مدرسة الإدارة التى صارت فيما بعد مدرسة الحقوق، وجدير بالذكر أن الخديوى اسماعيل لم يصدر أمراً كتابياً بإعادة مدرسة الألسن، بل اكتفى بإصدار أمر شفوى فقط^(٣)، وربما يرجع عدم حماس "الخديو اسماعيل" إلى إعادة إنشاء مدرسة الألسن إلى تدريس اللغات الأوروبية بالفعل فى جميع المدارس فى عهده وبالتالى فإن الاحتياج إلى مدرسة الألسن سوف يقل مع الوقت.

ولم يظهر فى العقدين الأخيرين لفترة أوائل المطبوعات كتاب واحد اشتمل على قائمة مصطلحات سوى كتاب "عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج"^(٤)، وقد سميت قائمة

(١) أمين سامى. تقويم النيل. مج ١، ج ٣. - القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦م. ص ٣٨.

(٢) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. ص ٧٣.

(٣) المصدر السابق. - ص ٨٢.

(٤) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة: مطبعة بولاق،

١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ج ٤ فى ٤مج. [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

المصطلحات "علم المادة الطبية أى شرح المفردات الدوائية" وقد وردت فى هيئة فقرة داخل مقدمة الكتاب فى الصفحة السابعة من المجلد الأول.

ومن خلال تتبع قائمة المصطلحات فى المهاديات المصرية وظروف نشأتها

يمكن أن نستخرج بعض الملاحظات وإيجازها فيما يلى :

١- ظهرت قائمة المصطلحات فى العقود الثلاثة الأولى للطباعة نتيجة لمشروع "محمد على" الثقافى والحضارى والذى تضمن نقل العلوم الغربية إلى الثقافة العربية عن طريق الترجمة، وكانت قائمة المصطلحات ضرورية للمترجمين أثناء نقل الألفاظ والمصطلحات العلمية الأوروبية إلى اللغة العربية أو التركية. لذلك لم تظهر قائمة المصطلحات إلا فى الكتب المترجمة.

٢- تعتبر قائمة المصطلحات مظهراً من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية فقد ذكر "جرجى زيدان" أن الفكر العربى قد تأثر بما ترجم من كتب الآداب والعلوم، ومن السمات التى تدل على هذا التأثر تذييل الكتب بفهارس أبجدية^(١). وربما كان يقصد بهذه الفهارس قائمة المحتويات والكشافات وقائمة المصطلحات.

٣- ارتبط وجود قائمة المصطلحات فى المهاديات المصرية بانتعاش حركة الترجمة وتطورها على يد "رفاعة رافع الطهطاوى" وتلاميذه، فهو يعتبر رائد هذا الاتجاه.

٤- لم تستقر قائمة المصطلحات فى مكان محدد داخل الكتاب المطبوع فأحياناً كانت تأتى فى بداية الكتاب وأحياناً فى نهايته.

٥- لم تكن هناك تسمية محددة لقائمة المصطلحات فى الفترة التى ظهرت فيها فأحياناً كانت تسمى "سابقة" حين ترد فى بداية الكتاب وأحياناً "خاتمة" حين ترد فى نهاية الكتاب، وأحياناً تبدأ بكلمة جدول، أو بيان أو شرح الألفاظ دون تحديد لتسمية معينة.

٦- حين ترد قائمة المصطلحات فى الكتاب دائماً ما كانت ترتب ترتيباً هجائياً على حروف المعجم ليسهل البحث فيها.

٧- أحياناً كانت تتبع قائمة المصطلحات الترقيم المتصل مع المتن، وأحياناً كانت تأتى فى ترقيم منفصل مستقلة بذاتها.

٨- تميزت قائمة المصطلحات فى المهاديات المصرية بالتفصيل فى المعالجة فأحياناً كان يصل عدد صفحاتها إلى أكثر من مائة صفحة.

(١) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص ١٥٧-١٥٨.

٩-تميزت قائمة المصطلحات بشكل مادي معين فقد كانت. تميز المصطلحات ببسط وخط مختلف ويأتي تحتها شرح هذه المصطلحات على هيئة جملة أو بعض الجمل أو فقرة، ولم تقسم الصفحة إلى عمودين.

٤-الكشاف Index

الكشاف هو مدخل تحليلي تفصيلي هجائي للمادة العلمية الموجودة في النص فهو عبارة عن قائمة هجائية بالمصطلحات ورؤوس الموضوعات وأسماء الأعلام التي وردت في ثنايا النص أو في جسم الكتاب، وأمام كل مدخل من هذه المداخل، الصفحة أو الصفحات التي وردت فيها، ولذلك نجد أن جل الكتب الأجنبية فيها هذه الإضافة الفذة التي قال عنها اسبورن "ليس هناك خطيئة فكرية أكبر من خطيئة حذف الكشاف"^(١).

وقد ظهر الكشاف مبكرا في المهاديات المصرية، وكان ظهوره نتيجة لانتشار حركة الترجمة في مصر في تلك الفترة والاحتكاك الثقافي ما بين الثقافة الغربية والثقافة العربية فالكشاف يعتبر سمة أساسية في الكتاب الأوروبي أخذتها عنه المهاديات المصرية..

وقد ظهر الكشاف منذ الثلاثينات تقريبا وإن كان قد اتخذ شكلا خاصا في بعض الأحيان في ثلاثينات القرن التاسع عشر، فنجد على سبيل المثال في كتاب "القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية"^(٢) أن الكشاف ورد في نهاية الكتاب وكان عنوانه "فهرست شامل لخلاصة الخدمات اليومية" وكان عبارة عن قائمة تضم الأفعال التي يقوم بها عساكر الجهادية على اختلاف رتبهم، وقد قسمت الصفحة فيه إلى عمودين، ويمثل العمود الأول الفعل أو العمل ووصف لهذا الفعل ويذكر في العمود الثاني رتب العساكر المسؤولين عن هذا العمل وأمامها أرقام الصفحات التي وردت بها، وعلى الرغم من أن عنوان بند الصفحات ذكر عليه كلمة "قانون" والكتاب يشتمل على أرقام للقوانين إلا أنها ليست الوسيلة المستخدمة في الإحالة، بل إن هذه الأرقام تعبر عن أرقام الصفحات وليست أرقام القوانين^(٣). وقد استغرق الكشاف الصفحات من صفحة ٢ إلى صفحة ١٤ في نهاية الكتاب.

كما كانت هناك كشافات ذات نوعية خاصة تختص بالأبيات الشعرية الواردة في النص والتي تجمع في كشاف واحد لتعبر عن شواهد أو دلالات معينة، ويمثل هذه النوعية

(١) شعبان عبد العزيز خليفة . البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٩.

(٢) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية . - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـ

(٣) (١٨٣٤م). - ٨+٤٤٤+٤ ص. [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٨٦ في الملحق الأول.

من الكشافات، كشاف كتاب "شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب"^(١) إذ ورد الكشاف فى نهاية الكتاب وسمى "ما تضمنه هذا الكتاب من الشواهد مرتبا على حروف المعجم لتكتمل به الفوائد" وهو عبارة عن أبيات شعرية وردت فى النص، مرتبة ترتيبا هجائيا على حروف المعجم وتدل على مواقع معينة لإعرابها، وكل بيت شعر يعطى مثال يوضحه البيت مثل :

شاهد لعمل تقول عمل تظن مع الفصل من الاستهتام بالمفعول

صحيفة

٧٩

أخاك أخاك إذ ان من لا أخاله * كساح إلى الهيجا بنير سلاح

شاهد لعلم لافى المعرفة بقلة

٤٠

إذا انا لم أومن عليك ولم يكن * لتأوك إلا من وراء وراء

وقد استغرق هذا الكشاف ٢٤ صفحة فى نهاية الكتاب.

ومن الكشافات الأخرى التى تتدرج تحت هذه النوعية من الكشافات كشاف كتاب "قطر الندى وبل الصدى"^(٢) حيث ورد فى نهاية الكتاب بعنوان "وهذا تتميم الفوائد بسرد أبيات الشواهد * مرتبة على حروف المعجم * لتكون فى النفع على الوجه الأتم".

وعلى نفس النهج تضمن الكشاف الأبيات الشعرية المدرجة فى النص مرتبة ترتيبا هجائيا على حروف المعجم، ويذكر الحرف وتحتة أبيات الشعر التى تبدأ به وأمامها أرقام الصفحات التى وردت فيها: وعند بيت الشعر يذكر وظيفته النحوية التى يستشهد ببيت الشعر من أجل إبرازها وأمامه رقم الصفحة^(٣).

وقد استغرق هذا الكشاف ١٧ صفحة فى ترقيم متصل مع المتن فى نهاية الكتاب الصفحات من (صفحة ١٤١ إلى صفحة ١٥٨).

ومن الملاحظ أن مؤلف هذين الكتابين واحد وهو ابن هشام الأنصارى مما يدل على أنه مبدع هذه النوعية من الكشافات.

ولم تقتصر الكشافات التى كانت موجودة فى المهاديات المصرية على هذه الكشافات ذات الشكل الخاص، بل ظهرت أيضا فى وقت مبكر من حياة الكتاب المصرى

(١) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ١٩٤ ص. [نسخة رقم ١٦٠ ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) ابن هشام الأنصارى، أبو عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٢٥ ص. [نسخة رقم ١٥٠٨ ، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٨٧ فى الملحق الأول).

نماذج كشافات متطورة من حيث تحليل المادة والمنطقية في الترتيب واستخدام الإحالات إلى جزئيات المادة بالكتاب، مثل كشاف كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"^(١) إذ ورد في بداية الكتاب بعد قائمة المحتويات مباشرة بعنوان "فهرست كتاب الولادة مرتبة على حروف المعجم" وقد استغرق ثمانى صفحات فى ترقيم متصل مع قائمة المحتويات وقائمة التصويبات، واتخذ الصفحات (من صفحة ١٩ إلى صفحة ٢٦). ورتبت الكلمات فى الكشاف ترتيبا هجائيا على حروف المعجم واستخدمت الإحالات إلى جزئيات الموضوع وإلى مداخل أخرى غير مستخدمة إحالة (أنظر وأنظر أيضا) وأمام المصطلح يحيل برقم الصفحة أو أرقام الصفحات التى ذكر فيها، والصفحة مقسمة إلى عمودين^(٢). و مترجم هذا الكتاب هو أحمد حسن الرشيدى^(٣) وهو من نوابغ خريجي مدرسة الطب والبيئات، وقد اتصل مباشرة بالعلوم الغربية واستفاد منها استفادة كبيرة وطريقة تنظيمه لمترجماته توضح ذلك، ف دائما ما كانت تشتمل على قائمة محتويات وكشافات أو قائمة مصطلحات وتأثر فى ذلك بالمطبوعات الأوروبية، ومن مترجماته أيضا التى تضمنت كشافا متطورا جدا كتاب "زهة الإقبال فى مداواة الأطفال"^(٤) إذ أورد كشافا فى بداية الكتاب بعد قائمة المحتويات وقبل قائمة التصويبات بعنوان "فهرسة مرتبة

(١) فيوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٧٥٣ ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب للقومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٨٨ فى الملحق الأول.

(٣) يعتبر أحمد حسن الرشيدى من أركان النهضة الطبية العلمية بمؤلفاته ومترجماته وهو أكثر علماء الطب ترجمة وتأليفا، نشأ فى الأزهر ونقل منه إلى مدرسة الطب وأتم علومه فى فرنسا بين أعضاء البعثة الرابعة، ولما عاد إلى مصر عين معلما للطبيعة وتمتاز مؤلفاته بالدقة إذ قلما كانت تفتقر إلى تصحيح أو تحرير. ولما انتقلت الإمارة إلى عباس وسعيد وفترت الحركة العلمية لم يظهر فيها للرشيدى سوى كتاب واحد، ويبلغ عدد مؤلفاته تسعة، أما مترجماته فهى : الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية تأليف فليكس لاميروس طبع سنة ١٢٥٤هـ؛ ضياء النيرين فى مداواة العينين ترجمة من كتاب الطبيب الجراح لورنس الانجليزى وزاد عليه مستحضرات طبع سنة ١٢٥٦هـ ، طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال طبع سنة ١٢٥٨هـ، نبذة لطيفة من تطعيم الجدرى طبع سنة ١٢٥٩هـ (جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر ص ص ٦١-٦٢).

(٤) أحمد حسن الرشيدى الحكيم. زهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٨٤٠ ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

على حروف المعجم* ورتبت المصطلحات داخل الكشاف فى ترتيب هجائى على حروف المعجم وأمام كل مصطلح رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التى ذكر فيها، ومن الجوانب البارزة فى دقة هذا الكشاف أنه كان فى كثير من الأحوال يذكر المصطلح ويضع جانبته ماهيته بين قوسين مثل :

بثرة (التهابات)

بردية (التهابات)

شق قصبى (عملية)

كما استخدمت الإحالات فى الكشاف مثل :

راسشيس (أنظر لين العظام)

سحائى (التهاب) أنظر التهاب أغشية المخ.^(١)

وقد استغرق الكشاف ١٢ صفحة فى ترقيم متصل مع قائمة المحتويات وقائمة التصويبات وقسمت الصفحة إلى عمودين ولم يستخدم أى تنوع فى الأبناط. ويلاحظ تشابه تنظيم الكشاف وطريقته مع كشاف كتاب "طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة" لأن مترجمها واحد ويعنى ذلك أن المترجم هو المسئول عن الكشاف وتنظيمه.

ومن أدق الكشافات التى ظهرت مبكرة فى المهاديات المصرية كشاف كتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"^(٢) إذ أورده فى بداية الكتاب بعد الإهداء و صفحة العنوان وقبل قائمة التصويبات وسمى "معجم ما فى كتاب إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان * من الحساب والهندسة * ليكون كتابنا هذا فهرسة بعد فهرسة" ورتبت المصطلحات فى الكشاف ترتيباً هجائياً على حروف المعجم فيذكر الحرف وتحت المصطلحات التى تبدأ به وأمامه رقم الصفحة ورقم السطر التى وردت فيها هذه المصطلحات. واستغرق الكشاف تسع صفحات (من صفحة ٢ إلى صفحة ١٠) فى ترقيم متصل مع قائمة التصويبات.^(٣)

(١) أنظر لوحة رقم ٨٩ فى الملحق الأول.

(٢) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٢٥٩ هـ - (١٨٤٣ م). - ١٥٤ ص (الكتاب مترجم عن الفرنسية) [نسخة رقم ٢٦٧٣ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٩٠ فى الملحق الأول.

ومن أطول الكشافات وأكثرها تفصيلا. كشاف كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(١). الذى ورد فى نهاية الكتاب واستغرق ٦٧ صفحة فى ترقيم مستقل، ورتبت المصطلحات ترتيبا هجائيا على حروف المعجم، إذ يذكر الحرف بين خطين يقسمان الصفحة، وتحت المصطلحات التى تبدأ بهذا الحرف، ويعطى عن كل مصطلح طريقة نطق الكلمة ثم شرحها ورقم الصفحة التى يرد فيها وقد استخدمت الإحالات فى الكشاف. ومن خلال تتبع الكشافات ونشأتها فى المهاديات المصرية يمكن أن نخرج بعدة مؤشرات هى :

- ١- ظهرت الكشافات فى وقت مبكر فى المهاديات المصرية.
- ٢- ظهرت منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر كشافات ذات شكل خاص، وكشافات خاصة بالأبيات الشعرية إلى جانب الكشافات التحليلية المتطورة للنصوص.
- ٣- ارتبط ظهور الكشافات فى المهاديات المصرية بالنهضة العلمية والثقافية التى أقامها "محمد على باشا" لذلك استمرت هذه الكشافات حتى نهاية أربعينات القرن التاسع عشر، ثم اختفت بعد ذلك حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات المصرية.
- ٤- تميزت الكشافات التى ظهرت فى المهاديات المصرية بالتفصيل والدقة والمنطقية فى الترتيب.
- ٥- استخدمت الإحالات فى كشافات المهاديات المصرية.
- ٦- أحيانا كانت تتم الإحالة فى الكشافات برقم السطر إلى جانب رقم الصفحة لتسهيل البحث فيها.
- ٧- غالبا ما كانت تقع الكشافات فى بداية الكتاب بعد قائمة المحتويات وقبل قائمة التصويبات على اعتبار أنها تمثل خطأ تحليليا واحدا للمادة العلمية فى الكتاب المطبوع.
- ٨- انحصرت تسميات الكشاف فى المهاديات المصرية فى كلمة (معجم أو فهرسة أو فهرست) ولم تستخدم كلمة كشاف على الإطلاق.
- ٩- رتبت المصطلحات داخل الكشاف ترتيبا هجائيا على حروف المعجم.

(١) مونيكورس الفرنساوى . تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم . - القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٣٧٦+كشاف فى ٦٨ صفحة [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

١٠ - غالبا ما كانت الصفحة تقسم إلى عمودين في الكشاف ولا يستخدم أى تنويع فى الأبناط.

٥- قائمة الإيضاحيات List of illustrations

قائمة الإيضاحيات هى قائمة بالصور والرسوم وللجدول وللرسوم البيانية الموجودة فى الكتاب، ولا تتضمن هذه القائمة بيانا بعددها فقط وإنما أيضا بمواضعها فى النص، وهى تعطى بيان الرسة أو الصورة أو الشكل أو الجدول وأمامه رقم الصفحة التى يقع فيها^(١). فهى تقوم بنفس وظيفة قائمة المحتويات ولكن لوسائل الإيضاح المشتمل عليها الكتاب^(٢).

وفى حقيقة الأمر فإن قائمة الإيضاحيات بهذا المفهوم لم يكن لها نصيب فى أوائل المطبوعات المصرية إلا فيما ندر، فقد ذكرت الدكتورة عائدة نصير إن كتاب "البهجة السنية فى أعمار الحيوانات الأهلية" المطبوع سنة ١٨٤٤م قد اشتمل على أربع لوحات بآخره، وأشير إلى محتويات كل لوحة بآخر قائمة المحتويات^(٣). وحتى فى ذلك الكتاب فإن قائمة الإيضاحيات لم تظهر مستقلة بذاتها بل أدمجت مع قائمة المحتويات على اعتبار أنهما يمثلان خطأ واحدا فى تحليل المادة العلمية للكتاب المطبوع.

ولا يعنى ذلك أن الطابعين فى ذلك الوقت لم يهتموا بإبراز الوسائل الإيضاحية على اختلاف أشكالها، بل كانت هناك أكثر من طريقة للإشارة إلى هذه الوسائل الإيضاحية ولعل أكثر هذه الطرق شيوعا وأهمها هى إدراج الرسوم والصور والأشكال والرسوم البيانية فى وريقات مستقلة فى نهاية الكتاب وغالبا ما تميز عن ورق الكتاب فى حجم قطع الورق ونوعه، وتكون مطوية أو مطبقة داخل الكتاب، وهذه الأوراق تطبع منفصلة عن طريق طبع الحجر حتى وإن كان باقى الكتاب مطبوعا بطريقة طبع الحروف؛ ذلك لأنه لم يكن هناك فى ذلك الوقت آلات لطباعة الأشكال والرسوم والصور المستخدمة فى الإيضاح عن طريق الحروف فقد كانت دائما طباعتها حجرية.

وقد اتبع الطابعون طريقة إدراج الأشكال والصور فى أوراق مطوية كملحق للكتاب منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر، وكانت هذه اللوحات والأشكال والصور ترقم

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق. - ص ٣٢٤.

(٢) عائدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٤٠.

(٣) عائدة إبراهيم نصير. المصدر السابق. - ص ٣٤١.

ترقيما مسلسلا فى هذه القائمة وفقا لورودها فى الكتاب، ويمثل هذه الطريقة فى الثلاثينات كتاب "التعريفات الشافية لمريد الجغرافية"^(١) الذى تضمن فى نهايته قائمة بالأشكال الهندسية والإيضاحية مكونة من ٢٢ شكلا فى ترقيم مسلسل، وتتم الإحالة بين المتن والشكل الذى يوضحه بالرقم المسلسل.

وبالمثل كتاب "أصول الهندسة"^(٢) إذ وردت فى نهاية الكتاب قائمة بالأشكال الهندسية مكونة من ١٥ لوحة تشتمل على ٢٧٣ شكلا هندسيا فى ترقيم متصل للأشكال، ويحيل بين النص والشكل الذى يعبر عنه بالرقم المسلسل.

واستمرت هذه الطريقة متبعة فى الأربعينات ويمثلها كتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"^(٣) إذ وردت قائمة بالأشكال الهندسية فى نهاية الكتاب بدأت بعنوان (لوحة ١) واشتملت على ٣٢ شكلا مرقمة أيضا فى ترقيم مسلسل، وكانت فى شكل فرخ ورق مطبق داخل الكتاب. ومن الظاهر أن هذه الملاحق كانت تقسم إلى عدد من اللوحات وكل لوحة إلى عدد من الأشكال، واللوحة تمثل فرخ ورق واحد مطبق ومع ذلك ترقم جميع الأشكال فى ترقيم متصل.

ومن مهاديات الأربعينات التى اشتملت على قائمة بالإيضاحيات فى نهاية الكتاب أيضا كتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات"^(٤) حيث تكونت قائمة الأشكال الهندسية من ٢٦ شكلا هندسيا.

ومن القوائم التى اشتملت على صور ورسوم فقط وليست أشكالا هندسية القائمة التى وردت فى نهاية كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٥) إذ تضمنت صورا ورسوما

(١) رفاة رافع الطهطاوى. التعريفات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٢) رالدر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة : دن، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص + ١٥ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة محمد بيومى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١١٢+١+١ [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٥) الرشىدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. ١٢٦٩هـ - (١٨٤٩م). - [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج. مكتبة بلدية الإسكندرية].

للأجهزة الكيميائية التي توضح موضوع الكتاب، وكل صورة لها رقم سمي "نمرة" وهي مكونة من ١٣ نمرة. وبالمثل قائمة كتاب "سياحة امريقة"^(١) التي اشتملت على صور رسمها فنانون محترفون منها على سبيل المثال:

صورة تعبر عن شغل العبيد

صورة تعبر عن غسل الأكماس. وهكذا.

وقد اختلفت قائمة الأشكال والصور من المهاديات المطبوعة في الخمسينات، ووردت الأشكال الهندسية والرسوم والصور والجداول متخللة متون الكتب وغالبا ما تكون معنونة، وأحيانا تتخذ ترقيما مسلسلا وأحيانا أخرى لا يكون عليها أية أرقام. ومن المهاديات التي وردت أشكالها الإيضاحية خلال المتن كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية"^(٢)، وكتاب "الميزان الكبرى"^(٣).

وفي الستينات أيضا لم تظهر قائمة الأشكال في نهاية الكتاب إلا في مهادية واحدة في عينة الدراسة وهي "رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصله"^(٤)، أما باقي مهاديات الستينات فقد وردت الأشكال والجداول والرسوم بها متخللة متون الكتب.

ومع بداية السبعينات عادت مرة أخرى قائمة الأشكال التي تدرج كملحق في نهاية الكتاب في شكل ورقة مطوية مثل قائمة أشكال كتاب "الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية"^(٥) التي اشتملت على ١٧ شكلا يوضح أشكال النباتات والخضروات.

(١) ماركام، هنرى . سياحة امريقة / ترجمة سعد نعام. ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م) . - [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعه الطهطاوى].

(٢) غاردين. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد إسماعيل. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م) . - ٣٦ص [نسخة رقم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة].

(٣) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢ ج [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٤) محمود فهمى. رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصله. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ١٦٧ص.

(٥) كرتوا، جيرار. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].

وأيضاً القائمة التي وردت في نهاية كتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات"^(١) إذ تكونت من ١٤ لوحة تتضمن ١١٥ شكلاً في ترقيم مسلسل^(٢). وعلى الجانب الآخر وجدت في السبعينات مهاديات مليئة بالرسوم والأشكال الإيضاحية ولم تخصص هذه الأشكال في قائمة مستقلة على النحو السالف ذكره مثل كتاب "اللآلئ السنية في الفوائد الكيماوية"^(٣)، وكتاب "الدرة البهية في الألغام البحرية"^(٤)، وكتاب "الراحة في أعمال الجراحة"^(٥).

وعلى الرغم من إدراج الصور والرسوم والأشكال أحياناً في قائمة مستقلة في نهاية الكتاب، إلا أن الجداول كشكل من الأشكال الإيضاحية لم تدرج على الإطلاق من ضمن هذه القوائم بل كانت دائماً ترد متخللة لنص الكتاب، حتى بالنسبة للكتب التي تتوفر بها أشكال ورسوم إلى جانب الجداول، كانت الأشكال والرسوم تدرج في قائمة في نهاية الكتاب وتظل الجداول في متن الكتاب؛ ولعل ذلك يرجع إلى إمكانية طبع الجداول عن طريق طبع الحروف ومن ثم فإنها تطبع مع متن الكتاب وعلى نفس حجم الورق ونوعه، في حين تطبع باقي الأشكال والرسوم مستقلة بطريقة طبع الحجر، هذا فضلاً عن أن وجود الجداول متخللة متن الكتاب له أهمية كبيرة في إيضاح الأفكار التي تشرحها فهي تشكل جزءاً من النص وأغلبها تعبر عن الإحصاءات والمقاييس والأوزان التي يوضحها النص.

وفي أحيان أخرى كانت عناوين الجداول وأرقام صفحاتها ترد مدمجة مع قائمة المحتويات^(١) مثلما وردت في كتاب "التحفة المكتبية لتقريب

(١) السيد عمارة. تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ١٧٢+١٤ لوحة. [نسخة رقم ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٩١ في الملحق الأول.

(٣) منصور أحمد. اللآلئ السنية في الفوائد الكيماوية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٢ج [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيماوية، المطبعة الأميرية].

(٤) الدرّة البهية في الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصور، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٧٣ص.

(٥) أحمد حمدي. الراحة في أعمال الجراحة. ط ١. - القاهرة: مطبعة الوطن، ١٢٩٧هـ - (١٨٧٩م). - ١٢+٣٨+١٠٧ص [نسخة رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) أنظر لوحة رقم ٩٢ ولوحة رقم ٩٣ في الملحق الأول.

اللغة العربية^(١) وكتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات"^(٢).

ومن خلال تتبع قائمة الإيضاحيات في المهاديات المصرية يمكن أن نستخرج

عدة حقائق هي :

١- لم تظهر قائمة الإيضاحيات بالمعنى الشائع والمتعارف عليه في المهاديات المصرية، بل أحيانا كانت تدمج مع قائمة المحتويات، أو تأتي مستقلة في شكل ملحوق في نهاية الكتاب يضم الأشكال والرسوم والصور في ترقيم مسلسل.

٢- لم تفصل الجداول عن متن الكتاب على الإطلاق، ولم تأتي في قائمة الأشكال مثل باقي الأشكال الإيضاحية، بل كانت تأتي متخللة متون الكتب ويشار إليها في قائمة المحتويات أحيانا.

٣- كانت قائمة الأشكال والرسوم والصور التي في نهاية الكتاب تطبع مستقلة عن متن الكتاب، كما كانت تطبع على ورق مختلف عن ورق الكتاب في الحجم والنوع.

٤- دائما ما كانت الرسوم والصور والأشكال الهندسية تطبع طباعة حجرية؛ لأنه لم يكن هناك في ذلك الوقت ماكينات طباعة حروف تختص بطباعة الأشكال الإيضاحية.

٥- كانت غالبية المهاديات المشتملة على أشكال إيضاحية كتباً علمية مترجمة.

٦- قائمة الاختصارات

قائمة المختصرات هي قائمة يضعها مؤلف الكتاب أو مترجمه، وتشتمل على الرموز والاختصارات التي استخدمت في الكتاب للتعبير عن مصطلحات معينة تكررت في المتن، ويرى المؤلف أو المترجم أن هذه الاختصارات من الأهمية بحيث يجب أن تخصص لها قائمة تجمعها لكي يطلع عليها القارئ قبل الشروع في قراءة الكتاب، لذلك غالبا ما تكون في بداية الكتاب.

ولم يكن لقائمة الاختصارات نصيب كبير من بين الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية إذ أنها لم تتوافر إلا في قلة من الكتب ذات الطبعة الخاصة، ومع ذلك لا يمكننا التغاضي عنها وإغفال ذكرها، لأنها طالما وجدت ينبغي التعرض لظروف ورودها.

(١) رفاعه رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢١٨٠+٢ص. [نسخة رقم ٢٥٣٠، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) السيد عمارة (مترجم). تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٧٢+٤الوحدة.

ومن المهاديات التي توافرت بها قائمة للإختصارات أول كتاب مطبوع في مصر وهو قاموس طاليانى وعربى^(١) إذ وردت فى نهاية الصفحة المخصصة لتمهيد الكتاب وكانت عبارة عن سطر واحد بعنوان (تنبيه) على النحو التالى^(٢).

تنبيه

اعلم أولاً إذا رأيت حرف *ج هذا فعناه جمع * وإذا رأيت حرف *ت فهذا جمع المؤنث

وعلى الرغم من صغر حجمها إلا أنها تمثل بداية لقائمة الاختصارات فى المهاديات المصرية، ويدل ذكر كلمة "تنبيه" قبلها على انه لم تكن هناك تسمية تعبر عن قائمة الاختصارات فى ذلك الوقت. وربما رأى مؤلف القاموس أن هذين المصطلحين اللذين وردا فى قائمة الاختصارات قد استخدما بكثرة داخل النص وبدلا من تكرارهما وضع لهما رمزين يدلان عليهما، ونبه على ذلك فى بداية الكتاب.

ومن المهاديات التى اشتملت على قائمة اختصارات أيضا ولم تتخذ صفحة مستقلة كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٣) حيث وردت قائمة الاختصارات فى المقدمة واتخذت الصفحة الرابعة والخامسة من مقدمة الكتاب للمؤلف^(٤) وجاءت كما يلى :

(. . . .) واخترت من طرق الأعمال أصحها وأنفعها * وأحسنها صناعة وأسرعها * مقدما لكل

بسيط على مركبه * ذاكرا كل مفرد فى مبحثه ومطلبه * رامزا بحرف الجيم وحده الذى هو هكذا *

ج * إلى الجزء أو الأجزاء، وبالجيم والميم هكذا * ج م * إلى أجزاء متساوية وبالحاء المهملة

وهكذا * ح * إلى التمهحة.

وبالحاء المعجمة هكذا * خ * إلى خذ أو يؤخذ.

وبالطاء المهملة هكذا * ط * إلى الرطل . . . إلخ.

(١) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ — (١٨٢٢م). -

٦٦٦+٦ص. [نسخة رقم 89 ph.An، دار الكتب القومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٩٤ فى الملحق الأول.

(٣) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ — (١٨٤٩م)

٤٥٥ص+ملحق [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) أنظر لوحة رقم ٩٥ فى الملحق الأول.

وربما اشتمل الكتاب على قائمة الاختصارات لأنه كما يتضح من عنوانه فى علم الصيدلة واشتمل على وصفات بمقادير معينة فى الاستحضارات الأفرباذينية، وقد استخدمت هذه المقادير بكثرة فى جميع الاستحضارات، لذلك رأى مترجم الكتاب أن يدرج رموز تدل على هذه المقادير فى قائمة مستقلة بدلا من تكرار المصطلحات التى تدل عليها.

ومن الملاحظ أن قائمة المختصرات لم ترد فى صفحة مستقلة فى العقود الأولى للطباعة وكانت دائما تدمج مع مقدمة الكتاب أو التمهيد، ولم تتخذ صفحة مستقلة إلا مع بداية سبعينات القرن التاسع عشر، مثلما وردت فى كتاب "مطالع البدور فى تطبيق الكسور"^(١)، حيث احتلت قائمة الإختصارات الصفحة "رقم ٤" فى ترقيم متصل مع قائمة المحتويات، وكانت بعنوان * "العلامات المستعملة فى هذا الكتاب لمن لا يعرفها" * وهى قائمة بالرموز الرياضية المستخدمة فى النص، ويعطى الرمز وشرحه وطريقة نطقه^(٢). ومنها على سبيل المثال :

+ معناها زائد فكاتبه ٣+٤ تقرأ ثلاثة زائد أربعة.

ومما سبق يمكن أن نستخرج بعض المؤشرات الخاصة بقائمة الاختصارات كما يلى :

- ١- لم يكن لقائمة الاختصارات نصيب كبير فى المهاديات المصرية بل وجدت فى قلة من الكتب المطبوعة.
- ٢- كانت قائمة الاختصارات فى بداية نشأتها تدمج مع مقدمة الكتاب أو تمهيده، ولم تحتل صفحة مستقلة إلا مع بداية السبعينات.
- ٣- تركزت قائمة الاختصارات بصفة خاصة فى الكتب العلمية المترجمة، والتى اشتملت بطبيعتها على رموز رياضية أو كيميائية أو طبية مما جعل لقائمة الاختصارات أهمية كبيرة فى مثل هذه الكتب.
- ٤- انحصرت البيانات التى تذكر فى قائمة الاختصارات على ذكر المختصر (الرمز) وتعريفه وأحيانا طريقة نطقه.

(١) عبد الحميد ثابت. مطالع البدور فى تطبيق الكسور. - ط ١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ.

(١٨٧٢م). - ١٥١ص [نسخة رقم ٣٤٦٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) أنظر لوحة رقم ٩٦ فى الملحق الأول.

الفصل الرابع مقدمات النص وملاحقه

تمهيد

١- المقدمة والتمهيد

الوظيفة، التسمية، الشخص القائم بكتابتها، الإشارة إليهما في قائمة المحتويات، البيانات.

٢- التقریضات

التسمية، الوظيفة، وجودها في المهاديات المصرية.

٣- الشكر والتقدير

الأشخاص الموجه لهم الشكر، الصيغ المستخدمة وتطورها زمنياً.

٤- الإهداء

الأشخاص الموجه لهم الإهداء، الصيغ المستخدمة وتطورها زمنياً.

٥- الملاحق

بداية ظهورها، أشكالها في المهاديات المصرية، الإشارة إليها في قائمة المحتويات.

٦- ملامح متفرقة في المهاديات المصرية

أ- تصريح الطبع

وجوده، مكانه داخل الكتاب المطبوع، الجهة التي يصدر عنها، صياغة بيان تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع.

ب- عدد النسخ

مكان بيان عدد النسخ داخل الكتاب المطبوع، صيغه، أعداد النسخ التي كانت تطبع من المهاديات المصرية.

ج- أشمان أوائل المطبوعات

تمهيد

يتناول هذا الفصل المقدمات التى تسبق النص وملاحقه فمن المعروف أن الكتاب المطبوع يتكون من مقدمات تسبق المتن وخواتيم أو ملاحق تتبعه وما يهمنى فى هذا الصدد هو الحديث عن هذه المقدمات والملاحق لاسيما وأنها عادة ما تطبع مستقلة عن النص بعد طباعته وبالتالي تتبع خطأ واحداً من ناحية الإخراج الطباعى والترقيم والتسمية إلى جانب المكان المخصص لها داخل الكتاب.

هذا وتمثل مقدمات النص فى المقدمة والتمهيد، التقریضات، الشكر والتقدير، الإهداء هذا بالإضافة إلى بعض الملاحق المتفرقة الهامة التى تتعلق بالكتاب المطبوع فى تلك الفترة مثل تصريح الطبع، وأعداد النسخ وأثمانها. أما الملاحق فهى تتبع النص وسوف يتم التعرف على أشكالها فى المهاديات المصرية وبداية ظهورها داخل الكتاب المطبوع.

١- المقدمة والتمهيد Introduction and preface

المقدمة هى الكلمة التى يكتبها المؤلف يلخص فيها دوافع تأليف الكتاب وربما يتعرض لمحتويات الكتاب ومن هنا تكون المقدمة باباً يدخل منه القارئ إلى المؤلف وإلى الكتاب، وقد تستخدم مصطلحات أخرى بدلاً من كلمة المقدمة مثل: التمهيد، التصدير، بين يدي الكتاب، نوطنة، تبصرة وبصر، من المؤلف إلى القارئ، خطبة الكتاب، وغيرها سواء فى الكتب العربية أو الأجنبية^(١).

أما التمهيد فهو الكلمة التى يكتبها شخص آخر غير المؤلف: المترجم، المراجع، المصحح، مؤلف آخر. . إلخ يقدم فيها المؤلف والكتاب والموضوع، وقد يقارن بين الكتاب وغيره من الكتب فى نفس الموضوع، وقد يتحدث عن الموضوع بصرف النظر عن الكتاب ومؤلفه وغير ذلك من الاتجاهات، وقد يسمى التمهيد بالتصدير أو التقديم أو التعريف^(٢).

ويلاحظ أن المقدمة والتمهيد يختلفان فى التسميات التى أطلقت عليهما، واختلف أيضاً فى تحديد الشخص الذى يقوم بكتابة كل منهما، فقد تسمى الكلمة التى يكتبها المؤلف نفسه بالتصدير أو التقديم، والكلمة التى يكتبها كاتب آخر عن الكتاب والمؤلف بالمقدمة، فليس ثمة اتفاق أو توحيد فى استخدام تلك المصطلحات^(٣).

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٢.

(٢) المصدر السابق. - ص ٣٢٣.

(٣) المصدر السابق. - ص ٣٢٣.

ومن خلال دراسة المقدمة والتمهيد فى أوائل المطبوعات المصرية يلاحظ أن هناك شبه اتفاق على وظيفة كل منهما وإن تعددت التسميات فالمقدمة بالمعنى الذى كان يقصده الطابع فى تلك الفترة هى المدخل إلى الكتاب حيث تضم المعلومات العلمية الأساسية عن موضوع الكتاب التى يجب أن يلم بها القارئ قبل الشروع فى قراءة المتن، وبدون هذه المقدمة لا يستطيع القارئ التوغل إلى جزئيات الكتاب وأقسامه الداخلية.

وفى حقيقة الأمر لاقت المقدمة نصيبا أحسن مما لاقاه التمهيد من حيث استقرارها كمصطلح والحرص على إظهارها ووضعها بين ملامح الكتاب، وكذلك من حيث مضمونها^(١). فوجود المقدمة كان من سمات التأليف فى ذلك الوقت، إذ كان النص يقسم إلى "مقدمة ومقصد وخاتمة" كما ذكر "أبو الوفا نصر الهورينى" فى خطبة كتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية"^(٢) ويعنى ذلك أن المقدمة تعتبر جزءا مكملًا للنص الكتاب لا يستقيم النص بدونها، وعلى هذا النحو فإن المؤلف هو الذى يقوم بكتابتها وليس شخصا آخر.

لذلك أبقى الطابعون على مقدمة المؤلف فى الكتب المترجمة رغم وجود مقدمة أخرى للمترجم أحيانا، ومن أمثلة المهاديات التى أوردت أكثر من مقدمة كتاب "ضياء النيرين فى مداواة العينين"^(٣)، وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٤).

وقد استقر مصطلح "المقدمة" إلى حد ما فى أوائل المطبوعات، فسمى "المقدمة للمصنف" فى كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٥)، وسمى "مقدمة" فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٦)، وكتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(٧)، وكتاب "المنحة الزهرية فى الأعمال

-
- (١) عابدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٣٦.
- (٢) الهورينى، أبو الوفا نصر. المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٣) ولير النمساوى . ضياء النيرين فى مداواة العينين / أحمد حسن الرشيدى . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ٤٦٥ص [المطبعة الأميرية].
- (٤) محمد أفندى الحكيم (مترجم). كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة : د.م، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٥) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - ١١٨، ١٢٠ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].
- (٦) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهرأوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].
- (٧) مونيغورس الفرنساوى . تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٣٧٦ص+كشاف [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

الجبرية^(١)، وكتاب "رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصله"^(٢)، وأيضاً في كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم"^(٣). وأحياناً كان يطلق على المقدمة مصطلح ديباجة مثلما جاء في كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا"^(٤). أو تمهيد كما في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٥) الذي اشتمل على مقدمة عن العلم، يليها نبذة عبارة عن خلفية تاريخية عن موضوع الكتاب، ثم التمهيد عن موضوع الكتاب، هذا إلى جانب خطبة الكتاب التي تضمنت ظروف تأليفه. وأطلق على المقدمة أيضاً تمهيد في كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين"^(٦) وكتاب "نخبة الأذكىاء في علم الكيمياء"^(٧).

وعادة ما كان يشار إلى المقدمة في قائمة المحتويات مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٨) إذ أشير إليها بأنها "شرح قبل الموضوع وهو المقدمة". ومثل كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار"^(٩)، وكتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"^(١٠).

(١) عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ١٩٥ ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) محمود فهمي. رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصله. - القاهرة: مطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ - (١٨٦٥م). - ١٦٧ ص + ملاحق [رقم ٧٤٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الشبراوي، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحفية وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٩٥ ص [نسخة رقم ١٩٧ أ، دار الكتب القومية].

(٤) روبرتسون، ويليم. أتحاف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ١٥ + ٣٧٧ ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٥) محمد أفندي الحكيم (مترجم) كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: د.م. ١٢٧١هـ - (١٨٥٤م). - ٣٧٩ ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ - (١٨٤٩م). - ٤٥٥ ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) جاستيل. نخبة الأذكىاء في علم الكيمياء. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٢ ج [نسخة رقم ٧٨ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١١٨، ١٢ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٩) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م). - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(١٠) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٥ ص [نسخة رقم ٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].

ونظراً لأن المقدمة كانت تعامل على أنها جزء من التقسيمات الداخلية للنص مثل الفصول والأبواب؛ فكانت تميز في الإخراج الطباعي ببنط مختلف عن البنط المستخدم في طباعة النص كما في كتاب "ضياء النيرين في مداواة العينين"^(١) وكتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزيكية"^(٢).

أما التمهيد فقد اتفق الطابعون الأوائل على أنه الكلمة التي تكون بداية الكتاب، والتي غالباً ما يقوم بكتابتها المؤلف أو المترجم أو المصحح أو المحرر أو الجامع وتتضمن الغرض من تأليف الكتاب أو ترجمته أو تجميعه، والفئة التي يوجه لها الكتاب، ومكانة هذا الكتاب بين أقرانه في التخصص، ومجالاته وموضوعاته التي يعالجها، هذا فضلاً عن اسم مؤلفه ومترجمه-إذا كان مترجماً- وظروف تأليفه وترجمته، والمراحل التي مر بها حتى خرج الكتاب إلى حيز الوجود، ويتضمن في نهايته عنوان الكتاب وتقسيماته الداخلية. وقد يشتمل التمهيد على معلومات قيمة جداً لا يمكن الوصول إليها إلا من خلاله مثل تصريح الترجمة والطبع، عدد النسخ، والأشخاص الذين قاموا بدور فعال في إعداد الكتاب وإخراجه كالمصحح والمراجع والمحرر، هذا إلى جانب الإهداء والفترة الزمنية التي صدر فيها الكتاب. وتكتب هذه الكلمة بعد الفراغ من طبع الكتاب حتى يتاح لكتابتها التعرف على كل هذه المعلومات.

وعلى الرغم من وضوح وظيفة التمهيد لدى الطابعين الأوائل إلا أنه لم يكن مستقراً على تسمية بعينها لمفهومه، فقد أطلق عليه الطابعون خطبة الكتاب وهي التسمية الأكثر انتشاراً، كما وردت في كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"^(٣)، وكتاب "تخليص الإبريز إلى تليخيص باريز"^(٤)، وكتاب "ميادين الحصون

(١) ولير النمساوي. ضياء النيرين في مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م).- ٤٦٥ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

(٢) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزيكية.- القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م).- ١٥ص [نسخة رقم ٤٠٣١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) ابن هشام الأنصاري.- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م).- ١٩٤ص [نسخة رقم ١٦٠نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) رفاة الطهطاوى. تليخيص الإبريز في تليخيص باريز أو الديوان النفيس بليون باريس.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م).- ٢٣٩ص [نسخة رقم ٦٩تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع^(١)، وكتاب "أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل"^(٢) وأيضاً كتاب "شرح الفصيح لثعلب"^(٣).

كما أطلق على التمهيد مصطلح "الفاتحة" لاسيما فى العقد الأول للطباعة، فسمى "الفاتحة للمترجم" فى كتابى "قاموس طاليانى وعربى"^(٤)، و "صناعة صباغة الحرير"^(٥). كما استخدم مصطلح "سابقة" الذى أورده كتاب "ديوان قلاند المفاخر"^(٦)، وكتاب "اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا"^(٧). وسمى الدباجة فى كتاب "مشكاة اللاندين فى علم الأقرباذين"^(٨).

ومنذ السبعينات بدأ الطابع يطلق مصطلح "المقدمة" على التمهيد أحيانا قليلة رغم وجود مقدمة الكتاب الأصلية، وبهذا يشتمل الكتاب على مقدمتين: المقدمة الأولى هى تمهيد الكتاب، والمقدمة الثانية هى المدخل إلى موضوع الكتاب. وفى الأغلب الأعم لا يقوم بكتابة هاتين المقدمتين شخص واحد، فالمقدمة الأولى (التمهيد) يكتبها المترجم أو المحرر أو المصحح أو الجامع بينما يكتب مؤلف الكتاب الأصلية المقدمة الثانية بطبيعة الحال.

(١) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

(٢) رفاعه رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل. - القاهرة: دن، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٥٥٣ص. [نسخة رقم ١٦ تاريخ، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].

(٣) البهدادى، عبد اللطيف . كتاب شرح الفصيح لثعلب. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٩ص + ٧ص [نسخة رقم ٢٣٣١٤، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٤) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). - ٢٦٦ص + ٦ص [نسخة رقم ph An.89، دار الكتب القومية].

(٥) ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ص [٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٦) دنيغ الفرنسى. ديوان قلاند المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعه الطهطاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ١٠٥ص + ١٢ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٧) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٣٧ + ٣٨٩ + ١٥ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٨) لايتوت. مشكاة اللاندين فى علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ - (١٨٤٤م). - ١٣٠ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

ومن أمثلة مهاديات السبعينات التي أطلق فيها على التمهيد مصطلح "المقدمة"^(١) كتاب "رسالة تتعلق بصناعة واستخراج الزيوت"^(٢)، وتضمن بطبعته معلومات عن الكتاب وظروف ترجمته ومؤلفه الأجنبي والمطبعة التي طبع فيها وأمر الطبع إلى جانب اسم المترجم ووظيفته، وقد استغرق التمهيد صفحة واحدة فقط جاءت بعد صفحة عنوان الكتاب. وبالمثل كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٣) وجاء تمهيد الكتاب بعنوان "مقدمة المترجم" في صفتين، واشتمل على معلومات عن الكتاب وموضوعه وماهيته، واللغة التي ترجم عنها والمطبعة التي طبعته إلى جانب إهداء الكتاب. أما المقدمة فقد وردت بعنوان "مقدمة المترجم الإنكليزي" واستغرقت خمس صفحات ونصف الصفحة وكانت عبارة عن مدخل تمهيدى لموضوع الكتاب.

ولم تقتصر كتابة التمهيد على مؤلف الكتاب فقط، فإلى جانب المؤلف كان المترجم يقوم بكتابته أيضاً، وأحياناً المصحح أو المحرر أو الجامع. وغالباً ما يقوم المؤلف بكتابة التمهيد في الكتب التراثية المؤلفة التي يدمج تمهيدها ومقدمتها مع النص في كيان مادي واحد ولا يفصل بينهما، فمثل هذه الكتب يقوم المؤلف نفسه بشرح ظروف تأليف الكتاب والغرض منه ومكانته بين الكتب المماثلة له في المجال، ويختتم التمهيد بعنوان الكتاب والتقسيمات الداخلية للنص ثم يلحم النص بالتمهيد، وفي هذه الحالة يطبع التمهيد والمقدمة قبل المتن على عكس الكتب المترجمة. ومن أمثلة المهاديات التي وردت على هذا النمط كتاب "شرح العوامل المائة للبركوي"^(٤)، وكتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال"^(٥)،

(١) أنظر لوحة رقم ٩٧ في الملحق الأول.

(٢) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر/ ترجمة على عمر. - القاهرة : مطبعة وادي النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٦ ص [رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) حنين نعمة الله خوري. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

(٤) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م). - ١٠٧ ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

(٥) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ (١٨٤٥م). - ٨٤٠ ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، مكتبة المطبعة الأميرية].

وكتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(١)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٢).

أما في الكتب المترجمة فغالباً ما يقوم المترجم أو المصحح أو المحرر بكتابة التمهيد، ويطلع التمهيد بعد الفراغ من طبع متن الكتاب حتى يتاح لكاتبه شرح ظروف ترجمة وطبع الكتاب، والدور الذي قام به كل فرد في إخراج الكتاب من مراجعة وتهذيب وتصحيح وجمع وتحرير، ومن خلال هذا التمهيد يمكن التعرف على معلومات قد لا تكون متاحة إلا عن طريقه لاسيما في غياب صفحة العنوان، فقد تمثل هذه المعلومات وثائق هامة في تاريخ الطباعة والعمليات التي كانت تتم من خلالها. ومن أمثلة المهاديات التي قام بكتابة تمهيدها المترجم كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(٣)، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٤)، وكتاب "تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية"^(٥).

وقد يسند إلى المصحح كتابة التمهيد على اعتبار أنه يقوم بتصحيح الكتاب كلمة بكلمة ومن ثم يتعرف على جزئياته ومنهجه وطريقة معالجته هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن قيام المصحح بهذا العمل يضمن الحياد في عرض مادة الكتاب دون المغالاة

(١) ابن حجة الحموي، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٥٧١ ص [نسخة رقم ٤٠ أ ب، دار الكتب القومية].

(٢) الحمزاوي، حسن العدوي. تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة: دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

(٣) عبد الله حسين (مترجم). مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ - (١٨٣٦م). - ١٨٦+٢ ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٤) محمد الشيمي (مترجم). إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ١٥٤ ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) برنار الفرنساوي. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية (وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسم فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية/ ترجمة أبو السعود أفندي. - ط١. - القاهرة: مطبعة وادي النيل، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٦٤ ص [نسخة رقم ٢٣٠٧٢ مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

فى المدح، ومن المهاديات التى طبعت بتمهيد المصحح كتاب "التوضيح لألفاظ التشریح"^(١)، وكتاب "الفسيولوجيا"^(٢)، وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٣). وفى بعض الأحيان كان يتم إسناد كتابة التمهيد إلى المحرر^(٤) وهو الشخص الذى يراجع الجمل والتراكيب اللغوية المترجمة لتوافق الأسلوب العربى السليم، وفى نفس

(١) جيرار . التوضيح لألفاظ التشریح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

(٢) لأفارج. الفسيولوجيا/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح وتنقيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ- (١٨٤٠م). - ١٣٢ص [المطبعة الأميرية].

(٣) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، (١٢٦٩هـ)- (١٨٥٢م). - ١١٦ص [نسخة رقم ٧٢ رياضسة، دار الكتب القومية].

(٤) (التحرير) فى الأصل هو الإصلاح والتقويم فيقولون حرر الكتاب أى قومه وحسنه وخلصه بإقامة حروفه وإصلاح سقطه. والمحرر هو الذى يقوم بذلك، أما المصحح هو الذى يتولى تصحيح الكتاب فى أثناء الطبع. ذلك لأن المحررين يشترط فيهم معرفة العلم الذى يعهد إليهم تحريره وفهم مصطلحاته العلمية فضلا عن معرفة اللغة، أما المصححون فيكفى فيهم معرفة قواعد اللغة وشواردها لضبط العبارات، وكان هذا رأى جورجى زيدان، وبناء عليه يفصل بين وظيفة المحرر ووظيفة المصحح. أما الدكتور جمال الدين الشيبان فيرى أن الشيوخ الذين قاموا بمراجعة الكتب المترجمة فى ذلك الوقت كانوا يقومون بالعملين معا، وكان لهم دور كبير فى إحياء المصطلحات العلمية العربية القديمة ومحاولة التوفيق بينها وبين المصطلحات الأوروبية الحديثة. وأن لفظ المحرر لفظ حديث شاع استعماله بعد نشأة الصحافة وانتشارها. [جمال الدين الشيبان. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية بمصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص ١٧٤-١٧٥].

وترى الباحثة أن وظيفة التصحيح كانت موجودة بمطبعة بولاق وكذلك وظيفة التحرير وكل منهما يمثل عمل مختلفا عن الآخر وقد يقوم بهذين العاملين فى أحيان كثيرة شخص واحد لتمكن هذا الشخص من مهارات هذين العاملين أو لفلة المصححين أو المحررين فى فترة من الفترات. وقد اختار محمد على طائفة من "المحررين" من علماء الأزهر مهمتهم مراجعة الكتب قبل طبوعها وضبط ألفاظها ومصطلحاتها، ومن المحررين الذين مهروا فى عملهم الشيخ محمد عمر التونسى، والشيخ محمد الهرأوى، والشيخ مصطفى حسن كساب. وغيرهم [عبد الرحمن الرفاعي. عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ٤٨٥-٤٨٦]. كما أنه كان هناك محرر لجريدة وادى النيل وهو أبو السعود أفندى، ومحرر لجريدة روضة المدارس وهو رفاعة الطهطاوى فى هذه الفترة الحديثة من الطباعة. وقد لا تختلف كثيرا وظيفة التحرير فى عصرنا الحالى عما كانت عليه فى فترة أوائل المطبوعات، فالتحرير فى العصر الحديث يعنى بتعديل شكل أو بنية العمل قبل طباعته ونشره ويختص عادة بالترتيب أو الإلغاء أو الاختبار أو الإضافة [المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات/ أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. - مصدر سابق. - ص ٤٠٢].

الوقت يحافظ على المعنى الذى أراده المؤلف فى الكتاب الأسمى. ومن المهاديات التى قام المحرر بكتابة تمهيدها كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(١)، وكتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"^(٢).

وكان التمهيد يرد دائماً فى بداية الكتاب المطبوع قبل المقدمة، وهذا أمر طبيعى لأنه يقدم المادة العلمية فى الكتاب وتقسيماتها.

وكثيراً ما كان الطابعون يشيرون إلى التمهيد فى قائمة المحتويات^(٣) مثلما حدث فى كتاب "مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر"^(٤)، وكتاب "كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون"^(٥)، وكتاب "قطر الندى وبل الصدى"^(٦). وقد جرت العادة أنه عند الإشارة إلى التمهيد فى قائمة المحتويات لا يطبع عنوانه فى بداية النص، فهو عادة يبدأ بالبسملة وعنوان الكتاب^(٧) إلا فى حالات قليلة مثل كتاب "ترجمة الجستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة"^(٨) حيث بدأ التمهيد بعنوان "خطبة الكتاب" بين الزخارف^(٩).

(١) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تحرير محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٢) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنمورى؛ تحرير محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ٩٨ فى الملحق الأول.

(٤) محمد مصطفى باشجاويش (مترجم). مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطارى بسوهاج].

(٥) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠-١٢٦٢هـ (١٨٤٤-١٨٤٦م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

(٦) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٢٥ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

(٧) أنظر لوحة رقم ٩٩ فى الملحق الأول.

(٨) الشيرازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة/تعريب جبرائيل بن يوسف الشهير بالمخلع. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٩٦٣هـ (١٨٤٦م). - ١٨٢ص [نسخة رقم ٣٧ أنب، دار الكتب القومية].

(٩) أنظر لوحة رقم ١٠٠ فى الملحق الأول.

وأحياناً كان الطابع يغفل الإشارة إلى التمهيد في قائمة المحتويات^(١) ربما لأنه كان يطبع بعد الانتهاء من طباعة النص وقائمة المحتويات. ومن المهاديات التي اشتملت على تمهيد ولم يشر إليه في قائمة محتوياتها كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٢)، وكتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"^(٣).

واعتاد المؤلفون منذ عصر الخطاطة أن تشتمل مقدمات الكتب على عناصر أساسية لا تحيد عنها ولا بد من توافرها في تقديم الكتاب، وإن اختلفت صيغها وعباراتها. وهذه العناصر هي: الافتتاحية التي تتضمن الحمدلة والاستعانة بالله تعالى والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه، وقد تسمى هذه الافتتاحية "الديباجة" لأنها تتكرر في جميع المؤلفات، ثم يذكر المؤلف الدوافع والأغراض التي دعته إلى تأليف الكتاب، وينهى كلمته بذكر عنوان الكتاب وتقسيماته الموضوعية^(٤).

وكانت هذه العناصر من سمات التأليف في ذلك الوقت فقد ذكر الطحطاوى في مقدمة كتابه "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان"^(٥) [لما كان من الواجب على كل مصنف ثلاثة أشياء البسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الجائز أربعة. أ- مدح الفين، ب- وذكر الباعث له، ج- وتسمية الكتاب، د- وبيان كفيته من التبويب والتفصيل افتتح المصنف كتابه بها وقدمها على غيرها لقوة حديثها ولموافقة أسلوب القرآن . . .].

وقد سارت أوائل المطبوعات على نفس هذا النهج وحافظت على المعلومات التي وردت في مقدمات الكتب المخطوطة، ولكنها صاغت هذه المعلومة في هيئة تمهيد أو تقديم الكتاب بعد أن كانت مدرجة في مقدمات الكتب *incipit*، وأضاف الطابعون إلى جانب هذه

(١) انظر لوحة رقم ١٠١ في الملحق الأول.

(٢) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح / ترجمة يوسف فرعون. تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص. [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب].

(٣) بروسية وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض / ترجمة يوحنا عنجورى، تحرير محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٤) عننان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ص ١٤٨-١٥٠.

(٥) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [رقم ٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

العناصر معلومات أخرى فى غاية الأهمية تتعلق بتاريخ الكتاب، وظروف تأليفه وترجمته. ويمكن تحديد مكونات التمهيد (التقديم) فى الكتاب المطبوع على النحو التالى :

١- الافتتاحية أو الديباجة، وترد على شكل من الأشكال الثلاثة الآتية :

الشكل الأول: أن نبدأ بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء مثلما وردت فى تمهيد كتاب "شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى"^(١) حيث بدأ بقوله : "الحمد لله الذى جعل لغة العرب أحسن اللغات والصلوات"^(٢) والسلام على سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات وعن آله وصحبه المنصورين لإزالة شبه الضلالات صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم تحفض فيه أهل الزرع وتجزم وتنقطع فيه التعلقات أما بعد "

الشكل الثانى : أن تبدأ بتقديم المؤلف والكتاب قبل الشروع فى التمهيد مثلما ورد فى تمهيد كتاب "اللمع فى الحساب"^(٣) ، "قال الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الشهر والديه بالهائم رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد"

الشكل الثالث : أن تبدأ بالحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقدم مؤلف الكتاب أو مترجمه مثلما ورد فى كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٤). وكان كالاتى:

" محمد كى يا من لاحصر لطبقات نعمه ولا قصر لادوار طوفان كرمه، يا من انقطرت لجبروته الشم الشواق فبرز من مسكن ضميرها كل نافع واتشرت نفاثته فى سائر الأقطار حيث سارت به إلى الأودية ركبان لأقطار وغيرها حتى عم القرى والأمصار ان فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار فنبجهاك يا خالق الأفلاك ومسير ذوات الذنب

(١) الكفراوى. شرح الأجرومية (شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى). - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ١٨٢ ص [نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

(٢) هكذا فى الأصل.

(٣) ابن الهائم . اللمع فى الحساب . - [القاهرة] : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - ١٩ ص [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٤) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ١٧٤ ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

فى جوا الاحلاك وحافظ الأرض من صدمه الأولى أن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ونشكرك فمن قام
بواجب شكرك زدته من نافع مواد برك ومن جحد بالآثك فهو فى الأخرة أعمى وطريد لنن شكرتم لأزيدنكم ولنن
كفرتم إن عذابى لشديد فنسألك اللهم دوام الإيمان والحفظ من حرارة النيران بجاه نبيك مركزك اليقين وخلاصة
معدن الصديقين محمد ساكن وادى العميق ومييد الماضين من عباد الغرائق صلى الله وسلم عليه وآله وكل
منسب إليه ما ذر من الأفق شارق ولع من ناصيه الجوبارق وبعد فيقول الفقير أحمد فايد * آمنه الله من
الشدائد *"

٢- ظروف تأليف الكتاب وترجمته : وتذكر فيها الدوافع والأسباب التى دعست
المؤلف إلى تصنيف الكتاب أو المترجم إلى ترجمة الكتاب، وبيان ما إذا كان الكتاب تنمة
أو تكملة لكتاب آخر فى المجال، أو شرح أو مختصر لكتاب، وأسباب هذا الاختصار أو
الشرح، إلى جانب بيان أهمية الكتاب وموضوعه ومكانته بين الكتب المماثلة له فى
المجال، إلى جانب طريقة معالجته ومميزاته.

٣- أن يتضمن التمهيد أمر ترجمة الكتاب أو تأليفه أو طبعه، والجهة أو الشخص
المسئول عن صدور هذا الأمر مصحوبة بكلمات الدعاء له، ومن أمثلة ذلك أمر الديوان
الخدوي بترجمة كتاب الولادة^(١) الذى جاء على النحو التالى : " . . . ولما تعلقتم همة أرباب
شورى الديوان * بطبع كتاب مخصوص بعلم الولادة الجليل الشأن * يكون كذا لمدسة الولادة التى أنشأها صاحب
السيادة العالية * وذخيرة تلامذتنا بمدسة الطب السامية * توجه لى الخطاب بالنظر فى ترجمة برزت من الحاذق التحرير
الذى نال من كل ما أمله نصيبه * أخينا الفاضل على أفندى هيبه * فوجهت ركاب النظر لإجابة مسئولهم * وتوجهت
تلقاء مدين مطلوبهم"

٤- أن يتضمن بيان الأشخاص الذين قاموا بجهد فى إخراج الكتاب مثل المؤلف،
والمترجم، المصحح، المراجع، المحرر، الجامع، الملتزم . . . إلخ مع بيان مسئولية كل
شخص من هؤلاء والجهد الذى قام به حتى خروج الكتاب إلى حيز الوجود. ومن أمثلة

(١) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة على هيبه؛
تصحيح مصطفى حسن كساب؛ تحرير أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ
(١٨٤٢م). - ٧٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

المهاديات التي ورد في تمهيدها هذا البيان كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(١)، وكتاب "مشكاة اللاتنين في علم الأقربازين"^(٢).

٥- أن يذكر في التمهيد الفئة أو الجهة التي أعد من أجلها الكتاب مثل كتاب "طالع السعادة"^(٣) الذي أعد خصيصا من أجل مدرسة الولادة وتلاميذها وقد سبق ذكره.

٦- أن يشتمل التمهيد على عنوان الكتاب مسبوqa بكلمة "وسميته . . ." ويليه الدعاء بالانتفاع به، وعادة ما يرد هذا البيان في نهاية التمهيد مع بيان التقسيمات الداخلية للنص وكان يصاغ على النحو التالي " . . . ولما تهيأ للتمام ولبس وشاح الختام وسمته بالقول الصريح في علم التشرح والله المسئول أن ينفع به مطالعي ويرشد إلي طالبي"^(٤).

٧- أن يحتوى على بيان التقسيمات الداخلية للنص وطريقة ترتيبه، وقد يرد هذا البيان بتفصيل شديد مع ذكر أرقام الصفحات أمام الفصول والأبواب مثلما ورد في "كتاب الأذكياء"^(٥)، وقد ينوه فقط إلى التقسيمات الداخلية بشكل مختصر مثلما ذكر مؤلف كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(٦) حيث قال: " . . . وربته على ثلاثة وثلاثين بابا وخاتمة".

(١) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١١٦ ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٢) لايتوت. مشكاة اللاتنين في علم الأقربازين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠ ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

(٣) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة على هيبه؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ ص [رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(٤) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشرح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأنكباء. - القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

٨- أن يتضمن التمهيد كلمات شكر وتقدير من قبل المؤلف لبعض الأشخاص الذين لهم مكانة مرموقة مثل الولاة والسلاطين، أولهم مكانة علمية بارزة مثل رفاعة الطهطاوى وعلى مبارك.

٩- قد يتضمن التمهيد إهداء المؤلف أو المترجم لأحد الأشخاص أو الجهات مثلما وردت كلمات الإهداء فى تمهيد كتاب "أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل"^(١)، وكتاب "الأمانى والمنة فى حديث قبول وورد جنة"^(٢).

١٠- قد يشتمل التمهيد على بيان عدد النسخة المطبوعة من الكتاب مثلما ورد فى تمهيد كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٣)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٤).

١١- يشتمل التمهيد فى الكتب المترجمة على عنوان الكتاب الأصلي الذى ترجم، ومؤلفه، واللغة التى ترجم عنها، وما إذا كان الكتاب قد ترجم إلى لغات أخرى غير اللغة العربية مثلما ورد فى تمهيد كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٥)، وكتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات فى تطعيم الجدري"^(٦).

١٢- أحيانا يتضمن التمهيد قائمة بالإختصارات المستخدمة فى النص مثل تمهيد كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٧).

(١) رفاعة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل. - القاهرة : د.ن، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٥٥٣ص [نسخة رقم ١٦ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) محمد عثمان جلال، الأمانى والمنة فى حديث قبول وورد جنة. - [القاهرة]: المطبعة الوطنية بمصر المحمية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٤١٥٦+٤ص [نسخة رقم ٤٣٣ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٤٥٥ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الحمزاوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

(٥) جبار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

(٦) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات فى تطعيم الجدري. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥ ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

(٧) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٤٥٥ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

١٣- قد يشتمل التمهيد على بيان الطباعات السابقة للكتاب مثل كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر"^(١) الذي ذكر في تقديمه أن الكتاب طبعته مطبعة موريس الكائنة بالإسكندرية بأمر من وزير المالية إسماعيل صديق.

ومن الملاحظ أن تمهيد الكتاب ومقدمته كانا بطيئى التغيير، فقد استمرت المقدمة الملتحمة بالنص منذ عصر الخطاطة وحتى قرب انتهاء فترة أوائل المطبوعات، كما استمرت الديباجة التى يفتح بها التمهيد حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات رغم الفروق الطفيفة فى صيغها وعباراتها. ولكن يلاحظ أنه منذ نهاية الستينات بدأ التمهيد إلى حد ما يميل إلى الإيجاز والاختصار والتركيز فى معلوماته^(٢)، فظهر تمهيد استغرق حوالى نصف صفحة فقط ومحدد العناصر مثل تمهيد كتاب " طراز المجالس"^(٣)، وكتاب "النعيم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ للأستاذ الزمخشري"^(٤)، وكتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد"^(٥).

وفيما يتعلق بالإخراج الطباعى لتمهيد الكتاب فى أوائل المطبوعات فقد جرت العادة أنه يطبع فى بداية المتن سواء طبع مستقلا أو ملتحما بالنص، ومن ثم فهو يستأثر بزخارف بداية المتن على اختلاف أشكالها، والتى تشغل حوالى ثلث الصفحة التى يبدأ فيها، وعادة ما يتوسط هذه الزخارف البسمة وعنوان الكتاب.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن التمهيد لم يظهر مستقلا إلا فى أحضان الكتب المترجمة، وانتشر مع انتشار حركة الترجمة وازدهارها فى مصر، وظهر التمهيد فى

(١) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر/ ترجمة على عمر -. القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٦ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) أنظر نموذج لمثل هذا التمهيد فى لوحة رقم ١٠٢ فى الملحق الأول.

(٣) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ ص [نسخة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) التفتازانى، سعد الدين. كتاب النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ للأستاذ الزمخشري. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٣٣٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) المنهورى، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفع العباد. الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٩٣٦٨ أدب، دار الكتب القومية].

الكتب المؤلفة منذ السبعينات تقريبا نتيجة للإحتكاك الثقافي بين المترجمات والمؤلفات. ورغم ظهوره في الكتب المؤلفة إلا أنه استمر محتفظا بالدباجة التي يبدأ بها التمهيد ولم يتخلص منها تمهيد مهاديات السبعينات إلا نادرا مثل كتاب "شرح الفصيح لثعلب"^(١). وبناء على ذلك يعتبر التمهيد من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية وليس المخطوطات العربية. ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أهم السمات الخاصة بالمقدمة والتمهيد في أوائل المطبوعات المصرية على النحو التالي :

- ١- استقر مفهوم المقدمة والتمهيد إلى حد ما في المهاديات المصرية وإن اختلفت المصطلحات التي أطلقت على كل منهما.
- ٢- استقر مصطلح المقدمة إلى حد ما أكثر من مصطلح التمهيد في أوائل المطبوعات.
- ٣- كان يشار إلى تمهيد الكتاب أحيانا في قائمة المحتويات، وغالبا ما كان يشار إلى مقدمته.
- ٤- انتشر مصطلح "خطبة الكتاب" أكثر من التمهيد والدباجة والسابقة لتسمية "تمهيد الكتاب".
- ٥- تعدد الأشخاص الذين يقومون بكتابة التمهيد فقد يكون المؤلف أو المترجم أو المصحح أو المحرر . . . إلخ أما المقدمة فكان يقوم بكتابتها المؤلف فقط.
- ٦- ظهر التمهيد مستقلا في الكتب المترجمة، وظهر في الكتب المؤلفة منذ السبعينات.
- ٧- اختفى التمهيد من الكتب المؤلفة في العقود الأولى للطباعة، والتي كانت بدورها تشتمل على مقدمات ملتحمة بنصوص الكتب وتتضمن معلومات عن ظروف تأليف الكتاب وبياناته.
- ٨- وجدت عناصر أساسية في تمهيد الكتاب لم تكن تحيد عنها وهي : الافتتاحية المشتملة على الحمدلة والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والأسباب التي دعت المؤلف لتأليف الكتاب وظروف إخرجه، إلى جانب عنوانه وتقسيماته الموضوعية.
- ٩- قد يشتمل التمهيد على معلومات أخرى عن الكتاب مثل : أمر ترجمته وتأليفه وطبعه، الأشخاص الذين قاموا بجهد في إخرجه والفئة التي يوجه إليها وشكر المؤلف وامتنانه لأشخاص أو جهات معينة، الإهداء، عدد النسخ، قائمة الاختصارات. . . إلخ.
- ١٠- بدأ التمهيد منذ السبعينات يميل إلى الإيجاز والتركيز في المعلومات.
- ١١- سار التطور في تمهيد الكتاب ومقدمته ببطء إذا ما قورن بالملامح المادية الأخرى لأوائل المطبوعات.

(١) البغدادي، عبد اللطيف. كتاب شرح الفصيح لثعلب. - القاهرة : مطبعة وادي النيل، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م).-

٢٩ص + ٧ ص [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

١٢- يعتبر وجود التمهيد في الكتاب المطبوع من سمات التأثر بالملاح المادية للمطبوعات الأوروبية.

٢- التقريظات

التقريظ في الأصل كلمة يكتبها شخص آخر غير مؤلف الكتاب يكون له مكانة مرموقة في المجتمع يذكر فيها محاسن الكتاب ومزاياه ومكانته العلمية والأدبية في المجال. والفعل قرظ يعنى مدح الشيء، وقرظ الكتاب يعنى وصف محاسنه ومزاياه^(١). وقد ظهرت التقريظات في عدد قليل من أوائل المطبوعات^(٢) إلا أنها كانت تمثل ملمحا ماديا مستقلا، ومن ثم يجب الإشارة إليها وبيان ماهيتها، وكتابتها، والفترات التي انتشرت فيها فضلا عن مكانها داخل الكتاب المطبوع.

وأحيانا كان يطلق كلمة "تقريض" على مصطلح التقريظ مثلما ورد في كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٣)، وقد يتم التبادل بين الكلمتين داخل الكتاب الواحد مثل كتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجواب"^(٤) حيث استخدم في عناوين هذه التقريظات كلمة "تقريظ" في حين استخدم داخل النص كلمة "التقريض".

وأحيانا أخرى كان يطلق عليه مصطلح "تطريز" مثلما حدث في كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"^(٥).

وغالبا ما يقوم بكتابة هذه التقريظات أشخاص لهم مكانة علمية ودينية هامة مثل مشايخ وعلماء الأزهر، كالشيخ حسن العطار، الشيخ ابراهيم السقا، مصطفى محمد العروسي الشافعي، الشيخ البردي، عبد الهادي نجا الايبساري، السيد الذهبي، محمد السمالوطي، محمد الدمهورى، الشيخ الخضرى الدمياطى، الشيخ مصطفى النجارى، والشيخ محمد الطيب السوسى.

(١) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. - القاهرة : المجمع، ١٩٧٢م. - ج٢. - ص ٧٥٥.

(٢) اشتملت سبعة عشر مهادية فقط على تقريظات من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها ٢٣٤ مهادية.

(٣) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٦٠ص [المطبعة الأميرية].

(٤) الأيبساري، عبد الهادي نجا. النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجواب. - القاهرة : طبع حجر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أنب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) محمد الحلوانى. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م). - ج٣. [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

وكان يفضل بعض المؤلفين والطابعين وجود مثل هذه التقريظات في كتبهم لكى توضح للقراء مكانتها العلمية ومن ثم تسهم فى الإقبال عليها ورواجها. وكانت التقريظات ترد داخل الكتاب المطبوع إما فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان أو بعدها، وإما فى نهاية الكتاب قبل حرد المتن أو بعده، وإما على صفحة العنوان نفسها.

ومن الغريب حقا أن نجد أحيانا صفحة عنوان خاصة بالتقريظات السوارة فى بداية الكتاب^(١) فى حين تخلو بعض المهاديات من صفحة عنوان أساسية. ومن أمثلة المهاديات التى وردت بها صفحة عنوان خاصة بتقاريفها كتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية"^(٢)، وقد وردت بيانات هذه الصفحة كما يلى: "تقريظات للأفاضل الأزهرية على كتاب المطالع النصرى" وتلى هذه الصفحة مجموعة من التقريظات كتبها خمسة من العلماء الأزهريين، ويفصل بين كل تقرير والآخر بضعة أسطر يقدم فيها التقريظ وصاحبه مصحوبا أحيانا بكلمات مسجوعة تمدح صاحب التقريظ مثل: "... هذه صورة التقريظ الذى كبه مولانا الأستاذ الملاذ الذى أوتى من تليد المجد وطارفه* ما جذب القلوب إلى اقتباس أسرار معارفه وعوارفه* حضرة وحيد السلالة العروسية* أرباب المشيخة الأزهرية".

وغالبا ما يذيل كل تقرير بإسم كاتبه مثل: "... كبه الفقير إبراهيم السقا بالأزهر عفا الله عنه".

ومن المهاديات الأخرى التى وردت صفحة عنوان خاصة بتقاريفها كتاب "النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب"^(٣)، حيث وردت بيانات صفحة العنوان بها على النحو التالى:

"... هذه التقريظات الصوائب التى على الرسالة المسماة النجم الثاقب"، وكانت صفحة العنوان هذه ترد على شكل الهرم المقلوب. واشتمل الكتاب على أربعة تقريظات متصلة يفصل بين كل

(١) أنظر لوحة رقم ١٠٣ فى الملحق الأول.

(٢) الهورينى، أبو الوفا نصر. المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الأبيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب. - القاهرة : طبع حجر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أد، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

تقريظ والأخر خطان يوضع بينهما اسم المقرظ مثل : * (وكب الأستاذ الشيخ العروسي ما نصه) *
وسار على نفس النهج كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية"^(١) حيث جاءت صفحة
عنوان التقريظات على شكل الهرم المقلوب، وكانت بياناتها كما يلي:

"وقد تمسكت هذه الرسالة بطيب أيدى أفاضل اعلام فكسوها من حلال تقاريطهم رقوما مطرزة الأعلام".

واشتمل الكتاب على ستة تقريظات يفصل بين كل منها بخطين وضع بينهما تقديم

لصاحب التقريظ مثل "صورة ما كتبه أبو الفضل والأناس الزكية حضرات خوجات النحو بالمدارس الملكية".

ومن المهاديات الأخرى التي وردت تقاريطها في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان

وقائمة المحتويات وقائمة التصويبات كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٢)، واشتمل على

تقريطين، وكتاب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنى اسمعيل"^(٣) الذى تضمن

سبعة تقريظات استغرقت ١٣ صفحة، ومثل كتاب "تقرير حاشية السجاعي على القطر"^(٤)

الذى اشتمل على تقريظ واحد فقط كتبه على فهمى وكيل مدرسة التجهيزية ومأمور إدارة

مطبوعات المعارف البهية فى ذلك الوقت.

وأحيانا أخرى كان التقريظ يرد على صفحة العنوان نفسها مثلما ورد فى كتاب "قلائد

العقيان"^(٥) وكان مكونا من سبعة أبيات شعرية كتبها أحد الأشخاص ولم يذكر اسمه، وقد وردت

هذه الأبيات بعد بيانات صفحة عنوان الكتاب. ومثل كتاب "تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز

أو الديوان النفيس بإيوان باريس"^(٦) إذ ورد التقريظ على صفحة عنوان الكتاب على النحو التالى :

(١) المرصفي، أحمد بن محمد. كتاب تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية. - القاهرة: مطبعة المدارس

الملكية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٢٢٠ ص [نسخة رقم ١٢٢ نحو ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) نورمسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق / تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ -

(١٨٣٨م). - ٦٠ ص [المطبعة الأميرية].

(٣) رفاة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى اسمعيل. - القاهرة : د.ن،

١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٥٥٣ ص [نسخة رقم ١٦ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) المصرى، محمد الابنابى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعي على القطر. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥هـ -

(١٨٧٨م). - ٢٠٠ ص [نسخة رقم ٩ نحو ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الفتح بن خاقان. قلائد العقيان. - القاهرة: المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٣٠٧ ص [نسخة رقم

١٦٣ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) رفاة رافع الطهطاوى. تخليص الإبريز فى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بإيوان باريس. - القاهرة :

مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

"تقريب شيخنا شيخ الإسلام الشيخ العطار شيخ الجامع الأزهر على هذا الكتاب سبحانه من أظهر عجائب مصنوعات* في اختلاف أوضاع مخلوقاته* وتباين أنواع العالم واختلاف هيئاته* يرى ذلك بعين الاستبصار* من ولج في البحار واقتحم القفار* فإن السفر مرآة الأعاجيب* وقسطاس التجارب* وقد أودع في هذه الرحلة مؤلفها الأديب الأريب* والفاضل الذكي الليب* ما شاهده من عجائب تلك البلاد* وأحوال هؤلاء العباد* ما يحرس العاقل على الأسفار* والتنقل في الأمصار* حتى يزداد بذلك علما يقينا* ويفوق بالإحاطة بأحوال عبادته في الزمن اليسير بما لا يدركه القاطن بداره ولوعاش من السنين ميثا . حرره الفقير حسن العطار خادم العلم بالأزهر عفا الله عنه".

وقد ترد التقريظات بعد صفحة عنوان الكتاب وقبل الشروع في المتن^(١) مثلما ورد في كتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادئ الأصول البيانية"^(٢) حيث وردت تقريظان قبل صفحة العنوان استغرقا حوالي ثلاث صفحات ونصف.

وحيثما تأتي التقريظات في نهاية الكتاب^(٣) فإنها في الغالب تكتب بعد اكتمال طباعة المتن لذلك قد تشتمل على بيانات عن تصحيح الكتاب ومراجعته، وكثيرا ما يلحق بها تأريخ للكتاب في هيئة أبيات شعرية تنتهي بتأريخ الطبع بطريقة حساب الجمل، وقد يقوم المقرظ نفسه بكتابة التأريخ وقد يسند كتابته إلى شخص آخر يجيد الشعر، ومن المهاديات التي وردت تقريظاتها على هذا النمط كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة"^(٤) حيث ورد تقريظ الكتاب بعد حرد المتن مباشرة على نفس الصفحة وقرظه حسن بن أحمد الطويل ثم ألحق به تأريخا للشيخ محمد السمالوطي في هيئة أبيات شعرية تنتهي بتأريخ الطبع بطريقة حساب الجمل. وقد اشتمل التقريظ على معلومات عن تصحيح الكتاب وطبعه، وذكر تاريخ الطبع في نهاية التأريخ.

(١) أنظر نموذج للتقريظات بصفة عامة في لوحة رقم ١٠٤ في الملحق الأول.

(٢) على فهمي، نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادئ الأصول البيانية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٢ ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٠٥ في الملحق الأول.

(٤) الشعراني، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

وبالمثل في كتاب "فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان" (١) ورد التقريظ بعد حرد المتن مباشرة وقبل كلمة المصحح، ورغم ذلك تضمن معلومات عن التصحيح والمراجعة وانتهى بأحد عشر بيتا شعريا في نهايتها تاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل.

وفي كتاب "مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين" (٢) ورد التقريظ بدون عنوان بعد انتهاء نص الكتاب وقبل حرد المتن واستغرق حوالى صفتين ونصف الصفحة، وفي نهايته أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل. واشتمل كتاب "درر النفائس في جمال العرائس" (٣) على أربعة تقريظات في نهايته استغرقت حوالى سبع صفحات.

ويتبين مما سبق أن التقريظات رغم قلتها في أوائل المطبوعات المصرية إلا أنها كانت تمثل ملمحا ماديا مستقلا، وقد تعددت تسمياتها فأطلق عليها أحيانا "تقريظ أو تقريظ أو تطريز". وغالبا ما كان يسند كتابة هذه التقريظات إلى العلماء الأزهريين أو شخصيات هامة في المجال. وأنه لم يكن مستقرا على مكان محدد لهذه التقريظات داخل الكتاب المطبوع، فأحيانا كانت ترد في بداية الكتاب ويخصص لها صفحة عنوان مستقلة، وأحيانا أخرى تأتي في نهاية الكتاب قبل حرد المتن أو بعده ويلحق بها تاريخ للكتاب.

والغريب في هذه التقريظات أنه ليس ثمة سبب محدد وواضح لوجودها، وهى لم تكن موجودة في المخطوطات القديمة ولا المطبوعات الأوروبية حتى نتقلد بهما أوائل المطبوعات، كما أنها لم تكن موجودة في المهاديات ذات التخصصات الموضوعية المحددة فقد وجدت في كتب الأدب واللغة والنحو والفلسفة والتاريخ، ووجدت في كتب الديانات وفي كتب الطب. ولم تظهر التقريظات في فترة زمنية محددة دون أخرى فقد وجدت في المهاديات منذ الثلاثينات وحتى السبعينات، كما أنها لم تكن تختص بطباعتها

(١) الشافعى، مسعود بن حسن ابن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن حسين بن سباط القنارى. فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٢٤٠ + ٤ص [نسخة رقم ٩٤٣٣ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) الحنفى، عبد المجيد على. مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين. - القاهرة : دن، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٦٦ص [نسخة رقم ١٢٠٢ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) الياس سماحة، انطون بركات الدمشقى. درر النفائس في جمال العرائس. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ١٧٦ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاة الطهاوى بسوهاج].

مطابع دون أخرى. لذلك لم تعثر الباحثة على تفسير واضح لوجودها، ومع هذا حينما وجدت في المهاديات المصرية اهتم الطابعون بها وأفردوا لها صفحة عنوان مستقلة فى وقت خلت فيه بعض المهاديات من صفحة عنوان أساسية للكتاب. ولم تنتشر التقریظات لتصل إلى حد الظاهرة فى أوائل المطبوعات.

٣- الشكر والتقدير Acknowledgement

هى الفرصة التى ينتهزها المؤلف لیسجل تقديره لكل من عاونه فى مراحل إعداد الكتاب وفى إخراجہ بوسيلة أو بأخرى، والمكان المثالى لصفحة الشكر قبل قائمة المحتويات ومن غير المستحب أن تلى صفحات المقدمة^(١). وعادة ما تخصص صفحة للشكر فى الكتب الحديثة نسبيا يسجل فيها المؤلف امتنانه وشكره لمن يكون قد ساعده فى جمع المادة العلمية وإخراجها. ولهذه الصفحة قيمتها العملية فى دراسة اتجاهات التأليف وظروفه^(٢).

ولم يخصص الطابعون القدامى صفحة مستقلة للشكر والتقدير وربما اكتفوا بعبارات الشكر والتقدير والامتنان التى دائما ما كانت توجد فى مقدمة الكتاب وتمهيده وأحيانا فى حرد المتن، وقد تميزت هذه العبارات بالإسراف والمبالغة للولاه والسلطين. ويرجع الإفراط الشديد فى عبارات الشكر والتقدير إلى شعور المؤلفين والمترجمين فى العقود الأولى للطباعة بالدور العظيم الذى قام به محمد على باشا فى إحياء العلوم والمعارف، ونقل علوم الغرب إلى مصر من خلال الترجمات، لذلك اقتصرت عبارات الشكر والامتنان فى تلك الفترة على الوالى وزخرت مقدمات الكتب بمثل هذه العبارات التى كانت مصحوبة دائما بالدعاء للوالى والثناء على مجهوداته، ومن أمثلة هذه العبارات ما ورد فى تمهيد كتاب "التوضيح لألفاظ التشریح"^(٣) حيث كانت كما يلى :

"السامى إلى ذرى التدريس والسارى سره فى كل جيش وخمس من بلغه الله من ملكه ماشا أفندينا الأعظم الحاج محمد على باشا فجلب لصرنا من الأقطار الشاسعة والبلاد الواسعة نفائس الكتب وبدائع الآلات ولطائف الصناعات وأتى إليه جماعة من

(١) عائدة نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٣٧.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٢.

(٣) جيرار. التوضيح لألفاظ التشریح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة

: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

حكاه أوروبا الأذكياء الألبا فنشروا جواهر علومهم وأظهروا دقاتق فهمهم بين أبناء العرب الحائزين فى تعلم العلوم وتعليمها
أشرف الرتب . . "

وبالمثل فى كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(١) ذكر مصحح الكتاب فى
تمهيد هذه العبارات قاصدا الوالى :

فمنها له ما ينبغى وإشياء	إمام له العلياء ألفت زمامها
بها للورى طارغنى وغناء	تزيد على الآمال الاؤه التى
ولا استبقت فى فضلها الفضلاء	فلولاه لم يستعل رب فضيله
فللدين والدنيا بذالك بقاء	وأ أكد سؤلى أن يكون كما يشاء

كيف لا وهو مخد بكل لسان وعلى الشان فى كل مكان لازال مجاهدا فى الله حق اليقين ومقام إبراهيم
مرتقا فى الظفر والتمكن وحرم عباسه كعبه النصر والفتح المبين وكل الورى متضرعين فصرف عنان
همته نحو تحصيل هذا العلم ورده لأهله وحث على طلبه من محل سلطانه سريعا لأعلى مهلة وأحضر
لتعليمه جملة معلمين من بلاد الأوربا فى الفن مسكين وبنى لهم مدرسة أبى زعبل الطيبة وجمع لهم من
شبان العرب تلامذة سنوية وفوض لهم الرأى فى التعليم وأجرى عليهم من خضم كرمه التبار
العظيم . . ."

وقد ترد عبارات التقدير والامتنان فى هيئة أبيات شعرية أيضا داخل تمهيد
الكتاب مثل :

زهر النجوم لغاتهم أشياء	"ولو أنهم جعلوا عمود مديهم
نقدت فما فيها لدحك ماء	هم القرص تقاصرت وبجوره
دانت تقبل كفه الجوزاء	كيف الوصول إلى مزاياه وقد
رسمى عليه بهجة وبهاء	يسموا اسمه وصفا فقلت وقد غدا

(١) بايل الفرنساوى. القول الصريح فى علم التشريح/ ترجمة يوحنا عنجورى؛ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد
الرشيدى. - القاهرة : مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ ص إنسخة رقم
٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

لم تحك أدهم حربة شعواء^(١)

محمد علم على رقعة

وأحيانا كانت عبارات الشكر والتقدير ترد في نهاية الكتاب مدمجة مع حرد المتن وبيانات الطبع مثلما وردت في كتاب "ديوان فلاند المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر"^(٢) كما يلي :

" فبدا طبعها بدار الطباعة العامرة* ببولاق مصر القاهرة التي أنشأها الخديوي ولي النعم كريم الشيم لنشر أدوات العلوم والآلات والصناعات وتكثير كل فن لازم لبلاد الإسلام ونافع* ولا شك في منفعة كتب الآداب والأخلاق لسائر ممالك الآفاق* لاسيما في الولايات العامرة* التي بالمعارف أضحت زاوية زاخرة* الطالبة لحسن التمدن* والراغبة في المعرفة والتمرن".

ولم توجه عبارات الشكر في العقود الثلاثة الأولى للطباعة إلى شخص آخر غير الوالى إلا في حالات قليلة مثل عبارات الشكر والمدح التي وجهت إلى مختار بك مدير ديوان المدارس في ذلك الوقت "في تمهيد كتاب" تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٣)، ومثل الشكر الذي وجه إلى رفاة الطهطاوى في تمهيد كتاب "مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثانى عشر"^(٤)، وكانت هذه العبارات ترد إلى جانب عبارات الشكر والمدح والتقدير والموجهة إلى الوالى.

ومنذ نهاية حكم محمد على، وأثناء ولاية عباس حلمى الأول ومحمد سعيد بدأت عبارات الشكر والتقدير تتخذ شكلا آخر مختلفا عما سبق. فأصبحت ينتابها الفتور، وأصبح المؤلفون والمترجمون يهتمون بمدح انجازات الوالى الحربية وشجاعته وذكاءه

^(١) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

^(٢) دنينغ الفرنسى. ديوان فلاند المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاة الطهطاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ١٠٥ص + ١١٢ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].

^(٣) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٦٠ص [المطبعة الأميرية].

^(٤) محمد مصطفى باشجاويش (مترجم). مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

وهيمته وغيرها من صفاته الشخصية ولا يتعرضون للجانب النقائى والعلمى إلا لماسا، وكثيرا ما خلت بعض المهاديات من عبارات الثناء والشكر، وكان ذلك نتيجة لحال البلاد فى ذلك الوقت وما آلت إليه من تدهور فى مجالات التعليم والترجمة والطباعة فلم تكن هناك إنجازات يثى عليها من قبل الطابعين. ومن أمثلة العبارات التى وردت فى حرد المتن لإحدى مهاديات هذه الفترة: ". . . رب السيف والقلم* صاحب الراية والعلم* من تبدد به جيش المخاوف وتلاشى* سعادة أفندينا محمد سعيد باشا* صاحب المكارم والعدالة* والهبات الجمية والسيالة* خلد الله دولته* وأعلى فى الخافقين كلمته* هذا وكان طبع هذه الريحانة الأدبية* بمطبعة بولاق مصر الحمية* تحت إدارة على الهمة* المشهور بجودة الراى فى كل مهمة* من إذا جرد سيف قلمه من غمده* وقف كل بلبح عند حده* أو صلى قلمه بحراب قرطاس* أنساك لذة العود والطاس* بفصاحة تزرى سبحان* تجر عليه ذبول النسيان* وذكاء يزيد عن حد القياس فلا يذكر عنده ذكاء إياس"^(١).

ومع تولى الخديوى اسماعيل الحكم بدأت عبارات المدح والثناء والشكر تعود مرة أخرى فى أوائل المطبوعات، فقد اعتبره المؤلفون محى رفات العلوم التى اندثرت، وعبروا عما يدور فى خلدهم داخل مؤلفاتهم. وذخرت المهاديات بمثل هذه العبارات ومن أمثلتها ما وردت فى نهاية كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٢) وهى: ". . . وصدر أمر الخديو الأعظم صاحب السعادة الأكرم محى رفات المكارم ناشر لواء العلوم فوق المعالم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على بعيين جمع من الأفاضل لتصحيح ترجمتها من اللغة الفرنسية وإفراغها فى القوالب العربية لأجل طبعها وتعميم نفعها . . .".

ومن أمثلة هذه العبارات أيضا ما كتبه رفاعة الطهطاوى فى تمهيد كتابه "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"^(٣) بعد الحمدلة والصلاة على النبى والدعاء ". . . ببقاء الدولة

(١) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٤٣٩ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٥١٤ص [المطبعة الأميرية].

(٣) رفاعة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢١٨٠+٢ص [نسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

الاسماعيلية ذات المآثر الجليلة العلية المسيرة لقواعد العلوم والمعارف والمؤيده لمعاهد المجد التليد والطارف حفظه الله
وأبجالة الأنجاب ويسرله ولهم من المقاصد الحسنه جميع الأسباب"

كما نظم رفاة الطهطاوى أبياتا شعرية تعبر عن تقديره وامتنانه للخديوى
اسماعيل فى مقدمة كتابه "جمال الأجرومية"^(١) على النحو التالى :

ثم الدعاء لعزيمصر	وصادق الوعد جمال العصر
من أيد العلوم والمعارف	وشيد الفنون والطاقف
همة اسمعيل فى التمدن	كالروح اذ بها قوام البدن

ومن أهم ما تميزت به عبارات الشكر والتقدير منذ الستينات أمران :

الأول: وضوح المصطلحات التى تعبر عن الشكر والثناء والتبجيل والتقدير
بطريقة ملحوظة بعد ما كانت تميل إلى المدح فى العقود السابقة ومن أمثلتها الكلمات التى
وجهها مؤلف كتاب "عنوان المرقصات والمطربات"^(٢) للأمير محمد توفيق نجل الخديوى
اسماعيل وولى عهده. وكانت على النحو التالى:

" . . . قدم الآن طبع هذا العنوان . . . التى اشتهر فى الكون فضل مساعياها * وعطر الفطر نشر معارفها
بناية حامياها * حانز قصب السبق فى سبيل الرشاد * الفانز من سامى محامده الفكرية بكل مراد من هو بمجمل الثناء
حقيق، ولسعادته من اسمه الكريم أكبر نصيب بأعظم توفيق * تاج المعالى وواسطة عقدها * حضرة قائم مقام الخديوية
المصرية وولى عهدها * فى دولة حضرة والده الخديو الأكرم * الداور الأفضم * الذى أسبغ على الأوطان ظل عدله *
ونشر فى الأركان لواء فضله * ذى المعارف الباهرة * والمعارف الزاهرة * والمنن الوافرة"

الأمر الثانى: تخصيص عبارات الشكر والثناء والتقدير لأشخاص بارزين ولهم
إسهامات فعالة فى نشر المعارف والعلوم وترجمتها وعدم اقتصرها على الولاه
والسلاطين. ومن بين هؤلاء الأشخاص على مبارك باشا والذى عبر عن امتنانه له على

(١) رفاة رافع الطهطاوى . جمال الأجرومية. - القاهرة : [د.ن.]، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ١٩ ص [نسخة رقم
٧٨، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القاهرة : المطبعة للمجددة للجمعية،
١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٧٥ ص [نسخة رقم ١٢٨٦٥ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

فهى صاحب كتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادئ الأصول البيانية"^(١) وذكر فى تمهيد كتابه يقصد رسالته المؤلفة:

" . . . وقد نجزت بحمد الله وبهمة سعادة الأمير الجليل صاحب القدر الرفيع والذكر الجليل الذى شرفت به المناصب والترتب على الاسم مبارك القلب فإنه منذ تقلده بمدير المدارس وهو موجه عنايته السامية لأن يخرس فى رياضها من العلوم العقلية والنقلية أجل المنارس".

وكذلك الشكر الذى وجهه الخفاجى فى كتابه "طراز المجالس"^(٢) لمحمد باشا عارف وكيل جمعية المعارف الذى أنفق من ماله الخاص على نشر بعض المؤلفات الهامة، وتمثلت عبارات الشكر والتناء على النحو التالى :

" . . . وكلاهما قد قام بالنفقة عليها الحب لنشر المعارف سعادة محمد باشا عارف أبقاه الله وأنا له ما تمنناه آمين بحاه الأمين صلى الله وسلم عليه وآله".

وبالمثل كلمات الشكر والتقدير التى وجهت إلى سليمان بك نجاشى ناظر المدرسة الجهادية فى ذلك الوقت من قبل مؤلف كتاب "عدة الحاسب وعمدة الكاتب فى فن المحاسبة"^(٣) فقال فى تمهيد الكتاب يقصد المدرسة الجهادية " . . . فكانت إذا تنظر فى الظل الخديوى عين الأبهة والاعتبار ويجتنى من زهرها الغض يانع الثمار بادارة ناظرها الجليل الجدير التعظيم والتبجيل ذى المعارف الوافرة والخلق الحسن لذاتى حضرة عز تلو سليمان بك نجاشى".

وفى السبعينات كانت عبارات الشكر أكثر وضوحا، وتنوع الأشخاص الذى كان يوجه لهم عبارات الشكر، فأحيانا كانت عبارات الشكر توجه للخديوى اسماعيل فقط مثلما وردت فى مقدمة كتاب "نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز"^(٤) كما يلى " . . . فجاءت بحمده تعالى جيدة الأسلوب

(١) على فهى. نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادئ الأصول البيانية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٢ ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٢) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ ص [نسخة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) حسن على. عدة الحاسب وعمدة الكاتب فى فن المحاسبة. - القاهرة : نصفه طبع حروف ونصفه طبع حجر، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٥٤٤+٥٤ ص [نسخة رقم ١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) رفاة رافع الطهطاوى . نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز. - ١. ط. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٥٣١ ص [رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

تنفع أهل الوطن وتسطع في غرة ولي النعم خديو مصر اسماعيل المجدد في مصر أحسن زمن شكرا لإحسانه واعترافا بفضلته وامتنانه وأداء لواجب من أف هذا التاريخ باسمه".

كما وجه الشكر للخديوى اسماعيل فقط أيضا في كتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية"^(١) وكتاب "جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب"^(٢).

وكثيرا ما كانت توجه عبارات الشكر والثناء إلى محمد توفيق باشا نجل الخديوى اسمعيل وولى عهده، ومن أجمل عبارات الثناء التى كتبت له ما ورد فى نهاية كتاب "طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب"^(٣)، وهى : " . . . فى ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة الخديو الأعظم والداور^(٤) الأكرم من هو بصدق الثناء عليه حقيق سعادة عزيز مصر محمد باشا توفيق نضر الله أيامه ورفع بالعز أعلامه".

وبالمثل الكلمات التى جاءت فى تمهيد كتاب "الراحة فى أعمال الجراحة"^(٥) وهى :
 " . . . فقد ارتقت العلوم الطبية * من حضيض التخمين إلى أوج التحقيق واليقين * فإن هذا العصر اختص بمزيد المعارف * واتسعت دائرتها من كل ما هو وعارف . . . وكل هذا بهمة الخديوى الأعظم * والداورى المنفخم * من حمدت سبحانه فكان بكل محمدا وثناء حقيق * عزيز مصر محمد باشا توفيق أعلى الله كلمته * وخلد دولته * وأدام أيامه * ورفع فى الخافقين أعلامه * قرير العين بأنجاله * بجاء النبى وآله *".

(١) اليوسى، الحسن بن سعود. عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة للدالية. - الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٢٠٠ص [نسخة رقم ١٤٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) الأريلى، علاء الدين بن على. جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٢١٤ص [نسخة رقم ٢٣٢٢٦، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى، جامعة القاهرة].

(٣) الديرينى، عبد العزيز أحمد سعيد. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٦هـ (١٨٧٨م). - ٣١٠ص [نسخة رقم ٢٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) "داور" كلمة تركية تعنى ملك أو حاكم، وقد وردت لقبا لولاة مصر مثل محمد على، والخديوى اسماعيل والخديوى توفيق، وأدخلت على هذه اللفظة ياء النسبة العربية فأطلقت بصيغة "الداورى". مصطفى بركات الألقاب والوظائف العثمانية. - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠. ص ص ٣٠٨-٣٠٩.

(٥) أحمد حمدى. الراحة فى أعمال الجراحة. - ط١. - القاهرة: مطبعة الوطن، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ١٢+٣٠٨+١٠٧+١ص [رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وأحيانا كان يوجه الشكر إلى الأمير حسين كامل ثاني أنجال الخديوى اسماعيل
 مثلما ورد فى تمهيد كتاب " الدرر البهية فى آداب العسكرية" (١) وكان على النحو التالى:
 " . . . أمرت بترجمته من اللغة التركية إلى اللغة العربية ليحسن وقعه فى الأسماع ويتم به الانتفاع بعد عرضه على
 سدة دولتو حسين باشا ناظم الجهادية الفائق بمجودة آرائه وحسن ذكائه وخبرته بالحقائق وعلمه بالدقائق كيف لا
 وأنه ثانى أنجال الحضرة الخديوية التى لولاها ما ارتفع للتقدم عنان ولا رقىنا فى سلم المعالى من مكان إلى مكان
 فقامت على قدم الإجلال ممثلا غاية الإمتثال وترجمته كما استطعت على حسب ما أمرت . . . "

وقد يتقاسم عبارات الثناء والتقدير الخديوى اسماعيل ونجله محمد توفيق مثل :
 " . . . فى خلال من تحلت به مراتب الخديوية وتجلت به درارى الداورية وارث الولاية الاماجيد وسلالة السراة
 الصناديد ذى العدل والكرم والشرف الباذخ والحلم الذى تستخف لديه الشوامخ من ذلل بهمه الصعاب وتملك
 بمننه الرقاب وأخجل بكرمه فيض النيل جناب الخديو اسمعيل مع الله الوجود بدوام وجوده ولا زالت منهلة على
 رعاياه سحائب كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم برعاية جنابه الكريم وحماية نجله
 الفخيم الوزير الشهير والنيل الأصيل ذى المجد الأثيل والشرف الجليل رب المعارف المشهورة والعوارف المشكورة
 والرشد والاصانة والدولة والنجا به من زادت به روح المروءة اتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجاد الحضرة
 الخديوية وولى عهد الحكومة المصرية . . . " . حيث وردت هذه العبارات فى نهاية كتاب "الكنز
 المدفون والفلك المشحون" (٢).

كما أنه قد تقسم عبارات الشكر والثناء أيضا ما بين محمد توفيق باشا ومحمد
 عارف باشا مثلما وردت فى نهاية كتاب "ألف با" (٣) فجاءت كما يلى "قد تم بعونه تعالى طبع هذا

(١) محمد خورشيد، الدرر البهية فى آداب العسكرية، - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) -.
 ٧٠ ص [نسخة رقم ٩٥٧ فروسية وفنون حربية، دار الكتب القومية].

(٢) الأسيوطى، جلال الدين، كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون، - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ -
 (١٨٧١م) -. ٢٦٠ ص [نسخة رقم ٢٨٠٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد، كتاب ألف باء، - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م) -.
 ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

الكتاب المشحون بنفائس الآداب . . . تحت حماية الوزير الأفخم والمشير المعظم سعادة محمد توفيق باشا وني عهد الخديوية المصرية لازال ملحوظا بالعنايات الإلهية وبهمة سعادة محمد عارف باشا وكيل تلك الجمعية وذلك بالمطبعة الوهية".

وكذلك قد يوجه الشكر إلى الخديوي اسماعيل وعلى مبارك ناظر المعارف والأشغال والأوقاف في نفس الوقت مثلما جاء في مقدمة كتاب "هداية الجنان في علم الميزان"^(١) على النحو التالي:

" . . . لما كان هذا العصر الميمون منيرا شمس المعارف والفنون كثير التآليف والمترجم من اللغات الأجنبية والتصانيف وبرعت فيه أرباب المعارف، من كل فاضل بالعلوم والفنون عارف بهمة من أنام الأنام في ظل عدله الظليل ذي المساعي الخيرية والمجد الأثيل سليل الخليل عزيز مصر اسمعيل من أذواق رعاياه حلوة الحقوق الوطنية ومتعمهم بدرجات الرفاهية والإنسانية حيث فوض الأمر في نشر المعارف العمومية وبث أنواع العلوم والفنون في المدارس الملكية والأهلية إلى فريد هذا الزمان وفرقد سماء العرفان الذي في فضله لا يشترك سعادة الأمير على باشا مبارك . . ."

وأحيانا كان المؤلف يتسم بالجزأة ويقصر عبارات الشكر والتقدير لتخصوية واحدة، لها باع طويل في نشر العلوم والمعارف مثل رفاة الطهطاوي وعلى مبارك، ولا يتطرق إلى الولاه والخديوية، ومن أمثلة هؤلاء المؤلفين حسن محمود صاحب كتاب "الاستكشاف، العصري للدمل المصري"^(٢) حيث ذكر في تمهيد كتابه: " . . . على أنني لبس في وسعي القيام بالثناء على الأمير الجليل ذي القدر النبيل رب المعارف والعارف سعادة على مبارك باشا مستشار المعارف فإنه هو الذي بعث في همي روح الاجتهاد ورغبني في أن أغرس في روضة المدارس ما يسمح به ضئيل الفؤاد وهذا أوان الشروع في ذلك والله هو الهادي إلى أقوم المسالك لكل سالك".

(١) مصطفى رضوان. هداية الجنان في علم الميزان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٥ ص [نسخة رقم ٥٥١ منطوق، دار الكتب القومية].

(٢) حسن محمود. الاستكشاف العصري للدمل المصري. - ط ١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ١٥ ص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

وأيضاً "أحمد ندى" مترجم كتاب "الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية"^(١) الذى قدم شكره وامتنانه لأحمد باشا خيرى فى تمهيد كتابه على النحو التالى: ". . . لهذا صدر الأمر الواجب الاستئصال المغخم المقال من الكوكب المتلألئ ذى الحلم والعدل الحالى على لسان قطب دائرة الإمارة وأمين أسرار فلك الصدارة من قصر عن واجب الثناء عليه لسان شكرى سعادة أحمد باشا خيرى بتعريب كتاب قدمه إلى كريم الأعتاب صاحب الشهرة العظيمة والقدرة والقيمة من انتهت نظارة الحدائق السنوية والمنزهات والمفروسات إليه المعلم الماهر باريليه. "

ويتبين مما سبق أن عبارات الشكر والتقدير من قبل المؤلفين قد تأثرت بفقرات حكم الولاة والخديوية، فحينما نجد إفراط المؤلفين فى هذه العبارات وصيغها أيام فترة حكم محمد على وثنائهم على مجهوداته فى نشر العلوم والمعارف والترجمات نجد على الجانب الآخر اهتمام المؤلفين فى أيام حكم عباس حلمى الأول ومحمد سعيد بعبارات المدح والثناء على الصفات الشخصية لهؤلاء الولاة، ولم ينطرقوا إلى الجهود العلمية والثقافية لأنها لم تكن موجودة نتيجة إهمال الخديوى عباس حلمى وسعيد للتعليم والترجمة والطباعة. وفى فترة حكم الخديوى اسماعيل زخرت بالمهاديات بعبارات الشكر والامتنان مرة أخرى كرد فعل طبيعى لانجازات الخديوى اسماعيل وأنجاله فى مجال النهضة العلمية والثقافية للبلاد.

ويمكن تحديد أهم السمات الخاصة بعبارات الشكر والتقدير فى المهاديات المصرية على النحو التالى:

- ١- تميزت أوائل المطبوعات بالإسراف الشديد فى عبارات الشكر والتقدير للولاة والخديوية والسلاطين.
- ٢- لم تتخذ كلمات الشكر صفحة مستقلة بل كانت تدرج فى تمهيد الكتاب أو فى نهايته.
- ٣- كانت عبارات الشكر والتقدير تميل إلى المبالغة والمدح والدعاء للولاة فى العقود الأولى للطباعة، ومنذ الستينات بدأت تتحدد مصطلحاتها لتكون أكثر وضوحاً، واستخدمت مصطلحات "شكر"، "ثناء"، "تقدير" للتعبير عن الشكر والامتنان.

(١) جيرار، كرتوا. الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

٤- بدأت عبارات الشكر والتقدير توجه إلى أشخاص بارزين لهم إسهامات في نشر المعارف والعلوم منذ نهاية الثلاثينات تقريباً، وكانت عبارات الشكر لهم ترد إلى جانب عبارات الشكر الموجهة للوالى، ومنذ الستينات بدأ المؤلفون يقصرون عبارات الشكر على هؤلاء الأشخاص أحياناً كثيرة تمهيداً للتخلص من صيغ المبالغة في التقدير والثناء للولاية والخبوية.

٤-الإهداء Dedication

الإهداء عبارة عن بضع كلمات يصوغها المؤلف لتعبر عن مشاعره الشخصية تجاه شخص معين أو أكثر من شخص، ومن خلال هذه الكلمات يقدم العمل (الكتاب) إلى هذا الشخص تقديراً و عرفاناً بمكانته لديه، وليس بالضرورة أن يكون الشخص المهدي إليه العمل قد أسهم بمجهود في إخراج الكتاب بل ربما كان يمت بصلصة قرابة أو صداقة للمؤلف.

وقد عرفت أوائل المطبوعات المصرية الإهداء منذ عصر مبكر جداً على عكس ما تبين من خلال دراسة الدكتورة عايذة نصير في هذا الجانب^(١). وغالباً ما كان الإهداء يرد داخل تمهيد الكتاب، ولم تكن تخصص له صفحة مستقلة إلا في بعض الحالات القليلة. وظهر أول إهداء في المهاديات المصرية في الثلاثينات داخل تمهيد كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(٢) وكان بهذا الشكل: "... وقد أهديت هذا الكتاب الفائق* ذا المنهل الراقق* المشتمل على الدرر والنفائس* لحضرة السيكناتظر عموم المدارس* حفظه مولاه* ولكل خيرولاه".

كما ظهر الإهداء مرة أخرى في نفس العقد في تمهيد الجزء الثلثي من كتاب "حاشية الكانقرى"^(٣) وجاء كالاتى:^(٤) "وبعد فلما انتهت تساويد المعالي إلى مبحث الإيمان

(١) عايذة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص ٣٣٣-٣٣٢.

(٢) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ - (١٨٣٦م). - ص ١٨٦+٢ نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٣) الاسكندارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلوكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ص ٧٢٤ نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٠٦ فى الملحق الأول.

استسختها وأهديتها إلى الحضرة العلية مولانا السلطان ابن السلطان ابن السلطان العثماني فخر الملك والأمم عال المنقبة والشيم فتلقاها بالقبول وأمر بكتب * نسخ عديدة منها لتشهير بين الفحول وينتفع بها الكبير والذلول".

ويلاحظ من خلال الإهداء السابق أن مؤلف الكتاب قد أهدى النسخة المخطوطة إلى السلطان العثماني، وعندما طبع الكتاب أبقى على إهدائه كما أراد مؤلفه، ويدل ذلك على معرفة المؤلفين في عصر الخطاطة بظاهرة الإهداء كملح من الملامح المادية للكتاب.

وفي الأربعينات ظهر الإهداء في أوائل المطبوعات وتكرر مرات متعددة، ومن أمثلة الإهداء الذي كتبه مترجم كتاب "مطلع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر"^(١) للوالى حيث ذكر في تمهيد الكتاب " . . . ومن نظربعين التحقين * ونفذ الوقائع مع غاية التدقيق * عرف أن غزوات ولي النعم مرآه تنطبع فيا تماثيل وقابئهم الماضية * ومشكاه سفر مصباحها عن لوايح سيوفهم الماضية * ولذا أهديته لصاحب مصر * نادرة العصر * ولاغرو أن أهدي الشيء لصاحبه الخبير بما فيه * فليس ثم سواه يميز بطبعه سرخافية *"

وجاء في كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة"^(٢) إهداء لم يوجه إلى شخص بعينه حيث ذكر مترجم الكتاب: " . . . وقد أهديته لكل ذكي جبل طبعه على الإنصاف * واجتهد في عصمة نفسه عن الميل والانحراف * على أنى لأقول إني صنعه في قالب الكمال * ولا نسجته على أحسن منوال * لعلمي بأن مضمار الأفكار * لا تسلم فيه الجياد من العثار *"

* هكذا في النص وصحيحها "بكتابه".

(١) محمد مصطفى باشجاويش (مترجم). مطلع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧ هـ (١٢٤١ م). - ٢٧٨ ص. [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨ هـ (١٨٤٢ م). - ٧٥٣ ص. [نسخة رقم ٨٩ طب، دار الكتب

وبالمثل الإهداء الذى ورد فى تمهيد كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(١) وكان كما يلى :

"هذا تعريب تاريخ ملوك فرنسا تأليف الخواجه مونيقرس الفرنساوى أهداه مؤلفه لحضرة رب المعارف الوفيه * شريف باشا مدير عموم المالية * فبالذاكرة مع حضرة البيك المفخم * مدير عموم المدارس إبراهيم أدهم * استقر الرأى على طبعه وأن يطبع على ذمة حضرة الباشا المشار إليه * مكافأة لمؤلفه فى نظير الإهداء ومجازاة له عليه * فلما أمرت بترجمته بذلت فى ذلك المهمة * وفاء بمجدة ولى النعم"

وكما هو واضح فإن الكتاب قد أهداه مؤلفه إلى شريف باشا وهو لا يزال مخطوطاً، ورداً على هذا الإهداء صدر الأمر بطبعه.

وجدير بالذكر أن الإهداء لم يأت فى صفحة مستقلة إلا فى بعض الأحيان، وقد ذكرت الدكتوراة عايذة نصير إن الإهداء لم يرد فى صفحة مستقلة إلا فى بداية التسعينات^(٢)، وقد تبين للباحثة من خلال الفحص الدقيق لأوائل المطبوعات أن الإهداء ورد فى صفحة مستقلة قبل هذا التاريخ بخمسين عاماً فى كتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"^(٣)، وسبقت هذه الصفحة صفحة عنوان الكتاب^(٤).

وعلى الرغم من أن صفحة الإهداء بدأت ببضع كلمات، كانت بمثابة تقديم للكتاب وأسباب تأليفه إلا أن لها قصب السبق فى احتوائها على أول إهداء ورد فى صفحة مستقلة ولم يدرج فى تمهيد الكتاب. وجاءت بيانات هذه الصفحة على النحو التالى :

"كانت ترجمة كتاب افاضة الأذهان * فى رياضة الصبيان * برسم حضرات أنجال الخديو الأعظم * وحفدة الدور الأكرم * وليشغل به تلاميذ المكتب العالى الشهير * وتلاميذ المكتب السامى بالقصر المنير * وليكون أيضاً مستعملاً فى مكاتب المبتدیان بالحروسة والأقاليم * أطال الله بقاء من هو السبب الأصيل فى هذا الخير العميم * والعذر فى إهداء هذا المختصر مقبول * والصفح عن اسدائه مسؤل .

(١) مونيقرس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ -

(١٨٤٧م). - ٣٧٦ وكشاف ٧٨ص. [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهاوى بسوهاج].

(٢) عايذة إبراهيم نصير. المصدر السابق. - ص ٣٣٤.

(٣) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). -

١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٠٧ فى الملحق الأول.

* (شعر) *

"جاءت سليمان يوم العرض هدهدة
أهدت إليه جراداً كان في فيها
وأشدت بلسان الحال قائلة
أن الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يهدى إلى الإنسان قيمته
لكان يهدى لك الدنيا وما فيها"

وتعتبر كلمات الإهداء عن مدى ذكاء المترجم وتواضعه في تقديم هديته للوالى.
وفي الخمسينيات وبداية الستينات تأثر الإهداء كغيره من الملامح المادية للكتاب المطبوع بأحوال البلاد في ذلك الوقت وما آلت إليه من تدهور في النشاط الثقافي والعلمى، فلم يكن هناك رعاة بارزون يستحقون الإهداء على صفحات الكتب. ومنذ منتصف الستينات تقريباً بدأت البلاد تستعيد نشاطها الثقافي والعلمى، ونشطت حركة التأليف والترجمة والنشر، وظهر الإهداء مرة أخرى وانتشر على صفحات الكتب المطبوعة، ومن نماذج الإهداءات التى وردت فى الستينات إهداء رفاعة الطهطاوى إلى الأمير محمد توفيق فى كتابه "أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل"^(١) وكان على النحو التالى:

"... ولما كان من عادة من ألف مثل هذا الكتاب أن لا يتحفه إلا الأمير رفيع الجناح خير بزميا ما اشتمل عليه من الفصول والأبواب حتى يكون كقوة للوقوف على دقائق مبناه ورقائق معناه وكان صاحب الدولة نجل العزيز موصوفاً بمحاسن العقل المكتسب والعزيز وله فى فن التاريخ كمال التمييز وجب على تقديمه إليه وعرضه عليه وإهداؤه لحضرته السنية ليكون أول تاريخ لمصر أحرز هذه المزية".

وانتشر الإهداء فى سبعينات القرن التاسع عشر بشكل ملحوظ وتعدد الأشخاص والجهات المهدي إليهم وسوف نتناول فى السطور القادمة نماذج رائعة من هذه الإهداءات.

كان من أجمل الإهداءات التى وردت فى مهاديات السبعينات الإهداء الذى وجه إلى الأميرة جشم أفت هانم ثالث زوجات الخديوى اسماعيل تقديراً لجهودها فى تعليم

(١) رفاعة الطهطاوى . أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل . - القاهرة : دن، ١٢٨٥ هـ (١٨٦٨ م) . - ٢ ج [نسخة رقم ١٦ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

البنات، فقد كانت هذه السيدة أول من أنشأ مدرسة لتعليم البنات بالسويديه سنة ١٨٧٣^(١). وهو أول إهداء يرد لسيدة وليس لرجل.

وجاء هذا الإهداء فى الصفحة الثالثة من مقدمة كتاب "درر النفائس فى جمال العرائس"^(٢) كالتالى: "... وبالجملة قد تصرفنا فيه اى تصرف حتى خرج من باب الترجمة ودخل دائرة التصنيف... جاء كتابا فاخرا فى معناه فريدا فى مبناه (سميناه درر النفائس فى جمال العرائس) وتجاوزنا على تقديمه هدية لحضرة سيدة نساء هذا العصر وغرة جبين الدهر بدر المعارف بل شمسها الباهرة ومصدر الكرامات والآداب الفاخرة الذات الكاملة الأميرة جشم أفت هاتم التى إذ لم تجد لها بين نوعها من تنافس أخذ... عظمة قرنها الأوحى فى المكارم النفائس فاتحت مدارس الفتيات يتعلمن فيها كل ما يلزم...".^(٣)

كما وجه "النورى" إهداء كتابه "شرح عقود اللجين فى بيان حقوق الزوجين"^(٤) إلى والديه حيث ذكر فى مقدمته "... (وسميه عقود اللجين فى بيان حقوق الزوجين) وأرجو من الله تعالى الإعانة والإخلاص والقبول والنفع به بجاه سيدنا محمد وأزواجه وذريته وحزبه وأهديت ذلك للوالدين راجيا من الله تعالى غفران ذنوبهما وارتفاع درجاتهما إنه تعالى واسع المغفرة وأرحم الراحمين".

وأهدى عبد الحميد ثابت كتابه "مطالع البذور فى تطبيق الكسور"^(٥) إلى روضة المدارس تقديرا لمجهوداتها فى نشر المعارف والعلوم، وأورد إهداءه فى بداية النص قبل الشروع فى المتن^(٦) بعد الحمد له والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعنوان الكتاب، وكان كالتالى :

(١) عبد الرحمن الرافعى. عصر محمد على. ط٥. - مصدر سابق. - ص ٤٤٧.

(٢) لياس سماحة، انطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القاهرة: المطبعة الوهيبية،

١٢٩٦هـ (١٨٧٨م). - ١٧٦ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) كان ورق الكتاب باليا ومتمزق، وقرضت الحشرات بعض أجزاء منه، لذلك لم تستطع الباحثة قراءة أكثر من هذا الجزء.

(٤) النورى، محمد بن عمر. شرح عقود اللجين فى بيان حقوق الزوجين. - القاهرة: المطبعة الوهيبية،

١٢٩٦هـ (١٨٧٨م). - ٢٩ص [نسخة رقم ٥٩١ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٥) عبد الحميد ثابت. مطالع البذور فى تطبيق الكسور. ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ -

(١٨٧٢م). - ٥١ص [نسخة رقم ٣٤٦٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٠٨ فى الملحق الأول.

" . . . الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ومن والاه وبعد فهذه نبذة نافعة ورسالة جامعة سميتها مطالع البدور في تطبيق الكسور وأهديتها لروضة المدارس التي أنا منها أول مجن وقابس".

وأجمل الإهداءات التي صادفتها الباحثة على الإطلاق في عينة البحث الإهداء الذي ورد في كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(١) فقد ورد هذا الإهداء في صفحة مستقلة هي ظهر صفحة عنوان الكتاب - وهو المكان المثالي لصفحة الإهداء- ووجه هذا الإهداء إلى الخديوى إسماعيل. وأهم ما يميز هذه الصفحة الإخراج الطباعى الرائع فقد أحيطت بيانات الصفحة بإطار عريض مزخرف واستخدم فيها التنوع فى الخطوط والأبناط^(٢)، وجاءت بيانات الصفحة على النحو التالى : "إلى أعتاب صاحب السمو حضرة الخديوى إسماعيل عزيز مصر المعظم على سبيل العبودية من مترجمه".

وتكرر الإهداء داخل هذا الكتاب مرة أخرى فى نهاية المقدمة مصحوباً بأهمية الكتاب ومكانته حيث ورد كما لآتى : "ولما كان هذا الكتاب من أجل الكتب السياسية والتاريخية التى ترجمت إلى لغتنا الشريفة العربية. وكانت ترجمته وطبعه فى اسكندرية مصر الحمية رأيت من الواجب على اهداءه إلى صاحب السمو حضرة الخديوى المعظم فإلما أبدع من غرائب الآثار . . .".

ومن الإهداءات الرقيقة الإهداء الذى ورد فى مقدمة كتاب "الأمانى والمنة فى حديث قبول وورد جنة"^(٣) حيث ذكر مؤلفه :

" . . . ثم كتبه على ورق الجنة وسميته قبول وورد جنة لمقارنة مخرج الاسمين ومطابقته فى لفظ اللتين وأهديته إلى صاحب السعادة ومعذن العز والسيادة الجامع بين السيف والقلم نجل الخديوى الأكرم سعادة أفندينا محمد توفيق باشا لازل سنانته فى سماء المجد طالماً وبرق ذكاته فى سحاب الأدب لامعاً ولا برحت أيام الخديوى فى جبهة الدهر غرراً ووجوه أنجاله فى عقد الزمان درراً . . .".

(١) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) أنظر لوحة رقم ١٠٩ فى الملحق الأول.

(٣) محمد عثمان جلال. الأمانى والمنة فى حديث قبول وورد جنة. - [القاهرة]: المطبعة الوطنية بمصر المحمية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ١٠٦٦ ص + ٤٣ ص [نسخة رقم ٤٣٣ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

* هكذا فى الأصل.

كما أهدى بعض المؤلفين أعمالهم إلى حسين كامل ثانياً أنجال الخديوى اسماعيل مثل حسن محمود الذى أهداه كتاب "الاستكشاف العصرى للدمل المصرى"^(١) وذكر فى مقدمته "... ولما كان من العادة الأوروبية بل من الشئشنة الحميدة العربية إهداء كل عمل مبرور ومؤلف من شأنه أن يعود نفعه على الجمهور إلى أمير جليل ووزير نبيل له حب المعارف ودين والشوق إلى اللطائف من قلبه متسكن أمكن أهديت ذلك إلى من قام على فضله الاتفاق وسار ذكر محامده كالمثل السائر فى الآفاق دولو حسين كامل باشا الأنخم ثانياً أنجال حضرة الخديو الأعظم...".

وأحياناً كان يقوم نجل المؤلف بإهداء كتاب أبيه- بعد وفاته وينص على ذلك داخلى الكتاب مثلما ورد فى كتاب "هدية الأريب لأصدق حبيب على شرح قطر النداء وبل الصدى"^(٢) حيث ذكر فى نهاية الكتاب إفادة بأن نجل المؤلف قد أهدى الكتاب إلى مصر بعد طبعه على نفقته فى المطبعة الوهيبية.

ويتبين مما سبق أن الإهداء ظهر مبكراً فى أوائل المطبوعات المصرية، واستمر ظهوره فى الكتب المطبوعة طوال فترة أوائل المطبوعات، ولكنه كغيره من الملامح المادية تأثر بالظروف الثقافية للبلاد. ومن أهم ما تميز به الإهداء منذ ظهوره أنه لم يقتصر على الولاة والحكام بل كان أكثر جرأة من الشكر والتقدير وكان يوجه إلى أشخاص لهم مكانة هامة فى نفس المؤلف سواء كانوا ولاء أو أشخاص عاديين. ولم يكن من سمات الإهداء فى هذه الفترة أن يظهر فى صفحة مستقلة إلا نادراً فقد ظهر للمرة الأولى فى صفحة مستقلة فى الأربعينات، وتكرر ظهوره فى السبعينات.

٥- الملاحق Appendixes

تعتبر الملاحق جزءاً أساسياً من الكتاب وهى مادة تكميلية للجسم الرئيسى له، وتأتى عادة فى نهاية الكتاب حيث لم يستطع المؤلف لسبب أو لآخر إدراجها فى متن الكتاب، ولهذا يؤثر عزلها مع الإشارة إليها والربط المحكم بينها وبين النص. والملاحق

(١) حسن محمود. الاستكشاف العصرى للدمل المصرى -. ط١ -. القاهرة : مطبعة المدارس الملكية ، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م) -. ١٥٠ ص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

(٢) الطاهر، أبو عبد الله محمد بن أبى عبد الله محمد بن عاشور. هدية الأريب لأصدق حبيب على شرح قطر النداء وبل الصدى. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٦هـ (١٨٧٨م) -. ٢٧٢ ص [نسخة رقم ٥٠٥٦ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

علميا تمثل مادة خام جرت معالجتها داخل النص نفسه بطريقة أو بأخرى^(١). والملاحق بوصفها أحد أنواع خواتم النص الغرض منها أساسا إدراج مادة علمية لا يتمكن المؤلف من إعطائها في جسم الكتاب لنلا يتضخم من جهة أو يتقل بما ليس منه أو ينسجم عضويا معه^(٢). وقد عرفت أوائل المطبوعات الملاحق على نطاق محدود، ولم تنتشر لتصل إلى حد الظاهرة. ظهرت الملاحق منذ بداية الثلاثينات تقريبا بأشكال متعددة. فإحيانا كانت تأتي فسى هيئة قائمة بالأشكال الهندسية المشار إليها فى النص، وتتم الإحالة بين كل شكل من هذه الأشكال ومكانه داخل النص برقم مسلسل. وعادة ما كانت تطبع هذه الأشكال فى عدد من اللوحات وكل لوحة تأخذ رقما مسلسلا وتحتوى على عدد من الأشكال الهندسية^(٣). ولأن هذه اللوحات تطبع على أفرخ ورق من القطع الكبير لذلك تطوى وتطبق عدة مرات لتوضع فسى سياقها الذى يتناسب مع حجم الكتاب. ومن أمثلة المهاديات التى وردت ملاحظها بهذا الشكل كتاب "التعريفات الشافية لمريد الجغرافية"^(٤)، وكتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٥)، وكتاب "أصول الهندسة"^(٦)، وكتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"^(٧)، وكتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات"^(٨)، وبالمثل كتاب "تهذيب العبارات فى فن أخذ المساحات"^(٩) الذى اشتمل ملحقه على ١٤ لوحة تضم أشكالا وأدوات هندسية وخرائط.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة . البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٧.

(٢) المصدر السابق. - ص ٣٢٦.

(٣) انظر لوحة رقم ١١٠ فى الملحق الأول.

(٤) رفاعة رافع الطهاوى. التعريفات الشافية لمريد الجغرافية . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢ قسم + ملاحق [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٥) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٣٣٠ ص + ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهاوى بسوهاج].

(٦) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة : (دن)، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ ص + ملاحق [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهاوى بسوهاج].

(٧) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ١٥٤ ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة محمد بيومى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١١٢ + ١ ص [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٩) السيد عمارة (مترجم). تهذيب العبارات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م) - ١٧٢ ص + ١٤ لوحة [نسخة رقم ١٠٥٤ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

واتخذت الملاحق أحيانا شكل الجداول التي اعتمد عليها في النص ولم يكن هناك متسع لها مثلما وردت في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"^(١) وكان الملحق عبارة عن جدول حسابات ومراجعة لمادة الكتاب^(٢). وبالمثل الجدول الذي ورد في نهاية كتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدري"^(٣) وهو صورة من دفتر التطعيم الذي كان مستخدما لتطعيم الأطفال ضد الجدري في تلك الفترة، وبه بيانات عن اسم البلد أو الضيعة، أسماء الأقارب، اسم الطفل، سن الطفل، تاريخ التطعيم باليوم وخانة أخيرة للملاحظات والمشاهدات.^(٤) وأيضا الجدول الذي ورد في نهاية كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"^(٥) والذي يتضمن أسماء الأقاليم والمدن والخوجات التي درست فيها علوم الهندسة والميكانيكا وتطبيقاتها على الفنون وهو موضوع نص الكتاب، وأراد المؤلف إضافتها للإقتداء بها^(٦).

ومن أشكال الملاحق أيضا التي ظهرت في أوائل المطبوعات الكشوفات مثل الكشف الذي ورد في نهاية كتاب "رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية، لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجي من عساكر الجهادية ونسائهم"^(٧) والذي يحتوى على الآلات الجراحية اللازمة التي توضع في صندوق الجراحة لكل آلى (رتبة عسكرية)، وذكر فيه العدد والآلة وفي نهايتها المجموع^(٨).

(١) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة / ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ١١١ فى الملحق الأول.

(٣) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات فى تطعيم الجدري. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٠ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١١٢ فى الملحق الأول.

(٥) محمد الحلوانى (مترجم). كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون/ تصحيح محمد إسماعيل الفرغلى الأنصارى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م). - ٣ ج [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١١٣ فى الملحق الأول.

(٧) رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية، لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجي من عساكر الجهادية ونسائهم. - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). [نسخة رقم ٥٤ طب، دار الكتب القومية].

(٨) أنظر لوحة رقم ١١٤ فى الملحق الأول.

ومثل الكشف الذى ورد فى نهاية كتاب "عدة الحاسب وعمدة الكاتب فى فن المحاسبة"^(١) وكان عبارة عن بيان رسم الدفاتر السابق تعريفها فى الكتاب وتسم شرحها داخل النص^(٢).

وقد يضم الملحق مجموعة من الصور الخاصة بالنص توضح أجزاء وعناصر فيه مثلما ورد فى نهاية كتاب "سياحة أمريقه"^(٣)، وكتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٤) حيث اشتمل الأخير على صور لأجهزة كيميائية سبق الإشارة إليها داخل النص. وبالمثل ملحق صور النباتات والخضروات الذى ورد فى نهاية كتاب "الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية"^(٥).

وبعض الأحيان كان الملحق يشتمل على خريطة لها صلة بموضوع الكتاب مثل خريطة الكرة الأرضية التى وجدت فى نهاية كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٦).

ومن الملاحظ أن الملاحق التى تضم الأشكال الإيضاحية نشأت فى أحضان الكتب المترجمة والتى بطبيعتها كتبا علمية دراسية وبناء عليه ربما يكون وجود الملاحق فى أوائل المطبوعات من سمات التأثير بالمطبوعات الأوروبية لاسيما وأن الكتب التراثية المؤلفه خلت تماما من الملاحق، وهذا يفسر انتشار الملاحق فى فترة معينة من فترات أوائل المطبوعات وهى الثلاثينات والأربعينات نتيجة لازدهار حركة الترجمة فى ذلك الوقت.

(١) حسين على. عدة الحاسب وعمدة الكاتب فى فن المحاسبة.- القاهرة : نصفه طبع حروف ونصفه طبع حجر، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).- ٥٤٤+٥٤ص [نسخة رقم ١ علوم رياضيه، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) أنظر لوحة رقم ١١٥ فى الملحق الأول.

(٣) ماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م).- ١١٩ص + ملاحق [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م).- ٤٥٥ص [نسخة رقم ٣٢٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) جيران، كرتوا. الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م).- ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م).- ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

ومنذ الخمسينات قلت الملاحق بشكل ملحوظ في الكتب المطبوعة نتيجة لضمور حركة الترجمة وانتشار طباعة الكتب التراثية والأدبية والدينية، واتخذت الملاحق نمطا مختلفا تماما، فكانت ترد في شكل قائمة ببيوجرافية بالكتب المطبوعة مثل الكتب التي طبعت على ذمة جمعية المعارف ويذكر فيها أعداد الكتب وعناوينها ومؤلفيها في ترتيب هجائي بعنوان الكتاب. مثلما ورد في كتاب "عنوان المرقصات والمطربات"^(١) وذكر أيضا في نفس الملحق قائمة بالكتب الجارية طبعتها في ذلك الوقت على ذمة الجمعية^(٢). كما امتد تأثير جمعية المعارف إلى أبعد من ذلك فأحيانا كانت تلحق بنهاية مطبوعاتها بيانا بأسعار بيع هذه المطبوعات لأرباب جمعية المعارف وللأشخاص العاديين، وتضيف أحيانا قائمة بأسماء أرباب جمعية المعارف^(٣). وقد ظهر مثل هذا الملحق في نهاية كل قسم من أقسام كتاب شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس^(٤) الذي طبع على ذمة جمعية المعارف في المطبعة الوهبية.

وكانت الملاحق ترد أحيانا في شكل ترجمة لشخصية من الشخصيات الهامة في المجال مثل ملحق كتاب "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر"^(٥)، وكان بعنوان "ترجمة للشيخ الطبيب المشهور ابن جلجل من كتاب مناقب الأطباء لابن أبي أصيبعة المذكور (ملحقه) بكتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر للشيخ عبد اللطيف البغدادي رحمه الله تعالى. واستغرقت هذه الترجمة ثلاث صفحات في ترقيم مستقل.

وجرت العادة أن لا يشار إلى الملاحق في قائمة المحتويات لأنها تطبع مستقلة بعد طباعة النص، وقد تتخذ ترقيما متصلا مع النص لأنها ترد في نهايته، إلا في حالة طبعتها على أفرخ ورق مطوية فإنها تتخذ ترقيما منفصلا أو لا ترقم على الإطلاق.

(١) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القاهرة: المطبعة المجددة للجمعية،

١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٧٥ص [نسخة رقم ١٢٨٦٥- ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) أنظر لوحة رقم ١١٦ في الملحق الأول.

(٣) أنظر لوحة رقم ١١٧ في الملحق الأول.

(٤) الزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي. شرح القاموس المسمى تاج العروس من

جواهر القاموس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٤٤ج في ٤مج [نسخة رقم ٢٠ لغة،

دار الكتب القومية].

(٥) البغدادي، عبد اللطيف. كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. -

ط١. - القاهرة: مطبعة وادي النيل، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٦٣+٤ص [نسخة رقم ٢٣١٣٥ مكتبة الأمير

إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

ومن خلال السطور السابقة يمكن تحديد أهم السمات الخاصة بالملاحق فسي
أوائل المطبوعات المصرية على النحو التالي:

١- عرفت المهاديات المصرية الملاحق، ولكنها استخدمت في نطاق ضيق ولم تتخذ
شكل الظاهرة.

٢- انتشرت الملاحق بصفة خاصة في الثلاثينات والأربعينات.

٣- تعددت الأشكال التي وردت عليها الملاحق في أوائل المطبوعات.

٤- تعتبر الملاحق من سمات التأثر بالمطبوع الأوروبي.

٥- قلت الملاحق في أوائل المطبوعات منذ الخمسينات.

٦- ملامح متفرقة في المهاديات المصرية.

أ- تصريح الطبع Imprimatur

يقصد بتصريح الطبع السماح والموافقة على طبع الكتاب من الجهة المختصة،
وفى ذلك إقرار بأن محتوى الكتاب لا يتعارض مع سياسة الدولة فلا يمس الدين
والسياسة والأخلاق. ومن ثم كان هناك نظام خاص ينظم الطباعة والمطبوعات في كل
دولة، ويحدد العلاقة بين الدولة والطابعين وهو ما يطلق عليه قانون الرقابة على
المطبوعات.

وجوده :

ظهر بيان الموافقة على الطبع داخل الكتاب المطبوع منذ وقت مبكر، وانتشر هذا
البيان بصورة واضحة في أوائل المطبوعات مما جعله يصل إلى حد الظاهرة، ومن ثم
ينبغي دراسته والتعرف على أسباب وجوده والظروف المحيطة به، وتتبعه طوال فترة
أوائل المطبوعات.

في العقد الأول للطباعة كانت مطبعة بولاق لا تطبع أى كتاب دون موافقة الوالى
على طبعه، فكان الكتاب يعرض على "محمد على باشا" للنظر فيه سواء كان الكتاب
مؤلفا أو مترجما- ثم يصدر أمره بالموافقة على الطبع أو رفضه، والأمثلة على ذلك كثيرة
ومنها أمره إلى خورشيد بك " . . . بالموافقة على طبع كتاب الإنشاء الذى ألفه حضرة الشيخ المطار باللغة
العربية، لأنه يوجد أشخاص يرغبون اقتناءه وقد كان قد ما طبع منه النسخ"^(١). وكذلك الأمر الصادر إلى

(١) وثيقة رقم ٤٥٨، دفتر رقم ٤٨ معية تركى، بتاريخ ٥ ذى الحجة سنة ١٢٤٩.

حبيب أفندي " . . . بتصریح طبع من الألفية وشرحها لندرة نسخها وللزومها في المدارس "(١). وعلى الجانب الآخر كان الوالى لا يسمح بطبع الكتب التى تتعارض مع سياسة البلاد، ومثال ذلك عدم السماح بطبع كتاب "الأمير" لمكيا فى فى مطبعة بولاق مع أنه ترجم فى عهد محمد على بمعرفة روفائيل وقدمت الترجمة له وما زالت موجودة فى دار الكتب المصرية الآن (٢). ومثل المكاتب التى وردت إلى مختار بك وتتضمن إخبارية " . . . بأن الكتاب الخاص بأخلاق المصريين الذين ألفه الفرنسيون قد أعيد لأن الجناح العالى لم يوافق على طبعه "(٣).

وقد جاء هذا التشديد فى سياسة الوالى تجاه الطباعة والمطبوعات بعد حادثة طبع قصيدة ديانة الشرفيين التى نظمها أحد المدرسين فى مدرسة بولاق للهندسة وكان إيطالى الجنسية. واشتملت هذه القصيدة على طعن فى الديانة الإسلامية، واتفق مؤلفها مع مدير المطبعة فى ذلك الوقت على طبعها سرا، ولما علم محمد على بهذا أمر بإحراق القصيدة على الفور، وأصدر أمره بالآلا يطبع فى مطبعة بولاق أى مطبوع إلا إذا استصدر مؤلفه تصريحاً خاصاً منه بذلك وفرض أشد الجزاء لمن يخالفه (٤).

ويمثل هذا الأمر أول قانون للرقابة على المطبوعات - وبه يضبط الاتجاه الدينى والسياسى فى الدولة - وظل معمولاً به طوال عصر محمد على، ولم يصدر قانون آخر من هذا النوع إلا بعد إنشاء المطابع الخاصة فى عهد محمد سعيد سنة ١٨٥٨ حيث أصدر قانونين أحدهما للمصريين والثانى للأجانب (٥). وقد التزمت مطبعة بولاق التزاماً شديداً بتنفيذهما، ولم يطبع أى كتاب دون موافقة الوالى على طبعه لذلك ظهر نص هذه الموافقة على صفحات الكتاب المطبوع، ولقد تضمنت نهايات الكتب تاريخاً دقيقاً لطبع الكتاب باليوم والشهر والسنة، ولم يخل كتاب واحد من أوائل المطبوعات من مثل هذا التاريخ.

(١) وثيقة رقم ٣٦٣، دفتر رقم ٥٧ معية تركى، بتاريخ ٩ شعبان سنة ١٢٥٠.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة فى تاريخ الطباعة فى بلدان الشرق الأوسط. - مصدر سابق. - ص ١٠٧.

(٣) وثيقة رقم ٧٧٥، دفتر رقم ٧٩ معية تركى، بتاريخ ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٢.

(٤) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٠٠.

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب فى مصر: دراسة تطبيقية. - مصدر سابق. - ص ص ١٣٧ -

مكانه داخل الكتاب المطبوع :

لم يخصص لبيان تصريح الطبع مكان ثابت داخل الكتاب المطبوع طوال فترة أوائل المطبوعات، ففي العقد الأول للطباعة ظهر كثيرا داخل تمهيد الكتاب^(١) مثلما ورد في "القاموس الطالياني العربي"^(٢) وكتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٣)، وأحيانا كان يوجد في نهاية الكتاب^(٤) مثلما جاء في كتاب "الكافية لابن الحاجب"^(٥). كما أنه وجد أيضا على صفحة العنوان^(٦) مثل كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٧). أما في الثلاثينات والأربعينات فقد استقر بيان تصريح الطبع في تمهيد الكتاب وأورده كتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"^(٨)، وكتاب "مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر"^(٩)، وكتاب "تحفة القلم في أمراض القدم"^(١٠).

ومنذ الخمسينات بدأ بيان تصريح الطبع إلى حد ما يستقر في حرد المتن، ومن أمثلة المهاديات التي أوردت تصريح الطبع في حرد المتن كتاب "القول الصريح في علم

(١) أنظر لوحة رقم ١١٨ في الملحق الأول.

(٢) راهبة، رافائيل زاخور . قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). - ٦+٢٦٦ص. (نسخة رقم 89 ph.An، دار الكتب القومية).

(٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١١٨، ١٢، ١١ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١١٩ في الملحق الأول.

(٥) ابن الحاجب، عثمان عمر أبي بكر يونس الرويني. الكافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م) - ٢٢٨ص. [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

(٦) راجع لوحة رقم ٢ في الملحق الأول.

(٧) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ - (١٨٢٩م). - ٧٦ص [رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

(٨) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة : دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٥ص [نسخة رقم ٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].

(٩) محمد مصطفى باشجاويش. (مترجم) مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تساربخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(١٠) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٢١٩ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

التشريح"^(١)، وكتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(٢)، وكتاب "الدر النثير فى النصيحة والتحذير"^(٣).

الجهة التي كان يصدر عنها تصريح الطبع:

كانت مطبعة بولاق فى عهدنا الأول تابعة للوالى شخصياً، وكان يشرف عليها وقت إنشائها كتخدًا^(٤) الوالى بأمر منه، وإشراف الكتخدا معناه إشراف الوالى نفسه فلم يكن الكتخدا إلا نائبا عن الوالى. ذلك لأن الوالى لم يكن قد دون الدواوين ولا حدد اختصاصها حتى يجعل مطبعة بولاق تابعة لأحدها ولم تتم هذه الخطوة من التنظيم الإدارى، إلا فى عام ١٨٢٦م. وحتى ذلك الحين كانت مطبعة بولاق ككل شىء فى مصر تابعة للوالى إما مباشرة وإما من خلال موظفيه القلائل وعلى رأسهم نائبه وأو كتخدها^(٥). لذلك كان تصريح الطبع يصدر عن الوالى طوال العقد الأول للطباعة تقريبا.

ومنذ عام ١٨٢٦ عقدت الدواوين وأصبحت مطبعة بولاق تابعة لديوان الجهادية ولا غرو فى ذلك فكل مشروعات محمد على كان يقصد بها تموين الجيش بمختلف احتياجاته فى المقام الأول ومطبعة بولاق كجزء من هذه المشروعات ما أنشئت إلا لطبع ما يلزم للجيش، لذا اكتسب ديوان الجهادية سيطرة على كل شىء^(٦) بما فيه تصاريح الطبع.

واستمر تصريح الطبع يصدر عن ديوان الجهادية بالإنابة عن الوالى حتى أنشئ ديوان المدارس عام ١٨٣٧، وأصبحت مطبعة بولاق تابعة له لأنها لم تعد قاصرة على مطبوعات الجيش بل كانت تطبع الكتب المدرسية، نتيجة لانتشار المدارس إلى جانب

(١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ص ٥١٤ [المطبعة الأميرية].

(٢) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ص ٤٣٩ [نسخة رقم ٢٠٩٣ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) حسين حسنى (مترجم). الدر النثير فى النصيحة والتحذير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ص ٣٤ - [نسخة رقم ٢٣٢٥٣]، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى، جامعة القاهرة].

(٤) "كتخدا" لقب وظيفى يطلق على الموظف المسئول والوكيل المعتمد، وهى تعنى فى الأصل التركى رب البيت، وقد أطلقت فى العصر العثمانى على المسئولين عن المؤسسات كالدفتىر خانسة، والكاغد خانة، والضربخانه، وولاية الأقاليم وحراس القلاع. [مصطفى بركات. - الألقاب والوظائف العثمانية. - القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠. - ص ١٤٤].

(٥) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٦٢.

(٦) المصدر سابق. - ص ٦٢.

مطبوعات الجيش^(١). ومنذ ذلك الوقت أصبح تصريح الموافقة على الطبع يصدر عن ديوان المدارس بالإجابة عن الوالى. وقد اعتاد الطابعون ذكر اسم الشخص الذى يمنح تصريح الطبع أو تصريح الترجمة لضمان المسؤولية القانونية، وكان إبراهيم أدهم يشغل منصب مدير ديوان عموم المدارس والمسئول الأول عن تصريح ترجمة الكتاب وطبعه، ومن الأمثلة التى توضح ذلك:

"... ترجمنا من الفرنسية إلى العربية بأمر من تغنت بمدحه الورق على الأبنك * مدير ديوان عموم المدارس أدهم بك"^(٢).

"... قد صدر الأمر بتعريبه * وتفسير تراكيبه * من ديوان المدارس المصرية * التى هى بكسب العلوم حرة * بأنفاس مديرها حضرة اليك المفخم * سعادة مير اللواء إبراهيم أدهم..."^(٣)
وجاء فى كتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات"^(٤) بعد الحديث عن ترجمة الكتاب، "... وذلك بأمر صاحب الفطنة والبراعة * واليد البيضاء فى هذه الصناعة * صاحب الآراء التيسية وناظر المهام الحربية * ومعى الأوقاف الحربية * ومدير المدارس المصرية * سعادة اليك المعظم * أمير اللواء إبراهيم أدهم * كل ذلك بهمة صاحب السعادة * والفطنة الذكية الوقادة... أفندينا الحاج محمد باشا على".

والى جانب مطبعة بولاق كانت هناك مطابع أخرى حكومية صغيرة نشأت فى العقود الأولى للطباعة بعضها استمر وبعضها توقف بعد فترة قصيرة من الزمن، وكانت هذه المطابع تتبع الدواوين الحكومية ولها إسهامات بارزة فى أوائل المطبوعات، مثل مطبعة مدرسة الطب بأبى زعل، ومطبعة ديوان الجهادية، ومطبعة المهندسخانة الخديوية. . إلخ وكل هذه المطابع كانت أيضا تابعة للوالى ولا يحق لها التصرف

(١) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. ص ٦٥.

(٢) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢-١٢٦٠ (١٨٤٤-١٨٤٦م). [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

(٣) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). - ١١٩ص [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة بيومى أفندى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١١٢+١ أيضا [رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

والموافقة على طبع أى كتاب إلا بإذنه وتحت إشرافه. وقد ظهر على صفحات أوائل المطبوعات أن بعض هذه الجهات كانت تقوم بإصدار أوامر الترجمة والطبع بالإجابة عن الوالى، بصرف النظر عن طبع الكتاب فى مطبعة بولاق أو المطبعة الخاصة بتلك الجهة الحكومية. مثل مدرسة الطب بأبى زعل التى أصدرت أمرا بترجمة وطبع كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(١) وكتاب "ضياء النيرين فى مداواة العينين"^(٢). وأيضاً مدرسة المهندسخانة التى أصدرت أمرا بترجمة كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٣) حيث ذكر فى تمهيد الكتاب: ". . . وكانت ترجمته بإشارة صاحب العلوم الرياضية يوسف ليرناظر المهندسخانة الخديوية . . .".

وقد يصدر أمر ترجمة الكتاب فقط عن ديوان الجهادية بالإجابة عن الوالى كما ورد فى تمهيد كتاب "مشكاة اللانذيين فى علم الأقرباذين"^(٤) فذكر بعد الحديث عن ترجمة الكتاب وتصحيحه: ". . . وذلك بأمر ذى المهم العلية والشيم السنية والأخلاق المرضية سعادة ميرميران مدير العساكر الجهادية بعد طلب أرباب مشورة الطب".

وأحيانا يصدر عن ناظر مدرسة الألسن "رفاعة الطهطاوى" كما جاء فى تمهيد كتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"^(٥). . . . تحت نظارة خضرة رفاعة أفندى ناظر مدرسة الألسنة التى حازت من كل فن أحسنه* أمرنى حضرة الأفندى المومى إليه أن اعرب محكما فى العلوم الرياضية * يكون سلما يرتقى به إلى الدرجات العلية فجاء بحمد الله من أبهى الغرر . . .".

(١) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة : مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ- (١٨٣٢م). - ٤٦٠ ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٢) ولير اللساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ أحمد بن حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ- (١٨٤٠م). - ٤٦٥ ص [المطبعة الأميرية].

(٣) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ- (١٨٤١م). - ١٧٤ ص.

(٤) لايتوت. مشكاة اللانذيين فى علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ- (١٨٤٤م). - ٣٠٠ ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

(٥) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ- (١٨٤٣م). - ١٥٤ ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وفى عهد عباس الأول لم يصلنا خبر وجود مطابع أميرية غير مطبعة بولاق ومطبعة المهندسخانة^(١). وكان تصريح الطبع يصدر عن الوالى فقط، واستمرت هذه السياسة أيضا فى عهد محمد سعيد إلا أنه انصرف عن المطابع وزهد فيها فأغلق مطبعة بولاق ثم أهداها إلى عبد الرحمن رشدى وباع مطبعة المهندسخانة بالمزاد^(٢). ونتيجة لانتشار المطابع الخاصة فى عهده أصدر قانونين للرقابة على المطبوعات، الأول خاص بالمصريين والثانى بالأجانب، وكان يتولى بنفسه تصاريح الموافقة على الطبع أو ينوب عنه فى ذلك ناظر الداخلية بأمر الخديوى كما أورده كتاب "صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية"^(٣).

أما فى عهد الخديوى إسماعيل فقد انتقلت مطبعة بولاق إلى ملكية الدائرة السنوية منذ عام ١٨٦٥م. وأنشئت فى عهده العديد من المطابع الأميرية مثل مطبعة الداخلية، ومطبعة تفتيش الأقاليم، ومطبعة أركان حرب الجهادية، ومطبعة المدارس الملكية، . . . إلخ إلى جانب مطابع الصحف والمطابع الخاصة^(٤). وكان الخديوى إسماعيل يتولى بنفسه إصدار تصريح الموافقة على الطبع لاسيما وأن أكبر المطابع حجما (مطبعة بولاق) كلنت ملكية خاصة لعائلته. ومن المهاديات التى صدر تصريح طبعها بأمر من الخديوى نفسه كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٥) وكتاب "حاشية سنوية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية"^(٦).

وفى حالات كثيرة كان ينوب عن الخديوى فى إصدار أمر الطبع إحدى الجهات الحكومية، مثل أمر الطبع الذى صدر عن على مبارك مدير المدارس الملكية وذكر فى

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق، ص ٣٧٠.

(٢) المصدر السابق. ص ٣٧٠.

(٣) صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ٤٣ص [نسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

(٤) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٣٧٢-٣٧٩.

(٥) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٥١ص [المطبعة الأميرية].

(٦) المالكي، يوسف الصفتى. حاشية سنوية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية للعلامة الفاضل أحمد بن تركى المالكي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢٧٥ص [٥٥١ فقه الإمام مالك، دار الكتب].

كتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادئ الأصول البيانية"^(١) التالى : " . . . وكان الأمر بطبع هذه الرسالة النفيسة سميح المجد والمعالى الذى اشرف سعد إقباله المتلال من فى ميدان الفضائل لا يبارى ولا يشارك سعادة أفندم مدير المدارس على باشا مبارك فأمر بطبعها ونشر بأكورة طلعتها . . . " وكما ورد أيضا فى كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية"^(٢) فذكر فى تمهيد الكتاب : " . . . ثم عرضت ما جمعه على من لا يزاحم فى ميدان ولا يشارك سعادة مدير المدارس على باشا مبارك فأعجبه حسن ترتيبه ووضع وأصدر أمره بمثيله وطبعه وسميته تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية والله سبحانه هو الملم للصواب . . . " .

وبالمثل فى كتاب "هداية الجنان فى علم الميزان"^(٣) فجاء تصريح الطبع ما يلى : " . . . حيث فوض الأمر فى نشر المعارف العمومية وبث أنواع العلوم والفنون فى المدارس الملكية والأهلية إلى فريد هذا الزمان وفرقد سماء العرفان الذى فى فضله لا يشارك سعادة الأمير على باشا مبارك . . . " وأحيانا كان أمر الطبع يصدر عن قاسم باشا مستشار الجهادية كما ورد فى كتابي: "فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"^(٤) و"اللآلئ السنية فى فن المناورات الحربية"^(٥) وكان أمر الطبع فى الكتاب الثانى كالتالى : " . . . وأمر بطبعه وترجمة سعادة قاسم باشا مستشار الجهادية " .

(١) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادئ الأصول البيانية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٢ ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
 (٢) المرصفي، أحمد بن محمد. كتاب تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية. - ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ١٢٢ ص [رقم ١٢٢ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
 (٣) مصطفى رضوان. هداية الجنان فى علم الميزان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٥ ص [نسخة رقم ٥٥١ منطلق، دار الكتب القومية].
 (٤) محمود العالم. فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٧٦+٤ ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].
 (٥) رجب صديق. اللآلئ السنية فى فن المناورات الحربية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٤٨ ص [نسخة رقم ٢٧٢٨ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وأحيانا أخرى كان أمر الطبع يصدر عن أحمد باشا خيرى كما ورد فى كتاب "الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية"^(١) على النحو التالى : " . . . ثم أمر جنابة سعادة الباشا المومى إليه أحمد باشا خيرى - بارك الله فيه وعليه بأن يأمر بتسليمه وطبعه ليعود على الناس بمزيد نفعه وبعد أن أجزلى الأنعام وعدنى بمزيد الإكرام ولا زالت الأيام متمتعة بوجوده والأنام متهتجة بكرمه وجوده "

صياغة بيان تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع :

توعدت الصيغ التى ورد عليها بيان تصريح الطبع داخل الكتاب فى حالات كثيرة يرد واضحا جليا كما جاء على صفحة عنوان كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٢) كالتالى : "فبرزت ارادته السنية ومقاصد أخلاقه الحسنة المرضية من لدن مراحمها العلية ورضوانه على الأهالى والرعية بتدبير تنظيم ترتيب لايحة بصير المسك فايحة . . . فلما صادفت القصد والمطلوب ومالت إليها القلوب لحسن مبانها ومرح معانيها أمر برسمها بالطبع على هذا الأسلوب ليتصل بها من كان عنها محجوب وقد نشرت فى الأقاليم وفوق كل ذى علم عليم".

وأىضا فى مقدمة "كتاب طالع السعادة"^(٣) كالتالى : " . . . هذا ولما فرغت من تهذيبه

وجمعه * وبرز الأمر من الباب العالى بطبعه "

وجاء فى كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٤) على النحو التالى : " . . . "

وبعد فهم منطوق امره السعيد * ورأيه الصائب السديد * فشرقت مختصرات فنون مهندسخانة الخديوية بالحضور لدى

سعاده الأصفية * فبرز امره السعيد لناظرها مرتب دروسها ومديرها صاحب الفطنة القوية * والذكاء والألمعية * من

(١) جيرار، كرتوا. الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة : مطبعة

بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاة للطهاوى بسوهاج.

(٢) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ

(١٨٢٩م). - ٧٦ص نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

(٣) فليوس الحكيم. كتاب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ

(١٨٤٢م). - ٧٥٣ص نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(٤) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية،

١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١١٦ص.

تلقى رتب الجهد وتدارك* سعادة الأمير على بك سبارك باستخراج منتخبات من هذه المختصرات* فيها ما يلزم للمسكرى من غير تطويل...".

ومن أكثر الصيغ وضوحاً في التعبير عن تصريح الطبع الصيغة التى أوردها كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية"^(١). وقد وردت فى صفحة مستقلة بعد صفحة عنوان الكتاب مباشرة ونصها كالتالى : "ما أعرضه على أعتاب حضرة الخديوى الأكرم هو أنى قد ألفت هذه الرسالة تحوى على قواعد أصلية من علم الموسيقى فى ظل الحضرة الداورية لجرد التحدث بالنعم والقيام بواجبات الخدمة فأرجو الأغضاء عن قصورها والتفضل بحسن قبولها لما أنها قد تشرفت بكونها نسبت لخدمة الجناب الأكرم حضرة ولى النعم ولما صدر الأمر العالى بطبعها مع ضعتها وحقارة وقعها عمتى بحار السرور وغمرتى ليج الأفرح والحبور".

وقد ذيلت هذه الكلمات بتوقيع صاحبها: "بنده غاردين تعليمى باشا الموسيقى بالفرق السعيدية".

كما ظهرت الموافقة على الطبع واضحة جداً فى كتاب "قانون نامة للمعاشات" كالتالى:

"إن حضرة أفندينا الخديوى الأكرم والداور الأعظم . . . صدرت أوامره المنيفة بوضع هذا القانون وترتيبه وتنظيمه وإحكام أسلوبيه وطبعه ونشره فى جميع الجهات الميرية بالديار المصرية ليكون دستور العمل فى حق جميع المستخدمين بها من صغير وكبير خطير وحقير فحصل ذلك كالمطلوب وتم طبعه على الوجه المرغوب بالمطبعة . . ." ^(٢).

وبالمثل فى كتاب "عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج"^(٣): "ولما كانت همة الخديو

الأعظم صاحب السعادة الأكرم محى رفات المكارم ناشر لواء العلوم فوق المعام سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى

(١) غاردين. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد اسماعيل. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - [١٨٥٥]. ٣٦-ص [رقم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة].

(٢) قانون نامة للمعاشات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ١١، ٩-ص [رقم ١٣٠ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

(٣) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج فى علمى الأدوية وللعالج [يعرف بالمادة الطبية]. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٤٠-ج ٤ فى ٤ مج ٥ طب ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على في إحياء العلوم وتنميتها وتجديد المدارس وتنسيقها صدر أمره العالی بطبعه لتعميم نفعه
وبترجمة عشرة كتب من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية وتعيين جملة من العلماء لتصحيحها وتهذيبها

وفي كتاب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل"^(١) جاءت
صيغة الموافقة على الطبع كالتالى :

" . . . ثم لما صادفت تصنيف هذا التاريخ عنابة القوة الفاعلية وساعدت ترصيفه رعاية النخوة

الإسماعيلية ووافق صدور الأمر بطبعه وتمثيله أثناء العهد من عقد العهد لنجله الأكبر تاج الملك وإكيله

وسميته

وقد يرد أمر الطبع في هيئة أبيات شعرية كما أورده كتاب "الأزهار البديعة فى
علم الطبيعة"^(٢) كالتالى :

فهو الكتاب ودونه الكتب التى فى الفن أصداف وذو كالجواهر

بطبع ألف منه صدر أمره كى لا يضيع بنفعه عن قاصر

وأىضا فى كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٣) حيث جاء أمر الطبع كالاتى :

"بدا أمره السامى فلا زال باقيا بأفعال خير وهى فىنا عوائده

بطبع لألف منه قصدنا ومن رام نفع الخلق فالله عاضده

وعلى الجانب الآخر كانت الموافقة على الطبع تأتى ضمنىة مستترة أحيانا كثيرة
بحيث يفهم القارىء أن الكتاب قد أجزى طبعه دون نص صريح بذلك، ولعل الطابع قصد
من وراء ذلك إتاحة الفرصة للحديث عن رعاية الوالى بترجمة ونشر العلوم والمعارف
وإنجازاته فى هذا المجال، وأن الأمر ليس قاصرا على تصريح طبع كتاب بعينه، هذا
فضلا عن أن كل كتاب مطبوع كان يؤرخ فى نهايته ببيانات كاملة عن الطبع مثل مكان

(١) رفاعة رافع الطهطاوى، أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل - القاهرة : (د.ن)،

١٢٨٥ هـ (١٨٦٨م) - ٥٥٣ ص - ٢ ج [نسخة رقم ١٦ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) بيرون، الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنجورى - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤ هـ -

(١٨٣٨م) - ٣٣٠ ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضىة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) محمد الحكيم، كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١ هـ (١٨٥٤م) - ٣٧٩ ص

[نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

الطبع والمطبعة وتاريخ الطبع باليوم والشهر السنة، وفي ذلك توثيق لطبع الكتاب من مطبعة بولاق التابعة للوالى مباشرة ولا يطبع فيها أى كتاب إلا بإذنه.

ومن الأمثلة التى وردت فى أوائل المطبوعات وتعبير عن الموافقة الضمنية على الطبع ما يلى: "وهو كتاب تداولته أطباء أهل باريز ثم تناولته أيدي التهذيب بعد التعريب حتى صار كالذهب الأبريز* حررت عباراته . . . وقررت كلماته . . . كل ذلك من عناية من فانت هامة همته عنان الثريا* وقامت عامة نعمته بالقاصي والدانى سبعا وربا* وحازت سعادته نيل المرام فى كل ما طلبت . . . سعادة مولانا الجليل الحاج محمد على* لازال أفق المشرق بعز دولته مسفرا نيرا* . . ." (١).

وكذلك الصيغة الآتية :

"لما تعلقتمت همة وزير مصر الأعظم وعزيزها المنعم* صاحب العز الأكبر الذى يعجز عنه أمثال كسرى وقيصر بإحياء ممالكه الإسلامية* وإخراجها من حيز الجهالة إلى حيز العلمية* بذل فى ذلك الجهد التام . . . فأردت أن أصرف همى فى كسب رضاء الخديوى الأكرم* الذى أحسن إلى بحسن التربية والنعم فشرعت فى ترجمة تاريخ فلاسفة اليونان* حيث إنه عند الإفترج عظيم الشأن . . ." (٢).

وأيضاً كتاب "تحفة القلم فى أمراض القدم" (٣) بعد الحديث عن ترجمة الكتاب وتصحيحه وردت كالتالى : " . . . وذلك كله بإسعاف الوزير الأعظم* والمشير الأفخم* حافظ ثنور الموحدين* القائم بتأييد الدين* حضرة أفندينا الحاج محمد على باشا* بلفه الله من ملكه ما شا وأيد مقاعد العز بوجوده . . .".

وكانت صيغ الموافقة على الطبع تتغير بطبيعة الحال وفقا لتغير الحكام والى وكانت فى عهد عباس حلمى الأول وردت الموافقة الضمنية كالتالى : (بعد الحديث عن تمام

(١) بروسيه وسانسون . منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م).- ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٢) عيد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م).- ٢+١٨٦ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٣) جيران. تحفة القلم فى أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م).- ٢١٩ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

طبع الكتاب) " . . . في أيام دولة الوزير الأعظم والمشير الأفخم آصمى الزمان وفريد دولة آل عثمان أفندينا عباس حلمى باشا بلغه الله من الخير ما شاء مشمولة بنظر ناظر المطبعة . . ." (١).

وفى عهد محمد سعيد وردت على النحو التالى : " . . . تم بحمد الله طبع هذا الكتاب * العذب المنهل للواردين من الطلاب * المستغنى فضله عن البيان * وحسبك أنه لمدارك الأئمة ميزان * فطبعه لاشك معدود من المآثر الجميلة * والمفاخر القائمة الجليلة * التى ظهرت فى الأيام السعيدة والدولة الخديوية الداورية . . ." (٢). وجاءت فى نهاية كتاب "السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج" (٣) كالتالى:

" . . . فلما تم بسعادة الخديوى الكرم طبعه وأن يعم الأنام يفعله ولعت جواهره وأضاءت وسطعت روائحه وفاحت وكملت مبانيه * وازهرت معانيه وانكشف عن وجوه مخدراته النقاب وبدت محاسن عباراته فأدهشت الألباب . . . "

واستمرت صيغة الموافقة على الطبع ترد تلميحاً فى عهد الخديوى اسماعيل، ومن صيغ الموافقة الضمنية التى انتشرت فى عهده لاسيما فى الكتب المدرسية بيان أن الكتاب قد تم تأليفه ووضع وحسن تنسيقه وطبعه خدمة لمدارس الوطن التى أنشأها ولى نعم فى هذا الزمن . . . " كما جاء فى كتاب "رسالة فى اخذ المساحات العملية بالبوصله" (٤)

ومن أكثر صيغ الموافقة الضمنية على الطبع انتشاراً فى عهد الخديوى اسماعيل الصيغة التالية :

(١) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٢) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٠ ج [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٣) الشافعى، محمد. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٤ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٥ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصله. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ١٦٧ ص + ١٠ ملاحق [نسخة رقم ٧٤٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

" (بيان تمام طبع الكتاب) . . . في ظل صاحب السعادة الأكرم الخديوي الأعظم حامى حمى الأمصار مفيض العدل فى الأقطار محى رفات المكارم ناشر لواء العلوم فوق المعالم عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على".

وقد استخدمت هذه الصيغة بكثرة مع اختلاف طفيف فى الكلمات وترتيب العبارات ومن أمثلة المهاديات التى أوردتها كتاب "المطلع"^(١)، وكتاب "قانون الحدود والجنايات الفرنسى"^(٢) وكتاب "الأغاني"^(٣) وكتاب "تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام"^(٤). وفى كتاب "منايح الأطفاف فى مدائح الأشراف"^(٥) وردت صيغة الموافقة الضمنية على الطبع كالتالى: ". . . تم طبع هذا الديوان المحلى مجلية البيان بالمطبعة السنية التى بيولاق المصرية المعزية فى أيام ذى السعادة الأكرم الخديوي الأعظم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على لازال جيد الدهر حاليا يعقود مواكبه وفم الألق ناطقا بسعود كراكبه شمولاً هذا الطبع الظريف . . .".

وأحيانا كثيرة كان أمر الوالى يرد بترجمة الكتاب ويغفل ذكر أمر الطبع لاسيما فى الكتب المدرسية؛ وذلك نظرا لأن مجلس مشورة المدرسة فى ديوان المدارس كان يقرر نفع الكتاب ويأمر بترجمته ثم يعهد بترجمته إلى أحد المترجمين وبعد الإنتهاء من ترجمته يعرض ثانية على مجلس المشورة فيقرر طبع الكتاب، وقد يحدد عدد النسخ بناء على عدد تلاميذ المدرسة الذى سيطبع الكتاب من أجلهم، ولا بد أيضا فى هذه الحالة من صدور أمر الباشا بطبع الكتاب^(٦).

(١) الأنصارى الشافعى، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا. - المطلع. - القاهرة: مطبعة بولاق،

١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ٢٨ ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].

(٢) محمد قنرى. قانون الحدود والجنايات الفرنسى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٣٧، ٨ ص [نسخة رقم ٩٣٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) أبو الفرج الأصفهاني، على الحسين محمد الهيثم. الأغاني. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٠ ج فى ١٠ مج [رقم ٢١٩٠، مكتبة جامعة القاهرة].

(٤) محمد الفضالى. تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام أو حاشية الباجورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ١١٣ ص [٤٣٤٤] حسنين باشا ٥٦٠٦٥ (ملحق فهرس علم التوحيد، المكتبة الأزهرية).

(٥) الشبراوى، عبد الله عامر. منايح الأطفاف فى مدائح الأشراف. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ٧٩ ص [نسخة رقم ٨٨٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١١٧

ويعنى ذلك أن أمر الترجمة يصدر منفصلا عن أمر الطبع، وفى حالة الكتب المدرسية التى تطبع سنويا وفقا لعدد التلاميذ قد لا يكرر فى كل طبعة تصريح الطبع لأنها بالفعل منحت تصريح الطبع منذ الطبعة الأولى. ومن أمثلة أوامر الوالى بترجمة الكتاب ما يلى :

"هذا آخر القول الصريح فى علم التشريح أول كتاب ترجم من كتب الطب الجديد بأمر صاحب السعادة ذى الفخر المجيد المرتقى فى كل مرام إلى المقام الأول مولانا الحاج محمد باشا على آدام الله همة . . . (١)".

وكذلك ورد فى كتاب "أصول الهندسة" (٢) كالتالى :

" . . . كان ذلك الأمر صادرا إلى حضرة أمير اللواء أدهم بك * حبر العلوم الرياضية ومدير عموم المهمات الحربية * ومركز دوائر أفلاك الصناعات العلمية والعملية * ومضمون ذلك الأمر أن يترجم كتاب أصول الهندسة * الجامع للمخص ما وضعه كل مهندس من القدماء * والذى ألفه فيلاسوف زمانه * وفريد نظرائه وأقرانه * المهندس لراندر المشهور باراضى فرنسه وأن تكون ترجمته من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية . . . ثم أمر حضرة المشار إليه أن يترجم من اللغة التركية إلى اللغة العربية ليعم نفعه جميع الأنام . . . "

وقد انتشر ذكر بيان أمر للترجمة داخل الكتاب المطبوع فى فترة الثلاثينات والأربعينات لأن تلك الفترة كانت أخصب الفترات نشاطا وازدهارا فى حركة الترجمة والتعليم وإنشاء المدارس.

وفى بعض الحالات كان أمر الطبع يرد مصحوبا بعدد النسخ المطبوعة من

الكتاب كما جاء فى كتاب " الدر الثمين فى فن الأقرباذين" (٣) حيث ذكر مؤلفه : " . . .

فأمرت سنة ١٢٥٨ بجمع كتاب فيه * بوضع شكله ويظهر خوافيه * فوقنى خالقى للصواب * أن جمعت ذلك الكتاب *

فجاء كتابا زائد الحاسن * يرشف منه زلال علم غير آسن . . . وصدر الأمر بطبع خمسمائة نسخة منه للراغبين *

(١) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول للصريح فى علم التشريح.- القاهرة : مطبعة المدرسة الطبية بأبى

زعل، ١٢٤٨هـ- (١٨٣٢م).- ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٢) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت.- القاهرة : (دن). ١٢٥٥هـ- (١٨٣٩م).- ٢٨٤ص +

١٣ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ- (١٨٤٩م).-

٤٥٥ [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

يشتق به كل طالب للأقر باذين . . . فصدر الأمر ثانياً بتشيله حسب المطلوب * وطبعه على وفق مرغوب * لكي تكون
نسخه مائتين وخسين"

ومن خلال تتبع تصريح الطبع في أوائل المطبوعات يمكن تحديد أهم السمات الخاصة
به على النحو التالي :

١- ظهر تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع منذ العقد الأول للطباعة واستمر طوال فترة أوائل
المطبوعات نتيجة لوجود قوانين الرقابة على المطبوعات طوال هذه الفترة.
٢- لم يستقر تصريح الطبع في مكان محدد داخل الكتاب المطبوع فأحياناً كان يوجد في التمهيد
وأحياناً كان ينتقل إلى نهاية الكتاب، وفي حالات قليلة كان يرد على صفحة العنوان أو في
صفحة مستقلة.

٣- كان تصريح الطبع يصدر عن الوالي فقط في العقد الأول للطباعة، وبعد إنشاء الدواوين
الحكومية تعددت الجهات التي تصدر تصريح الطبع تحت إشراف الوالي.

٤- تنوعت صيغ التعبير عن تصريح الطبع فأحياناً كان يرد واضحاً، وأحياناً أخرى يرد ضمناً
أو مستتراً، وقد يذكر تصريح الترجمة وليس تصريح الطبع.

٥- في حالات كثيرة كان يرد تصريح الطبع مصحوباً بعدد النسخ.

ب- عدد النسخ

يقصد به عدد النسخ المطبوعة من إصدار واحد للكتاب، وفي حالة إذا طبعت الكتاب
مرة أخرى فإنه يخصص له عدد جديد من النسخ غير عدد النسخ التي طبعت منه في الطبعة
الأولى.

وعلى هذا الأساس فإن بيان عدد النسخ المذكور في نهاية الجزء الأول من كتاب "شرح
القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس"^(١) لا يمثل المقصود من عدد النسخ في هذا
السياق حيث ذكر مؤلفه مدى الإقبال على نسخ الكتاب وبالتالي تعددت طبعاته حتى بلغ عدد
نسخه نحو الثمانين ألف نسخة بجميع اللغات، وجاء بيانه كالتالي :

"ما تناقلته الرواه وبلغنا من الثناء أن نسخ القاموس للرغبة فيها والعناية بها توجهت رغبات أهل المعارف لاستنكارها
بالخط قبل ظهور الطبع ثم بعد وجوده أيضاً زادت مهمهم في ذلك فطبع مراراً في جملة بلاد بصحر مختلفة من ترجمته بألسن متعددة
ومنفرداً حتى بلغ عدد نسخه الموجودة في الآفاق نحو الثمانين ألف نسخة"

(١) الزبيدي. أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي. شرح القاموس المسمى تاج العروس
من جواهر القاموس. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقم ٢٠
لغة، دار الكتب القومية].

ويطلق على مصطلح "عدد النسخ المطبوعة press run" أى عدد النسخ التى يزمع طبعتها وليس عدد النسخ المطلوبة. حيث يكون عدد النسخ التى يزمع طبعتها أكثر من عدد النسخ المطلوبة^(١).

ويتضح ذلك من الوثيقة التى وجهت إلى حبيب أفندى "بأن يشاور الخبراء فى طبع ألف مجلد من ذلك الكتاب (المذكور فى كتاب فاتح أفندى) ويطبعه إذا اتفق رأيهم والأفانطه يطبع منه العدد الكافى طبقاً لأمره السابق"^(٢).

ويعنى ذلك أن الطابعين يحددون عدد النسخ التى تحتاجها الجهة الطالبة قبل طبعتها ويتشاورون فى زيادة هذا العدد أم بقاءه كما هو حتى لا تزيد النسخ المطبوعة عن الحاجة، ويكون هناك خسارة للمطبعة لاسيما وأن تكاليف الطبع كانت مرتفعة فى ذلك الوقت.

مكان بيان عدد النسخ داخل الكتاب المطبوع :

لم يخصص مكان ثابت لعدد النسخ داخل الكتاب المطبوع فقد ورد فى التمهيد داخل كتاب " الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(٣) ، وجاء فى نهاية الكتاب فى "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٤).

وأحياناً أخرى كان بيان عدد النسخ يتكرر أكثر من مرة داخل الكتاب الواحد فى أكثر من مكان كما ورد فى كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبعة"^(٥) فذكر فى تمهيد الكتاب وتكرر فى نهايته.

(١) أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله، المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات : انجليزى-عربى. - الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٨- ص ٥٥٥.

(٢) وثيقة رقم ٣٧٩، دفتر رقم ٥٧ معية تركى، بتاريخ ١٧ شعبان سنة ١٢٥٠.

(٣) الرشيدى، حسن غانم . الدر الثمين فى فن الأقرباذين .- القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٢٦٠هـ (١٨٤٩م) .- ص ٤٥٥ [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) محمد أفندى الحكيم، كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة.- القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م) .- ص ٣٧٩ ص [نسخة رقم ١٥٣ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبعة / ترجمة يوحنا عنجورى. القاهرة مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) .- ص ٣٣٠ [نسخة رقم ١١ علوم رياضسه. مكتبة رفاعة الطهاوى بسوهاج].

الصيغ التي ورد عليها بيان عدد النسخ

تعددت الصيغ التي ذكر بها بيان عدد النسخ داخل أوائل المطبوعات، فأحياناً كان هذا البيان يرد بعد بيان تمام الطبع على النحو التالي :

"قدم طبع هذه النسخة المتممة لاثني عشر ألف نسخة من قانون الداخلية المترجم من اللغة التركية إلى العربية..."^(١).

وقد يرد بيان عدد النسخ مصاحباً لتصريح الطبع كما جاء في كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(٢) كالتالي : "... فلما تم ترجمة ومقابلة * وبدى لهم أنه جمع من الفن أحسنه * اعرضوه إلى الديوان فأمرت سعادة اليك المختار أن يطبع منه ألف من الأسفار * ...".

وكذلك في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٣) حيث قال مؤلفه : "لم تنزل الناس على طلبه ملحين * فصدر الأمر بأن يطبع منه خمسمئة^(٤) فعالجته ثانياً * وتفحته معانياً فصار والله الحمد عذبه فراتاً...".
وكثيراً ما كان يذكر عدد النسخ المطبوعة من كل إصدار أو طبعة جديدة للكتاب كما جاء في كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين"^(٥) ما يلي :

"... وصدر الأمر بطبع خمسمائة نسخة منه للراغبين * لينتفع به كل طالب للأقرباذين، فتناولتها أيدي الاعتبار * ورشف كوسها الصغار والكبار وقلوا منه نسخ عديدة لغير هذه الدار من الديار * فنقد عدد النسخ * ووجه في القلب قد رسخ * فصدر الأمر بطبعه مرة أخرى * لما تحقّق أنه بالإعادة أخرى * فاستأذنت في إضافة ما عثرت عليه بعد طبعه الأول من اللطائف * ... وطبعه على وفق مرغوبي * لكي تكون نسخة مائتين وخمسين...".

وبالمثل في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٦) حيث استطاع المؤلف بذكائه بيان أهمية الكتاب ومدى الإقبال عليه حتى نفدت نسخه وتطلب الأمر إعادة طبعه مرة أخرى لتلبية احتياجات القراء، وذكر بيان عدد النسخ لطبعته الكتاب كالتالي :

(١) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية . - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) . - ١٤٤٨+١٤٤٨ ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

(٢) بيروت. الأزهار البديعة في علم الطبيعة. - ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).

(٣) محمد أفندي الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة - ١٢٧١هـ (١٨٥٤م).

(٤) هكذا في النص

(٥) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين" . - ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م).

(٦) محمد أفندي الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - ١٢٧١هـ (١٨٥٤م) . - مصدر سابق.

"بدا أمره السامى فلا زال باقيا

بأفعال خير وهى فينا عوانده

بطبع لألف منه قصدا لنفعنا

ومن رام نفع الخلق فآله عاضده"

وجاء بيان الطبعة الثانية وعدد النسخ التى طبعت منها فى نهاية الكتاب على

النحو الآتى:

"هذا ولما تم طبع هذا الكتاب* وظهر للناظرين ما فيه من الصواب . . . تنافس الناس فى اقتنائه* ورغب العقلاء فى اشتراؤه* . . . وجاءه من الشرق والغرب* وضربوا فى الأرض بسببه أى ضرب* فكان ما حواه هو العجب* وكان أساليبه ليس لها ضرب فى الضرب* فنق على صرح نسخه غراب الين* فبذل الراغبون فيه العين* حتى صار أثرا بعد عين* ثم كثر السؤال عليه* وطلبوه من كل أوب وجاءوا إليه* فأكثرهم . . . سق مسعاه* ورجع بحفى حنين إلى ماواه* وبعضهم ظفر ببعض نسخ أخرجها الأفلاس* فاشتروه بضعف ما كانت تأخذه الناس* ثم فقد شخصه* وتعذر إليه الوصول* حتى كأنه العنقاء أو الغول* ومكث الأمر على ذلك مدة من السنين* ولم تنزل الناس على طلبه ملحين* فصدر الأمر بأن يطبع منه خمسمائة* فعاجلته ثانيا* ونقته معانيا . . ."

أعداد النسخ التى كانت تطبع من أوائل المطبوعات :

فى حقيقة الأمر لم تصلنا معلومات كثيرة عن أعداد النسخ التى طبعت من المهاديات المصرية، وقد استقت الباحثة معلوماتها فى هذا الجانب من خلال الوثائق التاريخية، ومن خلال النصوص الواردة عن هذا البيان - أحيانا - داخل أوائل المطبوعات.

وفى هذا الجانب ذكر الدكتور أبو الفتوح رضوان أن عدد النسخ التى كانت تطبع من كل كتاب لم يكن ثابتا بالمره، وكان يتغير تبعا لنوع الكتاب وما يتوقعه "محمد على" من عدد قرائه، ويمكن القول إن النسخ التى كانت تطبع من أى كتاب قد تراوحت ما بين ألفى نسخة، وخمسمائة غير أن الكتب التى طبعت منها نسخ يصل عددها إلى هاتين النهايتين كانت قليلة جدا، أما الغالبية الساحقة من الكتب فكان يطبع منها ألف نسخة، أما التى كانت تطبع على نفقة الملتمزين فقد جرت العادة ألا يطبع منها زيادة عن خمسمائة نسخة.^(١) ويؤكد ذلك أيضا الدكتور جمال الدين الشيال حيث ذكر إن تقاليد العصر كانت

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٢٥٩-٢٦٠.

جدول رقم (٤)

أعداد النسخ المطبوعة من أوائل المطبوعات^(١)، والعقود الزمنية التي طبعت فيها هذه الأعداد، الموضوعات التي تنتمي إليها وفئاتها، ونظام الطبع المتبع.

عدد النسخ	العقد الذى طبع فيه الكتاب	للتخصص الموضوعى للكتاب	اللغة التى يندرج تحتها	نظام الطبع
١٠٠ نسخة	الستينات	-	-	على نفقة الميرى
٢٥٠ نسخة	الأربعينات	الصيدلة	مؤلفة (كتب مدرسية)	على نفقة الميرى
٣٥٠ نسخة	العشرينات	النحو والصرف	مؤلفة (كتب مدرسية)	على نفقة الميرى
٤٠٠ نسخة	العشرينات - الخمسينات	ديانات - نحو وصرف - لغات	مؤلفة (كتب مدرسية) - مترجمة (كتب مدرسية)	على نفقة الميرى والملتزمين
٥٠٠ نسخة	العشرينات - الأربعينات - الخمسينات - الستينات - السبعينات	نحو وصرف - الديانات - القوانين - التاريخ - الصيدلة	مؤلفة (كتب مدرسية) - مؤلفة (كتب كبار) - مترجمة (مطبوعات حكومية)	على نفقة الميرى
٥٥٠ نسخة	العشرينات	نحو وصرف	مؤلفة (كتب مدرسية)	على نفقة الميرى
٨٠٠ نسخة	السبعينات	اللغات	مترجمة (كتب مدرسية)	على نفقة الميرى
١٠٠٠ نسخة	الثلاثينات - الأربعينات - الخمسينات - السبعينات.	الطبيعة - الصيدلة - الزراعة - الطب - القوانين - الآداب - المعارف العامة.	مترجمة (كتب مدرسية) - مؤلفة (كتب مدرسية) - مترجمة (مطبوعات حكومية) - مؤلفة (كتب كبار).	على نفقة الميرى
٢٠٠٠ نسخة	العشرينات - الثلاثينات - السبعينات	نحو وصرف - لغات - قوانين	مترجمة (كتب مدرسية) - مترجمة (مطبوعات حكومية)	على نفقة الميرى
٣٠٠٠ نسخة	الثلاثينات	قوانين	مترجمة (كتب جيش)	على نفقة الميرى
٤٠٠٠ نسخة	الستينات	الزراعة	مؤلفة (كتب كبار)	على نفقة الميرى
٨٠٠٠ نسخة	السبعينات	الزراعة	مؤلفة (كتب كبار) - (كتب مدرسية)	على نفقة الميرى
١٢٠٠٠ نسخة	الثلاثينات	قوانين	مترجمة (كتب جيش)	على نفقة الميرى

(١) تم استقاء أعداد النسخ التي طبعت من المهاديات المصرية والتي ورد ذكرها في هذا الجدول من خلال الوثائق التاريخية ومن خلال النصوص الواردة عن هذا البيان - أحياناً - داخل أوائل المطبوعات.

على الرغم من أنها طبعت في فترة الثلاثينات وكانت تكلفة الكتاب مرتفعة في ذلك الوقت. ويدل هذا المدى الواسع في أعداد النسخ المطبوعة إلى عدم الثبات والاستقرار على عدد محدد وأنها تحدد وفقاً للحاجة إلى طبع الكتاب وما يتوقع من قرائه.

٢- يلاحظ أن أكثر متوسطات أعداد النسخ انتشاراً كان "٥٠٠ نسخة" فقد استخدم هذا العدد في طبع مهاديات العقد الأول للطباعة، والأربعينات والخمسينات إلى جانب مهاديات الستينات والسبعينات ويعنى ذلك استخدامه في الطباعة في فترة رخاء المطابع وازدهارها، وأيضاً في الأزمات المالية ذلك لأن تكلفة طبع هذا العدد تعتبر مناسبة ولا ترهق الحكومة.

وكانت المهاديات التي طبعت بهذا العدد من النسخ تدرج تحت موضوعات النحو والصرف، والديانات والتاريخ والقوانين التي هي عبارة عن مطبوعات حكومية مترجمة عن اللغة التركية، إلى جانب مجال الصيدلة، ومن أمثلة هذه المهاديات كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"^(١)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٢). وغالبية هذه التخصصات كانت تدرس فى المدارس التعليمية ومن ثم يستهلك طلاب هذه المدارس نسخ الكتاب وبعد نفاذها يعاد طبع الكتاب مرة أخرى كل عام وفقاً لأعداد الطلاب. وقد أمدتنا الوثائق التاريخية بمعلومات هامة عن الكتب التي طبع منها هذا العدد من النسخ كما ورد فى "أمر الوالى إلى محافظ الحروسة بطبع تسعة كتب من كل كتاب ٥٠٠ نسخة وترتيب مصححين لذلك"^(٣). وكذلك الأمر الصادر إلى ديوان الداخلية "بمخصص طبع خمسمائة نسخة من تاريخ مصر بمطبعة دايرتنا على ذمة الميرى"^(٤). وأيضاً الأمر الذى ورد إلى نظارة المالية "بتسديد مطلوب مطبعة بولاق وهو ١٧٧٥ قرشاً قيمة طبع خمسمائة نسخة من ترجمة القوانين المصرية وخصمه بالابغادية على طرف الديوان"^(٥).

(١) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٤٥٥ ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) الحمزاوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

(٣) أمر كريم إلى محافظ المحروسة بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٧٢، وثيقة رقم ١٠٨، صفحة رقم ١١٥، دفتر رقم ١٨٨٤ أوامر.

(٤) أمر كريم إلى ديوان الداخلية بتاريخ ٥ شوال سنة ١٢٨٢، وثيقة رقم ٨٨، صفحة رقم ١٧٠، دفتر رقم ١٩١٥ أوامر.

(٥) أمر كريم إلى المالية بتاريخ ٤ ربيع الثانى سنة ١٢٩٢، وثيقة رقم ٣٠٢، صفحة رقم ١٣٧، دفتر رقم ١.

وكانت الحكومة هي التي تتكفل بنفقات طبع هذا العدد من النسخ لأن الجهة التي كانت تذهب هذه المهاديات إليها كانت جهات حكومية، وربما طبعت مهاديات بهذا العدد من النسخ على نفقة ملتزمين لأن تكاليف طبعه في متناول الأفراد العاديين، ولكن لم يظهر ذلك في ضوء المعلومات المتاحة.

٣- احتل عدد النسخ "١٠٠٠ نسخة" المرتبة الثانية فقد استخدمه الطابعون بكثرة في طبع أوائل المطبوعات لاسيما في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات والسبعينات إذ عاصرت هذه العقود فترة ازدهار حركة التعليم والترجمة وإنشاء المدارس ومن ثم لتلبية احتياجات طلاب المدارس. ويلاحظ عدم استخدام هذا العدد من النسخ في طبع مهاديات العقد الأول للطباعة والستينات؛ ويرجع ذلك إلى قلة عدد تلاميذ المدارس في بداية إنشائها، أما فترة الستينات فنادراً ما كان يطبع هذا العدد من النسخ لانتشار المطابع الخاصة في تلك الفترة ونظام الملتزمين اللذين لم يكن في مقدورهم طبع هذا العدد الكبير من النسخ على نفقتهم الخاصة.

وكانت المهاديات المطبوعة بهذا العدد من النسخ في مجالات الطب والصيدلة والطبيعة والزراعة، والقوانين والآداب، وتدرج غالبيتها تحت الكتب المدرسية المترجمة أو المؤلفة، وكتب الكبار، والمطبوعات الحكومية، ومن أمثلتها كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(١)، وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٢). وأيضاً كتاب الجراحة فقد ورد أمر إلى خورشيد بك وكيل ناظر الجهادية "بالموافقة على طبع ألف نسخة من كتاب الجراحة كطلب مجلس شورى الأطباء"^(٣) وكذلك "الموافقة على طبع ألف مجلد من كتاب الأقراباذين وألف مجلد من كتاب الخواص الطبيعية"^(٤). هذا إلى جانب أمر الوالي "بوضع فهرست للكتب الموجودة في المكتبة وطبع منه ألف نسخة"^(٥).

(١) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنمورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ -

(١٨٣٨م). - ٣٣٠ ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) محمد افندى الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ ص [نسخة رقم ١٥٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) وثيقة رقم ٤٠٦، دفتر رقم ٤٨ معية تركى بتاريخ ٢ ذى القعدة سنة ١٢٤٩.

(٤) وثيقة رقم ٢٦، دفتر رقم ٦١ معية تركى بتاريخ ١٣ شعبان سنة ١٢٥٠.

(٥) وثيقة رقم ٦٦، دفتر رقم ٣٩٧، بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٦١.

كما طبع أيضا ألف نسخة من كل قصيدة من كل القصائد الشعرية الوطنية إلى ألفها رفاعة بك لتوزيعها على الجند والأهالي^(١). وطبع ألف نسخة من كتاب فن الزراعة المصرية كما تبين من مكاتبة المجلس الخصوصي إلى ديوان المدارس "وتقتضى إجراء محاسبة الخواجه مويرس وشركاه على ثمن الألف نسخة التي طبعت من كتاب فن الزراعة المصرية وبعد الانتهاء يجرى صرف الثمن إليهم"^(٢).

وكانت الحكومة تتكفل بنفقات طبع المهاديات التي طبع منها هذا العدد من النسخ لأنها لم تكن في مقدور أى ملتزم، وبدل على ذلك الأمر الصادر إلى نظارة المالية "بصرف مبلغ ٨١٨٣ قرشا إلى المطبعة مصاريف طبع ألف نسخة من الأحوال الشخصية فى الأحكام الشرعية"^(٣).

٤- اعتاد الطابعون طبع ألفى نسخة من أوائل المطبوعات، وكانت المهاديات المطبوع منها هذا العدد من النسخ كتبها مدرسية ومطبوعات حكومية فى مجلات النحو والصرف واللغة والقانون وطبع من هذا العدد كتاب "انشاء خيرت أفندى"^(٤)، كما صدر الأمر إلى الكتبخدا "بفتح ألفى نسخة من كتاب ترجمة القاموس الجارى طبعه الآن فى المطبعة وبلغت نظره إلى أن الحروف ساقطة عن كراسيها فيلزم تلافى ذلك"^(٥)، ويقصد بهذا القاموس فى الأغلب الأعم قاموس أربع لغات (عربى - فارسى - تركى - أفرنجى) للخواجه سربوس حيث ورد ذكره فى وثيقة متزامنة^(٦) للوثيقة المشار إليها بطبع القاموس.

(١) أمر من المعية السنية إلى سعادة فريق باشا بتاريخ ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٧٢، وثيقة رقم ١٩٧، صفحة رقم ٤٤٠، دفتر رقم ١٦١٦ صادر معية عربى؛ وأيضا وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ١٨٦، دفتر رقم ١٦١٤ صادر معية بتاريخ غاية ربيع الأول سنة ١٢٧٢ (وتفيد بيان طبع القصيدة الرابعة فقط من القصائد الوطنية المشار إليها).

(٢) وثيقة رقم ٦٩، صفحة رقم ٥٠، دفتر رقم ٢١ مجلس خصوص بتاريخ ١٤ ربيع أول سنة ١٢٩٠هـ.

(٣) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٥ ذو الحجة سنة ١٢٩٢، وثيقة رقم ١٠١، صفحة رقم ٤٩، دفتر رقم ٨ أوامر.

(٤) وثيقة رقم ٣٥، صفحة رقم ١١، دفتر رقم ٧٣٢ تركى، صادرة بتاريخ ٧ ربيع الأول سنة ١٢٤٢ من الديوان الخديوى إلى زكى أفندى.

(٥) وثيقة رقم ٤٥٠، مسلسل، دفتر رقم ٤١ معية تركى بتاريخ ١٣ جمادى الثانى سنة ١٢٤٧.

(٦) وثيقة رقم ٣٢٦، دفتر رقم ٤١ معية تركى، بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٢٤٧.

وطبع أيضا "ألفى نسخة من قانون تعديل المحاكم المطبوعة بمعرفة الخواجة مورييس وصدر أمر إلى المالية بصرف وتسوية مبلغ ٧٨٠٠٠ قرش قيمة طبعه وتكاليفه"^(١).

٥- يلاحظ ارتفاع عدد النسخ المطبوعة في أوائل المطبوعات في مجال الزراعة ولاسيما في الستينات والسبعينات ويرجع هذا إلى اهتمام الخديوي إسماعيل بمنشآت الري والزراعة فعمل إلى إنماء ثروة مصر الزراعية لزيادة إنتاج الأراضي المزروعة وإحياء موات الأراضي القابلة للزراعة وهو أول ما وجه إليه الخديوي إسماعيل همته في أعمال العمران^(٢)، وهذا أدى إلى تشجيعه على طباعة الكتب في هذا المجال وانتشارها بين الأفراد، هذا إلى جانب إنشاء مدرسة الزراعة سنة ١٨٦٨ وهي من المدارس الخصوصية في عهده واستمرت حتى عام ١٨٧٥م^(٣). والتي كانت تتطلب بدورها عددا كبيرا من النسخ لسد احتياجات تلاميذها. وأقل عدد من النسخ طبع في مجال الزراعة كان "ألف نسخة وطبع منه كتاب فن الزراعة المصرية"^(٤)؛ وبلغ عدد النسخ في بعض مهاديات هذا المجال أربعة آلاف نسخة كما جاء في الأمر الصادر إلى محافظ مصر ونصه "الصرح بطبع أربعة آلاف نسخة من كتاب تأليف فيجري بك في فن الزراعة لميخا بالثمن بمجيات القرى لما في ذلك من المنافع العامة وقد وافق ارادتنا ما ذكر"^(٥)

ويقصد به كتاب "حسن البراعة في علم الزراعة" الذي ترجمه أحمد نسا^(٦) من الفرنسية عن فيجري بك وطبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م.

(١) وثيقة رقم ٢٧٤، صفحة رقم ١٢٨، دفتر رقم ١٩٤٧ أوامر، بتاريخ ١١ رجب سنة ١٢٩١.

(٢) عبد الرحمن الراجحي، عصر إسماعيل ج٢-ط٤. - مصدر سابق. - ص ٩.

(٣) المصدر السابق. - ص ٢٠٥.

(٤) وثيقة رقم ٦٩، صفحة رقم ٥٠، دفتر رقم ٢١ مجلس خصوص، مكاتبة من المجلس الخصوص إلى ديوان المدارس بتاريخ ١٤ ربيع أول سنة ١٢٩٠.

(٥) أمر كريم إلى محافظ مصر، وثيقة رقم ١٠، صفحة رقم ١٤٨، دفتر رقم ١٩١٥ أوامر، بتاريخ ٢٤ شعبان سنة ١٢٨٢.

(٦) أحمد ندا من تلاميذ البعثة الخامسة، تخصص في العلوم الكيماوية وأتقن صناعة الصابون وشمع العسل، وعين بعد عودته أستاذا في مدارس الطب والمهندسخانة وأركان الحرب، ثم مدرسة الزراعة، وله مؤلفات جليلة منها "الأفوال المرضية في علم الطبقات الأرضية سنة ١٨٧١"، و"حسن البراعة في علم الزراعة" سنة ١٨٦٦، مترجم "و"حسن الصناعة في علم الزراعة سنة ١٨٧٤"، "الآيات البيئات في علم النباتات سنة ١٨٦٦"،

وارتفع عدد النسخ المطبوعة في بعض مهديات هذا المجال إلى ثمانية آلاف نسخة كما تبين من الإشعار الوارد إلى نظارة الجهادية "بالموافقة على طبع ثمانية آلاف نسخة بمطبعة بولاق من الكتاب المسمى [حسن الصناعة في فن الزراعة] لمؤلفه أحمد ندا أفندي المدرسة بمدرسة الزراعة الوارد عنه مكاتبة بتاريخ ٢٣ شوال سنة ١٢٨٩ عمرة ١٦ وارسال نسخ منها إلى البلاد إحسانا وإجراء اللازم بالمخاطبة مع الجهة المختصة"^(١).

٦- ارتفع عدد النسخ المطبوعة أيضا بشكل ملحوظ في القوانين المطبوعة التي تعد من المطبوعات للحكومية الواجب توزيعها على عساكر الجيش لذا يطبع منها أعداد كبيرة من النسخ لتكفي احتياجاتهم ومنها - كما سبق الذكر - "القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية"^(٢) الذي طبع منه اثني عشر ألف نسخة، وأيضا "طبع ثلاثة آلاف نسخة من كتاب القانون (حرفيا) بناء على الأمر الصادر من مجلس الجهادية إلى عزيز أفندي وإلى ناظر المهمات الحربية"^(٣).

وكذلك "طبع ألفي نسخة من قانون تعديل المحاكم المطبوعة بمعرفة الخواجة موريس بناء على الأمر الصادر إلى نظارة المالية بصرف وتسوية مبلغ ٧٨٠٠٠ قرشا قيمة طبع وتكاليف هذا العدد من النسخ"^(٤). "وطبعت ألف نسخة من الأحوال الشخصية في الأحكام الشرعية وتقرر صرف مبلغ ٨١٨٣ قرشا إلى المطبعة مصاريف طبع هذه النسخ"^(٥). وتندرج هذه القوانين واللوائح المطبوعة تحت المطبوعات الحكومية المترجمة عن اللغة التركية في الغالب لأنها لغة الطبقة الحاكمة المسئولة عن صدور هذه القوانين، وهذا يفسر ارتفاع عدد النسخ في المطبوعات الحكومية المترجمة.

- "الحجج للنبات في علم الحيوانات" ترجمة من الفرنسية سنة ١٨٦٧. وله مباحث جلية في علم النبات

نشرت بمجلة روضة المدارس [عبد الرحمن الراجعي. عصر محمد علي. - مصدر سابق. - ص ٤٨٣].

(١) وثيقة رقم ٦، صفحة رقم ٦٦، دفتر بدون نمرة تركي، بتاريخ ٦ ذي الحجة سنة ١٢٨٩.

(٢) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة: مطبعة ديوان للجهادية، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). -

٨+١٤٤+١٤ ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار للكتب القومية].

(٣) وثيقة رقم ٧٢٢، صفحة رقم ٩٥، دفتر رقم ٧٦٨ معية تركي، بتاريخ ٢٩ محرم سنة ١٢٤٧.

(٤) أمر كريم إلى المالية بتاريخ ١١ رجب سنة ١٢٩١، وثيقة رقم ٢٧٤، صفحة رقم ١٢٨، دفتر رقم ١٩٤٧

لوامر.

(٥) أمر كريم إلى المالية بتاريخ ٥ ذو الحجة سنة ١٢٩٢، وثيقة رقم ١٠١، صفحة رقم ٤٩، دفتر رقم ٨ أوامر.

٧- استخدم الطابعون عدد النسخ "٤٠٠ نسخة" في العديد من مهاديات العقد الأول للطباعة كما تبين من وثيقة هامة من وثائق المعية التركية^(١) فهي توضح عناوين سبعة كتب من المهاديات المطبوعة في العقد الأول وذكر أمام كل عنوان تاريخ طباعته وعدد النسخ التي طبعت منه بالإضافة إلى أثمان النسخ. ومن بين هذه الكتب السبع كان هناك ثلاثة كتب طبع من كل منهم أربعمئة نسخة وهي "القاموس الطالياني العربي" أول كتاب طبع في مصر سنة ١٢٣٨هـ، و "شرح بركوي" ويقصد به كتاب "تحفة الإخوان في شرح العوامل المائة للبركوي" المطبوع سنة ١٢٤٠هـ، وأيضاً كتاب "جملة الصوف" وهو مجموع في علم الصرف يشتمل على ستة كتب وطبع ببولاق سنة ١٢٤٠هـ. وقد طبعت هذا العدد من النسخ على ذمة الملتزمين لأن تكاليفه كانت في متناول الأفراد العاديين، ومن الأمثلة على ذلك:

"التصريح بطبع ٤٠٠ نسخة من كتاب تفسير أبو السعود على ذمة (*عبد الرحمن أفندي حافظ وإسماعيل أفندي حتى في مدة لا تتجاوز ١٨ شهراً وقبل الاستلام يقوم بسداد الثمن والضامن لهما في ذلك صالح حافظ أفندي من تجار خان الخليلي"^(٢) وقد طبع من هذا العدد من النسخ الكتب المدرسية سواء المؤلفات أو المترجمة في مجالات النحو والصرف واللغات والديانات. ومن أعداد النسخ التي ورد ذكرها في وثيقة الديوان الخديوي المشار إليها عدد النسخ ٥٥٠ نسخة. حيث طبع منه كتاب "جملة النحو" ويقصد به كتاب مجموع في النحو المشتمل على ثلاثة كتب هي: "العوامل في النحو، الكافية، واطهار الأسرار وطبع سنة ١٢٤١هـ، ويعتبر هذا المجموع من الكتب الأزهرية المقررة على طلبة المدارس.

وأيضاً عدد النسخ "٣٥٠ نسخة" وطبع منه كتاب "أجرومية عربي" وهو كتاب "شرح متن الأجرومية للصنهاجي" المطبوع سنة ١٢٣٩هـ.

(١) وثيقة رقم ٣٥، صفحة رقم ١١، دفتر رقم ٧٣٢ تركي، صادرة من الديوان الخديوي إلى زكي أفندي بتاريخ ٧ ربيع الأول سنة ١٢٤٢.

(٢) أنظر ص ٤٣١ من البحث حيث يذكر تعريف "ملتزم الطبع".

(٣) أمر كريم إلى محافظ المحروسة بتاريخ ٢ جماد ثاني سنة ١٢٧٢، وثيقة رقم ٧٧، صفحة رقم ٥٢، دفتر رقم

وفى بعض الأحيان كان يطبع مائتين وخمسين نسخة من الطبعة الثانية للكتاب بعد استفاد نسخ الطبعة الأولى كما ورد فى كتاب " الدر الثمين فى فن الأقرباذين" (١) وكانت نسخ الطبعة الأولى خمسمائة نسخة.

٨- يلاحظ أن أعداد النسخ المطبوعة تتأثر بالتخصص الموضوعى، الفترة الزمنية التى طبع فيها الكتاب، الفئة التى يندرج تحتها الكتاب إلى جانب نظام الطبع.
٩- أكثر أعداد النسخ المطبوعة ارتفاعا كانت فى الكتب المدرسية سواء كانت مترجمة أم مؤلفة.

ج- أثمان أوائل المطبوعات

اختلفت أثمان الكتب فى فترة أوائل المطبوعات، فمنها ما هو غالى الثمن جدا، ومنها ما كان زهيد الثمن ومنها ما كان يوزع بالمجان. ومنها على سبيل المثال : كتاب "رسالة فى علاج الجرب" المطبوع سنة ١٨٣٦م إذ كان ثمنه ثلاثين بارة (٢) على حين أن " روح البيان فى تفسير القرآن" المطبوع سنة ١٨٤١م بلغ ثمنه سبعمائة قرش (٣)، ويرتفع أحيانا إلى ألف قرش مثل كتاب "العناية" الذى طبع على ذمة جمعية المعارف فى نهاية الستينات (٤).

والكتاب المطبوع كأي سلعة منتجة لابد أن يتأثر ثمنها بالظروف المحيطة، وغالبا ما يتناسب سعر الكتاب مع تكاليف طبعه، ويمكن تحديد العوامل التى أثرت على ارتفاع ثمن الكتاب وانخفاضه فى فترة أوائل المطبوعات على النحو التالى :

أولا : يتأثر الثمن بعدد الصفحات التى يتكون منها الكتاب المطبوع، فإذا كان عدد صفحات الكتاب قليلة انخفض سعره عن كتاب عدد صفحاته أكثر (٥). ومثال ذلك كتاب "المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى" (٦) الذى بلغ عدد صفحاته

(١) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م).

(٢) القرش أربعون بارة.

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٢٩٠.

(٤) تم استقاء هذا البيان من الملحق الذى ورد فى نهاية القسم الأول من الجزء الأول من كتاب "تاج العروض من جواهر القاموس" المطبوع سنة ١٢٨٦هـ-١٨٦٩م، الذى يضم قائمة بأثمان الكتب المطبوعة على ذمة جمعية المعارف لأرباب الجمعية وخارجها. (أنظر وثيقة رقم ٤/٣ فى الملحق الثالث).

(٥) عائدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٤٩٤.

(٦) للمنهورى، محمد؛ خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة :

مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٢٠٥٤ص. - ٢٥سم [نسخة رقم ٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى، المكتبة

"٥٦ صفحة" إذ بلغ ثمنه أربعة قروش واثنين وثلاثين نصف فضة فسي حين أن القاموس الطالياني العربي^(١) بلغ عدد صفحاته ٢٧٢ صفحة وكان ثمن النسخة الواحدة ثلاثين قرشا. ثانيا: كان ثمن الكتاب يزيد أو ينقص تبعا لوجود إيضاحيات وأشكال توضيحية أو عدم وجودها لأن طباعة هذه الإيضاحيات كانت تستلزم نفقات إضافية خلاف نفقات طبع الكتاب.

نذكر منها على سبيل المثال كتاب طبع عن المدفعية مرة بدون رسوم وصور وطبع مرة أخرى بالرسوم والصور وبطبيعة الحال كان ثمنه في الحالة الثانية أعلى من ثمنه في الحالة الأولى، وقد طبع هذا الكتاب باسم "طوبجية بغير أشكال" في سنة ١٢٤٦هـ-١٨٣١م- بثمن قدره ٢٤ قرشا و ١٢ بارة، ثم طبع في نفس السنة باسم "طوبجية بأشكال" مزودا بالرسوم والصور وبثمن قدره ٤٥ قرشا و ١٤ بارة^(٢).

ثالثا : الكتب المجلدة أعلى ثمنًا من الكتب غير المجلدة؛ فكتاب الوشاح وتقييف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح^(٣) المطبوع على ذمة جمعية المعارف^(٤) كان يباع مجلدا بستة عشر قرشا في حين كانت كتاب "إنشاء العطار في المراسلات والمخاطبات"^(٥) - المقارب له في عدد صفحاته (٤٠٠ صفحة) - يباع غير مجلد بعشرة قروش وعشرة فضة.

رابعا : لم يتأثر ثمن الكتاب إلى حد كبير بالحجم - فقد كانت العوامل الأخرى أكثر تأثيرا - ومثال ذلك كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزيكية"^(٦) بلغ حجمه ٢٣

(١) راهبة، رافائيل زاخور راهبة. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م) - ٢٦٦ +

٦ ص. - ٢٥ سم [نسخة رقم ph.An 89 ، دار الكتب القومية].

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٢٩١.

(٣) التادلي، عبد الرحمن عبد العزيز. الوشاح وتقييف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م) - ١٣٤ ص.

(٤) راجع وثيقة رقم ٤/٣ في الملحق الثالث.

(٥) الشيخ العطار. إنشاء العطار في المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م) - ١٤٠ ص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٦) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزيكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) - ١٥ ص. - ٢٣ سم [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

سنتيمتر وثمانه أربعة قروش في حين أن كتاب "النخبة العزبية في تهذيب الأصول الهندسية"^(١) بلغ حجمه أيضا ٢٣,٥ سنتيمتر وثمانه تسعة وعشرون قرشا وعشرة فضة. وبالمثل كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوي"^(٢) الذي بلغ حجمه ١٨,٥ سنتيمتر وثمانه ثلاثون قرشا.

خامسا : يتأثر ثمن الكتاب بنوع الطبع في حالات كثيرة؛ فمن الشائع أن تكلفة مواد الطباعة الحجرية تكون أقل من طباعة الحروف إلا أنه أحيانا يطلب الشخص الناسخ على الحجر أجرا مرتفعا نظير كتابته؛ لجمال خطه ودقته والصعوبة التي يواجهها في سبيل الحفاظ على ذلك. ومما لا شك فيه أن ارتفاع أجر ناسخ الكتاب على الحجر يزيد من تكلفة طبع الكتاب، ومن أمثلة ذلك كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوي"^(٣) المطبوع بطريقة طبع الحجر إذ بلغ ثمنه ثلاثين قرشا في حين لم يتعد ثمن بعض المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف قرشا واحدا.

سادسا : يؤثر نوع الورق المستخدم في طباعة الكتاب على ثمنه، فقد ورد في بيان ما تم طبعه على ذمة جمعية المعارف وأثمانها^(٤) إن كتاب "العناية"^(٥) طبع على ورق أبيض كان ثمن النسخة ٧٩٢ قرشا، وطبع هذا الكتاب في نفس العام على ورق نباتي، وكان ثمن النسخة ألف قرش، ويعنى ذلك أن نوع الورق المستخدم في طباعة الكتاب يؤثر على ثمنه.

سابعًا : كانت هناك بعض المؤسسات الناشرة غير التجارية مثل جمعية المعارف، والتي كانت تحدد أكثر من سعر لنسخة الكتاب المطبوع على ذمتها، فالثمن

(١) ليجندر، ادريان ماري. النخبة العزبية في تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م) - ٢٣٤ ص. - ٢٣,٥ سم [نسخة رقم ٨٩٧ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) ابن معتوق الموسوي، ابن شهاب الدين الحويزي. ديوان ابن معتوق الموسوي. - القاهرة : (طبع حجر)، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م) - ٢١٦ ص. - ١٨,٥ سم [نسخة رقم ١٨٩١ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) المصدر السابق.

(٤) أنظر الملحق رقم ٤/٣ في الملحق الثالث.

(٥) قد يقصد به كتاب "العناية بشرح الهداية لجلال الدين الخوارزمي". وعلى الرغم من أن القوائم الحصرية للمنشورة تغييد أن هذا الكتاب لم يطبع إلا في عام ١٣١٦-١٣١٨هـ - (١٨٩٨م) - ١٩٠٠م، إلا أن ذكره في وثيقة رقم ٤/٣ في الملحق الثالث يفيد أنه طبع قبل ذلك التاريخ في نهاية الستينات على ذمة جمعية المعارف.

الذى تباع به هذه الكتب للأفراد المشتركين فى الجمعية يقل كثيرا عن الثمن الذى تباع به لغير المشتركين^(١)، ومن الأمثلة على ذلك كتاب "المثل السائر" الذى كان يباع لأرباب الجمعية بـ ٤٤ قرشا، وللخارج عن الجمعية بـ ٥٧ قرشا، وكتاب "طراز المجالس" الذى كان ثمنه ١٧ قرشا لأرباب الجمعية و ٢٢ قرشا للخارج.

ويرجع السبب فى ذلك إلى أن جمعية المعارف كانت عبارة عن شركة مساهمة، وثمن سهمها خمسة جنيهات وللأعضاء أن يحصلوا على مطبوعات الجمعية بثمن أقل من سواهم^(٢). وأحيانا كانت جمعية المعارف تحدد ثلاثة أثمان الكتاب الواحد مثل كتاب "تتممة المختصر" الذى كانت النسخة الأولى منه تباع لأهل الجمعية بـ ١٧ قرشا و ٢٠ بارة، وإذا رغب الشخص فى اقتناء نسخة أخرى من هذا الكتاب فإنه يدفع حوالى ضعف ثمنها وهو ثلاثون قرشا، فى حين تباع النسخة من نفس الكتاب للخارج عن الجمعية بخمسين قرشا^(٣).

ثامنا : يتأثر الثمن بالمجال الموضوعى للكتاب؛ فكتب العلوم الاجتماعية ولاسيما المطبوعات الحكومية والقوانين تتميز بانخفاض أسعارها لأن أغلبها توزع على الجيش بسعر تكلفتها^(٤)، فى حين كانت الكتب الأدبية تباع بأثمان مرتفعة^(٥).

تاسعا : تميزت الكتب التركية بارتفاع أثمانها أكثر من الكتب العربية. ويرجع ذلك إلى أن الكتب التركية لم يكن لها قراء كثيرون فى مصر وإنما كانت تطبع لترسل إلى الأستانة وأزمير وسلاطيك لتباع هناك حيث موطن قرائها وحيث كانت تباع بأثمان عالية لرواج تجارة الكتب هناك^(٦).

عاشرا : انخفضت أثمان الكتب فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر^(٧) وذلك نتيجة لوفرة مصانع الورق وعدم الحاجة إلى استيراده من أوروبا بأثمان مرتفعة تزيد من تكلفة الكتاب كما كان متبعاً فى العقود الأولى للطباعة.

(١) راجع وثيقة رقم ٤/٣ فى الملحق الثالث.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٣٩٠؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ٢٠٣.

(٣) راجع وثيقة رقم ٤/٣ فى الملحق الثالث.

(٤) عابدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٤٩٢.

(٥) المصدر السابق. - ص ٤٩١.

(٦) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٢٩٢-٢٩٣.

(٧) المصدر السابق. - ص ٤٩٦.

ومن نافذة القول إن ثمن الكتاب كميان نادرا ما كان يرد داخل الكتاب المطبوع ولم تكن هناك إحصائيات تتناول أسعار الكتب؛ لذلك لاقت الباحثة صعوبة في الحصول على معلومات وفيرة تخص هذا الجانب، لذلك تمت معالجة هذا العنصر من خلال العوامل التي أثرت على الثمن بالانخفاض أو الارتفاع في ضوء المعلومات المتاحة.

وفي حالة ورود بيان سعر الكتاب داخل المهادية فإنه غالبا ما يوجد في نهاية الكتاب بعد بيانات الطبع وحرد المتن^(١) مثل كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع"^(٢)، وكتاب "النخبة العزية في تهذيب الأصول الحسابية"^(٣). ونادرا ما كان ثمن الكتاب يرد على صفحة العنوان^(٤) مثلما جاء على صفحة عنوان كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأريكية"^(٥).

ويتبين مما سبق أن ثمن الكتاب كان يختلف وفقا لعوامل متعددة تؤدي إلى زيادته أو نقصانه وهذه العوامل هي المواد المستخدمة في طباعة الكتاب وتؤثر في تكلفته مثل الورق والآلات، والتجليد، الإيضاحيات، هذا فضلا عن نوع الطبع وأيضا البعد الموضوعي، واللغوي والزمني للكتاب المطبوع، إلى جانب البعد المادي الذي يتمثل في عدد صفحات الكتاب وحجمه.

(١) انظر لوحة رقم ١٢٠ في الملحق الأول.

(٢) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى للقنابر باليد والمقلع. - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب للقومية].

(٣) ليجندر، اديان مارى. النخبة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م).

(٤) انظر لوحة رقم ٤٠ في الملحق الأول.

(٥) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأريكية. ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م).

الفصل الخامس

الشكل المادى للصفحة المطبوعة

قائمة المحتويات

تمهيد

١- بداية المتن

٢- الهوامش Margins : قياس الهوامش - الحواشى وأنواعها Footnotes

-مكان الحواشى - طرق الإحالة بين الحواشى وبين النص - الإخراج الطباعى للحواشى

٣-التسطير: المسافات بين الكلمات والكشائد Spaces and Quads - عدل

السطور وتسويتها justification - المسافات بين السطور - Leading - طول السطر - عدد السطور فى الصفحة

٤- حجم البنط

٥- الشكل وعلامات الترقيم

٦- فواصل الأبواب والفصول والعناوين الفرعية

٧- العناوين الجارية Running Titles

٨- الإيضاحيات Illustrations

٩- الأطر (الجدولة)

١٠- وسائل ضبط وتتابع الصفحات : -التعقيبات Catch Words -الترقيم

Pagination-علامات الملازم Signature

تمهيد

يقصد بالشكل المادى للصفحة الشكل النهائى الذى تخرج عليه الصفحة المطبوعة داخل الكتاب، ويتضمن السهامش، والأطر حول الصفحات، وعلامات الملازم، والتعقيبات، والترقيم، كما يدخل فى هذا النطاق أيضاً العناوين الجارية، وفواصل الأبواب والفصول، وعلامات الشكل والترقيم والإيضاحيات، هذا إلى جانب المسافات بين السطور والكشائد، وعدل السطور وتسويتها، بالإضافة إلى حجم البسط وطول السطر وعدد السطور فى الصفحة.

ويمثل ذلك الناتج النهائى لعملية الطباعة بكل جوانبها، وهو الشكل الذى يقدم عليه الكتاب المطبوع للقراء، وبناء عليه يتحدد مدى جودة الطبع أو عدمه.

وقد انتهج الطابع المصرى منذ بداية الطباعة آداباً مرعية فى إخراج صفحة المهاديات وقواعد لضبطها وضمان جودة تنسيقها وإخراجها فى شكل ملائم. ويؤكد ذلك ما ورد فى وثيقة تعتبر أمراً من "محمد على" للقائمين على مطبعة بولاق ونصها ما يلى :

"يرجورجالنا الراغبون فى طبع بعض الرسائل اللازمة جلب الحروف المتنوعة المذكورة فى الكشف

المرفق بمكاتبتنا هذه من ذلك الطرف، وحيث إنه من الواضح أن إجراء صناعة الطبع والتمثيل يتوقف على تدارك آلتها اللازمة، فقد حررت مكاتبتنا هذه فى سياق الأمل بأن تفضلوا بصرف الهمة نحو تداركها وارسالها على الوجه الذى ين فى الكشف المذكور بأى طريقة يمكن بها تداركها وارسالها، صورة الكشف المرفق بالمكاتبة المذكورة.

جميع الحروف العربية والفارسية بأقسامها وأنواعها والأقلام يرسم شرطة (-) لتملئة السطور فى وسط أحرف الكلمة والمفاصل والنجوم وكل ما يلزم على أصول وأسلوب الطبع والتمثيل على أن تكون من جهة السمك والرفع والحجم كحروف كتابى "ترجمة البرهان القاطع وشرح البركوى" وسبك قالب أمهات بمجموع الحروف المذكورة وارسالها مع قالبها كاملة بلا نقصان. وعدا ذلك إرسال ما يدير ست عشرة صفحة بحجم صفحات البرهان القاطع من الحروف المذكورة المسبوكة الجاهزة مع جميع لوازمها، وذلك لعدم اضاعة الوقت،

ومن جهة حجم الكتاب الثانى إرسال مسجلة شريفة كبيرة ووسطى وصغيرة مع لوحها المزخرفة والجداول الذى يوضع فى أطراف الصفحة ولوحات الرصاص التى توضع بين السطور كاملة،^(١)

ويستنتج من المعلومات التى وردت فى هذه الوثيقة أن إعداد الشكل المادى للصفحة فى المهاديات المصرية لم يكن عشوائيا، بل كان يتم وفقا لقواعد مقننة. وعلى أية حال سوف نتناول الباحثة فى هذا الفصل العناصر المكونة للشكل المادى للصفحة فى المهاديات المصرية ومدى التزام الطابع بهذه القواعد، ومدى تطورها عبر العقود الستة للطباعة موضوع الدراسة.

١- بداية المتن :

غلبت سمات معينة على الشكل المادى للصفحة فى الكتاب المطبوع، ومن هذه السمات أن تكون الصفحة الأولى التى يبدأ فيها النص مزخرفة فى بدايتها، إذ تستغرق هذه الزخارف حوالى ثلث مساحة الصفحة المطبوعة. وعادة ما يتوسط هذه الزخارف مكان خال يترك عمدا لكى يوضع فيه العنوان المختصر للكتاب^(٢). وفى نهاية هذه الزخارف وقبل الشروع فى النص تطبع البسمة بخط مختلف عن الخط المستخدم فى طباعة النص والذى غالبا ما يكون خط التعليق الفارسى ويطبع بحجم أكبر من النص. وكانت تتم طباعة هذه الزخارف عن طريق لوحات مزخرفة أعدت لهذا الغرض بأحجام ثلاثة (حجم كبير، حجم اوسط، حجم صغير) كما تبين من الوثيقة السابق ذكرها. يتحدد الحجم المستخدم لكل كتاب مطبوع وفقا لمساحة الصفحة التى تنتج عن قطع أفرخح الورق.

وإذا نظرنا إلى الزخارف التى زينت بها بدايات المتن فى المهاديات المصرية نجد أنها عبارة عن أشكال نباتية وهندسية متداخلة استوحيت عناصرها من الطبيعة،

(١) وثيقة رقم ٥٨ أوامر، دفتر رقم ١٤ معية تركى، من محمد على باشا إلى القيو كتخدا أفندى بتاريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨.

(٢) مثل كتاب تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى/ مصطفى إبراهيم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م). - ١٠٧ ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية]، وكتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ تأليف برنار، ترجمة جورجى فيدال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية]. (انظر لوحة رقم ١٢١ فى الملحق الأول).

فظهرت في هيئة أغصان نباتية متشابكة، وأوراق أشجار مختلفة يخرج بعضها من بعض، ويتخلل هذه الأغصان أزهار أو فاكهة، وهذه الزخارف هي بعينها التي يركز عليها فن "الأرابيسك"^(١) ولقد تجنبت هذه الزخارف استخدام الكائنات الحية من منطلق أن الفن الإسلامي يحرم تجسيد الأشخاص أو الحيوانات أو أي كائنات حية.

ولم تظهر الزخارف التي يزين بها بداية المتن في جميع مهاديات العقد الأول للطباعة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه السمات الزخرفية كانت تختص بالفن الإسلامي؛ ومن ثم الكتب التراثية الإسلامية، ولم يكن لهذه النوعية من الكتب نصيب كبير في طباعتها؛ لأن "محمد على باشا" كان يركز على الكتب الدراسية والعلمية المترجمة في بداية الطباعة. لذلك لم تظهر الزخارف إلا في نسبة بسيطة من مهاديات العقد الأول الخاصة بمجال الأدب والتصوف والنحو.

وقد اقتصرت الزخارف التي زينت بها بدايات المتون في العقد الأول للطباعة على الزخارف النباتية، ومنها زخرفة عبارة عن زهرية في المنتصف بداخلها وردة وتحيط بها أزهار وأوراق شجر^(٢)، ومن المهاديات التي وردت بدايتها بهذا الشكل كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(٣)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٤)، وكان هناك شكل آخر بسيط للزخارف على هيئة أفرع شجر رفيعة وأزهار صغيرة جداً يتوسطهما مكان خال يخصص لعنوان الكتاب^(٥)، ومن أمثلة هذا الشكل كتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى"^(٦).

(١) محمد مرزوق. أثر الإسلام في تقدم الفنون، مجلة الهلال، عدد إبريل سنة ١٩٤١. ص ص ٤١٦-٤١٧.

(٢) أنظر لوحة رقم ١٢٢ في الملحق الأول.

(٣) النحاس الدمشقي، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ ص [١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٤) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ ص [٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٢٣ في الملحق الأول.

(٦) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م). - ١٠٧ ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

وقد استخدمت في هذه الزخارف جذوع الأشجار وأوراقها بشكل يتميز بالتكرار والتقابل والتناظر من أجل تحقيق السيمترية والتناسق.

وفي الثلاثينات والأربعينات تنوعت هذه الزخارف تنوعاً طفيفاً، ولكنها لم تتحلل من شكل الزخارف النباتية التي تقوم على جذوع وأوراق الأشجار والأزهار المتداخلة، فأحياناً كانت تضاف زهرة عباد الشمس في أعلى هذه الزخارف^(١) إذ ظهرت في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"^(٢)، وكتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"^(٣)، وكتاب "حاشية الكانقرى"^(٤).

وظهر منذ مطلع الثلاثينات شكل بسيط من الزخارف عبارة عن خط من النجوم الصغيرة المرصوفة بجانب بعضها، وعند المنتصف تأخذ شكلاً نصف دائري^(٥)، وقد ورد هذا الشكل في كتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"^(٦)، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٧).

ومنذ الستينات بدأت تتحول الزخارف النباتية المتداخلة إلى أشكال هندسية صرفه إما دوائر، أو مربعات، أو مثلثات، أو أى شكل هندسى آخر، وقد رصت هذه الأشكال إلى جانب بعضها بتناسق ملحوظ^(٨)، ومن أمثلتها الزخارف التي وردت في بداية متن كتاب

(١) أنظر لوحة رقم ١٢١ في الملحق الأول.

(٢) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٣) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٤) الاسكندراني، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى / تحقيق عبد الحلیم السلکوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٧٢٤ص + ٩١ ص [١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٢٤ في الملحق الأول.

(٦) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م). - ١٢٥ص [٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].

(٧) محمد الشيمى. افاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) أنظر اللوحات رقم ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ في الملحق الأول.

فظهرت في هيئة أغصان نباتية متشابكة، وأوراق أشجار مختلفة يخرج بعضها من بعض، ويتخلل هذه الأغصان أزهار أو فاكهة، وهذه الزخارف هي بعينها التي يركز عليها فن "الأرابيسك"^(١) ولقد تجنبت هذه الزخارف استخدام الكائنات الحية من منطلق أن الفن الإسلامي يحرم تجسيد الأشخاص أو الحيوانات أو أى كائنات حية.

ولم تظهر الزخارف التي يزين بها بداية المتن في جميع مهاديات العقد الأول للطباعة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه السمات الزخرفية كانت تختص بالفن الإسلامي؛ ومن ثم الكتب التراثية الإسلامية، ولم يكن لهذه النوعية من الكتب نصيب كبير في طباعتها؛ لأن "محمد على باشا" كان يركز على الكتب الدراسية والعلمية المترجمة في بداية الطباعة. لذلك لم تظهر الزخارف إلا في نسبة بسيطة من مهاديات العقد الأول الخاصة بمجال الأدب والتصوف والنحو.

وقد اقتصرت الزخارف التي زينت بها بدايات المتون في العقد الأول للطباعة على الزخارف النباتية، ومنها زخرفة عبارة عن زهرية في المنتصف بداخلها وردة وتحيط بها أزهار وأوراق شجر^(٢)، ومن المهاديات التي وردت بدايتها بهذا الشكل كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(٣)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٤)، وكان هناك شكل آخر بسيط للزخارف على هيئة أفرع شجر رقيقة وأزهار صغيرة جداً يتوسطهما مكان خال يخصص لعنوان الكتاب^(٥)، ومن أمثلة هذا الشكل كتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى"^(٦).

(١) محمد مرزوق. أثر الإسلام في تقدم الفنون، مجلة الهلال، عدد إبريل سنة ١٩٤١. ص ص ٤١٦-٤١٧.

(٢) أنظر لوحة رقم ١٢٢ في الملحق الأول.

(٣) النحاس الدمشقي، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ ص [١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٤) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ ص [٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٢٣ في الملحق الأول.

(٦) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م). - ١٠٧ ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

وقد استخدمت في هذه الزخارف جذوع الأشجار وأوراقها بشكل يتميز بالترار والتقابل والتناظر من أجل تحقيق السيمترية والتناسق.

وفي الثلاثينات والأربعينات تنوعت هذه الزخارف تنوعاً طفيفاً، ولكنها لم تتحلل من شكل الزخارف النباتية التي تقوم على جذوع وأوراق الأشجار والأزهار المتداخلة، فأحياناً كانت تضاف زهرة عباد الشمس في أعلى هذه الزخارف^(١) إذ ظهرت في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"^(٢)، وكتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"^(٣)، وكتاب "حاشية الكانقرى"^(٤).

وظهر منذ مطلع الثلاثينات شكل بسيط من الزخارف عبارة عن خط من النجوم الصغيرة المرصوفة بجانب بعضها، وعند المنتصف تأخذ شكلاً نصف دائري^(٥)، وقد ورد هذا الشكل في كتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"^(٦)، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٧).

ومنذ الستينات بدأت تتحول الزخارف النباتية المتداخلة إلى أشكال هندسية صرفه إما دوائر، أو مربعات، أو مثلثات، أو أى شكل هندسى آخر، وقد رصت هذه الأشكال إلى جانب بعضها بتناسق ملحوظ^(٨)، ومن أمثلتها الزخارف التي وردت في بداية متن كتاب

(١) أنظر لوحة رقم ١٢١ في الملحق الأول.

(٢) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).- ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٣) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنصورى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م).- ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٤) الاسكندراني، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى / تحقيق عبد الحليم السلوكوتى.- القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٧٢٤ص + ٩١ ص [١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٢٤ في الملحق الأول.

(٦) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب.- القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م).- ١٢٥ص [٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].

(٧) محمد الشيمى. افاضة الأذهان في رياضة الصبيان.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م).- ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) أنظر اللوحات رقم ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧ في الملحق الأول.

2 : الهامش العلوى head

3 : الهامش الخارجى outer

4 : الهامش السفلى Tail

1.5 : الهامش الداخلى inner

ويعنى ذلك أن الهامش الداخلى هو أصغر الهوامش مساحة، ويجب أن يكون نصف مساحة الهامش الخارجى بحيث يكون الهامشان الداخليان المتقابلان معاً فى نفس مساحة الهامش الخارجى الواحد، أما الهامش السفلى فيكون عادة أكبر من الهامش العلوى حيث أن الهامش العلوى نصف الهامش السفلى فى المساحة، كما قيل إن الهامش العلوى يجب أن يمثل ثلثى الهامش السفلى فى المساحة. ويأتى هذا التناسب من منطلق أن وحدة الإخراج هنا هى الصفحتان المتقابلتان ومن ثم تراعى السمترية فى هذه الوحدة كلية، وربما لو كانت وحدة الإخراج هى الصفحة قائمة بذاتها وليست الصفحتان لكان من الممكن أن تتساوى الهوامش^(١).

وقد ذكر الدكتور شعبان خليفة أن النساخين فى عصر المخطوطات والطابعين فى أوائل عصر الطباعة تبينوا النسب التالية : ١ : ٢ : ٣ : ٤ ، كما ذكر أن التناسب السليم الذى وضعه بولارد فى الهوامش يمكن أن يكون : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ على التوالى^(٢). وبالإضافة إلى المعايير السابقة التى تقيس التناسب بين الهوامش وفقاً لعرض الصفحة، ذكر الدكتور شعبان خليفة أنه كان يوجد معيار آخر أدخله بولارد واتبعه كثيرون بعده وأصبح فى حكم المعايير النمطية منذ قرون عديدة، وهو مقارنة الهوامش فى علاقتها بالارتفاع (طول الصفحة) وليس بعرض الصفحة، وقد خرج بولارد باستنتاج علم وهو أن الهامش السفلى يجب أن يمثل خمس ارتفاع الصفحة، ويكون الهامش العلوى نصف ذلك، ويكون الهامش الخارجى $\frac{4}{5}$ الهامش السفلى، ويكون الهامش الداخلى أقل قليلاً من نصف الهامش الخارجى^(٣).

وسواء كان يتم قياس الهوامش على أساس طول الصفحة أو عرضها، فمن الملاحظ أنه كان هناك اتفاق على أن يمثل الهامش العلوى نصف الهامش السفلى، ويمثل

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٨٦.

(٢) المصدر السابق. - ص ٤٦٠ .

(٣) المصدر السابق. - ص ٤٦١ .

الهامش الداخلى نصف الخارجى أو أقل منه قليلا، وأن الهامش السفلى يجب أن يكون أكبر الهوامش مساحة ويليه الهامش الخارجى ثم العلوى وأخيرا الهامش الداخلى. وعلى هذا الأساس يمكن تتبع وقياس الهوامش فى المهاديات المصرية بهدف الوصول إلى المعيار الذى كان متبعاً فى تلك الفترة الحديثة للطباعة أو على الأقل التعرف على مدى التناسب بين الهوامش الأربعة وأسبابه.

وسوف تتبنى الباحثة معيار هارود فى تقدير مساحات الهوامش والذى يقوم على قياس الهوامش وعلاقتها بعرض الصفحة باعتباره الأقدم، والأقرب لقياس هوامش أوائل المطبوعات، لاسيما وأن معيار تقدير الهوامش وعلاقتها بالارتفاع كان يطبق على الكتب الحديثة.

وبالنظر إلى الهوامش فى مهاديات العقد الأول للطباعة نجد أنه لم يكن هناك تناسب على الإطلاق بين الهوامش الأربعة، فقد كانت مساحة الهامش السفلى فى "قاموس طاليانى وعربى"^(١) أقل هوامش الكتاب مساحة ١,٨ سم، وتساوت مساحة الهامش الداخلى ٢,٢ سم مع الهامش العلوى، فى حين كانت مساحة الهامش الخارجى ٢,٥ سم أقل من الهامشين الداخلى والعلوى. كما قلت مساحة الهامش السفلى ١,٢ سم عن الهامش العلوى ١,٤ سم فى كتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان"^(٢)، وزادت مساحة الهامش الخارجى ٢,٥ سم عن الهامش الداخلى ٢ سم.

وفى كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٣) تساوت مساحة الهامش العلوى مع الهامش السفلى مع الهامش الداخلى ١ سم، وكان الهامش الخارجى أكبرها مساحة ٤,٥ سم. وكان ينبغى أن يكون الهامش السفلى أكبرها مساحة. وتساوى مرة أخرى الهامش السفلى مع الهامش العلوى ٢ سم فى كتاب "بديع الإنشاء والصفات فى المكاتبات والمراسلات"^(٤) فى حين صغر الهامش الداخلى أى بمقدار ٠,٥ سم فقط، (١,٥ سم) عن الهامش الخارجى ٢ سم. كما

(١) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - للقاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). - ٦+٢٦٦ص [ph.An 89] ، دار الكتب القومية].

(٢) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٢ج فى ٢مج [٩٢ طب، دار الكتب القومية].

(٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١٢+١٨ص [٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٤) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشاء والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٩٠ص [٣٤ أدب ، دار الكتب القومية].

نجد أن الهامش الداخلى ١,٦ سم تساوى مع الهامش العلوى ١,٦ سم فى كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(١)، وكاد يتساوى الهامش الخارجى ٢,٥ سم مع الهامش السفلى ٢,٦ سم، وبذلك لم يتحقق التناسب الجيد بين الهوامش الأربعة على الإطلاق.

ويتبين من مساحات هوامش مهاديات العقد الأول أنه لم يكن هناك ثبات فى مساحات الهوامش، ولم يكن هناك تناسب أو سمرية بين هوامش الكتاب الواحد. ولم يتحقق التناسب الجيد بين الهوامش الأربعة على الإطلاق وربما يتحقق فى أحيان قليلة التناسب بين هامشين فقط مثلما حدث فى كتاب "مجموع فى علم التصريف"^(٢)، إذ بلغت مساحة الهامش الداخلى ١,٥ سم أى نصف مساحة الهامش الخارجى وهو ٣ سم، وكتاب "شرح الأجرومية"^(٣) إذ بلغت مساحة الهامش الداخلى أيضا ١,٥ سم أى نصف مساحة الهامش الخارجى ٣ سم، أما الهوامش السفلية والعلوية فلم يتحقق التناسب بينها فى كلا الكتابين، فبلغت مساحة الهامش العلوى ١,٧ سم ومساحة الهامش السفلى ٢,٥ سم فى الكتاب الأول، وعلى الرغم من أن الهامش العلوى ١,٥ سم بلغ نصف مساحة الهامش السفلى ٣ سم فى الكتاب الثانى إلا أن التناسب السليم بين الهوامش الأربعة لم يتحقق.

ويرجع عدم وجود التناسب والسمرية فى هوامش مهاديات العقد الأول للطباعة إلى أن فن الطباعة فى ذلك الوقت كان فنا حديثا يتطلب فترة زمنية مناسبة حتى تتحقق فيه المهارة الكافية لاسيما فى مسألة الهوامش. ومن الأسباب التى أدت إلى عدم القدرة على ضبط الهوامش ما يلى :

- ١- تعدد أحجام أفرخ الورق وأحجام الكتب، واختلاف القطع فى الكتب المطبوعة.
- ٢- كان المقصود من الهوامش فى تلك الفترة العنصر الجمالى فقط للصفحة ولم يجد الطابع ضرورة لزيادة مساحة أحد الهوامش عن بعضها.

(١) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٢) مجموع فى علم التصريف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م). - ١٢٠ ص [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

(٣) الكفراوى. شرح الأجرومية (شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى). - القاهرة مطبعة بولاق. - ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ١٨٢ ص [نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب].

٣- عدم وجود حواشى فى العقد الأول للطباعة وبالتالي لم يحتج الطابع إلى تخصيص مساحة أكبر للهامش الخارجى أو السفلى.

وفى الثلاثينات تنبه الطابعون إلى ضرورة زيادة مساحة الهامش الخارجى والسفلى عن الهوامش الأخرى، وكان ذلك نتيجة لكثرة الكتب المطبوعة وكثرة تداولها، فتنبه الطابعون إلى أن المرء إذا تناول الكتاب بيد واحدة أو بكلتا يديه فإن أصابعه ستمسك بالهامش السفلى أو الخارجى، وفى هذين الهامشين تقع أكبر مساحة من البياض، ولذلك لا تحتاج اليد التى تمسك بالصفحة أن تغطى الطباعة أو النص ومن ثم لا تعوق تقدم العين فى القراءة^(١).

ومن جهة أخرى كان الهامش السفلى هو أنسب مكان للتعليقات وعلامات الملازم، هذا إلى جانب أنه كان يستخدم أحيانا فى طباعة الحواشى التى بدأت تنتشر فى هذا العقد. ومن ثم اضطر الطابعون إلى تخصيص المساحة الأكبر للهامش السفلى والخارجى، أما الهامش الداخلى فكان الهدف منه السماح بأخذ جزء منه للتجليد إلى جانب المظهر الجمالى للصفحة فى حين كان ينبغى تخصيص مساحة كبيرة نسبيا للهامش العلوى لأنه كان يحتوى على أرقام الصفحات وأحيانا العناوين الجارية. وربما بذلك نكون اقتربنا من تقدير الطابعين لمساحات الهوامش فى تلك الفترة. وبناء على هذه التقديرات نجد أن الطابع قد اتجه إلى زيادة مساحة الهامشين السفلى والخارجى فى المهاديات المطبوعة.

ومن خلال تتبع ودراسة مساحات الهوامش فى مهاديات الثلاثينات تبين أن الهامش الخارجى احتل المساحة الأكبر فبلغت مساحته ٣ سم فى كتاب "شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب"^(٢)، ويليه الهامش الداخلى ٢,٢ سم، ثم العلوى ٢ سم، وأخيرا الهامش السفلى ١,٨ سم.

كما احتل الهامش الخارجى المساحة الأكبر أيضا ٣ سم فى كتاب "تنوير المشوق بعلم المنطق"^(٣). وتلاه الهامش السفلى ٢ سم، ثم العلوى ١,٨ سم، وكان أقلهم مساحة هو الهامش الداخلى ١,٢ سم.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الجبليوجرافيا أو علم الكتاب. النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٤٦٠ ص.
 (٢) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ص ١٩٤ [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
 (٣) دومرسيه. تنوير المشوق بعلم المنطق/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ص ٦٠ [المطبعة الأميرية].

وأحيانا كان يتحقق التناسب بين الهامشين الخارجى والداخلى فقط، فيمثل الهامش الداخلى نصف الخارجى كما فى كتاب "حاشية الكانقرى"^(١)، فبلغت مساحة الهامش الداخلى ٢ سم، والخارجى ٤ سم، فى حين بلغت مساحة الهامش السفلى ٣,٥ سم إذ زادت عن مساحة الهامش العلوى ٢,٨ سم، وبذلك لم يتحقق التناسب بين الهوامش الأربعة.

وكثيرا ما كانت تزيد مساحة الهامش الخارجى بطريقة ملحوظة فى مهاديات الثلاثينات؛ وذلك نتيجة لوجود مهاديات من الحجم الكبير، فبلغت مساحة الهامش الخارجى ٧,٥ سم فى كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"^(٢) فى حين انخفضت مساحة الهامش الداخلى إلى ٢ سم، وبلغت مساحة الهامش السفلى ٦ سم، والعلوى ٣,٨ سم. ويلاحظ أنه على الرغم من أن الهامشين السفلى والخارجى قد احتللا المساحة الأكبر إلا أن التناسب السليم بين الهوامش الأربعة لم يتحقق. وبالمثل فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٣) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٥ سم، ويليها الهامش السفلى ٣,٥ سم، ثم الهامش العلوى ٣ سم، ومثل الهامش الداخلى أقل مساحة ٢ سم.

ومن أوجه عدم التناسب فى هوامش مهاديات الثلاثينات أن يتساوى الهامشان الخارجى والداخلى فى المساحة، إذ بلغت مساحة كل منهما ١,٥ سم فى كتاب "القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية"^(٤)، وكتاب "رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجى من عساكر الجهادية ونسائهم"^(٥). فلم يكن

(١) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلوكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٧٢٤+٩١ ص [١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٢) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٤ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٤) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة: مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ١٤٤، ٨، ١٤٤، ١٤٤ ص + كشاف [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

(٥) رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجى من عساكر الجهادية ونسائهم. - القاهرة: مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). - ٨ ص [نسخة رقم ٥٤ طب، دار الكتب القومية].

هناك تناسق بين الهامشين العلوى والسفلى فى كلا الكتابين حيث بلغت مساحة الهامش العلوى فى الكتاب الأول ٨، ١ سم والسفلى ٢، ٢ سم، وكان الهامش السفلى أقل الهوامش مساحة ففى الكتاب الثانى فبلغت مساحته ١ سم فقط وبذلك يمثل نصف مساحة الهامش العلوى ٢ سم الذى كان ينبغي أن يكون أكبر الهوامش الأربعة فى المساحة. ومن الملاحظ أن هذين الكتابين طبعتهما مطبعة ديوان الجهادية وليست مطبعة بولاق، ويبدو أن مسألة تساوى الهامشين الخارجى والداخلى اختصت بتلك المطبعة؛ لأن سائر مهاديات الثلاثينات فى عينة الدراسة المطبوعة فى بولاق كانت تخصص المساحة الأكبر للهامش الخارجى.

وأحيانا كانت تتساوى مساحة الهامشين الخارجى والسفلى، ويشكلان المساحة الأكبر مثلما ورد فى كتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى"^(١) فبلغت مساحة كل من الهامش الخارجى والهامش السفلى ٤ سم، فى حين تقاربت مساحة الهامش الداخلى ٢ سم مع الهامش العلوى ٢، ٣ سم. وعلى الرغم أن هذه المساحات لم تحقق التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة إلا أنها تعطينا دلالة على رغبة الطابعين فى أن تزيد مساحة الهامشين السفلى والخارجى عن مساحات الهوامش الأخرى.

ومن خلال تتبع مساحات الهوامش فى مهاديات الثلاثينات يمكن استنتاج بعض السمات الخاصة بها فى هذا العقد على النحو التالى :

- ١- اتجه الطابعون فى الثلاثينات إلى زيادة مساحة الهامش الخارجى فى الكتاب المطبوع عن باقى الهوامش.
- ٢- أحيانا كان يتحقق التناسب بين الهامشين الخارجى والداخلى فقط، ولكنه لم يتحقق على الإطلاق بين الهامش الخارجى وباقى الهوامش، وبين هوامش الكتاب الأربعة.
- ٣- لم يتحقق التناسب مطلقا بين الهامشين العلوى والسفلى.
- ٤- قد يختلف تناسب الهوامش من مطبعة إلى أخرى.

واستمر الطابعون يخصصون المساحة الأكبر للهامش الخارجى فى مهاديات الأربعينات فقد بلغت ٣ سم فى كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٢) وكان الهامش الداخلى

(١) كلوت بارثليمي. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى / ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة : (د.م)، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). ٧٦ ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

(٢) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية / ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). ١٧٤ ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

أقل مساحة من نصف مساحة الهامش الخارجى إذ بلغ ١.٢ سم، فى حين تقارب مساحه انهامش السفلى ٢.٧ سم مع مساحة الهامش العلوى ٢.٢ سم. وبالمثل فى كتاب نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبهات فى تطعيم الجدرى^(١) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٣ سم، وتساوت مساحة الهامشيين الداخلى والسفلى فبلغت ١.٥ سم لكل منهما، وبلغت مساحة الهامش العلوى ٢ سم.

وقد تحقق التنااسب السليم بين الهامشين الداخلى والخارجى فى كثير من مهاديات هذا العقد، فكان الهامش الداخلى ٢ سم نصف الهامش الخارجى ٤ سم فى كتاب ترة الناجحين^(٢)، فى حين قل الهامش السفلى ٢.٥ سم عن الهامش العلوى ٣ سم. وبالمثل بلغ الهامش الداخلى ٢ سم ويمثل نصف الخارجى ٤ سم فى كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(٣) وقد زاد الهامش السفلى ٣ سم عن الهامش العلوى ٢.٧ سم فى هذا الكتاب.

وقد زادت مساحة الهامش الخارجى فى بعض مهاديات الأربعينات فبلغت ٥ سم فى كتاب "قطر الندى وبل الصدى"^(٤) وكانت مساحة الهامش الداخلى أقل من نصف الخارجى ٢ سم. فى حين بلغت مساحة الهامش السفلى ٢.٧ سم، والعلوى ٣ سم. وارتفعت مساحة الهامش الخارجى إلى ٥.٥ سم فى كتاب "ترجمة الجلسان الفارسى العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألفاظ إشارة"^(٥) وتساوت مساحة الهامشين الداخلى والسفلى إذ بلغت ٢.٥ سم لكل منهما، فى حين بلغت مساحة الهامش العلوى ٣ سم.

وفى هذا العقد أحيانا كان الطابع يفرد المساحة الأكبر للهامش العلوى، ولا يوجد تفسير واضح لذلك سوى أن الهامش العلوى كان يخصص لطبع أرقام الصفحات وأحيانا العنوان الجارى. ومن مهاديات الأربعينات التى احتل فيها الهامش العلوى المساحة الأكبر

(١) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبهات فى تطعيم الجدرى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥ ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

(٢) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٣١٥ ص [نسخة رقم ٧ تصوف، رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) مونيقرس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٣٧٦+٣٧٦ ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٢٥ ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

(٥) الشيرازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلسان الفارسى العبارة، المشير إلى محاسن الآداب بألفاظ إشارة/ تعريب جبرائيل بن يوسف الشهير بالمخلع. - القاهرة: دار الطباعة الباهرة، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م). - ١٨٢ ص [نسخة رقم ٣٧ أدب. - دار الكتب القومية].

كتاب "نزهة المحافل فى معرفة المفاصل"^(١) فبلغت ٢,١ سم ، وتساوى الهامش الخارجى مع الهامش السفلى ٢ سم، وكان الهامش الداخلى أقلها مساحة فبلغ ١,١ سم. وارتفعت مساحة الهامش العلوى إلى ٩ سم فى كتاب "حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى"^(٢)، ويليه الهامش الخارجى ٨,٥ سم، فى حين انخفض الهامش الداخلى إلى ٢,٥ سم، وبلغ الهامش السفلى ٦ سم أى ثلثى الهامش العلوى.

ومن التناسب الذى يدعو للدهشة فى هوامش الأربعينات ما ورد فى كتاب "سياحة أمريقه"^(٣) إذ تساوت مساحات الهوامش الخارجى والسفلى والعلوى وبلغت ٢ سم لكل منها، وقلت مساحة الهامش الداخلى فبلغت ١,٥ سم.

ومن الظواهر المطمئنة فى هوامش مهديات الأربعينات هى محاولات الطابعين تخصيص المساحة الأكبر للهامش السفلى والهامش الخارجى حتى وإن لم يتحقق التناسب السليم بينهما وبين الهوامش الأخرى؛ فذلك يدل على اقتراب الطابعين من الوضع الأفضل والمعياري السليم لقياسات الهوامش. ومن أمثلة ذلك هوامش كتاب "مشكاة اللانذيين فى علم الأقرباذيين"^(٤) إذ تساوت مساحة الهامشين السفلى مع الخارجى فبلغت ٣ سم لكل منهما، وتمثل المساحة الأكبر فى حين كان الهامش الداخلى أقل الهوامش حيث بلغت مساحته ١ سم، وهو بدوره يمثل نصف مساحة الهامش العلوى ٢ سم. كما مثل الهامش السفلى المساحة الأكبر فى كتاب "شرح الكفراوى على الأجرومية"^(٥) فبلغت ٣ سم، ويليه مساحة الهامش الخارجى ٢,٩ سم، ويمثل الهامش العلوى ثلثى مساحة الهامش السفلى تقريبا ٢,١ سم، والهامش الداخلى (١,٥) سم أى نصف مساحة الهامش الخارجى، ويلاحظ أن

(١) ريجو. نزهة المحافل فى معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ

(١٨٤١م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

(٢) شيخ زادة، محمد مصلح الدين. حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٦٣هـ (١٨٤٧م). - ٦٦ ج فى ٦ مج [نسخة رقم ١٢٨ تفسير، دار الكتب القومية].

(٣) ماركام، هنرى. سياحة أمريقه/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). -

١١٩ ص [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٤) لايتوت. مشكاة اللانذيين فى علم الأقرباذيين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. -

القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (٢٨٤٤م). - ٣٠ ص [نسخة رقم ١٤ ١٦ طب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن اجرود الصنهاجى. شرح الكفراوى على الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ

(١٨٤٩م). - ١٧٤ ص [نسخة رقم [١١٤٥] ١١٤٦٦، المكتبة الأزهرية].

مساحات هوامش هذا الكتاب قد اقتربت من التناسب السليم للهامش، ويعتبر هذا التناسب ظاهرة إيجابية في مهاديات الأربعينات. ومن المهاديات الأخرى التي اقتربت هوامشها من التناسب الجيد كتاب "غرر النجاح في أعمال الجراح"^(١). فعلى الرغم من أن الهامش الخارجى كان يمثل المساحة الأكبر ٤ سم، ويليه الهامش السفلى ٤،٣ سم، إلا أننا نجد الهامش الداخلى ٢ سم يمثل نصف مساحة الهامش الخارجى ٤ سم، ويمثل الهامش العلوى ٢،٥ سم ثلثى مساحة الهامش السفلى تقريبا.

وخلاصة القول إن مهاديات الأربعينات قد حققت خطوة إلى الأمام نحو التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة، وليس بين الهامشين الخارجى والداخلى فقط كما كان الحال فى الثلاثينات، وأنه فى هذا العقد استقر الطابع على تخصيص المساحة الأكبر للهامشين الخارجى والسفلى.

وفى الخمسينات سار الطابعون على نفس النهج فخصصت المساحة الأكبر للهامش الخارجى، ومن أمثلة مهاديات الخمسينات التى احتل فيها الهامش الخارجى المساحة الأكبر كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٢) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٥،٤ سم، ويليه مساحة الهامش السفلى ٣ سم، ومثل الهامش الداخلى ٢ سم أقل من نصف الهامش، فى حين تقارب الهامش العلوى ٢،٨ سم من الهامش السفلى. وبالمثل كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(٣)، فبلغت مساحة الهامش الخارجى ٦ سم، وكان الهامش الداخلى ٢ سم ثلث مساحة الهامش الخارجى، فى حين تقاربت مساحة الهامش العلوى ٤،٣ سم مع الهامش السفلى ٣،٥ سم.

وربما كان الطابع فى هذا العقد أكثر دقة وتنظيما فيما يتعلق بمساحة الهامش الخارجى فقد تراوحت مساحة الهامش الخارجى فى نسبة كبيرة من مهاديات هذا العقد ما بين ٤ سم و ٥ سم، مما يدل على أنه كان فى ذهن الطابع مساحة تقريبية لهذا الهامش

(١) البقل، محمد على. غرر النجاح فى أعمال الجراح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ - (١٨٤٦م).

٢ فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

(٢) دكروس النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). ١١٦ ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب].

(٣) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ریحانة الألبا و زهرة الحياة الدنيا. - القاهرة . مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ -

(١٨٥٦م). ٣٩-٤٣ ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

دون غيره، ومن هذه المهاديات كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(١) حيث بلغت مساحة الهامش الخارجى ٤ سم، ومثل كتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(٢)، إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٤,٥ سم، ومثل كتاب "تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٣) فبلغت مساحة الهامش الخارجى ٥ سم.

وقد تحقّق التناسب بين الهامشين الخارجى و الداخلى فى نسبة كبيرة من مهاديات هذا العقد فنجد أن مساحة الهامش الداخلى ١,٥ سم تمثل نصف مساحة الهامش الخارجى ٣ سم فى كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"^(٤) وبالمثل فى كتاب "المنحة الزهرية فى الأعمال الجبرية"^(٥) إذ اقتربت مساحات الهامش الداخلى والهامش الخارجى من التناسب الجيد فكان الهامش الداخلى ٢ سم، والهامش الخارجى ٤,٥ سم، وأيضاً فى كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٦) فبلغت مساحة الهامش الداخلى ١,٥ سم ومساحة الهامش الخارجى ٣,٥ سم. أما فيما يتعلّق بالتناسب بين الهوامش الأربعة فلم يتحقّق على الإطلاق فى هذا العقد، بل على النقيض تماماً اخترقت مساحات الهوامش الأربعة التناسب السليم فى بعض المهاديات مثل كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٧)، حيث احتلّ الهامش الداخلى المساحة الأكبر ٣ سم، وتساوى الهامش الخارجى مع الهامش

(١) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٥ ص
[نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) ابن حجة الحموى، نقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٥٧١ ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) الحمزاوى، حسن العوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة: دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

(٤) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحجر الحميدة الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٩١ ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب].

(٥) عامر سعد. المنحة الزهرية فى الأعمال الجبرية. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١٩٥ ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد بن أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ ص [نسخة رقم ٣٥٢٩ حليم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].

(٧) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: (دن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

السفلى إذ بلغت مساحة كل منهما ٢ سم، فى حيز بلغت مساحة الهامش العلوى المساحة الأقل ١ سم.

واحتل الهامش الداخلى أيضا المساحة الأكبر فى كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضع بالأشكال والنوت الموسيقية"^(١) إذ بلغت مساحته ٢ سم، وتساوى الهامشان الخارجى والسفلى وبلغت مساحة كل منهما ٨،١ سم، فى حين كان الهامش العلوى الأقل مساحة ٥،١ سم. كما تساوى الهامشان الخارجى والسفلى فبلغت مساحة كل منهما ٥،٣ سم فى كتاب "جامع الشواهد"^(٢)، وبلغت مساحة الهامش الداخلى ٥،١ سم، واحتل الهامش العلوى المساحة الأكبر ٤ سم.

ومما سبق يتبين أن أهم ما يميز قياسات الهوامش فى الخمسينات هو التركيز على تخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجى، والثبات إلى حد ما على مساحة هذا الهامش، هذا بالإضافة إلى وجود التناسب الجيد بين الهامشين الخارجى والداخلى، وعدم الاستقرار على التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة.

وفى ستينيات القرن التاسع عشر استمر الطابع فى تخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجى دون الهوامش الأخرى، وأهم ما تميز به هذا العقد هو مراعاة التناسب بين هوامش الكتاب الأربعة وليس بين الهامشين الخارجى والداخلى فقط. وعلى الرغم من أن هذا التناسب لم يكن يمثل بدقة المعيار المتفق عليه عالميا، فلم يكن الهامش العلوى يمثل فى كل الأحوال نصف مساحة الهامش السفلى إلا أنه لا يمكن أن يزيد عنه، فكان دائما الهامش العلوى أقل فى المساحة من السفلى، وكذلك الهامش الداخلى كان دائما أقل فى المساحة من الهامش الخارجى. وهذا فى حد ذاته يعتبر خطوة جيدة فى مجال تناسب الهوامش وتناسقها. ومن أمثلة مهديات الستينات التى تميزت بالتناسب الجيد إلى حد ما بين هوامشها الأربعة "كتاب الأذكياء"^(٣) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٢ سم وتمثل

(١) غاردين. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضع بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد إسماعيل. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م). - ٣٦٦ ص [نسخة رقم ٢٤٥٣. مكتبة جامعة القاهرة].

(٢) محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٩٠ ورقة [نسخة رقم ٧٠. دار الكتب القومية].

(٣) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على كتاب الأذكياء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) [نسخة رقم ٤٨٢. أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

أكبر هوامش الكتاب مساحة، وكان الهامش الداخلى ١ سم نصف مساحة الهامش الخارجى، كما مثل الهامش العلوى ٥,٥ سم نصف مساحة الهامش السفلى ١ سم، ويؤخذ على هوامش هذا الكتاب أن مساحة الهامش الداخلى تساوت مع مساحة الهامش السفلى، وأن الهامش الخارجى احتل المساحة الأكبر بدلا من الهامش السفلى. ومن المهاديات الأخرى كتاب "نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه"^(١) حيث بلغت مساحة الهامش الخارجى المساحة الأكبر ٥,٣ سم، وكان الهامش الداخلى تقريبا نصف مساحة الهامش الخارجى ٥,١ سم وبلغت مساحة الهامش السفلى ٥,٢ سم، وكان الهامش العلوى أقل فى المساحة ٦,١ سم من الهامش السفلى.

وأىضا كتاب "المستطرف فى كل فن مستظرف"^(٢) فقد بلغت مساحة الهامش الخارجى ٤ سم وتمثل بذلك المساحة الأكبر، ويليهما فى المساحة الهامش السفلى ٢,٣ سم، ويمثل الهامش الداخلى ٢,٢ سم نصف مساحة الهامش الخارجى، وكان الهامش العلوى يمثل المساحة الأقل ٢ سم.

وبالمثل كتاب "طبقات الشرنوبى"^(٣) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٣ سم، ومثل الهامش الداخلى ٥,١ سم نصف الخارجى، ولى الهامش الخارجى فى المساحة الهامش السفلى ومساحته ٥,٢ سم، فى حين بلغت مساحة الهامش العلوى ٥,١ سم. ومن المهاديات الأخرى التى اقتربت من التناسب السليم كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم"^(٤)، فقد احتل الهامش الخارجى المساحة الأكبر ٤ سم، وكان الهامش الداخلى ٥,١ سم أقل من نصف مساحة الهامش الخارجى، وبلغت مساحة الهامش السفلى ٥,٣ سم، والعلوى ٢ سم.

(١) نيل للمطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٥٢ ص نسخة رقم ٤٤٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٢) الإيشيى، شهاب الدين أحمد. المستظرف فى كل فن مستظرف. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٨٩هـ (١٨٦٢م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) لشرنوبى، أحمد. طبقات الشرنوبى. - للقاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٦٧ ص [نسخة رقم ١٦٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) لزنونجى. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم. - القاهرة : مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٤٠ ص [نسخة رقم ٦ تربية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

وبالمثل كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال"^(١) فبلغت مساحة الهامش الخارجى ٤,٥ سم، والداخلى ٢ سم، فى حين بلغت مساحة الهامش السفلى ٣ سم، والعلوى ٢ سم.

وكما هو ملاحظ من مساحات الهوامش فى مهاديات الستينات أن التناسب بينها يعتبر جيدا إلى حد ما باستثناء أن الهامش الخارجى كان يحتل المساحة الأكبر بدلا من الهامش السفلى، وفى حقيقة الأمر كان ذلك مقصودا نتيجة لانتشار الحواشى والتعليقات والشروح فى مهاديات هذا العقد والتي كان مكانها الأساسى الهامش الخارجى.

ومن الممكن استنتاج التناسب الذى كان متبعيا فى الستينات بين هوامش الكتاب الأربعة كما يلى :

الهامش العلوى head : [2 to 2.5]

الهامش الخارجى outer : [4]

الهامش السفلى tail : [3]

الهامش الداخلى inner : [1.5 to 2]

ومنذ بداية السبعينات اتجه الطابعون إلى الهامش السفلى وأدركوا أنه يستحق أن تخصص له المساحة الأكبر. وكان ذلك نتيجة لاستخدامه فى طباعة الحواشى والشروح والتعليقات إلى جانب الهامش الخارجى. ومن أمثلة المهاديات التى احتل فيها الهامش السفلى المساحة الأكبر كتاب "الدر المنثور فى عمليات الكسور"^(٢) فقد بلغت مساحته ١,٥ سم، وتساوت مساحة الهوامش الخارجى والداخلى والعلوى وكانت ١ سم لكل منها. وأيضا كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم"^(٣). إذ بلغت مساحة الهامش السفلى ١,٥ سم، ويليه الهامش الخارجى ١,٢ سم، وتساوت مساحة الهامشين الداخلى والعلوى وبلغت ١ سم لكل منهما. واحتل الهامش السفلى أيضا المساحة

(١) ابن أبى ربيع، شهاب الدين احمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ١٥٢ + ٣ ص نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) محمود منجى. الدر المنثور فى عمليات الكسور. - القاهرة : طبع حجر، [د.ن.]، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م) ١٤١ ص [نسخة رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٩٥ ص [نسخة رقم ١٩٧ أدب، دار الكتب القومية].

الأكبر في كتاب "القول السديد في الاجتهاد والتجديد"^(١) فقد بلغت مساحته ٣ سم، ويليه الهامش الخارجى ٢,٨ سم. وبلغت مساحة الهامش الداخلى ١,٥ سم أى تقريبا نصف مساحة الهامش الخارجى، فى حين كانت مساحة الهامش العلوى ٢ سم. وبالمثل فى كتاب "اسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين"^(٢). فبلغت مساحة الهامش السفلى ٣,٢ سم، ويليه العلوى ٦,٦ سم، وكانت مساحة الهامش الخارجى ١,٥ سم، والهامش الداخلى ١ سم.

وأحيانا كثيرة كان يتساوى الهامشان السفلى والخارجى فى المساحة، ومن أمثلة المهاديات التى وردت هوامشها على هذا النمط كتاب "شرح المعلمات السبع"^(٣)، إذ بلغت مساحة كل من الهامشين السفلى والخارجى ٢,٥ سم، وكانت مساحة الهامش الداخلى ١ سم أقل من نصف مساحة الهامش الخارجى، ومساحة الهامش العلوى ٢ سم أقل من السفلى.

ومما يدل على عناية الطابعين فى السبعينات بالهامش السفلى، أنه إذا لم يكن يحتل المساحة الأكبر فإنه يلى الهامش الخارجى مباشرة فى المساحة، مثلما ورد فى كتاب "شرح الأجرومية"^(٤) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٦ سم، ويليه مباشرة الهامش السفلى ٥ سم، وكانت مساحة الهامش الداخلى ثلث الخارجى ٢ سم، وكان الهامش العلوى ٣,٧ سم أقل من السفلى. وفى كتاب "اللآلىء السننية فى الفوائد الكيماوية"^(٥) كانت مساحة الهامش الخارجى ٣ سم، ويليه السفلى ٢,٥ سم، وكان الهامش الداخلى ١,٥ سم يمثل نصف الخارجى، فى حين كان الهامش العلوى ٢ سم. وأيضا فى كتاب "تقرير حاشية السجّاعى

(١) رفاعة رافع الطهطاوى. القول السديد فى الاجتهاد والتجديد. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ -

(١٨٧٠م). - ٢٤ ص [نسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) الصبان، محمد على. اسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين. - القاهرة : المطبعة

الوهبية، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٩٣+٢ ص [نسخة رقم ٥٠١٨ ج. مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلمات السبع. - الإسكندرية: المطبعة

الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ١٤٠+٢ ص [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) الكفراوى، حسن على. شرح الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٤٤ ص

[نسخة رقم ١٧٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) منصور أحمد. اللآلىء السننية فى الفوائد الكيماوية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ -

(١٨٧٤م). - ٢٧٠ ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، المطبعة الأميرية].

على القطر^(١) حيث بلغت مساحة الهامش الخارجى ٣ سم، ويليه السفلى ٦،٢سم، وكان الداخلى ١،٥سم يمثل نصف الخارجى، فى حين كانت مساحة الهامش العلوى ٣سم مساوية لمساحة الهامش الخارجى.

ويلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنه رغم تفوق الهامش الخارجى على السفلى فى المساحة إلا أن النسب كانت متقاربة ولا تتعدى ١ سم، مما يدل على تعمد الطابعين تخصيص المساحات الكبرى لهذين الهامشين، وأن تفوق الهامشين السفلى والخارجى فى المساحة على الهامش الداخلى والعلوى ليس من قبيل الصدفة.

وفىما يتعلق بالتناسب بين هوامش الكتاب الأربعة نجد أنه لم يصل هذا التناسب إلى المعيار المقنن بالدقة المطلوبة، ولكن السمة الغالبة أن الهامش العلوى دائما ما يكون أقل فى المساحة من الهامش السفلى، ويمثل الهامش الداخلى نصف مساحة الهامش الخارجى أو تقل عنها قليلا، هذا إلى جانب احتلال الهامشين الخارجى والسفلى المساحة الأكبر من الهامشين الداخلى والعلوى. ومن أمثلة مهاديات السبعينات التى روعى فى هوامشها هذا التناسب كتاب "العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم"^(٢). حيث احتل الهامش السفلى المساحة الأكبر ٢،٨ سم، ويليه الهامش الخارجى ٤،٢سم، وكان الهامش الداخلى ١،٢ سم يمثل نصف مساحة الهامش الخارجى، وزادت مساحة الهامش العلوى ١،٦سم عن نصف مساحة الهامش السفلى بمقدار ٠،٢ سم فقط. وبذلك يتحقق التناسب السليم بين الهوامش الأربعة. وبالمثل فى كتاب "عوارف المعارف فى التصوف"^(٣)، إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٣سم، يليها الهامش السفلى ٢،٥سم، وكان الهامش الداخلى ١،٥سم يمثل نصف الخارجى فى حين قلت مساحة الهامش العلوى ٢سم عن الهامش السفلى.

ويستنتج من ذلك أن العقد الأخير لفترة أوائل المطبوعات كان أكثر دقة وتنظيما فى مساحات الهوامش وتناسبها، وأن التناسب بين الهوامش الأربعة فى هذا العقد قد اقترب من المعيار العالمى المقنن وذلك يعتبر تطور فى مجال هوامش المهاديات المصرية.

(١) المصرى، محمد الانبائى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعى على القطر. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥هـ - (١٨٧٨م). - ٢٠٠ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) السهروردى، شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الله. عوارف المعارف فى التصوف. - القاهرة: المطبعة الوهيبية البهية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). ج ٢ [نسخة رقم ٨ تصوف، دار الكتب القومية].

ومن خلال تتبع وقياس الهوامش في المهاديات المصرية يمكن استخراج بعض

النقاط الهامة وهي :

- ١- ابتعدت الهوامش عن الثبات والسمتية في العقد الأول للطباعة.
- ٢- اهتم الطابعون بتخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجى منذ الثلاثينات.
- ٣- بدأ التناسب بين الهامش الخارجى والهامش الداخلى يتحقق منذ الثلاثينات
- ٤- لم يتم التناسب بين الهامش العلوى والهامش السفلى إلا منذ الستينات.
- ٥- بدأ التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة يتحقق منذ الستينات.
- ٦- اهتم الطابعون بتخصيص المساحة الأكبر للهامش السفلى منذ السبعينات.

ب- الحواشى وأنواعها :

استغلت هوامش الصفحة المطبوعة فى طبع الحواشى والتعليقات والشروح على النص، وكان المكان الطبيعى لهذه الحواشى الهامشين السفلى والخارجى؛ لذا اهتم الطابعون بتخصيص المساحة الأكبر لهذين الهامشين كما سبق توضيحه فى مساحات الهوامش.

والحواشى هى كل ما يرد فى الهوامش من معلومات وفوائد وتعليقات وشروح^(١)، وتشكل الحواشى مصدرا خصباً للمعلومات. وقد تتضمن كتاباً بأكمله منفصلاً كان أو متصلاً بالنص.

هذا وقد أخذت أوائل المطبوعات هذه السمة عن المخطوطات فقد كان الكتاب يطبع من مخطوطه كما هو بحواشيه مهما كان المحتوى لتلك الحواشى^(٢). وقد ظهرت الحواشى على هوامش الصفحة فى أوائل المطبوعات منذ العقد الأول للطباعة وكانت عبارة عن تعليقات وتوضيحات وشروح^(٣) مثلما وردت فى كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٤) ،

(١) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. -مصدر سابق. -ص ٢٥٢ .

(٢) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٤٦.

(٣) أنظر لوحة رقم ١٣٠ فى الملحق الأول.

(٤) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - ١٨٢٣م. - (١١٨، ١٢- ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

وكتاب "العوامل فى النحو"^(١)، وكتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى"^(٢). ويلاحظ أن الحواشى التى وجدت على هوامش كتاب "صناعة صباغة الحرير" كانت عبارة عن شروح توضح معانى بعض الكلمات الغربية على اللغة العربية والتى قد تكون ترجمة حرفية أو نقحرة لأصولها باللغة الإيطالية مثل كلمة "الارشاله والنيلة"، وكان لابد من توضيحها لقراء العربية، والهوامش هى أنسب مكان توضح فيه هذه المصطلحات. أما الحواشى فى كتابى "العوامل فى النحو" و "تحفة الإخوان" فترجع إلى أن هذين الكتابين كانا من الكتب الأزهرية الدراسية والتى قد تحتاج نصوصها إلى شروح وتعليقات ليسهل فهمها.

وفى مهاديات الثلاثينات أيضا اقتصر الحواشى الموجودة بهوامشها على التعليقات والشروح وقد ظهرت هذه الشروح على هوامش الكتب العلمية المترجمة مثل كتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"^(٣) وكتاب "أصول الهندسة"^(٤)، كما وجدت تلك الشروح فى الكتب الفقهية التى تتطلب تفسيرات وتأويلات متعددة مثل كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"^(٥).

كما ظهر نوع آخر من الحواشى على هوامش مهاديات الثلاثينات وهو عناوين الأبواب والفصول والموضوعات التى يعالجها المتن^(٦)، وتوضع هذه العناوين فى أماكنها لبيان بداية كل فصل وباب وموضوع، ومن أمثلة الحواشى التى وردت على هذا النمط حواشى كتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية"، ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى^(٧).

(١) بيركلى، زين الدين محمد بيرعلى محى الدين. العوامل فى النحو. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - [٣٠-٥٧ص] (ضمن مجموعة). [نسخة رقم [١٠٢]، ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

(٢) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ - (١٨٢٧م). - ١٠٧ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

(٣) بروسبه وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٤) رائندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص+١٣ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٤ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٣١ فى الملحق الأول.

(٧) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

وفي الأربعينات قلت الحواشي بشكل ملحوظ في أوائل المطبوعات ويرجع ذلك إلى طبيعة الكتب المطبوعة في تلك الفترة، فقد كانت النسبة الغالبة منها كتباً طيبة، وكان علم الطب من العلوم التي اتضحت مفاهيمها ومصطلحاتها، ولم يكن هناك حاجة إلى إيضاح هذه المفاهيم في الهوامش، وإذا فرض أن وجدت مصطلحات غامضة وتحتاج لتوضيح فإنها تدرج في كشف أو قائمة مصطلحات. وكانت الحواشي في هذا العقد إما أنها تمثل عناوين للأقسام والمطالب المعالجة في النص مثل كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا"^(١)، أو أنها تمثل شروح وتعليقات وتفسيرات فسي الكتب اللغوية والنحوية والتفسير والتصوف مثل كتاب "حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي"^(٢). وبالمثل كتاب "درة الناجحين"^(٣)، وكتاب "قطر الندى وبل الصدى"^(٤).

وعلى النقيض تماماً انتشرت الحواشي بشكل ملحوظ في الخمسينات نتيجة لانتشار طبع الكتب التراثية والدينية والأزهرية التي تتطلب طبيعتها وجود حواشي وتفسيرات على هوامشها.

وقد اقتصرَت الحواشي أيضاً في هذا العقد على الشروح والتفسيرات والتعليقات والتقييدات ومن أمثلتها ما ورد في كتاب "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان"^(٥)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٦).

- (١) روبرتسون، ويليم. أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). ١٥-، ٣٨٩، ٣٧ ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].
- (٢) شيخ زادة. محمد مصلح الدين. حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٧م). -٦ ج في ٦ مج [نسخة رقم ١٢٨ تفسير، دار الكتب القومية].
- (٣) الخوبري، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). -٣١٥ ص [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطحطاوي بسوهاج].
- (٤) ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). -١٢٥ ص [نسخة رقم ١٥٨ نحو، دار الكتب القومية].
- (٥) الطحطاوي، أحمد. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). -٧٢٥ ص [٢٢٩ فقه حنفي، دار الكتب القومية].
- (٦) الحمزاوي، حسن العلوي. تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). -٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

وكتاب "نفحة الأكمام في مثلث الكلام"^(١).

وأحياناً كانت تلك الحواشي تمثل عناوين للأبواب والمطالب إلى جانب الشروح والتفسيرات فيصبح الهامش مكتظاً بالكلمات^(٢)، ومن أمثلة الحواشي التي وردت على هذا النمط حاشية كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار"^(٣)، وكتاب "جامع الشواهد"^(٤)، وكتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(٥).

وقد امتازت بعض الحواشي بإيجازها الشديد وندرته على هوامش الكتاب فلم تكن تمثل أكثر من تعليقات بسيطة على النص، ومن أمثلتها حواشي كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(٦)، وكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٧). وأحياناً أخرى كانت مجرد بيان لبعاني بعض الكلمات الغامضة في النص مثل "المقامات السبوطية"^(٨).

وتعددت الحواشي في الستينات بشكل ملحوظ وكثرت أنواعها فأحياناً كانت الحواشي تمثل عناوين الفصول أو الموضوعات مثل حواشي كتاب "الكبريت الأحمر فسى بيان علوم الشيخ الأكبر"^(٩). وحواشي كتاب "الدلالات في بيان منفعة الطيور والسهوم

(١) الإبياري، عبد الهادي نجا. نفحة الأكمام في مثلث الكلام. [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩م). - ٩٣ ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٢) انظر لوحة رقم ١٣٢ في الملحق الأول.

(٣) ابن عابدين . حاشية رد المحتار على الدر المختار/ محمد أمين المعروف بابن عابدين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢ هـ (١٨٥٥م). - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٤) محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م). - ١٩٠ ورقة [نسخة رقم ٧٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن حجة الحموى، تقي الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦م). - ٥٧١ ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٦) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ریحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣ هـ (١٨٥٦م). - ٣٤٩ ص. [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) ابن الوردى، عمز مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦ هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ ص [نسخة رقم ٣٥٢٩ حليم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].

(٨) السبوطى، جلال الدير عبد الرحمن. المقامات السبوطية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م). - ١٠٣ ص [نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٩) الشعرانى، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧ هـ (١٨٦٠م). - ٢٧٨ ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

والحيوانات^(١) و "العقد الفريد للملك السعيد"^(٢) و "مناهج الألباب المصرية فى مناهج الآداب العصرية"^(٣).

وكثيرا ما كانت الحواشى فى السنينات تمثل شروحا وتعليقات وتفسيرات، وقد يضاف إليها عناوين الموضوعات فى النص مثل حواشى كتاب "تحفة المريد بجوهرة التوحيد"^(٤). و"طراز المجالس"^(٥). وقد تكون شروحا وتفسيرات وتعليقات فقط مثل حواشى كتاب "قلند العقيان"^(٦)، وكتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادئ الأصول البيانية"^(٧)، وحواشى كتاب "تحفة الناظرين فىمن ولى مصر من الولاة والسلاطين"^(٨). وأحيانا أخرى كانت الحواشى مجرد تعليقات قليلة على النص مثل حواشى كتاب "نشر العلم فى شرح لامية العجم"^(٩)، وحواشى كتاب "رسائل الخوارزمى"^(١٠).

- (١) عبد المجيد على. كتاب الدلالات فى بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات. - القاهرة : المطبعة الكسنتية، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٥١ ص [نسخة رقم ١٩ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٢) ابن طلحة الوزير، أبى سالم محمد. العقد الفريد للملك السعيد. - القاهرة : المطبعة الوهبيية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٢٢٤ ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٣) رفاة رافع الطهطاوى. مناهج الألباب المصرية فى مناهج الآداب العصرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٢٩٦ ص [نسخة رقم ٧٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٤) الباجورى، إبراهيم محمد. تحفة المريد بجوهرة التوحيد. - القاهرة : المطبعة الكسنتية، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ٢١٧ ص [نسخة رقم [٢٣٠٣٢] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى - جامعة القاهرة].
- (٥) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة : المطبعة الوهبيية، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ ص [نسخة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٦) الفتح بن خاقان. قلند العقيان. - القاهرة : المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٣٠٧ ص. - [نسخة رقم ١٦٣ أدب. مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٧) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة للصبا فى مبادئ الأصول البيانية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٢ ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٨) الشرقاوى، عبد الله. تحفة الناظرين فىمن ولى مصر من الولاة والسلاطين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٦٠ ص [نسخة رقم ٨٧ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].
- (٩) الحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. كتاب نشر العلم فى شرح لامية العجم. - القاهرة : المطبعة الكسنتية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٦٦ ص [نسخة رقم ٤٨٦ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (١٠) الخوارزمى، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمى. - القاهرة : مطبعة عبد الرحمن رشدى، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ٢٠٨ ص [نسخة رقم ٣١٩ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

ومن الحواشى التى ظهرت للمرة الأولى على هوامش مهاديات السستينات وكانت عبارة عن بقايا كلمات داخل المتن وانتهى السطر دون أن تكتمل، فاستكمل فى الهامش الخارجى للحفاظ على الشكل الجمالى للصفحة^(١)، ومن أمثلتها حواشى كتاب "الأذكياء"^(٢) و "مختصر رحلة ابن بطوطة"^(٣). وأيضاً أن تكون الحواشى عبارة عن كتاب آخر غير الكتاب المذكور فى النص داخل الإطار، ومن أمثلتها ما ورد فى كتاب "مجموع فى علم التصريف" يشتمل على ستة كتب^(٤)، إذ كانت حواشيه تمثل ترجمة فى الهامش للكتب الست فى المجموعة باللغة التركية، ونص الكتاب الأصيل باللغة العربية.

ومنذ بداية السبعينات أصبحت الحواشى تمثل مصدراً خصباً للمعلومات إذ تنوعت معلوماتها تنوعاً كبيراً، فمنها ما هو عبارة عن عناوين الفوائد والمطالب والأبواب والفصول مثل حواشى كتاب "ألف با"^(٥)، و "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٦). وقد يضاف إلى جانب عناوين الموضوعات والأبواب والفصول تعليقات وشروح، مثلما ورد فى حواشى كتاب "نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار"^(٧). و"فكاهة الأذواق فى مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"^(٨) وكثيراً ما كانت الحواشى تمثل شروحات تفصيلية

(١) أنظر لوحة رقم ١٣٣ فى الملحق الأول.

(٢) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن على . كتاب الأذكياء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) ابن بطوطة. كتاب مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربى. - [القاهرة] : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٧٩ ص [نسخة رقم ١٠٧ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٤) مجموع فى علم التصريف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة : مطبعة مكتب الحربية السلطانية، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٣٤ ص (النص العربى ومعه ترجمته بالتركية) [نسخة رقم ٥٧ صرف، دار الكتب القومية].

(٥) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف با. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) الشبلنجى، سيد. نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٩٨ ص [نسخة رقم [٢٣٠٨١] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٨) محمود العالم. فكاهة الأذواق فى مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٧٦+٤ ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].

للنص تملأ جوانب الصفحة مثل حواشي كتاب "شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل"^(١)، و"رسالة دحلان"^(٢)، وأحياناً كانت الحواشي تتضمن تعليقات على النص قد تكون مفصلة أو موجزة، مثل حواشي كتاب "تقرير حاشية السجاعي على القطر"^(٣)، وكتاب "العرائس وتعرف بعرائس المجالس في قصص الأنبياء"^(٤)، وأيضاً حواشي كتاب "طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب"^(٥).

ومن الحواشي التي انتشرت انتشاراً كبيراً في السبعينات تلك التي تضم كتاباً آخر متصلاً بالنص أو منفصلاً عنه^(٦) ومن أمثلتها حواشي كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء"^(٧) وضمت هذه الحاشية كتاباً كاملاً عنوانه "ثمرات الأوراق في المحاضرات للشيخ تقي الدين أبو بكر على المعروف بابن حجة الحموي" وبالمثل حواشي كتاب "شرح الأجرومية"^(٨) وحواشي كتاب "منهاج العابدين"^(٩).

ومن الحواشي الغريبة التي ظهرت في مهاديات السبعينات تلك التي تذكر أسماء الأشخاص المذكورين داخل النص الأصلي من أجل إبرازهم، ومن أمثلة هذه الحواشي ما ورد في كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(١٠).

(١) محمد عيش. شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٢ ج [نسخة رقم أب، بلدية الإسكندرية].

(٢) دحلان، أحمد زيني. رسالة دحلان. - القاهرة : لمطبعة الشرفية، ١٢٩٨هـ (١٨٧٩م). - ٤٤٤ ص [نسخة رقم ٧٦٥ مجاميع] حليم ١٢ ٣٤٨ ، المكتبة الأزهرية].

(٣) المصري، محمد الانبأبي الأزهرى. تقرير حاشية السجاعي على القطر. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م). - ٢٠٠ ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) الثعلبي، أحمد محمد. العرائس وتعرف بعرائس المجالس في قصص الأنبياء. - القاهرة : المطبعة الحسنية، ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م). - ٣٥١ + ٥ ص [نسخة رقم ٤٠٢١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) الليريني، عبد العزيز أحمد سعيد. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٦ هـ (١٨٧٨م). - ٣١٠ ص [نسخة رقم ٢٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) انظر لوحة رقم ١٣٤ فى الملحق الأول.

(٧) الراغب الأصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢ ج [نسخة رقم ٧٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٨) الكفراوى، حسن على. شرح الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٤٤٤ ص [نسخة رقم ١٧٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٩) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد. منهاج العابدين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ١١٠ + ٢ ص [نسخة رقم ٩٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(١٠) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٣٢٨ ص [نسخة رقم ١١٠٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص أنواع الحواشى التى ظهرت على هوامش المهاديات المصرية على النحو التالى :

- ١- عناوين فصول أو أبواب أو موضوعات أو مطالب فى النص للتعرف على بداية كل منها.
- ٢- شروح وتفسيرات وتوضيحات على النص.
- ٣- تعليقات موجزة أو مفصلة على النص.
- ٤- كتب كاملة متصلة بالنص أو منفصلة عنه.
- ٥- معانى بعض الكلمات الغامضة فى النص.
- ٦- بقايا الكلمات الأخيرة فى السطور والتي انتهت السطر الأصلي فى المتن قبل اكتمالها.
- ٧- أسماء الأشخاص الذين ورد ذكرهم فى النص الأصلي.

ج-مكان الحواشى على الصفحة المطبوعة :

جرت العادة على أن المكان الذى توجد فيه الحواشى على الصفحة هو الهامش الخارجى سواء على الجانب الأيسر أو الجانب الأيمن، وأحياناً كانت توضع فى الهامش السفلى للصفحة ونادراً ما كانت توضع على الهامش الداخلى أو العلوى. وقد تركزت الحواشى فى العقود الثلاثة الأولى للطباعة على الهامش الخارجى للصفحة المطبوعة^(١) وهذا يفسر تعدد الطابعين تخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجى.

ومنذ نهاية الأربعينات ظهرت بعض المهاديات التى استخدمت الهامش السفلى إلى جانب الخارجى فى طبع الحواشى^(٢) ومن أمثلتها كتاب "درة الناجحين"^(٣)، وكتاب

(١) ومن أمثلتها: كتاب صناعة صباغة الحرير/ تأليف ماكير؛ ترجمة رافائيل زاخور راهبة- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ- (١٨٢٣م).- ١٢، ١١٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية]؛ وكتاب ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقلقشندى- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ- (١٨٣٥م).- ٧٦ص + ١٢ص [المطبعة الأميرية]؛ وكتاب قطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام الأنصارى- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ- (١٨٤٧م).- ١٢٥ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

(٢) انظر لوحة رقم ١٣٥ فى الملحق الأول.

(٣) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ- (١٨٤٧م).-

٣١٥ص [نسخة رقم ٧ نصوص، مكتبة رفاة الطهاوى بسوهاج].

"القول المنجى على مولد البرزنجى"^(١)، وكتاب "كنز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذروان وما فى زيارة القبر الشريف من المأرب"^(٢)، وأيضاً كتاب "شرح المعلمات السبع"^(٣)، وهكذا أصبحت الأماكن التى تطبع فيها الحواشى هما الهامشان الخارجى والسفلى.

د- طرق الإحالة بين الحواشى وبين النص :

تعتبر الحواشى استطرادات لا تشكل جزءاً أساسياً من متن الكتاب ولكنها متصلة به، وتضم شروحات وتفسيرات وتعليقات على أجزاء من هذا النص، ونظراً لأن هذه الحواشى توجد على جوانب النص فكان لابد من طريقة تربط هذه التفسيرات والتعليقات والشروح بأماكنها فى النص.

وفى حقيقة الأمر كانت هناك أكثر من طريقة للربط بين الحواشى والمتمن ويمكن

تحديد هذه الطرق على النحو التالى :

الطريقة الأولى أن تستخدم الرموز للإحالة بين الحواشى وأماكنها داخل النص^(٤)، وقد استخدمت هذه الطريقة منذ العقد الأول للطباعة، وتستخدم تلك الرموز فى شكل الأرقام الهندية المعروفة [١، ٢، ٣، ٤ . . . الخ] ولكنها لا تعنى مدلولات هذه الأرقام، وإنما هى بمثابة رموز للإحالة فقط كأى شكل من الأشكال. ومن أمثلة استخدامات هذه الرموز ما ورد فى حواشى كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٥) فعلى سبيل المثال استخدم الرمز [٤] فى الصفحة الخامسة من مقدمة الكتاب بعد كلمة "النيلة والاريشاله ٤" وفى الهامش الخارجى للصفحة اليسرى وجدت هذه الحاشية: (٤) صنف من العقاقير يصبغ الممازرقاً

(١) محمد عتيش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). -

٧٥ص [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) الحمزاوى، حسن العدوى. كنز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذروان وما فى زيارة

القبر الشريف من المأرب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٢٤٤ص [نسخة رقم ٩٥٣].

٨٧٧٧ [ملحق فهرس الفقه العام] ، المكتبة الأزهرية].

(٣) الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلمات السبع. - الإسكندرية: المطبعة

الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ١٤٠+٢ص [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٣٠ فى الملحق الأول.

(٥) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ -

(١٨٢٣م). - ١١٨، ١٢ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

شرح تنوير الأبصار^(١)، وكتاب "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان^(٢).

ومن الطرق الأخرى التى استخدمت لتمييز الحواشى هى أن تطبع الحاشية بطول الصفحة وليس بعرضها فتكون موازية للإطار^(٣)، ومن أمثلة الحواشى التى وردت بهذا الشكل حاشية كتاب "شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى^(٤)، وحاشية كتاب "الدرة البهية فى الألغام البحرية"^(٥) وأحياناً تطبع حواشى الهامش السفلى بالطول^(٦) وليس بالعرض كما جرت العادة مثل كتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأزيكية"^(٧).

ونتيجة لانتشار طبع الحجر فى الخمسينات والستينات أصبحت تطبع الحواشى بخط أقل فى الحجم من الخط المستخدم فى طباعة المتن، ومن أمثلة الحواشى التى طبعت على هذا النحو حاشية كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(٨)، وحاشية كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات"^(٩).

(١) الطحطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م) - ج٤ فى ٤ مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٢) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٢٥ ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٣٩ فى الملحق الأول.

(٤) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٤٣٢٨ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) الدرّة البهية فى الألغام البحرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٧٣ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٤٠ فى الملحق الأول.

(٧) محمد راشد. المحاسن البهية فى حديقة الأزيكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ١٥ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٥ ص [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٩) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٠٤ ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

هذا وقد استمر تمييز الحواشى ببنط مختلف عن المتن غير مستخدم فى طبع الحروف حتى منتصف السبعينات، ومنذ ذلك الوقت بدأت الحواشى تطبع بحروف القاعدة رقم (١٢) وهو الحجم الصغير، ومن المهاديات التى طبعت حواشيتها بهذا البنط كتاب "حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"^(١)، وكتاب "الفلاحة اليونانية"^(٢)، وكتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٣).

ومن الغريب أن الطابع لم يستخدم الحجم الصغير فى طباعة الحواشى إلا فى السبعينات على الرغم من وجود هذا الحجم من الأبناط منذ إنشاء مطبعة بولاق. ومما سبق يمكن تحديد الطرق المتبعة فى الإخراج الطباعى للحواشى على النحو التالى:

- ١- الطباعة بميل.
- ٢- الطباعة بالطول.
- ٣- الطباعة ببنط أقل فى الحجم من البنط المستخدم فى المتن.

٣- التسطير

يقصد بالتسطير الحرص على استواء السطور واستقامتها وتوازيتها فى الصفحة المطبوعة فبدون التسطير لا تستوى سطور الصفحة وبالتالي يشوه منظرها الجمالى. وقد كان التسطير يتم فى المخطوطات بواسطة الضغط على أماكن السطور فى الصفحة بمواد تترك أثراً رقيقاً بحيث لا يضر بالورقة أو يشوه منظرها العام، ويذهب أثر هذه السطور فور الانتهاء من الكتابة عليها أو بعد فترة وجيزة، وهذا ما يجعل عدد السطور فى جميع الصفحات متساوياً، ويجعلها متوازياً^(٤). أما فى المطبوعات فيمكن أن يتحقق التسطير عن طريق ضبط المسافات بين السطور وعدل السطور وتسويتها، واستخدام المسافات بين

(١) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٢٦٠ ص [نسخة رقم ١٠٤٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) بن لوقا، قسطوس الرومى. الفلاحة اليونانية/ ترجمة سرجس ابن هلبا الرومى. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ١٤٩ ص [نسخة رقم ٢ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ١٥٧.

شرح تنوير الأبصار^(١). وكتاب "حاشية الطحطاوى على مرقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان^(٢).

ومن الطرق الأخرى التى استخدمت لتمييز الحواشى هى أن تطبع الحاشية بطول الصفحة وليس بعرضها فتكون موازية للإطار^(٣)، ومن أمثلة الحواشى التى وردت بهذا الشكل حاشية كتاب "شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى^(٤)، وحاشية كتاب "الدرة البهية فى الألقام البحرية"^(٥) وأحياناً تطبع حواشى الهامش السفلى بالطول^(٦) وليس بالعرض كما جرت العادة مثل كتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأربكية"^(٧).

ونتيجة لانتشار طبع الحجر فى الخمسينات والستينات أصبحت تطبع الحواشى بخط أقل فى الحجم من الخط المستخدم فى طباعة المتن، ومن أمثلة الحواشى التى طبعت على هذا النحو حاشية كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(٨)، وحاشية كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغريات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات"^(٩).

(١) الطحطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م) - ٤ج فى ٤مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٢) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مرقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٣٩ فى الملحق الأول.

(٤) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ج فى ٢مج [نسخة رقم ٤٣٢٨ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) الدرّة البهية فى الألقام البحرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٧٣ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٤٠ فى الملحق الأول.

(٧) محمد راشد. المحاسن البهية فى حديقة الأربكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ١٥ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٥ص [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٩) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغريات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٠٤ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

هذا وقد استمر تمييز الحواشى ببنط مختلف عن المتن غير مستخدم فى طبع الحروف حتى منتصف السبعينات، ومنذ ذلك الوقت بدأت الحواشى تطبع بحروف القاعدة رقم (١٢) وهو الحجم الصغير، ومن المهاديات التى طبعت حواشيتها بهذا البنط كتاب "حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك"^(١)، وكتاب "الفلاحة اليونانية"^(٢)، وكتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(٣).

ومن الغريب أن الطابع لم يستخدم الحجم الصغير فى طباعة الحواشى إلا فى السبعينات على الرغم من وجود هذا الحجم من الأبناط منذ إنشاء مطبعة بولاق. ومما سبق يمكن تحديد الطرق المتبعة فى الإخراج الطباعى للحواشى على النحو التالى:

١- الطباعة بميل.

٢- الطباعة بالطول.

٣- الطباعة ببنط أقل فى الحجم من البنط المستخدم فى المتن.

٣- التسطير

يقصد بالتسطير الحرص على أستواء السطور واستقامتها وتوازيها فى الصفحة المطبوعة فبدون التسطير لا تستوى سطور الصفحة وبالتالي يشوه منظرها الجمالى. وقد كان التسطير يتم فى المخطوطات بواسطة الضغط على أماكن السطور فى الصفحة بمواد تترك أثراً رقيقاً بحيث لا يضر بالورقة أو يشوه منظرها العام، ويذهب أثر هذه السطور فور الانتهاء من الكتابة عليها أو بعد فترة وجيزة، وهذا ما يجعل عدد السطور فى جميع الصفحات متساوياً، ويجعلها متوازياً^(٤). أما فى المطبوعات فيمكن أن يتحقق التسطير عن طريق ضبط المسافات بين السطور وعدل السطور وتسويتها، واستخدام المسافات بين

(١) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٢٦٠ ص [نسخة رقم ١٠٤٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) بن لوقا، قسطنوس الرومى. الفلاحة اليونانية/ ترجمة سرجس ابن هلبا الرومى. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٤٩ ص [نسخة رقم ٢ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) حنين نمرة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ١٥٧.

الكلمات، هذا بالإضافة إلى مراعاة عدد السطور في الصفحة وأطوال السطور، وسوف يتضح فيما يلي الطرق التي اتبعها الطابعون في ضبط هذه الأمور.

أ- المسافات بين الكلمات والكشاند Spaces and Quads؛

المسافة Space عبارة عن قطعة مستطيلة من المعدن لا يوجد حرف فوقها، وتستخدم بين الحروف أو الكلمات لتعطي المسافات بين الكلمات في الطباعة^(١) وتكون هذه القطعة المعدنية أكثر انخفاضاً من سائر الأبناط ذات الحروف، لذا فإنها لا تغطي بالحبر ولا تطبع وإنما تبقى بيضاء^(٢). وقد استخدم الطابعون الأوائل تلك المسافات منذ العقد الأول للطباعة من أجل عدل السطور وتسويتها وليس بغرض وضع مسافات ثابتة بين كل كلمة مطبوعة في الصفحة كما هو متبع في المطبوعات الحديثة، ويؤكد ذلك أن المسافات التي تركها الطابع في المهاديات التي وصلتنا لم تكن مساحتها ثابتة^(٣) فأحياناً كانت تترك مسافة تعادل مساحة حرف واحد، وأحياناً تترك مسافة تعادل مساحة حرفين، وأحياناً أخرى لا تترك مسافة على الإطلاق، ومن أمثلة المهاديات التي وردت بها المسافات بصورة غير منتظمة كتاب "اللمع في الحساب"^(٤)، وكتاب "مختصر مشارع الأشواق"^(٥). ومن جهة أخرى لم تكن تستخدم تلك المسافات بين كل كلمة مطبوعة في الصفحة، وإنما أحياناً نجدها بين حروف الكلمة الواحدة مثل كتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض ببدن الإنسان"^(٦)، وكتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى"^(٧).

(١) Harrod, Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.-P.772.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٧٦.

(٣) أنظر لوحة رقم ١٤١ في الملحق الأول.

(٤) ابن الهائم. اللمع في الحساب.- [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م).- ص ١٩ [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٥) النحاس دمشقي، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام.- القاهرة: مطبعة بولاق، (١٢٤٢هـ - ١٨٢٦م).- ص ٢٤٤.- [١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٦) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م).- ج ٢ في ٢م. - ص ٩ [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

(٧) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م).- ص ١٠٧ [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

ويرجع السبب في عدم ثبات مسافات السطور أيضا إلى أن منضد الطباعة عندما كان يرص الكلمة بعد الكلمة ويأتي إلى آخر السطر الأول فلا بد وأن يتأكد أنه انتهى من كلمة كاملة في نهايته، فإذا كان ذلك كذلك فإنه يبدأ في السطر الذي يليه، وإما إذا وجد أنه وصل إلى نهاية السطر وليس هناك مكان لكلمة كاملة ولكن فقط لحرف واحد أو حرفين فإنه لا يضع الحرفين وإنما يملأ الفراغ بمسافة أو مسافتين حسب مقتضيات الأحوال، ولأن السطور كلها يجب أن تتساوى نهاياتها على الأقل من أجل الناحية الجمالية والتوحيد والسمتية فإن تلك المسافات لا ينبغي أن توضع في نهاية السطر ومن ثم يجب توزيعها بين الكلمات في السطر، وهو ما يسمى "عدل السطور"^(١).

وإلى جانب عدل السطور وتساويتها تستخدم الطابعون تلك المسافات في استخدامات أخرى داخل النص، ومن هذه الاستخدامات عند ذكر أسماء أعجمية غير شائعة في اللغة العربية مثل أسماء الأشخاص أو الجزر أو المدن أو الجبال أو الأنهار أو المواقع . . . إلخ، هذا بالإضافة إلى استخدام تلك المسافات عند ذكر التواريخ والإختصارات. وعادة ما توضع مسافة تعادل حرفا واحدا قبل الاسم ومسافة أخرى بعد الاسم كوسيلة لإبرازه وإظهاره بدلا من استخدام الأقواس، وقد استخدمت هذه الطريقة في كتاب "سياحة أمريقة"^(٢) وكتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(٣).

كما استخدمت المسافات كذلك للفصل بين العبارات في النص^(٤)، وقد يقتصر هذا الاستخدام على مقدمات الكتب، وقد يمتد إلى نصوص الكتب بأكملها، وعادة ما تعادل هذه المسافة المتركة حرفا واحدا أو حرفين، ومن أمثلة المساهديات التي استخدمت فيها المسافات بهذه الطريقة كتاب "رسائل الخوارزمي"^(٥)، وكتاب "الأمانى والمنة في حديث

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٧٦-٢٧٧.

(٢) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). - ١١٩ص+ملاحق. [٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) مونيفورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) +٣٧٦ كشف في ٦٨ص. [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٤٢ فى الملحق الأول.

(٥) الخوارزمي. كتاب رسائل الخوارزمي. - ط١. - القاهرة: مطبعة عبد الرحمن رشدى، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ٢٠٨ص [نسخة رقم ٣١٩ لب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

قبول وورد جنة^(١)، وكتاب "الكواكب النيرة في ليالى أفرح العزيز المقمرة"^(٢)، وكتاب "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار"^(٣).

وربما قصد الطابعون من وضع المسافات بين العبارات مراعاة المظهر الجمالى للصفحة، لا سيما وأنه كانت تستخدم النجوم (*) للفصل بين العبارات أحيانا من أجل المظهر الجمالى للنص.

وداخل الصفحة المطبوعة كانت هناك مسافات أخرى يتركها الطابعون غير المسافات بين الكلمات والعبارات، وهى المسافات التى تسد بها نهاية الفقرات حين تنتهى الفقرة قبل انتهاء السطر الأخير فيها. ومثل المسافات التى كانت توضع قبل العناوين الفرعية فى النص وبعدها لتكون تلك العناوين فى منتصف السطر. هذا بالإضافة إلى المسافات التى توضع حول حرد المتن ليظهر بشكل مخروطى، والمسافة التى تبدأ بها كل فقرة من فقرات النص.

ومن الملاحظ أن مثل هذه المسافات تتطلب مساحة أكبر من مساحة المسافات بين الكلمات، ومن الصعوبة بمكان استخدام القطعة المعدنية المستطيلة التى كانت تفصل بين الكلمات فى عمل هذه المسافات الطويلة نسبيا، لذلك استخدم الطابعون الكشائند **quads**^(٤) أى المسافة الطويلة، وهذه الكشائند فى البروفات تبدو على هيئة مربع صلب فهى عبارة عن قطع من المعدن مثل المسافات ولكنها أعرض نسبيا ونصف دسنة من الكشائند تملأ سطرا بأكمله، وحتى فى بداية الفقرة فإن الكشيدة الصغيرة فى اللغات الأوروبية هى عادة عبارة عن إم EM توضع فى بداية الفترة لتعطى البعد الخاص بالفقرة^(٥).

ويمكن أن نحدد استخدامات الكشائند فى المهاديات المصرية على النحو التالى :

(١) محمد عثمان جلال. الأمانى والمنة فى حديث قبول وورد جنة.- [القاهرة]: المطبعة الوطنية بمصر المحمية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م).- ٤١٥٦+ص [نسخة رقم ٤٣٣ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) رفاة رافع الطهطاوى. الكواكب النيرة فى ليالى أفرح العزيز المقمرة.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) المقدسى، عز الدين عبد السلام. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م).- ٣١ص [نسخة رقم ٢٣٠١٥، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى جامعة القاهرة].

(٤) كلمة Quad اختصار كلمة Quadrat وتعنى المساحة المربعة. Harrod, Leonard. The librarianship, Montague. The librarianship's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts, and reference book.-op.cit.-P676.

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٧٧*.

أولاً: استخدمت الكشائد لكي تسدد بها نهايات الفقرات حين تنتهي الفقرة دون أن يكتمل السطر الأخير فيها^(١)، وبالتالي تحتاج إلى مسافات طويلة تسدد بها الفقرة حتى تبدأ الفقرة التي تليها في سطر جديد. ومن المهاديات التي استخدمت فيها الكشائد بهذه الطريقة كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٢)، وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٣)، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٤)، وأيضاً كتاب "ريحانة الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء"^(٥).

ثانياً: استخدمت الكشائد في تسديد المسافات في السطور التي تقع فيها العناوين الفرعية وعناوين الأبواب والفصول إذ كان لابد أن توضع هذه العناوين في منتصف السطر^(٦). ومن المهاديات التي استخدمت الكشائد فيها على هذا النمط كتاب "القول الصريح في علم التشريح"^(٧)، وكتاب "مشكاة اللاندين في علم الأقرباذين"^(٨)، وكتاب "مجموع القوائد الشامية في مدح صاحب الديار المصرية"^(٩)، وكتاب "منتخب الكلام في تفسير الأحلام"^(١٠).

(١) أنظر لوحة رقم ١٣٠ في الملحق الأول.

(٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٣) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

(٤) محمد الشيمي. افاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٤ ص. - [رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) الخفاجي، شهاب الدين. ریحانة الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء. - القاهرة: المطبعة الوهبيّة، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٣٢٨ ص [نسخة رقم ٢٥٧ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٤٢ في الملحق الأول.

(٧) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد المراهوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بابى زعل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٨) لا يتوت. مشكاة اللاندين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠ ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

(٩) مجموع القوائد الشامية في مدح صاحب الديار المصرية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ١١ ص [نسخة رقم ٩٠٢ أدب، دار الكتب القومية].

(١٠) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام في تفسير الأحلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣١٩ ص [نسخة رقم ٢٧٥ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

ثالثاً: استخدمت الكشائد لترك المسافة التي توضع في بداية الفقرات^(١) كما هو الحال في المطبوعات الحديثة، ومن الطريف أنها استخدمت للمرة الأولى بهذا الشكل في كتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٢)، وكتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان"^(٣)، ولم تستخدم الكشائد في بداية الفقرات بعد ذلك إلا في السبعينات في كتاب "الدر النثير في النصيحة والتحذير"^(٤)، وكتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر"^(٥).

رابعاً: استخدمت الكشائد عند طباعة الأبيات الشعرية أو الأحاديث النبوية والأقوال المأثورة التي تتخلل النص^(٦) ذلك لأن هذه الأبيات أو الأحاديث أو الأقوال لا تبدأ من أول السطر وبالتالي تتطلب وجود مسافات طويلة قبلها وبعدها حتى يسدد بها السطر، ومن المهاديات التي استخدمت فيها الكشائد لهذا الغرض كتاب "حاشية الكانقرى"^(٧)، وكتاب "نظم اللآلئ الغرر في سلك العقود والدرر"^(٨)،

(١) أنظر لوحة رقم ١٤٣ في الملحق الأول.

(٢) مرعى المقدسى. ابن يوسف ابى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ص [٢٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢م [رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

(٤) حسين حسنى. (مترجم) الدر النثير في النصيحة والتحذير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٣٤ص [مكتبة الأمير إبراهيم حلمى. - جامعة القاهرة رقم ٢٣٢٥٣].

(٥) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر/ ترجمة على عمر. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٦ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٤٤ في الملحق الأول.

(٧) الاسكدارى. حاشية الكانقرى/ أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى؛ تحقيق عبد الحليم السلوكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٧٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٨) للطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللآلئ الغرر في سلك العقود والدرر. - القاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م) [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

وكتاب "مناجح الألفاظ فى مدائح الأشراف"^(١)، وكتاب "الفتوحات المكية فى معرفة الأسرار المالكية والمكية"^(٢).

خامسا: استخدمت الكشائد لضبط الشكل الهرمى لحدود المتن وملىء المسافات الفارغة حول هذا الشكل، ومن أمثلة المهاديات التى استخدمت فيها الكشائد لهذا الغرض كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(٣)، وكتاب "المقصود"^(٤).

ب- عدل السطور وتساويتها justification :

تبين مما سبق أن الطابعين قد حرصوا على عدل السطور وتساويتها فى المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة، وكان على المنضدين مسئولية هامة وهى ضبط نهايات السطور فى الصفحة بحيث تكون متساوية وفى خط واحد لضمان الشكل الجمالى للصفحة. هذا وقد تأثرت عملية عدل سطور الصفحة بنوع الطبع، وهذا يعنى أن الطرق التى استخدمت لعدل السطور فى طبع الحروف تختلف تماما عن الطرق التى استخدمت لعدل السطور فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر وذلك وفقا للإمكانيات المتاحة لكل منهما.

وفيما يتعلق بالمهاديات المطبوعة على طريقة طبع الحروف فقد استخدمت طريقتان فقط فى عدل سطور الصفحة وتساويتها وهما كالتالى :

الطريقة الأولى : استخدام الشرطة (-)، أو ما يطلق عليه "الأشرطة الرابطة" بين حروف الكلمة الواحدة لإطالة الكلمة ومن ثم تأخذ حيزا أكبر فى السطر، وبالتالي يمكن

(١) الشبراوى، عبد الله محمد عامر. مناجح الألفاظ فى مدائح الأشراف. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ٧٩ص [نسخة رقم ٨٨٠ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) ابن العربى، محى الدين محمد على محمد أحمد عبد الله الطائى الحامى الأندلسى. الفتوحات المكية فى معرفة الأسرار المالكية والمكية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م). - ٤ج فى ٨مجم [نسخة رقم ٣٨ ٧٦ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) النحاس دمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٤) أبو حنيفة النعمان (الإمام الأعظم). ابن ثابت زوملى. المقصود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٤هـ (١٨٢٨م). - ٦١ص (ضمن مجموعة). [نسخة رقم ٨١ صرف، دار الكتب القومية].

التحكم فى عدل السطور فى الصفحة، وقد استخدمت هذه الطريقة منذ العقد الأول للطباعة إذ أنها كانت من القواعد المقننة التى عنى بها محمد على باشا قبيل البدء فى عملية الطبعة^(١). ومن المهاديات التى اتبعت هذه الطريقة فى عدل سطورها كتاب "ديوان فلاندى المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر"^(٢)، وكتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٣)، وكتاب "منح المنة فى التلبس بالسنة"^(٤)، وكتاب "قانون نامة للمعاشات"^(٥)، وكتاب "ألف با"^(٦).

الطريقة الثانية: استخدام المسافات بين الكلمات، وأحياناً المسافات بين حروف الكلمة الواحدة إذا لزم الأمر، وعن طريق هذه المسافات كان يتم التحكم فى طول السطر لا سيما وأن هذه المسافات كانت تضاف بعد الانتهاء من رص السطر، ومن أمثلة المهاديات التى تم عدل السطور فيها بواسطة هذه الطريقة كتاب "اظهار الأسرار للبيركلى"^(٧)، وكتاب "ألفية ابن مالك"^(٨)، وكتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتبهييات

(١) راجع الوثيقة رقم ٥٨ أوامر، دفتر رقم ١٤ معية تركى، من محمد على باشا إلى القبو كتحدا أفندى بتاريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨.

(٢) دنيغ الفرنسى، ديوان فلاندى المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة الطهطاوى-. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).-١٠٥+١١٢ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٣) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فليد-. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م).-١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٤) الشعرانى، عبد الوهاب. منح المنة فى التلبس بالسنة-. القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م).-١٦٢ص [نسخة رقم ٤٥ ٢٣د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) قانون نامة للمعاشات (قانون المعاشات الصادر سنة ١٢٧١هـ).- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م) (النص العربى ومعه ترجمته باللغة التركية).- ١١، ٩، ٣ص [نسخة رقم ١٣٠ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

(٦) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف با-. القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م).- ٢ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) بيركلى، زين الدين محمد بير على محى الدين. اظهار الأسرار-. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م).- (ضمن مجموعة) [نسخة رقم ١٠٢] [١٠٢، المكتبة الأزهرية].

(٨) ابن مالك. ألفية ابن مالك-. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م).- ٥٦ص [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

فى تطعيم الجدرى^(١). وكتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرى فى الأصول الخطية"^(٢). وكتاب "منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان"^(٣). ومن نافلة القول إن الطابعين جمعوا بين هاتين الطريقتين فى عدل سطور المهاديات المصرى المطبوعة بطريقة طبع الحروف.

أما فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر فقد تبين من خلال التحليل الدقيق للنص أن الطابعين استخدموا طرقاً متعددة لعدل وتسوية السطور، ويمكن تحديد هذه الطوق كما يلى :

١- طريقة مد حروف الكلمة الأخيرة من السطر^(٤)، وتستخدم هذه الطريقة عندما تكون المساحة المتبقية فى نهاية السطر أكبر من الكلمة المراد طباعتها، فيتحكم هنا ناسخ الحجر فى الطول الذى يريده بحيث يكون السطر موازى لباقي سطور الصفحة، ويمثل هذه الطريقة كتاب "جامع المبادئ والغايات فى فن أخذ المساحات"^(٥)، وكتاب "جامع الشواهد"^(٦)، وكتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة مستحسنات"^(٧). وكتاب "كنز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذران وما فى زيارة القبر الشريف من المأرب"^(٨).

(١) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتبهيها فى تطعيم الجدرى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٠ص. [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

(٢) الهورى، أبو الوفا نصر. النطالع النصرى للمطابع المصرى فى الأصول الخطية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الهارىونى، أبو المنف ابن أبى نصر العطار الاسرائيلى. منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ١٧١ص [نسخة رقم ٣ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٣٥ ولوحة رقم ١٤٥ فى الملحق الأول.


(٥) محمود فهمى. كتاب جامع المبادئ والغايات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر بالقلمة السعيدية، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٤٠ص. [نسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب القومية].

(٦) محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٩٠ ورقة. [نسخة رقم ٧٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٧) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات. وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٠٤ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٨) الحمزاوى، حسن العدوى. كنز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذران وما فى زيارة القبر الشريف من المأرب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). [نسخة رقم [٩٥٣] ٨٧٧٧

(ملحق فهرس الفقه العام، المكتبة الأزهرية)

٢- طريقة ضغط حروف الكلمة الأخيرة^(١) بمعنى أن توضع الحروف المتبقية من الكلمة الأخيرة والتي لن يتسع لها السطر فوق الكلم الأخيرة نفسها حتى تتساوى مع باقى سطور الصفحة. ومن أمثلة المهاديات التي اتبعت فيها هذه الطريقة كتاب "الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر"^(٢)، وكتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة"^(٣)، وكتاب "النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب"^(٤)، كتاب "ديوان الحاجرى"^(٥). وأحيانا يلاحظ المبالغة فى ضغط حروف الكلمة الأخيرة من السطر، فقد وردت كلمة "الأولاد" فى الصفحة رقم "١٥٩" من كتاب "شرح متن أبى شجاع"^(٦) على النحو التالى مثلا: 

٣- إذا انتهى السطر وبقي مكان يكفى لحرف واحد مثلا أو حرفين فإن الطابع يضع علامة معينة قد تكون عشوائية وليست لها دلالة، ولكنها تكرر على مدار النص كله، ويفضل الطابع وضع هذه العلامة بدلا من أن يترك مكان الحرف خال. ومن الرموز أو العلامات التي استخدمت لهذا الغرض علامة \vee ^(٧) التي وردت فى كتاب "نوادير القلوبى"^(٨)، وكتاب "نفحة الأكمام فى مثلث الكلام"^(٩). ومن العلامات الأخرى

(١) أنظر لوحة رقم ١٤٦ فى الملحق الأول.

(٢) الشعرانى، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الشعرانى، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ٤ ج فى ٤مج [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

(٤) الأبيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب. - القاهرة: طبع حجر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الحاجرى، حسام الدين عيسى بن سنجر ابن بهرام الاربلى. ديوان الحاجرى. - القاهرة: مطبعة عبد الغنى أفندى، ١٢٨٠هـ - (١٨٦٣م). - ٨٧ص [نسخة رقم ٩٥ ٢٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٦٠ص [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٧) أنظر لوحة رقم ١٤٧ فى الملحق الأول.

(٨) القلوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القلوبى. - القاهرة: مطبعة الحجر النسيرة، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٧م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٩) الإبيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الأكمام فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٩٣ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

التي استخدمت لهذا الغرض علامة تشكل فرع شجرة صغير بنفس حجم الحرف الطباعي^(١) واستخدمت في كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال"^(٢).

٤- أن تكتب الكلمة الأخيرة في السطر بميل ولا تكون مستوية مثل باقى كلمات السطر^(٣) حتى تأخذ حيزاً قليلاً، ومن المهاديات التي اتبعت هذه الطريقة كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية"^(٤)، وكتاب "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها"^(٥)، وكتاب "شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب"^(٦)، وأحياناً تكون المسافة المتبقية من السطر صغيرة جداً فتطبع الكلمة الأخيرة من السطر بشكل عمودى على السطر وموازى لإطار الصفحة^(٧) مثلما حدث في الصفحة رقم "١٦٠" من كتاب "السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حمزى وابن عمه زكونة وما جرى له في سياحته"^(٨).

٥- طريقة اكمال الكلمة في الهامش، وتستخدم هذه الطريقة حين تكون الكلمة الأخيرة من السطر أكبر من المساحة المخصصة لها فتكتب حروفها حتى ينتهى السطر وتستكمل باقى حروف الكلمة خارج إطار الصفحة في الهامش متوازية مع السطر^(٩)،

(١) أنظر لوحة رقم ١٤٨ فى الملحق الأول.

(٢) ابن أبى ربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير للممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ١٥٢ + ٣. - إنسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٤٩ فى الملحق الأول.

(٤) الشعرانى، عبد الرهاب. الأنوار القدسية فى بيان آداب العبودية. - لقاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ١٧٤ص [إنسخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٥) المحلى، أحمد بن زنبىل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٢٩ص. [إنسخة رقم ٢٥٨ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ للتقريب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٦٠ص [إنسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٧) أنظر لوحة رقم ١٥٠ فى الملحق الأول.

(٨) محمد عبد الفتاح المصرى. كتاب السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حمزى وابن عمه زكونة وما جرى له فى سياحته. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ١٦٤ص. [إنسخة رقم ٢٨٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٩) راجع لوحة رقم ١٣٣ فى الملحق الأول.

واستخدمت هذه الطريقة في كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"^(١)، وكتاب "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغوري سلطان مصر وأعمالها"^(٢).

وعلى الرغم من وجود أكثر من طريقة لعدل السطور وتساويتها في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر إلا أن بعض الطابعين قد ضنوا باستخدام إحدى هذه الطرق في عدل السطور فوجدت مهاديات غير متساوية السطور فنجد مسافة خالية في نهاية السطر عندما لا تكفي تلك المسافة حروف الكلمة الأخيرة في السطر مثل كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٣)، كما نجد أحيانا اصرارا على اكمال الكلمة الأخيرة في السطر حتى وإن لم يتسع مكان لحروفها فتطبع تلك الكلمة وهي تحجب جزءا من إطار الصفحة^(٤) مثل كتاب "الأذكياء"^(٥). ويرجع ذلك إلى صعوبة الطبع بطريقة طبع الحجر إذا ما قورن بطبع الحروف، ولا بد أن تتوفر في ناسخ الحجر مهارات خاصة وقدرات قد لا تتوفر في الكثيرين، وخاصة فيما يتعلق بعدل السطور، فناسخ الحجر لا يستطيع أن يحدد أن السطر سوف يكون مساويا لباقي السطور إلا إذا اقترب على الانتهاء منه، وإذا وجد أن المسافة المتبقية من السطر لا تكفي كلمة كاملة، ففي تلك الحالة يجد نفسه في مأزق حرج، إما أن يترك تلك المسافة خالية، وإما أن يجازف ويكتب الكلمة فتخترق إطار الصفحة وتخرج عن السطر، أو يتبع إحدى طرق عدل السطور التي سبق الحديث عنها. أما بالنسبة لطبع الحروف فالأمر أيسر فيمكن استخدام الشرطة أو مد الحروف، ويمكن التعديل في السطور قبل طباعتها وهذا ما لا يتوافر في طبع الحجر.

(١) الفوثن العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام/ فضل بن الحبيب الفوثن العلوى.-

القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحجر الحميدة الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م).-
٩١ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٢) المطى، أحمد بن زنبيل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغوري سلطان مصر وأعمالها.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م).- ١٢٩ ص [نسخة رقم ٢٥٨ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م).- ٢٦٨ص. [نسخة رقم ٣٥٢٩ حلیم ١٧ ٣٤٠، المكتبة الأزهرية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٥٠ فى الملحق الأول.

(٥) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأذكياء.- القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

ج- المسافات بين السطور : Leading

كان ينبغي أن تترك مسافة بين السطر والسطر الذى يليه فى الصفحة؛ ذلك حتى تتباعد السطور ولا تتداخل فيما بينها ومن ثم يمكن قراءتها، وتبدو الصفحة جميلة منسقة. وقد تمكن الطابعون من وضع هذه المسافات بين السطور عن طريق قضيب معدنى Lead ، وهو قطعة مسطحة من المعدن بنفس طول السطر وبالعرض المطلوب، ولأن هذا القضيب يمس الورق ولا يطبع عليه فإنه يكون بنفس ارتفاع البنط ولكن بدون حرف، أو كما يقول الطابعون لا وجه له (قالب ماسح). وهذا القضيب له ذراع من ناحية واحدة يرفع منها ويثبت بها عند الحاجة. وبهذه الطريقة كلما انتهى تنضيد سطر من السطور يرفع القضيب من تحته ويوضع فوقه لتنضيد السطر الذى يليه وهكذا^(١).

وقد أعد الطابعون تلك القضبان من الرصاص^(٢) منذ العقد الأول للطباعة، ويدل ذلك على حرصهم على مراعاة المسافات بين السطور. وكان معدل المساحة التى يتركها الطابعون بين كل سطر والسطر الذى يليه حوالى ٠,٥ سنتيمتر، وقد تبدو هذه المساحة أقل أو أكثر وفقا لحجم البنط المستخدم فى الطباعة. ومن أمثلة المهاديات التى روعى بين سطورها تلك المسافات وظهرت بصورة متناسقة كتاب "غرر النجاح فى أعمال الجراح"^(٣)، وكتاب "الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية"^(٤)، وكتاب "السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج"^(٥).

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق، ص ٢٧٧-٢٧٨.

(٢) راجع الوثيقة رقم ٥٨، دفتر رقم ١٤ معية تركى سنة ١٢٣٨.

(٣) البقلى، محمد على. غرر النجاح فى أعمال الجراح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ - (١٨٤٦م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

(٤) الخلوٲى، أحمد الصاوى المالكى. الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٣٧ ص + ٥٢ [نسخة رقم ١٦٠٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٥) الشافعى، محمد. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ - (١٨٦٤م). - ٤ج فى ٢مج. [نسخة رقم ٢٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

د- طول السطر :

يعتبر طول السطر من الأمور الهامة التي يقوم عليها الشكل المادى للصفحة المطبوعة، فينبغى أن يكون طول السطر مناسباً، وفى نفس الوقت يترك مساحة كافية للهوامش وما تشتملها من حواشٍ وتعليقات. ومما لا شك فيه أن طول السطر يرتبط ارتباطاً مباشراً بأحجام قطوع الكتب^(١)، ولسهولة الربط بين أطوال السطور وحجم الكتاب يمكن تحديد ثلاثة أحجام للكتاب على النحو التالى:

١- الحجم الصغير : ويكون حجم الكتاب فيه أقل من ١٩ سنتيمتر.

٢- الحجم المتوسط : ويتراوح حجم الكتاب فيه بين ٢٠ سنتيمتر و ٢٤ سنتيمتر.

٣- الحجم الكبير : ويكون حجم الكتاب فيه ٢٥ سنتيمتر فما فوق.

والجدول التالى رقم (٥) يوضح أطوال السطور التي استخدمت فى المهاديات المصرية وعلاقتها بالحجم، وأعداد المهاديات التي استخدم فيها كل طول، والنسب المئوية من إجمالى عينة الدراسة.

يلاحظ من خلال الجدول السابق مدى تفاوت أطوال السطور فى أوائل المطبوعات المصرية، فلم يكن هناك ثبات على طول محدد للسطر فى الصفحة، وهذا أمر طبيعى ينتج عن اختلاف أحجام الكتب، وأحجام قطع أفرخ الورق وبالتالي مساحة الصفحة. كما يلاحظ أنه يوجد ارتباط بين الحجم وطول السطر، فالمهاديات ذات الحجم الصغير لا يتعدى طول السطر فيها ٨,٧ سنتيمتر بل قد يكون أقصر من ذلك فيقل ليصل إلى ٧,٣ سنتيمتر، فى حين يزداد طول السطر فى المهاديات ذات الحجم الكبير فيتراوح ما بين ١١ و ١٤ سنتيمتر. أما المهاديات ذات الحجم المتوسط فتتراوح أطوال السطور فيها ما بين ٩ و ١٠,٥ سنتيمتر، ويدل ذلك على وجود علاقة طردية بين قطع الورق وبين طول السطر فكلما زاد الحجم نجد زيادة فى طول السطر، وعلى الجانب الآخر كلما قل حجم الكتاب فإن أطوال السطور أيضاً تقل، لنتناسب مع الحجم.

ومن الملاحظ أن أكثر أطوال السطور استخداماً فى أوائل المطبوعات هو ٩,٥ سنتيمتر، ويليه طول ٩ سنتيمتر ثم طول ١٠ سنتيمتر وطول ١٠,٥ سنتيمتر -على التوالى - وجميع هذه الأطوال تدرج تحت المهاديات ذات الحجم المتوسط - وبذلك يحتل هذا الحجم المرتبة الأولى فى الاستخدام - ومن أمثلتها كتاب "الكافية"^(٢) و " التعريبات

(١) يقصد بأحجام قطوع الكتب طول الصفحة فى الكتاب المطبوع وتتضمن الجزء المطبوع والهوامش الأربعة:

العلوى، السفلى، الخارجى، الداخلى.

(٢) ابن الحاجب. الكافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١ هـ (١٨٢٥م) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة

جدول رقم (٥)

يوضح أطوال السطور المستخدمة في المهاديات المصرية

النسبة المئوية	عدد المهاديات	الطول المستخدم للسطر	الحجم
%٠,٦	٢	٧,٣ سنتيمتر	حجم صغير
%٠,٦	٢	٧,٥ سنتيمتر	
%١,٢	٤	٨ سنتيمتر	
%٠,٣	١	٨,٢ سنتيمتر	
%٠,٦	٢	٨,٣ سنتيمتر	
%٢,٤	٨	٨,٥ سنتيمتر	
%٠,٦	٢	٨,٧ سنتيمتر	
%٢٣,٤	٧٨	٩ سنتيمتر	حجم متوسط
%١,٢	٤	٩,٢ سنتيمتر	
%١,٢	٤	٩,٣ سنتيمتر	
%٢٨,١	٩٤	٩,٥ سنتيمتر	
%١,٢	٤	٩,٦ سنتيمتر	
%١,٥	٥	٩,٨ سنتيمتر	
%١٢,٩	٤٣	١٠ سنتيمتر	
%٧,٨	٢٦	١٠,٥ سنتيمتر	حجم كبير
%٦,٩	٢٣	١١ سنتيمتر	
%٣,٦	١٢	١١,٥ سنتيمتر	
%٢,١	٧	١٢ سنتيمتر	
%٠,٩	٣	١٢,٥ سنتيمتر	
%٠,٩	٣	١٣ سنتيمتر	
%٠,٣	١	١٣,٥ سنتيمتر	
%١,٨	٦	١٤ سنتيمتر	
	٣٣٤	الإجمالي	

الشافية لمريد الجغرافية^(١) وكتاب "تعليم المتعلم طريقة التعلم"^(٢) وأيضا كتاب "الميزان الكبرى"^(٣)، و"العقد الفريد للملك السعيد"^(٤) و "منايح الألفاظ فى مدائح الأشراف"^(٥). واحتلت المرتبة الثانية فى الاستخدام من ١١ سنتيمتر إلى ١٤ سنتيمتر أطوالا للسطور بنسب متفاوتة، وتدرج هذه الأطوال تحت المهاديات ذات الحجم الكبير ومن أمثلتها كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية"^(٦)، "الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية"^(٧)، و "فكاهة الأدواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"^(٨).

ويلاحظ أن أقل الأطوال استخداما هى : ٨,٢ سنتيمتر، ٧,٣ سنتيمتر، ٧,٥ سنتيمتر، ٨,٣ سنتيمتر، ٨,٧ سنتيمتر أطوالا للسطور، وكلها تدرج تحت المهاديات ذات الحجم الصغير ومن أمثلتها كتاب "صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية"^(٩).

- (١) رفاعه رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢ قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].
- (٢) الزرنوجى. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم. - القاهرة : مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١هـ - (١٨٦٤م). - ٤٠ ص [نسخة رقم ٦ تربية، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].
- (٣) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥ هـ (١٨٥٨م). - ٢ ج [نسخة رقم ٢٣٥، فقه شافعى، دار الكتب القومية].
- (٤) ابن الوزير، أبو سالم محمد بن طلحة. العقد الفريد للملك السعيد. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٢٢٤ ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) الشبراوى، عبد الله محمد عامر. منايح الألفاظ فى مدائح الأشراف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ - (١٨٦٥م). - ٧٩ ص [نسخة رقم ٨٨٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٦) ابن البيطار. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٤ ج [نسخة رقم ١٣٤ اب، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) جيرار، كرتوا. الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠ هـ - (١٨٧٣م). - ١٧٣ ص، أيضا [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعه الطهطاوى].
- (٨) محمود العالم. فكاهة الأدواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠ هـ - (١٨٧٣م). - ٧٦+٤ ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].
- (٩) صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. - القاهرة : دار الطباعة المصرية، ١٢٧٤ هـ (١٨٥٧م). - ٤٣ ص [نسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

ومن الملاحظات الهامة التي تتعلق بأطوال السطور هي استخدام الطابعين أكثر من طول واحد للسطر داخل المهادية الواحدة مثلما حدث في كتاب "الكتاب الموسوم بشرح الإشارات"^(١) إذ تراوح طول السطور في هذه المهادية ما بين ٩,٥ سنتيمتر و ١٤,٥ سنتيمتر، وبالمثل في كتاب "شرح الأجرومية"^(٢) فقد بلغ أقصى طول للسطر ١٠,٥ سنتيمتر، وقلبت مساحات السطور بشكل ملحوظ في بعض الصفحات وارتفعت في البعض الآخر، وترجع هذه الظاهرة إلى وجود الحواشي والتعليقات على هوامش صفحات الكتاب المطبوع فنجد أحياناً صفحات مكدسة بالحواشي، وصفحات أخرى لا تشمل على حواشي مطلقاً، وبطبيعة الحال يرى الطابعون ضرورة أن نقل مساحات السطور وتزيد مساحات الهوامش في الصفحات المكتظة بالحواشي، كما ينبغي أيضاً أن تزيد أطوال السطور في الصفحات التي لا تتضمن حواشي وتعليقات حتى لا تهدر مساحة كبيرة من الصفحة بدون داع. ويتضح من ذلك أن الطابعين كانوا يراعون الفائدة العملية في الشكل المادى للصفحة أكثر من تحقيق السمترية والتجانس بين صفحات الكتاب المطبوع، وأن وجود الحواشي في الصفحة من الأمور الهامة التي يتوقف عليها طول السطر في المهاديات المصرية.

مما سبق يمكن أن نحدد السمات الخاصة بأطوال السطور في أوائل المطبوعات

المصرية كما يلي :

- ١- لم يكن هنا ثبات على طول محدد للسطر في المهاديات المصرية.
- ٢- يوجد ارتباط بين حجم الكتاب وطول السطر.
- ٣- ترتبط أطوال السطور بوجود الحواشي والتعليقات على هوامش الصفحة.
- ٤- تميزت أطوال السطور في أوائل المطبوعات لاسيما في العقود الأولى للطباعة بقصو مساحتها.
- ٥- تراوحت أطوال السطور في المهاديات المصرية ما بين ٧,٥ سنتيمتر و ١٤ سنتيمتر.
- ٦- أكثر أطوال السطور المستخدمة انتشاراً هو : ٩,٥ سنتيمتر.

(١) الطوسي، نصير الدين. فخر الدين الرازي. الكتاب الموسوم بشرح الإشارات. - [القاهرة]: (د.ن). -

١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٤٧٤ ص [نسخة رقم ٣ فلسفة، مكتبة رفاة الطهطاري بسوهاج].

(٢) الكفراوي، حسن علي. شرح الأجرومية. - القاهرة : مطبعة نيلولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٤٤ ص

[نسخة رقم ١٧٢ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

هـ- عدد السطور في الصفحة ؛

من المسلم به أن يرتبط عدد السطور في الصفحة المطبوعة بأحجام قُطوع الكتب، فالحجم الكبير للكتاب لا بد وأن تتضمن صفحاته عدداً أكبر من السطور عن الكتب التي تتدرج تحت الحجم المتوسط ، وهكذا في باقي الأحجام. وبما أن هذه الأحجام لم تكن ثابتة في تلك الفترة فقد كانت أعداد السطور أيضاً غير مستقرة.

والجدول التالي رقم (٦) يوضح أعداد السطور التي وردت في صفحات المهاديات المصرية إلى جانب الأحجام التي اندرجت تحتها تلك المهاديات.

ويتبين من خلال دراسة هذا الجدول رقم ١٨ أن أعداد السطور في المهاديات المصرية قد تفاوتت تفاوتاً كبيراً لدرجة أنها بلغت ١١ سطرأ في الصفحة " في كتاب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية"^(١)، وزادت لتصل إلى ٤١ سطرأ في كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس"^(٢). ويرجع أسباب هذا التفاوت إلى تعدد أحجام قُطوع الكتب من جهة، وإلى حجم المادة العلمية داخل الكتاب ومدى تكلفة طبعه من جهة أخرى؛ فالطابع يريد إخراج الكتاب بأقل تكلفة ممكنة لاسيما إذا كان هو الملتزم المادى للطبع، ومن البديهي أن زيادة عدد السطور في الصفحة تقلل من عدد صفحات الكتاب وبالتالي تكلفة الورق الذي انصف بغلو ثمنه في العقود الأولى للطباعة. هذا بالإضافة إلى أن نوع الطبع قد يؤثر على عدد السطور في الصفحة؛ لأن الناسخ على الحجر أحياناً يجد صعوبة في التحكم في حجم الخط ومن ثم عدد سطور الصفحة والمسافات بين السطور على عكس طبع الحروف الذي يسهل من خلاله التحكم في حجم البنط وعدد السطور.

كما يتبين أيضاً من خلال الجدول أن أعداد السطور الأكثر استخداماً كانت في المهاديات ذات الحجم المتوسط والتي يتراوح عدد سطورها بين ٢٠ و ٢٩ سطرأ، ولمزيد من الدقة فإن النسبة الغالبة من المهاديات المصرية بلغ عدد السطور فيها ٢٧ سطرأ في الصفحة" وكان عددها ٦٦ مهادية بنسبة مئوية قدرها ١٩,٨% من إجمالي عينة

(١) دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية.- القاهرة: طبع حجر بمطبعة حسن أحمد الطوخي، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م).- ١٩٢ص [نسخة رقم ١٦٩٩ تصوف، دار الكتب القومية].

(٢) الزبيدي، محمد مرضى الحسيني للواسطي. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس.- القاهرة: المطبعة الوهية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).- ٤٤ج في ٤مج [نسخة رقم ٢٠ لغة، دار الكتب القومية].

جدول رقم (٦)
 يوضح أعداد السطور في المهاديات المصرية
 والعلاقة بينها وبين أحجام تلك المهاديات

النسبة المئوية	عدد المهاديات	عدد السطور في الصفحة	حجم المهادية
%٠,٣	١	١١ سطرا	حجم صغير
%٠,٣	١	١٣ سطرا	
%٠,٣	١	١٥ سطرا	
%٠,٦	٢	١٧ سطرا	
%٠,٦	٢	١٨ سطرا	
%٤,٢	١٤	١٩ سطرا	
%٠,٦	٢	٢٠ سطرا	حجم متوسط
%٩,٣	٣١	٢١ سطرا	
%٣,٣	١١	٢٢ سطرا	
%١٤,١	٤٧	٢٣ سطرا	
%١,٥	٥	٢٤ سطرا	
%١٨,٩	٦٣	٢٥ سطرا	
%١,٢	٤	٢٦ سطرا	
%١٩,٨	٦٦	٢٧ سطرا	
%١,٨	٦	٢٨ سطرا	
%٦,٩	٢٣	٢٩ سطرا	
% ٣	١٠	٣٠ سطرا	حجم كبير
% ٥,١	١٧	٣١ سطرا	
%٠,٣	١	٣٢ سطرا	
% ٥,٤	١٨	٣٣ سطرا	
%٠,٣	١	٣٥ سطرا	
%٠,٣	١	٣٦ سطرا	
%٠,٣	١	٣٧ سطرا	
١,٥	٥	٣٩ سطرا	
%٠,٣	١	٤١ سطرا	
	٣٣٤ مهادية		

الدراسة، ومن أمثلتها كتاب "حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب"^(١)، وكتاب "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان"^(٢)، وكتاب "المطلع"^(٣)، وكتاب "الحجج البيئات فى علم الحيوانات"^(٤)، وبالمثل كتاب "شرح المعلقات السبع"^(٥)، وكتاب "الاستكشاف العصرى للدمل المصرى"^(٦).

وعلى الجانب الآخر نجد أن أقل أعداد السطور استخداماً كانت فى المهاديات التى تندرج تحت الحجم الصغير وتتراوح أعداد السطور منها ما بين ١١، ١٩ سطرأ فى الصفحة ومن أمثلتها كتاب "النقاط الأزهار فى محاسن الأشعار"^(٧) و "رسالة فى إباحة السماع والمغانى"^(٨).

وعلى الرغم من أن عدد السطور فى الصفحة يتناسب تناسباً طردياً مع حجم الكتاب إلا أن كل قاعدة لا بد وأن يكون لها بعض الاستثناءات التى تنتج عن ظروف خاصة، ومن أمثلة هذه الاستثناءات وجود بعض المهاديات التى لا يتناسب عدد سطور

- (١) محرم أفتدى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب. - ط ١. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠، نحو، دار الكتب القومية].
- (٢) الطحطاوى، أحمد . حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].
- (٣) الشافعى، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى. المطلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ - (١٨٦٥م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].
- (٤) أحمد ندى. كتاب الحجج البيئات فى علم الحيوانات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ - (١٨٦٧م). - ٤٥٦ص نسخة رقم ٢٨ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٥) الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ١٤٠+٢ص [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].
- (٦) حسن محمود. الاستكشاف العصرى للدمل المصرى. - ط ١. القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ١٥ص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].
- (٧) هميرت، يوحنا. النقاط الأزهار فى محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م) ٦٢ص. [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].
- (٨) أبو المواهب، محمد بن أحمد بن محمد. رسالة فى إباحة السماع والمغانى. - القاهرة : طبع حجر، (دن)، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٣٠ص [نسخة رقم ١٩٧٥٩، دار الكتب القومية].

صفحاتها مع الحجم مطلقا، ومن هذه النماذج: كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال"^(١)، والتي اشتملت كل صفحة من صفحاته على "١٣ سطرا فقط" على الرغم من أن الكتاب من القطع الكبير وبلغ حجمه "٣١ سنتيمتر"، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الكتاب مطبوع بطريقة طبع الحجر، وحجم الخط كبير للغاية حتى أن الصفحة على قدر طولها لم تتسع إلا لثلاثة عشر سطرا فقط، وعلى النقيض تماما بلغ عدد سطور الصفحة "٢٧ سطر" في "كتاب الأذكىاء"^(٢) على الرغم من أن الكتاب من القطع الصغير وبلغ حجمه "١٩,٥ سنتيمترا فقط، ويرجع ذلك أيضا إلى أن الكتاب مطبوع بطريقة طبع الحجر وبخط صغير الحجم جدا، وكانت المسافات بين السطور ضيقة لذلك خرجت الصفحة مكدسة بالكلمات والسطور برغم صغر حجم الكتاب.

ومما سبق يمكن استخلاص السمات الخاصة بأعداد السطور في المهاديات

المصرية على النحو التالي:

- ١- يتناسب عدد السطور في الصفحة تناسباً طردياً مع أحجام الكتب.
- ٢- تتفاوت أعداد سطور الصفحة في المهاديات المصرية تفاوتاً كبيراً.
- ٣- قد يؤثر نوع الطبع [طبع حروف- طبع حجر] على أعداد السطور في الصفحة.
- ٤- تراوحت أعداد سطور الصفحة في المهاديات المصرية بين "١١ و ٤١ سطراً".
- ٥- كان أكثر أعداد سطور الصفحة شيوعاً هو : ٢٧ سطر في الصفحة.
- ٦- بعض أعداد السطور في الصفحة لم تستخدم على الإطلاق مثل : ١٢، ١٤، ١٦، ٣٤، ٣٨ سطراً في الصفحة.

٤-حجم البنت

يقصد بحجم البنت مساحة الحروف الطباعية المستخدمة في طباعة أوائل المطبوعات، والحرف الطباعي هو قطعة من المعدن هندسية الشكل قائمة الزوايا، يوجد على وجهها رسم الحرف معكوساً، ويكون بارز الشكل.^(٣) ويتكون البنت الطباعي من أجزاء مختلفة سميت باسم أجزاء الجسم الإنساني، وهي أربعة أجزاء رئيسية للحرف هي:

- ١- الوجه
- ٢- اللحية
- ٣- الجسم
- ٤- القدم

(١) ابن أبي ربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ١٥٢+٣ ص [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي. كتاب الأذكىاء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) على حسين عاصم. الطباعة الحديثة. - القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٢م. - ص ١٠٤.

فوجه الحرف هو ذلك الجزء الذي يواجه القارئ وهو الذي يطبع على الورق وهو الجزء الذي يغطي بالحبر ويضغط على الورق. والجزء من قاع البنط حتى مقدمة الجسم تسمى "اللحية". أما جسم الحرف هو ذلك الجزء من البنط الذي يبدأ من القدم حتى السطح العلوى المستوى. والقدم هو النتوءان الخارجان من تحت الجسم وينتجان عن طريق خروم موجودة فى القالب يتسرب إليها المعدن المصهور ويدخل إليها وعند إخراج البنط يكونان جزءاً منه^(١).

وقد بذلت محاولات عديدة لتوحيد أحجام جسم الحرف الأوروبى على النطاق العالمى، وأول هذه الأنظمة هو النظام الذى ابتكره بيير سيمون فورنييه Pierre Simon Fournier سنة ١٧٣٧ ثم تلاه نظام فرانسوا امبروزى ديدو Francair Ambrose Didot، ومنذ ١٨٩٨م اتخذ السباكون النظام الأمريكى^(٢) وذكر الدكتور شعبان خليفة أن هذا النظام أدخل سنة ١٨٧٠ وبني على هدى من النظام الذى صممه فرانسوا ديدوت^(٣). ولا يشع إطار هذا البحث للحديث عن تفاصيل هذه الأنظمة، وإنما ما يهمنا أنها أنظمة اتبعت فى قياس حجم البنط فى المطبوعات الأوروبية، أما المطبوعات العربية فقد اختلف الأمر فيها. فمن المعلوم أن الحروف العربية تتخذ عدة أشكال وفقاً لموقعها فى الكلمة إذا كانت فى بدايتها أو وسطها أو آخرها. وفى كل شكل من هذه الأشكال قد يأخذ الحرف حيزاً مختلفاً عن الشكل الآخر، هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود الأشرطة الرابطة بين أحرف الكلمة الواحدة^(٤) لجمال الخط وتنسيقه، وينتج عن ذلك أن كل حرف قد يلحق به أو يسبقه شريط رابط يزيد حجمه، ومن ثم يصعب قياس الحرف بطريقة النقط المتبعة عالمياً فى قياس البنط الأوروبى، هذا بالإضافة إلى أنه توجد قاعدتان فى الطباعة العربية هما القاعدة النسخية والقاعدة الفارسية، وبطبيعة الحال تختلف مقاييس حروف كل منهما عن

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب. النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ص ٢٦٩-٢٧٠.

(٢) على حسين عاصم. الطباعة الحديثة. - مصدر سابق. - ص ١٠١.

(٣) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ص ٢٧٢. للمزيد عن تفاصيل هذه الأنظمة أنظر المصدر نفسه ص ص ٢٧١-٢٧٣.

(٤) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية فى استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافى (١٧٠٦-١٧٨٧م) تقديم/ عبد الجليل التميمى. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية؛ زغوان، تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٣م. - ص ١٨٩.

الأخر، فعلى سبيل المثال حرف السين فى القاعدة النسخية يختلف عنه فى القاعدة الفارسية حتى ولو كان بنفس الحجم.

وقد شككت الأسباب السابق ذكرها صعوبة كبيرة فى تبنى أحد الأنظمة العالمية لقياس بنط الطباعة فى الحروف العربية حتى عثر على نموذج يضم عينات الحروف العربية من كتاب قواعد عمومية لطلب تشغيل المطبوعات الذى طبع فى المطبعة الأميرية سنة ١٩١١م^(١)، ولهم ما فى هذا النموذج أنه يضم أحجام قواعد الحروف التى كانت مستخدمة فى المطابع المصرية فى العقود الأولى للطباعة^(٢).

وقد تبين من خلال المصادر إن الحروف العربية التى كانت مستعملة فى المطبعة الأميرية قد بقيت على شكلها وأحجامها منذ تأسيسها وحتى سنة ١٩٠٦ عندما تألفت لجنة فنية من أساتذة الخط ورجال العلم لاختيار قاعدة جديدة، وبالفعل تم إقرار القاعدة التى كتبت بخط المرحوم جعفر بك وعملت قوالبها منذ ذلك التاريخ^(٣)، وهذا يعنى أن الحروف العربية التى استخدمت فى مطبعة بولاق منذ إنشائها قد استمرت طوال فترة أوائل المطبوعات.

وقد اعتمدت الباحثة على النموذج السابق ذكره فى تقدير أحجام أبناط الطباعة المستخدمة فى المهاديات المصرية، ومن خلال تتبع حجم البنىط فى مهاديات عينة الدراسة تبين أنه استخدم حجمان من حروف الطباعة فى أول كتاب طبع بمصر وهو قاموس طاليانى وعربى^(٤) إذ استخدمت حروف القاعدة رقم "١٢" فى طباعة متن الكتاب، وحروف القاعدة رقم "١٨" فى بيان صفحة العنوان. ويحسب لهذا الكتاب استخدام أكثر من حجم للحروف الطباعية على الرغم من أنه أول كتاب طبع بمصر.

وقد وجد الطابعون أن حروف القاعدة رقم "١٢" تعتبر صغيرة نسبياً لاسيما وأن الحروف العربية تكون غير واضحة إذا طبعت بهذا الحجم، لأنها ذات طبيعة خاصة

(١) طبعت الهيئة المصرية العامة لشنون المطابع الأميرية هذا النموذج فى كتاب صدر عن تاريخها بمناسبة مرور ١٧٥ سنة على إنشائها، سنة ١٩٩٦. - ص ٨٧ من الكتاب .

(٢) أنظر الوثيقة رقم ٣/٣ فى الملحق الثالث.

(٣) الهيئة العامة لشنون المطابع الأميرية. تاريخ الهيئة العامة لشنون المطابع الأميرية والوقائع المصرية ١٨٢٠-١٨٩٥م. - القاهرة : مطابع الهيئة، ١٩٩٦م. - ص ٨٥.

(٤) راهبة، رفاثيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م). - ٢٦٦+٦ص [نسخة رقم 89 ph.An، دار الكتب القومية].

يصعب من خلالها استخدام أحجام صغيرة للحروف وتضييق المسافة بين الأسطر بخلاف النصوص اللاتينية^(١)، وبالتالي اتجه الطابعون إلى استخدام قاعدة حروف أكبر حجماً مثل القاعدة رقم "١٥" التي استخدمت في طباعة كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٢)، وكتاب "اللمع في الحساب"^(٣)، وكتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى"^(٤). كما استخدمت أيضاً في مهاديات العقد الأول حروف القاعدة رقم "١٨" التي تمتاز بـكبر حجم حروفها ووضوحها، ومن أمثلة مهاديات العقد الأول المطبوعة بحروف هذه القاعدة كتاب "شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى"^(٥)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات"^(٦)، وكتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٧).

ومن الأهمية أن نذكر أن استخدام أحجام كبيرة فى قواعد حروف الطبع يعتبر غير اقتصادى؛ لأن نص الكتاب سوف يستغرق كمية أكبر من الورق، ومن المعروف أن الورق كان عزيز المنال فى تلك الفترة إذ كان يستورد من أوروبا بأثمان مرتفعة، ورغم ذلك نجد أن محمد على باشا فضل أن تخرج مطبوعات بولاق واضحة حتى وإن تكلفت أثماناً عالية.

وفى الثلاثينات استخدمت قاعدة حروف رقم "١٥"^(٨) بكثرة، ومن أمثلة مهاديات

-
- (١) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية فى استانبول وبلاد الشام. - مصدر سابق. - ص ١٩٠.
- (٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].
- (٣) ابن الهائم. للمع فى الحساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].
- (٤) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ - (١٨٢٧م). - ١٠٧ ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].
- (٥) الكفراوى. شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ١٨٢ ص [نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].
- (٦) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].
- (٧) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ - (١٨٢٩م). - ٧٦ ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].
- (٨) أنظر نموذج مطبوع بحرف قاعدة رقم "١٥" فى لوحة رقم ١٥١ فى الملحق الأول.

الثلاثينات التي طبعت بهذه القاعدة كتاب "القول الصريح في علم التشريح"^(١)، وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٢)، وكتاب "ديوان قلاند المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر"^(٣)، وكتاب "أصول الهندسة"^(٤)، كما استخدمت حروف القاعدة رقم "١٨"^(٥) ومن أمثلتها كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"^(٦). أما القاعدة رقم "١٢"^(٧) فقد استخدمت في كتاب واحد فقط هو كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"^(٨)، ويرجع استخدام بنط "١٢" في هذا الكتاب إلى الأسباب الاقتصادية؛ فالكتاب مكون من أربعة أجزاء في أربعة مجلدات وعلى جوانب صفحاته حواشى ضخمة ومن ثم يستهلك عدداً كبيراً من الصفحات إذا طبع بينط أكبر من بنط "١٢".

ومنذ الأربعينات استقر الطابعون إلى حد ما على استخدام حروف القاعدة رقم "١٥" باعتبارها أنسب أبناط الطباعة من جهتي الوضوح والتكلفة، ومن مهاديات الأربعينات التي طبعت بهذا البنط كتاب "نزهة المحافل في معرفة المفاصل"^(٩)، وكتاب "مشكاة اللاتنيين في

- (١) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح، تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ- (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].
- (٢) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].
- (٣) دنيغ الفرنسى. ديوان قلاند المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعه الطهطاوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م). - ١٠٥+١٢٠ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].
- (٤) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. القاهرة: (دن)، ١٢٥٥ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص + ٦٥ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) أنظر نموذج مطبوع بقاعدة حروف رقم "١٨" في لوحة رقم ١٥٢ فى الملحق الأول.
- (٦) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ- (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].
- (٧) أنظر نموذج مطبوع بقاعدة حروف رقم "١٢" فى لوحة رقم ١٥٣ فى الملحق الأول.
- (٨) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ- (١٨٣٨م). - ٤مج فى ٤مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].
- (٩) ريجو: نزهة المحافل فى معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ- (١٨٤١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

علم الأقربايين^(١)، وكتاب "حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى"^(٢)، وكتاب "الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر"^(٣)، ولم يطبع فى هذا العقد سوى عدد قليل من المهاديات بحروف القاعدة رقم "١٨"، ومن أمثلتها كتاب "الدر الثمين فى فن الأقربايين"^(٤)، وكتاب "بيان الكشوفات الجارى تقديمها إلى الركاب العالى من المديرىات"^(٥).

واستمر الثبات إلى حد ما على حروف القاعدة رقم "١٥" فى طباعة مهادهيات الخمسينات ومن أمثلتها كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٦)، وكتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(٧)، وكتاب "ميازين الحصون والقلاع ورمى القناير باليد والمقلع"^(٨)، وكتاب "مجموع القصائد الشامية فى مدح صاحب الديار المصرية"^(٩). وفى الستينيات بدأ الطابعون يتجهون إلى حروف القاعدة رقم "١٨" بشكل ملحوظ ومن أمثلة مهادهيات الستينيات التى طبعت بهذا الحجم كتاب "شواهد ابن عقيل"^(١٠) ولم يمنع

- (١) لايتوت. مشكاة اللاتنين فى علم الأقربايين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].
- (٢) شيخ زادة، محمد مصلح الدين. حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٧م). - ج ٦ فى ٦ مج [نسخة رقم ١٢٨ تفسير، دار الكتب القومية].
- (٣) ولتير. الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر / ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].
- (٤) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقربايين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٥) بيان الكشوفات الجارى تقديمها إلى الركاب العالى من المديرىات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ٢٣، ٢٤ص [نسخة رقم ٤٧ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].
- (٦) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١١٦ص [رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب].
- (٧) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ریحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٤٣٩ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٨) السيد صالح مجدى. ميازين الحصون والقلاع ورمى القناير باليد والمقلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].
- (٩) مجموع القصائد الشامية فى مدح صاحب الديار المصرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ١١ص [نسخة رقم ٩٠٢ أدب، دار الكتب القومية].
- (١٠) الجرجاوى، عبد المنعم. شواهد ابن عقيل. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٤٢٧ص [نسخة رقم ٨ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

ذلك استخدام حروف القاعدة رقم "١٥" التي استخدمت في كتاب "طبقات الشرنوبى"^(١)، وكتاب "مناخ الألفاظ في مدائح الأشراف"^(٢).

واستخدمت في هذا العقد أيضا حروف القاعدة رقم "١٢" مثلما حدث فى كتاب "عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج"^(٣)، وكتاب "قلاند العقيان"^(٤).

وفى السبعينات استقر الطابعون إلى حد ما على استخدام حروف القاعدة رقم "١٨" حتى أن النسبة الغالبة من مهاديات السبعينات طبعت بهذا الحجم. ويرجع ذلك إلى قلة تكاليف طبع الكتاب الذى نتج عن وفرة الورق، وذلك جعل الطابعين لا يبالون بكبر حجم البنت أو كثرة عدد أوراق الكتاب، هذا إلى جانب تآكل بعض حروف الطبع فى القاعدة العربية النسخية التى ورثتها الدائرة السنية عن العهود السابقة^(٥)، وذلك جعل استخدام تلك الحروف المتآكلة فى أبناط الطباعة الصغيرة الحجم أمرا غير مجد لأن الطباعة سوف تكون غير واضحة وبالتالي ينبغى استخدام أحجام أبناط كبيرة فى الطبع. ومن أمثلة مهاديات السبعينات التى استخدمت فى طباعتها حروف القاعدة " ١٨ " كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء"^(٦)، وكتاب "زهر الآداب وثمر الألباب"^(٧)، وكتاب "الأمانى والمنة فى حديث قبل وورد جنة"^(٨)، وكتاب "نهاية الإجاز فى

(١) الشرنوبى، أحمد. طبقات الشرنوبى. - القاهرة : المطبعة الكاسيتية، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٦٧ص [نسخة

رقم ١٦٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) الشيرازى، عبد الله محمد عامر. مناخ الألفاظ فى مدائح الأشراف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ

(٣) (١٨٦٥م). - ٧٩ص [نسخة رقم ٨٨٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٨٢هـ (١٨٦٦م). - ٤ج فى ٤مج [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الفتح بن خاقان. قلاند العقيان. - القاهرة : المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٣٠٧ص [نسخة رقم

١٦٣ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) تختلف هذه القاعدة عن القاعدة العربية النسخية الدقيقة التى استحدثها حسنى الخطاط، ووضع آباءها وحفر

أمهاتها عبد الله خيرت حكاك المطبعة سنة ١٨٧٢م.

(٧) الراغب الأصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة

: (د.ن)، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢ج (نسخة رقم ٧٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٨) القيروانى، ابن اسحاق إبراهيم بن على ابن تميم المعروف بالحصري والقيروانى. كتاب زهر الآداب وثمر

الألباب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٢ج فى ٢مج [نسخة رقم ٤٤١ أدب، مكتبة

رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

سيرة ساكن الحجاز"^(١). وإلى جانب تلك القاعدة استخدم الطابعون أيضا حروف القاعدة رقم "١٥" ومن أمثلة المهاديات التي استخدمت فيها كتاب "تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح"^(٢)، وكتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤"^(٣)، كما استخدمت حروف القاعدة رقم "١٢" بشكل محدود، ومن المهاديات التي طبعت بها كتاب "منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان"^(٤).

ومما سبق يمكن أن تحدد أهم السمات الخاصة بحجم البنط فى المهاديات المصرية كما يلي:

١- كانت هناك خمس قواعد أساسية فى أحجام الحروف فى فترة أوائل المطبوعات وهذه الأحجام هى :

- ١- حروف القاعدة رقم "٩"
- ٢- حروف القاعدة رقم "١٢"
- ٣- حروف القاعدة رقم "١٥"
- ٤- حروف القاعدة رقم "١٨"
- ٥- حروف القاعدة رقم "٢٤"

ولم يستخدم فى طباعة نصوص أوائل المطبوعات سوى ثلاث قواعد فقط هى:
حروف القاعدة رقم "١٢"، حروف القاعدة رقم "١٥"، حروف القاعدة رقم "١٨".
٢- استخدمت حروف القواعد الثلاث "١٢"، "١٥"، "١٨" منذ العقد الأول للطباعة واستمر استخدامها طوال فترة أوائل المطبوعات.

(١) رفاة الطهطاوى. نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز. - ط١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية،

١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٥٣١ص [نسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) الجوهرى الفارابى، اسماعيل حماد. تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢ج [نسخة رقم ٢٤ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧ (١٢٩٤). - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ٦ج فى مج [نسخة رقم ٥٠٨٥، دار الكتب القومية].

(٤) الهاريونى، أبو المنف ابن أبى نصر العطار الاسرائيلى. منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ١٧١ص [نسخة رقم ٣ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

- ٣- أكثر أحجام أبناط الحروف استخداما حروف القاعدتين "١٥"، "١٨".
 ٤- استقر الطابعون على استخدام حروف القاعدة "١٥" منذ الأربعينات وحتى الستينات.
 ٥- استقر الطابعون على استخدام حروف القاعدة "١٨" في سبعينات القرن التاسع

عشر.

٥- الشكل وعلامات الترقيم

الشكل هو وضع علامات على الحروف لنطقها السليم بالفتح أو الكسر أو الضم أو التثوين أو الشدة حيث إن الكلمة تظل مغلقة على معانيها حتى يأتي الشكل فنفهمها، وبالتالي يتم إعرابها الإعراب الصحيح^(١). ولم يظهر النظام الكامل للشكل في أوائل المطبوعات المصرية لاسيما في طبع الحروف؛ ذلك لأن استخدام الشكل في ضبط الكلمات كان يتطلب استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في مطبعة بولاق^(٢) وغيرها من المطابع في العقود الأولى للطباعة.

وجدير بالذكر إن الشكل لم يستخدم في العقود الثلاثة الأولى للطباعة، ومنذ الخمسينات ظهرت علامات الشكل في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر^(٣)؛ نظرا لأن تلك الطريقة في الطبع تمكن من حفر علامات الشكل على النص شأنها شأن حفر حروف الطبع ولا تتطلب تجهيزات خاصة مثل آلات طبع الحروف.

والعلامات التي استخدمت في شكل الكلمات في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع

الحجر هي نفسها العلامات المعروفة في وقتنا الحاضر والتي يمكن تحديدها فيما يلي :

- الفتحة () وهي شرطة أفقية فوق الحرف المطبوع .
- الكسرة () وهي شرطة تحت الحرف.
- الضمة () وهي عبارة عن واو صغيرة فوق الحرف.
- الشدة () وهي عبارة عن أسنان السين وتشير إلى تكرار الحرف، ويضاف إلى الشدة أحيانا الكسرة أو الفتحة أو الضمة حسب موقع الكلمة من الإعراب.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة، الكتابة العربية في رحلة للشوهد والارتقاء. - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٩. ص ١٦٥.

(٢) أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، مصدر سابق. ص ٨٩.

(٣) أنظر نموذج مطبوع بطريقة طبع الحجر ظهرت عليه علامات الشكل في لوحة رقم ١٥٤ في الملحق

- الشدة () وهى عبارة عن أسنان السين وتشير إلى تكرار الحرف، ويضاف إلى الشدة أحيانا الكسرة أو الفتحة أو الضمة حسب موقع الكلمة من الإعراب.
- المدة () وهى علامة صوتية لإطالة الحرف نطقا.
- الهمزة () عبارة عن إشارة الكاف ويضاف إليها الفتحة أو الكسرة أو الضمة حسب نطقها وموقع الكلمة من الإعراب.
- التثوين () وهو عبارة عن شرطين متوازيين أو ضمتين متجاورتين بأعلى الحرف الموجود بنهاية الكلمة أو أسفله وذلك حسب موقعها من الإعراب.
- السكون () وهى عبارة عن ميم صغيرة فوق الحرف إشارة إلى الجزم وأحيانا جيم صغيرة فوق الحرف إشارة إلى نفس الكلمة وقد تطورت كلتاهما مع السرعة ومرور الوقت إلى دائرة صغيرة مازال معمولا بها إلى أيامنا هذه .

ومن أمثلة المهاديات التى طبعت مشكلة بطريقة طبع الحجر وظهرت فيها هذه العلامات كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"^(١)، وكتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"^(٢)، وكتاب "نفحة الأكمام فى مثلث الكلام"^(٣). ومن أمثلة مهاديات الستينات كتاب "الأنوار القدسية فى بيان آداب العبودية"^(٤)، وكتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغريات، وقصائد غزليات ظريفة مستحسنات"^(٥). ومما هو جدير بالذكر أن أول كتاب طبع بطريقة طبع الحروف وضبطت حروفه بعلامات الشكل^(٦) كان فى نهاية السبعينات وهو كتاب "الوافسى فى

^(١) محمد عيش. القول المنجى على مولد البرزنجى أو حاشية مولد البرزنجى. - القاهرة : مطبعة بولاق،

(طبع حجر)، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ٧٥ ص [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

^(٢) الغوث العلوى، عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر

الحميدة الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٩١ ص [رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب].

^(٣) الأبيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الأكمام فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). -

٩٣ ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

^(٤) الشعرانى، عبد الوهاب. الأنوار القدسية فى بيان آداب العبودية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ -

(١٨٦٠م). - ١٢٤ ص [نسخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].

^(٥) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغريات، وقصائد غزليات ظريفة مستحسنات. - القاهرة :

طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٠٤ ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

^(٦) أنظر لوحة رقم ١٥٥ فى الملحق الأول.

المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤^(١)، وربما بدأت آلات الطباعة منذ ذلك التاريخ تزود بإمكانيات طبع الحروف المشكّلة. ومما يدعو للدهشة أنه كانت هناك علامة وحيدة مستخدمة في طبع الحروف لشكل الكلمات منذ العقد الأول للطباعة وهي علامة التشديد " " فقد استخدمت في ثانياً كتاب طبع في مصر "صناعة صباغة الحرير"^(٢)، وكتاب "مجموع في علم التصريف"^(٣)، وكتاب "شرح الأجرومية"^(٤)، وكتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"^(٥)، واستمر استخدامها في الكتب المطبوعة طوال فترة أوائل المطبوعات. فظهرت في الأربعينات في كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٦)، وكتاب "شرح مواقف العضد للجرجاني"^(٧). وبالمثل في الخمسينات في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٨)، وكتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القناير باليد والمقلع"^(٩)، واستمرت علامة التشديد أيضاً

(١) أمين بن إبراهيم شميل. الوافي في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤. الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). ج ٦- في مج [نسخة رقم ٥٠٨٥، دار الكتب القومية].

(٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٣) مجموع في علم التصريف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م). [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

(٤) الكفراوي، شرح الأجرومية (شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى). - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ١٨٢ص [نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

(٥) للنحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٦) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) الأيجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجاني. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٦٣٥ص [نسخة رقم ١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية].

(٨) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٩) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القناير باليد والمقلع. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

طوال الستينات والسبعينات فوردت في كتاب "رسائل الخوارزمي"^(١)، وكتاب "زهر الآداب وثمر الألباب"^(٢).

وربما يرجع سبب وجود علامة التشديد دون غيرها من علامات الشكل في المهاديات المصرية إلى أهمية هذه العلامة لنطق الحرف باعتباره حرفين داخل الكلمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى إمكانية وضع هذه العلامة من خلال حروف الطبع إذ يمكن استعارة حرف السين المهملة وطبعها فوق مسطرة الحروف فتصبح مثل علامة التشديد وخاصة إذا طبعت ببنط صغير الحجم.

وفيما يتعلق بالترقيم فيقصد به ضبط سياق النص وتوضيح ترابطه بإظهار أماكن الوقوف فيه بوضع الفواصل وعلامات الترقيم من أجل سلامة ارتباط الجمل والفقرات في النص^(٣).

وعلامات الترقيم الحديثة هي: النقطة ".", والفاصلة "،"، والفاصلة المنقوطة "؛"، والنقطتان ":", وعلامة الاستفهام "?"، وعلامة التعجب "!", والقوسان "()", وعلامة التنصيص " "، والشرطة أو الوصلة " -"، بالإضافة إلى علامة الحذف للاختصار "..."^(٤). وهذه العلامات لم تكن هي نفسها العلامات التي استخدمت في ترقيم نصوص المخطوطات العربية القديمة؛ لأن علامات الترقيم التي استخدمت في المخطوطات كانت مشتقة في الأعم الأغلب من الدائرة مثل الدائرة الفاصلة "ك"، والدائرة المنقوطة "⊙"، والدائرة التي على شكل حرف الهاء "⊖"، وأيضاً الدائرة التي يخرج من مركزها خط مائل إلى أعلى "⤴"، هذا بالإضافة إلى استخدام النقطة بمعناها الحديث أحياناً^(٥).

(١) الخوارزمي، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمي. ط ١. - القاهرة: مطبعة عبد الرحمن رشدي، ١٢٧٩هـ -

(٢) (١٨٦٢م) - ٢٠٨ ص [نسخة رقم ٣١٩ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوي بسوهاج].

(٣) القيرواني، ابن اسحاق إبراهيم بن علي ابن تميم المعروف بالحصري والقيرواني. كتاب زهر الآداب وثمر الألباب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م) - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٤٤١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوي بسوهاج].

(٤) عابد سليمان المشوخي. أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ص ١٤٧.

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء. - مصدر سابق. - ص ص ١٧٤ - ١٧٥.

(٥) عدنان محمود محمد علي عبد الهادي. المخطوط العربي من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. - مصدر سابق. - ص ص ١٥٨ - ١٥٩.

وأما أوائل المطبوعات فلم تتقيد بعلامات الترقيم التي استخدمت في المخطوطات العربية القديمة ولم تتشبه بالمخطوطات في هذا الجانب ولم تتبع نظام الترقيم بمعناه الحديث، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب هي :

أولاً : إن غالبية العاملين في مطبعة بولاق منذ نشأتها كانوا من الأجانب الإيطاليين الذين لم يألفوا علامات الترقيم التي تختص بالكتابة العربية والتي كانت مستخدمة فى الأصول المخطوطة.

ثانياً : كان من طبيعة النصوص العربية أن تتداح كتلة واحدة دون أى فواصل أو علامات توقف بين الكلمات، ذلك لأن الكتاب العرب لم ينتهوا إلى أهمية علامات الترقيم إلا بعد حل جميع المشكلات المتعلقة بالنقط والشكل، وربما لم يشاءوا أن يتقنوا على الخط العربى بمزيد من العلامات والرموز الخارجة عن الحرف والزائدة عليه^(١). وأدى ذلك إلى عدم توافر علامات الترقيم فى جميع المخطوطات العربية، وربما اعتمد الطابعون على نسخ مخطوطة لم يتوافر بها علامات ترقيم فخرجت المطبوعات شبيهة بأصولها المخطوطة.

ثالثاً : إن حروف الطبع كانت تصنع فى بداية الأمر فى أوروبا وبعد ذلك فى مصر على يد الأجانب وهؤلاء الطابعون لم يألفوا علامات الترقيم العربية، وبالتالي لم يستطيعوا سبكها مثل سبك باقى الحروف، كما أنهم لم يستطيعوا سبك علامات الترقيم الحديثة لأنها تحتاج إلى تجهيزات خاصة لم يكن لها مبرر فى ذلك الوقت.

ومن الأهمية أن نذكر أن الطابعين منذ العقد الأول للطباعة وطوال فترة أوائل المطبوعات استخدموا علامة النجمة "*" للفصل بين العبارات فى النص وتزيين الصفحة فى نفس الوقت^(٢)، وربما استعارت هذه العلامة شكلها الدائرى من الدائرة التى كانت تستخدم فى المخطوطات العربية القديمة.

وأحياناً كانت هذه العلامة تستخدم للفصل بين عبارات مقدمات الكتب فقط مثلما استخدمت فى كتاب حاشية الكانقرى^(٣)، وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٤)، وكتاب

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية فى رحلة النشوء والارتقاء. - مصدر سابق. - ص ١٧٣.

(٢) أنظر لوحة رقم ١٥٦ فى الملحق الأول.

(٣) الاسكراى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلوكوتى. - القاهرة : دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٧٢٤ ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٤) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ١١٦ ص [نسخة رقم ٧٢ رياضه، دار

"كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(١). وأحياناً أخرى امتدت لتفصل بين عبارات النص بأكمله مثلما استخدمت في كتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٢)، وكتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور"^(٣)، وكتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد"^(٤)، وكتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزبكية"^(٥).

ومن العلامات الأخرى التي استخدمت في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة علامة القوسين " ()"^(٦) واستخدمت هذه العلامة بغرض إبراز الشيء ثم الاستطراد في شرحه وتفسيره، ومن أمثلة المهاديات التي استخدمت فيها كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٧)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات في المراسلات والمكاتبات"^(٨)، وكتاب "نظم اللآلئ الغرر في سلك العقود والدرر"^(٩). أما نظام الترقيم الكامل الحديث فلم يتم إدخاله إلى المطبوعات المصرية إلا على يد العلامة أحمد زكي الملقب بشيخ العروبة في سنة ١٩١٢، وأقر في سنة ١٩٣٢م^(١٠). ومما سبق يمكن تحديد السمات الخاصة بالشكل والترقيم في المهاديات المصرية كما يلي :

- (١) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـ - (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٢) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبو بكر أحمد . بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].
- (٣) ابن عربشاه الدمشقي، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. عجائب المقدور في أخبار تيمور. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨٠، ٢ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٤) اللمنهوري، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفع العباد. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٦٨ ٩٣ أدب، دار الكتب القومية].
- (٥) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ١٥ص. [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٦) أنظر لوحة رقم ١٥٧ في الملحق الأول.
- (٧) ماكير . صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].
- (٨) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبو بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].
- (٩) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللآلئ الغرر في سلك العقود والدرر. - القاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية]
- (١٠) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء. - مصدر سابق. - ص ١٧٤.

- ١- استخدم للشكل فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر منذ الخمسينات.
- ٢- لم يستخدم الشكل فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف إلا فى نهاية السبعينات.
- ٣- علامات الشكل التى ظهرت فى المهاديات منذ الخمسينات وهى: الفتحة - الكسرة - الضمة - الشدة - المدة - الهمزة - التتوين - السكون.
- ٤- استخدمت علامة التشديد " ʿ " فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف منذ العقد الأول للطباعة.
- ٥- لم تستخدم علامات الترقيم بمعناها الحديث فى أوائل المطبوعات المصرية.
- ٦- استخدمت علامتى النجمة "*" ، والأقواس () فى المهاديات المصرية.

٦- فواصل الأبواب والفصول والعناوين الفرعية

ويقصد بها الفواصل التى طبحت بغرض الفصل بين التقسيمات الداخلية فى النصوص سواء كانت فصولاً أو أبواباً أو عناوين فرعية أو أى تقسيمات أخرى. ومما لا شك فيه أن وجود مثل هذه الفواصل يحقق المظهر الجمالى والتناسق فى صفحات النص، وإذا ورد النص كثلة واحدة دون أية فواصل فإن الصفحة تكون مكدسة بالكلمات ويصعب الوصول إلى فكرة بعينها. لذلك تعتمد الطابعون الفصل بين تقسيمات النص الداخلية من أجل تحقيق التناسق الجيد للنص. وقد راعى الطابعون هذه المسألة منذ العقد الأول للطباعة ، فأول كتاب طبع فى مصر "قاموس طاليانى وعربى"^(١) كان مكوناً من قسمين، وخصص لكل قسم صفحة عنوان مستقلة باللغة الإيطالية، اشتملت على عنوان القسم وتفريعاته، هذا إلى جانب مداخل الحروف الهجائية فى القاموس التى طبعت ببنت أكبر حجماً وأعمق من البنت المستخدم فى طباعة المتن.

وكذلك كان حال النصوص المقسمة إلى موضوعات. وليست إلى فصول وأبواب. مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٢)، فقد ميز كل موضوع بوضعه فى منتصف سطر جديد ولكن بنفس حجم البنت المستخدم فى طباعة النص.

(١) راهبة، رافائيل زاخور راهبة. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م).-

٢٦٦ص+٦ص [نسخة رقم ph.An 89 ، دار الكتب القومية].

(٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ

(١٨٢٣م).- ١٢ ، ١٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

وبالمثل اتبعت نفس الطريقة في النصوص المقسمة إلى أبواب وفصول إذ بدأ كل فصل وباب في منتصف سطر جديد بنفس البنط المستخدم في طباعة المتن^(١) ومن أمثلتها كتاب "اللمع في الحساب"^(٢)، وكتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن لتجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان"^(٣)، وأحيانا كان يوضع العنوان بين زخارف بسيطة على شكل ثلاث نجوم صغيرة * * * * * مثل كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٤).

واستمرت عناوين الأبواب والفصول والموضوعات تطبع بنفس بنط طباعة المتن طوال العقد الأول للطباعة، ومنذ الثلاثينات تنبه الطابعون إلى أهمية تمييزها بيننط أو خط مختلف عن المتن، ونظرا لتوافر القاعدة الفارسية منذ الثلاثينات ودقة صنعها وجمالها بدأ الطابعون يستخدمونها في طباعة عناوين الفصول والأبواب، وأحيانا كان يمتد استخدامها في طباعة العناوين الفرعية داخل الفصول والأبواب^(٥). ومن أمثلة مساهديات الثلاثينات التي طبعت عناوين الفصول والأبواب فيها بخط التعليق الفارسي، وميزت هذه العناوين أيضا بأنها طبعت بيننط أكبر حجما من البنط المستخدم في طباعة المتن كتاب ديوان فلاند المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر^(٦)، وكتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"^(٧)، وكتاب

(١) انظر لوحة رقم ١٥٨ في الملحق الأول.

(٢) ابن الهائم. اللمع في الحساب. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - ١٩ ص. نسخة رقم ٦٥ رياضية، دار للكتب القومية].

(٣) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن لتجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢ مج نسخة رقم ٩٢ طب، دار للكتب القومية].

(٤) انظر لوحة رقم ١٥٩ في الملحق الأول.

(٥) لايحة زراعة للفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة صاحب المساعدة (بولاق)، ١٢٤٥هـ - (١٨٢٩م). - ٧٦ ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار للكتب القومية].

(٦) انظر لوحة رقم ١٥١ في الملحق الأول.

(٧) دنغ الفرنسي. ديوان فلاند المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة الطهطاري. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ١٠٥ ص + ١٢٢ ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار للكتب القومية].

(٨) بروسية وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحسوري. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار للكتب القومية].

"التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"^(١). ولم تكن هذه هي الطريقة الوحيدة لتمييز عناوين الأبواب والفصول في مهاديات الثلاثينات، وإنما كانت هناك بعض المهاديات التى طبعت عناوين الفصول والأبواب فيها بنفس حجم البنط والخط المستخدم فى طباعة المتن، وكانت توضع هذه العناوين فى منتصف سطر جديد فقط مثل كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٢)، وكتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٣).

وأحيانا أخرى كانت تميز عناوين الأبواب والفصول بأن تبدأ فى منتصف سطر جديد ويحيط بها خطان من أعلى العنوان وأسفله^(٤)، ويفصل بهذه الطريقة بين الأبواب والفصول، ومن أمثلة المهاديات التى تم الفصل بين فصولها وأبوابها بهذه الطريقة كتاب "الخلاصة وهى المشهورة بالألفية"^(٥)، وكتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٦)، وغالبا ما تطبع عناوين الفصول والأبواب بهذا الشكل بخط التعليق الفارسى.

كما كانت تميز عناوين الأبواب والفصول فى هذا العقد أيضا بأن تبدأ فى منتصف سطر جديد بين قوسين دون أن تطبع ببنت أو خط مختلف عن المتن مثل كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٧).

واستمرت عناوين الفصول والأبواب تبدأ فى منتصف سطر جديد فى أربعينات القرن التاسع عشر، وأحيانا كانت تطبع بنفس حجم البنط المستخدم فى المتن ونوعه مثل

(١) رفاعة رافع للطهطاوى . التعريبات الشافية لمريد الجغرافية.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ— (١٨٣٤م).- ٢ قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٢) جيرار . التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون ؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ— (١٨٣٣م).- ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

(٣) عنحورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد الرشيدى.- القاهرة : مطبعة المدرسة لطبية أبى زعل، ١٢٤٨هـ— (١٨٣٢م).- ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٦٠ فى الملحق الأول.

(٥) ابن مالك. الخلاصة وهى المشهورة بالألفية.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ— (١٨٣٧م).- ٥٦ص [نسخة رقم ٩٥٧ نحو، دار الكتب القومية].

(٦) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال، تصحيح محمد الهرأوى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ— (١٨٣٣م).- ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٧) دومرسية. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ— (١٨٣٨م).- ٦٠ص [المطبعة الأميرية].

كتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتبهيها في تطعيم الجدرى"^(١)، وكتاب "مشكاة اللاتنين في علم الأقربانين"^(٢). وأحيانا كانت تطبع بنفس البنط ونوعه ولكن توضع بين قوسين مثل كتاب "ضياء النيرين في مداواة العينين"^(٣) وأحيانا أخرى كانت تميز عناوين الفصول والأبواب بأن تطبع ببنط أكبر وأعمق من البنط المستخدم في طباعة المتن وبخط التعليق الفارسي مثل كتاب "مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثانى عشر"^(٤)، وكتاب "حساب المثلاث بتوفيق عالم الخفيات"^(٥).

وقد يطبع جزء من عنوان الباب أو الفصل بخط التعليق الفارسي، ويطبع الجزء الباقي من العنوان بنفس البنط المستخدم فى المتن^(٦) مثل كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٧)، إذ طبع بيان الباب مثل "الباب الأول" بخط التعليق الفارسي وبحجم أكبر من البنط المستخدم فى طباعة المتن، أما عنوان الباب فطبع بنفس حجم البنط المستخدم فى طباعة المتن وبالخط النسخى المعتاد.

واستخدمت أيضا فى هذا العقد طريقة وضع عنوان الفصل أو الباب بين خطين يحيطان بالعنوان من أعلى ومن أسفل ويمتدان لنهاية الصفحة (بالعرض) مثل كتاب "نزهة المحافل فى معرفة المفاصل"^(٨)، وكتاب "طالع السعادة والإقبال فى علم السولادة وأمراض

(١) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتبهيها في تطعيم الجدرى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ١٥٠ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

(٢) لايتوت. مشكاة للاتنين فى علم الأقربانين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ - (١٨٤٤م). - ١٣٠ص [نسخة رقم ١٤ ١٦ طب، دار الكتب القومية].

(٣) ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٤٦٥ص [المطبعة الأميرية].

(٤) محمد مصطفى باشجاريش (مترجم). مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رافعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) جاندر. حساب المثلاث بتوفيق عالم الخفيات / ترجمة محمد بيومى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١١٢+١٠ص [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٦) أنظر لوحة رقم ١٦١ فى الملحق الأول.

(٧) تبرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٨) ريجو. نزهة المحافل فى معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، مكتبة المطبعة الأميرية].

النساء والأطفال^(١)، ومثل كتاب "الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر"^(٢). وطبعت
العناوين على هذا النحو بالخط النسخى المعتاد وبنفس حجم البنط المستخدم فى طباعة المتن.
وقد استخدمت الطرق السابق ذكرها فى الفصل بين الأبواب والفصول فى
النصوص التى قسمت بطبيعتها إلى تقسيمات موضوعية داخل النص سواء كانت هذه
التقسيمات موضوعات أو مقالات أو مطالب أو أبواب وفصول. إلخ. أما فى النصوص
التى تشكل وحدة متصلة دون أية تقسيمات داخل النص فقد اتبع الطابعون طرقاً أخرى
فى تمييز عناصرها وموضوعاتها ومن هذه الطرق التى استخدمت فى الأربعينات
طريقتان هما :

الطريقة الأولى : أن توضع عناوين الأفكار والموضوعات والمطالب المراد
إبرازها على الهامش الخارجى للصفحة موازية لهذا الموضوع أو المطلب، وتطبع بنفس
حجم البنط المستخدم فى طباعة المتن ونوعه مثل كتاب "اتحاف الملوك الألبا بتقدم
الجمعيات فى بلاد أوربا"^(٣).

الطريقة الثانية : أن يوضع عنوان العنصر أو المطلب أو الفكرة المراد إبرازها
فى النص بين قوسين بنفس البنط المستخدم فى طباعة النص، وقد يوضع تحتها خط فى
مكانها من النص مثل كتاب "شرح الشيخ خالد على الأجرومية"^(٤).

وجدير بالذكر أن هاتين الطريقتين يتحقق من خلالهما تمييز الأفكار
والموضوعات فى النص من أجل الفصل بينهما، وفى نفس الوقت الحفاظ على السياق
التتابعى الذى أراده المؤلف عندما أخرج النص كتلة واحدة غير مقسمة إلى أبواب
وفصول.

(١) فليوس الحكيم. كتاب للولادة أو طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة
أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب،
دار الكتب القومية].

(٢) ولتير الفرنساوى. الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ -
(١٨٤٩م). - ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٣) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة :
مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ١٥+٣٨٩ص+٣٧ص. [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٤) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق،
١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ٤٧ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

وسارت مهاديات الخمسينات على نفس النهج فى الفصل بين الأبواب والفصول؛ فقد يكتفى للطابع بوضع عنوان الفصل أو الباب فى منتصف سطر جديد بنفس الخط للنسخى وحجم البنت المستخدم فى المتن مثل كتاب "النخبة العزية فى تهذيب الأصول الهندسية"^(١). وقد يميز عنوان الفصل أو الباب بوضعه بين قوسين ونجمتين * () * بنفس حجم الخط المستخدم فى طباعة المتن ونوعه^(٢) مثل كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٣)، ومثل كتاب "إنشاء العطار فى المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام"^(٤). وأحيانا كان يوضع عنوان الباب أو الفصل بين قوسين ويحيط به خطان من أعلى ومن أسفل يمتدان إلى نهاية الصفحة بالعرض، وعادة ما تطبع العناوين بنفس الخط للنسخى المستخدم فى المتن وحجمه مثل كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار"^(٥)، وكتاب "المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية"^(٦).

ولم تستخدم القاعدة الفارسية فى الخمسينات فى طباعة عناوين الأبواب والفصول إلا فى كتاب واحد فقط هو تاريخ ابن خلدون^(٧) وقد احيط بهذه العناوين خطان من أعلى كل عنوان وأسفله. وبالمثل اتبع نظام الفصل بين الأبواب والفصول فى المهاديات

(١) ليجندر، لدريان مارى. للنخبة العزية فى تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٣٤ص [نسخة رقم ٨٩٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) انظر لوحة رقم ١٦٢ فى الملحق الأول.

(٣) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الشيخ العطار. إنشاء الشيخ العطار فى المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٤٠ص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار/ محمد أمين المعروف بابن عابدين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م). - ٤٤ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٦) الهورىنى، أبو الوفا نصر. المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوى السلطان الأكبر. - (د.ن)، ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م). - ٣١٦ص [نسخة رقم ١٢١٦٢، مكتبة جامعة القاهرة].

المطبوعة بطريقة طبع الحجر، وعادة ما كانت تطبع تلك العناوين بخط أكبر حجماً وأعمق من الخط المستخدم في طباعة المتن^(١). مثل كتاب "المقامات السيوطية"^(٢)، وكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٣).

ومنذ الستينيات تعددت الطرق التي استخدمها الطابعون في الفصل بين الأبواب والفصول بطريقة ملحوظة، ويمكن تحديد هذه الطرق على النحو التالي :

١- أن تطبع عناوين الأبواب والفصول في منتصف سطر جديد بين قوسين وبنفس الخط النسخي المستخدم في طباعة النص وحجمه مثل كتاب "السيرة الحلبية" أو إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون^(٤)، وكتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور"^(٥).

٢- أن تطبع عناوين الأبواب والفصول في منتصف سطر جديد بخط أكبر حجماً وأعمق من الخط المستخدم في طباعة المتن مثل كتاب "الأذكىاء"^(٦)، وكتاب "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قبانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها"^(٧).

٣- أن تبدأ عناوين الفصول والأبواب في منتصف سطر جديد بين قوسين، ويستخدم في طباعتها بنط أكبر حجماً من البنط المستخدم في طباعة المتن، وتطبع بخط

(١) أنظر لوحة رقم ١٦٣ في الملحق الأول.

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ- (١٨٥٨م). - ١٠٣ص [نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية]

(٣) ابن الوردي. عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ- (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص [نسخة رقم ٣٥٢٩ حليم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].

(٤) الشافعي، نور الدين الحلبي. السيرة الحلبية أو إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هـ- (١٨٦٣م). - ٣ص في ٣مج [نسخة رقم ١١٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) ابن عربشاه الدمشقي، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. عجائب المقدور في أخبار تيمور. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ- (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي. كتاب الأذكىاء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ١٢٧٧هـ- (١٨٦٠م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) المحلى، أحمد بن زنبيل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قبانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ- (١٨٦١م). - ١٢٩ص [نسخة رقم ٢٥٨ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

التعليق الفارسي مثل كتاب "شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك فى النحو"^(١)، وكتاب "قانون الحدود والجنايات الفرنسى"^(٢).

٤- أن يطبع الجزء الأول من عنوان الباب والفصل بخط التعليق الفارسي، ويطبع باقى العنوان بالخط النسخى المعتاد مثل كتاب "منتخب الكلام فى تفسير الأحلام"^(٣).

٥- أن تطبع عناوين الأبواب والفصول بنفس بنط الطباعة المستخدم فى المتن وتوضع بين خطين ممتدين من أعلى العنوان وأسفله مثل كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم"^(٤)، وكتاب "طراز المجالس"^(٥).

٦- أن تطبع عناوين الأبواب والفصول بخط التعليق الفارسي ذى الحجم الكبير، ويحيط بهما خطان ممتدان بعرض الصفحة من أعلى العنوان وأسفله مثل كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٦)، وكتاب "عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج"^(٧).

٧- أن تطبع عناوين الفصول والأبواب فى منتصف سطر جديد بخط نسخى أكبر حجماً من الخط المستخدم فى طباعة المتن^(٨). مثل كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة"^(٩).

(١) ابن عقيل. شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك فى النحو. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٢٨٧ص [نسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) محمد قرى. قانون الحدود والجنايات الفرنسى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٨، ١٣٧ص [نسخة رقم ٩٣٧ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام فى تفسير الأحلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣١٩ص [نسخة رقم ٢٧٥ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) الزرنوجى. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم. - القاهرة: مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٤٠ص [نسخة رقم ٦ تربية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ص [نسخة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٥١٤ص [المطبعة الأميرية].

(٧) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٤ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٨) أنظر لوحة رقم ١٥٦ فى الملحق الأول.

(٩) الشعرانى، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٤٤ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

وكتاب "شرح متن أبي شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب"^(١). وتستخدم هذه الطريقة بصفة خاصة في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

٨- أن تبدأ عناوين الأبواب والفصول في منتصف سطر جديد بنفس بنط الطباعة المستخدم في طباعة المتن ويحيط بها زخارف رقيقة بين خطين متتدين بعرض للصفحة^(٢) مثل كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوي"^(٣)، وكتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادئ الأصول البيانية"^(٤). وتستخدم هذه الطريقة أيضا في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

٩- أن تطبع عناوين الموضوعات والأفكار في النص على الهامش الخارجي للصفحة وتكون موازية لهذه الموضوعات والأفكار مثل كتاب "الكبرى الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر"^(٥).

١٠- أن توضع عناوين الأفكار والموضوعات بين قوسين في مكانها من النص، وبفس البسط المستخدم في طباعة المتن مثل كتاب "مجبب النداء إلى شرح قطر النداء"^(٦)، وكتاب "العقد الفريد للملك السعيد"^(٧).

١١- أن توضع علامة معينة على الهامش الخارجي عند بداية كل فصل أو باب مثل هذه العلامة " √ " التي استخدمت في كتاب "خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى"^(٧). هذا وتستخدم الطرق الثلاثة الأخيرة في النصوص التي تتداح كتلة واحدة وغير مقسمة في داخلها إلى أبواب وفصول.

(١) ابن قاسم الغزى. شرح متن أبي شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٦٠ص [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ١٦٤ في الملحق الأول.

(٣) ابن معتوق الموسوي، ابن شهاب الدين الحويزى. ديوان ابن معتوق للموسوي، القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٢١٦ص [نسخة رقم ١٨٩١ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادئ الأصول البيانية. - القاهرة: مطبعة للمدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٢ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) لشعرانى، عبد الوهاب أحمد بن على. للكبرى الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) لفاكهانى. مجبب النداء إلى شرح قطر النداء. القاهرة: مطبعة محمد شاهين وأحمد عسيران، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٢٣١+١ص [نسخة رقم ٧ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) ابن طلحة الوزير، أبو سالم محمد. العقد الفريد للملك السعيد. - القاهرة: للمطبعة الوهيبية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٨) للسعودى، أبو الحسن بن عبد الله. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٦ص [نسخة رقم ٨٩ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وفي السبعينات، استقر الطابعون إلى حد ما على طريقتين فقط فسى الفصل بين الأبواب والفصول والموضوعات. الطريقة الأولى : أن يبدأ كل فصل أو باب فى منتصف سطر جديد بين قوسين^(١)، ويطبع عنوانه بنفس البنط المستخدم فى طباعة المتن مثل كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم"^(٢)، وكتاب "الدليل الأمين للسياحة البهية فى الأقطار المقدسة الشامية"^(٣)، وكتاب "درر النفائس فى جمال العرائس"^(٤).

أما الطريقة الثانية : وهى الأكثر انتشاراً أن يبدأ عنوان الباب أو الفصل فى منتصف سطر جديد، ويوضع بين قوسين، ويحيط به خطان ممتدان من أعلى العنوان وأسفله، ويطبع العنوان بنفس البنط المستخدم فى طباعة المتن^(٥)، واستخدمت هذه الطريقة فى كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء"^(٦)، وكتاب "عوارف المعارف فى التصوف"^(٧)، وكتاب "الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة"^(٨).

ولم يمنع ذلك من استخدام طرق أخرى فى الفصل بين الأبواب والفصول مثل أن تميز عناوين الأبواب والفصول ببنت أكبر حجماً من البنط المستخدم فى طباعة المتن فضلاً عن وضعها بين قوسين فى منتصف السطر مثل كتاب "الدر المنثور فى عمليات الكسور"^(٩)،

(١) أنظر لوحة رقم ١٦٥ فى الملحق الأول.

(٢) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٩٥ص [نسخة رقم ١٩٧ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) نخلة صالح. الدليل الأمين للسياحة البهية فى الأقطار المقدسة الشامية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٥م). - ٦٣ص [نسخة رقم ١٠٠ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٤) الياس سماحة، أنطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القاهرة : الطبعة الوهية، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ١٧٦ص بنسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٦٦ فى الملحق الأول.

(٦) الراغب الاصبهانى، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ج [نسخة رقم ٧٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) السروردي، شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الله. عوارف المعارف فى التصوف. - القاهرة : المطبعة الوهية البهية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٢ج [نسخة رقم ٨ تصوف، دار الكتب القومية].

(٨) الهيتمى، شهاب الدين أحمد بن حجر. الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة. - القاهرة : المطبعة الوهية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٢٣٢ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب القومية].

(٩) محمود منجى. الدر المنثور فى عمليات الكسور. - القاهرة : طبعة حجر، [د.ن]، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١٤١ص [نسخة رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

وكتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأريكية"^(١)، التى استخدمت فى طباعة عناوينها حروف القاعدة رقم "٢٤" وهى أكبر أنباط الطباعة حجماً فى ذلك الوقت^(٢). أو تطبع عناوين الأبواب والفصول بخط التعليق الفارسى مثلما حدث فى كتاب "قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنائيات"^(٣) وأحياناً كان الطابعون يستخدمون خط التعليق الفارسى فى طباعة العناوين إلى جانب إحاطتها بخطين من أعلى العنوان وأسفله مثل كتاب "فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء"^(٤)، وكتاب "فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"^(٥)، وكتاب "الدر النثير فى النصيحة والتحذير"^(٦).

وأحياناً أخرى كان العنوان يميز بوضعه بين قوسين فى مكانه من النص دون أن ينقل إلى منتصف السطر، وذلك فى النصوص غير المقسمة إلى تقسيمات موضوعية واضحة، مثل كتاب "ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجى فى مولد سيد الأولين"^(٧). أو توضع عناوين الأفكار فى الهامش الخارجى للصفحات موازية لأماكنها فى النص مثل كتاب "ألف با"^(٨).

ومن أهم ما تميزت به مهاديات السبعينات فى هذا الإطار أن تبدأ أحياناً الفصول أو الأبواب أو الموضوعات فى صفحات مستقلة مثل الكتب الحديثة، ومن أمثلة المهاديات التى

-
- (١) محمد راشد. المحاسن البهية فى حديقة الأريكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ١٥٠ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٢) أنظر لوحة رقم ١٥٦ فى الملحق الأول.
- (٣) نظارة العقائيات. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنائيات. - القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٤٧+٧٠ ص [المطبعة الأميرية].
- (٤) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٠٣، ٢٠٤ ص [نسخة رقم ٦٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٥) محمود العالم. فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٤٠+٧٦ ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].
- (٦) حسين حسنى (مترجم) الدر النثير فى النصيحة والتحذير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) مترجم عن التركية. - ٣٤ ص [نسخة رقم ٢٣٢٥٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة.
- (٧) النورى، محمد عمر. ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجى فى مولد سيد الأولين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٥٠ ص [نسخة رقم ٩٩ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٨) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب الف با. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢٠ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

وردت بهذا الشكل كتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(١) الذى قسم نسه إلى مقالات وبدأت كل مقالة فى صفحة مستقلة^(٢).

وفيما يتعلق بالعناوين الفرعية داخل الأبواب والفصول فلم تكن مستقرة على حال، أحياناً تتبع عناوين الأبواب والفصول وتميز مثلها ببنت أكبر فى الحجم، ويستخدم فى طباعتها خط التعليق الفارسى مثل كتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"^(٣)، وكتاب "أصول الهندسة"^(٤)، وأحياناً أخرى تخالف العناوين الفرعية عناوين الأبواب والفصول وتطبع بنفس البنت المستخدم فى طباعة النص، ويكتفى الطابعون بوضعها بين قوسين فقط وهى فى أماكنها من النص مثل كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٥)، وكتاب "منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان"^(٦).

وقد تميزت العناوين الفرعية بطبعتها على الهامش الخارجى للصفحات بنفس البنت المستخدم فى طباعة المتن مثل كتاب "مناهج الألباب المصرية فى مباحج الآداب العصرية"^(٧).

ومن خلال السطور السابقة يمكن تحديد السمات الخاصة بفواصل الأبواب والفصول والعناوين الفرعية فى المهاديات المصرية على النحو التالى:

(١) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٤٦٣ص + ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) أنظر لوحة رقم ١٦٧ فى الملحق الأول.

(٣) بروسية وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنجورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٤) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (دين)، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص + ١٣ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد السهرارى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

(٦) الهاريونى، أبو المنف ابن أبى نصر العطار الاسرائيلى. منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١٧١ص [نسخة رقم ٣ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) رفاة رافع الطهطاوى. مناهج الألباب المصرية فى مباحج الآداب العصرية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٢٩٦ص [نسخة رقم ٧٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- ١- استخدمت فواصل الأبواب والفصول في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة.
- ٢- استخدم خط التعليق الفارسي في طباعة عناوين الأبواب والفصول وأحياناً العناوين الفرعية.
- ٣- تعددت الطرق المستخدمة في الفصل بين الأبواب والفصول لاسيما في الستينات والسبعينات.
- ٤- اختلفت الطرق المستخدمة للفصل بين الأبواب والفصول في النصوص التي تشكل وحدة واحدة عنها في النصوص المقسمة بالفعل إلى أبواب وفصول.
- ٥- قل استخدام القاعدة الفارسية في طباعة عناوين الأبواب والفصول منذ الخمسينات وحتى نهاية السبعينات.
- ٦- كانت العناوين الفرعية تتبع عناوين الأبواب والفصول في تمييزها ببنط مختلف عن المتن وأحياناً تطبع بنفس بنط المتن.

٧- العنوان الجارى : Running Title

هو العنوان الرئيسي للكتاب أو العنوان المختصر، ويتكرر في أعلى كل صفحة أو في أعلى يسار الصفحات^(١) وتنقسم العناوين الجارية إلى فئتين : الفئة الأولى : هي العنوان الشامل للكتاب ويسجل عادة في رأس الصفحة اليسرى من الكتاب الأوروبى ورأس الصفحة اليمنى من الكتاب العربى . وقد يكون العنوان هنا كاملاً أو مختصراً على حسب سعة السطر، وبالتالي فإن هذا العنوان يتكرر من أول الكتاب إلى آخره بحيث لو انفصلت ورقة من الكتاب أمكن معرفة الكتاب الذى تنتمى إليه . أما الفئة الثانية : من العناوين الجارية فهى عناوين الفصول والأبواب أو الأقسام أياً كانت تسميتها حيث تظهر هذه العناوين فى رأس الصفحات التى يشغلها هذا الفصل فقط، وبالتالي فهى تظهر فى رأس الصفحات اليمنى من الكتب الأوروبية واليسرى من الصفحات العربية ومن ثم تتواجه عناوين الكتب وعناوين الفصول^(٢).

(١) أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. للمعجم الموسوعى. - مصدر سابق. - ص ٩٨٣؛

Harrod ,Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit. p.720.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب. - مصدر سابق. - ص ٢٨٥.

ويشكل العنوان الجارى فائدة كبيرة للقارىء وللبليوجرافى على السواء، فهو يساعد القارىء على الوصول السريع للفصل أو الجزء الذى يبحث عنه، ويساعد البليوجرافى فى نسبة الورقة أو الملزمة المنفصلة عن الكتاب إلى كتاب معين دون غيره، هذا فضلاً عن العنصر الجمالى لصفحات الكتاب^(١).

وقد ظهرت العناوين الجارية فى أوائل المطبوعات المصرية بأشكال متعددة منذ العقود الأولى للطباعة. فاستخدمت للمرة الأولى فى مقدمة كتاب^(٢) "صناعة صباغة الحرير"^(٣)، وكان أشبه للفئة الثانية من العناوين الجارية إذ قسم إلى قسمين، وطبع نصفه الأول فى أعلى الصفحة اليمنى "المقدمة"، فى حين طبع نصفه الآخر فى أعلى الصفحة اليسرى "للمؤلف"^(٤)، والغريب أن متن الكتاب لم يشتمل على عنوان جارى للصفحات.

ولم يظهر العنوان الجارى فى باقى مهاديات العقد الأول للطباعة، وظهر للمرة الثانية فى نهاية ثلاثينات القرن التاسع عشر فى كتاب "أصول الهندسة"^(٥)، ويتبع أيضا الفئة الثانية من العناوين الجارية، فقسم متن الكتاب إلى ثمان مقالات وطبع فى أعلى الصفحة اليمنى نصف العنوان الأول وهو (المقالة)، وطبع فى أعلى الصفحة اليسرى المواجهة رقم المقالة بالحروف (الرابعة)، وامتد ذلك إلى المقالات الثمانية التى تشكل متن الكتاب.

ثم ظهر العنوان الجارى فى بداية الأربعينات بشكل غاية فى الطرافة فى كتاب "مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر"^(٦)، حيث كان نص الكتاب مقسماً إلى

(١) المصدر السابق والصفحة.

(٢) ذكرت الدكتورة عايدة نصير أن العنوان الجارى قد ظهر فى جميع صفحات هذا الكتاب، وأنها اطلعت على ثلاث نسخ من الكتاب لثنتان فى دار الكتب القومية، والثالثة فى مكتبة المطبعة الأميرية (عايدة نصير. حركة نشر الكتب فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٥٢٠). ولم يظهر العنوان الجارى فى جميع صفحات الكتاب فى النسخة التى اعتمدت عليها الباحثة بل ظهر فى مقدمة الكتاب فقط، وكانت بدار الكتب القومية.

(٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). ١٢-١٨، ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٣٠ فى الملحق الأول.

(٥) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤-٢٨٥ ص + ١٥ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة للطهاوى بسوهاج].

(٦) محمد مصطفى باشجاويش. (مترجم). مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). ٢٧٨-٢٧٩ ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة للطهاوى بسوهاج].

مقالات، وذكر بيان المقالة مكتماً في أعلى الصفحات اليمنى واليسرى للمقالة فعلى سبيل المثال (المقالة الأولى) طبعت في أعلى الصفحات اليمنى، وتكررت في أعلى الصفحات اليسرى المواجهة، وهكذا حتى تنتهي الصفحات التي تشغلها المقالة الأولى. وفي السطر الثاني من أعلى الصفحات اليمنى واليسرى طبع عنوان الكتاب مشطوراً إلى نصفين؛ نصف العنوان الأول "مطالع شمس السير" طبع في أعلى الصفحات اليمنى، ونصف العنوان الثاني "في وقائع كرلوس الثاني عشر" طبع في أعلى الصفحات اليسرى، ويستمر ذلك الحال ممتداً إلى صفحات الكتاب بأكمله. فيكون شكل العنوان الجارى على الصفحات كما يلي :

"في أعلى الصفحة اليمنى"	"في أعلى الصفحة اليسرى"
المقالة الأولى	المقالة الأولى

مطالع شمس السير	في وقائع كرلوس الثاني عشر
-----------------	---------------------------

وبذلك يكون هذا الشكل جمع بين فئتي العنوان الجارى في شكل واحد.

كما ظهر في أربعينات هذا القرن أشكال أخرى للعنوان الجارى، ومن نماذج هذه الأشكال أن يطبع عنوان الكتاب مشطوراً إلى نصفين، ويطبع النصف الأول للعنوان في أعلى الصفحة اليمنى، والنصف الثاني في أعلى الصفحة اليسرى^(١)، ويمثل هذا الشكل كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"^(٢)، إذ طبع في أعلى الصفحة اليمنى النصف الأول من العنوان "إفاضة الأذهان" ويطبع في أعلى الصفحة اليسرى النصف الآخر من العنوان "في رياضة الصبيان". كما ورد أيضاً بهذا الشكل في كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"^(٣)، فورد النصف الأول من العنوان في أعلى الصفحة اليمنى "كشف رموز السر المصون" في حين طبع النصف الثاني في أعلى الصفحة اليسرى "في تطبيق الهندسة على الفنون". وقد ورد بنفس الشكل في كتاب "سياحة أمريقة"^(٤)، وكتاب "الروض الأزهر في

(١) أنظر لوحة رقم ١٦٨ في الملحق الأول.

(٢) محمد الشيمي. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٤ص نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠-١٢٦٢هـ (١٨٤٤-١٨٤٦م). - ٣ ج [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

(٤) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). - ١١٩ص نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

تاريخ بطرس الأكبر^(١).

وقد ظهر شكل آخر للعنوان الجارى فى مهاديات الأربعينات وهو أن يرد عنوان الكتاب مختصراً فى أعلى الصفحة اليمنى، وعلى الصفحة اليسرى المواجهة تُرد الفترة الزمنية التى يتحدث عنها، وقد ظهر العنوان الجارى بهذا الشكل فى كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(٢) فورد عنوان الكتاب المختصر "تاريخ فرنسا" فى أعلى الصفحات اليمنى للكتاب، وطُبعت فى أعلى الصفحات اليسرى الفترات الزمنية التى يتحدث عنها الكتاب مثل "القرون الخامس عشر". ويعتبر هذا الشكل من العنوان الجارى ذا فائدة كبيرة للقارىء وللبيولوجرافى على السواء.

وعلى الرغم من انتشار ظاهرة العنوان الجارى بشكل ملحوظ فى مهاديات الأربعينات إلا أن هذه الظاهرة تقلصت بشكل واضح فى الخمسينات وربما يرجع ذلك إلى ضمور حركة الترجمة؛ لأن العنوان الجارى من سمات التأثر بالمطبوعات الأوربية، ويؤكد ذلك انتشاره فى مهاديات الأربعينات لكثرة الكتب المترجمة فى هذا العقد.

ومن الأمور الغريبة التى ظهرت فى الخمسينات طباعة بعض العبارات المتعلقة بموضوع الكتاب والتى تعتبر كلمات دالة Key Words لا تمت لعنوان الكتاب بأى صلة مثلما ورد فى كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"^(٣)، فقد وردت فى أعلى صفحات الكتاب اليمنى واليسرى هذه العبارة "قاتلوا أعداء الله إن الجنة تحت ظلال السيوف" كما وردت فى أسفل صفحات الكتاب اليمنى واليسرى أيضاً هذه العبارة "اللهم انصر آل عثمان ووفهم للصواب"^(٤).

ومثل هذه العبارات لم تكن تهدف إلى نفس القيمة العملية للعنوان الجارى رغم أنها تحتل المكان المخصص له.

(١) ولتير. الروض الأزهر فى تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ - (١٨٤٩م). - ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

(٢) مونيغورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ٣٧٦ + كشاف فى ٦٨ ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر الحميدة الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٩١ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٦٩ فى الملحق الأول.

وقد احتل العنوان الجارى أهمية كبيرة فى المجلدات التى تتضمن مجموعة من الكتب كل كتاب له عنوان مستقل إذ أنها تحقق الهدف من وجود العنوان الجارى وهو تمييز صفحات كل كتاب عن الآخر فى المجموعة وبالتالي يسهل وصول القارىء إلى الكتاب بسهولة، ويتمكن الببليوجرافى من نسبة الورقة المنفصلة عن الكتاب إلى كتاب معين دون غيره فى المجلد. ومن مهاديات الخمسينات التى وردت على هذا النمط مجلد يضم ثلاثة كتب: الكتاب الأول عنوانه "نفحة الأكام فى مثلث الكلام"^(١)، والكتاب الثانى عنوانه "طرفة الربيع فى نظم أنواع البديع"^(٢)، أما الثالث فكان عنوانه "حسن البيان فى نظم مشترك القرآن"^(٣). وقد ظهر العنوان الجارى فى أعلى صفحات كل كتاب من هذه الكتب الثلاثة، وكان مشطورا إلى نصفين على النحو التالى :

أعلى الصفحة اليسرى	أعلى الصفحة اليمنى
الاکمام	نفحة
الربيع	طرفة
البيان	حسن

وقد ورد العنوان الجارى فى نهاية الخمسينات بشكل مختلف، وهو أن يرد فى أعلى الصفحات اليمنى بيان التقسيم الموضوعى للنص، وفى أعلى الصفحات اليسرى المواجهة العنوان المختصر للكتاب مثلما ورد فى كتاب "النخبة العزية فى تهذيب الأصول الهندسية"^(٤).

فجاء العنوان الجارى كما يلى :

فى أعلى الصفحة اليسرى	فى أعلى الصفحة اليمنى
(من الأصول الهندسية)	(المقالة الأولى)

(١) الابيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الاكام فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٩٣ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٢) الابيارى، عبد الهادى نجا. طرفة الربيع فى نظم أنواع البديع. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ١١٦ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٣) حسن البيان فى نظم مشترك القرآن. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م) (ضمن مجموعة) [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٤) ليجندر، اندريان مارى. النخبة للعزية فى تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٣٤ص [نسخة رقم ٨٩٧ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وفي السنين اتخذ العنوان الجارى شكلاً واحداً وهو قسمة العنوان الجارى على الصفحتين المتقابلتين ومن أمثلة مهاديات السنين التي ورد العنوان الجارى بها بهذا الشكل كتاب "الأنوار القدسية"^(١) فورد نصف العنوان الأول "الأنوار" فى أعلى الصفحة اليمنى، ونصف العنوان الآخر "القدسية" فى أعلى الصفحة اليسرى، وبالمثل كتاب "عجائب المقدور فى أخبار نيمور"^(٢)، وكتاب "عنوان المرقصات والمطربات"^(٣).

ويلاحظ أن الطابع كان يقصد تقسيم عنوان الكتاب إلى قسمين على صفحتى الكتاب اليمنى واليسرى حتى إذا كان عنوان الكتاب قصيراً لا يستغرق السطر بأكمله مثل كتاب "الأنوار القدسية"، هذا بالإضافة إلى أن وجود العنوان الجارى فى أوائل المطبوعات لم يكن قاصراً على مطبوعات بولاق، بل استخدمته جميع المطابع الأخرى مثل مطبعة وادى النيل، ومطبعة جمعية المعارف المصرية وحتى فى المطابع الحجرية الخاصة؛ وذلك يدل على إدراك الطابع لمدى أهمية العناوين الجارية فى ذلك الوقت.

أما فى السبعينات فتعددت أشكال وفئات العنوان الجارى مرة أخرى، فظهر العنوان الجارى بشكله الشائع الذى يقسم فيه عنوان الكتاب بين صفحتى الكتاب اليمنى واليسرى مثل كتاب "الاستكشاف العصرى للذملى المصرى"^(٤) فورد النصف الأول من عنوان الكتاب * (الاستكشاف العصرى) * فى أعلى الصفحة اليمنى، والنصف الثانى * (للذملى المصرى) * فى أعلى الصفحة اليسرى. وبالمثل كتاب "تهذيب العبارات فى فن أخذ المساحات"^(٥)، وكتاب "نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز"^(١).

(١) الشعرانى، عبد الوهاب. الأنوار للقدسية فى بيان آداب العبودية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ١٢٤٠ ص [نسخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٢) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله ابراهيم. عجائب المقدور فى أخبار نيمور. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨، ٢٤٩ ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القاهرة : المطبعة المجددة للجمعية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٧٥ ص [نسخة رقم ١٢٨٦٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) حسن محمود. الاستكشاف العصرى للذملى المصرى. ط١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٥٠ ص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

(٥) السيد عمارة. تهذيب العبارات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٧٢ + ٤ الوحة [نسخة رقم ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) رفاعة رافع الطهطاوى. نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز. ط١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٣١ ص [نسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

وقد انتشر استخدام هذا الشكل من العنوان الجارى فى المجلدات التى تضم مجموعة من الكتب ومن أمثلتها مجلد يضم ثلاثة كتب بعنوان "اللائحة السعيدية فى حق أطيان الديار المصرية ولائحة المقابلة ولائحة ترتيب مجالس تفتيش الزراعة"^(١).

فظهر على صفحات الكتاب الأول النصف الأول من العنوان (اللائحة السعيدية) فى أعلى الصفحة اليمنى، والنصف الثانى من العنوان (فى حق أطيان الديار المصرية) فى أعلى الصفحة اليسرى، وبالمثل فى الكتاب الثانى ظهر نصف العنوان الأول (لايحة) فى أعلى الصفحة اليمنى، ونصف العنوان الثانى (المقابلة) فى أعلى الصفحة اليسرى. وأيضاً فى الكتاب الثالث فى المجلد ورد النصف الأول من العنوان (لائحة ترتيب مجالس) فى أعلى الصفحة اليمنى، فى حين ورد النصف الآخر من العنوان (تفتيش الزراعة) فى أعلى الصفحة اليسرى من الكتاب.

ومن النماذج الأخرى التى وردت على نفس النمط مجلد يضم خمسة دواوين من أشعار العرب"^(٢). فطبع نصف العنوان الأول من كل كتاب فى المجلد فى أعلى الصفحة اليمنى؛ ونصف العنوان الآخر فى أعلى الصفحة اليسرى.

كما ورد شكل آخر للعنوان الجارى فى السبعينات نتج عن انتقال أرقام الصفحات فى أعلى منتصف تلك الصفحات، وبذلك نراها تزامم العنوان الجارى الذى يطبع أيضاً فى أعلى منتصف الصفحة. لذلك اضطر الطابعون لحل هذه المشكلة بطبع أرقام الصفحات بين العنوان الجارى بحيث تتخلل العنوان الجارى وتوضع بين قوسين^(٣) وبهذا الشكل تدمج العناوين الجارية وأرقام الصفحات فى شكل واحد وفى مكان واحد. وقد انتشر هذا الشكل فى مهاديات السبعينات ومن أمثلتها كتاب "القول السديد فى الاجتهاد والتجديد"^(٤) فورد نصف العنوان الأول فى أعلى الصفحة اليمنى كالتالى (القول (٢)

(١) اللائحة السعيدية فى حق أطيان الديار المصرية ولائحة المقابلة ولائحة ترتيب مجالس تفتيش الزراعة - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م) [المطبعة الأميرية].

(٢) مجموع مشتمل على خمسة دواوين من أشعار العرب - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٢٠٠ ص [نسخة رقم ٥٥ أنب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج]. [الدواوين الخمسة هى : ديوان النابغة، ديوان عروة بن الورد، ديوان حاتم الطائى، ديوان علقمة الفحل، ديوان الفرزدق].

(٣) أنظر لوحة رقم ١٧٠ فى الملحق الأول.

(٤) رفاة رافع الطهطاوى. القول السديد فى الاجتهاد والتجديد - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢٤٠ ص [نسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

السديد) وورد نصف العنوان الثانى فى أعلى الصفحة اليسرى (فى الاجتهاد (٣) والتجديد). ونفس الشكل ورد فى كتاب "مطالع البدور فى تطبيق الكسور" (١) فطبع النصف الأول من العنوان يتخلله رقم الصفحة (مطالع - (٢) البدور) فى أعلى الصفحة اليمنى، وطبع النصف الآخر (فى تطبيق - (٣) الكسور) فى أعلى الصفحة اليسرى. واتبع نفس الشكل فى كتاب "العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم" (٢).

ومن الأشكال الأخرى التى ورد عليها العنوان الجارى فى السبعينات هو أن يطبع عنوان الكتاب كاملاً فى أعلى صفحات الكتاب بأكمله سواء الصفحات اليمنى أو الصفحات اليسرى ومن المهاديات التى ورد بها العنوان الجارى بهذا الشكل كتاب صادر عن نظارة الحقانية ويضم كتابين "قانون العقوبات" و"قانون تحقيق الجنايات" (٣) وقد طبع عنوان الكتاب الأول كاملاً (قانون العقوبات) فى جميع صفحات الكتاب اليمنى واليسرى. وطبع عنوان الكتاب الثانى (قانون تحقيق الجنايات) فى أعلى صفحات الكتاب بأكمله اليمنى واليسرى.

كما ورد شكل آخر للعنوان الجارى فى هذا العقد وهو أن يطبع فى أعلى الصفحات اليمنى من الكتب بيان الفصول، وفى أعلى الصفحات اليسرى تطبع عناوين هذه الفصول أو المسائل أو النبذات (٤). مثل كتاب "الوفى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين" (٥).

ولم تكن تميز العناوين الجارية بأبناط مختلفة فى الحجم أو فى النوع بل كانت تطبع بنفس البنط المستخدم فى طباعة متن الكتاب.

(١) عبد الحميد ثابت. مطالع البدور فى تطبيق الكسور. - ط ١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ١٥١ص [نسخة رقم ٦٧ ٣٤ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٤٧، ٧٠ص [المطبعة الأميرية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٧١ فى الملحق الأول.

(٥) أمين بن ابراهيم شميل. الوفاى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧ - ١٢٩٤ - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ٦ج فى مج [نسخة رقم ٥٠٨٥،

ومما سبق نستنتج أن العنوان الجارى ظهر واضحاً جلياً فى أوائل المطبوعات المصرية مما يدل على إدراك الطابعين لأهميته وقيمه العملية، وأحياناً كان العنوان الجارى يتألق فى عقد من العقود مثل الأربعينات والسبعينات، وأحياناً أخرى يقل ويوشك على الاختفاء فى فترات زمنية معينة مثل العشرينات والثلاثينات وبداية الخمسينات. كما تبين أن العنوان الجارى ظهر بأشكال متعددة فى المهاديات المصرية، ويمكن تحديد هذه الأشكال على النحو التالى :

- ١- أن يطبع عنوان الكتاب الجارى مشطوراً إلى شطرين بحيث يرد الشطر الأول فى رأس الصفحات اليمنى من الكتاب، ويورد الشطر الثانى فى رأس الصفحات اليسرى.
- ٢- أن يقسم عنوان الكتاب الجارى أيضاً إلى شطرين على صفحتى الكتاب اليمنى واليسرى ويتخللهما أرقام الصفحات بين قوسين.
- ٣- أن يطبع عنوان الكتاب كاملاً ويكرر على رأس الصفحات اليمنى واليسرى للكتاب.
- ٤- أن يرد فى العنوان الجارى للكتاب بيان التقسيمات الداخلية للمتن فيرد فى أعلى الصفحة اليمنى بيان المقالة أو الفصل وفى أعلى الصفحة اليسرى عنوان المقالة أو الفصل أو الباب.
- ٥- أن يتكون العنوان الجارى من عنوان الكتاب مشطوراً إلى نصفين بين صفحتى الكتاب اليمنى واليسرى إلى جانب بيان المقالات والفصول.
- ٦- أن يتكون العنوان الجارى من عنوان الكتاب المختصر فى أعلى الصفحات اليمنى، وفى الصفحات اليسرى المواجهة ترد الفترات الزمنية التى يغطيها الكتاب.

٨- الإيضاحيات Illustrations

يقصد بالإيضاحيات تلك الأشكال غير اللفظية أو الرقمية التى تآتى مصاحبة للنص لتوضيح أفكار معينة بداخله. ومن نماذج الإيضاحيات ما يلى :

الصور الشخصية portraits - اللوحات plates - الخرائط maps - صور الدروع coats of Arms - تخطيطات charts - رسوم بيانية diagrams - صور عامة pictures - صورة الواجهة fronts piece - أشجار العائلة geneological tables - نماذج forms^(١).

(١) شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات. -

لقاهرة : مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨م. - ط١. - ص٤٨٦.

وعلى هذا فإن الجداول تخرج عن نطاق الإيضاحيات لأنها تعد جزءا من النص،
وليست أشكالا توضيحية.

وقد ظهرت الإيضاحيات فى المهاديات المصرية منذ العقود الأولى للطباعة
بأشكال متنوعة بعد أن تخلص المؤلفون من شبهة تحريمها فى عصر الخطاطة. فزودت
بها نصوص أوائل المطبوعات واختلفت أشكالها فكان هناك الصور، واللوحات، والرسوم
الهندسية، والخرائط، والرسوم البيانية، والتخطيطات إلى جانب صور الدروع.

وقد لاقى الطابعون الأوائل صعوبة كبيرة فى دمج هذه الإيضاحيات داخل النص
من جهة ومن جهة أخرى طريقة طبع هذه الإيضاحيات فلم تكن آلات طبع الحروف لديها
إمكانية طبع الرسومات واللوحات والصور . . . إلخ. وقد تغلب الطابعون على المشكلة
الأولى بإدراج هذه الإيضاحيات فى ملحق خاص ينتهى به الكتاب المطبوع، وكان هذا هو
المكان المفضل لها، ولم تظهر الإيضاحيات التى تتخلل النص إلا فى العقود الأخيرة
للطباعة.

أما المشكلة الثانية فقد تغلب الطابعون عليها بطبيعتها بطريقة طبع الحجر وكانوا
يستخدمون فى ذلك الألواح المحفورة ويؤكد ذلك ما ذكرته الوثائق من أن الأشكال الإيضاحية
كانت ترسم بمعرفة شخص يدعى "طودورى" الرسام فى ملزمة من الحجر^(١)، ومنذ سنة ١٨٣١ كانت الخرائط والصور
الهندسية تطبع بطريقة طبع الحجر فى مطبعة بولاق، وكان يقوم بها أحمد العطار^(٢).

وعلى الرغم من أن الإيضاحيات استخدمت فى أوائل المطبوعات منذ العقد الأول
للطباعة كما تبين من أمر الجناب العالى إلى البك الكتخدا فيد اطلاع على رسوم رسالة اللغم
المطبوعة فى بولاق ومدى إعجابه بمجهرها وطبيعتها وضرورة ترتيب مرتب يناسب لصانعها الذى حفرها وبقائه
فى دار الطباعة ليعلم بعض أشخاص هذه الصنعة ويدربهم عليها^(٣). وعلى الرغم من ذلك لم تظهر
الإيضاحيات فى عينة الدراسة إلا منذ الثلاثينات فى كتاب "التعريبات الشافية لمريد

(١) وثيقة رقم ٣٩٢، دفتر رقم ٤٨ معية تركى، وردت بتاريخ ٢٧ شوال سنة ١٢٤٨.

(٢) وثيقة رقم ٦٥٢، دفتر رقم ٧٦٨ معية تركى، صفحة رقم ٨٩، واردة من مجلس الجهادية إلى أمير اللوا محمد
بك بتاريخ ٢٤ محرم سنة ١٢٤٧هـ.

(٣) أمر كريم من الجناب العالى إلى البك الكتخدا بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٣٩. وثيقة رقم ١٥٣، صفحة
رقم ١٧، دفتر رقم ١٨ معية تركى.

الجغرافية^(١) وقد تضمن هذا الكتاب فى نهايته قائمة بالصور والأشكال الهندسية والرسوم البيانية التى توضح نص الكتاب، ورقمت هذه الإيضاحيات ترقيماً مسلسلاً، وتم الإحالة بينها وبين النص بالرقم المسلسل. كما وجدت الإيضاحيات أيضاً فى نهاية كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٢)، وكانت مكونة من ٢٦٥ شكلاً عبارة عن رسوم هندسية وفيزيائية فى ترقيم مسلسل. وبالمثل تضمن كتاب "أصول الهندسة"^(٣) خمس عشرة لوحة ضمت ٢٧٣ شكلاً هندسياً أيضاً فى ترقيم مسلسل.

وفى الأربعينات ألحق بكتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"^(٤) خريطة للكرة الأرضية، وكان عنوانها "مختصر صورة الكرة فى أدوار عمرها الأربعة"^(٥)، وتعتبر هذه الخريطة من أروع الإيضاحيات التى احتوتها المهاديات المصرية، فعلى الرغم من وجودها فى عصر مبكر للطباعة إلا أنها كانت غاية فى الدقة والجمال إذ استخدم فى طباعتها الأحبار الملونة وتعددت هذه الألوان ما بين: الأحمر، الأزرق، الأصفر، البنى، البنفسجى، الرمادى، وكذلك اللون الأحمر المائل إلى البياض (البمبى الفاتح، البمبى الغامق).

والغريب أن المصادر المنشورة والوثائق لم نخبرنا بوجود ماكينات لطباعة الإيضاحيات بالألوان فلم يستخدم هذا النوع من الطباعة إلا منذ منتصف الستينات كما سوف يتضح فيما بعد.

لذلك فمن المرجح أن تكون هذه الخريطة ملونة باليد مثل المخطوطات ولم تستخدم الآلات فى تلوينها لاسيما وأنها كانت الإيضاحية الوحيدة الملونة فى ذلك الوقت.

(١) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م) [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٢) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ص + ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص + ملاحق [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٧٢ فى الملحق الأول.

ولم تكن الخرائط هي الإيضاحيات الوحيدة التي ظهرت في مهاديات هذا العقد بل كانت هناك أيضا الأشكال الهندسية^(١) التي ظهرت في نهاية كتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"^(٢). وقد اتخذت هذه الأشكال أرقاما مسلسلة.

كما ظهرت أيضا فى الأربعينات الصور **pictures**، واللوحات **plates** ومن أمثلتها ما ورد فى نهاية كتاب "سياحة امريقة"^(٣) الذى تضمن صوراً مرسومة حفرها فنانون محترفون على ألواح لطباعتها بطريقة طبع الحجر ومن أمثلتها "صورة تعبر عن شغل العبيد"، و "صورة تعبر عن غسل الأماس". . وهكذا. وكذلك فى كتاب "الدر الثمين فى فن الأقربادين"^(٤) الذى تضمن فى نهايته صور الأجهزة الكيميائية المتعلقة بموضوع الكتاب.

ومنذ الخمسينات بدأت الإيضاحيات ترد خلال متن الكتاب بدلا من إدراجها فى ملاحق مستقلة فى نهاية الكتاب، ذلك لأن الطابعين الأوائل لم يكونوا قادرين على التنسيق بين الإيضاحيات والنص المطبوع فى بداية الطباعة، وكان لابد من فترة زمنية حتى يهضموا هذه المهارة.

ونظرا لوجود الإيضاحيات فى أماكنها من النص لم تعد هناك ضرورة إلى وسيلة للربط بينها وبين النص وبالتالي اختفت الأرقام المسلسلة التى كانت تحيل بين النص وإيضاحياته. ومن مهاديات الخمسينات التى وردت بهذا النمط كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية"^(٥) الذى تضمن أشكالا توضح الأوزان والنوت الموسيقية والرسوم البيانية، وبالمثل كتاب "جامع المبادئ

(١) أنظر لوحة رقم ١٧٣ فى الملحق الأول.

(٢) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) ماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). - ١١٩ص + ملاحق [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطارى بسوهاج].

(٤) حسن غانم الرشيدى. الدر الثمين فى فن الأقربادين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٤٥٥ص + ملحق [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) غاردين. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد اسماعيل. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م). - ٣٦ص [نسخة رقم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة].

والغايات فى فن أخذ المساحات^(١) الذى تضمن أشكالاً هندسية وصوراً خلال النص^(٢). وأيضاً كتاب "الميزان الكبرى"^(٣) الذى اشتمل على صور وتخطيطات^(٤) Charts لتوضيح النص. وكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٥) الذى تضمن صوراً ولوحات فى غاية الروعة والجمال ومن أمثلتها "صورة للكعبة المشرفة وموضع القبلة من الأقاليم التى حولها، وصورة أخرى لصفة الأروقة والأساطين، وصورة ثالثة توضح دائرة الدنيا كما وضعها مؤلف الكتاب. وفى الستينات عادت الإيضاحيات مرة أخرى تدرج فى قائمة ملحقة بالكتاب، مثل كتاب "رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصله"^(٦) الذى تضمن أشكالاً هندسية. وأحياناً كانت الإيضاحيات تطبع متخللة متن الكتاب مثل التخطيطات charts^(٧) التى وردت فى كتاب "سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال"^(٨)، والتى تعد من أجمل وأنىق الإيضاحيات التى وردت فى المهاديات المصرية. ومن أهم ما تميزت بها مهاديات الستينات الأمر الذى صدر من الخديوى إلى الدائرة السننية بالمواقفة على شراء ماكينة طبوغرافيا لطبع الرسومات والأشكال والخرائط الجغرافية من الخواجه ونجونسوب مبلغ ٥٠٠ بينويزاد على الثمن مبلغ ٥٠ بينو نظير إقامة الخواجة المذكور بالمطبعة لمدة شهر لتعليم أولاد العرب كيفية استعمال هذه الماكينة"^(٩).

- (١) محمود فهمى. كتاب جامع المبادئ والغايات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر بالقلعة السعيدية، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ١١٤ص [نسخة رقم ١٥٤، رياضه، دار للكتب القومية].
- (٢) راجع لوحة رقم ١٤٥ فى الملحق الأول.
- (٣) للشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (دون)، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢ج [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار للكتب القومية].
- (٤) انظر لوحة رقم ١٧٤ فى الملحق الأول.
- (٥) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص [نسخة رقم ٣٥٢٩ حليم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].
- (٦) محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصله. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ١٦٧ص + ملاحق [نسخة رقم ١٧٤٢، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) انظر لوحة رقم ١٧٥ فى الملحق الأول.
- (٨) ابن أبو الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ١٥٢+٣ص [رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].
- (٩) أمر كريم إلى الدائرة السننية بتاريخ ٧ جمادى أول سنة ١٢٨٣، وثيقة رقم ٢، دفتر رقم ١٩١٩ أوامر، صفحة رقم ٤

ويعنى ذلك أنه منذ منتصف الستينات تقريبا وردت إلى مطبعة بولاق ماكينة مخصصة لطباعة الأشكال الإيضاحية بدلا من استخدام الألواح المحفورة. وفي السبعينات استخدمت الطريقتان السابقتان في عرض الإيضاحيات؛ فأحيانا كانت الإيضاحيات ترد في نهاية الكتاب وتتخذ ترقيما مسلسلا مثل كتاب "الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية"^(١) الذي تضمن سبع عشرة صورة للنباتات والخضروات، وكتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات"^(٢)، الذي ضم في نهايته أربع عشرة لوحة تتضمن ١١٥ شكلا هندسيا في ترقيم مسلسل.

كما وردت الإيضاحيات أيضا في السبعينات متخللة متون الكتب ومن أمثلتها اللوحات plates التي وردت في كتاب "الدر النثير في النصيحة والتحذير"^(٣)، وتعد اللوحات في هذه المهادية من أجمل الإيضاحيات التي تم رؤيتها. وكل لوحة من اللوحات المدرجة في النص تعبر عن قصة من الـ ٢٦ قصة التي يشملها الكتاب. والغريب أن هذه اللوحات لم تطبع بماكينة الطبوغرافيا السابق ذكرها، بل حفرها فنانون محترفون على ألواح حجرية، واستخدمت الأحبار الملونة في تزيين هذه اللوحات، ويؤكد ذلك أن بعض هذه اللوحات ذيلت بأسماء الفنانين الذين رسموها. ومما يدعو للدهشة أيضا أنه إلى جانب ماكينة الطبوغرافيا التي وردت إلى مطبعة بولاق منذ منتصف الستينات، كانت هناك ماكينة أخرى جديدة محضرة من باريس تطبع الرسومات الإيضاحية بجميع الألوان"^(٤). ومع ذلك ترجح الباحثة أن تلك اللوحات الملونة في كتاب الدر النثير في النصيحة والتحذير لم تطبع ولم تلون بماكينات الطبع بل طبعت بطريقة طبع الألواح المحفورة لأن الطباعة الملونة لم تكن منتشرة في المهاديات المصرية ولم توجد إلا في هذا الكتاب وفي كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" رغم وجود آلة طباعة لتلوين الإيضاحيات وربما لم تنتشر لتكلفتها أو صعوبة تشغيل تلك الآلة.

(١) جيران، كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) السيد عمارة. (مترجم). تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٧٢ص + ٤الوحه [نسخة رقم ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) حسين حسنى (مترجم). الدر النثير في النصيحة والتحذير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) (مترجم عن التركية). - ٣٤ص [نسخة رقم ٢٣٢٥٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٤) أمر كريم إلى الدائرة السنوية بتاريخ ٧ جماد أول سنة ١٢٨٣هـ، وثيقة رقم ٢، صفحة رقم ١، دفتر رقم ١٣

ومن مهاديات السبعينات التي وردت بها الإيضاحيات متخللة نص الكتاب^(١) "اللآلىء السنية فى الفوائد الكيماوية"^(٢)، وكتاب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار فى الصلاة على خير البرية"^(٣) الذى تضمن صورتين : صورة لمكة المكرمة، والصورة الثانية للمدينة المنورة، واتخذت كل صورة منهما صفحة مستقلة داخل نص الكتاب. وللمرة الأولى ترد الإيضاحيات وهى متخللة منون الكتب مشتملة على أرقام سلسلة^(٤) على غرار المطبوعات الحديثة مثلما ورد فى كتاب "الدرة البهية فى الألفام البحرية"^(٥)، وكتاب "الراحة فى أعمال الجراحة"^(٦) اللذين تضمننا صوراً picture تخدم نصوص هذين الكتابين.

ومن الإيضاحيات غير الشائعة صورة تعبر عن دبابه حربية غير واضحة المعالم^(٧) وردت على صفحة العنوان المجزوء لكتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين"^(٨). وهذه الصورة فى الغالب طبعت عن طريق ماكينة الطبوغرافيا وليس لها دور فى إيضاح النص وإنما تعبر عن موضوعه.

ومن خلال السطور السابقة يمكن أن نستخلص أهم السمات الخاصة بالإيضاحيات فى المهاديات المصرية على النحو التالى :

-
- (١) أنظر لوحة رقم ١٧٦ فى الملحق الأول.
- (٢) منصور أحمد. اللآلىء السنية فى الفوائد الكيماوية. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٢٧٠ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيماوية، المطبعة الأميرية].
- (٣) دلائل الخيرات وشموس الأنوار فى الصلاة على خير البرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة حسن أحمد الطوخى، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ١٩٢ص [نسخة رقم ١٦٩٩ تصوف، دار الكتب القومية].
- (٤) أنظر لوحتي رقم ١٧٧، ١٧٨ فى الملحق الأول.
- (٥) الدرّة البهية فى الألفام البحرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م). - ٧٣ص [البلدية].
- (٦) أحمد حمدى. الراحة فى أعمال الجراحة. - ط ١. - القاهرة : مطبعة الوطن، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ١٢+٣٨+١٠٧+١ص [نسخة رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) أنظر لوحة رقم ٤٦ فى الملحق الأول.
- (٨) أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م). - ج ٦ فى مج [نسخة رقم ٥٠٨٥، دار الكتب القومية].

- ١- ظهرت الإيضاحيات فى المهاديات المصرية منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر.
- ٢- تعددت وتوعدت الإيضاحيات التى وردت فى المهاديات المصرية ويكن تحديدها فيما يلى :

- أ- الأشكال الهندسية
ب- اللوحات
ج- الخرائط
د- الصور العامة
هـ- الرسوم البيانية
و- التخطيطات
- ٣- طبعت الإيضاحيات فى المهاديات المصرية بطريقة طبع الحجر.
- ٤- استخدمت طريقتان فى إدراج الإيضاحيات داخل المهاديات هما :
- أ- أن ترد فى نهاية الكتاب فى هيئة ملحق وتكون مرقمة ترقىما مسلسلا.
ب- أن ترد متخللة متون الكتب.
- ٥- استخدمت الأحبار الملونة فى طبع بعض الإيضاحيات إلى جانب الحبر الأسود.

- ٦- وجدت ماكينات خاصة لطباعة الإيضاحيات وتلوينها فى مطبعة بولاق.

٩- الأطر حول الصفحات (الجدولة)

كانت الجدولة من السمات الغالبة على الشكل المادى للصفحة المطبوعة فى أوائل المطبوعات المصرية، ويقصد بها إحاطة متن الصفحة من جميع جوانبه بإطار، وجدير بالذكر أن الأطر كانت من الفنون الجمالية المستخدمة فى تزيين المخطوطات العربية القديمة، وعادة ما يكون هذا الإطار بلون مخالف للون مداد المتن، وغالبا ما كانت تلك الجداول والإطارات المحيطة تملء بالزخارف النباتية المذهبة، أو قد يحاط المتن بجدول مزدوج يتوسطه شريط عريض من الذهب، وأحيانا يحاط بجدول مكون من عدة خطوط قد تزيد على ثلاثة خطوط تملء المساحات بينها بماء الذهب أحيانا وبالوان متعددة من الأحبار أحيانا أخرى^(١).

وقد أخذت أوائل المطبوعات هذه السمة الجمالية من المخطوطات العربية القديمة، ونظرا لتكلفة استخدام الألوان فى ماكينات الطباعة كانت الأطر حول الصفحات

(١) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط للعربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى

المشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ص ١٨٤-١٨٥.

تطبع بالحبر الأسود، ومن أجل الناحية الجمالية كانت هناك أطر مزدوجة أى مكونة من خطين فى إطار الصفحة الواحدة وغالبا ما يكون الإطار الخارجى. أسمك وأعمق من الإطار الداخلى^(١).

ومن الأهمية أن نذكر أن استخدام الأطر حول الصفحات فى الكتاب المطبوع لم يقصد به الجانب الجمالى للصفحة فقط، بل كانت لها فائدة أخرى وهى عزل متن الصفحة عن هوامشها حتى لا يحدث خلط بينهما لاسيما وأن الهوامش كانت تطبع بنفس حجم بنط الطباعة المستخدم فى المتن.

وقد حرص الطابعون على جدولة صفحات المهاديات المصرية منذ بداية الطباعة ولم يتحرر من هذا الإطار سوى قلة من مهاديات العقد الأول مثل "قاموس طاليانى وعربى"^(٢) وكتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٣)، وكتاب "التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار"^(٤). وكتاب "اللمع فى الحساب"^(٥). وكما هو واضح فإن هذه الكتب لم تكن كتباً تراثية، وبالتالي قد يفسر عدم جدولة صفحاتها بأنها لم تتشبه بالمخطوطات وتأثرت فى شكلها المادى بالكتاب الأوروبى. أما باقى مهاديات العقد الأول للطباعة فقد اتخذت الجدولة فى جميع صفحاتها.

وفى الثلاثينات والأربعينات أصبحت الجدولة ضرورة لابد منها فى جميع صفحات المهاديات المطبوعة، ومن أمثلة مهاديات هذين العقدين التى جدولت صفحاتها كتاب "شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب"^(٦)، وكتاب "الدراسة الأولية فى الجغرافيا

(١) أنظر لوحة رقم ١٧٩ فى الملحق الأول.

(٢) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس إيطاليانى وعربى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). - ٦٢٦+٦ ص [نسخة رقم ph.An 89، دار للكتب القومية].

(٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار للكتب القومية].

(٤) هميرت، يوحنا. للتقاط الأزهار فى محاسن الأشعار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٦٢ ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار للكتب القومية].

(٥) ابن الهائم. اللمع فى الحساب. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م) [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار للكتب القومية].

(٦) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

الطبيعية^(١)، وكتاب "زهوة المحافل في معرفة المفاصل"^(٢)، وكتاب حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات^(٣).

وكان إطار الصفحة مكونا من خطين وعادة ما يكون الإطار الخارجى أسمك وأعمق من الإطار الداخلى. وأحيانا أخرى كان الإطار يتكون من ثلاثة خطوط، ويكون الخط الأوسط أسمك وأعمق من الخطين الداخلى والخارجى^(٤) مثلما ورد فى كتاب "شرح مواقف العضد للجرجاني"^(٥) وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٦).

ومن الأهمية أن نذكر أيضا أن إطار الصفحات كان من القواعد والأسس التى انتهجها الطابعون منذ العقد الأول للطباعة^(٧) وأنه على اختلاف أشكاله كان من التجهيزات الهامة فى مطبعة بولاق.

ومنذ الخمسينات وجدت بعض المهاديات التى اقتصررت الجدولة فيها على صفحات المقدمة فقط فى حين طبعت باقى صفحات النص بدون إطار. ومن أمثلة المهاديات التى وردت على هذا النمط كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٨)، وكتاب "النخبة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية"^(٩).

-
- (١) أحمد حسن الرشيدى، الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م).- ٢٣٦ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، المطبعة الأميرية].
- (٢) ريجو. زهوة المحافل فى معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م).- ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، مكتبة المطبعة الأميرية].
- (٣) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة محمد بيومى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م).- ١١٢ + ١ ص [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].
- (٤) أنظر لوحة رقم ١٨٠ فى الملحق الأول.
- (٥) الأيجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجاني.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ - (١٨٤٩م).- ٦٣٥ص [نسخة رقم ١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية].
- (٦) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة.- القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـ - (١٨٥٤م).- ٢٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) أنظر ص ٣٩٥ من هذا الفصل وفيها نص الوثيقة رقم ٥٨ أوامر، دفتر رقم ١٤ معية تركى، من محمد على باشا إلى القيو كتخدا أفندى بتاريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨.
- (٨) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي.- القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م).- ١١٦ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].
- (٩) ليجندر، ادريان مارى. النخبة العزبية فى تهذيب الأصول الحسابية/ ترجمة على عزت.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م).- ٢٣٤ص [نسخة رقم ٨٩٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

ويرجع سبب وجود هذه الظاهرة إلى أهمية هذه الصفحات والرغبة في تمييزها عن باقى النص، وكان ذلك متبعاً في المخطوطات العربية في العصر العثماني^(١).
 وظهرت في نهاية الخمسينات بعض المهاديات التي لم تجدول صفحاتها على الإطلاق مثل كتاب "نوادير القليوبى"^(٢)، وكتاب "جامع المبادئ والغايات في فن أخذ المساحات"^(٣)، وكتاب "جامع الشواهد"^(٤)، وكتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع"^(٥).
 ومن الملاحظ أن تلك المهاديات التي وردت بدون جدولة مطبوعة بطريقة طبع الحجر فقد تكون هناك صعوبة في حفر أطر الصفحات بطريقة طبع الحجر عنها في طبع الحروف الذي يشتمل على نماذج جاهزة لتلك الأطر، ويؤكد ذلك أن المهاديات المجدولة والتي طبعت بطريقة طبع الحجر بدت الأطر بها غير متساوية الحواف، وأحياناً تكون مائلة مع عدم وجود أى تنوع في شكلها مما يدل على صعوبة إخراجها الطباعى.
 وقد استمر استخدام الجدولة في مهاديات الستينيات، ولم يظهر سوى عدد قليل من الكتب بدون أطر حول صفحاتها مثل كتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"^(٦)، وكتاب "الخلاصة العزمية في تهذيب الأصول الحسابية"^(٧)، وكتاب "النعيم السوابغ في شرح الكلم النوابغ للزمخشري"^(٨).

- (١) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثمانى حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ١٨٤.
- (٢) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبى. - القاهرة: مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ١٩١ ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].
- (٣) محمود فهمى. كتاب جامع المبادئ والغايات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة: مطبعة حجر بمطبعة الحجر بالقلة السعيدية، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١١٤ ص [نسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب القومية].
- (٤) محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. - القاهرة: مطبعة حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٩٠ ورقة [نسخة رقم ٧٠ أدب، دار الكتب القومية].
- (٥) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٨٦ ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].
- (٦) رفاعة رافع الطهطارى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة: مطبعة حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢١٨+٢ ص [نسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٧) على عزت. الخلاصة العزمية فى تهذيب الأصول الحسابية. ط١. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٦ ص [نسخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٨) الفتازانى، سعد الدين. كتاب النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ للزمخشري. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٣٣٠ أدب، دار الكتب القومية].

وعلى النقيض تماما ظهرت العديد من مهاديات السبعينات بدون جدولة، حتى بدت تلك السمة غالبية فى مهاديات هذا العقد كتمهيد لتحررها من الأطر ومن ثم اختفاء هذه الظاهرة من الكتب المطبوعة، ومن أمثلة مهاديات السبعينات التى صدرت بدون أطر كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم"^(١)، وكتاب "القول السديد فى الإجتهد والتجديد"^(٢)، وكتاب: "العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم"^(٣)، وكتاب "اللآلئ السنوية فى الفوائد الكيماوية"^(٤)، وكتاب "درر النفائس فى جمال العرائس"^(٥). ومع ذلك فقد كانت هناك نسبة كبيرة إلى حد ما من مهاديات السبعينات صفحاتها مجدولة؛ ذلك لأن اختفاء الأطر من المهاديات المصرية لم يحدث بين يوم وليلة وإنما استغرق عشرات الأعوام حتى وردت الصفحة على ما هى عليه فى وقتنا الحالى.

ومما سبق يمكن أن نستخرج بعض السمات الخاصة بالجدولة فى المهاديات

المصرية كالتالى:

- ١- اتخذت أوائل المطبوعات المصرية الجدولة عن المخطوطات العربية القديمة.
- ٢- كان الهدف من وجود الأطر حول الصفحات العنصر الجمالى للصفحة وفصل الهوامش عن المتن.
- ٣- استخدمت الجدولة فى المهاديات المصرية منذ بداية الطباعة طوال فترة أوائل المطبوعات.
- ٤- بدأت الجدولة تقل فى المهاديات منذ السبعينات تمهيدا لاختفائها من الصفحة المطبوعة.

(١) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٩٥ص [نسخة رقم ١٩٧ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) رفاعه رافع الطهطاوى. القول السديد فى الاجتهاد والتجديد. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢٤ص [نسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].

(٣) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاعه للطهطاوى بسوهاج].

(٤) منصور أحمد. اللآلئ السنوية فى الفوائد الكيماوية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٢٧٠ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٥) إلياس سماحة، أنطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القاهرة: المطبعة الوهية، ١٢٩٦هـ (١٨٧٨م). - ١٧٦ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].

٥- كان للأطر شكلان، الشكل الأول : أن تكون أطر مزدوجة مكونة من خطين ويكون الإطار الخارجى أسمك وأعمق من الداخلى، والشكل الثانى أن تكون الأطر ثلاثية مكونة من ثلاثة خطوط ويكون الخط الأوسط أسمك وأعمق من الخطين المتوازيين له.

١٠- وسائل ضبط تتابع الصفحات والأوراق

بعد أن انتهينا فى الصفحات السابقة من الحديث عن الشكل المادى للصفحة المطبوعة بكل عناصره بقى جزء هام لابد منه حتى تكتمل الصورة، وهى الطرق التى اتبعها الطابعون لضبط تتابع الصفحات والأوراق فى المهاديات المصرية لاسيما وأن هذه الطرق تظهر على الصفحة المطبوعة، ويمكن تحديد هذه الطرق فيما يلى :

أ- التعقيبات Catchwords

ب- الترقيم Pagination

ج- علامات الملازم Signatures

أ- **التعقيبات Catchwords :**

عرفت التعقيبات أكثر من تعريف فقيل أنها الكلمات التى تثبت فى هامش كل صفحة يمنى لتدل على أول كلمة فى الصفحة اليسرى وهى تدل على تتابع النص^(١)، وقيل إنها الكلمة التى تكتب فى أسفل الصفحة اليمنى غالبا لتدل على بدء الصفحة اليسرى، وتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان إلى تسلسل الكتاب^(٢). كما عرفت التعقيبة أيضا بأنها قد تكون حرفا أو كلمة أو جزءا من الكلمة أو عبارة أو رقما يكتب فى آخر كل صفحة سواء كان ذلك داخل الجدول أو الإطار أى فى حدود النص، أو تحت نهاية السطر الأخير من الصفحة اليمنى، أى فى الزاوية السفلى إلى يسار الصفحة اليمنى^(٣). وكان تعريف هارولد للتعقيبة بأنها الكلمة التى توجد فى نهاية الصفحة بعد السطر الأخير وهى الكلمة الأولى فى الصفحة التالية^(٤). وبالمثل عرف ديفيد باسويل David Baswell التعقيبة

(١) صلاح الدين المنجد. قواعد تحقيق المخطوطات. ط٥. - بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦. ص ٢٩.

(٢) عبد السلام هارون. تحقيق النصوص وشرحها. ط٤. - القاهرة : مكتبة الخانجى، ١٩٧٧. ص٤١.

(٣) عابد سليمان المشوخى . أنماط التوثيق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الهجرى . - مصدر سابق -

ص ص ١٣٧-١٣٨.

(٤) Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.- P.172.

بأنها مصطلح يطلق على الكلمة المطبوعة في أسفل الصفحة، والتي هي أول كلمة في الصفحة التي تليها^(١).

ومن خلال هذه التعريفات التي تضمنت ماهية التعقبة ومكانها والهدف منها يمكن أن نستخلص تعريفا شاملا للتعقبة على النحو التالي :

"التعقبة هي حرف، أو كلمة، أو جزء من كلمة، أو عبارة، أو رقما أو رمزا، توجد في نهاية الصفحة اليمنى في الكتاب العربي، وفي نهاية الصفحة اليسرى في الكتاب الأجنبي، وتمثل هذه التعقبة الكلمة الأولى التي تبدأ بها الصفحة التالية، وتهدف هذه التعقيبات إلى ضبط تتابع النص"

وتعرف هذه الطريقة في الكتب الأوروبية بالكلمة المفتاحية وإن شئنا الترجمة الحرفية "الكلمة الماسكة"، وربما كان المصطلح العربي أدق وهو التعقيبات من العقب أي الكلمة التي تعقب أو تأتي عقب هذه الصفحة أو تلك^(٢). أو التي يمكن بها تعقب المتن وضبط تسلسله. ففي حين نجد المصطلح العربي يعبر عن ماهية التعقبة، نجد المصطلح الأوروبى "الكلمة الماسكة" يعبر عن وظيفة التعقبة. ويكمن الهدف من وجود التعقيبات منذ نشأتها في عصر الخطاطة إلى أنها كانت في وقت ما الوسيلة الوحيدة لضبط تتابع الصفحات وتسلسلها. ولم يكن الهدف منها مساعدة المجدد في ترتيب الأوراق والملامز كما كان متبعاً في عصر الخطاطة، وإنما كان هدفاً الأول في أوائل المطبوعات مساعدة الطابع في ترتيب الصفحات المجموعة على المخذة أو المنضدة وتوضيبيها التوضيب الصحيح^(٣).

وقد ظهرت التعقيبات في المهاديات المصرية تقليداً للمخطوطات منذ العقد الأول للطباعة واستمرت طوال فترة أوائل المطبوعات، ومن أمثلة المهاديات التي وردت بها تعقيبات كتاب "اللمع في الحساب"^(٤)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٥).

^(١)Boswell, David. A text book on Bibliography.- London: Crafton & Company, 1952.-P.151.

^(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. انبليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٨٣.

^(٣) المصدر السابق.- ص ص ٢٨٣-٢٨٤.

^(٤) ابن الهائم. اللمع في الحساب.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م).- ص٩ [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

^(٥) مرعى المقدسى، ابن يوسف ابى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م).- ص٩٠ [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

وجدير بالذكر أن الطابعين لم يعتمدوا على التعقيبات اعتمادا كلياً في ضبط تتابع الصفحات بل كان الاعتماد الأساسى على الأرقام، ولأن التعقيبات كانت إحدى الملامح المرتبطة بالمخطوطات أبقى عليها الطابعون في أوائل المطبوعات. وكانت التعقيبات ترد في أسفل الصفحة اليمنى للمهادية لتدل على الكلمة الأولى في الصفحة اليسرى، وكانت هذه التعقيبات تطبع خارج إطار الصفحة حتى في المهاديات المشتمة على حواشى في هوامشها مما يختلط أحيانا على القارئ مكان التعقية من بين هذا الكم من الكلمات المطبوعة لاسيما وأن التعقيبات لم تكن تميز ببنط مختلف عن بنط الطباعة المستخدم في طباعة المتن والحواشى إلا فيما ندر^(١). وتعددت أنواع التعقيبات التي وردت في المهاديات المصرية، ويمكن تحديد هذه الأنواع فيما يلى :

- ١- أن تتكون التعقية من كلمة واحدة فقط^(٢)، وقد ورد هذا النوع من التعقيبات فى كتاب "شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب"^(٣)، وكتاب "الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية"^(٤).
- ٢- أن تتكون التعقية من كلمتين أو أكثر^(٥) كما ورد فى كتاب "طالع السعادة"^(٦) وكتاب "تاريخ ابن خلدون"^(٧).

(١) أنظر لوحة رقم ١٥٧ فى الملحق الأول.

(٢) أنظر لوحة رقم ١٨١ فى الملحق الأول.

(٣) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور للذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ١٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة للطهطاوى بسوهاج].

(٤) أحمد حسن الرشيدى. الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٢٣٦ ص. [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٨٢ فى الملحق الأول.

(٦) فليوس الحكيم. كتاب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(٧) ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوى السلطان الاكبر. - (د.م. : د.ن.)، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ج ١. - ٣١٦ ص [نسخة رقم ١٢١٦٢، مكتبة جامعة القاهرة].

٣- أن تتكون التعقيبة من حرف طباعى واحد^(١) مثل "و" ، وقد ظهر هذا النوع من التعقيبات فى كتاب "النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب"^(٢).
 ٤- أن تتكون التعقيبة من حرف جر^(٣) مثل : "فى" ، "من" . . إلخ. مثلما وردت فى كتاب "هداية الجنان فى علم الميزان"^(٤)، وكتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد"^(٥).
 ٥- أن تتكون التعقيبة من الرموز مثل القوسين^(٦) " () " وقد ظهر هذا النوع فى كتاب "التلويح فى شرح الفصيح"^(٧).

ولم تكن تميز التعقيبات ببنت مختلف فى الحجم عن البنت المستخدم فى طباعة المتن لاسيما فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف وإنما فى بعض الأحيان كانت تميز التعقيبات بأن تطبع ببنت أعمق من البنت المستخدم فى المتن ولكن بنفس الحجم^(٨) مثل كتاب "تعليق الفواضل على إعراب العوامل"^(٩)، وكتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى"^(١٠).
 أما فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر كانت التعقيبات أحيانا كثيرة، تميز بإحدى هاتين الطريقتين:

-
- (١) أنظر لوحة رقم ١٨٣ فى الملحق الأول.
 (٢) الأبيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب. - القاهرة : طبع حجر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
 (٣) أنظر لوحة رقم ١٨٤ فى الملحق الأول.
 (٤) مصطفى رضوان. هداية الجنان فى علم الميزان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٥٠ص [نسخة رقم ٥٥١ منق، دار الكتب القومية].
 (٥) الدمهورى، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفع العباد. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٩٣٦٨ أدب، دار الكتب القومية].
 (٦) أنظر لوحة رقم ١٧٩ فى الملحق الأول.
 (٧) الهرورى، أبو سهل محمد بن على الهرورى النحوى اللغوى. التلويح فى شرح الفصيح. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ١٥٦ص [نسخة رقم ٢٣٣١٤، مكتبة الأمير حلمى بجامعة القاهرة].
 (٨) أنظر لوحة رقم ١٥٧ فى الملحق الأول.
 (٩) زينى زادة. تعليق الفواضل على إعراب العوامل. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ - (١٨٢٧م). - ١٣٨ص. [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].
 (١٠) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

الطريقة الأولى: أن تطبع التعقيبات مائلة وليست بمحاذاة سطور الصفحة^(١)، مثلما ظهرت في كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية"^(٢)، وكتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغريات، وقصائد غزليات طريقة ومستحسنات"^(٣).

الطريقة الثانية: أن تطبع التعقيبات بخط أصغر حجماً من حجم الخط المستخدم في طباعة المتن^(٤) مثل كتاب "جامع الشواهد"^(٥).

ومن الظواهر الملحوظة اختفاء التعقيبات في بعض صفحات الكتاب الواحد في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر، فنظهر التعقيبات في بعض صفحات من الكتاب وتختفى من البعض الآخر مثلما ورد في كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجي أو حاشية مولد البرزنجي"^(٦)، وكتاب "جامع المبادئ والغايات في فن أخذ المساحات"^(٧). ولا يوجد تفسير واضح لهذه الظاهرة سوى سقوط هذه التعقيبات سهواً من الطابع.

كما لوحظ اختفاء التعقيبات من بعض مهاديات السبعينات^(٨) مثل كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر"^(٩)، وكتاب

(١) أنظر لوحة رقم ١٨٥ في الملحق الأول.

(٢) للشعراني، عبد الوهاب. الأنوار للقدسية في بيان آداب العبودية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ١٢٤ص [نسخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٣) محمود الجزائري. مجموع مزدوجات بديعة مستغريات، وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ١٠٤ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٨٦ في الملحق الأول.

(٥) محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. للقاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٩٠ ورقة [نسخة رقم ٧٠ أدب، دار للكتب القومية].

(٦) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجي أو حاشية مولد البرزنجي. - القاهرة : مطبعة بولاق، طبع حجر، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) محمود فهمي. جامع المبادئ والغايات في فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر بالقلمة السعيدية، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١١٤ص [نسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب للقومية].

(٨) أنظر لوحة رقم ١٣٦ في الملحق الأول.

(٩) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصبو/ ترجمة على عمر أفندي. - القاهرة : مطبعة وادي النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٦ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

"التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"^(١) وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تقلص الدور الذى كانت التعقيبات تقوم به واتخاذ الأرقام بديلا لها، لذلك اختفت من صفحات بعض المهاديات تمهيدا لإلغائها من على الصفحة المطبوعة على غرار المطبوعات الحديثة.

ومما سبق يمكن استخلاص أهم السمات الخاصة بالتعقيبات فى أوائل المطبوعات المصرية كما يلى:

١- ظهرت التعقيبات على الصفحة المطبوعة منذ العقد الأول للطباعة فى أسفل الصفحة اليمنى للكتاب.

٢- كانت هناك أنواع كثيرة من التعقيبات المستخدمة فى أوائل المطبوعات وهى :

أ- تعقبة تتألف من كلمة واحدة.

ب- تعقبة تتألف من كلمتين أو أكثر.

ج- تعقبة تتألف من حرف واحد.

د- تعقبة تتألف من حرف جر.

هـ- تعقبة تتألف من رمز.

٣- نادرا ما كانت تميز التعقيبات ببنط مختلف عن المتن فى طبع الحروف.

٤- كانت التعقيبات تميز أحيانا عن المتن فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

٥- ظهرت التعقيبات فى أوائل المطبوعات تقليدا للمخطوطات القديمة.

٦- اختفت التعقيبات فى بعض مهاديات السبعينات تمهيدا لإلغائها من على الصفحة المطبوعة.

ب- الترقيم Pagination :

يقصد بالترقيم فى هذا السياق الأرقام العددية التى تستخدم لحفظ تسلسل أوراق النص^(٢).

وقد استخدم الترقيم إلى جانب التعقيبات فى المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة، وترجع الباحثة أن الترقيم كان الوسيلة الأساسية لتتابع الصفحات فى أوائل

(١) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ٢٩٤ هـ (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) عابد سليمان المشوخى. أنماط الوثائق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الهجرى. - مصدر سابق. - ص

المطبوعات، أما التعقيبات فقد وجدت أساسا تقليدا للمخطوطات العربية القديمة كما سبق الذكر، وقد بنى هذا الاعتقاد على عدة أسباب هي :

١- وجود بعض صفحات من المهاديات بدون تعقيبات، ووجود بعض المهاديات كاملة بدون تعقيبات يعنى عدم اعتماد الطابعين على التعقيبات كوسيلة أساسية لتتابع الصفحات.

٢- على الجانب الآخر لم يظهر فى عينة الدراسة سوى كتاب واحد فقط لا يشتمل على ترقيم واعتمد على التعقيبات، أما باقى مهاديات عينة الدراسة فقد اتخذت الأرقام وسيلة لتتابع صفحاتها.

٣- يعتبر الترقيم من سمات التأثير بالمطبوعات الأوروبية وقد استخدمت الأرقام فى تتابع صفحات المطبوعات الأوروبية منذ منتصف القرن السادس عشر وأصبحت شائعة فى نهاية القرن الـ١٦^(١).

ومن المعلوم أن النسبة الغالبة من مهاديات العقود الأولى للطباعة كانت كتباً مترجمة متأثرة فى شكلها المادى بالمطبوعات الأوروبية، فضلا عن أن العاملين بمطبعة بولاق فى تلك الفترة كانوا من الأجانب، لذا ظهرت المهاديات متأثرة بالمطبوعات الأوروبية فى الوسيلة المتبعة لتسلسل صفحاتها.

وقد استخدم الترقيم بالصفحات Pagination فى جميع مهاديات عينة الدراسة -فيما عدا كتابا واحدا- ويعنى ضبط تسلسل النص بإعطاء كل صفحة رقما مسلسلا حتى تنتهى صفحات الكتاب ولم يستخدم الترقيم بالأوراق Foliation مطلقا فى عينة البحث. ولم يستثنى من ذلك إلا كتاب "جامع الشواهد"^(٢) الذى اعتمد طابعه على التعقيبات فقط فى تتابع صفحاته. وقد قام المفهرس بعد أوراق الكتاب من أجل استكمال البيانات الببليوجرافية للكتاب فنتبين أنه مكون من مائة وتسعين ورقة، وكتب عدد أوراق الكتاب بخط اليد على الورقة الأخيرة من الكتاب، ولم تظهر أية أرقام مطبوعة على صفحات الكتاب.

(1)Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.- P.617.

(٢) محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م).- ١٩٠ ورقة [نسخة رقم ٧٠ أدب، دار الكتب القومية].

وكان من عادة الطابعين وضع أرقام الصفحات فى أعلى الصفحة نظرا لأن أسفل الصفحة كان دائما مشغولا بوجود التعقيبات وعلامات الملازم، وغالبا ما كانت أرقام الصفحات توضع فى واحد من المكانين التاليين:

الأول : فى أعلى جانبى الصفحة أى يطبع رقم الصفحة على الجانب الأيمن من الصفحة اليمنى، وعلى الجانب الأيسر من الصفحة اليسرى^(١). ومن أمثلة المهاديات التى وردت على هذا النمط كتاب "ألفية ابن مالك"^(٢)، وكتاب "حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى"^(٣)، وكتاب "قلائد العقيان"^(٤)، وبالمثل كتاب "الاسعاف فى أحكام الأوقاف"^(٥)، وكتاب "تاج اللغة وصحاح العربية"^(٦). وقد وردت أرقام الصفحات على هذا النحو منذ العقد الأول للطباعة واستمرت حتى السبعينات.

الثانى : أن ترد أرقام الصفحات فى أعلى منتصف الصفحة^(٧)، وبدأت أرقام الصفحات ترد بهذا الشكل منذ الأربعينات ثم انتشرت طوال العقود الأخيرة لأوائل المطبوعات. ومن أمثلة المهاديات التى وردت على هذا النمط كتاب "درة الناجحين"^(٨)،

(١) أنظر لوحة رقم ١٣٨ فى الملحق الأول.

(٢) ألفية ابن مالك - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). ٥٦- ص [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الحفناوى، يوسف. حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م) [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٤) الفتح بن خاقان. قلائد العقيان. - القاهرة : المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). ٣٠٧- ص [نسخة رقم ١٦٣ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الطرابلسى، إبراهيم بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على. الاسعاف فى أحكام الأوقاف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). ١٢٣- ص [نسخة رقم ٩١٥ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٦) الفارابى، الجوهرى. كتاب تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢ ج [نسخة رقم ٢٤ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) أنظر لوحة رقم ١٦٥ فى الملحق الأول.

(٨) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٣١٥ ص [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(١)، وكتاب الأذكياء"^(٢)، وكتاب "نشر العلم فى شرح لامية العجم"^(٣)، وأيضاً كتاب "الدرة البهية فى الألغام البحرية"^(٤). وقد تنوع الإخراج الطباعى لأرقام الصفحات فى أوائل المطبوعات، ويمكن تحديد الأشكال التى وردت على الأرقام على النحو التالى :

١- أن تطبع أرقام الصفحات بحجم أكبر وأعمق من حجم البنط المستخدم فى طباعة المتن^(٥)، وقد احتكرت مطبعة وادى النيل هذا الشكل وأصبحت تتميز به، ومن أمثلة المهاديات التى وردت أرقام صفحاتها على هذا النمط "كتاب الصادح والباغم"^(٦)، وكتاب "جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب"^(٧).

٢- أن تطبع أرقام الصفحات بنفس حجم البنط المستخدم فى طباعة النص سواء وردت فى منتصف الصفحة أو على جانبيها الأيمن والأيسر^(٨). ومن أمثلة المهاديات التى وردت بها أرقام الصفحات بهذا الشكل كتاب "شرح متن الأجرومية للصنهاجى"^(٩)، وكتاب "طرفة الربيع فى

(١) دكروس. للنخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي.-

القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ- (١٨٥٢م). [٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٢) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأذكياء.- القاهرة : المطبعة للفاخرة بمصر القاهرة،

طبع حجر، ١٢٧٧ هـ- (١٨٦٠م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) للحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. نشر العلم فى شرح لامية العجم.- القاهرة : المطبعة

لكستلية، ١٢٨٣هـ- (١٨٦٦م). [نسخة رقم ٤٨٦ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) الدرة لبهية فى الألغام البحرية.- القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـ- (١٨٧٦م).-

٧٣ص. [نسخة بمكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) انظر لوحة رقم ١٨٧ فى الملحق الأول.

(٦) ابن الهبارية. كتاب الصادح للباغم. - ط١.- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ- (١٨٧٥م). -٤+٦٠١ص

[نسخة رقم ١٠٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) الاربلى، علاء الدين بن على ابن الإمام بدر الدين بن محمد. جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب.- القاهرة :

مطبعة وادى النيل، ١٢٩٤هـ- (١٨٧٧م). -١٤٤ص [نسخة رقم ٢٣٢٢٦] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة

القاهرة].

(٨) أنظر لوحة رقم ١٦٦ فى الملحق الأول.

(٩) الكفراوى. شرح متن الأجرومية للصنهاجى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ- (١٨٢٦م). -١٨٢ص [نسخة

رقم ٢٤٩ نحو، دار للكتب القومية].

نظم أنواع البديع"^(١).

- ٣- أن ترد أرقام الصفحات بين قوسين^(٢) وبنفس بنط المتن مثل كتاب "تعليم المتعلم طريقة التعلم"^(٣)، وكتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور"^(٤).
٤- أن ترد أرقام الصفحات بين قوسين يحيط بهما نجمتان^(٥) مثل كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية"^(٦)، وكتاب "يواقيت الصلوات في موافيت الصلاة"^(٧).

ومما سبق يمكن أن نستنتج الملاحظات التالية :

- ١- قد يكون الترقيم هو الوسيلة الأساسية لتتابع الصفحات في أوائل المطبوعات المصرية.
٢- استخدم الترقيم بالصفحات وليس بالأوراق في المهاديات المصرية.
٣- استقرت أرقام الصفحات في أعلى الصفحة وذلك بالمنتصف أو على جانبي الصفحة.
٤- تنوعت أشكال الإخراج الطباعي لأرقام الصفحات.
٥- أخذت أوائل المطبوعات الترقيم كوسيلة لتتابع الصفحات عن المطبوعات الأوروبية.

(١) الأبياري، عبد الهادي نجا. طرفة الربيع في نظم أنواع البديع. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - (ضمن مجموعة). [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ١٦٦ في الملحق الأول.

(٣) الزرنوجي. تعليم المتعلم طريق التعلم. - القاهرة : مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - ٤٠ص [نسخة رقم ٦ تربية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله ابراهيم. عجائب المقدور في أخبار تيمور. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٤٩، ٨٠ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٨٨ في الملحق الأول.

(٦) بوبى، تيرى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٧) إبراهيم نظمى. يواقيت الصلوات في موافيت الصلاة. - الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م). - ٧٤ص [نسخة رقم ٢٣٦ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

علامة الملزمة Signature

علامة الملزمة عبارة عن حرف أو رقم أو مزيج من الحروف والأرقام تطبع على الهامش السفلى للصفحة الأولى من كل ملزمة لتكون المرشد نحو تجميع أوراق ملازم الكتاب في سياق الترتيب الصحيح^(١) وتعتبر علامة الملزمة من وجهة نظر الطابع أو المجلد أهم من الترقيم^(٢) لذلك فهي تعتبر وسيلة هامة من وسائل تتابع الصفحات إلى جانب الترقيم والتعقيبات.

وتشكل علامات الملازم أهمية بارزة في الببليوجرافيا التحليلية، فهي تدل على مدى اكتمال الكتاب واما إذا كانت هناك صفحة أو ملزمة ناقصة، وأن الترتيب سليم مضبوط. كما أن وجود علامة الملزمة قد يساعد في تقرير تاريخ إنتاج الكتاب وتحديد سواه في الكتب غير المؤرخة أو التي يشك في تاريخها وخاصة في أوائل المطبوعات، فقد كان لعلامة الملزمة أهميتها الكبرى وخاصة في القرون الأولى للطباعة ولاسيما في القرن السادس عشر والسابع عشر حيث لم يكن ترقيم الأوراق مضبوطاً دائماً ومن ثم يكون الاعتماد المطلق على علامة الملزمة^(٣). وقد كانت في أوائل المطبوعات المصرية بعض الكتب التي لم يتوافر بها التعقيبات واعتمدت على علامات الملازم وأرقام الصفحات في تتابع صفحاتها.

واستقرت علامة الملزمة في المهاديات المصرية على الهامش السفلى للصفحة الأولى من كل ملزمة وبالتالي تضبط أوراق الملازم في ترتيبها الصحيح. وغالباً ما كانت تختلف علامة الملزمة من طابع إلى طابع، ومن فترة زمنية إلى أخرى، وعلى مدار فترة أوائل المطبوعات نجد أن علامة الملزمة اتخذت أشكالاً متعددة، فأحياناً تكون رقماً فقط لا غير، وأحياناً تتألف من رقم وحرف أو رقم ومجموعة حروف، وأحياناً أخرى تتألف من رقم وكلمة، ولكنها بطبيعة الحال كانت لا بد وأن تشمل على رقم إلى جانب الحروف والكلمات لضبط سير تتابع الصفحات والملازم. وكانت الحروف أو الكلمات التي تضاف إلى رقم الملزمة تعبر عن اسم المؤلف أو عنوان الكتاب، أو بيان

^(١)Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.-P.758-759.

^(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٨١.

^(٣) المصدر السابق.- ص ٢٨٢.

الجزء، والسبب الرئيسي في إضافة هذه الحروف والكلمات إلى رقم الملزمة هو تمييز ملازم الكتاب عن الكتب الأخرى التي تطبع في المطبعة في نفس الوقت.

وقد تعددت وتتنوعت مكونات علامة الملزمة في أوائل المطبوعات المصرية، واختلفت مدلولاتها بشكل ملحوظ، ويمكن تحديد مكونات علامة الملزمة على النحو التالي:

أولاً : أن تتكون علامة الملزمة من رقم فقط^(١)، وبطبيعة الحال استخدمت الأرقام الهندية في التعبير عن علامات الملازم. وقد اقتصر مهاديات العقد الأول للطباعة على الرقم فقط لمكونات علامات الملازم بها، ومن أمثلتها كتاب "التقاط الأزهار في محاسن الأشعار"^(٢)، وكتاب "لايحة زراعة الفلاح وتبدير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٣). ومن مهاديات العقود الأخرى التي تكونت علامات الملازم بها من رقم واحد كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(٤)، وكتاب "شرح الشيخ خالد على الأجرومية"^(٥)، وكتاب "المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية"^(٦)، وأيضاً كتاب "قدوة الفرع بأصله في حب الوطن وأهله"^(٧).

ثانياً : أن تتكون علامة الملزمة من رقم وحرف^(٨)، وفي حقيقة الأمر اختلفت وتنوعت مدلولات هذا الحرف الواحد ويمكن تحديدها فيما يلي :

(١) أنظر لوحة رقم ١٣٣ في الملحق الأول.

(٢) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٦٢ ص [نسخة رقم ٢٩ لدب، دار الكتب القومية].

(٣) لايحة زراعة الفلاح وتبدير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م). - ٧٦ ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

(٤) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنجورى؛ تصحيح محمد الهراوي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

(٥) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ٧٤ ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٩٥ ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) رفاعة رافع الطهطاوى، على فهمى رفاعة. قدوة الفرع بأصله في حب الوطن وأهله. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٢ ص [نسخة رقم ٣٢٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٨) أنظر لوحة رقم ١٤٤ في الملحق الأول.

١- أن يدل هذا الحرف على كلمة من عنوان الكتاب تعبر عن موضوعه مثل "ج، ج، ٣، ج،.. إلخ". التي وردت في كتاب "التعريفات الشافية لمريد الجغرافية"^(١)، ونفس هذا التكوين ورد أيضاً في كتاب "الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية"^(٢).

٢- أن يمثل هذا الحرف أول حرف في الكلمة الأولى في عنوان الكتاب مثل "٢ ش، ٣ ش، ٤ ش، إلخ" في كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"^(٣)، وبالمثل علامة الملزمة (١ ف، ٢ ف، ٣ ف، . . إلخ" التي وردت في كتاب الفسيولوجيا"^(٤).

٣- أن يمثل الحرف أي حرف من حروف عنوان الكتاب، وليس بالضرورة أن يكون الحرف الأول مثل علامة الملزمة " (٢) ب، (٣) ب، (٤) ب، . . إلخ" في كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"^(٥). ومثل علامة الملزمة "٢ ع، ٣ ع، ٤ ع،.. إلخ" التي وردت في كتاب "زبدة الواعظين"^(٦).

٤- أن يمثل الحرف الأخير من عنوان الكتاب المسجوع لاسيما وأن كثيراً من عناوين الكتب في ذلك الوقت كانت تتميز باستخدام السجع في صياغتها ومن أمثلة

(١) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريفات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢ قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٢) لامروس، فيلكس. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٢٣٦ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، مكتبة المطبعة الأميرية].

(٣) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ١٩٤ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) لافارج. الفسيولوجيا/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ١٣٢ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

(٥) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة للخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١٦٦ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

(٦) زبدة الواعظين. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٣٨ص [نسخة رقم ٤٠٣٧، مكتبة بلدية الإسكندرية].

علامات الملازم من هذا النوع " ٢ ق، ٣ ق ، . . إلخ. فى كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(١)، ومثل علامة الملزمة " ٢ ف، ٣ ف، ٤ ف، . . إلخ" فى كتاب "الإسعاف فى أحكام الأوقاف"^(٢).

٥- أن يمثل حرفاً من حروف اسم مؤلف الكتاب مثل علامة الملزمة " ٢ ط ، ٣ ط ، ٤ ط،.. إلخ". فى كتاب "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان للطحطاوى"^(٣)، وأيضاً علامة الملزمة " ٣ ق، ٤ ق، . . إلخ" فى كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوى"^(٤) لابن معتوق.

٦- أن يمثل الحروف الأولى من كلمة ملزمة " م " وعادة ما تذكر قبل رقم الملزمة مثل " م ٢، م ٣، م ٤، . . إلخ" كما ورد فى كتاب "رسالة فى إباحة السماع والمعانى"^(٥)، وكتاب "الدرة البهية فى الألغام البحرية"^(٦).

ثالثاً : أن تتكون علامة الملزمة من رقم وعدد من الحروف المتفرقة"^(٧)، وعادة ما يدل كل حرف من هذه الحروف على مدلول معين مثل علامة الملزمة " ٢ ط ل، ٣ ط ل، ٤ ط ل.. إلخ" التى وردت فى كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير

(١) دورسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٦٠ ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

(٢) الطرابلسى، إبراهيم بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على. كتاب الإسعاف فى أحكام الأوقاف.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).- ٢٣ ص [نسخة رقم ٩١٥ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م).- ٧٢٥ ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٤) ابن معتوق الموسوى، ابن شهاب الدين الحويزى. ديوان ابن معتوق الموسوى.- القاهرة : (طبع حجر)، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).- ٢١٦ ص [نسخة رقم ١٨٩١ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) أبو المواهب، محمد بن أحمد بن محمد. رسالة فى إباحة السماع والمعانى.- القاهرة : (د.م)، (د.ن)، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).- ٣٠ ص [نسخة رقم ١٩٧٥٩ ب، دار الكتب القومية].

(٦) الدرّة البهية فى الألغام البحرية.- القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أنفدى، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م).- ٧٣ ص [مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) أنظر لوحة رقم ١٨٩ فى الملحق الأول.

الأبصار للطهطاوى^(١)، وكما هو واضح فإن الحرف الأول "ط" من علامة الملزمة تعنى الحرف الأول من اسم مؤلف الكتاب، فى حين يدل الحرف الثانى "ل" على "الجزء الأول" لكى يميز عن الأجزاء الأربعة الأخرى للكتاب. ومثل علامة الملزمة "٢ طنى ، ٣ طنى ، ٤ طنى . . . إلخ" التى وردت فى كتاب "نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال"^(٢)، ويعنى حرف ال "ط" حرف من عنوان الكتاب، والحرفين "نى" على بيان الجزء الثانى.

وقد تمثل هذه الحروف الحرف الأول من بداية كل كلمة فى عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة "٢ ذ ف ث، ٣ ذ ف ث، . . إلخ" التى وردت فى كتاب "ذيل الفصيح لثعلب"^(٣).

رابعاً : أن تتكون علامة الملزمة من رقم وعدد من الحروف المتصلة التى تشكل مقطعاً من كلمة^(٤)، وهذه الحروف المتصلة تعنى إحدى هذه المدلولات:

١- أن تعنى هذه الحروف قافية عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة : "٢ين، ٣ين، ٤ين، . . إلخ" التى وردت فى كتاب "الدر الثمين فى علم الأقرىباذين"^(٥)، ومثل علامة الملزمة : " (٢) نة، (٣) نة، (٤) نة، . . إلخ" التى وردت على صفحات كتاب " منح المنة فى التلبس بالسنة"^(٦). وأيضاً علامة الملزمة "٢ يح، ٣ يح، ٤ يح، . . إلخ" التى وجدت فى ملازم كتاب " القول الصريح

(١) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تَيوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٤ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٢) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٤٠ ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، مكتبة المطبعة الأميرية]

(٣) البغدادى، عبد اللطيف. كتاب ذيل الفصيح لثعلب. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٩ ص + ٧ ص [نسخة رقم ٢٣٣١٤، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٤) أنظر لوحة رقم ١٩٠ فى الملحق الأول.

(٥) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرىباذين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ - (١٨٤٩م). - ٤٥٥ ص + ملحق رسوم إيضاحية [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) الشعرانى. منح المنة فى التلبس بالسنة. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ١٦٢ ص [نسخة رقم ٢٣٤٥ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

فى علم التشريح^(١).

٢- أن تمثل هذه الحروف المقطع الأول من عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة " (٢) خز، (٣) خز، (٤) خز . . إلخ" التى وردت فى كتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(٢)، ومثل علامة الملزمة "٢ شفا، ٣ شفا، ٤ شفا، . . إلخ" التى وردت فى كتاب "شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل"^(٣).

٣- أن تمثل هذه الحروف أى مقطع من عنوان الكتاب وليس بالضرورة أن يكون المقطع الأول مثل علامة الملزمة " ٢ يحا، ٣ يحا، ٤ يحا . . فى كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(٤)، ومثل علامة الملزمة " ٢ مة، ٣ مة، ٤ مة . . إلخ" فى كتاب "شرح المنظومة الدرديرية"^(٥).

٤- أن تمثل المقطع الأول من اسم المؤلف مثل علامة الملزمة " ٢ ل خلد، ٣ خلد، ٤ خلد،.. إلخ". فى كتاب "تاريخ ابن خلدون"^(٦)، حيث يدل حرف "ل" على الجزء الأول، وتدل الحروف "خلد" على المقطع الأول. من اسم المؤلف، وأيضاً علامة الملزمة " ٢ عقف، ٣ عقف، ٤ عقف، . . إلخ" فى كتاب "شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك فى النحو"^(٧).

(١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح فى علم التشريح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٥١٤ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

(٢) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٥٧١ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) الخفاجى، شهاب الدين أحمد. شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ٢٤٥ص [نسخة رقم ٢٧ لغة، مكتبة رفاة الطهاوى بسوهاج].

(٤) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ریحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٤٣٩ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) الصاوى، محمد. شرح المنظومة الدرديرية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٥٢ص [نسخة رقم ١٦٠٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٦) ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر. - [القاهرة]: (د.ن.)، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ٣١٦ص [نسخة رقم ١٢١٦٢، مكتبة جامعة القاهرة].

(٧) ابن عقيل. شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك فى النحو. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م). - [نسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

٥- ان تمثل هذه الحروف المقطع الأخير من اسم المؤلف مثل "٢ زمى، ٣ زمى، ٤زمى .. إلخ" فى كتاب "رسائله الخوارزمى"^(١).

٦- أن تعبر عن أى مقطع من اسم المؤلف وليس بالضرورة أن يكون المقطع الأول ولا المقطع الأخير مثل علامة الملزمة "٢ لو، ٣ لو، ٤ لو، . . إلخ" التى وردت على صفحات كتاب "طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"^(٢). وبالمثل علامة الملزمة " ٢م اجر، ٣م اجر، ٤م جر، . . . التى وردت فى كتاب "ديوان الحاجرى لصاحبه"^(٣).

٧- أن تعبر تلك الحروف عن مقطعين من كلمتين مختلفتين فى عنوان الكتاب مثلما ورد فى كتاب "تقرير حاشية السجاعي على القطر " ^(٤) ، إذ كانت علامة الملزمة " ٢ ير قط، ٣ ير قط،.. إلخ".

خامسا : أن تتكون علامة الملزمة من رقم وكلمة كاملة^(٥)، وانتشر هذا التكوين لعلامة الملزمة منذ الستينات نتيجة لكثرة عدد الكتب المطبوعة والخوف من الخلط بين ملازم هذه الكتب.

وقد تكون هذه الكلمة :

١- أما الكلمة الأولى من عنوان الكتاب مثلما ورد فى علامة ملزمة كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"^(٦) حيث كانت علامة الملزمة " ٢م خريدة، ٣م خريدة،

(١) الخوارزمى، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمى. - ١. القاهرة : مطبعة عبد الرحمن رشدى، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ٢٠٨ص نسخة رقم ٣١٩ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة وأمراض النساء والأطفال أو كتاب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(٣) الحاجرى، حسام الدين عيسى بن سنجر ابن بهرام الاربلى. ديوان الحاجرى. - القاهرة : مطبعة عبد الغنى أفندى، ١٢٨٠هـ - (١٨٦٣م). - ٨٧ص نسخة رقم ٢٤٩٥ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) المصرى، محمد الانبأبى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعي على القطر. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥ - (١٨٧٨م). - ٢٠٠ص نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٩١ فى الملحق الأول.

(٦) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على . خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص نسخة رقم ٣٥٢٩ حلبم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].

٤م خريدة،..إلخ". ومثل علامة الملزمة " ٢ ل ألف، ٣ ألف ل، ٤ ألف ل، . . إلخ فى كتاب "الف با"^(١).

٢- إما أن تكون كلمة عشوائية من عنوان الكتاب ولا يشترط أن تكون الكلمة الأولى مثلما ورد فى كتاب "الإعلام بقواطع الإسلام"^(٢) إذ كانت علامة الملزمة كالاتى: "٢ قواطع، ٣ قواطع، ٤ قواطع . . إلخ". وبالمثل فى كتاب "العرائس وتعرف بعرائس المجالس فى قصص الأنبياء"^(٣). إذ وردت علامة الملزمة بهذا الشكل "٢ قصص، ٣ قصص،..إلخ".
٣- أن تعبر هذه الكلمة عن اللقب الشهير لمؤلف الكتاب مثل "٢ يوسى، ٣ يوسى، ٤ يوسى..إلخ" فى كتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية للحسن بن سعود اليوسى"^(٤).

سادسا : أن تتكون علامة الملزمة من رقم وكلمتين^(٥) وغالبا ما تكون الكلمتين من عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة "م ٢ كشف الغمة، م ٣ كشف الغمة، . . إلخ" فى كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة"^(٦)، ومثل علامة الملزمة "٢ عقود الجواهر، ٣ عقود الجواهر، . . إلخ" فى كتاب "عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم"^(٧).

(١) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف با- القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م).- ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاة للطهطاوى بسوهاج].

(٢) الهيمتى، أحمد بن حجر. كتاب الإعلام بقواطع الإسلام- القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).-٧٥ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب القومية].

(٣) الثعلبي، أحمد محمد . العرائس وتعرف بعرائس المجالس فى قصص الأنبياء- القاهرة : المطبعة الحسينية، ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م).-٣٥١+٥٥ص [نسخة رقم ٤٠٢١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) اليوسى، الحسن بن مسعود. عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية- الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م).-٢٠٠ص [نسخة رقم ١٤٧ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) أنظر لوحة رقم ١٩٢ فى الملحق الأول.

(٦) الشعرانى، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م).- ٤ ج فى ٤ مج. [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

(٧) الحسينى، محمد مرتضى. عقود الجواهر للمنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم- الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).- ٢ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٣٥٠٠ حنفى، دار الكتب القومية].

ومن الأهمية بمكان أن نذكر إن علامات الملازم ومكوناتها كان الطابع يضعها لنفسه لكي يجمع أوراق الملازم في تسلسل معروف، وليميز ملازم كل كتاب عن الآخر، بعيدا عن القارئ لذلك لم تخضع لتقنين معين، ويؤكد ذلك التنوع الشديد في مكونات علامات الملازم وتعدد إشكالها، كما أنه أحيانا كانت تشتمل علامة الملزمة على حروف غير واضحة ليس لها علاقة بعنوان الكتاب أو مؤلفه أو حتى بيان الجزء مثل علامة ملزمة كتاب "تحفة القلم في أمراض القدم"^(١) حيث كانت علامة الملزمة به ما يلي: "ايح، ٢، ٣، ٤"، وقد تكون هذه الحروف نسبة إلى اسم الجامع أو الطابع أو المنضد أو أي اسم معروف للطابع وغير معروف للقراء؛ لأنها كما هو واضح ليس لها علاقة بعنوان الكتاب أو مؤلفه.

أما فيما يتعلق بالإخراج الطباعي لعلامات الملازم ففي الغالب لم تكن علامة الملزمة تميز بينط مختلف عن البنط المستخدم في طباعة المتن إلا أحيانا، إذ كانت هناك بعض المطابع تميز علامات الملازم وأرقام الصفحات بينط أكبر وأثقل من البنط المستخدم في المتن^(٢) مثل مطبعة وادي النيل ولكن لم يتعد ذلك مطبوعات هذه المطبعة. وأحيانا أخرى كان رقم الملزمة يوضع بين قوسين على جانبيهما نجمتان * () *، مطبوعا بنفس بنط الطباعة المستخدم في المتن^(٣)، ومن أمثلة المهاديات التي وردت فيها علامات الملازم بهذا الشكل كتاب "قطر الندى وبل الصدى"^(٤)، وكتاب "حساب المثلاث بتوفيق عالم الخفيات"^(٥).

وفي ختام الحديث عن علامات الملازم يمكن استخلاص بعض السمات الهامة التي تخص علامات الملازم في أوائل المطبوعات المصرية على النحو التالي:

-
- (١) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٢١٩ ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].
- (٢) أنظر لوحة رقم ١٨٧ في الملحق الأول.
- (٣) أنظر لوحة رقم ١٩٣ في الملحق الأول.
- (٤) الأنصاري، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١٢٥ ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].
- (٥) جاندر. حساب المثلاث بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة محمد بيومسي. - القاهرة: مطبعة بولاق. ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١١٢+١+١١٢ ص [نسخة رقم ٣٥ رينجسة، دار الكتب القومية].

- ١- ظهرت علامات الملازم فى المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة واستمرت طوال فترة أوائل المطبوعات.
- ٢- طبعت علامة الملزمة على الهامش السفلى من الصفحة اليسرى فى الكتاب المطبوع.
- ٣- كانت علامة الملزمة فى العقد الأول للطباعة مكونة من رقم فقط، ونتيجة لانتشار الكتب المطبوعة ازدادت مكونات علامة الملزمة خوفا من الخلط بين ملازم الكتب المطبوعة.
- ٤- كانت علامات الملازم تتكون من :
 - أ- رقم فقط
 - ب- رقم وحرف
 - ج- رقم وعدة حروف منفصلة
 - د- رقم وعدة حروف متصلة (مقاطع)
 - هـ- رقم وكلمة
 - و- رقم وكلمتين
- ٥- اختلفت مدلولات الحروف والكلمات التى وردت فى علامات الملازم فأحيانا تعبر عن عنوان الكتاب أو المؤلف أو الجزء.
- ٦- استخدم حرف ال "م" فى علامات الملازم ليعنى الحرف الأول من كلمة "ملزمة"، وكان يسبق علامة الملزمة.
- ٧- استخدم حرف "ل" فى علامات الملازم لتدل على "الجزء الأول" والحروف "نسى" للدلالة على "الجزء الثانى".
- ٨- غالبا ما كانت تطبع علامات الملازم بنفس البنط المستخدم فى طباعة المتن، وأحيانا كانت تطبع ببنط أثقل وأكبر حجما من البنط المستخدم فى المتن، أو توضع بين قوسين على جانبيهما نجمتان وتطبع بنفس بنط المتن.

الفصل السادس

حرد المتن Colophon

فى أوائل المطبوعات المصرية

١-التعريف

٢-أهمية حرد المتن

٣-أشكال حرد المتن

٤-بيانات حرد المتن

٥-تاريخ الطبع

٦-نهاية النص

حرد المتن Colophon

حرد المتن أو الطرة أو الصرة يعنى فى الأصل الرأس أو قمة الشيء وهى كلمة يونانية، وقد استمدت معنى القمة أو الرأس من اسم مدينة كولوفون فى اليونان ذلك لارتفاعها الشاهق فوق الجبل وحسبما ورد فى القواميس الإنجليزية مثل قاموس "أكسفورد الكبير" والقاموس "الإنجليزى الجديد" وقاموس "راندوم هاوس" وغيرها فإن كلمة كولوفون قد شقت طريقها إلى اللغة الإنجليزية فى النصف الأول من القرن السابع عشر بمعناها الكلاسيكى الثانى وهو "اللمسة النهائية" أو "لمسة التشطيب"^(١) أما المعنى الببليوجرافى للكلمة فيقصد به فقرة الختام فى المخطوط أو الكتاب المطبوع^(٢)، ولكى نكون أكثر تحديداً فإن فقرة الختام فى الكتاب المخطوط هى ما يطلق عليها "النهاية" وتعنى نهاية النص الأصلي وغالباً ما تكون بيد مؤلف الكتاب أو ناسخه، وقد تتضمن معلومات عن الكتاب مثل تاريخ الانتهاء من تأليفه أو نسخه أو اسم مؤلفه أو ناسخه وأحياناً عنوانه ومكان النسخ أو التأليف، وأحياناً ما تأخذ النهاية شكل المثلث المقلوب دون ذكر أى معلومات أو أى كلمات تفيد تمام النص ويدل الشكل فقط على نهاية النص.

أما فقرة الختام فى الكتاب المطبوع فهى ترد بعد تمام طبع الكتاب وهى ما يطلق عليه "حرد المتن" وغالباً ما يقوم بكتابتها الطابع أو المصحح أو المراجع، أو يكتبها شخص آخر بمثابة تقرير أو تاريخ للكتاب، وحرد المتن هنا يتضمن معلومات عن الكاتب ومؤلفه ومصححه ومراجعته وكل من له دور فى إعداد الكتاب وطبعه، وأحياناً تصريح الطبع والوالى فى تلك الفترة، أو عدد النسخ وتكلفة الكتاب هذا إلى جانب بيانات الطبع (مكان الطبع، الطابع، المطبعة).

وقد أطلق على "حرد المتن" أكثر من تسمية فأحياناً كان يطلق عليه الطرة أو الصرة Colophon، كولوفون إلى جانب حرد المتن أو فقرة الختام أو النهاية، كما كان يحدث أحياناً كثيرة خلط بين حرد المتن ونهاية الكتاب، لاسيما وأن كثيراً من المطبوعات اشتملت على أكثر من حرد متن فنجد حرد متن كتبه المؤلف، وآخر كتبه المترجم أو المحرر، وثالث كتبه الطابع أو المصحح، كما نجد كل حرد متن منهم يشتمل على تاريخ للتأليف، وتاريخ لانتهاء النسخ، وتاريخ لانتهاء الطبع مما يسبب الكثير من الخلط

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق. - ص ٥٦٣.

(٢) المصدر السابق. - ص ٥٦٣.

والغموض؛ لذلك عند دراسة حرد المتن يجب التفريق بين الشخص الذي كتب حرد المتن هل هو المؤلف أم الطابع أم المحرر أم المصحح. . إلخ. وعلى الرغم من تعدد تسميات حرد المتن وعدم الثبات على تسمية واحدة بعينها فإن الباحثة تميل إلى تسمية "حرد المتن" بالمعنى البليوجرافي، وهو الفقرة الختامية فى الكتاب المطبوع وسوف تتم معالجته فى هذا السياق على أنه الفقرة التى تأتى فى ختام الكتاب وليست جزءاً من النص على اختلاف أشكالها وبياناتها. وتستبعد الباحثة مصطلح "الطرة" أو "الصرة" فى السياق لأنهما يعبران عن الشكل الذى يظهر به حرد المتن، ومن ثم ينصرف الذهن إلى الشكل فقط والذى بدوره يمثل عنصراً من عناصر حرد المتن. كما أن مصطلح "النهاية" يقصد بها نهاية النص ذاته وهى تعتبر جزءاً من النص، وغالباً ما يقوم بكتابتها مؤلف الكتاب أو ناسخه فقط ولا علاقة للطابع بها، وحين ترد فى أوائل المطبوعات يضعها الطابع كما هى بغرض الأمانة العلمية وعدم حذف أى جزء من النص. أما مصطلح فقرة الختام أو "الخاتمة" فيقصد بهذا المعنى البليوجرافى لحرد المتن كما سبق ذكره وكلمة كولوفون هى الترجمة الحرفية لحرد المتن باللغة الإنجليزية. لذلك تميل الباحثة إلى استخدام مصطلح حرد المتن لأنه أكثر ملاءمة من المصطلحات الأخرى.

٢- أهمية حرد المتن فى أوائل المطبوعات المصرية :

احتل حرد المتن أهمية كبيرة فى تاريخ أوائل المطبوعات لاسيما فى غياب صفحة العنوان منذ بداية الطباعة، فقد اشتمل على المعلومات الهامة عن الكتاب مثل مكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع، وإذا لم يكن هناك حرد المتن فإن معلوماتنا عن الكتاب يغلفها الغموض والتخمين ومن ثم يبذل فى استنتاجها مجهود شاق عن طريق الأساليب العلمية التى لم نتوصل إليها إلا مؤخراً، والفضل فى ذلك يرجع إلى بليوجرافيين أفاض من أمثال: برادشو Bradshaw وبروكتور Proctor وليست القضية قضية فقرة تضاف فى نهاية الكتاب تحدد مكان طبعه إنما القضية هى قضية علم بأسره، ذلك لأن بدايات الطباعة ككل الفنون الأخرى كانت بداية غامضة محفوفة بالبيانات الخاطئة وكان علينا إحقاقاً للحقيقة أن نبدأ سلسلة واسعة النطاق من الفحص والتدقيق البليوجرافى وصولاً إليها^(١). وتأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة حلقة فى تلك السلسلة.

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. المصدر السابق. - ص ٥٦٦.

ويعتبر حرد المتن من أهم ملامح الببليوجرافيا التحليلية إن لم يكن أهمها، وعن طريق دراسته وتحليله يمكن التوصل إلى معلومات هامة جداً عن الطابعين القدامى ، والظروف الثقافية والاجتماعية والسياسية المحيطة بهم، هذا إلى جانب المعلومات التي يمكن التعرف عليها عن الكتاب نفسه وظروف تأليفه إذا كان مؤلفاً وظروف ترجمته إذا كان مترجماً، ومدى الجهد الذى بذل فيه من تصحيح ومراجعة وتحرير، والتاريخ الدقيق للطبع وغيرها من المعلومات الهامة.

٣- أشكال حرد المتن :

ورثت المهاديات المصرية حرد المتن من المخطوطات القديمة وكان من الطبيعي أن يأتى حرد المتن على نفس الشكل الذى كان متبعاً فى المخطوطات وهو شكل المثلث المقلوب ∇ ، وقد استخدم هذا الشكل المقنن بكثرة فى مخطوطات العصر العثماني حتى وإن لم تذكر الكلمات التى تفيد بأن الكتاب قد انتهى فالشكل يدل، وتظهر أهمية هذا الشكل فى المجاميع من الكتب والتى تتكون من عدة رسائل لأكثر من مؤلف، فمن خلال تصفح الكتاب بشكل سريع نستطيع الوصول إلى نهاية كل رسالة فيه^(١).

وقد وردت جميع نهايات مهاديات العقد الأول ١٨٢٢-١٨٢٩م على شكل الهرم المقلوب، أما بيانات الطبع المدرجة فى حرد المتن فلم تتخذ هذا الشكل بل كانت فى شكل مستوى فى أغلب الأحوال. ويرجع ذلك إلى أن الفترة الأولى فى حياة الكتاب المصرى المطبوع كانت فترة حرجة، فقد خشى الطابعون من أى تحريف أو خطأ يخالف النص الأصلي للمؤلف، لذلك عمدوا إلى نقل النص كما هو دون تغيير أو تبديل، فظهرت نهاية النص كما هى فى المخطوط الأصلية مخروطية الشكل ومتضمنة جميع بياناتها حتى وإن اشتملت على تاريخ آخر لانتهاء الكتاب غير تاريخ الطبع.

لذلك احتفظت مهاديات العقد الأول للطباعة بشكل الهرم المقلوب فى نهاياتها^(٢) ولم يخل كتاب واحد من ذلك سوى كتاب "التقاط الأزهار فى محاسن

(١) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ١٧٤.

(٢) ومن أمثلتها : اللع فى الحساب/ ابن الهائم. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). - ص ١٩٠ = [نسخة رقم ٦٥ رياضه، دار الكتب القومية]؛ مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير =

الأشعار^(١) لأن متن الكتاب كله عبارة عن قصائد شعرية ولم يشتمل على عبارات تقييد انتهاء النص.

أما حرد المتن فلم يلتزم بالشكل المخروطى فى العقد الأول للطباعة فأحيانا كان يرد مستويا^(٢) وأحيانا يرد مخروطيا على شكل الهرم المقلوب^(٣).

وقد اتخذ بعض الطابعين الشكل المخروطى على شكل الهرم المقلوب فى حرد المتن تقليدا لنهاية المخطوطات العربية القديمة، فى حين اتخذ أنصار الشكل المستوى فى حرد المتن حجة الاكتفاء بالنهاية المخروطية للنص، وأن حرد المتن من وضع الطابع ومن ثم أضيف إلى الكتاب المطبوع ولم يكن فى الأصل المخطوط.

ونادرا كان حرد المتن يرد -بين مهاديات العقد الأول- غير مستو أو مخروطى بل كان يأتى على شكل أبيات شعرية بها بيانات الطبع مثلما ورد بكتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٤) على النحو التالى :

وجاء العون من المولى القدير	تقدم الكتاب بحسن لطف -
وفزنا بالهناء وبالسرور	ونلنا النصر حقا على الأعداى
مخدمنا مولانا الوزير	وقد شرفت لبالنا جميعا
برفع الكتب للملك المشير	وقد جاد الزمان لنا بسعد
لأن العزفى طبع الحرير	وصافانا الزمان بطول عز

=الغرام إلى دار السلام.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) - ٢٤٤ص. [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

^(١) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) - ٦٢ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

^(٢) مثل : لائحة زراعة الفلاح وتبدير أحكام السياسة بقصد النجاح: القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ (١٨٢٩م) - ٧٦ص (٢٦ زراعة، دار الكتب القومية)؛ للمع فى الحساب/ ابن الهائم .- [القاهرة] : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م) . (لوحة رقم ١٩٤ فى الملحق الأول).

^(٣) مثل : الكافية / عثمان عمر بن أبى يونس الروينى ابن الحاجب.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م) - ٢٨ص [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية؛ شرح العوامل المائة للسبركوى/ مصطفى إبراهيم.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ (١٨٢٧م) - ١٠٧ص [٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

^(٤) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م) - ١٢+١١٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

حماها الله من كيد الدهور

بمطبعة مكتب الوزير^(١)

بولاق لها شأن عظيم

كتاب السعد فيها ارخوه

وقد جرت العادة في مهاديات العقد الأول للطباعة أن يفصل ما يبين نهاية الكتاب المخروطية وحرده المتن بخط أو خطان يمتدان إلى نهاية الصفحة^(٢)، وذلك إنطلاقاً من أن حرده المتن جزء مضاف إلى نص الكتاب الأصلي وليس مكملاً له. أما النهاية المخروطية الشكل فهي تمثل جزءاً من النص.

ومنذ مطلع ثلاثينات القرن التاسع عشر ظهر حرده المتن المخروطى على شكل الهرم المقلوب^(٣) إلى جانب حرده المتن المستوي^(٤).

وأحياناً كان حرده المتن يرد مفصلاً وغنياً بالمعلومات إذ يستغرق أكثر من صفحة ومن ثم لا يسمح الشكل المخروطى (الهرم المقلوب) بوضع كل بياناته لذلك يبدأ فى شكل مستوي وقرب الانتهاء يتخذ الشكل المخروطى^(٥). وهذا النوع يكتبه شخص آخر غير الطابع إما أن يكون مصصح الكتاب أو محرره أو أى شخص له مكانة علمية بارزة، ويكون حرده المتن أشبه بتقريظ أو تأريخ يتضمن محاسن الكتاب ومعلومات كثيرة عنه. ومن المهاديات التى ورد فيها حرده المتن على هذا النمط ديوان قلاند المفاخر فى غريب

(١) لوحة رقم ١٩٥ فى الملحق الأول.

(٢) مرعى المقدسى، ابن يوسف ابى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب؛ زينى زادة. تعليق الفواصل على إعراب العوالم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ - ١٨٢٧م. - ١٠٧ ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب].

(٣) ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقلشدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). - ٧٦ ص + ١٢ ص [المطبعة الأميرية]؛ ابن مالك. الخلاصة وهى المشهورة بالألفية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٥٦ ص [٩٥٧ نحو، دار الكتب القومية].

(٤) عبد الله بن حسين. مختصر ترجمة مشاهير قنماء الفلاسفة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م) ١٨٦+٢ ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية]؛ ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، رفاعة الطهطاوى].

(٥) انظر لوحة رقم ١٩٦ فى الملحق الأول.

عوائد الأوائل والأواخر^(١) الذي استغرق صفحة ونصف وقام بكتابتته معرب الكتاب رفاعة الطهطاوى.

ومن أشكال حرد المتن فى الثلاثينات أن يرد مخروطياً أو مستوياً ويليه مجموعة من الأبيات الشعرية التى تؤرخ للكتاب وفى نهايتها تاريخ طبعه على طريقة حساب الجمل^(٢). ومن المهاديات التى جاء حرد المتن بها على هذا النمط كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٣) إذ ورد حرد المتن بشكل مخروطى ويليه سبعة أبيات شعرية تتضمن تصريح الطبع وعدد النسخ المطبوعة من الكتاب وفى نهايتها تاريخ الطبع على طريقة حساب الجمل على النحو التالى :

وسياسة الأبدان أنهت حالها	تشكو الزمان إلى جناب الداورى
وتقول عزى فى بلادك أصله	واروم ارجاعى وجبرك خاطرى
ووقف دهرًا عند بابك أرتجى	أسر ابذالك فأنت خير الأمر
وتنلى فيما مننت بلحة	يحى بها شأنى وبصر ناظرى
فأجاب شكواها وحسن لهاها	وأتاحها من ذا الكتاب الفاخر
ألفا حسانا لمن يرى تمثالها	فيما يترجم فى الزمان الغابر
وتكاملت طبعًا فقلت مؤرخا	هذا زمان الطب أهبج العصر

٣٩٢	١١	٤٢	٩٨	٧٠٦
-----	----	----	----	-----

١٢٤٩

(١) دنيغ الفرنسى. ديوان قلاند المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة الطهطاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ١٠٥+١٢٢ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٢) أنظر لوحة رقم ١٩٦ فى الملحق الأول.

(٣) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيسدال؛ تصحيح محمد الهراوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

وكذلك كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(١) إذ كان حرد المتن مستوياً ويليها ثلاثة أبيات شعرية تتضمن مدحاً للكتاب، وتصريح الموافقة على الطبع وعدد النسخ وفي نهايتها تاريخ الطبع بحساب الجمل كما يلي :

فوه الكتاب ودونه الكتب التي	فى الفن أصداف وذا كالجوهر
وطبع ألف منه صدر أمره	كلا لا يضيق بنفعه عن قاصر
وبدى تمام الطبع منه فارخو	أعلى الطبيعة طى سفر الداورى

٢٥٢	٣٤٠	٢٩	٥٢٢	١١١
-----	-----	----	-----	-----

١٢٥٤

ويلاحظ أن البيت الأخير غير جيد السياق واشتمل على ألفاظ غير مفهومة؛ ذلك لأن ناظم هذه الأبيات أراد وضع كلمات تعبر حروفها عن تاريخ طبع الكتاب بغض النظر عن معناها وتناسق ألفاظها، وقد كان ذلك يمثل عيباً كبيراً فى الأبيات المنظومة بهذه الطريقة.

ويتضح مما سبق وجود أكثر من شكل لحرد المتن فى المهاديات الثلاثينات ويمكن تحديد هذه الأشكال فيما يلى :

- ١- حرد المتن المستوى الشكل.
- ٢- حرد المتن المخروطى على شكل الهرم المقلوب.
- ٣- حرد المتن المستوى ويتبعه أبيات شعرية تعطى معلومات عن الطبع.
- ٤- حرد المتن المخروطى ويليها أبيات شعرية تتضمن معلومات عن الطبع.
- ٥- حرد المتن الذى يبدأ مستوياً وحين يقرب على الانتهاء يتخذ الشكل المخروطى.

وفى الأربعينات تعددت أشكال حرد المتن أيضاً على غرار العقد السالف، فوجد حرد المتن على شكل الهرم المقلوب (المخروطى)^(٢) وقد كان أكثر الأشكال

^(١) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة / ترجمة يوحنا عنصورى - القاهرة : مطبعة بولاق،

١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ ص إنسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج.

^(٢) ويمثل هذا الشكل فى الأربعينات كتاب شرح الشيخ خالد على الأجرومية/ خالد بن عبد الله بن أبى بكر

الأزهرى - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ٤٧ ص لرقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاة =

شيوياً واستخداماً. كما وجد حرد المتن المستوي الشكل^(١).

وظهر أيضاً حرد المتن المدمج مع النهاية في شكل مخروطي واحد فيتضمن كلمات الختام إلى جانب بيانات حرد المتن^(٢)، ويرجح أن هذا الشكل قد ظهر توفيراً لحيز الطباعة. وتوفيراً للورق، بالإضافة إلى تجنب التكرار في بيانات النهاية وبيانات حرد المتن، ومنعاً لحدوث الخلط في تواريخ التأليف والنسخ والطباعة فتكون بيانات الكتاب وتاريخه في مكان واحد وهو حرد المتن.

كما ظهر في الأربعينات حرد المتن المخروطي الذي تسبقه كلمة مصحح دار الطباعة والتي تتخللها أو تليها أبيات شعرية تنتهي بتاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل^(٣)، ومن المهاديات التي يمثل حرد المتن فيها هذا الشكل كتاب "حاشية على شرح الجامي المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب"^(٤) إذ وردت كلمة المصحح بعد نهاية النص وقبل حرد المتن وانتهت. بأحد عشر بيتاً ختمت بتاريخ طبع الكتاب على طريقة حساب الجمل، ويمثل ذلك كتاب ترجمة الجستان الفارسي العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة^(٥) حيث وردت كلمة المصحح بعد نهاية الكتاب وقبل حرد المتن واستغرقت

=الطهطاوى بسوهاج؛ وكتاب : درة الناجين/ عثمان بن حسن بن أحمد للخوبرى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) ٣١٥ص [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

^(١) ويمثل هذا الشكل كتاب: تاريخ ملوك فرنسا/ تأليف مونيقورس الفرنساوى؛ ترجمة حسن قاسم.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م).-٣٧٦ص + كشاف [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج؛ كتاب شرح الكفراوى على الأرومية لابن آجروم الصنهاجى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م).-١٧٤ص [نسخة رقم [١١٤٥] ١١٤٦٦، المكتبة الأزهرية].

^(٢) ويمثل هذا الشكل كتاب : كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون ج١/ عيسوى زهران.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠-١٢٦٢هـ (١٨٤٤-١٨٤٦م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب]؛ وكتاب: الدر الثمين فى فن الأقرباذين/ حسن غانم الرشيدى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م).-٤٥٥ص+ ملحق رسوم إيضاحية [نسخة رقم ٣٢٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية]. أُنظر لوحة رقم ١٩٧ فى الملحق الأول.

^(٣) انظر لوحة رقم ١٩٨ فى الملحق الأول.

^(٤) محرم أفندى. حاشية على شرح الجامي المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م).-٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية].

^(٥) الشيرازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجستان الفارسي العبارة * المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة/ تعريب جبرائيل بن يوسف الشهير بالمخلع.- ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م).

حوالى صفحتين ونصف وتخللتها أبيات شعرية انتهت بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل كما يلي :

من طى أنفاسه يهدى ارجح شدا	نرويه فتحه عن شرعطار
وأذرها حسنة بالطبع مبهجا	أرخت أزهمي بهج روض وازهار
٢٣	٢٠
١٠٠٦	٢١٤

ومن خلال ما سبق يمكن أن نحدد الأشكال التي ورد عليها حرد المتن فى الأربعينات على النحو التالى :

- ١- حرد المتن المخروطى الشكل
- ٢- حرد المتن المستوى الشكل
- ٣- حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب فى شكل مخروطى
- ٤- حرد المتن المخروطى الذى يسبقه كلمة المصحح وأبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع.

ومنذ خمسينات القرن التاسع عشر تنوعت الأشكال التى ورد عليها حرد المتن تنوعا ملحوظا، وقد أمكن تحديد حوالى ثمانية أشكال فقط لحرد المتن فى تلك الفترة، ويرجع هذا التنوع إلى انتشار المطابع لاسيما المطابع الخاصة والمطابع الحجرية مما أدى إلى إحتفاظ كل مطبعة بشكل معين فى الإخراج الطباعى لمطبوعاتِها والسذى يختلف بطبيعة الحال عن مطبوعات مطبعة بولاق، وحتى فى مطبعة بولاق نفسها فإن نوارد الطابعين ونظار المطبعة عليها جعل كل طابع يحتفظ بمميزات مختلفة عن الطابع الذى يسبقه أو الطابع الذى يليه؛ لذلك نجد أن حرد المتن لم يحتفظ بشكل ثابت طوال فترة أوائل المطبوعات.

ورغم ذلك ظل الشكل المخروطى المتوارث عن المخطوطات يحتل مركز الصدارة فى حرد المتن فى الخمسينات أيضا^(١) وقد اشتقت من الشكل المخروطى لحرد

(١) ويمثل هذا الشكل كتاب : حاشية رد المحتار على الدر المختار/ ابن عابدين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م) - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفى، دار الكتب القومية]؛ وكتاب : صورة لائحة الغفر بالأقاليم المصرية. - القاهرة : دار الطباعة المصرية، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م) - ٤٣ ص [نسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

المتن أشكال أخرى، مثل حرد المتن الذى يبدأ مستوياً وينتهى على شكل الهرم المقلوب^(١)، وحرد المتن المدمج مع كلمة مصحح دار الطباعة وينتهى أيضاً بشكل الهرم المقلوب^(٢). وحرد المتن المخروطى الذى يسبقه تقريظ أو تأريخ للكتاب من وضع المصحح ويتخلله أبيات شعرية تنتهى بتأريخ الطبع بحساب الجمل، وحرد المتن فى هذه الحالة يكون مدمجاً مع هذا التقريظ ولا يفصل بينهما شيء^(٣). وحرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب فى شكل مخروطى^(٤).

إلى جانب أشكال حرد المتن المخروطية الشكل ومشتقاتها وجد أيضاً حرد المتن الذى وردت بياناته فى شكل مستو^(٥)، وحرد المتن الذى هو عبارة عن تقريظ أو تأريخ للكتاب قد يكتبه المصحح أو غيره وينتهى هذا التقريظ بأبيات شعرية فى آخرها تاريخ طبع الكتاب على طريقة حساب الجمل، ومن المهاديات التى ورد حرد المتن فيها على هذا النمط

(١) ويمثل هذا الشكل كتاب : نظم اللآلىء الغرر فى سلك العقود والدرر - القاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م) [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية]؛ وكتاب "المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى/ محمد الدمهورى - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م) - ٥٤ + ٢٠ ص [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى، المكتبة الأزهرية].

(٢) مثل كتاب : كنوز الصحة ويواقيت المنحة/ محمد الحكيم - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـ - (١٨٥٤م) - ٣٧٩ ص [نسخة رقم ١٥٣، مكتبة البلدية]؛ وكتاب: ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا/ شهاب الدين محمود الخفاجى - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م) - ٤٣٩ ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) مثل كتاب : خزانة الأدب وغاية الأرب/ تقى الدين أبو بكر ابن حجة الحموى - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م) - ٥٧١ ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية]. أنظر لوحة رقم ١٩٩ فى الملحق الأول.

(٤) ويمثل هذا الشكل كتاب: المقامات السيوطية/ جلال الدين عبد الرحمن - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م) - ١٠٣ ص [نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية]؛ وكتاب : مجموع القصائد الشامية فى مدح صاحب الديار المصرية - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م) - ١١ ص [نسخة رقم ٩٠٢ أدب، دار الكتب القومية]. أنظر لوحة رقم ٢٠٠ فى الملحق الأول.

(٥) مثل كتاب : القول المنجى على مولد البرزنجى أو حاشية مولد البرزنجى/ محمد عيش - القاهرة : مطبعة بولاق، (طبع حجر)، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م) - ٧٥ ص [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان/ حسن العدوى الحمزاوى - القاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م) - ٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

كتاب "الميزان الكبرى"^(١) حيث استغرق حرد المتن حوالي صفحة وانتهى بتسعة أبيات فى آخرها تاريخ الطبع بحساب الجمل، وكتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غلب خواص الفنون"^(٢) إذ استغرق حرد المتن بالكتاب حوالي صفحة ونصف الصفحة وانتهى بأحد عشر بيتا فى آخرها تاريخ الطبع بحساب الجمل. كما ورد حرد المتن المدمج مع النهاية أيضا فى شكل مستوى^(٣).

ومن الأشكال الزائفة التى ورد عليها حرد المتن فى الخمسينات الشكل الدائرى^(٤) المطبوع طبع حجر، وقد ظهر فى شكل غاية فى الجمال.

وقد ورد حرد المتن أيضا فى الخمسينات فى هيئة أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع وغالبا ما ينظمها مصحح الكتاب أو شخص آخر له باع فى مجال الشعر، ومن المهاديات التى وردت على هذا النمط حرد المتن فى كتاب "المطالع النصرىة للمطابع المصرية فى الأصول الخطية"^(٥) حيث ورد حرد المتن فى شكل أبيات شعرية استغرقت ثلاث صفحات وقد نظمها عبد الهادى نجا الأبيارى وكان من العلماء الأفذاذ فى ذلك الوقت، وتضمنت هذه الأبيات بيانات الطبع كاملة وعنوان الكتاب وانتهت بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل.

مما سبق يمكن أن تحدد الأشكال التى ورد عليها حرد المتن فى الخمسينات على

النحو التالى :

١- حرد المتن المخروطى (الهرم المقلوب) واشتقت منه عدة أشكال:

(١) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). ٢-ج [نسخة رقم ٢٢٥ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٢) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). ١٩٣ص [نسخة رقم ٢٩٧ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٣) مثل كتاب : إنشاء العطار فى المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام/ الشيخ العطار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). ١٤٠ص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ٢٠١ فى الملحق الأول).

(٤) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبى. - القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٧م). ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٠٢ فى الملحق الأول).

(٥) الهورىنى، أبو الإرفا نصر. المطالع النصرىة للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- أ- حرد المتن الذى يبدأ مستويا وينتهى بشكل مخروطى.
 ب- حرد المتن المدمج مع كلمة المصحح فى شكل مخروطى.
 ج- حرد المتن المدمج مع تقرىظ أو تاريخ الكتاب مشتملا على أبيات شعرية وينتهى بشكل مخروطى.
 د- حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب بشكل مخروطى.
 ٢- حرد المتن المستوى، واشتق منه أيضا عدة أشكال :
 أ- حرد المتن المستوى المدمج مع التقرىظ وينتهى بأبيات شعرية.
 ب- حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب فى شكل مستوى.
 ٣- حرد المتن الدائرى.

٤- حرد المتن فى هيئة أبيات شعرية مشتملة على بيانات طبع الكتاب.
 وفى ستينات القرن التاسع عشر تعددت أيضا الأشكال الى ورد عليها حرد المتن فوجد للشكل المخروطى^(١) الذى كان متبعا منذ العقد الأول للطباعة تقليدا للمخطوطات. كما استخرجت من الشكل المخروطى أشكال أخرى مثل حرد المتن الذى يبدأ مستويا وينتهى مخروطيا^(٢) كما كان مستخدما فى الخمسينات.
 كما استخرج أيضا من الشكل المخروطى حرد للمتن المدمج مع نهاية الكتاب على شكل الهرم المقلوب^(٣). ومن الأشكال غير الشائعة والتي اشتقت أيضا من الشكل

(١) مثل كتاب : المائت نفيسة فى مناقب السيدة نفيسة/ أبو محمد عبد الرحمن ابن عبادة الخزرجى الأنصارى.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).-٤٧ص نسخة رقم ٣٢٣ تاريخ، دار الكتب القومية؛ وكتاب : شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل/ شهاب الدين أحمد الخفاجى.- القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م).-٢٤٥ص نسخة رقم ٢٧ لغة، مكتبة رفاة الطهطاوى.

(٢) ويمثله كتاب : القول الصريح فى علم التشريح/ حسن عبد الرحمن.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م).-١٤ص [المطبعة الأميرية].

(٣) ويمثله كتاب : مختصر رحلة الإمام العالم العلامة لى عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتى لطنجى المعروف بابن بطوطة للمغربى.- [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).-٧٩ص [نسخة رقم ١٠٧ جغرافيا، دار الكتب القومية]؛ وكتاب : للنجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب/ عبد الهادى نجا الأبيارى.- القاهرة : طبع حجر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م).-١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ لب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

المخروطى لحدرد المتن هى أن تأتى ببيانات حرد المتن فى هيئة أبيات شعرية ولكنها تتخذ عند نهايتها الشكل المخروطى^(١) مثل :

اولاه باسط الفوال بسطة	وصحح الطبع الفقير قطة
يقول تم الطبع فى الشهر الأصم	هذا وعرف المسك بالانعام ثم
للعام والمولى بارخ غفر	شهرية افتاح نصف قد غير
على النبى أشرف الأنام	وأكمل الصلاة والسلام
ومن نحا نحوهم وأمه	والآل والأصحاب والأئمة
بنيل مقصود وطول عمر	ثم الدعاء لولى الأمر

والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا

ونسأل ذا الطول والإنعام أنه

كما أحسن لنا البدء

بجسن الختام

تم

وقد يرجع استخدام هذا الشكل المخروطى فى هذا الكتاب إلى أن متن الكتاب كله عبارة عن أبيات شعرية حتى نهاية النص، وربما أراد المؤلف أن يحافظ على الشكل المخروطى فى ختام الكتاب المتبع منذ عصر المخطوطات، وجدير بالذكر بأن هذا الشكل لم ينكر فى عينة البحث، ومن ثم فلا يمكن اعتباره ظاهرة فريضة فريد الصدفة فقط. ومن أهم ما يميز حرد المتن فى مهاديات الستينات هو تقلص شكل السهم المقلوب (المخروطى) وانتشار الشكل المستوى لحدرد المتن^(٢) تمهيدا للتخلص من الشكل

^(١) رفاة الطهطاوى، جمال الأجرومية - القاهرة : (د.ن)، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) - ١٩٠ ص [نسخة رقم

٧٨ نور، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

^(٢) مثل كتاب : الأغاني / أبو الفرج الأصفهاني - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) - ٢٠٠ ج

فى ١٠ مج [نسخة رقم ٢١٩٠، مكتبة جامعة القاهرة] ؛ وكتاب : عنوان المرقصات والمطربات / نور -

المخروطى القديم. وقد ظهرت بيانات حرد المتن أحيانا فى شكل تقرّظ فى نهاية الكتاب بيد المصحح أو المحرر أو المراجع أو أى شخص له مكانة علمية بارزة فى ذلك الوقت^(١)، ويذكر فى هذا التقرّظ بيانات الطبع (مكان الطبع-المطبعة-تاريخ الطبع) إلى جانب بيانات أخرى متعددة عن الكتاب ومؤلفه. ويمتاز هذا الشكل بالتفصيل الشديد فى البيانات حتى أنه قد استغرق أكثر من صفحتين فى نهاية الكتاب^(٢).

وفى أحيان كثيرة كان يتبع هذا التقرّظ أبيات شعرية^(٣) قد تصل إلى تسعة أو عشرة أبيات^(٤) تنتهى بتاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل.

وقد ظهرت فى مهاديات الستينات أشكال أخرى لحرد المتن مثل الشكل البيضاوى كما فى كتاب شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيد فى شرح ألفاظ التقرّيب^(٥). وجدير بالذكر أن حرد المتن فى هذا الكتاب قد نقل كما هو بنفس ترتيب البيانات وبفس التنسيق إلى صفحة عنوان الكتاب، ويرجع ذلك إلى أن بيانات صفحة العنوان أساسا قد استخرجت من بطن حرد المتن، فقد أراد الطابع نقل بيانات حرد المتن إلى صفحة العنوان وبالتالي نقلها كما هى دون تنسيق فى بياناتها ويمثل ذلك بداية انتقال بيانات الطبع من حرد المتن إلى صفحة العنوان.

-الدين على ابن الوزير-. القاهرة : المطبعة المجددة للجمعية، ١٢٨٦هـ- (١٨٦٩م) -. ٧٥ص
[نسخة رقم ١٢٨٦٥ح، مكتبة بلدية الإسكندرية] أنظر لوحة رقم ٢٠٣ فى الملحق الأول].
(١) الشرفاوى، عبد الله. تحفة الناظرين فى من ولى مصر من الولاة والسلاطين-. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م) -. ٦٠ص [نسخة رقم ٨٧ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].
(٢) الأزهرى، خالد. الزبدة من شرح قصيدة البردة-. القاهرة : مطبعة جمعية المعارف، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م) -. ٧٩ص [نسخة رقم ٤٣٢ج، مكتبة بلدية الإسكندرية] (أنظر لوحة رقم ٢٠٤ من الملحق الأول).

(٣) الشعرانى، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة-. القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) -. ٤ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

(٤) الأحمدي عبد الصمد. الجواهر السنوية فى النسبة والكرامات الأحمدية-. القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) -. ٢٠٨ص [نسخة رقم ٥٦٩د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقرّيب-. القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) -. ١٦٠ص [نسخة رقم ٣٤٩فقه شافعى، دار الكتب القومية] [أنظر لوحة رقم ١٧ فى الملحق الأول].

ومن الأشكال الأخرى التي ظهرت في الستينات لحدرد المتن نتيجة لانتشار الطباعة الحجرية شكل حرد المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية^(١).
ومن خلال ما سبق يمكن أن تحدد الأشكال التي ورد عليها حرد المتن فى الستينات كما يلى:

- ١- حرد المتن المخروطى (الهرم المقلوب) واستخرج منه :
 - أ- حرد المتن المدمج مع النهاية فى شكل مخروطى.
 - ب- حرد المتن الذى يبدأ مستويا وينتهى مخروطيا.
 - ج- حرد المتن عبارة عن أبيات شعرية فى شكل مخروطى.
- ٢- حرد المتن المستوى وقد اشتق منه :
 - أ- حرد المتن المستوى فى شكل تقريظ للكتاب.
 - ب- حرد المتن المستوى فى شكل تقريظ تتبعه أبيات شعرية.
- ٣- حرد المتن البيضاوى الشكل.
- ٤- حرد المتن النصف دائرى المزخرف.

ويمكن أن نستنتج من خلال السطور السابقة أن حرد المتن فى الستينات كان يميل إلى الانسلاخ عن الشكل المخروطى تمهيدا لانتقال بياناته إلى صفحة العنوان ومن ثم إلغائه. وحين تنتقل بيانات حرد المتن إلى صفحة العنوان يكون وجود حرد المتن نوعا من التكرار السقيم الذى لا داعى له، ولا يكون لوجوده قيمة تذكر. ولكن هذا التطور بطبيعة الحال لم يحدث بين يوم وليلة بل كان لابد أن يأخذ فترة زمنية قد تمتد إلى نهاية عصر أوائل المطبوعات بأكمله، ويمكن أن نستخلص بعض المؤشرات التى دللت على بداية هذا التطور منذ الستينات كما يلى :

- ١- اختفاء حرد المتن أحيانا كثيرة من مهاديات الستينات وادماج بياناته داخل تقريظ أو تأريخ للكتاب مما يدل على محاولات الطابعين تخطى حرد المتن تمهيدا لإلغائه.
- ٢- انتشار الشكل المستوى لحدرد المتن فى مهاديات الستينات وعلى الجانب الآخر قللة المهاديات التى اشتملت على حرد المتن المخروطى.

(١) الحاجرى، حسام الدين عيسى بنى سنجر ابن بهرام الاربلى. ديوان الحاجرى. - القاهرة: مطبعة عبد الغنى أفندى، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٨٧ص [نسخة رقم ٢٤٩٥ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

٣- انتقال حرد المتن بأكمله من مكانه فى نهاية الكتاب المطبوع إلى صفحة العنوان فى بعض المهاديات مما يدل على رغبة الطابعين فى وجود هذه البيانات على صفحة العنوان بدلا من حرد المتن.

وقد استمر هذا التنوع فى أشكال حرد المتن خلال السبعينات فنجد الشكل المخروطى^(١) لايزال مستمرا طوال هذا العقد، كما وجد حرد المتن الذى يبدأ فى شكل مستوى وينتهى على شكل الهرم المقلوب^(٢). وأيضا حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب سواء ورد فى شكل مخروطى من أوله إلى آخره^(٣)، أو بدأ مستويا وانتهى بشكل مخروطى^(٤).

وإلى جانب الشكل المخروطى لحرد المتن ومشتقاته وجد أيضا فى مهاديات السبعينات حرد المتن ذو الشكل المستوى الذى وردت بياناته فى شكل فقرة فى ختام النص^(٥).

(١) مثل كتاب : للبهجة السنية لشرح القصيدة الزينية/ عبد المعطى السملوى. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٧١ص [نسخة رقم ١٠٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب : سراج الملوك/ أبو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى المالكى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٠٩ص [نسخة رقم ١٧١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

(٢) ويمثله كتاب : حاشية سنية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية للعلامة الفاضل أحمد بن تركى المالكى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢٧٥ص [نسخة رقم ٥٥١ فقه الإمام مالك، دار الكتب القومية]، وكتاب: الكنز المدفون والفلك المشحون/ جلال الدين الأسيوطى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٢٦٠ص [نسخة رقم ٢٨٠٠ أدب، دار للكتب القومية].

(٣) مثل كتاب : تهذيب العبارات فى فن أخذ المساحات/ السيد عمارة. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ١٧٢+٤ لوحة [نسخة رقم ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٤) مثل كتاب : فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء/ ابن عريشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٢٠٣، ٢ص [نسخة رقم ٦٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) ويمثل هذا الشكل كتاب : الكواكب النيرة فى ليالى أفراس العزيز المقمرة/ رفاعة رافع الطهطاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٤ص (ضمن مجموعة) [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب : درر النفايس فى جمال العرائس/ لباس سماحة، انطون بركات الدمشقى. - القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ١٧٦ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

وفى السبعينات وجد أيضا حرد المتن المدمج مع تقرير الكتاب أو التاريخ السنوى يكتبه شخص آخر غير المؤلف وتأتى بيانات الطبع داخل هذا التقرير، وغالبا ما يأتى مثل هذا التقرير فى شكل مستوى أو مخروطى تسبقه أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع على طريقة حساب الجمل^(١)، وقد تأتى هذه الأبيات الشعرية بعد التقرير وينتهى بها الكتاب^(٢). وقد ظهر فى مهاديات السبعينات شكل جديد لحرد المتن وهو شكل المعين^(٣) ومثله كتابان فقط فى عينة الدراسة هما: "عنوان البيان وبستان الأذهان"^(٤) و "رحلة ابن بطوطة"^(٥)، ومن الملاحظ أن هذين الكتابين طبعتهما مطبعة وادى النيل فى عام واحد، لذلك ربما ارتبطا بالشكل الذى ظهر عليه حرد المتن فى كل منهما بطابع بذاته لاسيما وأنه ليست كل مطبوعات مطبعة وادى النيل وردت على هذا الشكل، ولم يتكرر هذا الشكل مرة أخرى فى عينة الدراسة.

ومن أشكال حرد المتن التى انتشرت فى السبعينات هو أن يسأتى حرد المتن مختصرا فيكون عبارة عن سطر أو سطرين فقط فى نهاية الكتاب، يتضمن بيانات الطبع مختصرة وخالية من الحشو الذى كان متبعا فى حرد المتن القديم^(٦). ويرجع انتشار هذا:

(١) مثل كتاب: شرح الشيخ محمد بن على الصبان على منظومته فى علم العروس المسماه بالكافية الشافية فى علمى العروس والقفاية/ محمد بن على الصبان. - القاهرة: المطبعة الوهية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٧٨ص [نسخة رقم ٥ عروض وقوافى، دار الكتب القومية].

(٢) ويمثله كتاب: سبيل الرشاد إلى نفع العباد/ شهاب الدين أحمد الدمهورى. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٦٨ ٩٣ أدب، دار الكتب القومية]؛ ربحانة الأبياء المشتملة على أحاسن الأبياء/ شهاب الدين الخفاجى. - القاهرة: المطبعة الوهية، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٣٢٨ص [نسخة رقم ٢٥٧ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بمسواج]. (أنظر لوحة رقم ٢٠٥ فى الملحق الأول).

(٣) أنظر لوحة رقم ٢٠٦ فى الملحق الأول.

(٤) الشبراوى. عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٩٥ص [نسخة رقم ١٩٧ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) ابن بطوطة. رحلة ابن بطوطة أو تحفة النظر فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ج فى مج [نسخة رقم ١٨٤ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٦) من أمثلة المهاديات التى ورد حرد المتن بها على هذا الشكل ما يلى: الاستكشاف المصرى للدمل المصرى/ حسن محمود. - ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ١٥ص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية]؛ قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنابات/ نظارة الحفانية. -

الشكل المختصر لحدرد المتن في السبعينات إلى انتقال بيانات الطبع إلى صفحة العنوان مما خفف الضغط على حدرد المتن، ومن ثم لم يصبح هناك ضرورة للإفراط في بثاقاته، فلم يعد المصدر الوحيد للمعلومات كما كان في عصر المخطوطات وبداية أوائل المطبوعات، وكان ظهور هذا الشكل بمثابة تمهيد لتقلص دور حدرد المتن ومن ثم إلغاءه. ومما سبق يمكن تحديد الأشكال التي ورد عليها حدرد المتن في السبعينات كما يلي :

١- الشكل المخروطي ومنه :

أ- حدرد المتن المستوي في بدايته ثم ينتهي مخروطيا.

ب- حدرد المتن المدمج مع النهاية في شكل مخروطي.

٢- حدرد المتن المستوي.

٣- حدرد المتن المدمج مع تقرير الكتاب والذي تسبقه أو تليه أبيات شعرية.

٤- حدرد المتن على شكل المعين.

٥- حدرد المتن المختصر (عبارة عن سطر واحد أو سطرين فقط).

ومن خلال تتبع الأشكال التي ورد عليها حدرد المتن منذ نشأته فسي المهاديات المصرية نجد أنه بدأ في شكل الهرم المقلوب (المخروطي) تقليدا للمخطوطات أو في شكل مستوي، وكلما تقدمت الفترة الزمنية كلما زاد التنوع والاختلاف في أشكال حدرد المتن، فظهرت أشكال مستتبطة من الشكل المخروطي، وأشكال مستتبطة من الشكل المستوي، ووجدت أشكال أخرى بعيدة كل البعد عن الشكل المخروطي أو المستوي مثل الشكل الدائري أو البيضاوي أو النصف دائري أو شكل المعين.

وقد كان من أهم ما يميز حدرد المتن في المهاديات المصرية هو استخدام الأبيات الشعرية في تاريخ الكتاب المطبوع، والتي كانت تتضمن بيانات الطبع ومعلومات أخرى كثيرة عن الكتاب وتنتهي دائما بتاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل، وفي أحيان كثيرة كان هناك إفراط شديد في هذه الأبيات الشعرية إذ قد يصل عدد صفحاتها إلى أربع

-القاهرة : لمطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).-٤٧٠٧٠ (المطبعة الأميرية)؛ رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها وتنتاجها بمصر/ تأليف الخواجه بوسيل، ترجمة على عمر- القاهرة : مطبعة وادي النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).-١٦٦ نسخة رقم ١٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية [الرجة رقم ٢٠٧ في الملحق الأول].

أو خمس صفحات وغالبا ما تكون قبل حرد المتن أو بعده. وجدير بالذكر أن استخدام الأبيات الشعرية في حرد المتن كان متبعا في أوائل المطبوعات الأوروبية فقد وجدت هذه الظاهرة في مطبوعات مدينة البندقية في إيطاليا في القرن الخامس عشر⁽¹⁾ مما يدل على تأثر المطبوعات المصرية بالمطبوعات الأوروبية في شكل حرد المتن. ومنذ نهاية عصر أوائل المطبوعات وبالتحديد منذ ستينات القرن التاسع عشر بدأ حرد المتن يميل نحو التخلص تدريجيا من شكل الهرم المقلوب والتقلص في بياناته تمهيدا لإلغائه، وكانت هناك دلالات لذلك منها انتشار حرد المتن المستوى والذي بدأ بدوره يتقلص تدريجيا، ويتخلص من الحشو الزائد في بياناته مثل صيغ المبالغة والإفراط في مدح المطبعة والمؤلف والمصحح والمراجع، والصيغ المستخدمة للتعبير عن تاريخ الطبع. هذا إلى جانب انتقال بيانات الطبع أسفل صفحة العنوان بدلا من حرد المتن، ففي نهاية السبعينات ظهر حرد المتن مختصرا عبارة عن سطر واحد أو سطرين يتضمن بيانات الطبع الأساسية مختصرة.

٤- بيانات حرد المتن :

كان حرد المتن يشكل فرصة ذهبية للطابعين لإبراز الدور الهام الذي يقومون به في طبع الكتاب ومدى الجهد الذي بذل في تصحيحه ومراجعة بروفاته، وفي حقيقة الأمر فإن حرد المتن كان من أهم المصادر التي نعطينا معلومات خصبة عن الكتاب المطبوع لاسيما في غياب صفحة العنوان، فقد كان في أحيان كثيرة المصدر الوحيد للتعرف على تاريخ طبع الكتاب وبيانات الطبع، ومكان المطبعة والوالى الذي تم طبع الكتاب تحت رعايته، والوظائف التي كانت بالمطبعة وقتذاك، فضلا عن بيان تصحيح ومراجعة الكتاب، وهل قوبل على أصله المخطوط أم على نسخة مطبوعة من الكتاب، وفي أحيان كثيرة كان يذكر في حرد المتن عنوان آخر للكتاب أو عنوانه الأصلي في لغة أخرى إذا كان الكتاب مترجما. وكان يذكر بيان تصريح الطبع أو عدد النسخ المطبوعة من الكتاب وبيان تكلفة الكتاب.

ونظرا لأن حرد المتن يبدأ بعد انتهاء متن الكتاب لذلك حرص الطابعون في بداية حرد المتن أن يذكر "بيان تمام الطبع" وذلك من أجل الاطمئنان إلى اكتمال النص وأنه لم ينقص منه أى أوراق. وقد تعددت وتنوعت صيغ التعبير عن بيان تمام الطبع منذ العقد

(1) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق. - ص ٥٧٥.

الأول للطباعة وحتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات^(١)، وأحيانا كان يضاف بعد بيان التمسك عنوان الكتاب ومؤلفه، ومن الصيغ التي استخدمت للتعبير عن بيان تمام الطبع ما يلي :

- "تم بحمد الله طبع الكتاب المستطاب المشتمل على المهم من قواعد الإعراب . . ." ^(٢)

- "تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب . . ." ^(٣)

- "وكان تمام طبعه وإتباع ثمره طلعه . . ." ^(٤)

- "هذا آخر كتاب . . ." ^(٥)

- "الحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث مبشرا ومنذرا وآله وصحبه خير الورى

تمت

ترجمة هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى . . . وتم تحريره فى . . ." ^(٦)

- "وقدم طبعه وإتباع طلعه . . ." ^(٧)

- "وكان كمال طبعه فى . . ." ^(٨)

(١) انظر لوحة رقم ٢٠٨، لوحة رقم ٢٠٩ فى الملحق الأول.

(٢) ابن الحاجب، عثمان عمر أبو بكر يونس الروينى. - الكافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - ٢٨٠ ص (ضمن مجموعة) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

(٣) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٩٠ ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) دنيغ الفرنسى. ديوان فلاندى المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). [رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٥) بروسية وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض / ترجمة يوحنا عنجورى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٦) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة : د.م، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ ص ٣+ [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٧) محمد مصطفى باشجاويش. (مترجم). مطالع شمس السير فى وقائع كركوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٢٧٨ ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٨) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ٤٧ ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

- "وكان انتهاء طبعه الجميل وتميحه الجليل" (١).

- "وكان الفراغ من تمام طبعه" (٢).

- "وكان تمام طبعه بعد تهذيب حروفه وجمعه" (٣).

- ". وكان تميم طبع حروفه وتنسيق أوضاعه" (٤).

- "هذا تمام" (٥).

- "وقد وافى طبعه حد التمام وفاح من تمثيله مسك الختام . . ." (٦).

- "والى هنا تمت" (٧).

- "تم على أحسن متوال فى" (٨).

(١) ماركام، هنرى. سيلاحة امريقة/ ترجمة سعد نعمان. القاهرة مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). - ١١٩ص.

(٢) أحمد حسن للرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ (١٨٤٥م). - ٤٠ص. - [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

(٣) مونقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٦٨+٢٧٦ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) الايجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للرجائى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٦٣ص [نسخة رقم ١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية].

(٥) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٣٩ص [نسخة رقم ٢٠٩٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

(٧) مجموع القصائد الشامية فى مدح صاحب الديار المصرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ١١ص [نسخة رقم ٩٠٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٨) نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٥٢ص [نسخة رقم ٤٤٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

- "تيسر ختام الطبع والتثيل على هذا الأسلوب الجميل لهذا الكتاب الجليل البديع المثال العزيز المنال الفائق بحسبه النادر في فنه . . ." (١)

- "تم بحمد الله وحسن توقيفه طبع هذا الكتاب الجليل" (٢)

- "وكان طبعه الميرن وتمثيله المصون" (٣)

وقد اشتقت من هذه الصيغ عبارات أخرى لا حصر لها، ومن الملاحظ أنها تميزت باستخدام السجع في الكلمات وذكر الحمدلة على تمام الكتاب، ومحاولة إبراز دقة الطبع وجماله، والمغالاة في مدح طبع الكتاب لكي يخرج حرد المتن في صورة بديعة من جهة، ومن جهة أخرى يعتبره الطابع فرصته للإعلان الجيد عن مطبوعاته، هذا بالإضافة إلى أن استخدام صيغ المدح والمبالغة وعبارات السجع في الكلمات كان من سمات التأليف في ذلك الوقت والعقود السالفة عليه حتى إنها كانت تمتد إلى مقدمات الكتب وبالتالي حرد المتن.

وغالبا ما كان يعقب بيان تمام الطبع إما المطبعة التي طبع فيها الكتاب، أو مسئول الطبع في هذه المطبعة. وقد تنوعت صيغ المدح في المطبعة والتغزل فيها مثل: "بحروسة بولاق ذات البهجة والإشراق" (٤)؛ دار الطباعة العامرة بأسكلة مصر بولاق الزاهرة" (٥). "دار

(١) ابن أبي الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ١٥٢+٣ ص [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاة الطيطاوى].

(٢) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم. [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٩٥ ص [نسخة رقم ١٩٧ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) الشبلنجى، سيد أو (مؤمن). نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٩٨ ص [نسخة رقم [٢٣٠٨١] الأمير إبراهيم حلمى، جامعة القاهرة].

(٤) ابن الحاجب، عثمان عمر أبى بكر يونس الروينى. الكافية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). - ٢٨ ص [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠ الأزهرية].

(٥) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

الطباعة الجليلة الباهرة"^(١)، " . . . ذلك بالمطبعة العامرة الشرفية ذات الأدوات الكاملة والآلات البهية الكائنة في مصر بخان أبي طقية لازالت رياض محاسنها يانعة الأزهار وكواكب سعدو طالها دائمة الأنوار"^(٢)، "تم طبعه بمطبعة الحجر النيرة الفاخرة"^(٣).

وفي أحيان كثيرة كان يعقب عبارات مدح المطبعة الدعاء لها مثل "مطبعة صاحب السعادة الأبدية التي أنشأها ببولاق مصر المحمية صانها الله عن الآفات والبلية"^(٤).

ويلاحظ أن صيغ المدح والتفخيم التي كان الطابعون يصفون بها المطبعة كانت حkra على مطبعة بولاق عندما كانت تابعة للوالي وأبنائه من بعده، وكانت عبارات التفخيم والتعظيم من قبل التفخيم في الوالي والحضرة الخديوية لاسيما وأن مطبعة بولاق كانت بمثابة ملكية شخصية للوالي، فكانت من أهم مشروعاته في تأسيس امبراطورية، وقد رعاها منذ نشأتها وأنفق عليها وكان يتابع مطبوعاتها أول بأول، وكان حريصا على أن تظهر على أكبر قدر من الدقة والجمال، وقد ظلت مطبعة بولاق تنمو في كنف الوالى محمد على ومن بعده عباس حلمى الأول ومحمد سعيد حتى أهداها محمد سعيد باشا إلى عبد الرحمن رشدى فى الستينات ومنذ ذلك الوقت لم تعد المطبعة تابعة للحكومة وتوقفت عبارات المدح والتفخيم التي كانت تطلق على المطبعة فى حرد المن واصبح اسم المطبعة يأتي دون مغالاة أو مبالغة، وفى عهد الخديوى اسماعيل أصبحت المطبعة تابعة للدائرة السنية من أملاك الأسرة المالكة، وعادت عبارات التفخيم والمدح للمطبعة مرة أخرى وظلت كذلك حتى بداية الثمانينات حين أصبحت تابعة للحكومة مرة أخرى.

(١) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ- (١٨٤٩م).-٤٥٥ص + ملحق رسوم إيضاحية [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللآلىء الغرر فى سلك العقود والدرر- القاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ- (١٨٥٢م).-١٦ص [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

(٣) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبى- القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ- (١٨٥٧م).- ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) ابن مالك. ألفية ابن مالك- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ- (١٨٣٥م).-٥٦ص [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

كما يلاحظ أن سائر المطابع الأخرى والتي كانت تابعة لأفراد لم يظهر فى مطبوعاتها اسم المطبعة مصحوبا بأى عبارات مدح أو تفضيم لأن مالكيها أفراد من عامة الشعب.

ومن البيانات الهامة المتعلقة بالمطبعة، ودائما ما كان يحرص عليها الطابعون هو ذكر مكان المطبعة بدقة شديدة مثل : " . . . بالمطبعة العامرة . . . الكائنة بمصر بحان أبى طيبة . . ."^(١)، ومثل . . . الكائنة ببولاق مصر القاهرة"^(٢)، "بمطبعة محمد شاهين بحروسة مصر العامرة"^(٣)، "المطبعة الكستلية الكائنة بالقاهرة المعزية"^(٤)، "بمطبعة الحجر الكائنة بالمدارس الحربية"^(٥)، . . . بالمطبعة الوهيبية الكائنة بمحط باب الشعرية بمصر الحمية"^(٦)، "تم طبع . . . بالمطبعة الوطنية الكائنة بغير الإسكندرية"^(٧).

وترجع الباحثة حرص الطابعين على ذكر المكان الدقيق للمطبعة والذي قد يمتد إلى ذكر اسم الحى أو الشارع إلى عدة أسباب يمكن تحديدها فيما يلى :

أولا : كانت مطبوعات بولاق فى تلك الفترة الحديثة للطباعة تصدر إلى الخارج حيث تباع فى أسواق الآستانة وأزمير وسلانيك وكانت لها سوقا رائجا فى تلك الأسواق

(١) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. انظر اللآلىء الغرر فى سلك العقود والدرر. - القاهرة : المطبعة الشرقية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م) نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

(٢) محمد الحلوانى. كنف رموز السر للمصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٨هـ - (١٨٥٠م). [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية]. [لوحة رقم ٢١٠ فى الملحق الأول].

(٣) الشافعى، مسعود بن حسن ابن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن حسن بن سباط القناوى. فتح الرحيم الرحمن فى شرح نصيحة الإخوان. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٢٤٠+٤٤٣٣ رقم لأدب، دار الكتب القومية].

(٤) الأبيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف فى كل فن مستظرف. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ٢ج فى ٢مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاة الطحطاوى بسوهاج].

(٥) محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصله. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ - (١٨٦٥م). - ١٦٧ص + ١٠ ملاحق [٧٤٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) ابن الوزير، أبو سالم محمد بن طلحة. العقد الفرید للملك السعيد. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاة الطحطاوى].

(٧) السملوى، عبد المعطى. البهجة السنوية لشرح القصيدة الزينية. - ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - [نسخة رقم ١٠٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

أكثر من القاهرة واستمر ذلك حتى سنة ١٨٤٣م^(١)، وكان لابد من ذكر مكان المطبعة داخل مصر لأنها مجهولة للأفراد في الخارج.

ثانيا : كانت مطبوعات بولاق أيضا تهدي إلى الهيئات العلمية والشخصيات البارزة مثل الملوك ورؤساء الدول الأوروبية، لذلك كان من الضروري توضيح مكان المطبعة داخل مصر لكونه مجهولا لمثل هذه الشخصيات.

ثالثا : إنه كانت هناك مطابع أخرى في الدول العربية لها نفس أسماء المطابع المصرية مثل "المطبعة الوطنية" التي كانت في دمشق وانتقلت إلى سوريا^(٢)، وكانت بالإسكندرية المطبعة الوطنية أيضا، إلى جانب المطبعة الوطنية بالقاهرة.

رابعا : ولكي يكون من السهل على الأفراد من خارج مصر مراسلة المطبعة والحصول على الكتب التي يريدونها.

خامسا : يعتبر المكان نوعا من التوثيق والتأكيد للأفراد الذين يحصلون على مطبوعات بولاق من أن الكتاب الذي بين أيديهم يمثل نسخة حقيقية طبعتها المطبعة المذكورة ومكانها محدد على الكتاب.

سادسا : يعتبر ذكر مكان المطبعة إعلان عن نشاطها.

ومن البيانات التي احتلت حيزا كبيرا في حرد المتن وحرص عليها الطابعون منذ العهد المبكر للطباعة هي عبارات التفضيم والتعظيم والمدح والدعاء للولاة والسلاطين وكان دائما يذكر فيها اسم الوالي وأحيانا السلطان العثماني مصحوبا بالدعاء له ولأنجاله، ومن الصيغ والعبارات التي استخدمت في عهد محمد على باشا "تم طبع الكتاب . . . بسعادة حضرة ذي العز والتمكين والنصر والفتح المين الحاج محمد على باشا نصر الله أيامه ونشر بالنصر أعلامه"^(٣)، ومثل : "وقد تم طبعه بدار الطباعة العامة . . . أدام الله عز منسبها ومشيد مبانيها * صاحب السعادة الأبدية والهمة الأصفية * الحاج محمد على باشا * بلغه الله في الدارين ماشا"^(٤)

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٢٩٥.

(٢) خليل صابيات. تاريخ الطباعة في المشرق العربي. مصدر سابق. ص ٧٧.

(٣) ابن الحاجب، عثمان عمر أبي بكر يونس الرويني. - الكافية، القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - [رقم ١٠٢] [١٠٢٠ الأهرية].

(٤) فليوس الحكيم. طالع للسعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢١٠ في الملحق الأول).

وإزدادت صيغ التفخيم والتعظيم فى عهد الخديوى عباس حلمى الأول، وتميزت بالمبالغة والمغالاة ربما لأن طبيعة شخصيته أنه كان يفضل ذلك، ومن أمثلة هذه العبارات:

"وكان تميم طبع حروفه* وتنسيق أوضاعه وصنوفه* فى أيام الأصفى الأفخم* والخديو الأجد الأكرم* من أصبحت به الديار المصرية باسمه الثغر* وأيام حكومته كالغرة فى جبهة الدهر* من هو الفرقد الثانى* فى أفق الصدارة العثمانى* حضرة الوزير الأعظم أفندينا الحاج عباس باشا* بلغه الله فى الدارين ما يشاء وما شا* ولا زال ممعا فى الساحة السلطانية بالعز والإقبال* مقرونا بالتوفيق الصمدانية فى الحال والاستقبال"^(١)

واستمرت المبالغة والمغالاة فى هذه الصيغ أيضا فى عهد الخديو محمد سعيد باشا، ومن العبارات التى وردت فى إحدى المهاديات فى عهده :-

"... وكان تمام طبع هذه النسخة الفاخرة... فى أيام من أضحت بحكومته الخططة المصرية رفيعة المنار* وظهرت فى أفقها شمس عدالته ظهور الشمس فى رابعة النهار* من بنور عدله اضحل ظلام الجور وتلاشى حضرة الخديو الأعظم أفندينا محمد سعيد باشا* لا زال من ربه بعين العناية ملحوظا* من شر حساده محميا محفوظا"^(٢).

وفى عهد الخديو اسماعيل استمرت صيغ المدح ولكن دون مغالاة أو إفراط فى العبارات ومن أمثلتها. "وقد تم طبعها وحسن وضعها بالمطبعة السنوية ببولاق مصر العزيزة فى ظل ذى السعادة الأكرم الخديو الأعظم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربى العلى اسماعيل بن إبراهيم بن محمد على"^(٣)

ومن البيانات الهامة التى وجدت فى حرد المتن فى المهاديات المصرية كلمات الشكر والمدح والدعاء لكل من ساهم بجهد فى إخراج الكتاب سواء كان مصححه أو

(١) الإيجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجاني. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ - (١٨٤٩م). - ٦٣٥ ص [١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢١١ فى الملحق الأول).

(٢) الشيخ العطار. إنشاء العطار فى المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٤٠٠ ص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب].

(٣) الحفناوى، يوسف (جامع). حاشية الشيخ الحفنى على شرع إيساغوجى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٨٣ ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].

مراجعته أو محرره أو مترجمه أو مؤلفه، هذا بالإضافة إلى الطابعين وكانت تذكر أسماءهم ووظائفهم ومكانتهم العلمية مصحوبة بكلمات الثناء والشكر والدعاء، وقد استمرت هذه الظاهرة منذ العقد الأول للطباعة مقترنة بوجود حرد المتن على اختلاف أشكاله، ولم تنته إلا مع إختفاء حرد المتن

وقد كانت هناك عوامل مشتركة في هذه البيانات في جميع عقود الطباعة لأوائل المطبوعات كالحرص على ذكر أسماء المصححين ونظار المطبعة والثناء عليهم والدعاء لهم، وكانت هناك فروق طفيفة نتجت عن اختلاف الظروف الاجتماعية والسياسة والثقافية والاقتصادية عبر العقود الستة، فعلى سبيل المثال كان هناك حرص على ذكر اسم المحرر إلى جانب المصحح ووظيفته ومكانته، ونتج ذلك عن انتشار حركة الترجمة في ذلك الوقت وقيام المحرر إلى جانب المترجم بدور هام في إعداد الكتاب المترجم. وأيضاً حرص الطابعون على ذكر ملتزمي الطبع ووظائفهم منذ الخمسينيات نتيجة لظهور الطباعة على نفقة الملتزمين وقتذاك، هذا إلى جانب ظهور وظيفة "الملاحظ" في حرد المتن في السبعينات، حيث إنها لم تكن موجودة قبل ذلك. ومن أمثلة هذا البيان عبر عقود الطباعة الستة ما يلي:

العقد الأول:
(العشرينيات)
" . . . وقد بولغ في تصحيحه وتحريه وتفتيحه حتى جاء على أحسن شكل يفرح به كل ذي فريجة وعقل بنظارة المولى الفاضل أحمد خليل أفندي وعلى يد متولى دار الطباعة الفقير المساكى"^(١).

العقد الثاني:
(الثلاثينات)
" هذا آخر كتاب . . . بعد ترجمته وقرأة معظمه . . . على يد مصحح كلمة عند الترجمة* محرر جملة لدى القراءة والمقابلة مفرغة في قالب التصانيف الأولية صائفة على تمثال التأليف العربية مواخية حال القراءة والجمع موافية عند التمثيل والطبع مغفور المساوى محمد الحراوى وكان طبعه ببولاق الحمية . . . باطلاع راسم حروفها وناظرها القائم بلوازمها وأوامرها من لا يزال للمحاسن يبدى شاهد أبو القاسم أفندي"^(٢).

^(١) ابن الحاجب، عثمان أبى بكر يونس الروينى. الكافية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ -
(١٨٢٥م) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].
^(٢) يرناز كتاب قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى · القاهرة · مطبعة بولاق. ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

العقد الثالث:
(الأربعينات)
 "وقد كان تمام طبعها . . . ملحوظا بعين عناية تأخرها السنن المراتب* حضرة
 حسين أفندي الملقب براتب* ومشولا برعاية مصححها الفقير المدين* محمد بن اسماعيل شهاب
 الدين"^(١).

العقد الرابع:
(الخمسينات)
 "وقد تم طبع . . . مشولة بنظر ناظر دار الطباعة المذكورة صاحب الجمعية السننية
 المشهورة راجي لطف ربه المعيد المبدي على جودت أفندي على يد مصححها الفقير محمد
 التونسي وهو ملتزمها هو وسعادة إبراهيم بك رأفت ناظر مجلس جرجا الآن وقاه الله طوارق
 الحدان"^(٢).

العقد الخامس:
(الستينات)
 "وقد تم طبع هذا الكتاب . . . على يد مصححها الراجي من ربه العفو والغفران
 محمد قطعة العدوي ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن، وكان طبعه على ذمة الشاب التجيب الفاضل
 الأريب الشيخ عثمان مدون بن التيسير حقه بالطفاه اللطيف الحثير"^(٣).

العقد السادس:
(السبعينات)
 "وكان طبعه . . . في ظل من تعطرت بثناته التندية وقصرت عن حصر مكارمه الاثنية
 بما أبدع من الآثار المخلاة مدحه على مدى الأمصار عزيز مصر خديو العصر الراقي بهمه إلى كل
 مقام على جناب اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على لازالت الأيام مشرقه بشمس علاه والميال منيرة
 بيد رحلاه وكان طبعه المبارك وتمثيله الذي لا يشارك مشمولاً بإدارة صاحب الذكاء والقطانة
 سعادة حسين بك حسنى مدير المطبعة والكاغذخانة ونظارة من عليه أحاسن أخلاقه تشي حضرة
 محمد أفندي حسنى وملاحظة من هوفى بابه مفرد حضرة أبي العين أفندي"^(٤).

(١) محرم أفندي. حاشية على شرح الجامى للمسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب -. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). ٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية].

(٢) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان -. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). ٧٢٥ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٣) الأزدي، على بن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطعة العدوي -. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). ٢٣٨ص [نسخة رقم [٥٧] ٣٨٠٣ أدب، المكتبة الأزهرية].

(٤) أبو شجاع الصديقى، أحمد الحسين. شرح سيدى عامر جعفر الشبراوى على ورد السمر -. القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). ١٥٨ص. (المطبعة الأميرية).

وكما هو واضح من الأمثلة السابقة أن هذه الفقرة في حرد المتن كانت تضم معلومات ثرية جدا، وعن طريقها يمكن التعرف على مصححي الطباعة في مطبعة بولاق في كل عقد وأسمائهم ومكانتهم العلمية، والخطوات التي كانت تتم في إعداد الكتاب من تصحيح ومراجعة وتحريير. وقد حرص الطابعون على إيراد هذه المعلومات في حرد المتن لكي يتعرف القراء على مدى الجهد الذي بذل في إعداد الكتاب وتصحيحه وطبعه، فحرد المتن كان الفرصة الوحيدة لإبراز هذا الجهد لاسيما وأنه يكتب بعد الانتهاء من طبع الكتاب وتحديد مجهودات كل فرد شارك فيه.

ومن البيانات الهامة التي تضمنها حرد المتن في المهاديات المصرية والتي استمرت لفترة محددة بيان ملتزم الطبع، وهو الشخص الذي يقوم بطبع الكتاب على نفقته ويعد بمثابة الناشر في وقتنا الحالي فهو الذي يقوم بالإفناق على طبع الكتاب ويتكفل بجميع نفقاته من ثمن الورق الذي سيستعمل في طبع الكتاب، وثن ما يستهلك من المساد في طبعه، ومرتبات موظفي المطبعة في الفترة التي يطبع فيها الكتاب، وتضاف إلى كل ذلك نسبة خاصة هي قيمة ربح الحكومة^(١)، لذلك فإن ملتزم الطبع يقوم بدور هام في إخراج الكتاب ومن ثم فإن له حقا على المطبعة في أن تضع اسمه في حرد المتن، كما يمثل ذلك نوعا من الدعاية والإعلان عن مطبوعاته. ويرجع الدكتور أبو الفتوح رضوان أن ابتداء الطبع لحساب الملتزمين في مطبعة بولاق قد بدأ منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر^(٢)، إلا أن بيان الملتزم المادى للطبع في عينة الدراسة لم يظهر في حرد المتن إلا مع بداية الأربعينات، ومن أمثلة الصيغ التي ورد عليها "وكان تمام طبعها . . . على ذمة الفاضل الكامل العام العامل الجنب اللوذعي الكرمي الحاج عثمان أفندي القرمي"^(٣) وبالمثل "تم طبعه . . . على ذمة فخر الأماجد الأماثل * محمد أفندي الأدرنوي الملقب بكامل * رئيس العرضحالية والصحافيين بمصر المحروسة"^(٤).

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٢٢.

(٢) المصدر السابق. - ص ١١١.

(٣) محرم أفندي. حاشية على شرح الجامي المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية ج ١، رقم ١٢٢ ج ٢ البلدية].

(٤) الخوبري، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ص ٣١٥ [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاة الطهطاوى].

واستمرت نفس هذه الصيغة فى الخمسينات فظهر بيان ملتزم الطبع فى حرد المتن كما يلى:

"وكان تمام طبع هذا الكتاب . . . على ذمة ملتزمه العمدة الفاضل اللوزعى التحرير الكامل حضرة مولانا الشيخ أحمد أفندى ربيع الحلبى حفظه الله ولطف به بلطفه الحفى ووقفه لما يحبه ويرضاه وبلغه من الخيرات ما يمناه وأحسن عاقبه فى دنياه وماله بجاه النبى وآله وختم له بجائمة السعادة وبلغه الحسنى وزيادة"^(١).

ومن الصيغ التى وردت فى الخمسينات أيضا "تم طبع . . . على ذمة مصححها وملتزمها ذى الشرف الوافى مولانا الهمام السيد صالح اليافى أصلح الله أحواله وبلغه من الخيرات ما"^(٢).

واستمرت نفس الصيغة فى الستينات ومن أمثلتها "تم طبع هذه الرسالة . . . على ذمة ملتزمها سلالة العصاية الهاشمية صاحب الهمم العلية السيد مصطفى الصباحى الملقب بيدر الدين جعلنا الله وإياه مفتاحا للخيرات آمين بجاه سيد النبيين وأشرف المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين"^(٣).

ونتيجة لكثرة المطابع الخاصة وانتشارها قام الملتزمون بطبع كتبهم فى مطابع أخرى غير مطبعة بولاق وذلك من أجل تقليل الضغط عليها من جهة وقلة التكلفة من جهة أخرى. وأحيانا كثيرة كان صاحب المطبعة هو نفسه الملتزم. ومن المهاديات التى طبعت على ذمة ملتزمين فى مطابع أخرى غير مطبعة بولاق كتاب "شرح الشيخ محمد بن على الصبان على منظومته فى علم العروض المسماة بالكافية الشافية فى علمى العروض والقافية"^(٤)، إذ ورد بيان ملتزم الطبع فى حرد متن الكتاب كما يلى: ". . . وذلك بالمطبعة

(١) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوار القليوبى. - القاهرة: مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٠٣ص [نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية]. [لوحة رقم ٢٠٠ فى الملحق الأول].

(٣) أبو المواهب، محمد بن أحمد بن محمد. رسالة فى إباحة السماع والمعانى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٣٠٠ص [نسخة رقم ٩٧٥٩ ب، دار الكتب القومية].

(٤) الصبان، محمد بن على. شرح الشيخ محمد بن على الصبان على منظومته فى علم العروض المسماة بالكافية الشافية فى علمى العروض والقافية. - القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٧٨ص [نسخة رقم ٥ عروض وقوافى، دار الكتب القومية].

الوهية * ذات المحاسن الباهرة البهية * على ذمة المتوسل بالجاء النبوي * السيد محمد الشريف نجل الفاضل الشيخ أحمد العدوي .

ومن المهاديات التي طبعت على نفقة الملتزم باعتباره صاحب المطبعة كتاب "البهجة السنية لشرح القصيدة الزينية"^(١) وقد ورد بيانه في حرد المتن على النحو التالي :
"قد تم طبع هذه النسخة اللطيفة الظرفية المنيفة بالمطبعة الوطنية * الكائنة بغير الإسكندرية * على ذمة صاحبها المتوكل على ربه المبدي المعيد * معروضاً أفندي فريد".

وقد تناقص عدد المهاديات المطبوعة على نفقة الملتزمين منذ منتصف الستينات تقريباً نتيجة لعدم قدرة ملتزمي الطبع على ترويح وبيع مطبوعاتهم ومن ثَم تكدست في المخازن وأصبحت تسبب لهم خسارة مادية؛ لذلك أحجم الملتزمون عن طباعة الكتب على نفقاتهم، وقل هذا العمل تدريجياً حتى اختفى تماماً منذ بداية السبعينات تقريباً، وبطبيعة الحال اختفى بيان ملتزم الطبع من حرد المتن في أواخر الستينات والسبعينات.

ومن البيانات التي وجدت في حرد المتن بيان تكلفة الكتاب، وهي تعنى ثمن المواد التي دخلت في تشغيل الكتاب من ورق ومداد وورق مقوى للتجليد، ثم مرتبعت الموظفين الذين اشتركوا في عملية طبع الكتاب من ناظر المطبعة إلى جامعي الحروف والطابعين والمصححين والمجلدين إلى الكتاب والمخزنية إلى الحماليين وبواب المطبعة، ثم ثمن ما يستهلك أو يثلف أو ينقص من حروف الطبع والسباتك المعدنية وغيرها، ويضاف إلى جميع ما تقدم من جميع النفقات نظير ربح المطبعة وهو متفاوت بين ٥٠% كما قرر بيرون، و ١٠% كما ورد في الوثائق^(٢).

وحساب هذه التكلفة لا يعبر عن ثمن الكتاب الذي يعرض في السوق بل حساب التكلفة الإجمالية لطبعه، وقد ورد هذا البيان في المهاديات المطبوعة على نفقة الميري، والمطبوعة على نفقة ملتزمين على السواء.

(١) السعلاوي، عبد المعطي. البهجة السنية لشرح القصيدة الزينية. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م) - ٧١ص نسخة رقم ١٠٧ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ١٢٦-١٢٧.

ومن أمثلة الصيغ التي ورد عليها بيان تكلفة الكتاب في حرد المتن^(١) ما يلي :

"هذا الكتاب بأشكاله بلغت مصاريف طبعه ٩ فقط تسعة قروش لا غير زيادة وخالص الكمرك"^(٢)

"هذا الكتاب بلغت مصاريف طبعه فقط ١٠، ١٠ عشرة قروش وعشرة فضة لا غير زيادة وخالص

الكمرك"^(٣)

ويلاحظ الدقة في تحديد تكلفة الكتاب فذكرت التكلفة بالقروش وبالبارات الفضية. وقد بدت تكلفة الطبع مرتفعة في المهاديات المطبوعة على نفقة الملتزمين، مثلما ورد في حرد المتن الخاص بكتاب "النخبة العزية في تهذيب الأصول الهندسية"^(٤) كما يلي:

"بلغت تكاليف هذا الكتاب تسعة وعشرون قرشاً وعشرة فضة لا غير خالص الكمرك".

ومن الملاحظ أن بيان تكلفة الكتاب كان يليه بيان آخر أو عبارة أخرى وهي 'خالص الكمرك' وكانت هذه العبارة في أحيان كثيرة تأتي في نهاية الكتاب بمفردها دون أن تسبق بتكلفة الكتاب^(٥). أو قد ترد هذه العبارة في نهاية كل جزء على حده من

(١) أنظر لوحة رقم ٢١٢ في الملحق الأول.

(٢) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

(٣) الشيخ العطار. إنشاء العطار في المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٤٠ص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) ليجندر، لريان ماري. النخبة العزية في تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٣٤ص [نسخة رقم ٨٩٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) ومن أمثلة ذلك كتاب: تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من نوى السلطان الأكبر/ عبد الرحمن ابن خلدون المغربي. - (د.م - د.ن)، ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م). - ط. ٣١٦ص [نسخة رقم ١٢١٦٢، مكتبة جامعة القاهرة]، وكتاب: المطالع النصرى للمطابع المصرية في الأصول الخطية/ أبو الوفا نصر الهورينى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧، د، بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

أجزاء الكتاب مثل "هذا الجزء خالص الكمرك"^(١).

وفى حقيقة الأمر فإن وجود هذه العبارة فى نهاية حرد المتن يعد أمراً غير مفهوم الغرض منه بالتحديد، ومما يسبب الحيرة أيضاً أن هذا البيان استمر فى حرد المتن فى المهاديات المصرية لمدة ثلاث سنوات فقط من ١٨٥٨م حتى ١٨٦٠م. وقد اجتهدت الباحثة فى التعرف على سبب هذا البيان، وتم تحديده أكثر من احتمال ربما ينال أحدها أجر الإصابة، فيما يلى :

١- تعنى عبارة "خالص الكمرك" أن مصروفات الكتاب المطبوع قد تم تسديدها إلى ديوان المدارس التابعة له المطبعة وبصفة خاصة الضريبة أو الربح الذى كان يدفعه ملتزم الطبع نظير طبع الكتاب فى المطبعة على نفقته.

٢- ظهرت عبارة "خالص الكمرك" فى المهاديات التى طبعت فى عهد الخديو محمد سعيد باشا، وقد تميزت فترة حكمه بالانفتاح على الدول الأوروبية، وسار سعيد على منوال أبيه فى إهدائه الكتب للدول الأجنبية، وحين تنتقل الكتب من مصر إلى الدول الأخرى لابد وأن يكون لها مصاريف انتقال، وقد كتب محمد سعيد باشا فى ٢٧ شوال سنة ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م) أمراً عالياً إلى الداخلية يطلب إليها أن تعطى قونسولوس جنرال دولة النمسا" مجموعة من الكتب التركية والفارسية والعربية المطبوعة فى مطبعة بولاق لزوم الكتبخانة الملوكية بدولة النمسا" ويردف سعيد فى حاشية هذا الأمر أنه "من حيث إن أولئك الكتب مطلوبين إلى الكتبخانة الملوكية بدولة النمسا فاقضت إرادتنا أن يصير إعطاءهم والتمن بمخصم بالأعبادية"^(٢). ومن الجائز أن تعنى كلمة "التمن" فى العبارة الأخيرة تكاليف طبع الكتاب وإنها سوف تخصم من الأعبادية، وربما تعنى مصاريف انتقاله إلى الدول الأجنبية (النمسا).

٣- قد يكون هناك علاقة بين وجود عبارة "خالص الكمرك" فى حرد المتن للمهاديات التى صدرت فى تلك الفترة وبين صدور قانون سعيد للرقابة على المطبوعات سنة ١٨٥٨م. ذلك نظراً لأنه كان من ضمن بنود هذا القانون عدم طبع أى كتب أو جرائيل أو

(١) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢ ج إنسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار للكتب القومية].

(٢) صفحة ١١٥ دفتر ١٨٨٤ عربى، صفحة ١٧٤ دفتر ١٨٨٩، أمين سامى (باشا) تقويم النيلى، الجزء الثالث، المجلد الأول ص ١٥٩. نقلًا عن: خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. مصدر سابق. - ص ١٨٢.

غازيات دون الحصول على الرخصة من ديوان الداخلية^(١)، وربما تعنى عبارة "خالص الكمرک" أن الكتاب قد حصل على هذه الرخصة قبل طباعته، ولكن يستبعد هذا الاحتمال لأن عبارة "خالص الكمرک" من الواضح أنها تنصب على أحد الأمور المالية لطبع الكتاب فقط وهذه الرخصة تتعلق بتصريح الموافقة على الطبع.

٤- قد تعنى عبارة "خالص الكمرک" أن الورق الذى طبع عليه الكتاب ربما يكون قد تم استيراده من الخارج وتم تسديد الضريبة الجمركية المستحقة عليه ويؤكد ذلك اعتماد أوائل المطبوعات على الورق المستورد لفترات زمنية طويلة كما سوف يأتى ذكره عند الحديث عن الورق.

٥- أن الكمرک هنا تعنى ضريبة رسم الإنتاج الذى تحصلها وزارة المالية عن كل منتج محلى أو مستورد، وهى ضريبة موجودة حتى وقتنا الحاضر وتقوم بتحصيلها مصلحة الجمارك.

ومن البيانات الأخرى التى وجدت فى حرد المتن واستمرت لفترة محدودة هى بيان "بتشغيل الكتاب" التى تتصل مباشرة بالشخص الذى يقوم بعملية التشغيل المرتبطة بنظام الطبع على حساب الملتزمين، فالملتزم الناشر للكتاب تكون علاقته المباشرة واتفاقاته مع ديوان المدارس التابعة له المطبعة وليست بالمطبعة مباشرة، وينحصر دور المطبعة فى أنها تتقدم بمقاييساتها إلى الديوان، لتتسلم منه أمر التشغيل بطبع الكتاب. أما الاتفاق وتسلم نفقات الطبع من الملتزم فتتم بمعرفة الديوان بناء على ما يرد إليه من مقاييسات المطبعة^(٢)، وحين يرد أمر التشغيل إلى المطبعة فلا بد من وجود شخص يتابع هذا الأمر ويشرف على تنفيذه وهو المشغل أو الذى يقوم بعملية التشغيل. وقد اختلفت ظاهرة المشغل بعد فترة وجيزة. ومن أمثلة الصيغ التى ورد عليها هذا البيان فى حرد المتن^(٣) ما يلى :

على يد رئيس تشغيله الموكل على ربه المعين * مصطفى شاهين^(٤).

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٣٨٣.

(٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١٢٧.

(٣) أنظر لوحة رقم ٢١٣ فى الملحق الأول.

(٤) ورد فى كتاب : نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. القاهرة : مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٥٢ ص [نسخة رقم ٤٤٢ تاريخ، دار الكتب]؛ وكتاب : "الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية/ أحمد الصاوى =

- "تشغيل راجى غفر المساوى إبراهيم الشبراوى" (١)

- "تشغيل إبراهيم الشبراوى" (٢).

ونظراً لأن هذا البيان كان مرتبطاً بنظام الطبع على نفقة الملتزمين فقد اختلف من حرد المتن مع انتهاء هذه الظاهرة.

ثم حدث تطور هائل فى بيانات حرد المتن منذ ستينيات القرن التاسع عشر وهو ذكر اسم الناشر فى بيانات النشر بدلاً من اسم المطبعة، ويرجع السبب فى ذلك إلى إنشاء أول دار نشر مصرية وهى "جمعية المعارف" التى أسسها "محمد عارف باشا" سنة ١٨٦٨م لنشر الكتب، ثم أنشأ إبراهيم المويلحى مطبعة سماها "مطبعة المعارف" وقد كانت الجمعية مساهمة وثمان ساهمها خمسة جنيهاً وللأعضاء أن يحصلوا على مطبوعات الجمعية بثمن أقل من سواهم، وقد وضع الخديوى إسماعيل الجمعية تحت رعاية ابنه توفيق، وكانت هذه المطبعة تعلن عن الكتاب الذى تريد نشره وتحدد ثمنه بقيمة تتفاوت حسب التعجيل فى الدفع. وللأسف لم تستمر هذه الجمعية فترة طويلة، فقد حدث فى نهاية عهدها أن أتهم رئيس الجمعية بالاشتراك فى الدعوة لخلع الخديوى إسماعيل وتم إحلال الأمير حلیم محله أما عارف باشا فقد فرّ إلى الأستانة وظل بها حتى توفى، وانحلت الجمعية على أثر ذلك كما لا نعلم مصير المطبعة بعدها (٣).

ولقد تركت لنا هذه المطبعة عدداً كبيراً من أمهات الكتب فى التاريخ واللغة والفقه ومنها "أسد الغابة لابن الأثير" فى خمسة مجلدات، وكتاب "ألف با" فى مجلدين، و"الفتح الذهبى" فى مجلدين، و"تاج العروس" فى عدة مجلدات (٤).

= المالكى الخلوٲى. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٣٧ص + ٥٢ص نسخة رقم ٦٠٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(١) الغزالى الشافعى، زين الدين أبى حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالى الطربسى الشافعى. بداية الهداية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ٦٤ص [نسخة رقم ٢٤٨ مجاميع، دار الكتب (٢) زبدة الواعظين. القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٣٨ص [نسخة رقم ٤٠٣٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٣٩٠؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة فى المشرق العربى. مصدر سابق، ص ٢٠٣.

(٤) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٣٩٠. هذا وقد وجدت قوائم بمطبوعات جمعية المعارف المصرية فى نهاية مطبوعاتها ومن أمثلتها : كتاب عنوان المرقصات والمطربات ١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م. ص ٧٥ (أنظر لوحة رقم ٢٠٣ فى الملحق الأول). أنظر أيضاً الملحق الثالث، وثيقة رقم ٤/٣.

وقد نالت جمعية المعارف المصرية الرضى والقبول فى الفترة التى استمرت فيها، وأعرب الطابعون عن استحسانهم لنشاطها فى حرد متن الكتب التى طبعت بها، ومن أمثلة ذلك : "وكان تمام هذا العمد المنفصل* فى السادس والعشرين من ربيع الأول* بالمطبعة المحددة للجمعية الخاصة بها* المخصوصة بطبع كتبها* عندما وصل إلى الخمسة والأربعين والثمانمائة عدد أربابها* وكما أن مؤلفه قد جعله عنواناً للجمع* قد صار بتلك المطبعة عنواناً للطبع فقلت

لله عنوان تأليف ابان به	على تنسيقه عن وجه اتقان
رفيق طبع مبانيه لمعارفه	يسدى دقيق معانيه بتبيان
بديع سحريان فى مؤرخه	وافى لأكمل طبع خير عنوان
بسعى جمعية أجيبت معارفها	قد جاء يرفل فى حسن وإحسان
لازال توفيتها السامى يؤيدها	بنشر أوطار فضل بين أوطان

قاله الفقيه مصطفى سلامة الجارى فى ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٨٦^(١)

وقد يرد بيان الطبع عن الجمعية مختصراً مثل "طبعت بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف"^(٢)

وقد اشتملت جمعية المعارف المصرية على مطبعة حجرية إلى جانب مطبعة الحروف، ومن أحمل المهاديات التى طبعتها هذه المطبعة الحجرية كتاب "سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال"^(٣)، وقد ورد بيان النشر فى حرد المتن الخاص بالكتاب على النحو التالى :

(١) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القاهرة : المطبعة المجددة للجمعية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٧٥ ص نسخة رقم ١٢٨٦٥ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية.

(٢) خالد الأزهرى، الزبدة فى شرح قصيدة البردة. - القاهرة : مطبعة جمعية المعارف، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٧٩ ص نسخة رقم ٤٣٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية.

(٣) بن أبى الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ١٥٢ ص + ٣ ص نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج [أنظر لوحة رقم ٢١٤ فى الملحق الأول].

... يسر ختام الطبع والتثمين على هذا الأسلوب الجميل لهذا الكتاب الجليل البديع المثال العزيز المنال الفائق بحسنه النادر في فنه الوارد إلى جمعية المعارف المصرية التي هي غرة جبين المآثر المصرية من طرف حضرة حاميها الدستور الأكرم المشير المفهم ذى الدولة والتجابه والروية والإصابة محمد توفيق باشا المعظم نجل الجناب الخديو الأنخم في المطبعة الخاصة بتلك الجمعية".

وأحيانا كان الضغط يزيد على مطبعة جمعية المعارف ومن ثم تضطر الجمعية إلى القيام بطبع الكتب على ذمتها في مطبعة أخرى، ومن المهاديات التي طبعت على ذمتها كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس"^(١)، وكتاب "ألف با"^(٢) اللذان طبعا في المطبعة الوهبية، وقد ورد حرد متن الكتاب الأخير كما يلي : "قدم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب المشحون بنفائس الآداب وهو أحد الكتب التي تطبع على ذمة جمعية المعارف البالغ قدرها ١١٠٠ تحت حماية الوزير الأنخم والمشير المعظم سعادة محمد توفيق باشا ولي عهد الخديوية المصرية لازال ملحوظا بالعبايات الإلهية وبهمة سعادة محمد عارف باشا وكيل تلك الجمعية وذلك بالمطبعة الوهبية بتصحيح الفقير مصطفى وهبي في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية".

ومن البيانات الأخرى التي كانت ترد أحيانا في حرد المتن ببيان بعدد النسخ المطبوعة من الكتاب، وقد ظهر ذلك في الثلاثينات بصفة خاصة إذ كان حرد المتن هو المصدر الأساسى لبيانات الكتاب فى تلك الفترة، كما كان يرد أحيانا بعد تمام طبع الكتاب مثل "قدم طبع هذه النسخة التمسعة لاثني عشر ألف نسخة من قانون الداخلية"^(٣). وأحيانا أخرى كان يرد بيان بعدد النسخ مع تصريح الطبع على شكل أبيات شعرية تلى حرد المتن مثل :

فهو الكتاب ودونه الكتب التي فى الفن أصداف وذأ كالجوهر

(١) الزبيدي، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٤٤٠ ج فى ٤ مج [نسخة رقم ٢٠ نسخة، دار للكتب القومية]. (لوحة رقم ٢١٥ فى الملحق الأول).

(٢) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف با. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٣) القوانين الداخلية للمعلق بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديوان للجهادية، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٨ + ٤٤ + ٤١ ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار للكتب القومية].

وطبع ألف منه صدر أسره

كي لا يضيّق بفعه عن قاصر^(١)

ومن البيانات التي وردت في حرد المتن في الثلاثينات بصفة خاصة بيان باللغة التي ترجم عنها الكتاب واسم المترجم، وذلك نظرا لانتشار حركة الترجمة في ذلك الوقت وكثرة الكتب المترجمة. وكان يرد هذا البيان في حرد المتن على النحو التالي: "... وقد ترجمه من الفرنسية إلى العربية إبراهيم أفندي النبراوي حكيم أول ابن عرب"^(٢).

وقد كان عنوان الكتاب أيضا يرد في حرد المتن في حالة غياب صفحة العنوان في العقود الأولى للطباعة مثل: "وقدم طبع حاشية العلامة الطحطاوى على مراقي الفلاح..."^(٣) ومثل: "... تم طبع العقد التنظيم* في مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم* تأليف من له السبق والتقديم* المسيوهنرى بروكش ناظر مدرسة اللسان القديم..."^(٤)

ومن أهم البيانات التي تضمنها حرد المتن أيضا بيان بحق الطبع والتأليف، وكان يرد في هيئة إعلان أو تنبيه يبدأ في سطر مستقل في نهاية حرد المتن مثل:

إعلان

لا يجوز لأحد طبع هذا الكتاب إلا بإذن مؤلفه والحذر من المخالفة.^(٥)

وفي كتاب آخر ورد تحت عنوان تنبيه كما يلي:

(١) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوخنا عنحورى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطحطاوى بسوهاج].
(٢) كلوت بارثليمى. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام، ونبذة في التشريح المرضي/ ترجمة إبراهيم النبراوي. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

(٣) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص.

(٤) بروكش، هنرى. العقد التنظيم في مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب. - ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاة الطحطاوى].

(٥) الحنفى، محمد أبو الفتح. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٥٣٨ص [نسخة رقم ٣٥٦٧] ٥٩٤٢٩ فقه الإمام أبى حنيفة، المكتبة الأزهرية]. [لوحة رقم ٢١٦ في الملحق الأول].

نتيجه

"طبع هذا الكتاب لا يجوز * فلا أحد يتعدى بأن يتعدى حده ويجوز * ومن دعه

جسارة طبعه * إلى إعادة طبعه * فإنه يجازى بحسب قانون المطبوعات * وفي

بلاغ الإنذار موعظة لمن يتقى المنوعات"^(١).

وكما هو واضح من نص البيان فإن قانون سعيد للمطبوعات وكان تأثيره كبيرا على الطباعة والمطبوعات، فقد تكفل بحقوق الطبع والتأليف، ومنذ صدور هذا القانون بدأ يظهر بيان حق الطبع والتأليف على حرد المتن حتى انتقاله بعد ذلك إلى صفحة العنوان. وبقي بيان هام كان يوجد في حرد المتن، ويعتبر من بياناته الأساسية وهو بيان بتاريخ طبع الكتاب، ونظرا لأهميته فقد خصصنا له عنصرا مستقلا من عناصر دراسة حرد المتن.

ويتبين من استعراض بيانات حرد المتن في المهاديات المصرية انه كانت هناك بيانات أساسية كان لابد من توافرها في حرد المتن وهي بيان تمام الطبع، المطبعة ومكانها، تاريخ الطبع، الولاة والسلاطين الذين طبع الكتاب في عهدهم بالإضافة إلى نظير المطبعة والمصححين في تلك الفترة، وأحيانا تضاف بيانات أخرى مثل عنوان الكتاب ومؤلفه ومترجمه واللغة التي ترجم عنها الكتاب في حالة الكتب المترجمة، ومثل بيان بحق التأليف والطبع، وعدد النسخ وتصريح الطبع.

وكما سبق الذكر فإن هذه البيانات بدأت في حرد المتن منذ العقود الأولى للطباعة ثم بدأت تقل تدريجيا وتقلص تمهيدا لانتقالها إلى صفحة العنوان.

٥- تاريخ الطبع :

يعتبر تاريخ طبع الكتاب من البيانات الأساسية التي وجدت في حرد المتن منذ بداية الطباعة وحتى اختفاء حرد المتن في المهاديات المصرية. وكان تاريخ الطبع من أكثر البيانات التي كان يحرص عليها الطابعون، فأحيانا نجد الطابع يغفل ذكر المطبعة أو مكان الطبع ولكنه لا يغفل أبدا ذكر تاريخ الطبع بل إنه أحيانا يكرره داخل الكتاب بأكثر من طريقة وأحيانا أكثر من مرة بنفس الطريقة.

(١) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الزبكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). -

١٥ ص: [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، البلدية] [لوحة رقم ٢١٧ في الملحق الأول].

وقد اختلفت طرق التعبير عن تاريخ الطبع فى المهاديات المصرية وتطورت عبر العقود الست لأوائل المطبوعات. وقد استخدم التقويم الهجرى فى كتابة تاريخ الطبع فى حرد المتن حتى فى عهد الخديوى اسماعيل حين أصدر امرا باستخدام التقويم الميلادى استخدم على صفحة العنوان التاريخ الميلادى وبقي تاريخ الطبع فى حرد المتن بالتقويم الهجرى.

وغالبا ما كانت الكلمات تستخدم فى التعبير عن تاريخ الطبع وليست الأرقام إلا فيما ندر، فنجد فى العقد الأول للطباعة استخدمت الكلمات للتعبير عن التاريخ بأكثر من صيغة للتعبير عن السنة فأحيانا كان يبدأ الطابع بذكر رقم السنة ثم المائة ثم الألف مثل : "ووافق فراغه يوم الإثنين ستة وعشرين من شهر ذى القعدة سنة ثمانية وثلاثين ومائتين وألف من الهجرة النبوية* على صاحبها أفضل الصلاة والتحية" (١).

"تم طبع هذا المختصر . . . فى سلخ جمادى الأولى سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف" (٢).
وأحيانا يبدأ بذكر الألف ثم المائة ثم رقم السنة مثل :
"طبعت هذه الرسالة . . . فى أوائل شهر شعبان سنة ألف ومائتين وإحدى وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية" (٣).

"تم طبع هذا المجلد الثانى . . . فى آخر ربيع الثانى سنة ألف ومائتين اثنين وأربعين سنة ١٨٢٦م" (٤).
كما يلاحظ أحيانا أخرى عدم تحديد تاريخ الطبع بيوم محدد فكان يذكر "فى أوائل"، "فى آخر"، "فى غاية"، "فى سلخ" . . إلخ، وقد يرجع ذلك إلى أن متن الكتاب كان يطبع أولا ثم

(١) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ -

(٢) (١٨٢٣م) - ١٢٠، ١١٨ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٣) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م) [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٤) ابن الهائم . اللمع فى الحساب. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - ١٩ ص لرقم ٦٥ رياضة، دار الكتب].

(٥) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٢٠ ج فى ٢ مج. (لوحة رقم ٢١٨ فى الملحق الأول).

تطبع بعده القوام والملاحق والتقریظات وحرد المتن، فتستغرق هذه العملية عدة أيام، ومن هنا لا يحدد يوم انتهاء طبع الكتاب بأكمله، فيذكر في حرد المتن التاريخ التقريبي لليوم بينما يتم تحديد الشهر والسنة بدقة.

وقد استخدمت الكلمات في التعبير عن تاريخ الطبع في جميع مهاديات العقد الأول فيما عدا مهادية واحدة^(١) تم التعبير فيها عن اليوم والشهر بالكلمات أما السنة فقد استخدمت الأرقام للتعبير عنها كما يلي: "في سلخ رجب الفرد سنة ١٢٤٥هـ".

وسارت مهاديات الثلاثينات على نفس النهج فاستخدمت الكلمات في كتابة التاريخ وفي التعبير عن السنة أحيانا كان يبدأ برقم السنة ثم المائة والألف مثل: "وتم طبعه في غرة ربيع الثاني عام ثمان وأربعين بعد المائتين والألف من هجرة من له كمال العز والشرف"^(٢). وأحيانا أخرى كان يبدأ بالألف ثم المائة ثم رقم السنة مثل: تم طبع الكتاب . . . في غرة شهر صفر الحزير* سنة ألف ومائتين تسع وأربعين من هجرة من له العز والشرف"^(٣).

ومن أهم الظواهر التي تميزت بها مهاديات الثلاثينات في بيان تاريخ الطبع هو تكرار هذا التاريخ بطريقة حساب الجمل في شكل أبيات شعرية، وأحيانا ينظم هذه الأبيات شاعر محترف وأحيانا ينظمها المقرظ أو المصحح أو المحرر. وغالبا ما كانت تشتمل هذه الأبيات الشعرية على بيانات أخرى غير تاريخ الطبع مثل تصريح الموافقة على الطبع وعدد النسخ إلى جانب المدح للكتاب والمؤلف والوالى الذى طبع الكتاب في عهده وأحيانا عنوان الكتاب. ولأن هذه الأبيات الشعرية وضعت أساسا من أجل أن تشتمل على هذه البيانات أو بعضها فضلا عن ضرورة اشتمال البيت الأخير على تاريخ الطبع بحساب الجمل، ولأنها لم يكن المقصود منها في الشعر لذاته، لذلك لم يسلم بعضها من الأخطاء اللغوية وركاكة الصياغة.

(١) لائحة زراعة الفلاح وتديير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة: مطبعة صاحب السعادة (بولاق)، ١٢٤٥هـ - (١٨٢٩م). - ٧٦ ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

(٢) عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ - (١٨٢٣م). - ٤٦٠ ص [رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٣) جبرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٢٩٢ ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

ومن أمثلة الأبيات الشعرية التي ظهرت في مهاديات الثلاثينات وسارت على هذا النهج ما يلي :

في تاسع العشرى ربيع الآخر	ونهاية الأغراض تم طباعة			
أحى الفنون جناب هذا الدورى ^(١)	وغدا لسان الحال عنه مؤرخا			
٢٥٢	٧٠٦	٦٥٦	٢١٧	١٩
١٢٥٠				

وكذلك :

كسى لا يضيق بنفعه عن قاصر	ويطبع ألف منه صدر أمره			
أعلى الطبيعة طلى سفر الداورى ^(٢)	ويبدى تمام الطبع منه فارخو			
٢٥٢	٣٤٠	٢٩	٥٢٢	١١١
١٢٥٤				

وقد اتبع بعض الطابعين الدقة فى تحديد تواريخ الخطوات التى مر بها الكتاب مثلما ورد فى حرد المعن الخاص بكتاب "أصول الهندسة"^(٣)، حيث ذكر تاريخ الإنتهاء من ترجمة الكتاب، وتاريخ الإنتهاء من تحرير الكتاب وطبعه على النحو التالى :

"تمت ترجمة هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب فى يوم الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول سنة ١٢٥٥ وتم تحريره فى يوم الخميس ١٥ من ربيع الثانى سنة ١٢٥٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية".
ونادرا ما كان يعبر عن سنة الطبع بالأرقام فى الثلاثينات^(٤).

(١) بروسية وسانسون، منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م).- ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢١٩ فى الملحق الأول).

(٢) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنحورى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٣٣٠ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٣) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت.- القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م).- ٢٨٤ص + ١٣ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٤) مثل كتاب : تنوير المشرق بعلم المنطق/ تأليف دومرسيه؛ تعريب خليفة بن محمود.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٦٠ص [المطبعة الأميرية].

وفى الأربعينات استخدمت طريقتان فقط للتعبير عن تاريخ الطبع يمكن تحديدهما فيما يلى:

الطريقة الأولى : أن يذكر التاريخ باليوم والشهر والسنة، وفى السنة يبدأ برقم السنة ثم المائة ثم الألف ومن أمثلة هذه الطريقة: "وقدم طبعه . . . فى أوائل شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ومائتين بعد الألف من هجرة من خلفه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله المتكلمين بكامله آمين"^(١).

وأىضا : "تم قطر النداء . . . ثلاث خلون من شعبان المكرم سنة أربع وستين ومائتين بعد الألف من هجرة الرسول الأكرم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه المنسوين إليه ما لاحت أهله وازدهت وإلى غاية كمالها انتهت"^(٢).
الطريقة الثانية : أن يذكر فى تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات فى حين تذكر السنة بالأرقام ومن أمثلتها :

- "وقد طبع . . . فى أواخر شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٨"^(٣)

- "تم طبع هذا القانون . . . فى ثلاثة وعشرين شهر ربيع آخر سنة ١٢٦٠"^(٤)

- "وقد وافق الفراخ من طبع هذا الكتاب . . . يوم الخميس المبارك رابع وعشري صفر الخير سنة ١٢٦٥ من الهجرة النبوية* على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية. آمين تم"^(٥).

ويلاحظ أنه سواء ورد تاريخ الطبع بالكلمات أو الأرقام غالبا ما يتبعه (. . من الهجرة النبوية والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك لأن التاريخ مكتوب

(١) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٢) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٢٥ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

(٣) جبرار. تحفة القلم فى أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٢١٩ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

(٤) بيان الكشوفات الجارى تقديمها إلى الركاب العالى من المديرىات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ٢٣، ٢٤ص (النص العربى ومعه ترجمته بالتركية [نسخة رقم ٤٧ تقارير ولوائح دار الكتب].

(٥) رفاعة رافع الطهطاوى. تخلص الإبريز إلى تخلص باريز أو الديوان النفيس بليون باريس. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى

بالتقويم الهجرى، وكان من آداب الكتابة فى ذلك الوقت ختام النص بالصلاة والسلام على
النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنذ الخمسينات تعددت وتوعت صيغ التعبير عن تاريخ الطبع وأصبح كل عقد
يتضمن حوالى ثمان طرق أو أكثر فى كتابة تاريخ الطبع، ويرجع ذلك إلى انتشار المطابع
بكافة أنواعها، فلم تعد الطباعة قاصرة على مطبعة بولاق وتميزت كل مطبعة بسمات
معينة وإخراج طباعى مميز، كما كثرت المطابع الخاصة والمطابع الحجرية، ولم يكن
هناك تقنين معين ثابت لكتابة تاريخ الطبع فى حرد المتن، وظل الحال على ذلك الوضع
حتى انتقل بيان تاريخ الطبع إلى أسفل صفحة العنوان بدلا من حرد المتن.
ومن الممكن أن نحدد الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع فى الخمسينات على النحو
التالى:

١- الطريقة الأولى : أن يرد تاريخ الطبع فى الكتاب بالكلمات فيذكر اليوم
والشهر والسنة، وفى السنة يبدأ برقم السنة ثم المائة ثم الألف مثل :

" . . . وذلك فى العشر الأواخر من صفر الحير سنة ثمان وستين ومائتين بعد الألف من هجرة من خلقه

الله على أكمل وصف * صلى الله وسلم عليه * وعلى آله وأصحابه ومن اتقى إليه . تم" (١).

٢- الطريقة الثانية: أن يذكر فى تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات فى حين
تذكر السنة بالأرقام ومن أمثلة هذه الطريقة :

"تم طبع . . . فى أواسط شوال المبارك * الذى هو من شهور سنة ١٢٦٩ هجرية * على
صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية . م" (٢).

٣- الطريقة الثالثة : أن يرد فى تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات، أما السنة
فتذكر بالأرقام ثم تكرر التعبير عن السنة مرة أخرى بالكلمات مثل :

(١) محمد الحلوانى. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون ج ٣ / تصحيح محمد
اسماعيل الفرغلى الأنصارى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٨ هـ (١٨٥١ م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة،
دار الكتب القومية].

(٢) عامر سعد. المنحة الزهرية فى الأعمال الجبرية. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩ هـ
(١٨٥٢ م). - ١٩٥ ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

... " وقد تم هذا الطبع الثانى * المعوذ بالسبع المائى * يوم الاثنين الموافق لليوم الرابع عشر من ربيع الأول من شهور سنة ١٢٧١ احدى وسبعين ومائتين بعد الألف * من هجرة من يغفر الله لمن صلى عليه ألف * صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب * واتباعه إلى يوم الحشر والمآب" (١).

٤- الطريقة الرابعة : أن يأتى تاريخ الطبع بالكلمات فيذكر اليوم ثم الشهر ثم السنة وعند ذكر السنة يذكرها مختصرة فيضع رقم السنة فقط دون ذكر رقم المائة التسمى تقع فيها السنة أو رقم الألف مثل : " . . . كمل ليلة الخميس أو آخر ربيع الثانى من عام تسعة وستين" (٢).

٥- الطريقة الخامسة: أن يرد تاريخ الطبع بالكلمات فيذكر اليوم والشهر والسنة، وفى السنة يبدأها بالألف ثم المائة ثم رقم السنة ومن أمثلة هذه الطريقة :
"تم طبع . . . تسع خلت من رجب المبارك * الذى هو من شهور سنة ألف ومائتين وتسعة وستين من الهجرة المحمدية * على صاحبها أزكى التحية * صلى الله عليه وسلم * وآله وكل منتسب إليه" (٣).

٦- الطريقة السادسة : أن يرد الشهر فى تاريخ الطبع بالوصف وليس بالتسمية
مثل :

"وقد وافق الفراغ من طبع الكتاب المذكور * أوائل خامس الشهور * من سنة ١٢٧٣ ثلاث وسبعين بعد المائتين والألف * من هجرة من خلقه الله تعالى مع أجمل نعت وأكمل وصف صلى الله عليه وسلم." (٤)

(١) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص
[نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة البلدية].

(٢) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى أو حاشية مولد البرزنجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، (طبع حجر)، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٥ص [نسخة رقم ٨٨٢ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١١٦ص.

(٤) الدمنهورى، محمد؛ خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - (٢٥٤+٢ص) [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى بالمكتبة الأزهرية].

٧- الطريقة السابعة : أن يكون للطابع نظرة مستقبلية طويلة الأجل فيذكر تاريخ الطبع باليوم والشهر والسنة ويضيف عليها القرن أيضا مثل :

"وقد وافى طبعه حد التمام . . . فى أوائل شهر ربيع الأول الذى ولد فيه خير البشر* أحد شهور السنة الخامسة والسبعين من القرن الثالث عشر* من هجرة أشرف الرسل الكرام* عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام *

* وعلى جميع الأهل والأصحاب* وكل من له إليه بالإسلام اتساق . تم" (١).

٨- الطريقة الثامنة: أن يأتى تاريخ الطبع على طريقة حساب الجمل ويوضح هذه الطريقة المثال التالى :

ومد حسن التاليف، بالطبع أرخو مطالع جلت قدوة المطابع (٢)

سنة ١٢٧٥

واستمر هذا التنوع فى الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع أيضا فى الستينات وبعضها تشابه مع طرق ورود التاريخ فى الخمسينات والبعض الآخر لم يستخدم قبل ذلك ويمكن أن تحدد الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع فى الستينات كما يلى :

١- أن تذكر سنة الطبع فقط بالأرقام ولا يذكر اليوم والشهر كما كان متبعاً قبل ذلك مثلى :

"قدم طبع هذا الكتاب . . . فى سنة ١٢٧٧هـ" (٣)

٢- أن يذكر فى تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات فى حين تذكر سنة الطبع بالأرقام ومن أمثلة ذلك : . . . فى يوم الأربعاء المبارك سبعة وعشرين القعدة سنة ١٢٧٧هـ" (٤).

وأحيانا بعد أن يرد تاريخ الطبع بهذه الطريقة تكرر سنة الطبع بالكلمات مثل :

(١) السيد صالح مجدى. ميايين الحصون والقلاع ورمى القناير باليد والمقلاع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

(٢) البورىنى، أبو الوفا نصر. المطالع النصرى للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، بلدية الإسكندرية].

(٣) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على بن الجوزى. كتاب الأذكياء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) الشعرانى، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- ... تم طبعها الظريف* في منتصف شهر جمادى الأولى من شهر سنة ١٢٧٧ ألف ومائتين وسبع وسبعين من هجرة سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام في المبدأ والختام م^(١).
- ٣- أن يرد تاريخ الطبع بالكلمات فقط ويبدأ باليوم ثم الشهر ثم السنة، وفي السنة يبدأ برقم السنة ثم المائة ثم الألف مثل :
- ... وقد وافق طبعه التمام وفتح منه مسك الختام في أواخر الشهر الأصب شهر الله رجب الذي هو من شهور عام ثمانية وسبعين ومائتين بعد الألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أجمل نعت وأكمل وصف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم^(٢).
- ٤- أن يأتي تاريخ الطبع بالكلمات باليوم والشهر والسنة وفي السنة يبدأ بالألف ثم المائة ثم رقم السنة كما يلي : " انتهى ... في أواخر شهر ربيع الأول من شهر سنة ألف ومائتين ثمانية وسبعين"^(٣).
- ٥- أن يرد اليوم والسنة بالأرقام في تاريخ الطبع ويظل الشهر بالكلمات مثل :
- تم على أحسن منوال في ٢٠ ربيع أول سنة ١٢٧٨^(٤)
- ٦- أن يكرر تاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل بعد ذكره بالكلمات قبل تأريخ الكتاب الذي هو على شكل أبيات شعرية تنتهي بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل^(٥).

(١) الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ١٢٤ ص [نسخة رقم ٣٤٠، تصوف، دار الكتب القومية].

(٢) الأزدي، علي بن ظافر. بدائع البدائنة/ تصحيح محمد قطة العدوي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٢٣٨ ص [نسخة رقم ٥٧] [٣٨٠٣ أدب، المكتبة الأزهرية].

(٣) ابن بطوطة. كتاب مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة المغربي. - [القاهرة] : طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٧٩ ص [رقم ١٠٧ جغرافيا - دار الكتب].

(٤) نيل المطالب فيما ورد في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين الدمشقي، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٥٢ ص [نسخة رقم ٤٤٢، تاريخ، دار الكتب القومية].

(٥) الأبشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٢٤١، أدب، مكتبة رفاة الطهاوي].

٧-الاكتفاء بسنة الطبع فى نهاية تاريخ الكتاب الذى هو فى شكل أبيات شعرية، وعدم ذكر الشهر أو اليوم^(١).

٨-على الرغم من أنه فى أحيان كثيرة يكون اليوم الذى طبع فيه الكتاب غير محدد إلا أنه فى أحيان أخرى يذكر اليوم، وترتيب هذا اليوم فى الشهر بشكل دقيق جدا مثل :

"تمت . . . فى يوم الثلاثاء المبارك سابع يوم من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٨٥ من هجرة خاتم الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة والسلام وعلى اللهم وصحبهم أجمعين"^(٢)

وفى سبعينات القرن التاسع عشر كثرت الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع فى حرد المتن بصورة ملحوظة، ومن الممكن تحديدها فيما يلى :

أولا : أن يرد تاريخ الطبع اليوم والشهر والسنة بالكلمات، وفى السنة يبدأ برقم السنة ثم الألف ثم المائة مثل : " . . . وقد وافق تمام طبعه الفائق . . . أواخر أول الربيعين من سنة سبع وثمانين وألف ومائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أتم الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه وذريته وأحزابه فاطلعت ذكاء ودرجت الظباء آمين"^(٣).

ثانيا : أن يذكر تاريخ الطبع اليوم والشهر والسنة بالكلمات، وفى السنة يبدأ بالألف ثم المائة ثم رقم السنة كما يلى : " وأما تمامه فكان فى أواسط ذى القعدة الحرام من سنة ألف ومائتين واحد وتسعين من هجرته عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ما توالى الجديدان مطلع الزبرقان آمين.
تم"^(٤)

(١) الفاكهانى. مجيب الندا إلى شرح قطر الندا. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين وأحمد عسيران، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م) ١+٢٣١ص [نسخة رقم ٧ نحو ، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٢) رفاة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). ٢+١٨٠ص [نسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الهاريونى، أبو المنى ابن ابى نصر العطار الإسرائيلى. منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). ١٧١ص [نسخة رقم ٣ طب، رفاة الطهطاوى].

(٤) محمد خورشيد. الدرر البهية فى آداب العسكرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٧٠ص، [نسخة رقم ٩٥٧ فروسية وفنون حربية، دار الكتب القومية].

ثالثا : أن يرد تاريخ الطبع بالكلمات اليوم والشهر والسنة، وفي السنة يذكر رقم السنة ثم المائة ثم يحذف الألف مثل : "وأما تمام طبعه فكان في غاية أحد الجمادين من سنة اثنتين وتسعين ومائتين من هجرته عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله أفضل الصلاة وأزكى السلام ما إنجلي غسق الظلام. تم" (١)

رابعا: أن ترد السنة فقط في تاريخ الطبع بالأرقام ويحذف اليوم والشهر مثل : "طبع سنة ١٢٩١" (٢).

خامسا: من أطرف الصيغ التي استخدمت للتعبير عن تاريخ الطبع هو ذكر الفصل الذي طبع فيه الكتاب والشهر بالكلمات في حين ذكرت سنة الطبع بالأرقام كالاتي: "وقد تم بالمطبعة الخيرية * حسن طبع المحاسن البهية * في أواخر فصل الربيع * الموافق أواخر الثاني من شهرى ربيع سنة ١٢٩١" (٣)

سادسا : أن يأتي تاريخ الطبع في نهاية الكتاب بطريقة حساب الجمل على النحو التالي :

أنعم بها رسالة قد جمعت	خلاصة المطلوب فيما قد شرع
في حبها داعى الهدى مؤرخ	أسلك سبيلا للرشاد تطلع (٤)
سنة ١٢٨٨	١١١ ١٠٣ ٥٦٥ ٥٠٩

سابعا : أن يرد اليوم والشهر في تاريخ الطبع بالكلمات، في حين تُرد السنة بالأرقام كما يلي :

(١) النووى، محمد عمر. ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجى فى مولد سيد الأولين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٥٠٠ ص [نسخة رقم ٩٩ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].
(٢) منصور أحمد. اللآئى السنية فى الفوائد الكيماوية. - ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ (١٨٤٧م). - ٢٧٠ ص (ج٢) [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، المطبعة الأميرية].
(٣) محمد راشد. المحاسن البهية فى حديقة الأزيكية. - القاهرة: المطبعة للخيرية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ١٥ ص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].
(٤) للمنهورى، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفع العباد. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٩٣٦٨ أ، دار الكتب].

"قدّم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب . . . فى أوائل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٨٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية"^(١).

ثامنا: أن تأتي سنة الطبع بالأرقام وتكرر مرة أخرى بعدها بالكلمات مثل: . . . واسط ذى الحجة الحرام ختام عام ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائتين بعد الألف من هجرة من هو للرسول ختام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والناسجين على منواله"^(٢).

تاسعا: أن تأتي فى تاريخ الطبع سنة الطبع فقط بالكلمات وما يقابلها بالأرقام
مثل:

" . . . وقد تم هذا الكتاب بسنة ألف ومائتين وثلاثة وتسعين ١٢٩٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على خير نبي وآل والحمد لله رب العالمين م"^(٣).
عاشرا: أن يرد فى تاريخ الطبع اليوم والسنة بالأرقام ويظل الشهر بالكلمات كما يلي:

"تم هذا الكتاب . . . فى ٢٦ الحجة سنة ١٢٩٧ من هجرة سيد المرسلين عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم م"^(٤).

ومن خلال ما سبق يتبين أنه كانت هناك طرقا متعددة فى صياغة تاريخ الطبع فى المهاديات المصرية، وقد بدأت فى العقد الأول للطباعة بطريقتين فقط ثم كثرت هذه الطرق فى العقود التالية وانتشرت نتيجة لكثرة المطابع وانتشارها، ويمكن أن نستخلص بعض السمات الأساسية لتاريخ الطبع فى المهاديات المصرية كما يلي:

(١) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف با. - القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، رفاعة الطهطاوى].

(٢) الهيمى، شهاب الدين أحمد بن حجر. الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة. - القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٢٣٢ ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب القومية].

(٣) محمد عبد الفتاح المصرى. كتاب السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حزميل وابنة عمه لكونه وما جرى له فى سياحته. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ١٦٤ ص [نسخة رقم ٢٨٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) كتاب فى الجغرافية العمومية. - [القاهرة]: (دون)، طبع حجر، ١٢٩٧هـ - (١٨٧٩م). - ٤٩٩ ص [نسخة رقم ١٠٢٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- ١- كان حرد المتن هو المكان الأساسى لتاريخ الطبع فى المهاديات المصرية، ومنذ منتصف الستينات أصبح يكرر على صفحة العنوان إلى جانب حرد المتن حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات.
- ٢- استخدم التقويم الهجرى فى كتابة تاريخ الطبع طوال فترة أوائل المطبوعات تقريبا حتى أصدر الخديوى اسماعيل أمرا باستخدام التقويم الميلادى فى الحكومة المصرية سنة ١٨٧٥م ومع ذلك استمر تاريخ الطبع يكتب بالتقويم الهجرى فى حرد المتن رغم ظهوره بالتقويم الميلادى أسفل صفحة العنوان منذ منتصف السبعينات.
- ٣- تعددت وتتنوع طرق التعبير عن تاريخ الطبع فى المهاديات المصرية ولم تستقر على طريقة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات.
- ٤- استخدمت طريقة كتابة تاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل منذ بداية عصر أوائل المطبوعات وبدأت نقل تدريجيا حتى اختفت فى نهاية السبعينات.
- ٥- بدأت طريقة كتابة اليوم والسنة فى تاريخ الطبع بالأرقام منذ نهاية الثلاثينات وانتشرت بعد ذلك فى العقود التالية تمهيدا لاستقرارها.
- ٦- كان يعقب تاريخ الطبع فى حرد المتن الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم تقليدا للمخطوطات العربية القديمة إذ كان ذلك سمة ذلك العصر فى إنهاء النصوص.

٦- نهاية النص :

توجد النهاية فى آخر المتن ووظيفتها الأساسية أنها تفيد ختام النص وتبين أن النص انتهى عند هذا المكان ولم ينقص منه شيء، وفى حالة تعدد أجزاء الكتاب ومجلداته تفيد إنهاء الجزء أو المجلد وبيان بداية الجزء الذى يليه. وغالبا ما تكون النهاية من وضع المؤلف أو ناسخ الكتاب، وسواء كانت من صنع المؤلف أو من صنع الناسخ فإن بها معلومات وعبارات تدل على اكتمال الكتاب وتمامه. وغالبا ما كانت تختتم بذكر الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم حيث كان ذلك من آداب الكتابة عند العلماء المسلمين^(١).

(١) زين الدين أبى أحمد العاملى. المرید فى أدب المفید والمستفید/ تحليل وتحقيق عبد الأمير شمس الدين. - بيروت: دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨١م. -ص ٢٧٦.

ومنذ بداية الطباعة اتخذت النهاية الشكل المخروطى على شكل الهرم المقلوب حتى وإن لم تشتمل على أية بيانات تفيد الختام وكانت تمثل جزء من النص فإن الشكل المخروطى فقط يعبر عن النهاية.

وفى العقد الأول للطباعة كانت هناك عدة أنواع للنهائية، فوجد النهاية المخروطية الشكل والتي تمثل جزءا من النص ولا تتضمن أية بيانات ولا حتى عبارات الختام^(١). كما وجدت نهاية لا تشتمل إلا على الدعاء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم^(٢) مثل :

" . . . والله أعلم بالصواب * وإليه المرجع والمآب

والحمد لله وحده وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم"

وظهرت نهاية أكثر وضوحا فتضمنت عبارة تفيد ختام النص^(٣) كما يلي :

" . . . به تمت ترجمة هذا الكتاب

بعون الله

الوهاب

"

ويعبر حرف الميم فى النهاية عن كلمة "تم".

(١) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) النحاس دمشقى، أحمد إبراهيم محمد للنحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثبیر الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٨٢٦م (١٢٤٢هـ). - ٢٤٤ ص. [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

(٣) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٠ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

ومن أمثلة النهايات التي اشتملت على عبارات الختام والدعاء أيضا^(١) ما يلي:

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا

أن هدانا الله وأعاننا عليه وما كنا نقدر

عليه لولا أن أعاننا الله

فيه فالحمد لله

رب العالمين

"

وسارت نهايات الثلاثينات على نفس النهج فكانت تميل للإيجاز والاختصار حتى أنه في أحيان كثيرة لم تكن تشتمل إلا على كلمة "تم"^(٢)، وأحيانا كانت تدمج النهاية مع حرد المتن وتذوب النهاية مع حرد المتن في شكل واحد مخروطي أو مستوي. وقد يرجع الإيجاز المتبع في نهاية مهاديات الثلاثينات إلى أن أكثرها كتب علمية مترجمة تم ترجمتها قبل الطبع مباشرة، وبالتالي لم يكن في نسختها المخطوطة نهاية مطولة تتضمن معلومات ذات قيمة مثل كتب التراث العربي والإسلامي. فقد كان الكتاب المترجم بعد الفراغ من ترجمته وتبييضه يزج به إلى المطبعة التي تقوم بدورها بعملية التصحيح والمراجعة والتحرير والطبع وبالتالي يكون لديها حرد متن واحد للكتاب يفيد بيان تمام الكتاب وترجمته وتصحيحه وطبعه. هذا إلى جانب أن الكتب العلمية بصفة عامة سواء كانت مترجمة أو مؤلفة لا يكون فيها مجال للإطالة والاستطراد في نهاياتها، فحين تنتهي المادة العلمية المراد شرحها ينتهي متن الكتاب، وإذا أراد المؤلف أو المترجم توضيح انتهاء الكتاب يضع كلمة "تم" مثلا أو "هذا آخر...". ومن أمثلة النهايات المختصرة في الثلاثينات ما يلي:

(١) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ -

(١٨٢٧م). - ١٠٧ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

(٢) كلوت بارثليمي نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام، ونبذة في التشريح المرضي/

ترجمة إبراهيم النبراوي. - القاهرة: (د.ن.)، ١٢٥٣ هـ (١٨٣٧م) - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب. - دار

الكتب القومية]

- "إلى هنا تم التذيل بعون القادر الجليل" (١)

- " . . . وهو آخر ترجمة كتاب الفلاسفة" (٢)

ومن أمثلة المهاديات التي ظهر حرد المتن بها منضمنا لبيانات النهاية وبيانات الطبع معا كتاب "أصول الهندسة" (٣) حيث ورد حرد المتن على النحو التالي :

"الحمد لله أولا وآخر والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث

مبشرا ومنذرا وآله وصحبه خير الوري تمت ترجمة هذا الكتاب بعون

الله الملك الوهاب في يوم الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول سنة ١٢٥٥

وتم تحريره في يوم الخميس ١٥ من ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ من

الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية على يد

مؤلفه محمد عصمت راجى عفو مولاه ودعاء إخوانه

المؤمنين بالخير إليه في حياته

واهداء سورة الفاتحة منهم

إليه بعد موته وبالله

تفتى

تمت أصول الهندسة

م

(١) عنحورى، يوحنا. القول للصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ - (١٨٣٢م). - ٤٦٠ ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٢) عبد الله ابن حسين. مختصر ترجمة مشاهير قداماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ - (١٨٣٦م). - ٢+١٨٦ ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية] [لوحة رقم ٢٢٠ فى الملحق الأول].

(٣) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة (د.س)، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ ص + ١٣ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

ويدل حرد المتن السابق على انه لا توجد فترة زمنية طويلة ما بين ترجمة الكتاب وطبعه فالمسألة كئها لا تستغرق شهرا، نظرا لأن تصريح الموافقة أو الأمر بترجمة كتاب معين كان يصدر من الوالى قبل طباعته مباشرة فمجرد أن تنتهى ترجمة الكتاب يأمر بطبعه على الفور.

وقد وجدت فى بعض مهاديات الثلاثينات إلى جانب النهاية أكثر من حرد متن واحد، فنجد أحيانا حرد متن كتبه المؤلف يتضمن معلومات موجزة عن بيان الانتهاء من تأليف الكتاب وتبييضه مثل:

"وكان الفراغ من تبيض هذه الرسالة

فى يوم الخميس المبارك مستهل شهر

ربيع الأول الذى هو من شهور سنة أربع

وخمسين ومائتين وألف من الهجرة

سيدنا محمد عليه أفضل

الصلاة وأتم التسليم

وعلى آله وصحبه

أجمعين

هذا إلى جانب حرد المتن الذى كتبه الطابع والذى تضمن بيانات طبع الكتاب^(١). ومن أدق النهايات التى صادفت الباحثة فى عينة البحث وأغربها تلك النهاية التى وردت فى كتاب "حاشية الكانقرى"^(٢) وهى مدمجة مع حرد متن المؤلف فقد ورد تساريخ

(١) برنس. تحفة الرياض فى كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ١٢٥٠ ص [نسخة رقم ٣٤٢ طب، دار للكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٢١ فى الملحق الأول)

(٢) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية للكانقرى/ تحقيق عبد الحلیم للسلوكى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٧٢٤ ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار للكتب القومية].

نسخ الكتاب فيها على شكل لغز يصعب حله، ونظرا لطول هذه النهاية سوف يقتطع منها
فقرة التاريخ فقط على النحو التالي^(١):

" . . . وقد استراح القلم من سكب دموع العينين على صفحات الخدين ثم اضطجع

إلى بساط الدواة والمحفظة الصمدانية رجاء سكب الدموع على تلك الصفحات لكونه

مجبولا على تلك الحالات وتلك الاستراحة في يوم الجمعة وهو السابع السادس

من الثلث الثاني من السادس الخامس من النصف الثاني من العشر

العاشر من العشر الثاني من العقد الثالث من الألف

الثاني من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل

الصلاة والتحية في فهم هذا الكلام واطلع

على ما فيه صار من أهل الإيمان

والسعادة وظفر بمطلوبه فدخل

في زمرة السادة

وبعد تحليل هذا التاريخ تبين أنه قد تم الانتهاء من نسخ الكتاب في يوم الجمعة
سنة ١٢٢٠ هجرية.

وفي المُنهديات المتعددة الأجزاء أو المجلدات كان يذكر في نهاية الجزء أو المجلد
عبارة تفيد تمامه وبيان الجزء الذي يليه^(٢) مثل "تم ويليه الجزء الثاني"

ومما سبق يتبين أنه رغم تميز النهاية في مهاديات الثلاثينات بالإيجاز
والاختصار إلا أنه وجدت أيضا نهايات مفصلة مدمجة مع حرد المتن تضمنت معلومات
قيمة عن الكتاب إلى جانب عبارات ختام النص.

(١) أنظر لوحة رقم ٢٢٢ في الملحق الأول.

(٢) كلوت بار تليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام، ونبذة في التشريح المرضى/
ترجمة إبراهيم النبراوي - القاهرة: (د.د.)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ ص إنسخة رقم ١٩٥٣ طيب، دار
لكتب القومية].

وفى الأربعمينات أيضا وجدت نهايات مفصلة إلى حد ما تضمنت العديد من المعلومات عن الكتاب مثل المؤلف أو المترجم أو المصحح أو المحرر، واللغة التى ترجم عنها الكتاب، التاريخ الدقيق لانتهاه الكتاب . وغيرها . ومن أمثلة النهايات التى وردت على هذا النمط ما يلى :

"وهذا آخر ما ترجمه الحازق الليب محمد عبد الفتاح من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية مع مصحح مبادئه ومنقح معانيه الراجى عفوره التواب مصطفى حسن كساب غفر الله له ولوالديه ولشايخه وللمسلمين آمين * وكان الفراغ من تبييضه ضحوة يوم الإثنين المبارك الموافق الثالث والعشرين من شهر رجب الفرد من شهر سنة ١٢٥٢ من هجرة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الذاكرون . وقد انتهت مقابله مع مترجمه فى ضحوة يوم الأربعاء الموافق للسادس عشر من شهر جمادى الأولى من شهر سنة ١٢٥٦^(١) .

كما وجدت نهايات مدمجة مع حرد للمتن، وتضمنت بيانات النهاية وبيناسات حرد للمتن فى مكان واحد^(٢)، ووجدت نهايات فى غاية الإيجاز ولم تشتمل على أية بيانات سوى عبارة تعيد تمام للكتاب مثل "والى هنا انتهت ترجمة تاريخ فرنسا"^(٣) ومثل :

"والله أعلم بالصواب وهذا آخر ما أردنا ذكره

على هذه المقدمة وقد تم بحمد الله وعونه

والحمد لله رب العالمين

تم^(٤)

(١) جيرار. تحفة القلم فى أمراض القوم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٢١٩ ص نسخة رقم ١٢ ١١ طب، دار الكتب القومية.

(٢) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ٨٤٠ ص نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية.

(٣) مونيقرس الفرنسية. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ٣٧٦ ص + كشاف [نسخة رقم ١٣ تاريخ بمكتبة رفاة للطهاوى بسوهاج].

(٤) الأزهرى، خالد بن عبد الله أبى بكر. شرح للشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ - (١٨٤٣م). - ٤٧ ص نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاة للطهاوى بسوهاج.

وسارت مهاديات الخمسينات على نفس النمط فوجدت نهايات موجزة ومختصرة ولا تشتمل إلا على بيان تمام النص مثل: "تمت نعمة الأكماء بحمد الله وعونه"^(١)، ومثل: "تمت بحمد الله وعونه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده"^(٢)

كما وجدت النهايات المطولة المفصلة مثل نهاية كتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(٣) التي استغرقت حوالى ثلاث صفحات، ومثل نهاية كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار"^(٤) إذ جاء الجزء الأخير فيها كما يلي:

" . . . وتقبل منى هذا العمل * وبلغنى فى أكماه غاية الأمل * وجنبنى فيه الخطأ والخلل *

واجعله سبباً لغفران الذنب والذلل * ولحسن الختام عند انتهاء الأجل * والحمد لله رب العالمين

نجز هذا الجزء على يد جامعه افتقر العباد إلى رحمة رب العالمين * محمد أمين بن عمر

عابدين * غفر الله تعالى له ولوالديه والمسلمين آمين * لثلاث عشرة

ليلة بقين من شعبان المكرم * سنة ١٢٤٩ تسع

وأربعين ومائتين وألف من هجرة

النبي العظيم صلى الله عليه

وسلم

وكما هو واضح نجد أن نهايات الكتب تتأثر بالفئة التي يندرج تحتها المطبوع، فكتب التراث المؤلفة تتميز نهاياتها بالتفصيل الشديد والإفراط في عبارات الشكر والمدح.

(١) الأبيارى، عبد الهادى نجا. نعمة الأكماء فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٩٣ص (ضمن مجموعة) [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٢) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبى. - القاهرة: مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٧م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

(٣) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٥٧١ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار/ محمد أمين للمعروف بابن عابدين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م). - ٤٤ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفى، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٢٢ فى الملحق الأول).

والدعاء والاستغفار، والسماح فى الخطأ أو السهو الواقع فى الكتاب، أما الكتاب المترجمة فتكون نهاياتها موجزة جداً وقد لا تشمل على نهاية على الإطلاق، ويرجع ذلك إلى طبيعة العلوم ذاتها التى تعالجها هذه الكتب، فكتب التراث العربى والإسلامى تمثل العلوم الدينية على اختلاف فئاتها مثل الشريعة والفقه والتفسير والحديث . إلخ، أما العلوم التى تعالجها الكتب المترجمة فهى ما يطلق عليها رجال الـعلوم الدنيوية المستحدثة وهى فى مجال الطب والهندسة والصيدلة والكيمياء . . إلخ.

وفى ستينات القرن التاسع عشر كانت تميل نهاية المتن إلى الإيجاز والإختصار إلا أنه من الممكن تحديد أكثر من نوع للنهائية فى مهاديات الستينات كما يلى :

١- أن تكون النهاية موجزة ومختصرة ولا تتضمن أى معلومات سوى بيان تمام الكتاب ومن أمثلة ذلك : "والله أعلم"^(١)، "والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم ولا قوة إلا بالله العلى العظيم"^(٢) على اعتبار أنها من العبارات التى ترد فى ختام النصوص.

٢- أن تكون النهاية موجزة ومع ذلك تشمل على بعض المعلومات القيمة مثل: " . . . وقد تم تسويدها ليلة الأربعاء المبارك آخر ليلة من رمضان سنة تسعة عشر بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين"^(٣).

وأيضاً مثل : "تم صيحة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة ١١٧١ على يد مؤلفه الفقير يوسف الحفناوى الشافعى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم".^(٤)

(١) التفتازانى، سعد الدين. كتاب النعم السوابغ فى شرح الكلام النوايغ للأستاذ الزمخشري. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٨٠ ص [نسخة رقم ٣٣٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) الشافعى، نور الدين على الحلبي. السيرة الحلية أو إنسان العيون فى سيرة الأمين والمؤمن. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هـ - (١٨٦٣م). - ٣ ج فى ٣ مج [نسخة رقم ١١٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

(٣) الخلو، أحمد الصاوى المالكي. الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٣٧ ص + ٥٢ ص [١٦٠٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٤) الحفناوى، يوسف (جامع) حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايساغوجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٨٣ ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].

٣- أن تكون النهاية مدمجة مع حرد المتن وتتضمن بيان تمام الكتاب وبيانات الطبع في حرد متن واحد.^(١)

٤- أن تكون النهاية مفصلة مطولة ولكنها لا تشتمل على معلومات كثيرة ذات قيمة وإنما تستخدم الاستطراد والتطويل في العبارات بدون داع ومن أمثلة ذلك نهاية كتاب "الدلالات في بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات"^(٢) إذ استغرقت النهاية صفحة كاملة ولا تعطى معلومات سوى تاريخ الانتهاء من الكتاب، وكذلك نهاية كتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"^(٣)، التي استغرقت صفحة ونصف ولم تعط سوى بيان تأليف الكتاب.

٥- لا توجد بالكتاب نهاية على الإطلاق مثل كتاب "طراز المجالس"^(٤)، و"كتاب تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس"^(٥).

ومع مطلع السبعينات أصبحت النهاية تميل للإيجاز بشكل واضح عن العقود السابقة، ويرجع ذلك إلى استقرار صفحة العنوان في الكتاب المطبوع والتي تضمنت بدورها جميع البيانات التي قد تكون موجودة في نهاية الكتاب مثل اسم المؤلف أو المترجم وعنوان الكتاب وتاريخ انتهائه وتبليغته. وقد حرصت النهاية في السبعينات

(١) مثل كتاب: النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوابب/ عبد الهادي نجا الابيارى. - القاهرة: طبع حجر، د.ن، ١٢٧٩ هـ (١٨٦٢م). - ١٠٠ ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى]، ومثل كتاب: مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربى. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٨ هـ (١٨٦١م). - ٧٩ ص [نسخة رقم ١٠٧ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٢) عبد المجيد على. كتاب الدلالات في بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٨١ هـ (١٨٦٤م). - ٥١ ص [نسخة رقم ١٩ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

(٣) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م). - ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة: المطبعة الوهيبية، ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ ص [نسخة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج] [لوحة رقم ٢٢٤ فى الملحق الأول].

(٥) السكندرى، بن عطاء الله. تاج للعروس الحاوى لتهذيب النفوس. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٨٦ هـ (١٨٦٩م). - ٥٧ ص [نسخة رقم ١٧ ٢٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

أن تشتمل على ذكر كلمات أو عبارات موجزة تفيد تمام الكتاب أو تمام الجزء أو المجلد،
ومن أمثلة هذه العبارات:

- "تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم" (١).
- والحمد لله الذي هدانا لهذا الإعراب* وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله الملك الوهاب* وصلى الله وسلم على
سيد الأحاب* وعلى آله وصبه السادة الأنجاب صلاة وسلاما دائمين إلى يوم المآب" (٢)
- هذا تمام ريحانة الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله والأصحاب الطيبين
الطاهرين الأنجاب ما هبت نسمة هنانة وفاح شذا ريحانة أمين" (٣)

وأحيانا لم تكن النهاية تتضمن أكثر من كلمة "تم" فى ختام النص (٤). كما وجدت
أيضا بعض النهايات الموجزة التى تضمنت العديد من المعلومات القيمة عن الكتاب مثل
تاريخ الانتهاء من الكتاب وتبويضه ومن أمثلتها :
- . . . وكان الفراغ من جمعها يوم تسع وعشرين من رمضان المبارك من شهر سنة ألف ومائتين وثلاث وعشرين سنة
من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام والتحية آمين" (٥).

(١) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح للتيبان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى. -
القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٨ ٤٣ أدب، دار الكتب القومية].
(لوحة رقم ٢٢٥ فى الملحق الأول).

(٢) الأزهرى، زين الدين أبو الوليد خالد بن عبد الله. تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب أو معرب
الألفية. - القاهرة : المطبعة الوهية، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٢٣ ص [نسخة رقم [٩٤٣] ٧٣٧٦، المكتبة
الأزهرية].

(٣) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ريحانة الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء. - القاهرة: المطبعة
الوهية، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٣٢٨ ص [نسخة رقم ٢٥٧ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) ومن أمثلة المهاديات التى وردت نهاياتها كذلك : كتاب شرح المعلمات السبع/ أبى عبد الله الحسين بن
أحمد بن الحسين الزوزنى. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٢٤٠ ص. [لوحة
رقم ٢٢٦ فى الملحق الأول]. وكتاب : نظارة الحقانية: قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القاهرة:
المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٤٧، ٧٠ ص (المطبعة الأميرية).

(٥) الفضالى، محمد تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام (حاشية الباجورى). - القاهرة: دار
الطباعة العامرة، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م) - ١١٣ ص [نسخة رقم [٤٣٤٤] حسنين ناش - ٥٦٠٦٥ ملحق
فهرس علم التوحيد)، المكتبة الأزهرية].

- . . * انتهى * وفي القدر كناية * قال مؤلفه فسبح الله في مدته تحريراً في غرة الأول من الخامس من السابع من

الثاني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين^(١)

- "وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * قال مؤلفها عليه سحائب الرحمة والرضوان تمت بيوم الثلاثاء

العشر ليل خلت من رمضان سنة ١١٨٥"^(٢)

وأحياناً كانت تتضمن النهاية معلومات أخرى إلى جانب التاريخ مثلما ورد في نهاية كتاب "حاشية سنوية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية"^(٣) والتي تضمنت بيان تمام الكتاب والحمدلة والدعاء، ومؤلف الكتاب، والمكان الذي انتهى فيه من كتابة نسخته إلى جانب تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة، واستغرقت حوالى نصف صفحة. وبالمثل نهاية كتاب "حاشية العدوى على شرح الزرقانى على المقدمة العزية في مذهب الإمام مالك رضى الله عنه"^(٤) التي تضمنت بيان تمام الكتاب والمؤلف، وتاريخ الفراغ من الكتاب باليوم والوقت والشهر والسنة، ثم الدعاء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم. ومن المعلومات الهامة التي تتضمنها النهاية بيان تمام الجزء أو السفر والإشارة إلى الجزء الذي يليه مثل : "كامل السفر الأول من زهر الآداب وثمر الألباب ويتلوه السفر الثاني بعون منزل السبع المثاني"^(٥).

(١) للدمنهورى، شهاب الدين أحمد سبيل الرشاد إلى نفع العباد. الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ٨٠٠. نسخة رقم ٩٣ ٦٨ أدب، دار الكتب القومية].

(٢) الصبان، محمد على . اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٩٣+٢ ص [نسخة رقم ٥٠١٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) للمالكى، يوسف السطفي. حاشية سنوية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية للعلامة الفاضل أحمد بن تركى المالكى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢٧٥ ص [نسخة رقم ٥٥١ فقه الامام مالك، دار الكتب القومية].

(٤) العدوى، على. حاشية العدوى على شرح الزرقانى على المقدمة العزية في مذهب الإمام مالك رضى الله عنه. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٦٨ فقه مالك. - دار الكتب القومية].

(٥) الفيروانى، ابن اسحاق ابراهيم بن على بن تميم الحصرى. كتاب زهر الآداب وثمر الألباب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٤٤١ أدب، مكتبة رفاعية الطهطاوى بسوهاج].

كما وردت أيضا في السبعينات النهائية المدمجة مع حرد المتن^(١) وتضمنت بياناتها بيان التمام التأليف-المصحح-عنوان الكتاب-مؤلف الكتاب-الدعاء للوالى والمدح لناظر المطبعة، ووكيل المطبعة والملاحظ، وتاريخ الطبع بالشهر والسنة الهجرية. كما وجدت في السبعينات أيضا نهايات اتخذت شكل الهرم المقلوب ولكنها تمثل جزءا من النص ولا تشتمل على أية معلومات عن الكتاب^(٢).

ومن أشكال النهايات التى تميزت بها السبعينات هى أن تأتى النهاية لها عن عنوان يسبقها مثلما وردت نهاية كتاب "فتح القدير باختصار متعلقات نesk الأجير"^(٣) وقد وردت تحت عنوان "الخاتمة" ولم تكن تتضمن أية معلومات هامة عن الكتاب سوى عبارات الختام.

وقد وجد من بين مهاديات السبعينات عدد قليل اشتمل على نهايات مطولة مثل نهاية كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"^(٤) حيث استغرقت صفحة واحدة وكانت مدمجة مع حرد المتن ذكر فيها بيان الهدف من الكتاب وأهميته، مصحح الكتاب، مستوى المعالجة ويليه بيانات الطبع. وعلى الجانب الآخر وجدت مهاديات لا تتضمن نهاية على الإطلاق^(٥).

(١) ومن أمثلتها فى كتاب : فاكهة الخلفاء ومفاكهة للظرفاء/ ابن عريشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ - (١٨٧٣م). - ٢٠٣، ٢٠٤ ص [نسخة رقم ٦٠ب، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: الدر النثير فى النصيحة والتحذير/ حسين حسنى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٣٤٠ ص [نسخة رقم [٢٣٢٥٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى - جامعة القاهرة].

(٢) ويمثلها كتاب : عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية/ الحسن بن سعود البيوسى. - الإسكندرية: مطبعة الكواكب الشرقى، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٢٠٠ ص [نسخة رقم ١٤٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]. وكتاب : تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح/ اسماعيل حماد الجوهري الفارابى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٢٠٠ ج [نسخة رقم ٢٤ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الشافعى، محمد بن سليمان الكردى. فتح القدير باختصار متعلقات نesk الأخير. - القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ١٢٠ ص [نسخة رقم ٥٢٨ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٤) كلوت، انطون بارتليمى. كنوز الصحة ويواقيت المنحة/ ترجمة محمد الشافعى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ٣٨٠، ٢٨٠ ص [نسخة رقم ١٥٣ د، بلدية الإسكندرية].

(٥) مثل كتاب : الدر البهية فى الألغام البحرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٧٣ ص [مكتبة بلدية الإسكندرية]، وكتاب : درر النفاس فى جمال العرائس. -

ويتبين مما سبق أن النهاية فى المهاديات المصرية قد تطورت منذ العقد الأول للطباعة من حيث بياناتها ومدى التفصيل والإيجاز فيها، فقد بدأت فى العشرينات موجزة واستمرت على هذا النمط حتى نهاية الثلاثينات. ومنذ نهاية الثلاثينات أصبحت النهاية تشكل مصدرا خصبا للمعلومات حيث كانت مدمجة مع حرد المتن. فكانت تتضمن عنوان الكتاب، ومؤلفه، و مترجمه، ومصححه، وبيان الجزء أو المجلد إلى جانب تاريخ الانتهاء من الكتاب بالوقت واليوم والشهر والسنة.

ومنذ الأربعينات أصبحت النهاية تميل نحو التفصيل والاستطراد فى العبارات وتضمنت معلومات هامة عن الكتاب، كما وجدت نهايات مدمجة مع حرد المتن فى شكل مخروطى واحد.

وفى الخمسينات وجدت النهايات المطولة التى كانت أحيانا تتضمن معلومات هامة وأحيانا لا يكون بها أية معلومات ذات قيمة وتكون عبارة عن دعوات وعبارات استطرادية.

ومنذ الستينات عادت النهاية مرة أخرى للإيجاز، حتى أن بعض المهاديات لم تشمل على نهاية على الإطلاق، واستمرت النهاية على هذا النمط أيضا حتى نهاية السبعينات.

وفىما يتعلق بالشكل الذى وردت عليه النهاية فكانت غالبا ترد على شكل الهرم المقلوب تشبها بالمخطوطات العربية.

-القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٩٦هـ- (١٨٧٨م).- ١٧٦ ص. [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

الفصل السابع

الورق والتجليد

فى أوائل المطبوعات المصرية

- ١- صناعة الورق فى مصر
- ٢- أنواع الورق
- ٣- أحجام الورق (القطع)
- ٤- العلامات المائية
- ٥- التجليد
 - أ- المواد المستخدمة فى التجليد
 - ب- طرق التجليد
 - ج- زخرفة الجلود
- ٦- أوراق البطانة والأوراق البيضاء

١- صناعة الورق في مصر

ظلت صناعة الورق في مصر ولقرون عديدة صناعة يدوية محدودة تلبى احتياجات الدواوين والوراقين. ومن الثابت تاريخياً أن مصر كانت أول دولة في العالم تصنع الورق منذ عهدهما القديم حيث كانت هذه الصناعة تقوم على نبات البردى. ثم قلمت صناعة الورق في كثير من دول العالم بعد ذلك. ومن المعروف أن طريقة صناعة الورق الحديثة تقوم على أساس الصناعة الورقية بالصين^(١).

وفي عشرينات القرن التاسع عشر زادت الحاجة إلى الورق كعنصر أساسي لإنتاج الكتب المطبوعة^(٢). وكانت مطبعة بولاق منذ إنشائها تستورد ما تحتاجه من الورق من أوروبا وعلى الأخص من المدن الإيطالية-البندقية وجنوة إلى جانب إنجلترا كما تبين الوثائق التاريخية المصرية ومن بينها الأمر الصادر إلى ناظر التجارة بالإسكندرية "بإرسال الورق الذي أوصى به محمد بك ناظر الجهادية إذا كان قد ورد في أنكلترا إلى الخواجة بقولاً أو سطره المطبعة لطبع مؤلف خيرت أفندي"^(٣)

وليس هناك ثمة شك في أن شراء الورق من الخارج كان يكلف الميزانية المصرية الكثير من الأموال نظراً لغلاء الورق مضافاً إليه أجور النقل. وكان "محمد على" باشا يميل دائماً إلى الاقتصاد في النفقات والتوفير في أثمان المشتريات، ولذا كان يعمل ما وسعه على الاستغناء بما تنتجه مصر عن الاستيراد من الخارج، وكان من الطبيعي أن يفكر "محمد على" في ادخال صناعة الورق في مصر حتى يستغنى بإنتاجها عن شراء الورق لمطبعة بولاق من دول أوروبا، ولذلك أنشأ أول مصنع للورق أو الكاغد خانة^(٤) -

(١) مصطفى عبد المطلب شعبان. صناعة الورق صناعة لن تبور. الندوة العلمية عن صناعة الورق وتحويله (٣-٥ مارس، ١٩٩١). - المئتي، جامعة المنيا، ١٩٩١. ص ١.

(٢) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر والقرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٧٣.

(٣) وثيقة رقم ٣٣١، صفحة رقم ٦٥، دفتر رقم ٢١ معية تركي. من المعية إلى ناظر التجارة بالإسكندرية بتاريخ ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤١.

(٤) الكاغد خانة: "الكاغد" لفظ فارسي بمعنى القرطاس و"الخانة" كلمة فارسية بمعنى دار (أدى شير. تفسير الألفاظ الفارسية المعربة. - القاهرة: دار العرب للبيئاني، ١٩٨٨. ص ١٣٦)، ومعنى = الكاغد أيضاً الورق أو الصفحة (طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه. - القاهرة: دار العرب للبيئاني، ١٩٦٥. ص ٦٠.

كما كانت تسمى^(١). فى عام ١٨٣٤ وكان مقره بالحسينية ثم نقل إلى بولاق. وكان الورق يصنع فى بادئ الأمر من مواد الأولية، ثم استخدم فى صناعته الملابس القديمة إلى جانب المواد الأولية وذلك عندما صدر أمر الوالى فى ١٤ من جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ وجاء فيه "بما أنه صار البدء فى تشغيل "فابريكة" الورق التى تم إنشاؤها وأن هذا الصنف يصنعونه من الملبوسات "الكهنه" وما يشابهها، فيشير بالتحريم من الجهادية إلى سائر الآليات بإرسال الملبوسات المرتجعة إلى ديوان الجهادية أولاً بأول وبورودها ترسل إلى "فابريكة الورق" بدلاً من يعها أو اتلافها بالبقاء، فضلاً عما فى ذلك من الفائدة فى كثرة تشغيل الورق"^(٢). كما استخدم "الخيش الكهنه" ويوضح هذا فى أمر الجنب العالى إلى مختار بك "بالموافقة على رفع العجز الناتج من الخيش الكهنه أثناء نقله من السويس إلى مصنع الورق بمعرفة إبراهيم الجمال من عربان الهياتم وخصه بجنب الحكومة"^(٣).

وكانت فكرة إنشاء هذا المصنع أسبق زمنياً، حيث قرر "محمد على" أن يحول أحد طلاب البعثات واسمه يوسف عيادى إلى فرنسا سنة ١٨٢٦ لدراسة صناعة السورق بدلاً من العلوم الكيميائية وعندما انتهى يوسف عيادى من دراسته لم يوفق فى إحصار الآلات والأدوات اللازمة لإقامة المصنع، فأصدر محمد على أمره للاستفادة منه فى مجال الترجمة وذلك لحين ورود الآلات^(٤).

وكانت آلات تصنيع الورق بالكاغدخانة تدار بواسطة المواشى، وذلك حتى ١٣ شعبان ١٢٦٣هـ / ٢٧ يوليو ١٨٤٧م عندما استوردت آلة بخارية جديدة من أوروبا لإدارة فابريكة الورق التى كانت بالحسينية قبل نقلها إلى بولاق^(٥).

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة فى تاريخ الطباعة فى بلدان الشرق الأوسط. - مصدر سابق. - ص ٣١١.

(٢) أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - القاهرة: دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، ١٩٦٨. - (المكتبة الثقافية، ٢٠٣). - ص ٩١؛ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ١٩٧-١٩٨.

(٣) وثيقة رقم ٩٨، ورقة رقم ٩٨، محفظة رقم ٣ ملكية تركى بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٥١.

(٤) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - ص ٣٧٣، أبو الفتوح رضوان. - مصدر سابق. - ص ٣١٢.

(٥) أمين سامى. تقويم النيل وعصر محمد على. - القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦، مج ٢، ج ٢. - ص ٥٥٤.

وعندما بدأ المصنع (الكاغدخانة) فى إنتاج الورق انخفضت أسعاره بشكل ملحوظ عن الورق المستورد وتميز بجودته، وبدل على ذلك أمر الوالى إلى وكيل ناظر مجلس الديوان الخديوى حيث ذكر "علملى من مضبطة المجلس الواردة أخيراً إنه ظهر لكم أن الورق الرزم الذى ورده المسيو توسيجه أخيراً إلى مطبعة بولاق تزيد أسعاره عن أسعار الورق المائل له بأسواق القاهرة بمقدار سبعة وعشرين قرشاً للرزمة الواحدة، وأنه حتى لو خفض سعره الخواجه توسيجه بمقدار ١٣٪ قيمة العمولة المسمح بها لديوان التجارة فإن فرق السعر يكون كبيراً أيضاً؛ ولذلك قررتم شراء الورق اللازم للمطبعة المذكورة من أسواق القاهرة بسعر ٥٥ قرشاً للرزمة الواحدة وهو مائل ورق توسيجه غير أنه ارفع قليلاً ولكنه أنضج منه، وأنكم أرسلتم نماذج من الورق المذكور لاطلاعنا عليها وأن المسيو توسيجه حضر لكم فتكلمتم معه بشدة بشأن هذا الفرق الكبير فقال: إنه لا بد أن يكون هناك خطأ وأنه سيرسل خطاباً إلى الإسكندرية للإستهام عن الموضوع ثم يعرض الرد عليكم. فتمى ورد الرد المذكور واتضح لكم أن العيتين متماثلتان وأن سعر القاهرة أرخص. فإن مطلوبنا هو أن تشتروا المقدار اللازم من أسواق القاهرة بالسعر الأقل وترسلوه إلى المطبعة المذكورة"^(١).

وبدل ذلك على جودة ورق الكاغد خانة وأنه كان ينافس الورق المستورد رغم انخفاض أسعاره، وأن محمد على أراد الاقتصاد على الورق المحلى. إلا أن المواد الخام شكلت عقبة فى سبيل إنتاج الورق بالوفرة المطلوبة، حيث تعددت أوامر محمد على إلى ورش النيل والدوبار لحثهم على إرسال ما ينتج من التشغيل ومن التلغ إلى مصالح الدواوين لجمع كل قصاصات الورق بالإضافة إلى الترسانات لجمع قطع قماش القلاع القديمة ولم تقتصر تلك الأوامر على مصانع القاهرة فحسب بسل تعدتها إلى جميع أقاليم مصر^(٢).

هذا إلى جانب أن مقر الكاغد خانة - كما سبق الذكر - كان فى الحسينية بعيداً عن النيل وبالتالي لم يكن للمصنع مصدر دائم وفير للمياه، ومن المعروف أنه من أهم مقومات صناعة الورق الاستخدام الممتد من المياه والمواد الكيميائية إذ تستهلك كميات

(١) وثيقة رقم ٢٨٢، سجل رقم ٦٨، من الديوان الخديوى إلى وكيل ناظر المجلس بتاريخ ٧ رجب سنة ١٢٥١.

(٢) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر للكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص

كبيرة منها^(١). لذلك لم ينجح هذا المجال الصناعى فى مصر^(٢). ولم تستطع الكاغد خانة أن تسد احتياجات المطابع من الورق، وظل استيراد الورق من المدن الأوروبية قائما رغم وجود مصنع للورق فى مصر.

وقد زاد على تلك المشاكل التى لازمت الكاغد خانة منذ إنشائها ما لاقتنه من إهمال فى عصر عباس حلمى الأول. وفى عصر محمد سعيد تعرضت الكاغد خانة إلى ما تعرضت له مطبعة بولاق، فكما منح سعيد باشا مطبعة بولاق هدية خالصة لعبد الرحمن رشدى، فقد سمح لعبد الرحيم القناوى - وهو من متعهدى المخابز - بأن يتعهد مصنع الورق لفترة امتدت إلى ثلاث عشرة سنة. وفى عام ١٨٦٧ أغلقت الكاغد خانة توطئة لإنشاء مصنع حديث للورق^(٣).

وفى عام ١٢٨٤هـ - ١٨٦٧م بدأ التفكير فى إنشاء مصنع جديد للورق تراعى فيه عوامل إنجاحه من الموقع المناسب على شاطئ النيل إلى جانب توافر الآلات الحديثة والمواد الخام فضلا عن الموارد البشرية. وكان راعى هذه الفكرة هو حسين بك حسنى ناظر المطبعة، فقد ورد أمر الجناب العالى إلى المفتش العام للأقاليم وبيانه: "عندما جاءنى فى صاحب العزة حسين بك ناظر المطبعة عرض على أنه عند ما كان فى إنجلترا فضلا عن كونه لم يكن يتأخر عن تدبير وإشراء بعض الأشياء التى رأى أنها لازمة وضرورية للمطبعة وعن إرسالها إلى مصر أولا فأولا فإنه قد شاهد كذلك هناك مصنعا لإنتاج الورق ونظرا لاحتياج مصر بالبداية إلى مصنع للورق كهذا المصنع، فإنه قد أخذ من مدير هذا المصنع صورة المصنع وصورة العمد وأتى بهما إلى مصر وعرضهما على دون أن يرتبط بالمدير ارتباطا قطعيا فى هذا الخصوص وعليه فى الواقع فإن المصالح الأميرية ودائرتنا ومصانع السكر يستهلك مقدارا كبيرا من الورق فى السنة، وعلاوة على ذلك فإنه سيكون له رواج كذلك بداخل البلد، ومن ثم فإنه من المسلم به أن لهذا المصنع فوائد كثيرة وحسنات عظيمة، ولذلك فإننى قد أمرت البك المومى إليه أن يأخذ معه حين عودته إلى مصر الصورتين المذكورتين وما يتعلق بهما من تعريفات وأن

(١) طاهر بشر مصطفى. نظرة على أهمية صناعة الورق وتحويله. الندوة العلمية عن صناعة الورق وتحويله (٣-٥ مارس ١٩٩١). - المنيا: جامعة المنيا، ١٩٩١. ص ٣.

(٢) محمد فؤاد شكرى (وآخرون). بناء دولة مصر محمد على. - القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٤٨. - مصدر سابق. - ص ٢٢٩.

(٣) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٧٥.

يقدّمها لكم ويطلّكم عليها فبعد اطلاعكم عليها ومراجعتكم إياها بإمعان ودقّة، عليكم أن توقعوا على العمد وتعلّموا اللّازم^(١).

وفى نفس العام توجه "حسين حسنى إلى لندرة ثانية فأحضر فابريقة الورق التى لا يوجد مثيل لها وأحكم بناءها بببلاق على شاطئ النيل بجوار المطبعة وأتقن آلاتها إتقاناً زائداً وتعب فى تحسين أوضاعها تحسناً تاماً وكذلك فى إدارتها العجيبة حتى جاء منها ورق عجيب الشكل كان يعطل على أوروبا وكانت مصاريفها وتكاليفها من ربح المطبعة^(٢).

هذا وقد ورد تقرير مفصل عن المصنع والأنواع التى ينتجها من ورق وعدد عماله، حيث ذكر أحمد أحمد الحتة إن "الحكومة أنشأت فى سنة ١٨٧٠ مصنعاً للورق بالقرب من مطبعة بولاق يدار بالبخار وبه نحو ٥٠ عاملاً وينتج فى السنة ٣٥٠ قنطاراً من الورق العادى الذى يستخدم فى لف السكر، ٦٦,٥٠٠ رزمة من الورق من نوع أفضل مثل الورق الملون وورق الطباعة وورق الكتان وما إلى ذلك، وكان هذا المصنع يورد الأوراق اللّازمة لمصالح الحكومة ولطبع المؤلفات العلمية وأيضاً الأوراق والدفاتر اللّازمة^(٣).

وبجانب هذا المصنع كان هناك مصنع للورق على ترعة المحمودية بالإسكندرية أقامه لاجوداكس سنة ١٨٧٧ وهو يونانى الجنسية، وكان هذا المصنع يجمع الخرق البالية وقصاصات الورق القديمة لاستخراج عجينة الورق منها. ولعدم كفاية هذه الأصناف لتموين المصنع فقد كان صاحبه يستورد من الخارج ما ينقصه من العجينة المجهزة، وبهذه الطريقة استطاع هذا المصنع صنع ورق اللّف والورق الخشن وغيره مما يلزم لصناعة صنّاديق الطرابيش وما شابهها، ولكنه لم يتمكن من صنع ورق الكتابة والأصناف الأخرى^(٤).

(١) وثيقة رقم ٣ مسلسل، صفحة رقم ٦٠، دفتر رقم ٥٥٧ معية تركى بتاريخ، ربيع الآخر سنة ١٢٨٤.
(٢) على مبارك. الخطط التوفيقية. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٠٥-١٣٠٦ هـ (١٨٨٨). - ج ٢، ص ١٢١.

(٣) عابدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٧٦
نقلاً عن: أحمد أحمد الحتة. تاريخ مصر الإقتصادى فى القرن التاسع عشر. - الإسكندرية: مطبعة المصرى، ١٩٦٧م.

(٤) أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - مصدر سابق. - ص ص ٩٢-٩٣.

ومنذ ١٨٧٢ انفصلت الكاغد خانة عن مطبعة بولاق وأصبحت مصلحة مستقلة من مصالح الدائرة السنية، ولما آلت المطبعة إلى الحكومة في يونيه سنة ١٨٨٠ بقيت الكاغد خانة تابعة لدائرة الأمير إبراهيم حلمى إلى أن صفيت سنة ١٨٨٥م^(١).

وهكذا يبدو أنه على الرغم من توافر المواد الخام والأيدى العاملة والآلات الحديثة في مصر لصناعة الورق إلا أن الحكومة المصرية لم تستطع تحت ضغط الاستعمار - أن تساهم برأس المال لتحقيق النجاح لهذه الصناعة، بل على العكس كانت تلجأ إلى استيراد ورق الطباعة من الخارج بأسعار باهظة وتسمح في الوقت نفسه بتصدير المواد الخام الداخلة فى صناعة الورق إلى الخارج بأقل الأسعار^(٢).

وفى إطار هذه الظروف التى لازمت صناعة الورق فى مصر ينبغى دراسة أنواع الورق التى وجدت واستخدمت فى أوائل المطبوعات المصرية.

٢-أنواع الورق

تعددت أنواع الورق التى استخدمت فى الطباعة أثناء فترة أوائل المطبوعات، وقد أمدتنا الوثائق التاريخية ببعض المعلومات عن طلبيات رزم وأفرخ الورق التى تحتاجها مطبعة بولاق وسائر المطابع الأخرى. وكانت هذه الأنواع تعرف بأحجام القوالب التى كانت تصب فيها، ومن أهم الوثائق التاريخية التى حصرت هذه الأنواع "دفتر أثمان ومصاريف مأمورية الأكسبوزسيون" أى دفتر المعروضات المصرية بمعرض فيينا سنة ١٨٧٣^(٣). فقد ضم هذا الدفتر بيانا مفصلا بأنواع ما عرض من مصنوعات الكاغد خانة وألوانها، وقد أورد الدكتور أبو الفتوح رضوان محتوى هذا البيان^(٤)

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٣٣٩.

(٢) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٧٨.

(٣) اطلع الدكتور أبو الفتوح رضوان على هذا الدفتر من بين محفوظات عابدين وبيانه: دفتر قيد أثمان

ومصاريف مأمورية الأكسبوزسيون سنة ١٨٧٣ افرنكى، ص ١٤-١٥، محفوظات عابدين. وجدير بالذكر أن الباحثة قد بحثت عن هذا الدفتر فى : دار الوثائق القومية، مكتبة ومعرض الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، دار الكتب القومية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج، مكتبة جامعة القاهرة، مكتبة بلدية الإسكندرية. فلم تعثر عليه فهو ليس له وجود بين مقتنيات هذه المكتبات، ومن المرجح أنه فقد عند نقل مجموعة الوثائق من قصر عابدين إلى دار الوثائق بالقلعة ثم إلى مقرها الحالى على كورنيش النيل.

(٤) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٣٣٥-٣٣٦.

كالتالى : "أما ورق الطباعة والكتابة فقد تعددت أنواعه فى قائمة المعروضات التى نحن بصددھا فهناك "جاير عال نمرة ١"، و "قالبين كامل عال"، "قالبين محير عال"، "قالب واحد ونصف عال"، و "قالب واحد وربع عال"، وهناك "جايركتان" و "عشرات جاير"، و "قالبين كامل كتان" و "قالبين محير كتان" و "عشرات مصقول"، و "جاير كامل رفيع"، "جاير محير عادة"، و "قالبين كامل عادة" و "قالبين كامل رفيع" و "قالبين محير" وهناك "قالب واحد ونصف علدة" و "قالب واحد وربع عادة" و "قالب واحد عادة" و "جاير رفيع" و "قالب واحد ونصف عال العال مخصوص" و "قالب واحد وربع عال العال مخصوص" و "ورق موز قالب واحد وربع".

وقد ذكر الدكتور أبو الفتوح رضوان أن هناك نوعاً أخرى لم تتضح أسماؤها فى خط كاتب الدفتر وأن هذه الأنواع تشكل واحداً وخمسين نوعاً من الورق لم يتكرر واحد منها فى القائمة، وكلها تختص بورق الكتابة والطباعة ولم يدخل فيها أصناف ورق اللف.

كما ورد أيضاً فى الدفتر السابق أنه كان هناك ورق خاص للرسم يطلق عليه "جريمند" وكان يصنع منه نوعان من حيث السمك أحدهما رفيع والآخر سميك، ونوعان من حيث الكيف، نوع مصقول وآخر غير مصقول. وغالباً ما كان هذا الورق يستخدم فى طباعة الصور والأشكال الهندسية والخرائط وغيرها من الإيضاحيات التى تدرج فى ملاحق الكتاب. وكانت الوثائق الخاصة بدفاتر صادرات و واردات الدواوين الحكومية مصدراً خصباً

فى معلوماتها عن أنواع الورق المطلوب لدفاتر هذه الدواوين فغالباً ما كان يرد فى هذه الدفاتر بيان بأعداد السجلات المطلوبة وأغراضها وعدد أفرخ الورق فى كل دفتر ونوعه والتجليد المطلوب ومن بين هذه الوثائق الوثيقة الواردة فى دفتر صادرات المعية السنوية إلى مطبعة بولاق وتضم بياناً بعدد الدفاتر المطلوبة للمعية السنوية وأنواعها ونص الوثيقة كما يلى:

"الأثنى عشر دفتر الموضح بأنهم أعلاه لازم إلى عملية القبولان بقلمى عربى والعرضحالات بالمعية السنوية توتى سنة ٩٠ فيقتضى تشغيلهم حسب الرسومات السابق إرسالها ومعتمد التشغيل على موجبها ويكونا من ورق مین ناعم مصقول ليس من الورق الذى تشغل منه دفاتر سنة ٨٩ بل يكونوا من الورق الناعم المصقول حسبما ذكر والحبيكة تكون

فى غاية المتانة مع مراعية نظافة الورق والتجليد .

لزوم قلم عربى المعية السنية

	عدد
لقد الأوامر الكريمة لكل منهم خمسين فرخ ورق قالين ناعم مصقول بجلد سخيان أحمر بأربطة من الأطراف.	٢
لقد الوارد - شرح ما قبله	٢
لقد الصادر - شرح ما قبله	٢
دفتر صغير لقد بعض أوراق يكون خمسة عشر فرخ من ورق قالب وربع ويكون مجدول وكل وجه به خاتين أحدهم من الأول بتاريخ والثانية فى الأتهى ملحوظات.	١

لزوم عملية قلم عرضحالات المعية السنية

	عدد
لقد الصادر لكل منهم خمسين فرخ من ورق الين ناعم مصقول بجلد سخيان أحمر بأربطة من الأطراف	٢
لقد الأوامر الكريمة خمسة وعشرين فرخ ورق - شرح ما قبله.	١
لقد الوارد خمسين فرخ - شرح ما قبله	١
دفتر صغير لزوم قيد بعض أوراق يكون خمسة عشر فرخ من ورق قالب وربع ويكون مجدول كل وجه يجعل به خاتين أحدهم من الأول تاريخ والثانية فى الاتهى ملحوظات. ^(١)	١

كما ورد أيضا فى سجل يومية صادر ورشة المشتروات بديوان الجفالك والعهد السنية بيان بسبعة أنواع من الورق المطلوب للديوان وهذه الأنواع هى : "ورق جاير"، "ورق جاير بطال"، "ورق قالين"، "ورق قالب ونصف"، "ورق قالب وربع"، "ورق قالب واحد"، "ورق ظروف"^(٢).

^(١) وثيقة رقم ٩٨، صفحة رقم ٧٧، دفتر رقم ١٨٦١ صادر معية ع، من المعية السنية إلى مطبعة بولاق بتاريخ ١١ جماد أول سنة ١٢٩٠ [ملحوظة الأخطاء النحوية الموجودة، فى بعض الكلمات كما هى فى الأصل]

^(٢) وثيقة رقم ٦١، سجل رقم ٥٩ ٥٦، يومية صادر ورشة المشتروات بالديوان، ديوان الجفالك والعهد السنية، صفحة رقم ١١-١٢. صادر لناظر مخزن بولاق بتاريخ ١٧ رمضان سنة ١٢٦٠.

وجاء فى الأمر الصادر من المعية السنوية إلى مطبعة بولاق "بإرسال دفتر من ورق قالين لزوم قيودات التحريرات بورشة مراجعة حسابات ديوان التجارة والمبيعات بالديوان مع حافظة الشن" (١).
 وأيضاً فى بيان من المعية السنوية إلى ديوان المدارس "طلب التنبية على المطبعة بطبع عشرة أفرخ ورق قالين لأعلام خبر الأحجار التى تصل إلى رشيد كالأستارة المرسله طيه بناء على ما ورد من محافظها" (٢). وجاء ذكر نفس النوع من الورق فى وثيقة المعية السنوية إلى مطبعة بولاق "بطلب عمل دفترين لقيود الصادر والوارد ودفتر لقيود الأوامر من ورق قالين وتخضم التكليف على الأبعادية" (٣).

وكذلك ورد ذكر لأنواع الورق فى بيان المعية السنوية إلى ناظر مطبعة بولاق "بطلب تشغيل دفتر واحد خمسة وعشرين فرخاً ورق قالين من العال وتجليده بجلد سخيان أحمر لزوم قيد الأوامر الكريمة به" (٤). وأيضاً بيان المعية إلى ناظر مخزن الآلات "بسرعة تشغيل الدفاتر اللازمة إلى قلمى عربى وعرض حالات المعية السنوية من ورق الكتان الناعم المصقول اللازمين للسنة القابلة" (٥).

كما ورد ذكر "ورق الجاير البطال" أيضاً فى الوثائق التاريخية وجدير بالذكر إن هذا النوع من الورق كان يستورد من أوروبا فى العقدين الأولين للطباعة قبل تصنيعه فى الكاغد خانة المصرية كما اتضح من أمر الجناب العالى إلى برهان بك ونصه "اطلعت على المضبطة الواردة أخيراً ومضمونها أن مجلس الجهادية قد طلب بقرار منه إرسال خمسة وسبعين رزمة ورق جاير بطال من الإسكندرية لحاجة مطبعة الجهادية إليه وأنه نظراً لعدم وجود هذا الصنف فى الوقت الحاضر فإنه تقرر

(١) وثيقة رقم ٥، صفحة رقم ١١، دفتر رقم ٨٦ معية عربى. بتاريخ ٢٦ ذو القعدة سنة ١٢٦٨.

(٢) وثيقة رقم ١١٢٢، صفحة رقم ١٢٤٣، دفتر رقم ١٠٥ صادر معية عربى بتاريخ ١٣ رمضان سنة ١٢٦٩.

(٣) وثيقة رقم ٢٤، صفحة رقم ٦١، دفتر رقم ١٦٤٥ صادر معية عربى بتاريخ ١٢ شعبان سنة ١٢٧٦.

(٤) وثيقة رقم ٢٤٦، صفحة رقم ٧٩، دفتر رقم ١٤٨ صادر معية بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٩٣.

(٥) وثيقة رقم ٢٥٤، صفحة رقم ٨٤، دفتر رقم ١٤٨ صادر معية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٩٣.

إبلاغ المجلس المذكور أنه عندما يتم إخراج الورق الذي ورد في السمن التجارية فإن الورق المطلوب سيشتري من هذا الورق بشن متهود وسيُرسل بعد ذلك وعليه، فنظراً لأن مطبعة الجهادية تكلفنا نفقات بدون فائدة فإنها نقلت إلى مطبعة بولاق من أجل ذلك فإنه لم يتبق حاجة للورق المذكور، فكتبنا هذا الأمر لكم للعلم به^(١).

ومن خلال استعراض أنواع الورق المذكورة في الوثائق التاريخية وفسي دفتر المعروضات المصرية بمعرض فينا تم التعرف على خمس وعشرين نوعاً كان مستخدماً في فترة أوائل المطبوعات. وكما سبق ذكره فإن نوع الورق كان يسمى بحجم القالب الذي كان يصب فيه فرخ الورق، وفي داخل كل حجم كانت هناك درجات متفاوتة للورق تشكل أنواعاً أخرى وفقاً للكيف. ويمكن استخراج أنواع الورق المستخدم كالتالي :

١- ورق جاير (٥٧سم×٨٢سم) أو (٥٦سم×٧٦سم)^(٢) :

- أ- ورق جاير عال نمرة ١ ب- ورق جاير كثان ج- ورق جاير كامل رفيع
د- ورق جاير مجير عادة هـ- ورق جاير رفيع و- ورق جاير بطال
٢- ورق عشرات : أ- عشرات جاير ب- عشرات مصقول

٣- ورق قالب واحد عادة (٤٤سم×٥٦سم)

٤- ورق قالب واحد وربيع (٣٣سم×٤٢سم)

أ- قالب واحد وربيع عادة

ب- قالب واحد وربيع عال

ج- قالب واحد وربيع عال العال مخصوص

د- ورق موز قالب واحد وربيع

٥- قالب واحد ونصف (٥٠سم×٦٥سم)

أ- قالب واحد ونصف عادة

ب- قالب واحد ونصف عال

ج- قالب واحد ونصف عال العال مخصوص.

٦- ورق قالبين (٥٠سم×٧٠سم)

(١) أمر كريم رقم ١٠ سلسلة، دفتر رقم ٧١ معية تركي، بتاريخ رمضان سنة ١٢٥١

(٢) تم للحصول على مقاسات أفرخ الورق من الجدول الوارد في مقالة : عصام أحمد عيسوي. الورق في

مصر في القرن التاسع عشر في الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع. ١٠٤، مج ٥

(بولىه، ١٩٩٨). ص ١٥٧.

أ- قالبين كامل عادة

ب- قالبين كامل عال

ج- قالبين محير عال

د- قالبين كامل كتان

هـ- قالبين محير كتان

و- قالبين كامل رفيع

ز- قالبين محير

٧- ورق ظرف (٥٦سم×٨٨سم)

٨- ورق الكتان الناعم المصقول

٩- ورق الرسم جريمند

وعلى الرغم من تعدد أنواع الورق السابق ذكرها إلا أن تسميات هذه الأنواع لا تعطى وصفا للورق المستخدم في أوائل المطبوعات ولا توضح خاماته وشكله وهو الجانب الأهم في دراسة البليوجرافيا التحليلية. ومن خلال الفحص الفعلي لورق المهاديات المصرية يمكن تحديد نوعين من الورق المستخدم في الطباعة وهما :

النوع الأول : الورق ذو الخطوط المائية **Laid paper** وهو الورق الذى إذا ما تعرض لمسار ضوئى تظهر به خطوط متوازية ذات مسافات ضيقة تسير بطريقة عرضية وتسمى خطوط السلك **wire lines** أو علامات السلك **wire marks**، وتقطع خطوط السلك خطوط طولية بينها مسافات متساوية متباعدة (حوالى خمسة وعشرين ملليمترا) وتكون هذه الخطوط متعامدة مع خطوط السلك وهى تسمى خطوط السلسلة **Chain lines** أو علامات السلسلة **Chain marks**. وتظهر العلامات المائية **Water marks** فى هذا النوع من الورق كما قد تظهر به أيضا علامات الأساس **Countermarks**^(١). وتطلق الدكتورة عايدة نصير على هذا النوع من الورق مصطلح "الورق المطرح"^(٢).

(1) Williams, Proctor William & Craig S. Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.- 2ed.-New York : The Modern language Association of America.- 1989.-P.13.

(٢) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. مصدر سابق. ص ص

وقد أثبتت عينة الدراسة أن المطابع المصرية اعتمدت على هذا النوع من الورق منذ بداية الطباعة وحتى أربعينات القرن التاسع عشر، ويتضح ذلك جليا من العلامات المائية وعلامات الأساس اللتين ظهرتتا به، ومن المهاديات التي طبعت على هذا النوع من الورق "قاموس طالياني وعربي"^(١)، وكتاب "أصول الهندسة"^(٢)، و"ضياء النيرين في مداواة العينين"^(٣).

النوع الثاني: الورق السادة Wove paper ويصنع يدويا على قالب

يتألف من أسلاك دقيقة منسوجة مثل القماش. حيث تكون الأسلاك متضافرة بطريقة محبوكة جدا ويظهر على الورق عند تعريضه للضوء عيون الشبكة الدقيقة في نمط متشابك^(٤) ولا تظهر فيه أى علامات مائية أو خطوط مائية. ويختلف هذا النوع من الورق في سمكه، لونه، درجة نعومته ورطوبته وفقا لمكونات صنعه.

ويندرج تحت هذا النوع من الورق، الورق المحلى المصنع فى الكاغدانة المصرية بكافة أشكاله وأحجامه. ومن الملاحظ أن الورق الذى أخرجه الكاغد خانة المصرية القديمة قد تميز بأنه سميك، خشن اللمس، غامق اللون حتى أن بعضه كان متقصفا وسهل التمزق ولم يصمد أمام عوامل الزمن، ومن أمثلة المهاديات التى استخدم فى طباعتها هذا النوع من الورق كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية"^(٥) و "المختصر الشافى على متن الكافى

(١) راهبة، رافائيل زخور راهبة. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). [ph.An 89. دار الكتب].

(٢) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص. [٢ علوم رياضية، رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ أحمد بن حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٤٦٥ص [المطبعة الأميرية].

(٤) سيد حسب الله، أحمد الشامى. المعجم الموسوعى لمصطلحات علم المكتبات. - مصدر سابق. - ص ١١٩٥.

(٥) غاردين. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد اسماعيل. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م). - ٣٦ص [رقم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة].

فى علمى العروض والقوافى^(١)، "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"^(٢)، "توادر القليوبى"^(٣)، وأيضاً كتاب "زبدة الواعظين"^(٤) و "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها"^(٥). ومنذ السبعينات بدأت الكاغد خانة الجديدة تخرج ورق الكتابة الجديد الذى تميز بأنه فاتح اللون، ناعم الملمس، رقيق السمك حيث إنه كان ينافس الورق الأوروبى؛ وذلك نتيجة لتوافر مقومات إنجاح المصنع كما سبق الذكر.

ومن نماذج المهاديات التى طبعت على هذا الورق كتاب "شرح التبيان للعبرى"^(٦) و "الفتوحات المكية فى معرفة الأسرار المالكية والمكية"^(٧). وقد تعددت أيضاً ألوان الورق المستخدم فى الطباعة فى فترة أوائل المطبوعات كما تعددت أنواعه فكان هناك السورق الأبيض والأصفر والسمنى

(١) الدمنهورى، محمد. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٢٠٤+ص [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى بالمكتبة الأزهرية].

(٢) الخفاجى، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ - (١٨٥٦م). - ٤٣٩ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) القليوبى، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبى. - القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـ - (١٨٥٧م). - ٩١ص. - ١٧سم [نسخة رقم ٢٦٩٢دب، دار الكتب القومية].

(٤) زبدة الواعظين. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٣٨ص. - ١٩سم [نسخة رقم ٤٠٣٧ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) المحلى، أحمد بن زنبيل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٢٩ص [نسخة رقم ٢٥٨ تاريخ، رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) العبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ج فى ٢مج [نسخة رقم ٤٣٢٨دب، دار الكتب القومية].

(٧) ابن العربى. محى الدين محمد على محمد عبد الله الطائى الحاتمى الأندلسى. الفتوحات المكية فى معرفة الأسرار المالكية والمكية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٣هـ - (١٨٧٦م). - ٤ج فى ٨مج [نسخة رقم ٣٨٧٦ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

والسكري، وهناك الرمادي والرصاص، وهناك الأحمر الإنجليزي والأحمر البنبي، وهناك الأزرق الغامق والأزرق الفاتح والأخضر، وهناك الفستقي والنباتي^(١).

وكان الورق الأبيض هو الأكثر شيوعاً في الطباعة سواءً الخفلاتر الدواوين أو الطباعة الكتب، ومن الوثائق التي تعيد استخدامه الوثيقة الواردة إلى مفتش صيارف مديرية قنا وأسنا بتكليف مطبعة بولاق إرسال الأربعمائة فرخ ورق أبيض المطلوبة للمديرية مصحوبة بدفاتر المديرية^(٢). وكذلك الأمر الصادر إلى محافظ المحروسية "بتضمن إشعاره بتوريد أصناف الورق المدعوم الموجود بالمديريات البحرية والقبلية ومحافظتي مصر والإسكندرية إلى مطبعة بولاق لقطع الدفعة منه بحضور ناظر المطبعة وناظر ورشة السعة ومعاون من المحافظة ومعاون من ديوان الجهادية ومعاون من الخزانة وتسديد أثمان الورق الأبيض الذي يبقى على حسب قيمته من متأخرات الجهات وإضاف بحساب المطبعة وتزويد الشراء يخصم بالجهات على طرف الديوان"^(٣).

كما ورد بيان استخدام الورق الأبيض في الخطاب الواردة من الجمعية السنية إلى ديوان المالية وصورته "أنه بحسب لزوم جانب ورقتنا أبيض وظروف القلم وخصوصاً آلات المينة السنية فقد طلب من المطبعة عينات الورق والظروف الموجودة بالوكالة عند خاتمة"^(٤).

وإلى جانب الورق الأبيض استخدم أيضاً الورق البستاني في الخطاب عنه ورسب المهاريات التي طبعت به كتاب "الغنيمة بشرح الهيأفة الجلال الدين الخوارزمي"^(٥).

٣- أجيال الورق (القطع)

يتميز فرخ الورق عادةً بأحجامه الرئيسية وعلامة السلك، والعلامة السائبة والسوزيد والنوع، ولا يمكن أن يتطابق فرخان من الورق المصنوع في بيوتنا، وبين الملاك حتى أن كتبنا

(١) أبو الفتح رضى الدين، تاريخ مطبعة بولاق، مصدر، صبا، ص ٣٦٦.

(٢) وثيقة رقم ١١٠٣٣، مصفحة رقم ٥١٠٠٠، دفتر رقم ١٦٢٢٠٠، صناديق حقة بحري بتاريخ ٢٩٦٦ ذيو السنة ١٢٧٢١.

(٣) أمير حكيم إلى محافظ المحروسية بتاريخ ١٦٦٦ جملد الثاني، سنة ١٢٧٢٢هـ، وثيقة رقم ٦١٩١، مصفحة رقم ٤٤٣١، دفتر رقم ١٨٨٤ أول الأمر.

(٤) وثيقة رقم ٥٣٠، مصفحة رقم ٥١٠٩٦، دفتر رقم ٧٠، صناديق حقة بحري، بتاريخ ١١١١ ربيع الأول سنة ١٢٩٣٣.

(٥) أنظر وثيقة رقم ٤/٣ في الملحق الثالث وهو بيان لأثمان الكتب المطبوعة على نفقة جمعية المعلمين كما ورد في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس المطبوع سنة ١٢٨٦هـ - ١٢٩١هـ لم

الورق التي كانت تُطبع عليها تتألف من عدة رزم من الورق من قوالب مختلفة من المصنع الواحد بل ومن مصانع متعددة أحياناً^(١). لذلك فمن الصعوبة بمكان تحديد الحجم الدقيق لأفرخ الورق قبل تقطيعها لإعداد ملازم الكتاب. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق:

ما هي أحجام أو قطوعات الكتب التي استخدمها الطابعون في فترة أوائل المطبوعات؟ يقصد بقطع الكتب الطرق المتبعة في طي أفرخ الورق "Foldings الطيات" ويشير هذا المصطلح إلى الأفرخ المطبوعة المطوية التي تشكل ملازم الكتاب^(٢). وقد اتفق البيبليوجرافيون على وجود بعض الأحجام القياسية للقطوعات ومن أمثلة هذه الأحجام: قطع النصف "Folio" ويطلق على الكتاب المطبوع على أفرخ طويت مرة واحدة، وكل فرخ يشكل ورقين (أربع صفحات)^(٣)، ويوجد أيضاً "قطع الربع Quarto" ويطلق على الكتاب المطبوع على أفرخ طويت مرتين لتكون ملزمة من أربع أوراق (ثمان صفحات)^(٤)، وهناك أيضاً "حجم الثمن Octavo" وهو عبارة عن الفرخ الذي يطوى ثلاث مرات ليكون ملزمة مكونة من ثمانى ورقات (١٦ صفحة)^(٥). كما يوجد "حجم السدس Sexto" الذي يطوى فيه الفرخ ثلاث مرات ليكون ملزمة مكونة من ست ورقات (اثنى عشرة صفحة)^(٦).

(١) شعبان عبد العزيز خليفة، البيبليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة - مصدر سابق - ص ٤٧٩.

(٢) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات - مصدر سابق - ص ٤٧٨.

(٣) المصدر السابق - ص ٤٧٩.

(4) Harrod, Leonard Montague. The librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.- P.346;

-أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات - مصدر سابق - ص ٩٢٦.

(٥) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي - مصدر سابق - ص ٧٩٧.

(6) Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and book crafts and reference book.- op.cit.- P.346;

-أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي - مصدر سابق - ص ٤٧٨.

وتوجد أحجام أخرى متعددة لقطع أفرخ الورق وتختلف هذه الأحجام وفقا لعدد مرات طي الفرخ مثل قطع "السداسى عشر Sextodecimo"، و "قطع الثمانى عشر eighteenmo"، و"الرباعى والعشرين Twenty-Fourmo"، و"الاثنى والثلاثين Thirty-Sixmo"، وأيضا حجم "الرباعى والستين Sixty-Fourmo"^(١). ولكن أكثر الحجام تداولاً هي : الفوليو، والكوارتو، الاكتافو، والاثنى عشر^(٢).

ومما سبق يتبين أن تحديد القطع الصحيح للكتاب يعتمد على عدد أوراق ملازم الكتاب، وتأتى هنا علامات الملازم فى مقدمة القرائن الببليوجرافية التى تدل على عدد أوراق الملزمة فى الكتاب المطبوع، ذلك لأن أوائل المطبوعات التى وصلتنا كانت دائما مجلدة وليس من المعقول أن يقوم الببليوجرافى بإفساد التجليد من أجل عدد أوراق كل ملزمة داخل الكتاب المطبوع. لذلك فإن علامات الملازم تلعب دورا هاما فى تحديد قطع الكتب لاسيما وأن الطابعين الأوائل حرصوا على وجودها أسفل الصفحة الأخيرة من كل ملزمة كوسيلة من وسائل تتابع الصفحات.

ويذهب بعض الببليوجرافيين وعلى رأسهم Boswell أنه من الخطأ الاعتماد على عدد أوراق أو صفحات الملزمة فقط فى تحديد نوع القطع لأنه أحيانا تضم الملزمة الواحدة داخل الكتاب الواحدة عدة أفرخ لتسهيل عملية التجليد ويقوم المجلد بجمع عدة أفرخ من حجم الفوليو مثلا داخل بعضها قبل تخبيطها لتكون ملزمة وفى هذه الحالة قد يستنتج أن الفرخ كان من حجم الكوارتو أو من حجم الاكتافو أو أى حجم آخر إستنادا إلى عدد الأفرخ التى ضمها المجلد معا لتكون الملازم، بينما الواقع أن حجم الفرخ هو الفوليو لأن أيما من الفروخ لم يطو إلا مرة واحدة^(٣).

(١) للمزيد أنظر : أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - ص ٤٧٨؛

Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and book crafts and reference book.- op.cit.- P.346.

(٢) William, Proctor Williams & Craigs Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.- Op.cit.-p.32.

(٣) Boswell, David. A text book on Bibliography.- London: Crafton & Company, 1952.-P.P 160-161.

هذا إلى جانب أن الطابعين أحيانا كانوا يستخدمون أنصاف الفروخ من الحجم المضاعف بدلا من الفروخ الكاملة من الحجم العادى⁽¹⁾ وهذا يؤدي إلى احتمال الخطأ في تحديد القطع الصحيح للكتاب إذا ما تم الاعتماد على عد أوراق الملازم فقط. ولا يعنى ذلك أن جميع أوائل المطبوعات تشتمل على ملازم غير قياسية لأن هذا الافتراض نادرا ما يحدث. ومن أجل التأكد من أحجام القطع التي استخدمت فى المهاديات المصرية تجنبت الباحثة الاقتصار على عد أوراق الملازم فقط واتبعت الإجراءات التالية:

أولا: عد أوراق كل ملزمة من ملازم الكتاب الواحد اعتمادا على ما ذكره Boswell أن الاقتصار على عد أوراق ملزمة واحدة أو حتى عدة ملازم أمر غير مأمون العواقب فى تقرير صنعة كتاب معين⁽²⁾.

ثانيا: تحديد اتجاه خطوط السلسلة والسلك حيث إنها تقرر إلى أكبر حد من اليقين إلى جانب العلامات المائية - ما إذا كان الكتاب من الاكتافو أو الكوارتو أو أى قطع آخر.

ثالثا: مراعاة وضع العلامة المائية داخل أوراق الملزمة الواحدة، ذلك لأن العلامة المائية كانت تحدث فقط على نصف الفرخ من الورق وبالتالي فإن موضعها فى الملزمة يختلف على حسب عدد مرات طى الفرخ الأصلي قبل حياكته إلى الكعب، ونظرا لأن اتجاه خطوط السلك لها دائما علاقة مباشرة بحجم الفرخ الأصلي فإن هذه الخطوط تختلف كذلك بحسب عدد مرات طى الفرخ⁽³⁾. وعلى هذا النحو فإن القرائن الثلاث السابقة مجتمعة تساعد فى تقرير القطع السليم لأوائل المطبوعات. والجدول التالى يوضح أحجام القطع المستخدم فى أوائل المطبوعات المصرية وأعداد الكتب المستخدم فيها كل قطع إلى جانب بيان المواضع النسبية التى وردت بها العلامات المائية واتجاه خطوط السلسلة⁽⁴⁾.

(1) شعبان عبد العزيز خليفة. البيبليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة - مصدر سابق. - ص ٤٧٥.

(2) Boswell, David. Atextbook on Bibliography. - Op.cit. - P. 162.

(3) Boswell, David. Ibid. - P. 163.

(4) نقصت الباحثة بيانات هذا الجدول من خلال فحص عينة الدراسة والورق المستخدم فى طباعتها، وقد استبعدت ملازم القوائد لأنها لا تكون ملازم كاملة فى حالات كثيرة وقد تستكمل من بقايا أفرخ الورق التى تبقى بعد ملازم المتن، وكان التركيز على ملازم متون الكتب المطبوعة.

جدول رقم (٧)

أحجام القطوعات فى أوائل المطبوعات المصرية

%	عدد المهاديات	تجاه خطوط المسلسلة	وضع العلامة المالية داخل الملزمة	القطع ^(١)			مسماه
				عدد الصفحات فى الملزمة	عدد الأوراق فى الملزمة	عدد مرات الطى	
٢٤,٣	٨١	رأسية	مركز ورقة واحدة	٤	٢	١	قطع النصف Folio (Fo)
٧٢,٤	٢٤٢	أفقية	للهامش الداخلى لورقتين	٨	٤	٢	قطع الربع Quarto (4 to)
٠,٣	١	أفقية	للهامش الخارجى لأربع ورقات	١٢	٦	٣	قطع السدس Sexto (6 to)
٣	١٠	رأسية	قمة الهامش الداخلى لأربع ورقات	١٦	٨	٣	قطع الثمن Octavo (8 vo)
%١٠٠	٣٣٤						المجموع

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلى :

- ١- أن الأحجام التى استخدمت فى أوائل المطبوعات هى : قطع الربع Quarto، و قطع النصف Folio، و قطع الثمن Octavo إلى جانب قطع السدس Sexto.
- ٢- أكثر أحجام القطع استخداماً فى فترة أوائل المطبوعات هو قطع الربع Quarto حيث بلغ عدد المهاديات التى استخدم فيها هذا القطع ٢٤٢ مهادية بنسبة مئوية قدرها ٧٢,٧% من إجمالى عينة البحث البالغ عددها ٣٣٤ مهادية. ومن نماذج هذه المهاديات

(1) Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.- P.346.

كتاب "شرح الأجرومية"^(١)، "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(٢)، "مشكاة اللاتنين فى علم الأقرىبانين"^(٣)، "المقامات السيوطية"^(٤)، "شرح للمنظومة الدرديرية"^(٥)، و "تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام"^(٦). وقد استخدم هذا القطع طوال العقود السنة لفترة لوائل المطبوعات.

٣- احتل قطع النصف Folio المرتبة الثانية فى الاستخدام حيث تم استخدامه فى ٨١ مهادية بنسبة مئوية قدرها ٢٤,٣% من إجمالى عينة البحث، ومن أمثلة المهاديات التى استخدم فيها هذا القطع كتاب "صناعة صباغة الحرير"^(٧)، "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"^(٨)، "غرر النجاح فى أعمال الجراح"^(٩)، "خزانة الأدب وغاية الأرب"^(١٠).

(١) الكفراوى. شرح الأجرومية. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م).-١٨٢ص. -٢١م نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

(٢) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء للفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ (١٨٣٦م).-٢٠+١٨٦ص. -١٩م نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٣) لايقوت. مشكاة اللاتنين فى علم الأقرىبانين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م).-١٣٠ص. -١٧م نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

(٤) السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. للمقامات السيوطية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م).-٠٣ص. -١٨م نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) الصاوى، أحمد. شرح المنظومة الدرديرية. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).-٥٢ص. -٢٢م نسخة رقم ١٦٠٠ تصوف، دار الكتب القومية].

(٦) الفضالى، محمد. تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام أو (حاشية للباجورى). - القاهرة : دار الطباعة العامرة، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م).-١١٣ص. -٢٦,٥م نسخة رقم [٢٤٤٤] حسنين باشا ٦٥ : ٥٦ (ملحق فهرس علم التوحيد، المكتبة الأزهرية].

(٧) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م).-١١٨,١٢ص نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

(٨) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).-٤ج فى ٤م نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٩) البقلى، محمد على. غرر النجاح فى أعمال الجراح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م).-٢ج فى ٢م. -٢٤,٥م نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

(١٠) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م).-٥٧١ص. -٢٧م نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

- "بدائع البدائة"^(١) و "العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم"^(٢). واستخدم أيضا هذا القطع على مدار العقود الستة الأولى للطباعة.
- ٤- استخدم قطع الثمن Octavo فى عشر مهاديات فقط من عينة الدراسة بنسبة مئوية لا تتعدى ٣% من إجمالى العينة الكلية، واستخدم هذا القطع فقط منذ ستينات القرن التاسع عشر واستمر طوال العقدين الأخيرين لأوائل المطبوعات، ومن أمثلة المهاديات التى استخدم فيها هذا القطع كتاب "كليلة ودمنة"^(٣) و "درر السموط فيما للوضوء من الشروط"^(٤) و "هداية الجنان فى علم الميزان"^(٥)، "بداية الهداية فى تهذيب النفوس بالأدب"^(٦)، و "الدليل الأمين للسياحة البهية فى الأقطار المقدسة الشامية"^(٧).
- ٥- نادرا ما كان يستخدم قطع السدس sexto حيث استخدم فى كتاب واحد فقط فى عينة الدراسة وهو كتاب "التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار"^(٨) وبلغ عدد أوراق كل ملزمة به ست أوراق (اثنى عشر صفحة).

(١) الأزدى، على بن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطة العدوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م) - ٢٣٨ص. - ٢٤سم [نسخة رقم [٥٧] ٣٨٠٣ أدب، المكتبة الأزهرية].

(٢) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ أحمد نجيب. - ط١. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) - ٢٨ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) بيديا. الفيلسوف الهندى كتاب كليلة ودمنة/ ترجمة عبد الله بن المقفع. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) - ٩٢ص [نسخة رقم [٢٣٠٠٩] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٤) السهمودى، نور الدين على بن عبد الله ابن أحمد الحسينى. درر السموط فيما للوضوء من الشروط. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) - ٣٥ص. - ١٨،٥سم [دار الكتب القومية].

(٥) مصطفى رضوان. هداية الجنان فى علم الميزان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م) - ٢٥ص. - ١٩،٥سم [نسخة رقم ٥٥١ منطق، دار الكتب القومية].

(٦) الغزالي، أبو حامد محمد محمد. بداية الهداية فى تهذيب النفوس بالأدب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) - ٦٠ص. - ١٩سم [نسخة رقم ٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٧) نخلة صالح. الدليل الأمين للسياحة البهية فى الأقطار المقدسة الشامية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٥م) - ٦٣ص. - ١٨سم [نسخة رقم ١٠٠ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٨) هميرت، يوحنا. التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) - ٦٢ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

٤-العلامات المائية Watermark

العلامة المائية هي عبارة عن تصميم يمكن رؤيته في الورق عند النظر إليه في مواجهة الضوء، ويتكون هذا التصميم أثناء صنع عجينة الورق في حوض التصنيع على السلك بواسطة نمط محفور أو بارز ويسمى أيضا paper mark^(١). وتنتج هذه العلامة من السلك الموجود في قاع حوض إعداد الورق، حيث إنها تصنع عن طريق ثني أو لحم السلك في القالب الذي يوضع فيه الورق وتختلف هذه الطريقة في الورق المصنع أليا حيث تصنع عن طريق إسطوانة خاصة تسمى "dandy" تدور فوق جهاز متحرك على القالب وتضغط على العلامة في كل دورة، وعادة ما تقع العلامة المائية في منتصف أحد نصفي فرخ الورق^(٢). ودائما ما ترتبط العلامة المائية على الورق بخطوط السلك وخطوط السلسلة Wire lines , Chain line وهي تلك العلامات التي يحملها فرخ الورق أثناء تصنيعه في المصنع، وخطوط السلسلة أسمك وأبعد بينما خطوط السلك أدق وأكثر تقاربا^(٣).

وأدخلت فكرة العلامة المائية على ورق الكتب منذ ١٢٨٢م، وكانت هذه العلامة تدوم بدوام الورق نفسه، وتعتبر بمثابة علامة تجارية على الورق المنتج من قبل مصنع معين لتمييزه عن ورق المصانع الأخرى، لذا كان المصنع حريصا على أن تظل شعارا له ولم تكن به حاجة إلى تغييرها بين حين وآخر^(٤).

وفي بعض الأحيان كانت بعض المصانع تضيف إلى العلامة المائية حروفا معينة أو رموزا تدل بها على المصنع، بدأت أولا إلى جانب العلامة المائية أو كجزء منها وبعد ذلك كعلامة إضافية أطلق عليها علامة الأساس Counter mark في منتصف النصف الآخر من القالب^(٥). وقد تشتمل هذه العلامة على اسم المصنع وسنة الصنع، والحروف الأولى من اسم الصانع^(٦).

(١) سيد حسب الله، أحمد الشامي. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - ص ١١٨٥.

(2) Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and book crafts and reference book. - op.cit. - P.871.

(3) Boswell, David. A textbook on Bibliography. - Op.cit. - P.151.

(٤) شعبان عبد العزيز خليفة. البيبليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٦٠.

(٥) المصدر السابق. - ص ٤٧٢.

(٦) سيد حسب الله، أحمد الشامي. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. -

والعلامة المائية أهمية قصوى فى تقرير تاريخ إنتاج الكتاب، وتاريخ صناعة الورق فهى تعتبر من القرائن الببليوجرافية الهامة فى دراسة الشكل المادى للكتاب^(١). فقد جرت العادة على أن الطابعين الأوائل يستخدمون الورق بعد تسليمهم له مباشرة وعادة ما يكون ذلك بعد تصنيعه بوقت قصير لأنه ليس هناك أى مكسب فى تأخير تسليمه من قبل المصنع بعد إنتاجه أو تأخير استخدامه من قبل الطابع كما أن الورق يتلف بعد فترة محددة من إنتاجه حيث تصيبه الرطوبة. وبذلك يمكن التحقق من تاريخ صناعة الورق^(٢).

وبناء على هذا فإن تسجيل ورصد العلامات المائية التى ظهرت على ورق المهاديات المصرية يساعد فى تقرير تواريخ إنتاج بعض الكتب التى تحمل أوراقها تلك العلامات^(٣). لذلك كان لابد من تسجيل ووصف العلامات المائية التى وردت فى ورق المهاديات المصرية وما إذا كانت تتضمن علامات أساس تدل على أسماء مصانع السورق المنتجة لها، هذا فضلا عن التعرف على أشكال هذه العلامات وفئاتها ومدلولاتها إن أمكن.

هذا وجدير بالذكر إن رصد العلامات المائية فى أوائل المطبوعات ليس بالأمر الهين، حيث لابد أن ترفع الورقة إلى أعلى فى مواجهة مصدر ضوء قسوى جدا ويتم رسمها، وإلى جانب بطء هذه الطريقة وصعوبتها وقلة الإضاءة أحيانا فى بعض المكتبات كان هناك أمران يجعلان هذه الطريقة مضنية ومجهددة فى الكتب المطبوعة هما :

١- أن الكتب بطبيعتها تتكون من عدد معين من الملازم وكل ملزمة تمثل فرخا من الورق المقطع إلى أوراق أو صفحات وتختلف أحجام هذا القطع من كتاب لآخر، وبما أن العلامة المائية تظهر فى منتصف فرخ الورق مرة واحدة، لذا فإنها تتجزئ على صفحات الملزمة وفقا لعدد مرات الطي ومن المستحيل أن تظهر العلامة المائية كاملة على صفحة واحدة- إلا إذا كان حجمها صغيرا- وهذا على عكس دفاتر السجلات الحكومية التى تظهر فيها العلامات المائية كاملة لأن أفرخ الورق تكون على حالتها دون ان تقطع فى هيئة أوراق ملازم. لذلك حاولت الباحثة رسم أجزاء العلامة المائية التى

(1)Williams, Proctor William & Craig S. Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.- op.cit.- P.P. 13-14.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٥٩.

(٣) المصدر السابق.- ص ٢٦١.

وردت على جميع صفحات الملزمة، ثم تكوين شكلها الكامل لاسيما فى العلامات المائية ذات الحجم الكبير .

٢- أن كثيرا من العلامات المائية يغطيها الحبر الكثيف للطباعة وقليل ما تكون هناك صفحات فارغة داخل الكتاب، وهذا جعل من الصعب تحديد خطوط العلامات المائية وتتبعها فى حالات كثيرة.

ومن نافذة القول إن العلامات المائية قد ظهرت فى الصنف المطرح من الورق ذى الخطوط المائية والذى سبق الحديث عنه وهو ورق أوروبى يستورد من الخارج، أما الورق المحلى فلم يكن يتضمن علامات مائية، وأول علامة مائية ظهرت على الورق المحلى كانت فى بداية القرن العشرين وتحمل كلمتى "الحكومة المصرية" وتكرر باللغة الانجليزية "Egyptian Government" على شكل قوس وبينهما الهلال الذى يحمل بين طياته نجمة خماسية واحدة أو ثلاثة نجوم^(١) وبالطبع لم تظهر هذه العلامة فى أوائل المطبوعات.

ومن خلال فحص ورق مهاديات العينة تبين أن هناك ست وخمسون كتابا تضمنت أوراقها علامة مائية وعلامة أساس من واقع عينة البحث البالغ عددها ٣٣٤ مهادية. وتمثل هذه العلامات أشكالا مختلفة تكون فى الغالب محدودة ومقصودة، وهذه الأشكال إما صور أو حروف أو زخارف هندسية، وقد تجمع العلامة المائية بين أكثر من شكل، وقد تكون مزيجا من الصور والحروف، وفى حالات كثيرة قد تظهر الصورة أو الحروف أو الشكل منفردا ومستقلا بذاته. كما أنه كثيرا ما تستخدم الحروف كعلامة مائية وليس كعلامة أساس بمعنى أنها قد تكون مجرد رسم للحروف دون دلالة معينة.

ومن خلال فحص هذه العلامات ودراستها يمكن تقسيمها إلى عدة فئات كالتالى :

١- صور النباتات والزهور :

استخدمت بكثرة فى ورق المهاديات المصرية وهى تظهر أحيانا مفردة وأحيانا أخرى تدمج مع أشكال أخرى للعلامات المائية ومن النماذج التى وردت عليها هذه الفئة :

^(١) أنظر شكل رقم ١ فى الملحق الثانى.

أ- فرع شجر يأتي بمفرده^(١) وورد على ورق كتاب "شرح متن الأجرومية للصنهاجي"^(٢)، "دبيع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات"^(٣)، "التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار"^(٤)، و "مراح الأرواح"^(٥).

ب- فرع يتضمن ورق شجر من نوعين مختلفين ويخرج منه زهور مكونة من ثلاث دوائر^(٦) وظهر هذا الشكل فى كتاب "القوانين الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية"^(٧)، "الفية ابن مالك"^(٨)، "أصول الهندسة"^(٩)، و "تتوير المشرق بعلم المنطق"^(١٠).

ج- فرع شجرة فى منتصفه نجمة خماسية وفى كل طرف من أطرافه نوع مختلف من ورق الشجر^(١١)، وظهر ذلك فى كتاب "حاشية الكانقرى"^(١٢)

(١) أنظر شكل رقم ٢ فى الملحق الثانى.

(٢) الكفرلوى. شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ١٨٢ ص نسخة رقم ٢٤٩نحر، دار للكتب القومية].

(٣) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. دبيع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ. - (١٨٢٦م). - ٩٠ ص نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) هميرت، يوحنا. التقاط الأزهار فى محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٦٢ ص نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) أحمد بن مسعود. مراح الأرواح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٤هـ - (١٨٢٨م). - ٣٧ ص نسخة رقم ٨١ صرف، دار للكتب القومية].

(٦) أنظر شكل رقم ٤، ٣ فى الملحق الثانى.

(٧) القوانين الداخلية للمتعلق بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٨٠ + ٤٤ ص + ٤ ص. - ١٨٠، ٥ سم نسخة رقم ١٨٦ قولنين، دار الكتب القومية].

(٨) ابن مالك. ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ - (١٨٣٥م). - ٢٠ سم نسخة رقم ١٠١ انحر، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٩) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة : (د.ن). ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ٢٨٤ ص. - ٢٤ سم نسخة رقم ٢ علوم رياضية، رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(١٠) دومرسيه. تتوير المشرق بعلم المنطق / تعريب خليفة بن محمود. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٦٠ ص. - ٢٠ سم [المطبعة الأميرية].

(١١) أنظر شكل رقم ٥ فى الملحق الثانى.

(١٢) الاسكدارى. حاشية الكانقرى/ أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى؛ تحقيق عبد الحليم السلكتوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٧٢٤ ص نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

د- فرعان متقاطعان وكل فرع منهما يتضمن نوعا مختلفا من ورق الشجر^(١)،
وظهر هذا الشكل فى كتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة
فى التشريح المرضى"^(٢).

ه- فرعان متقاطعان ويحمل كل فرع منهما نوعا مختلفا من أوراق الشجر
ويتوسط إحدى هذين الفرعين زنبقة دائرية صغيرة^(٣)، وظهر فى كتاب "شرح شذور
الذهب فى معرفة كلام العرب"^(٤).

و- زهرة مكونة من أربع دوائر فى نهاية فرع شجرة يخرج منه ورقة شجر
واحدة من

جهة، ومن الجهة الأخرى يخرج منه فرع صغير به ثلاث زنبقات منفصلة^(٥) وظهر هذا
الشكل فى كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"^(٦).

ز- فرع يخرج منه أوراق شجرة طويلة وينشق منه فرع صغير به زهرة مكونة
من خمس دوائر^(٧). وظهر هذا الشكل فى كتاب "ديوان سيدنا على بن أبى طالب
للقشندى"^(٨).

ح- فرع شجرة عريض له قاعدة وتخرج منه أوراق شجرة عريضة نسبيا وفى
منتصفه زهرة مكونة من أربع دوائر فى مركزها دائرة كبيرة الحجم نسبيا^(٩) وظهر على ورق

(١) أنظر شكل رقم ٦ فى الملحق الثانى.

(٢) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/
ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب،
دار الكتب القومية].

(٣) أنظر شكل رقم ٧ فى الملحق الثانى.

(٤) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق،
١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ١٩٤ص. - ٢٢، ٥سم [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) أنظر شكل رقم ٨ فى الملحق الثانى.

(٦) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـ
(١٨٣٦م). - ١٨٦+٢ص. - ١٩سم [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٧) أنظر شكل رقم ٩ فى الملحق الثانى.

(٨) ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقشندى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). -
٧٦ص+٢ص. - ٢٢سم [المطبعة الأميرية].

(٩) أنظر شكل رقم ١٠ فى الملحق الثانى.

كتاب "مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر"^(١).
ط- فرع شجرة يتفرع منه ثلاثة أفرع صغيرة في نهاية كل منها زنبقة دائرية الشكل^(٢)، وظهر في كتاب "النقاط الأزهار في محاسن الأشعار"^(٣).

٢- صور الحيوانات:

واستخدمت بكثرة في العلامات المائية وغالبا ما كانت ترد في هيئة حيوانين متماثلين على جانبي شكل معين مثل النجمة التي يقوم على جانبيها فيلة^(٤) والتي ظهرت في كتابي "حاشية الكانقري"^(٥)، و "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية"^(٦). ومثل الديناصوران اللذان قاما على رأسى قوس^(٧) وظهر في كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٨). وقد ترد صور الحيوانات فرادى دون أن ترتبط أو تقوم على شيء مثل شكل الأمد^(٩) الذي ظهر في كتابي "الفسولوجيا"^(١٠) و "ضياء النيرين في مداواة العينين"^(١١).

(١) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ٢٧٨ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطسهاوى بسوهاج].

(٢) انظر شكل رقم ١١ في الملحق الثاني.

(٣) هبرت، يوحنا. النقاط الأزهار في محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٦٢ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

(٤) انظر شكل رقم ١٢ في الملحق الثاني.

(٥) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقري. حاشية الكانقري/ تحقيق عبد الحليم السلكتوى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٧٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٦) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ١٧٤ص. - ١٧سم [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

(٧) انظر شكل رقم ١٣ في الملحق الثاني.

(٨) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٦٠ص. - ٢٠سم [المطبعة الأميرية].

(٩) انظر شكل رقم ١٤ في الملحق الثاني.

(١٠) لافارج. الفسولوجيا/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح وتفتيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ١٣٢ص. - ٢٣سم [المطبعة الأميرية].

(١١) ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ أحمد بن حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٤٦٥ص. - ٢٣سم [المطبعة الأميرية].

ومثل شكل الزرافة^(١) الذى ظهر فى كتاب 'مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر'^(٢).

٣- صور الطيور:

استخدمت على نطاق واسع فى مجال العلامات المائية ومنها الأوزة حيث استخدم الطابعون رأس الأوزة^(٣) فقط كعلامة مائية فى كتاب 'مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر'^(٤)، واستخدمت البطة فى شكلين متماثلين قاما على درع بداخله نجمة سداسية^(٥) مثلما ظهر فى كتاب 'نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى'^(٦). كما استخدمت أيضا النعامة بنفس النمط^(٧) فى نفس الكتاب. ومن صور الطيور الأخرى التى استخدمت نجد البجعة فى شكلين متماثلين قاما على هلال بداخله نجمة سداسية^(٨) وظهرت على ورق كتاب 'القوانين الداخلية المتعلقة بمشاة عساكر الجهادية'^(٩).

٤- صور الأشياء وتشمل:

أ- صورة وجه القمر وهى عبارة عن دائرة عى شكل القمر وبداخلها صورة جانبية لوجه الإنسان^(١٠)، وظهر هذا الشكل فى كتاب 'الأزهار البديعة فى

(١) أنظر شكل رقم ١٥ فى الملحق الثانى.

(٢) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) أنظر شكل رقم ١٦ فى الملحق الثانى.

(٤) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) أنظر شكل رقم ١٧ فى الملحق الثانى.

(٦) كلوت بارثيمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبرلوى. - القاهرة : (دن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

(٧) أنظر شكل رقم ١٨ فى الملحق الثانى.

(٨) أنظر شكل رقم ١٩ فى الملحق الثانى.

(٩) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاة عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديولان للجهادية، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٨+٤+٤ص. - ١٨,٥سم [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار للكتب القومية].

(١٠) أنظر شكل رقم ٢٠ فى الملحق الثانى.

علم الطبيعة^(١).

ب- شكل النجمة وهى إما أن تكون نجمة خماسية^(٢) مثلما وردت فى كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"^(٣) و"حاشية الكانقرى"^(٤)، و"حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب"^(٥). وإما أن تكون النجمة سداسية^(٦) مثلما ظهرت فى كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٧).

ج- صور الأهله^(٨) وقد استخدمت على نطاق واسع فى مجال العلامات المائية ومن بين المهاديات التى وردت فيها كتاب "التصريف العزى"^(٩)، وقواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض

(١) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد السهراوى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ- (١٨٣٨م).- ٣٣ص.- ٢٤سم [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) أنظر شكل رقم ٢١ فى الملحق الثانى.

(٣) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـ- (١٨٢٩م).- ٧٦ص.- ١٩سم [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

(٤) الاسكندارى أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكتوتى.- القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ- (١٨٣٨م).- ٧٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

(٥) محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ- (١٨٤٠م).- ٧٤٧ص [ج ١ رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية، ج ٢ رقم ١٢٢ ج، بلدية الإسكندرية].

(٦) أنظر شكل رقم ٢٢ فى الملحق الثانى.

(٧) دومرسية. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ- (١٨٣٨م).- ٦٠ص.- ٢٠سم [المطبعة الأميرية].

(٨) أنظر شكل رقم ٢٣ وشكل رقم ٢٤ فى الملحق الثانى.

(٩) التصريف العزى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م).- ٢٠سم [نسخة رقم [٢٣٣] ٨٠، ١٩٠، المكتبة الأزهرية].

الخاصة ببدن الإنسان^(١) و"حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب"^(٢).

د- شكل التاج الملكى^(٣) وظهر على ورق كتاب "تحفة القلم فى أمراض القدم"^(٤)

هـ- شكل الهلب^(٥) وظهر فى كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٦).

٥- صور دروع وأسلحة ورنوك^(٧) :

وهى من أكثر الصور استخداما وتمثل هذه الصور الدروع والرنوك التى كانت فى صدور الفرسان والملوك والأباطرة فى العصور الوسطى^(٨) وكانت تغطى دائرة واسعة من الأشكال منها شكل الدرع الذى يتضمن فى منتصفه نجمة سداسية وعلى جانبيه إحد الطيور^(٩) وظهر على ورق كتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى"^(١٠). وأيضا شكل الدرع الذى يعلوه تاج ملكى

(١) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

(٢) محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ٧٤٧ ص [ج ١ رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية، ج ٢ رقم ١٢٢، بلدية الإسكندرية].

(٣) أنظر شكل رقم ٢٥ وشكل رقم ٢٦ فى الملحق الثانى.

(٤) جيرار. تحفة القلم فى أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ٢١٩ ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

(٥) أنظر شكل رقم ٢٧ فى الملحق الثانى.

(٦) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣ ص + ملاحق. - ٢٤ سم [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٧) الرنك هو شعار للملوك والأمراء والأترك والمماليك وهى كلمة فارسية [المعجم الوسيط. - مصدر سابق. - ص ٣٨٩].

(٨) شعبان عبد العزيز خليفة. النبيلوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٥٠٩.

(٩) أنظر شكل رقم ١٧، وشكل رقم ١٨ فى الملحق الثانى.

(١٠) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٢٧م). - ٧٦ ص. - ٢٣ سم [رقم ١٩ طب، دار الكتب القومية].

وقد يتضمن بداخله نجمة واحدة^(١)، أو نجمتين^(٢)، أو ثلاث نجوم^(٣) وظهر هذا الشكل في ورق كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"^(٤)، و "مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر"^(٥)، و "نزهة المحافل في معرفة المفاصل"^(٦).
ومن العلامات المائية الدقيقة التي تندرج تحت هذه الفئة الخوذة الحربية المزخرفة بزخارف تمثل الشعار الملكي للأمرء والأباطرة، وكانت هذه العلامة ترد بأكثر من شكل، فأحياناً يتخذ طرفها الأسفل شكل التاج الملكي المزخرف وينسحب في منتصفه ليضم تفاعاً تحيط بها زهرتان^(٧) وظهر هذا الشكل في ورق كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"^(٨) و"الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية"^(٩) وقد يرد هذا الشكل وينتهي بالتاج الملكي المزخرف فقط^(١٠) مثلما ظهر في كتاب "طالع السعادة"^(١١) وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(١٢).

(١) أنظر شكل رقم ٢٨ ، وشكل رقم ٢٩ في الملحق الثاني.

(٢) أنظر شكل رقم ٣٠ في الملحق الثاني.

(٣) أنظر شكل رقم ٣١ في الملحق الثاني.

(٤) ابن هشام الأنصارى . شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ١٩٤ص. - ٢٢,٥سم [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شمس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ - (١٨٤١م). - ١٠ص. - ١٨,٥سم [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

(٧) أنظر شكل رقم ٣٢ في الملحق الثاني.

(٨) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٣٣ص+ ملحق. - ٢٤سم [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٩) لامروس، فيلكس. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٢٣٦ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، المطبعة الأميرية].

(١٠) انظر شكل رقم ٣٣ ورقم ٣٤ في الملحق الثاني.

(١١) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص [٩٨ طب، دار الكتب القومية].

(١٢) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ تأليف جيرار؛ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

٦- علامات مائية تمثل زخارف هندسية^(١) وظهرت في كتابي "مراح الأرواح"^(٢)، و"التوضيح لألفاظ التشريح"^(٣).

٧- علامات مائية تمثل أشكالاً محددة ليست لها دلالة^(٤) ومن المهاديات التي ظهرت فيها مثل هذه الأشكال كتاب "الكافية"^(٥)، "شرح متن الأجرومية للصنهاجي"^(٦)، "تبيح الانثنا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٧)، و"قواعد الأصول الطبية"^(٨). وقد تكون العلامات المائية عبارة عن خطوط فقط لا تعبر عن شكل محدد^(٩) كما ظهرت في كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(١٠).

٨- شكل قرص دائري داخله خطوط فلونية وعرضية وتخرج منه فروع أشجار من الجانبين^(١١)، وكنتت بطريقة دائرية حول هذا الشكل بعض الكلمات الإيطالية التي تمثل اسم مصنع الورق في الغالب. واسم المدينة الإيطالية الموجود بها للمصنع "Toverinc"

(١) أنظر الشكل رقم ٣٥٠، وشكل رقم ٣٦٦، وشكل رقم ٣٧٠، وشكل رقم ٣٨١، وشكل رقم ٣٩٩ في الملحق الثاني.

(٢) أحمد بن مسعود. "مراح الأرواح" - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٤٠م (١٨٢٤م). - اسم [ساحة رقم ٢٣٣] [١٩٦٠، ١٩٦٠، المكتبة الأزهرية].

(٣) جزار. "التوضيح لألفاظ التشريح" - ترجمة يوسف بن عيون - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٤٦م (١٨٣٣م) - ٩٦٢١ ص [نسخة رقم ٢٩١٠، طب، دار الكتب القومية].

(٤) أنظر الأشكال رقم: ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١، ١٥٨٢، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ١٥٨٧، ١٥٨٨، ١٥٨٩، ١٥٩٠، ١٥٩١، ١٥٩٢، ١٥٩٣، ١٥٩٤، ١٥٩٥، ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨، ١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦١٨، ١٦١٩، ١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٢٥، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩، ١٦٣٠، ١٦٣١، ١٦٣٢، ١٦٣٣، ١٦٣٤، ١٦٣٥، ١٦٣٦، ١٦٣٧، ١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٦٤٣، ١٦٤٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦، ١٦٤٧، ١٦٤٨، ١٦٤٩، ١٦٥٠، ١٦٥١، ١٦٥٢، ١٦٥٣، ١٦٥٤، ١٦٥٥، ١٦٥٦، ١٦٥٧، ١٦٥٨، ١٦٥٩، ١٦٦٠، ١٦٦١، ١٦٦٢، ١٦٦٣، ١٦٦٤، ١٦٦٥، ١٦٦٦، ١٦٦٧، ١٦٦٨، ١٦٦٩، ١٦٧٠، ١٦٧١، ١٦٧٢، ١٦٧٣، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٦٧٩، ١٦٨٠، ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، ١٦٨٤، ١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧، ١٦٨٨، ١٦٨٩، ١٦٩٠، ١٦٩١، ١٦٩٢، ١٦

”avritaliano Milano ، وظهر هذا الشكل مرة واحدة فقط فى كتاب ”مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر“^(١).

وقد انتشر استخدام الحروف الهجائية كعلامات مائية سواء ظهرت بمفردها على فرخ الورق أو كانت مصاحبة للعلامات المائية المتمثلة فى الصور والأشكال. والملاحظ فى استخدام هذه الحروف أنها كانت ترسم على فرخ الورق بخطوط متنوعة وفقاً لما يسمح به تطويع السلك فى القالب وهذا جعلها أقرب للعلامة المائية منها لعلامة الأساس. ويعنى هذا أن كثيراً من الحروف الهجائية استخدمت بدون دلالة وكانت مجرد حروف تمثل شكلاً من أشكال العلامات المائية. ومما يدل على ذلك أن بعض الطابعين استخدموا الحروف المقلوبة^(٢) -غير المقروءة- كعلامة مائية تجارية لمصنع معين كما ظهرت على ورق كتاب ”التوضيح لألفاظ التشريح“^(٣)، و”شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب“^(٤).

ولا يعنى ذلك أن جميع الحروف الهجائية المستخدمة كانت بدون دلالة، فقد استخدمت الحروف الهجائية على نطاق واسع جداً لتدل على أسماء أصحاب مصانع الورق، وقد تأتى على هيئة حروف أو أسماء لتدل على اسم صاحب المصنع وعائلته. أو تمثل هذه الحروف جزءاً من العلامات المائية أو تكون منفصلة عنها قريبة منها أو بعيدة^(٥).

ويمكن تقسيم الحروف الهجائية التى استخدمت فى مجال العلامات المائية إلى فئتين:
الفئة الأولى: حروف هجائية أو أسماء لها دلالة: ومن أمثلتها ”V.G“^(٦) التى

(١) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٢) أنظر شكل رقم ٥٨ وشكل رقم ٥٩ فى الملحق الثانى.

(٣) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م) [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

(٤) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م). - ١٩٤ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى].

(٥) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - ص ٥١٠.

(٦) أنظر شكل رقم ٦٠ فى الملحق الثانى.

ترمز إلى فالنتينو جالفاني^(١)، وتعتبر عائلة جالفاني من أكبر أصحاب مصانع الورق في فينيسيا، وظهرت في كتاب "تحفة القلم فى أمراض القدم"^(٢). والحروف "A.G"^(٣) وترمز إلى أندريا جالفاني. وظهرت في كتاب "أصول الهندسة"^(٤). وأحياناً كان يرد الحرف الأول من عائلة جالفاني فقط "G" بشكل زخرفى مائل^(٥) كما فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"^(٦). وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٧). ومن الحروف المستخدمة أيضاً والتي تدل على الحروف الأولى من اسم صلدب المصنع "V.C" وقد كتبت بطريقة مائلة رائعة الجمال^(٨)، ويرمز إلى "فالنتينو كريسيني" وقد ظهر فى كتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"^(٩)، حاشية الكانقرى^(١٠)، و"شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب"^(١١).

- (١) حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بمدلولات الحروف والأسماء من: عصام عيسوى . السورق فى مصر فى القرن التاسع عشر .- مصدر سابق.- ص ص ١٤٧-١٥٦؛
- Modernization in the Sudan/ Terence walz.- New York: M.W. Daly, 1985.- P.P.32-36.
- (٢) جيرار . تحفة القلم فى أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م).- ٢١٩ص [رقم ١١١٢ طب، دار الكتب].
- (٣) أنظر شكل رقم ٦١ فى الملحق الثانى.
- (٤) راندر . أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت .- القاهرة : (د.ن) ، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م) .- ٢٨٤ص + ١٣ الوحة.- ٢٤سم [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) أنظر شكل رقم ٦٢، وشكل رقم ٦٣، وشكل رقم ٦٤، وشكل رقم ٦٥ فى الملحق الثانى.
- (٦) برنار. قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمد السهرأوى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).- ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].
- (٧) جيرار . التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).- ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].
- (٨) أنظر شكل رقم ٦٦ فى الملحق الثانى.
- (٩) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م).- ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].
- (١٠) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحلیم السلکوتى.- القاهرة : دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٧٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].
- (١١) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م).- ١٩٤ص [١٦٠ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

كما ظهر الحرفان "M.R."^(١) في كتاب "اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا"^(٢) ويرمزا إلى الحروف الأولى من "ماركورانزولين" وهو من أصحاب مصانع الورق فى فينيسيا.

ومن الحروف المستخدمة فى هذا المجال الحروف "CINI"^(٣) ويميز حرف الـ C بحجم أكبر من باقى الحروف مما يدل على أنه يمثل الحرف الأول من اسم صاحب المصنع، وظهرت هذه العلامة فى كتاب "ألفية ابن مالك"^(٤)، "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٥) و"نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية"^(٦) وغالباً ما تمثل مصنع "س.سين" للورق فى توسكانيا وليفورنو. وأيضاً من الكلمات التى استخدمت بكثرة فى أوائل المطبوعات العلامة المائية "AL MASSO"^(٧) حيث ظهرت فى كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"^(٨) وتنتمى إلى مصنع إخوان ماجنانى فى ليفورنو وتوسكانيا.

وكذلك الحروف "C.TRA.IN"^(٩) التى ظهرت على ورق كتاب "ألفية ابن مالك"^(١٠) ويرجح أنها تمثل مصنع "كارتر ترالينى أنتر" فى

(١) أنظر شكل رقم ٦٧ فى الملحق الثانى.

(٢) روبرتسون، وليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ١٥+٣٨٩ص+٣٧ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٣) أنظر شكل رقم ٦٨ فى الملحق الثانى.

(٤) ابن مالك. ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣ص+ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [رقم ٥٣ طب، دار الكتب القومية].

(٧) أنظر شكل رقم ٦٩ فى الملحق الثانى.

(٨) جيرار، التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

(٩) أنظر شكل رقم ٧٠ فى الملحق الثانى.

(١٠) ابن مالك. ألفية ابن مالك. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

إيطاليا^(١).

وبالمثل الحروف "TELLI"^(٢) وظهرت بجوار العلامة المائية فى كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٣) ويرجح أنها تنتمى إلى مصنع ليسوجى ترنتين فى البندقية.

والفئة الثانية من الحروف الهجائية التى ظهرت على ورق المهاديات المصرية هى مجرد حروف ليس لها دلالة واضحة لدينا فهى لا تشير إلى أصحاب مصانع الورق المعروفة وقد تكون مستخدمة كعلامات مائية مرسومة على السورق أو يكون لها دلالة لم نستطع التوصل إليها. ومن أمثلة هذه الحروف "DRC"^(٤) وظهرت على ورق كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٥). وأيضاً "ERRI NTY"^(٦) فى كتاب "الخلاصة وهى المشهورة بالألفية"^(٧).

وبالمثل "FBAT"^(٨) وظهرت على ورق كتابى "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية"^(٩) و"تنوير المشرق بعلم المنطق"^(١٠). وكذلك الحروف "COINI"^(١١) فى كتاب "نبذة فى

(١) عصام أحمد عيسوى. الورق فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ١٥٣.

(٢) أنظر شكل رقم ٧١ فى الملحق الثانى.

(٣) بيرون. الأزهار للبديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهرأوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣ص+ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) أنظر شكل رقم ٧٢ فى الملحق للثانى.

(٥) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهرأوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣ص+ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) أنظر شكل رقم ٧٣ فى الملحق للثانى.

(٧) ابن مالك. الخلاصة وهى المشهورة الألفية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م) [نسخة رقم ٩٥٧ نحو، دار الكتب القومية].

(٨) أنظر شكل رقم ٧٤ فى الملحق الثانى.

(٩) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى. - القاهرة (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

(١٠) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٦٠ص [المطبعة الأميرية]

(١١) أنظر شكل رقم ٧٥ فى الملحق الثانى

أصول الفلسفة الطبيعية^(١) و"TS"^(٢) فى كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٣).
 كما وردت الحروف "LAOTE"^(٤) فى كتاب "القول الصريح فى علم
 التشريح"^(٥)، والحروف "Emmi"^(٦) فى كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"^(٧)
 ومن خلال تتبع ودراسة العلامات المائية فى أوائل المطبوعات المصرية يمكن
 أن نستخرج الملاحظات التالية :

- ١- أن المهاديات المصرية كانت ثرية بالعلامات المائية التى تساعد فى دراسة الملامح
 المادية فى أوائل المطبوعات المصرية وتدل على غلبة الورق المستورد على السورق
 المنتج محلياً.
- ٢- يلاحظ ظهور أكثر من شكل واحد للعلامات المائية داخل الكتاب الواحد مما يدل على
 استخدام أكثر من نوع واحد من الورق فى الكتاب.
- ٣- التنوع الشديد فى أشكال العلامات المائية، ورغم هذا التنوع فإن تلك العلامات يمكن
 تجميعها تحت فئات محددة وتحت كل فئة يلاحظ تشابه العلامات المائية فى حالات
 كثيرة.
- ٤- تنحصر الفئات التى تندرج تحتها العلامات المائية فى [صور أزهار ونباتات - صور
 حيوانات - صور طيور - صور أشياء - صور دروع وأسلحة ورنوك - الحروف
 الهجائية].

(١) كلوت بارثليمي. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى.-.

القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م).-٧٦ص [نسخة رقم ٥٣ ١٩ طب، دار الكتب القومية].

(٢) أنظر شكل رقم ٧٦ فى الملحق الثانى.

(٣) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهرأوى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ

(١٨٣٨م).-٢٣٣ص + ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) أنظر شكل رقم ٧٧ فى الملحق الثانى .

(٥) عنحورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد الرشيدى.- القاهرة :

مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م).-٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب

القومية].

(٦) أنظر شكل رقم ٧٨ فى الملحق الثانى.

(٧) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ

(١٨٣٨م).-٦٠ص [المطبعة الأميرية].

٥- استخدمت الحروف الهجائية على نطاق واسع فى مجال العلامات المائية وقد تدل على أسماء أصحاب مصانع الورق، وقد تظهر مجردة دون دلالة واضحة.

٥- التجليد

يقصد بالتجليد "الغلاف الخارجى السميك الذى يحيط بالكتاب بهدف حمايته من كثرة الاستعمال وبمرور الوقت أصبح الغلاف وسيلة لتزيين الكتاب وإظهاره بمظهر حسن" وعلى الرغم من أن صناعة التجليد هى صناعة قديمة جدا فى مطبعة بولاق حيث كان فيها قسم خاص بالتجليد فى عهد "محمد على" إلا أن هذه الصناعة قد أبطلت بالمطبعة وألغى قسم التجليد منها فى أيام تدهورها فى عهدى عباس وسعيد ثم أعيدت فى عهد الدائرة السننية^(١). ويعنى ذلك أن صناعة التجليد لم تسر على وتيرة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات المصرية.

وجدير بالذكر إن التجليد عملية منفصلة تماما عن الطباعة حتى وإن كانت تتم داخل المطبعة، ومع ازدياد عدد الكتب المنشورة وعدد النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد لم يعد ممكنا ان تقوم المطبعة بعملية التجليد ولو كنشاط جانبي، فكان لابد من انفصال عملية التجليد عن عملية الطبع^(٢). حتى أن ثمن النسخة المجلدة من الكتاب المطبوع يزيد عن ثمن النسخة غير المجلدة من نفس الكتاب كما تبين من الحديث عن أثمان الكتب.

ويختلف شكل التجليد ونوعه فى أوائل المطبوعات المصرية ذلك أن نوع التجليد كان يحدد وفقا لعوامل متعددة منها الجهة التى توجه لها نسخة الكتاب، والنفقات المحددة للطبع . . إلخ.

وربما كانت أوائل المطبوعات تباع للوراقين والموزعين وتجار الكتب فى هيئة ملازم غير مجلدة بأسعار مخفضة وهم الذين يقومون بحياكة الملازم وتجليدها وبيعها بأسعار مريحة لهم وفقا لنوع التجليد. وفى حالات أخرى كان التجليد يتم داخل المطبعة بنظام العطاءات كما تبين من الوثيقة الواردة من المجلس الخصوصى إلى ديوان المدارس بالموافقة على قبول العطا الذى رسا على الخواجة سمن بك المجلد بتجليد ٢٠٠٠ نسخة من كتاب كشف النقاب بسعر تجليد النسخة الواحدة ١,٢٩ قرشا^(٣)،

(١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١٩٣.

(٢) شعبان عبد العزيز حليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٦٨٩

(٣) وثيقة رقم ٥٤، صفحة رقم ١١٩، دفتر رقم ٩ مجلس خصوص بتاريخ ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩.

ويدل ذلك على وجود مهنة التجليد في ذلك الوقت وكان لها ورش مستقلة، ولم يكن التجليد قاصراً على قسم التجليد بمطبعة بولاق.

ويلاحظ أن تجليد الكتب المطبوعة على نفقة ملّزمين يختلف عن تجليد الكتب المطبوعة على نفقة الحكومة، فغالباً ما تكون أغلفتها بسيطة نتيجة لقلّة تكلفتها^(١). في حين نجد أغلفة الكتب المطبوعة على نفقة الميرى يتحدد غلافها وفقاً للجهة التي توجه إليها فنجد على سبيل المثال أغلفة الكتب المدرسية تكون من الورق المقوى بالكرتون لأنها تطبع كل عام ولا تحتاج أن تحتفظ بجلدتها فترة طويلة من الزمن مثل كتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"^(٢)، و"القول الصريح في علم التشريح"^(٣)، وعلى الجانب الآخر نجد أغلفة كتب الديانات والتراث الإسلامي استخدم الجلد في تجليدها وحليت بالبصم والتذهيب مثل كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"^(٤).

هذا بالإضافة إلى أن "محمد على" كان من عاداته إهداء بعض النسخ المجلدة تجليداً فاخراً إلى الملوك والأمراء والسلاطين ومن أمثلة ذلك أمره إلى مدير ديوان المدارس باختيار ثلاث نسخ من كل كتاب من الكتب النفيسة التي طبعت في مطبعة مصر والتي سبق إرسالها إلى أوروبا وتجليدها وتذهيبها وإرسالها لظرفنا وخصم الثمن على طرف الديوان لترسل بمعرفة أمين بك مدير التجارة والأمور الخارجية لصاحب الجلالة ملك فرنسا بصفة هدية، كما أهدى بعض مطبوعات بولاق إلى صاحب الحشمة ملك روسيا بعد أن أمر بفرزها وتجليدها وتذهيبها^(٥).

ويعنى ذلك أن النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد لم تكن تجلد بتجليد من نوع واحد فقد وجدت في مهاديات العينة نسخة من إحدى طبعات كتاب "التوضيح لألفاظ

(١) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٨٨.

(٢) بروسية وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ- (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص. - ٢٣سم [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

(٣) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى، القاهرة : مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

(٤) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٤ج في ٤مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

(٥) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربى. - مصدر سابق. - ص ص ١٧٨-١٧٩.

التشريح^(١) مجلدة بالورق المقوى بالكرتون، في حين جلدت نسخة من نفس طبعة للكتيب بالقماش المقوى بالكرتون والكعب من الجلد المزين بماء الذهب. وكانت لنسخة الألويسى من هذه الطبعة موجودة في دار الكتب القومية، أما النسخة الثانية وجدت في مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج الملحقة بمجلس المدينة والتي كانت في الأصل مكتبة خاصة يمتلكها رفاعة الطهطاوى في منزله.

ومما يفيد أيضاً اختلاف تجليد بعض نسخ الكتاب الواحد وفقاً للجهة التي ترد لها هذه النسخة الوثيقة التي وردت إلى كاتب ديوان الخديوى من وكيل ديوان محافظة مصر "يعرض بأن المنظومة الرابعة من تأليف رفاعة بك قد تم طبعها وتجليدها حسب إشعار ناظر المطبعة وقد وردت إلى ديوان المحافظ "٩٩١" نسخة وأرسل منها نسخين مجددين بالحرر إليه وأبقى الباقي في الديوان"^(٢). وقد استمر هذا التفاوت في تجليد نسخ الكتاب الواحد رداً طويلاً من الزمن إلى أن ظهر تجليد الناشر في وقت لاحق^(٣).

وينظر الببليوجرافى إلى التجليد عادة على أنه قرينة ببليوجرافية يمكن عن طريقها تأريخ الكتاب وتحديد الوقت الذى أنتج فيه بشرط أن يكون التجليد أصلياً وليس إعادة تجليد، والمواد الداخلة فى التجليد كذلك تعتبر من القرائن الببليوجرافية الهامة سواء فى الببليوجرافيا التحليلية أو الببليوجرافيا النصية، لذا فإن التجليد يعتبر من الملامح الببليوجرافية الهامة التى يتسلح بها الببليوجرافى^(٤).

وأهم ما يواجهنا من مشاكل عند دراسة التجليد فى المهاديات المصرية أن نسبة كبيرة من المهاديات التى وصلتنا لم تحتفظ بأغلفتها الأصلية وأعيد تجليدها فى فترات لاحقة، لذلك شكل هذا الجانب صعوبة بالغة أمام الباحث لاستخلاص الأغلفة الأصلية والبحث عن نماذج للمهاديات التى لم تجلد مرة أخرى وقد اعتمدت الباحثة فى استخلاص الأغلفة الأصلية على عدة مؤشرات هى :

(١) جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [النسخة الموجودة بدار الكتب القومية رقم ٢٩٠ طب، النسخة الموجودة بمكتبة رفاعة الطهطاوى رقم ١٨ طب].

(٢) وثيقة رقم ٢٤٠، ورقة رقم ١٩١، محفظة رقم ١١ معية تركى بتاريخ ٣ شعبان سنة ١٢٧٢.

(٣) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٦٨٩.

(٤) المصدر السابق. - ص ٦٩٠.

أولاً : تحليل أوراق البطانة الملحقة بالغللاف وما إذا كانت من نفس أنواع الورق المستخدمة في فترة أوائل المطبوعات أم ورق حديث نسبياً، وليس بالضرورة أن تكون أوراق البطانة من نفس نوع ورق الكتاب.
ثانياً : حالة الغلاف من حيث القدم والحداثة قد تساهم في تحديد الأغلفة الأصلية.

ثالثاً : الكتابات النظرية عن أنواع الجلود المستخدمة في فترة أوائل المطبوعات ومطابقتها للنماذج التي تحمل أغلفة أصلية.

رابعاً : المؤشرات والبيانات التي ذكرت على كعوب الكتب المجلدة عن طريق البصم، فكثيراً ما يذكر على كعب الكتاب اسم المكتبة إذا قامت بتجليد الكتاب احتفاظاً بأحقيتها له، وفي مثل هذه الحالة فإن غلاف الكتاب يكون غير أصلي لأنه قد تم تجليده عن طريق قسم التجليد بالمكتبة، ومن أمثلة هذه الأغلفة غلاف كتابي "نيل المطالب فيما ورد في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه"^(١) و "نخبة الأذكىاء في علم الكيمياء"^(٢).
خامساً : أختام الملوك والأمراء التي توجد على ورقة البطانة الأولى أو على الغلاف نتيجة لوجود الكتاب في مقتنياتهم الخاصة تعتبر من القرائن الهامة لتحديد الأغلفة الأصلية؛ ذلك لأنها تدل على زمن التجليد ومن الأمثلة على ذلك ختم الملك وشعاره المحفور في منتصف الجلدة الأمامية لكتاب "آثار الأول في ترتيب الدول"^(٣)، وقد ترد مثل هذه الأختام على ورقة البطانة مثلما وجدت في كتاب "الأسعاف في أحكام الأوقاف"^(٤).

(١) نيل المطالب فيما ورد في الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد - القاهرة: مطبعة محمد شاهين الدمشقي، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٥٢ص. - ٢٣سم [رقم ٤٤٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

(٢) جاستنيل. نخبة الأذكىاء في علم الكيمياء. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٢ ج [نسخة رقم ٧٨، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم بن عبد المحسن بن محمد هارون بن العباس. آثار الأول في ترتيب الدول. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م). - ١٩٩ص [نسخة رقم ٢٣٢٠٥ مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

(٤) الطرابلسي، إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ علي. كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٢٣ص. - ٢٣سم [نسخة رقم ٩١٥ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

سادسا : قد يمثل المكان الذى وجد فيه الكتاب قرينة هامة لتحديد الغلاف الأصيل له، فقد لوحظ أن الكتب التى كانت موجودة فى مكتبات خاصة امتلكها أفراد قد احتفظت بأغلفتها الأصلية طوال فترة وجودها فى قصورهم وحتى بعد انتقالها إلى المكتبات العامة أو الجامعية فإنها غالبا ما يخصص لها مكان مستقل عن المقتنيات الأخرى للمكتبة مثل مكتبة الأمير إبراهيم حلمى التى أهديت إلى جامعة القاهرة، وأيضاً مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج التى أهديت إلى مجلس المدينة وخصص لها مكان مستقل. ذلك لأن المكتبات الخاصة كان استخدامها مقتصرًا على مالكيها أو أحد أفراد أسرته فضلا عن جودة التجليد، ومن ثم احتفظت هذه المجموعات بأغلفتها الأصلية. وقد راعت الباحثة هذه العوامل مجتمعة عند استخلاص الأغلفة الأصلية.

أ- المواد المستخدمة فى التجليد:

كان تجليد أوائل المطبوعات يتم يدويا حيث يبدأ بطى الأفرخ وتحويلها إلى ملازم وفقا للحجم المطلوب، ثم تخطيط ملازم كل كتاب معا بالدوبار المتين. وقد استخدم المجلد المصرى الورق الكرتون. - عوضا عن الخشب - الذى كان يكسى به جلد الكتب^(١) ذلك لأنه أخف وزنا.

ويمكن تحديد المواد التى استخدمت فى تكسية أوائل المطبوعات المصرية كالتالى :

أولا : الجلد : وهو أكثر مواد التكسية شيوعا فهو فضلا عن متانته يقبل البصم والتذهيب بسهولة. وقد كان الجلد هو المادة الأساسية بل المثالية التى استعملت فى التجليد فى الشرق والغرب على السواء فى كافة العصور وخاصة فى مصر التى توفرت فيها تلك المادة الخام وتجاريتها^(٢). ومن نماذج خامات الجلود^(٣) التى استخدمت فى تجليد أوائل المطبوعات المصرية ووجدت نماذج منها فى متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية^(٤) ما يلى :

(١) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٨٦.

(٢) عبد اللطيف إبراهيم. التجليد فى مصر الإسلامية. جلدة مصحف بدار الكتب للمصرية. البحث الرابع فى

كتاب دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية. - القاهرة : مطابع الشعب، ١٩٦٢. - ص ١٧.

(٣) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٧٠١ -

٧٠٣؛ عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. -

ص ٣٨٦.

(٤) اطلمت الباحثة على نماذج هذه الجلود فى متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية وهى موضوعة داخل

فاترينة زجاجية تضم نماذج لهذه الجلود وأسمائها.

- ١- جلد الماعز. ويعرف عادة باسم الجلود المراكشية "الموروكو" ويتميز هذا النوع من الجلد بسمكه ومتانته، وهو مرتفع الثمن جدا لذلك يستخدم للكتب الثمينة والقيمة، وقد استعمل بكثرة لتجليد أوائل المطبوعات، ومن أمثلة المهاديات التي جلدت بهذا النوع من الجلد كتاب "فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء"^(١) وكتاب "زهر الآداب وثمر الألباب"^(٢).
- ٢- جلد الأغنام. ويتميز بأنه ناعم السطح أملس إلا أنه ليس متينا مثل جلد الماعز، ومن أوائل المطبوعات التي جلدت بهذا الجلد كتاب "أصول الهندسة"^(٣) وكتاب "سراج الملوك"^(٤). وقد أنتشر استخدام جلود الغنم بصفة خاصة فى تكسية كعوب الكتب دون باقى الجلدة. وربما يرجع ذلك لنعومة سطحه مما يسهل الكتابة عليه وزخرفته بماء الذهب، ومن أمثلة المهاديات التي استخدم فى تجليد كعوبها جلد الأغنام كتاب "مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر"^(٥) واستخدم القماش المقوى بالكرتون فى باقى التجليد، ومثل كتاب "درة الناجحين"^(٦) حيث استخدم الورق المقوى بالكرتون فى باقى الجلدة.
- ٣- جلد الثعبان. وهو سميك وغير مستوى السطح وعلى الرغم أنه لم تصلنا مهاديات جلدت به إلا أن وجود عينة منه فى متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية تؤكد أنه كان مستخدما فى بداية الطباعة.

(١) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. فاكهة الخلفاء ومفاكهة للظرفاء. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٠٢، ٢٥٣ص [نسخة رقم ٦٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٢) القيروانى، ابن اسحاق إبراهيم بن على بن تميم المعروف بالحصرى القيروانى. زهر الآداب وثمر الألباب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٢٠٢ج فى ٢م [رقم ٤٤١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص ١٣٤ لوحة. - ٢٤سم [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) المالكى، أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى. سراج الملوك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٠٩ص [نسخة رقم ١٧١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٥) محمد مصطفى باشجاريش (مترجم). مطالع شمس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

(٦) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٣١٥ص. - ٢٥سم [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

٤- جلد التمساح. ويتميز بأنه سميك ومحبيب السطح وكان مستخدماً أيضاً في التجليد منذ بداية الطباعة.

٥- جلد الضفدع. وهو مثل جلد التمساح وجلد الثعبان، لم تصلنا مهاديات مجلدة به رغم وجود عينة منه في متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

٦- جلود البقر. وقد استخدمت في التجليد منذ بداية الطباعة، وتتميز بأنها ذات سطح أملس وهي ضعيفة التحمل لذلك لم تصمد طويلاً على أغلفة الكتب فلم تصلنا مهاديات مجلدة بها.

٧- جلد التكتيت. وهو كما يبدو من اسمه يستخدم كشرائح أو جذافات في تكعيب الكتب دون جسمها. وربما يأتي الكعب طبقة واحدة أو طبقتين أو ثلاثاً حسب مقتضيات الأحوال^(١). ومن أمثلة المهاديات التي جلدت كعوبها بهذا الجلد كتاب "العقد الفريد للملك السعيد"^(٢).

وكانت الجلود المستخدمة في التجليد بعد دباغتها تصبغ بألوان متعددة منها اللون الأحمر^(٣)، والأحمر الغامق^(٤)، والكحلي^(٥)، واستخدم اللون الأخضر بدرجاته على نطاق واسع مثل الأخضر الزرعي^(٦)،

-
- (١) شعبان عبد العزيز خليفة. البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٧٠٩.
- (٢) ابن الوزير، أبو سالم محمد بن طلحة. العقد الفريد للملك السعيد. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٢٢٤ ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
- (٣) اسماعيل حقى، المولى أبو الفدا. روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٦ ج في ٦ مج [نسخة رقم ١٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].
- (٤) برنار الفرنساوى. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية/ ترجمة أبو السعود أفندى. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٦٤ ص [نسخة رقم ٢٣٠٧٢] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].
- (٥) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٤٦٣ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].
- (٦) الشرنوبى، أحمد. طبقات الشرنوبى. - القاهرة: المطبعة الكاسنلية، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٦٧ ص. - ٢٠ اسم [نسخة رقم ١٦٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

الأخضر الغامق^(١)، والزيتي^(٢). وكذلك اللون الأزرق^(٣) واللون البني^(٤).

ثانياً النسجيات : استخدم القماش في تجليد أوائل المطبوعات إلى جانب الجلود (في ظاهر الجلد وليس في البطانة) وعلى الرغم من أن القماش لا يتسم بقوة ومثانة ومرونة الجلود إلا أنه يعتبر أفضل البدائل بالإضافة إلى أنه أرخص نسبياً، ومن أمثلة المهاديات التي جلدت بالقماش كتاب "اللمع في الحساب"^(٥)، و"بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"^(٦) و "تحفة القلم في أمراض القدم"^(٧)، و"المستطرف في كل فن مستظرف"^(٨).

وقد استخدم الحزير بصفة خاصة على نطاق واسع جداً في تجليد أوائل المطبوعات^(٩)، ومن أجمل المهاديات التي جلدت بالحزير كتاب "مجيب النداء إلى شرح قطر النداء"^(١٠)، و "الدر النثير في

(١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ — (١٨٦٦م). - ٥١٤ ص. - ٢٢،٥ سم [المطبعة الأميرية].

(٢) حسن محمود. الاستكشاف للعصرى للدمل للمصرى. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـ — (١٨٧٣م). - ١٥٠ ص نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

(٣) السهمودي، نور الدين علي بن عبد الله ابن احمد الحسيني. درر السموط فيما للوضوء من الشروط. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٥ ص [دار الكتب القومية].

(٤) عبد الحميد ثابت. مطالع البذور في تطبيق الكسور. - القاهرة : مطبعة للمدارس الملكية، ١٢٨٩هـ — (١٨٧٢م). - ١٥١ ص نسخة رقم ٣٤٦٧، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٥) ابن الهائم. اللمع في الحساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). - ١٩٠ ص نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

(٦) مرعى المقسى، ابن يوسف أبي بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ ص نسخة رقم ٣٤ أنب، دار الكتب القومية].

(٧) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ — (١٨٤٢م). - ٢١٩ ص. - ١٧ سم نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

(٨) الأبيهي، شهاب الدين أحمد. للمستظرف في كل فن مستظرف. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ — (١٨٦٢م). - ٢٠٠ ج في ٢ مج نسخة رقم ٢٤١ أنب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٩) راجع وثيقة رقم ٢٤٠، ورقة رقم ١٩١، محفظة رقم ١١ معية تركى بتاريخ ٣ شعبان سنة ١٢٧٢هـ. (صفحة رقم من الفصل الحالى)

(١٠) لفاكهانى. مجيب لنداء إلى شرح قطر لنداء. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين وأحمد سيران، ١٢٨١هـ — (١٨٦٤م). - ٢٣١-٢٣١ ص. - ٢٤ سم نسخة رقم ٧ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

النصيحة والتحذير^(١). كما استخدم أيضا الكتان والتيل في التجليد مثل غلاف كتاب "الدر المنثور في عمليات الكسور"^(٢)، و "نشر العلم في شرح لامية العجم"^(٣). وكانت الأقمشة المستخدمة في التجليد تصبغ بألوان متنوعة منها الأحمر^(٤)، والأحمر الغامق^(٥)، وكذلك اللون الأزرق^(٦)، والبنفسجى^(٧)، والأخضر بدرجاته^(٨)، والأسود^(٩).

ثالثا : الورق المضغوط المقوى بالكرتون فهو بعد معالجته يكون ذا سطح أملس ناعم، ويتاح بألوان عديدة وغالبا ما يستخدم لجلدة الكتاب الأمامية والخلفية فى حين يكون الكعب من مادة أخرى أكثر تحملا كالجلد والقماش. ومن أمثلة أوائل

(١) حسين حسنى (مترجم). الدر المنثور فى النصيحة والتحذير. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - (مترجم عن التركية). - ٣٤٠ ص [نسخة رقم [٢٣٢٥٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

(٢) محمود منجى. الدر المنثور فى عمليات الكسور. - القاهرة : طبع حجر [د.ن.]، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١٤١ ص. - ٢٠٥ سم [نسخة رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) الحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. كتاب نشر العلم فى شرح لامية العجم. - القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٦٦ ص [نسخة رقم ٤٨٦ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) محمود الجزئرى. مجموع مزوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ١٠٤ ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

(٥) رفاة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسماعيل. - القاهرة: د.ن، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٥٥٢ ص. - ٢٤ سم [نسخة رقم ٩٦٢٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٦) الشرقاوى، عبد الله. تحفة الناظرين فى مصر من الولاة والسلطين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٦٠ ص [نسخة رقم ٨٧ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

(٧) على عزت. الخلاصة العزية فى تهذيب الأصول الحسابية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ١٣٦ ص [نسخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٨) الفتاح بن خاقان. قلاند العقيان. - القاهرة: المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٣٠٧ ص. - ٢٤ سم [نسخة رقم ١٦٣ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٩) الراغب الأصبهانى، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ ج. - ٢٩ سم [نسخة رقم ٧٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

المطبوعات المجلدة بالورق "قاموس طاليانى وعربى"^(١) واستخدم الجلد (لونه بنى فاتح) فى تكعيب الكتاب، وأيضاً كتاب "العوامل فى النحو"^(٢) و "ألفية ابن مالك"^(٣).

رابعاً : المشمع (البلاستيك) وهو تقليد للجلد^(٤)، وكان قليل الاستخدام فى الأعم

الأغلب حيث لم تظهر فى عينة البحث مهاديات مجلدة به.

ب- طرق التجليد

استخدمت أكثر من طريقة فى تجليد أوائل المطبوعات المصرية ويمكن تحديد

هذه الطرق كالتالى^(٥) :

١- التجليد الكلى (تجليد كامل أو اللف) **Full Binding** ويطلق على الكتاب

عندما يجلد كله (من الكعب والوجه والظهر) بمادة واحدة أيا كانت المادة (جلد-قماش-ورق. إلخ) ومن أمثلة المهاديات التى جلدت تجليداً كلياً كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"^(٦)، و "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"^(٧).

٢- النصف تجليد **Half-Binding** يطلق على التجليد الذى يكون الكعب

وجزاء من الجسم فقط مجلداً بالجلد وبقيّة الجسم من الوجه والظهر مجلداً بالقماش أو الورق أو أية مادة أخرى غير الجلد، وهذه الطريقة تؤمن تجليداً متيناً وفى نفس الوقت رخيصاً هذا بالإضافة إلى أن وضعه رأسياً على الرفوف يظهر الجزء المجلد بالجلد ذا

(١) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). - ٢٦٦+٦ص. - ٢٥سم [نسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

(٢) بيركلى، زين الدين محمد بير على محى الدين. العوامل فى النحو. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - [٣٠-٥٧ص] ضمن مجموعة. - ٢٣سم [نسخة رقم [١٠٢]، ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

(٣) ابن مالك. ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ - (١٨٣٥م). - ٥٦ص. - ٢٠سم [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٤) توجد عينة منه فى متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية بين المواد المستخدمة فى تجليد أوائل المطبوعات. (٥) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٧٧.

(٦) رفاة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٥سم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٧) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٤٤ج فى ٤مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

الشكل الجميل. وقد استخدمت هذه الطريقة في تجليد بعض أوائل المطبوعات المصرية ومن أمثلتها كتاب "السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج"^(١)، و "آثار الأول فى ترتيب الدول"^(٢) حيث استخدم الجلد فى كعبي الكتابين والأركان الأربعة لكل منهما فى وجه الجليدة وظهرها، فى حين استخدم الورق فى باقى أجزاء غلاف الكتاب الأول واستخدم القماش فى باقى أجزاء غلاف الكتاب الثانى.

٣- الربع تجليد Quarter Binding وفى هذه الحالة يكون الكعب وحده هو المجلد بالجلد دون أى جزء من جسم الكتاب، ويكون جسم الكتاب كله مجلدا بمادة أخرى سواء الورق أو القماش. إلخ، واستخدم هذا النوع بكثرة فى تجليد أوائل المطبوعات المصرية، ومن أمثلتها "قاموس طاليانى وعربى"^(٣) حيث استخدم الجلد فى كعب الكتاب والورق فى باقى الجسم، وأيضاً، كتاب "الأزهار البديعة فى علم الطبيعة"^(٤) إذ استخدم الجلد فى كعب الكتاب والقماش فى باقى الجسم، ونفسى الشئ فى كتاب "سياحة أمريكية"^(٥).

ج- زخرفة الجلود :

تأثر التجليد فى أوائل المطبوعات المصرية بالفنون الإسلامية الرائعة والتى لها أصول تاريخية منذ نشأة الكتاب العربى والإسلامى، وحتى صناعة التجليد الأوروبية ذاتها قد تأثرت بالأساليب الفنية العربية الإسلامية^(٦)، ومن الفنون الإسلامية المتعلقة بالتجليد زخرفة الجلود وتحليتها.

- (١) الشافعى، محمد. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هـ (١٨٦٤م).- ٤٤ ج ٢ فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٥ طب، مكتبة رفاة الطهطاوى].
- (٢) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم بن عبد المحسن بن محمد هارون بن العباس. آثار الأول فى ترتيب الدول.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م).- ٩٩ ص [رقم ٢٣٢٠٥ مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].
- (٣) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م).- ٦٢٦ ص.- ٢٥سم [نسخة رقم ph.An 89 ، دار الكتب القومية].
- (٤) بيرون. الأزهار البديعة فى علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنجورى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).- ٣٣٠ ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) ماركام، هنرى. سياحة أمريكية/ ترجمة سعد نعمان.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م).- ١١٩ ص.- ١٧سم [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٦) عبد اللطيف إبراهيم. التجليد فى مصر الإسلامية: جلدة مصحف بدار الكتب المصرية. البحث الرابع فى كتاب دراسات فى الكتب والمكتبات الإسلامية.- مصدر سابق.- ص ١٠، ١١.

وقد اتبع المجلدون ثلاث طرق مختلفة فى زخرفة الجلود وهذه الطرق هى :

أولا : البصم باستخدام ماء الذهب فى زخرفة الجلود والكتابة عليها ويتم عن

طريق تهيئة

الجلد بدهنة ببياض البيض ثم يوضع عليه الورق المذهب ثم تسخن أدوات البصم وتضغط على الورق المذهب لتخرج بقطعة منه على هيئة الحرف أو الزخرفة وتلتصق بالجلد بشدة وتدوم عليه لفترات طويلة^(١). ومن أمثلة المهاديات التى زخرفت جلودها بهذا الشكل كتاب "الأنوار القدسية فى بيان آداب العبودية"^(٢) فقد زخرفت الجلد الأمامية والجلد الخلفية للكتاب بماء الذهب. وكذلك كتاب "درر السموط فيما للوضوء من الشروط"^(٣) إذ كتب عنوان الغلاف بماء الذهب على الجلد الأمامية ويحيط بها زخارف مذهبة فى هيئة مستطيل.

وكثيرا ما يزخرف كعب الكتاب فقط دون جسمه مثل كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية"^(٤)، وكتاب "ألفا با"^(٥).

ثانيا : البصم بماء الفضة ويتم بنفس طريقة البصم بماء الذهب، ومن المهاديات التى زخرفت بهذا النوع كتاب "تحفة المرید بجوهرة التوحيد"^(٦) و "ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقلقشندى"^(٧)، وتمثلت زخارف هذين الكتابين فى عنوان الكتاب فقط وزخارف بسيطة على الكعب.

-
- (١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة- مصدر سابق.- ص ٦٩٩.
- (٢) الشعرانى، عبد الوهاب. الأنوار القدسية فى بيان آداب العبودية.- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ- (١٨٦٠م).- ١٢٤ص [نسخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].
- (٣) للسهمودى، نور الدين على بن عبد الله ابن أحمد الحسينى. درر السموط فيما للوضوء من الشروط.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ- (١٨٦٨م).- ٣٥ص [دار الكتب القومية].
- (٤) المرصفى، أحمد بن محمد. كتاب تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية.- القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٦هـ- (١٨٦٩م).- ٢٢ص [نسخة رقم ١٢٢ نحو، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٥) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى. كتاب ألف با.- القاهرة : المطبعة الوهيبية، ١٢٨٧هـ- (١٨٧٠م).- ٢ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].
- (٦) الباجورى، إبراهيم محمد. تحفة المرید بجوهرة التوحيد.- القاهرة : المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ- (١٨٦٢م).- ٢١٧ص -. ٢٢سم [نسخة رقم ٢٣٠٣٢] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].
- (٧) ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقلقشندى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ- (١٨٣٥م).- ٧٦ص+٢ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

ثالثا : البصم الأعمى "blind-tooling" ويتم بالضغط فقط دون استخدام أوراق الذهب أو الفضة فينتج نوع من الضغط الغائر أو البارز حيث تنتج الحرارة أشكال الحروف أو الزخرفة على الجلد عن طريق التسويد أو التفتيح^(١). وقد وصلتنا نماذج كثيرة من المهاديات المصرية استخدمت في زخرفتها هذه الطريقة وكانت تزخرف فيها الجلدة الأمامية والجلدة الخلفية، ومن هذه النماذج كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"^(٢)، "قطر الندى وبل الصدى"^(٣)، "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"^(٤)، و"تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان"^(٥).

وجدير بالذكر إن أوائل المطبوعات المصرية قد تأثرت بصناعة التجليد الإسلامية والأوروبية على السواء؛ فعلى الرغم من أن أدوات التجليد ومواده قد استوردت من أوروبا في كثير من الأحيان بالإضافة إلى أن الأجانب قد شكلوا نسبة كبيرة من العاملين في المطابع المصرية إلا أننا نجد أن كثيرا من أوائل المطبوعات احتفظت بسمات خاصة في تجليدها من التجليد الإسلامي، وأهم هذه السمات هي وجود اللسان الذي يغطي الوجه الأمامي المقابل للكعب ويستخدم في نفس الوقت فاصلا لتحديد الموضوع الذي وقف عنده القارئ^(٦). ومن أمثلة المهاديات ظهر فيها هذا اللسان

(١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ص ٦٩٩-٧٠٠.

(٢) رفاعة رافع الطهطاوى. - التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ- (١٨٣٤م). - ٢٥٠سم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

(٣) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ- (١٨٤٧م). - ١٢٥ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

(٤) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣هـ- (١٨٥٦م). - ٩١ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب القومية].

(٥) الحمزاوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ- (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

(٦) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ص ٧٠٨، عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٨٣.

كتاب "الميزان الكبرى"^(١)، و "مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية"^(٢) و"تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام أو حاشية الباجورى"^(٣)، وكتاب "سراج الملوك"^(٤) و"تحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر"^(٥).

وإذا أضيف إلى ذلك الجانب الخاص بزخرفة الجلود وتحليلها نجد أن أوائل المطبوعات المصرية قد حافظت قدر المستطاع على الأساليب الفنية للتجليد الإسلامى، ومن الأمور الجوهرية التى أسهمت فى ذلك تشجيع الوالى "محمد على" نفسه فقد كان يستنكر تجليد الكتب -لاسيما الكتب الإسلامية والتراثية- على الطريقة الأوروبية، وقد اتضح هذا جليا من الوثيقة التى وردت من الجناح العالى إلى مختار بك ومضمونها "أن المجلس قد عاين جلود الكتب التى جلدتها الأسطى حسن الذى تعلم صناعة التجليد فى أوروبا فعاد منها إلى مصر والذى أقام مدة فى المطبعة مزاملأسطوات المجلدين على الطريقة الأفريقية فقرر أنه ليس بلطيف ولا بمناسب تجليد الكتب الإسلامية على الطريقة الأوروبية وأنه يجب تجليدها على الطريقة المصرية، وأن يترك لها فراغا نوعا ما (كبار) لكى لا تبلى حواشيا وأنه يلزم تخصيص مرتب للأسطى المرقوم أسوة بأمثاله لأنه قد تعلم صناعة التجليد بإتقان وعليه فإنه سبق أن صدر القرار بأنه يوجد فى المطبعة مجلدون افرنج يتقاضون بضع مئات قروش مرتبا، ولما كان لا يجوز أبدا تجليد الكتب الإسلامية على الطريقة الأوروبية وارسالها بعد ذلك إلى الديار الأخرى فإنه يجب رفع أولئك المجلدين من المطبعة وتشغيل

(١) الشعرانى، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ج٢. - ٢٩سم [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعى، دار الكتب القومية].

(٢) رفاعه رافع الطهطاوى. مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٢٩٦ص [نسخة رقم ٧٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(٣) الفضالى، محمد. تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام أو حاشية الباجورى. - القاهرة : دار الطباعة العامرة، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١١٣ص [نسخة رقم [٤٣٤٤] حسنين باشا ٥٦٠٦٥ (ملحق فهرس علم التوحيد، المكتبة الأزهرية)].

(٤) المالكي، أبو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى. سراج الملوك. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٢٠٩ص [نسخة رقم ١٧ أدب، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج].

(٥) الحفى، محمد أبو الفتح. تحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٩هـ - (١٨٧٢م). - ٥٣٨ص [نسخة رقم [٣٥٦٧] ٥٩٤٢٩ فقه الإمام أبى حنيفة، المكتبة الأزهرية].

المساعدين المدربين الذين علموهم صناعة التجليد على الطريقة الأوروبية في تجليد الكتب التي تتعلق بالجهادية وعلم الحكمة^(١).

ويتضح من نص هذه الوثيقة أن من أهم سمات التجليد الإسلامي أيضا ترك مساحة كافية للهامش السفلى للصفحة وهذا يفسر زيادة مساحة الهامش السفلى في المهاديات المصرية، وكان الوالى يشجع هذا الاتجاه، كما يتضح أيضا من الوثيقة السابقة أنه رغم استنكار محمد على تجليد الكتب الإسلامية بالطريقة الأوروبية لقداساتها وتعظيمها، إلا أنه استفاد من الطريقة الأوروبية في تجليد كتب المعارف الأخرى المتنوعة مثل الطب والجهادية.. إلخ.

لذلك نجد أن تجليد أوائل المطبوعات المصرية تأثر بالتجليد الإسلامى والتجليد الأوروبى على السواء وكان مزيجا من الأساليب الفنية لكل منها.

٦- أوراق البطانة والأوراق البيضاء

وفى نهاية الحديث عن ورق أوائل المطبوعات المصرية يبقى جانب هام وهو أوراق البطانة التى كانت تبطن بها الجلدة من الداخل والأوراق البيضاء التى غالبا ما كانت تشكل بقايا الملزمة الأخيرة فى الكتاب المطبوع.

وعلى الرغم من أن هذين النوعين من الأوراق قد يوجد أن داخل الكتاب الواحد ويمكن اعتبارهما أوراقا فارغة لأنهما لم يطبعا إلا أن الهدف من وجود كل منهما يختلف تماما عن الآخر فورقة البطانة هى ورقة بيضاء غير مطبوعة تعتبر خط الدفاع الأول فى وقاية النص من التوسخ والتمزق والتلف وقد ورثها الكتاب المطبوع من عصر المخطوطات^(٢) وقد وجدت هذه الورقة من منطلق أن الصفحة الأولى دائما هى أكثر صفحات الكتاب استخداما. وأهما ما يميز أوراق البطانة أنها تكون من صنع المجلد وليس الطابع لذلك فإن أوراق البطانة قد لا تحدد التاريخ الحقيقى لطبع الكتاب حيث إنه قد يعاد تجليده أكثر من مرة فى أزمان مختلفة وفى كل مرة تضاف أوراق بطانة إلى الجلدة الجديدة. لذلك يجب الحرص أثناء دراسة أوراق البطانة والتأكد أنها الأوراق التابعة لغلاف الكتاب الأصلى وليس المعاد تجليده.

(١) وثيقة رقم ٥٤٨، دفتر رقم ٧١ معية تركى بتاريخ ١١ محرم سنة ١٢٥٢.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة البليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣١٥

وتفيد أوراق البطانة فى التعرف على أنواع الورق المستخدمة فى زمن الطبع والتجليد، هذا فضلا عن أن بعض الطابعين يستخدمون هذه الورقة أو أحد وجهيها لتسجيل بيانات الطبع أو أى بيانات أخرى ذات أهمية فى تأريخ الكتاب مثل عنوان الكتاب الذى غالبا ما يكون مستترا داخل مقدمة الكتاب أو بين ثنايا النص - لاسيما فى غياب صفحة العنوان - هذا إلى جانب بيان تمليكات الكتاب ووقفه التى قد تكون مصدرا خصبا لمعلومات تفيد فى تحديد التاريخ الحقيقى للكتاب. أما إذا كانت أوراق البطانة خالية من البيانات فإن قيمتها تكمن فى المساعدة على التعرف على العلامة المائية واتجاه خطوط السلسلة إذا كان الورق من الأنواع المطروح.

ويطلق على أوراق البطانة "end-papers" أحيانا بجامعة الطرفين، وقد تكون فى كل ناحية عبارة عن ورقتين وليست واحدة إحداهما تلصق بباطن اللوح والثانى تبقى بدون لصق وتسمى الثانية غير المصوقة بالأوراق الطائرة Flyleaf^(١). وغالبا ما توجد ورقتا بطانة لكل كتاب، ورقة واحدة فى أول الكتاب والثانية فى نهايته. وقد استخدم الطابعون منذ بداية الطباعة ورقا خاصا لأوراق البطانة يختلف عن ورق الكتاب إلا فى حالات قليلة، وتميز الورق المستخدم للبطانة بأنه ناعم الملمس، رقيق السمك، أصفر اللون.

أما الأوراق البيضاء Blank Leaves فهى الورقات الخالية من أى نص أو شكل ولكنها بداخل صفحات الكتاب وبين أجزائه^(٢) وتختلف وظيفة هذه الأوراق وفقا لمكانها داخل الكتاب فهى إما أن تكون فى بداية الكتاب بعد ورقة البطانة الأولى، وإما أن تكون فى نهاية الكتاب قبل ورقة البطانة الأخيرة وفى هذه الحالة تكون بقايا الملزمة الأخيرة من ملازم الكتاب، وأحيانا توجد الأوراق البيضاء بين ثنايا النص.

ومن أهم ما تتميز به الأوراق البيضاء أنها تكون من نفس نوع الورق المستخدم فى طباعة الكتاب لأنها كان مقدر لها أن تكون مطبوعة ثم تركت بيضاء أثناء الطبع لسبب أو لآخر. ولهذا فإن الأوراق البيضاء ذات قيمة ببليو جرافية عالية فى التحقق من نوع الورق والتعرف على شكل العلامة المائية واتجاه خطوط السلسلة، فالعلامات المائية تكون واضحة لخلو هذه الصفحات من الطباعة التى غالبا ما تطمس ملامحها وتحجب أجزاء كبيرة منها.

(١) المصدر السابق. - ص ٦٩١.

(٢) عائدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٥٤.

وتمثل الأوراق البيضاء ظاهرة فى أوائل المطبوعات المصرية، ويمكن تحديد استخدامات هذه الأوراق وأسباب وجودها داخل المهاديات على النحو التالى :

أولاً: الفصل بين أكثر من كتاب داخل المجلد الواحد ومن الأمثلة على ذلك مجلد يضم ثلاثة كتب فى علم النحو هى : "العوامل فى النحو"^(١)، "الكافية"^(٢)، "إظهار الأسرار"^(٣) حيث تم الفصل بين كل كتاب منهم بصفحة بيضاء.

ثانياً : الفصل بين أبواب الكتاب وفصوله وتقسيماته الموضوعية مثل الورقة البيضاء التى وجدت للفصل بين قسمى "القاموس الطاليانى والعربى"^(٤)

ثالثاً : لإضافة معلومات قد تجد أثناء الطبع كما وجدت فى كتاب "ديوان قلاند المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر"^(٥)، وكتاب "القول الصريح فى علم التشريح"^(٦) حيث وجدت صفحة بيضاء فى بداية الكتاب الأول وورقة بيضاء فى بداية الكتاب الثانى، وأضيف على كل منهما عنوان الكتاب.

رابعاً : الفصل بين القوام والمتمن مثل كتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"^(٧) الذى وردت فيه صفحة بيضاء بين قائمة المحتويات والمتمن.

- (١) بيركلى، زين الدين محمد بيرعلوى محى الدين. العوامل فى النحو. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م). - (ضمن مجموعة) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].
- (٢) ابن الحاجب. الكافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م) (ضمن مجموعة) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].
- (٣) بيركلى، زين الدين محمد بيرعلوى محى الدين. إظهار الأسرار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].
- (٤) راهبة، رافائيل زخور. قاموس طاليانى وعربى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٢م). - ٦٢+٢٦٦ص. - ٢٥سم [نسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].
- (٥) دنبيغ الفرنسى. ديوان قلاند المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة الطهطاوى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ١٠٥ص + ١١٢ص. - ٢٣سم [نسخة رقم ٤٢٦ تساريخ، دار الكتب القومية].
- (٦) عنحورى، يوحنا. القول الصريح فى علم التشريح/ تصحيح محمد الهرأوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة : مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعبل، ١٢٤٨هـ - (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].
- (٧) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحورى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٢ص. - ٢٣سم [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

خامساً : الفصل بين القوادم ذاتها مثل الصفحة البيضاء في كتاب "تحفة القلم في أمراض القدم"^(١) التي وضعت للفصل بين قائمة المحتويات والمقدمة، وفي نفس الكتاب وجدت صفحة بيضاء أخرى للفصل بين المقدمة والمتن.

سادساً : الفصل بين المتن والخواتيم كما وجدت في كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"^(٢) حيث كانت هناك صفحة بيضاء بين نص الكتاب وقائمة المصطلحات التي تلت النص.

سابعاً : لإضافة معلومات قد تجد بعد الطبع مثل الورقة البيضاء في نهاية كتاب "سياحة أمريكية"^(٣).

(١) جبرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م).- ٢١٩ص.- ١٧ اسم [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

(٢) مونيפורس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م).- ٦٨+٣٧٦ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

(٣) ماركام، هنرى. سياحة أمريكية/ ترجمة سعد نعام.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م).- ١١٩ص.- ١٧ اسم [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاة الطهطاوى بسوهاج].

الخاتمة

استعرضنا على امتداد فصول الكتاب الثمانية نشأة وتطور الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية وهو ما استهدفت إليه الدراسة وفى ضوء هذا الهدف تناول **الفصل الأول نشأة الطباعة وتطورها فى مصر** كمدخل نظرى للدراسة، وقد تبين من خلاله أن الطباعة فى مصر لم تسر على وتيرة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات؛ فقد مرت بفترة تطور وازدهار حيناً وبفترات اضمحلال وتدهور حيناً آخر؛ وذلك بفعل الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التى مرت بها مصر إبان العقود الستة الأولى من القرن التاسع عشر. وكل هذا كان له تأثيره البارز على الملامح المادية للكتاب المطبوع .

أما **الفصول من الثانى حتى السابع** قد خصصت لبحث البليوجرافيا التحليلية لأوائل المطبوعات وقد بدأت بدراسة نشأة وتطور **صفحة العنوان** فى أوائل المطبوعات المصرية وقد أسفر هذا الفصل عن العديد من النتائج والاستنتاجات أهمها :

١- ظهور أول **صفحة عنوان الكتاب المصرى** فى أول مطبوع طبع فى مصر واختلافها بعد ذلك حتى منتصف الثلاثينات.

٢- لم يكن الحال مستقراً على مكان ثابت بالنسبة ل**صفحة العنوان** فى المهاديات المصرية فأحياناً كانت ترد فى بداية الكتاب وأحياناً تسبقها قائمة المحتويات وقائمة التصويبات أو إحداهما.

٣- تنوعت أشكال **صفحة العنوان** ما بين الشكل المخروطى ، المستوى، الدائرى ، النصف دائرى، البيضاوى، المعين، المستطيل.

٤- تأثر الشكل المادى ل**صفحة العنوان** بنوع الطبع (حجر-حروف).

٥- ظهر التنوع فى الأبناط والخطوط المستخدمة على **صفحة العنوان** منذ خمسينات القرن التاسع عشر.

٦- ظهر بيان حق الطبع لأول مرة فى تاريخ الكتاب المصرى على **صفحة عنوان** الستينات.

٧- حملت صفحة العنوان في أوائل المطبوعات بيانات زائدة عليها وليست من صلبها مثل تراجم لحياة المؤلفين، عبارات المدح والثناء والدعاء لبعض الأشخاص، أبيات شعرية، بيان سعر الكتاب.

٨- تأثرت صفحة العنوان في المهاديات المصرية بالمخطوطات العربية القديمة سواء في شكلها المادى أو في بياناتها.

وأوضح الفصل الثالث من خلال تناوله لتحليل وضبط محتويات النص ما يلى :

- فيما يتعلق بقائمة المحتويات : تبين أنها ظهرت مبكرة جداً فى حياة الكتاب المصرى المطبوع، ولم تستقر فى مكان ثابت داخل الكتاب المطبوع حتى سبعينات القرن التاسع عشر. وأطلق عليها الطابعون مصطلح فهرس أو فهرسة أو فهرست، هذا وقد اختلف تنظيمها ومستوياتها وطرق تقسيم المادة العلمية بها طوال فترة أوائل المطبوعات. وتأثرت قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية بأواخر المخطوطات العربية والمطبوعات الأوروبية على السواء.
- قائمة التصويبات : ظهرت مبكراً فى المهاديات المصرية، ولم تستقر فى مكان محدد داخل الكتاب المطبوع، وقد تعددت تسمياتها وتنوعت صيغها تنوعاً كبيراً، كما اختلفت طريقة تنظيمها ومستوياتها فى أوائل المطبوعات.
- أما قائمة المصطلحات : فقد ظهرت فى العقود الثلاثة الأولى وهى من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية، ولم يستقر على تسمية محددة أو مكان ثابت لها داخل الكتاب المطبوع، وتميزت بالتفصيل فى المعالجة.
- ظهر الكشاف مبكراً فى المهاديات المصرية وتميز بالتفصيل والدقة والمنطقية فى الترتيب، وقد استخدمت الإحالات فى كشافات تلك الفترة، وأطلق عليه الطابعون "معجم أو فهرسة أو فهرست".
- فيما يتعلق بقائمة الإيضاحيات فهى لم تظهر بالمعنى الشائع والمتعارف عليه فى المهاديات المصرية بل كانت تدمج مع قائمة المحتويات أو تأتى مستقلة فى شكل ملحق فى نهاية الكتاب يضم الأشكال والرسوم والصور فى ترقيم مسلسل.
- ولم يكن لقائمة الاختصارات نصيب كبير فى المهاديات المصرية بل وجدت فى قلة من الكتب المطبوعة مدمجة فى مقدمة الكتاب أو تمهيده ولم تحتل صفحة مستقلة إلا فى السبعينات.

وأهم النتائج التي توصل إليها **الفصل الرابع** الذي يدور حول **مقدمات النص وملاحقه** مايلي

- ١- استقرار مفهوم المقدمة والتمهيد إلى حد ما في المهاديات المصرية وإن اختلفت المصطلحات التي أطلقت على كل منها.
- ٢- انتشر مصطلح "خطبة الكتاب" أكثر من "التمهيد" و"الديباجة" و"السابقة" لتسمية تمهيد الكتاب.
- ٣- تعدد الأشخاص الذين يقومون بكتابة التمهيد فقد يكون المؤلف أو المترجم أو المصحح أو المحرر أما المقدمة فكان يقوم بكتابتها المؤلف فقط.
- ٤- اختلف التمهيد من الكتب المؤلفة في العقود الأولى للطباعة، والتي كانت بدورها تشمل على مقدمات ملتزمة بنصوص الكتب وتتضمن معلومات عن ظروف تأليف الكتاب وبياناته، في حين ظهر التمهيد مستقلا في الكتب المترجمة منذ بداية الطباعة.
- ٥- وجدت عناصر أساسية في تمهيد الكتاب لم تكن تحيد عنها وهي : الافتتاحية المشتملة على الحمدلة والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والأسباب التي دعت المؤلف لتأليف الكتاب وظروف إخراجها، إلى جانب عنوانه وتقسيماته الموضوعية.
- ٦- بدأ التمهيد منذ السبعينات يميل إلى الإيجاز والتركيز في المعلومات.
- ٧- سار التطور في التمهيد والمقدمة ببطء إذا ما قورن بالملاحم المدية الأخرى للمهاديات.
- ٨- يعتبر وجود التمهيد في الكتاب المطبوع من سمات التأثير بالملاحم المادية للمطبوعات الأوروبية.
- ٩- على الرغم من وجود التقریظات في المهاديات المصرية منذ الثلاثينات إلا أنها لم تنتشر لتصل إلى حد الظاهرة.
- ١٠- تميزت أوائل المطبوعات بالإسراف الشديد في عبارات الشكر والتقدير للولاية والخدوية والسلطين، ورغم ذلك لم تتخذ كلمات الشكر صفحة مستقلة بل كانت مدرجة في تمهيد الكتاب أو في نهايته.
- ١١- ظهر الإهداء مبكرا في أوائل المطبوعات المصرية، ولكنه كثيره من الملاحم المادية تأثر بالظروف الثقافية للبلاد، وأهم ما تميز به الإهداء منذ ظهوره أنه لم يقتصر على الولاية والحكام مثل الشكر والتقدير بل كان يوجه إلى أشخاص لهم مكانة هامة في نفس المؤلف سواء كانوا ولاة أو أشخاصا عاديين. ولم يكن من سمات

الإهداء في تلك الفترة أن يظهر في صفحة مستقلة إلا نادراً فقد ظهر للمرة الأولى في صفحة مستقلة في الأربعينات وتكرر ظهوره في السبعينات.

١٢- انتشرت الملاحق بصفة خاصة في الثلاثينات والأربعينات، وقد تعددت الأشكال التي وردت بها في أوائل المطبوعات، وتعتبر الملاحق من سمات التأثر بالمطبوع الأوروبي.

١٣- ظهر تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع منذ العقد الأول للطباعة واستمر طوال فترة أوائل المطبوعات نتيجة لوجود قوانين الرقابة على المطبوعات طوال تلك الفترة. ولم يستقر على مكان محدد له داخل الكتاب فقد يرد في التمهيد أو في نهاية الكتاب أو على صفحة عنوانه. وقد تنوعت صيغ التعبير عن تصريح الطبع فجاء أحياناً واضحاً وأحياناً أخرى ورد ضمناً مستتراً.

١٤- تراوحت أعداد النسخ التي كانت تطبع من أوائل المطبوعات ما بين ١٠٠ نسخة و ١٢٠٠٠ نسخة ويدل ذلك على عدم الثبات والاستقرار على عدد محدد وأنها تحدد وفقاً للحاجة إلى طبع الكتاب وما يتوقع من قرائه، إلى جانب التخصص الموضوعي للكتاب والفترة الزمنية التي طبع فيها والفئة التي يندرج تحتها.

١٥- اختلفت أثمان الكتب في فترة أوائل المطبوعات وفقاً لعوامل متعددة هي : المواد المستخدمة في طباعة الكتاب وتؤثر في تكلفته مثل السورق والآلات والتجليد، الإيضاحيات، هذا فضلاً عن نوع الطبع والبعد الموضوعي واللغوي والزمني للكتاب، إلى جانب البعد المادي الذي يتمثل في عدد صفحات الكتاب وحجمه.

وقد حاول الفصل الخامس تحليل الشكل النهائي الذي تخرج عليه الصفحة

المطبوعة داخل الكتاب ومن النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد ما يلي :

أولاً : غلبت سمات معينة على الشكل المادي للصفحة في أوائل المطبوعات منها أن تكون الصفحة التي يبدأ فيها النص مزخرفة في بدايتها على غرار المخطوطات. وقد تنوعت أشكال هذه الزخارف ما بين الزخارف النباتية والهندسية.

ثانياً : لم يكن هناك تناسب بين هوامش الكتاب الأربعة في بداية الطباعة، وبدأ يتحقق هذا التناسب منذ ستينات القرن التاسع عشر.

ثالثاً: تنوعت الحواشي التي كانت توجد على هوامش الكتب فقد تكون شروحاً وتفسيرات، أو تعليقات أو معاني بعض الكلمات الغامضة في النص، وقد تكون كتباً كاملة متصلة بالنص أو منفصلة عنه. كما تنوعت طرق الإحالة بين الحواشي والنص.

رابعاً : استخدمت المسافات بين الكلمات في النص بطريقة عشوائية غير مقننة لتحقيق أغراض معينة ولم تكن تلك المسافات بين كل كلمة في النص.

خامساً : استخدمت الكشائد لأغراض متنوعة في الصفحة المطبوعة.

سادساً : اختلفت الطرق المتبعة في عدل وتساوية السطور في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف عنها في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

سابعاً : ارتبط طول السطر في الصفحة ارتباطاً مباشراً بأحجام قطع الكتب، وقد تراوحت أطوال السطور في المهاديات المصرية ما بين ٧,٣ سنتيمتر و ١٤ سنتيمتر.

ثامناً : ارتبط عدد السطور في الصفحة أيضاً بأحجام قطع الكتب، وقد تراوحت ما بين ١١ سطرأ و ٤١ سطرأ في الصفحة.

تاسعاً : استخدمت ثلاث قواعد أساسية في أحجام الحروف التي كانت موجودة في تلك الفترة في مطبعة بولاق وهي : حروف القاعدة رقم "١٢"، حروف القاعدة رقم "١٥"، حروف القاعدة رقم "١٨".

عاشراً : استخدم الشكل منذ الخمسينات في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر، في حين لم يستخدم في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف إلا منذ سبعينات القرن التاسع عشر.

حادى عشر: لم تستخدم علامات الترقيم بمعناها الحديث في أوائل المطبوعات المصرية، وإنما استخدمت علامتى النجمة "*" والأقواس "()" فقط.

ثانى عشر: استخدمت فواصل الأبواب والفصول في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة، وقد تعددت الطرق المستخدمة في ذلك وتوعدت أشكالها.

ثالث عشر : ظهر العنوان الجارى مبكراً منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر فى حياة الكتاب المصرى المطبوع ويعتبر من سمات التأثر بالمطبوعات الأوروبية، وقد اختلفت الأشكال التى ورد عليها العنوان الجارى فى المهاديات المصرية.

رابع عشر : ظهرت الإيضاحيات فى المهاديات المصرية منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر، وقد تعددت أنواعها فظهرت الأشكال الهندسية، واللوحات، والخرائط، والصور العامة، والرسوم البيانية، والتخطيطات، وكانت ترد إما متخللة متون الكتب أو فى نهاية الكتاب فى هيئة ملحق. وأهم ما تميزت به الإيضاحيات فى تلك الفترة هو استخدام الأحبار الملونة أحياناً إلى جانب الحبر الأسود.

خامس عشر : كانت الجدولة من السمات الغالبة على الشكل المادى للصفحة فى أوائل المطبوعات المصرية وهى من مظاهر التأثر بالمخطوطات العربية.

سادس عشر : استخدم الطابعون التعقيبات، الترقيم، علامات الملازم فى ضبط تتابع الصفحات والأوراق فى المهاديات المصرية. ويعد استخدام التعقيبات من سمات التأثر بالمخطوطات العربية فى حين أن استخدام الأرقام من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية، أما علامات الملازم فقد استخدمها الطابعون أيضاً لهذا الغرض واستمرت طوال فترة أوائل المطبوعات وكانت تطبع على الهامش السفلى من الصفحة اليسرى فى الكتاب المطبوع.

أما الفصل السادس فقد خصص لدراسة حرد المتن فى أوائل المطبوعات المصرية بهدف تتبع تطوره وأشكاله وبياناته إلى جانب دراسة صيغ كتابة تاريخ الطبع ونهايات المتن وكان من أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الفصل ما يلى :

١- كان حرد المتن هو المكان الأساسى لتاريخ الطبع فى المهاديات المصرية، ومنذ منتصف الستينات أصبح تاريخ الطبع يكرر على صفحة العنوان إلى جانب حرد المتن الذى استمر حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات.

٢- استخدم التقويم الهجرى فى كتابة تاريخ الطبع طوال فترة أوائل المطبوعات تقريباً حتى أصدر الخديوى اسماعيل أمراً باستخدام التقويم الميلادى فى الحكومة المصرية سنة ١٨٧٥، ورغم هذا استمر تاريخ الطبع يكتب بالتقويم الهجرى فى حرد المتن رغم ظهوره بالتقويم الميلادى أسفل صفحة العنوان منذ منتصف السبعينات.

٣- تعددت وتوعدت طرق التعبير عن تاريخ الطبع فى المهاديات المصرية ولم تستقر على طريقة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات.

٤- استخدمت طريقة كتابة تاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل منذ بداية عصر أوائل المطبوعات وبدأت تقل تدريجياً حتى اختفت فى نهاية السبعينات.

٥- بدأت طريقة كتابة اليوم والسنة فى تاريخ الطبع بالأرقام منذ نهاية الثلاثينات وانتشرت بعد ذلك فى العقود التالية تمهيداً لاستقرارها.

٦- كان يعقب تاريخ الطبع فى حرد المتن الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم تقليداً للمخطوطات العربية القديمة.

٧- تنوعت أشكال حرد المتن ما بين للشكل المخروطى، والمستوى، والبيضاوى، والنصف دائرى المزخرف، والمعين، ومنذ الستينات بدأ حرد المتن يميل إلى الانسلاخ عن الشكل المخروطى تمهيداً لانتقال بياناته إلى صفحة العنوان ومن ثم الغائه.

٨- كانت هناك بيانات أساسية لا بد من توافرها فى حرد المتن وهى : بيان تمام الطبع، المطبعة ومكانها، تاريخ الطبع، الولاية والسلطين الذين طبع الكتاب فى عهدهم بالإضافة إلى نظار المطبعة والمصححين فى تلك الفترة، وأحياناً تضاف بيانات أخرى مثل عنوان الكتاب ومؤلفه ومترجمه واللغة التى ترجم عنها الكتاب فى حالة الكتب المترجمة، ومثل بيان بحق التأليف والطبع، وعدد النسخ وتصريح الطبع.

٩- تطورت نهايات المتون فى المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة من حيث بياناتها ومستوياتها ما بين التفصيل والإيجاز، وغالباً ما كانت النهاية ترد على شكل الهرم المقلوب تقليداً لشكل الطرة أو الصرة فى المخطوطات العربية القديمة.

أما الفصل السابع والأخير فقد تصدى لدراسة الورق والتجليد فى أوائل

المطبوعات المصرية، وكان من أهم النتائج التى توصل إليها ما يلى :

أولاً : تعددت أنواع الورق المستخدمة فى طباعة المهاديات المصرية حيث تسم حصر حوالى خمس وعشرين نوعاً من الورق المستخدم فى تلك الفترة.

ثانياً : اعتمدت الطباعة فى مصر حتى أربعينات القرن التاسع عشر على الورق المستورد ذى الخطوط المائية.

ثالثاً : انتشر استخدام الورق المحلى منذ خمسينات القرن التاسع عشر تقريباً فى الطباعة.

رابعاً : أحجام القطع التى استخدمت فى أوائل المطبوعات المصرية هى : قطع الربع Quarto، و قطع النصف Folio، و قطع الثمن Octavo، و قطع السدس Sexto.

خامساً : ظهرت العلامات المائية فى الورق المستورد فقط، أما الورق المحلى فلم يكن يتضمن علامات مائية حيث إن أول علامة مائية ظهرت على الورق المحلى كانت فى بداية القرن العشرين.

سادساً : إن المهاديات المصرية كانت ثرية بالعلامات المائية التى تساعد فى دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية وتدل على غلبة الورق المستورد على الورق المنتج محلياً.

سابعا : ظهور أكثر من شكل واحد للعلامات المائية داخل الكتاب الواحد مما يدل على استخدام أكثر من نوع واحد من الورق في الكتاب.

ثامنا : التنوع الشديد في أشكال العلامات المائية، ورغم هذا التنوع فإن تلك العلامات يمكن تجميعها تحت فئات محددة وتحت كل فئة يلاحظ تشابه العلامات المائية في حالات كثيرة. وتتصدر الفئات التي تتدرج تحتها العلامات المائية في [صور أزهار ونباتات- صور حيوانات-صور طيور- صور أشياء- صور دروع وأسلحة ورنوك- الحروف الهجائية].

تاسعا : استخدمت الحروف الهجائية على نطاق واسع في مجال العلامات المائية وقد تدل على أسماء أصحاب مصانع الورق، وقد تظهر مجردة دون دلالة واضحة.

عاشرا : يمكن تحديد المواد التي استخدمت في تغطية أوائل المطبوعات المصرية فيما يلي :

أ- الجلود: مثل جلد الماعز، جلد الأغنام، جلد الثعبان، جلد التمساح، جلد الضفدع، جلود البقر، جلد التكيث.

ب- النسيجيات (القماش) مثل الحرير، القطن، الكتان.

ج- الورق المضغوط المقوى بالكرتون.

د- الشمع (البلاستيك) وهو تقليد للجلد.

حادى عشر : اختلفت طرق تجليد أوائل المطبوعات المصرية فكان هناك :

التجليد الكلى، ونصف التجليد، وربع التجليد.

ثانى عشر : تأثر التجليد في أوائل المطبوعات المصرية بالفنون الإسلامية التي

كانت مستخدمة في المخطوطات مثل البصم باستخدام ماء الذهب أو ماء الفضة ومثل

البصم الأعمى. فضلا عن وجود اللسان الذي يغطى الوجه الأمامى المقابل للكعب

ويستخدم كفاصل لتحديد الموضع الذي وقف عنده القارئ.

ثالث عشر: من السمات المادية لأوائل المطبوعات المصرية وجود أوراق

البطانة التابعة للتجليد والأوراق البيضاء الخالية من أى نص أو شكل وتكون بداخل

الكتاب متخللة صفحاته.

قائمة المصادر والمراجع

اعتمدت الباحثة فى استقاء المعلومات الخاصة بهذا البحث على أوائل المطبوعات ذاتها حيث كانت هى المصدر الأساسى للمعلومات أما المصادر والمراجع التالية فكانت للمساعدة فى تفسير ظواهر الدراسة والكشف عن مغاليقها.

أولاً : الوثائق :

من محفوظات دار الوثائق القومية بالقاهرة :-

- ١-الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس والمحافظات. دفتر رقم ١٤ معية تركى، وثيقة رقم ٥٨ من محمد على باشا إلى القبر كتحدا أفندى فى ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨.
- ٢-أوامر كريمة. دفتر رقم ١٨ معية تركى، أمر كريم رقم ١٥٣، صفحة رقم ١٧. فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٣٩.
- ٣-أوامر كريمة. دفتر رقم ٢ أوامر كريمة، وثيقة رقم ٢٧، صفحة رقم ٧ فى ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٧.
- ٤-أوامر كريمة. دفتر ٧١ معية تركى، وثيقة رقم ١٠ فى رمضان سنة ١٢٥١.
- ٥-أوامر كريمة. دفتر رقم ١٨٨٤ أوامر، وثيقة رقم ٧٧، صفحة رقم ٥٢، إلى محافظ المحروسة فى ٢ جماد ثانى سنة ١٢٧٢.
- ٦-أوامر. دفتر رقم ١٨٨٤ أوامر، وثيقة رقم ١٠٨، صفحة رقم ١١٥ إلى محافظ المحروسة بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٧٢.
- ٧-أوامر. دفتر رقم ١٨٨٤ أوامر، وثيقة رقم ٦٩، صفحة رقم ٤٣ إلى محافظ المحروسة فى ١٣ جماد ثانى سنة ١٢٧٢.
- ٨-أوامر. دفتر رقم ١٨٩٩ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس والمحافظات، وثيقة رقم ٣٥٣، صفحة رقم ١٣١، إلى نظارة المالية فى ٢٢ شوال سنة ١٢٧٨.
- ٩-أوامر. دفتر رقم ١٨٩٩ ح ٢ أوامر، وثيقة رقم ٢٦٩، صفحة رقم ٨٨، إلى نظارة المالية فى ٥ رمضان سنة ١٢٧٨.
- ١٠-أوامر. دفتر رقم ١٨٩٥ ح ٢ أوامر، وثيقة رقم ١٤٠، صفحة رقم ١٥، إلى نظارة المالية فى ٢٣ محرم سنة ١٢٧٨.

- ١١- أوامر. دفتر رقم ١٨٩٤ أوامر، وثيقة رقم ١٣٠، صفحة رقم ١٨٩، إلى نظارة المالية في ١٠ محرم سنة ١٢٧٨.
- ١٢- أوامر. دفتر رقم ١٩٠١ أوامر، وثيقة رقم ١، صفحة رقم ١١، إلى نظارة المالية في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٧٩.
- ١٣- أوامر. دفتر رقم ١٩١١ أوامر، وثيقة رقم ٩، صفحة رقم ١١٦، إلى ديوان المدارس في ٢٩ شوال سنة ١٢٨١.
- ١٤- أوامر. دفتر رقم ١٩١١ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس، وثيقة رقم ١٨، صفحة رقم ١٦٤، في ٧ ذى القعدة سنة ٨١.
- ١٥- أوامر. دفتر رقم ١٩١٢، وثيقة رقم ٢٣، صفحة رقم ١١، في ٥ ربيع الثاني سنة ١٢٨٢.
- ١٦- أوامر. دفتر رقم ١٩١٥، وثيقة رقم ٨٨، صفحة رقم ١٧٠، في ٥ شوال سنة ١٢٨٢.
- ١٧- أوامر. دفتر رقم ١٩١٥، وثيقة رقم ١٠، صفحة رقم ١٤٨، في ٢٤ شعبان سنة ١٢٨٢.
- ١٨- أوامر. دفتر رقم ١٣ أوامر كريمة للدائرة السنوية، وثيقة رقم ٣٢، صفحة رقم ٢، أمر عال إلى الدائرة السنوية بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ٨٣ ورد في ٢٨ منه.
- ١٩- أوامر. دفتر رقم ١٩١٩، وثيقة رقم ٢، صفحة رقم ٤، أمر كريم إلى الدائرة السنوية في ٧ جمادى أول سنة ١٢٨٣.
- ٢٠- أوامر كريمة. دفتر رقم ١٣، وثيقة رقم ٢، صفحة رقم ١، أمر كريم إلى الدائرة السنوية بتاريخ ٧ جماد أول سنة ١٢٨٣.
- ٢١- أوامر. دفتر رقم ١٩٢٧، وثيقة رقم ٩٣، صفحة رقم ١٠٣، في ٢٧ محرم سنة ١٢٨٦.
- ٢٢- أوامر. دفتر رقم ١٩٤٢، وثيقة رقم ٢٤٢، صفحة رقم ٨٤، في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٨٩.
- ٢٣- أوامر. دفتر ١٩٤٧، وثيقة رقم ٢٧٤، صفحة رقم ١٢٨، في ١١ رجب سنة ١٢٩١.
- ٢٤- أوامر. دفتر رقم ٨، وثيقة رقم ١٠١، صفحة رقم ٤٩، في ٥ ذى الحجة سنة ١٢٩٢.
- ٢٥- أوامر. دفتر رقم ١، وثيقة رقم ٣٠٢، صفحة رقم ١٣٧، إلى المالية في ٤ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢.
- ٢٦- ديوان الجفالك. سجل رقم ٥٦٥٩ يومية صادر ورشة المشستروات، وثيقة رقم ٦١، صفحة رقم ١١-١٢ صادر لناظر مخزن بولاق بتاريخ ١٧ رمضان سنة ١٢٦٠.

- ٢٧-ديوان خديوى تركى. دفتر رقم ٧٣٢ تركى، وثيقة رقم ٣٥، صفحة رقم ١١، فى ٧ ربيع الأول سنة ١٢٤٢ من الديوان الخديوى إلى زكى أفندى.
- ٢٨-_____ . دفتر رقم ٧٣١ محافظة ديوان خديوى تركى، وثيقة رقم ٤٤٨ مسلسل، صفحة رقم ٣٨، فى ٢٩ شعبان سنة ١٢٤٢.
- ٢٩-_____ . دفتر رقم ٧٣٩ خديوى تركى، وثيقة رقم ٢٠٣، صفحة رقم ٣٧ فى ١٨ ربيع الثانى سنة ١٢٤٤.
- ٣٠-_____ . دفتر رقم ٧٥٥ خديوى تركى، وثيقة رقم ١٢٥، بتاريخ ٧ شعبان سنة ١٢٤٥.
- ٣١-_____ . دفتر رقم ٧٦٤ ديوان خديوى تركى، وثيقة رقم ٦٥، صفحة رقم ٢٣، فى ٢٦ ذى الحجة سنة ١٢٤٥.
- ٣٢-_____ . دفتر رقم ٧٥٧ خديوى تركى، وثيقة رقم ١٨٥، صفحة رقم ٥٢ فى ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٦.
- ٣٣-_____ . دفتر رقم ٧٨٠ ديوان خديوى تركى، وثيقة رقم ٤١ فى ٢ رمضان سنة ١٢٤٧ يوم الأحد ٣ منه.
- ٣٤-_____ . دفتر رقم ٧٨٧ خديوى تركى، وثيقة رقم ٥٠، صفحة رقم ٣٦ فى ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٤٨.
- ٣٥-_____ . سجل رقم ٦٨، وثيقة رقم ٢٨٢، من الديوان الخديوى إلى وكيل ناظر المجلس فى ٧ رجب سنة ١٢٥١.
- ٣٦-_____ . دفتر رقم ٧٦٢ خديوى تركى، وثيقة رقم ٢٢٥، صفحة رقم ١٣٩ فى ١٧ جمادى الثانية سنة ١٢٥٢.
- ٣٧-نوات تركى. محافظة ٣ نوات تركى، وثيقة رقم ٧٧ فى ١٧ شوال سنة ١٢٥٣.
- ٣٨-عابدين. دفتر رقم ١٢٢ عابدين، وثيقة رقم ٢٣٥ فى ٢٨ ذى القعدة سنة ١٢٥١.
- ٣٩-مجلس خصوصى. دفتر رقم ٩ مجلس خصوصى، وثيقة رقم ٥٤، صفحة رقم ١١٩ فى ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩.
- ٤٠-_____ . دفتر رقم ٢١ مجلس خصوصى، وثيقة رقم ٦٩، صفحة رقم ٥٠، مكاتبة من المجلس الخصوصى إلى ديوان المدارس بتاريخ ١٤ ربيع أول سنة ١٢٩٠.

- ٤١- _____ . دفتر رقم ١٦ مجلس خصوصى، وثيقة رقم ٤٦٠، صفحة رقم ١٢٩،
فى ١٣ محرم سنة ١٢٩٠.
- ٤٢- معية تركى. دفتر رقم ١٨، وثيقة رقم ١٥٣، صفحة رقم ١٧، أمر كريم من الجنا ب
العالى إلى البك الكتخدا فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٣٩.
- ٤٣- _____ . دفتر رقم ٢٤، وثيقة رقم ٤٠٥ فى ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٤١.
- ٤٤- _____ . دفتر رقم ٢١، وثيقة رقم ٣٣١، صفحة رقم ٦٥، من المعية إلى ناظر
التجارة بالإسكندرية فى ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤١.
- ٤٥- _____ . دفتر رقم ٣١ محفظة معية، وثيقة رقم ٢٤، صفحة رقم ١٥ فى ١٩ ربيع
الآخر سنة ١٢٤٣.
- ٤٦- _____ . دفتر رقم ٧٦٣، وثيقة رقم ١٤٠، صفحة رقم ٦٦ فى ٢١ ذى القعدة سنة
١٢٤٥.
- ٤٧- _____ . دفتر رقم ٤١، وثيقة رقم ٣٢٦ فى ١٥ صفر سنة ١٢٤٧.
- ٤٨- _____ . دفتر رقم ٤١، وثيقة رقم ٤٥٠ فى ١٣ جمادى الثانى سنة ١٢٤٧.
- ٤٩- _____ . دفتر رقم ٧٦٨، وثيقة رقم ٦٥٢، صفحة رقم ٨٩، وارده من مجلس
الجهادية إلى أمير اللوا محمد بك بتاريخ ٢٤ محرم سنة ١٢٤٧.
- ٥٠- _____ . دفتر رقم ٧٦٨، وثيقة رقم ٧٢٢، صفحة رقم ٩٥ فى ٢٩ محرم سنة ١٢٤٧.
- ٥١- _____ . دفتر رقم ٥٠، وثيقة رقم ٤٨٢ فى ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢٤٨.
- ٥٢- _____ . دفتر رقم ٤٨، وثيقة رقم ٦ من الجنا ب العالى إلى محمود بك فى ١٣
جمادى الأولى سنة ١٢٤٨.
- ٥٣- _____ . دفتر رقم ٤٤، وثيقة رقم ٣٤٨ فى ٩ ربيع الثانى سنة ١٢٤٨.
- ٥٤- _____ . دفتر رقم ٤٨، وثيقة رقم ٣٩٢ فى ٢٧ شوال سنة ١٢٤٨.
- ٥٥- _____ . دفتر رقم ٤٧، وثيقة رقم ٥٧٢، صفحة رقم ١٢٥، من الجنا ب العالى إلى
خورشيد بك فى ٢٦ جمادى الآخر سنة ١٢٤٩.
- ٥٦- _____ . دفتر رقم ٥٠، وثيقة رقم ٥٨١ من المعية إلى السنبة إلى حبيب أفندى فى
١٦ صفر سنة ١٢٤٩.
- ٥٧- _____ . دفتر رقم ٤٨، وثيقة رقم ٤٥٨ فى ٥ ذى الحجة سنة ١٢٤٩.
- ٥٨- _____ . دفتر رقم ٤٨، وثيقة رقم ٤٠٦ فى ٢ ذى القعدة سنة ١٢٤٩.

- ٥٩- معية تركي. دفتر رقم ٦٢ تركي، وثيقة رقم ١٣٧ في جمادى الأولى سنة ١٢٥٠.
- ٦٠- _____ . دفتر رقم ٦١، وثيقة رقم ٢٦ في ١٣ شعبان سنة ١٢٥٠.
- ٦١- _____ . دفتر رقم ٥٧، وثيقة رقم ٣٧٩ في ١٧ شعبان سنة ١٢٥٠.
- ٦٢- _____ . دفتر رقم ٥٧، وثيقة رقم ٣٦٣ في ٩ شعبان سنة ١٢٥٠.
- ٦٣- _____ . دفتر رقم ٦٨، وثيقة رقم ٦٧ في ١٣ ذى الحجة سنة ١٢٥١.
- ٦٤- _____ . دفتر رقم ٦٣، وثيقة رقم ٥٦ في ٢٣ جمادى الأول سنة ١٢٥١.
- ٦٥- _____ . دفتر رقم ٦٥، وثيقة رقم ٩٤، وارد من الباشمعاون إلى أحمد أفندي
أحد موظفي المطبعة في ١٨ محرم سنة ١٢٥٢.
- ٦٦- _____ . دفتر رقم ٧٩، وثيقة رقم ٧٧٥ في ٢١ ذى القعدة سنة ١٢٥٢.
- ٦٧- _____ . دفتر رقم ٧١، وثيقة رقم ٥٤٨ في ١١ محرم سنة ١٢٥٢.
- ٦٨- _____ . دفتر رقم ٢٧٥ تركي شوري المعارف، وثيقة رقم ١٠٦ في ١٦ ذى
القعدة سنة ١٢٥٣.
- ٦٩- _____ . دفتر رقم ٢٢٤ عابدين، وثيقة رقم ٤٧٩، في ١٢ صفر سنة ١٢٥٥.
- ٧٠- _____ . دفتر رقم ٣٩٧، وثيقة رقم ٦٦ في ٦ محرم سنة ١٢٦١.
- ٧١- _____ . محفظة رقم ١٢، وثيقة رقم ٢/٢٠٠، ورقة رقم ٢١١ في ١٢ شوال
سنة ١٢٧٢.
- ٧٢- _____ . دفتر رقم ١٦١٤، وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ١٨٦، صادر معية في
غاية ربيع الأول سنة ١٢٧٢.
- ٧٣- _____ . محفظة رقم ١١، وثيقة رقم ٢٤٠، ورقة ١٩١ في ٣ شعبان سنة ١٢٧٢
- ٧٤- _____ . دفتر رقم ٥٢٩، وثيقة رقم ٥١، صفحة رقم ٥٣ أمر عال إلى نظارة
المالية في ١٩ محرم سنة ١٢٨٠.
- ٧٥- _____ . دفتر رقم ٥٢٩ محفظة معية تركي، وثيقة رقم ١٩، صفحة رقم ٤٩
أمر عال إلى محافظ مصر في ١٩ محرم سنة ١٢٨٠.
- ٧٦- _____ . دفتر رقم ٥٣٧، وثيقة رقم ٥٤، صفحة رقم ٥٠ أمر كريم إلى عبد
الرحمن بك مدير عموم الإمارات في ٢٧ ذى الحجة سنة ١٢٨٠.
- ٧٧- _____ . دفتر رقم ٥٣٩، وثيقة رقم ١٤١ أمر من الجناب العالي إلى ناظر
المالية في ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٨١.

- ٧٨- _____ . دفتر رقم ٥٣٩، وثيقة رقم ٣٧، صفحة رقم ٥٨ أمر كريم إلى ناظر
الدائرة السنوية في ١٥ رمضان سنة ١٢٨١.
- ٧٩- _____ . دفتر رقم ٥٣٩، وثيقة رقم ١٦٣، صفحة رقم ٨٨ أمر كريم إلى ناظر
المالية في ٣ صفر سنة ١٢٨٢.
- ٨٠- _____ . دفتر رقم ٥٥٧، وثيقة رقم ٣، صفحة رقم ٦٠ في ٢ ربيع الآخر سنة ١٢٨٤
- ٨١- _____ . دفتر بدون نمرة تركي، وثيقة رقم ٦، صفحة رقم ٦٦ في ٦ ذى الحجة
سنة ١٢٨٩.
- ٨٢- معية. دفتر ١٤٨ صادر معية، وثيقة رقم ٢٤٦، صفحة رقم ٧٩ في ٤ شعبان سنة ١٢٩٣
- ٨٣- _____ . دفتر رقم ١٤٨ صادر معية، وثيقة رقم ٢٥٤، صفحة رقم ٨٤ في ١٦ شعبان
سنة ١٢٩٣
- ٨٤- معية سنوية. دفتر رقم ٤٩ معية سنوية، وثيقة رقم ١٠٣ في آخر رجب سنة ١٢٤٨.
- ٨٥- _____ . دفتر رقم ٥٣٩، صفحة رقم ٥٨ قسم ثاني، أمر خديوى إلى الدائرة
السنوية في ١٥ رمضان سنة ١٢٨١.
- ٨٦- معية عربي. دفتر رقم ٨٦، وثيقة رقم ٥، صفحة رقم ١١ في ٢٦ ذو القعدة سنة ١٢٦٨
- ٨٧- _____ . دفتر رقم ١٠٥ ج ٧ صادر معية عربي، وثيقة رقم ١١٢٢، صفحة رقم
١٢٤٣ في ١٣ رمضان سنة ١٢٦٩.
- ٨٨- _____ . دفتر رقم ١٦١٦ صادر معية عربي، وثيقة رقم ١٩٧، صفحة رقم
٤٤٠ أمر من المعية السنوية إلى سعادة فريق باشا في ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٧٢.
- ٨٩- _____ . دفتر رقم ١٦٢٠، وثيقة رقم ١١٠٣، صفحة رقم ١٠٠، صادر معية
عربي في ٢٩ ذو الحجة سنة ١٢٧٢.
- ٩٠- _____ . دفتر رقم ١٦٤٥، وثيقة رقم ٢٤، صفحة رقم ٦١، صادر معية عربي
في ١٢ شعبان سنة ١٢٧٦.
- ٩١- _____ . دفتر رقم ١٧٠٧ ج ١، وثيقة رقم ٧، صفحة رقم ٢٠، من المعية إلى
أفلاطون بك في غرة جماد آخر سنة ١٢٨٢.
- ٩٢- _____ . دفتر رقم ١٨٦١، وثيقة رقم ٩٨، صفحة رقم ٧٧ صادر من المعية
السنوية إلى مطبعة بولاق بتاريخ ١١ جماد أول سنة ١٢٩٠.

٩٣- _____ . دفتر رقم ٧، وثيقة رقم ٥٣، صفحة رقم ١٠٩، صادر من المعية فى ١١ ربيع أول سنة ١٢٩٣.

٩٤- ملكية تركى. محفظة رقم ٢، وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ٩٥ فى ٩ ربيع الثانى سنة ١٢٥١
٩٥- _____ . محفظة رقم ٢، وثيقة رقم ١٤٦، صفحة رقم ١٤٦ فى ١٤ جمادى أولى سنة ١٢٥١.

٩٦- _____ . محفظة رقم ٣، وثيقة رقم ٩٨، ورقة رقم ٩٨ فى ١٧ شوال سنة ١٢٥١

ثانيا : المصادر والمراجع العربية :

- القواميس

- ٩٧- آدى شير. تفسير الألفاظ الفارسية المعربة.- القاهرة : دار العرب للبستانى، ١٩٨٨.
٩٨- أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨، ١٢٠٤ ص.
٩٩- الزبيدى، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تلح العروس من جواهر القاموس.- القاهرة: المطبعة الوهية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).- ٤ ج
١٠٠- طوبيا العيسى. تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه.- القاهرة: دار العرب للبستانى، ١٩٦٥.
١٠١- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.- ط٣.- القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥.- ٢ مج

- الكتب العربية

- ١٠٢- إبراهيم عبده. تاريخ الطباعة والصحافة فى مصر خلال الحملة الفرنسية ١٧٩٨-١٨٠١.- ط٢ (مزيدة مزودة).- القاهرة : مكتبة الآداب، د.ت.- ١١١ ص.
١٠٣- أحمد أحمد الحنة. تاريخ مصر الاقتصادي فى القرن التاسع عشر.- القاهرة: [د.ن.]، ١٩٥٥.- ٤٢٤ ص
١٠٤- أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة فى تاريخ الطباعة فى بلدان الشرق الأوسط.- القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٩٥٣.- ٥٢٣ ص + ملحق.
١٠٥- أحمد عزت عبد الكريم. تاريخ التعليم فى عصر محمد على .- القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٨.- ٧٩٨ ، ٢٥ ص.
١٠٦- _____ . تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق : ١٨٤٨-١٨٨٢.- القاهرة : وزارة المعارف العمومية، ١٩٤٥.- ٣٤٢.

- ١٠٧- أمين سامى. تاريخ التعليم فى مصر. - القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩١٧. - ١٣٣ ص،
٤ ملاحق.
- ١٠٨- _____ . تقويم النيل. - القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦. - ٣ مج.
- ١٠٩- أنستاس مارى الكرملى. النقود العربية والإسلامية وعلم النميات. - ط ٢. - القاهرة:
(د.ن)، ١٩٨٧.
- ١١٠- أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - (المكتبة الثقافية، ٢٠٣). - القاهرة: دار
الكاتب العربى للطباعة والنشر، ١٩٦٨. - ١١١ ص.
- ١١١- جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - القاهرة: دار المعارف،
١٩٤٥ - ١٥٨ ص.
- ١١٢- جمال الدين الشبال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية فى عصر محمد على. - القاهرة:
دار الفكر العربى، ١٩٥١. - ٢٢٨، ٧٩ ص.
- ١١٣- جورجى زيدان. تاريخ آداب اللغة العربية. - ج ٤. - القاهرة: مطبعة الهلال،
١٩٣٧. - ٣٢٨ ص.
- ١١٤- خليل صابات. تاريخ الطباعة فى الشرق العربى. - ط ٢. - القاهرة: دار المعارف،
١٩٦٦. - ٣٧٨ ص.
- ١١٥- روزنتال، فرانتز. مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى/ ترجمة أنيس فريحة،
مراجعة وليد عرفات. - بيروت: دار الثقافة، ١٩٦١. - ٢٣٠ ص.
- ١١٦- شعبان عبد العزيز خليفة. أدب الأطفال فى مصر: دائرة المعارف العربية فى علوم
الكتب والمكتبات والمعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠. - مج ٤،
ص ٦٠٢-٦١١.
- ١١٧- _____ . البليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة فى أصول النظرية
البليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية الخاصة: البليوجرافيا التاريخية، البليوجرافيا
التحليلية. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. - ٧١٩ ص.
- ١١٨- _____ . البليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة فى أصول النظرية
البليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية العامة. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. -
٥٢٤ ص.

- ١١٩- _____ . حركة نشر الكتب فى مصر : دراسة تطبيقية- القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤- ٦٧١ص. (الأعمال الأساسية فى علوم المكتبات ١/٢).
- ١٢٠- _____ . الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى: الشرق المسلم، الشرق الأقصى.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨- ٥٧٣ص.
- ١٢١- _____ . المحاورات فى مناهج البحث فى علم المكتبات والمعلومات.- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧- ٣٦٧ص.
- ١٢٢- _____ . محمد عوض العايدى. موسوعة الفهرسة الوصفية للمكتبات ومراكز المعلومات (ج ١).- القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨- ٧٩٢ص.
- ١٢٣- صلاح الدين المنجد. قواعد تحقيق المخطوطات.- ط ٥.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦- ٣١ص.
- ١٢٤- طاهر بشر مصطفى. نظرة على أهمية صناعة الورق وتحويله. الندوة العلمية عن صناعة الورق وتحويله(٣-٥ مارس، ١٩٩١).- المنيا: جامعة المنيا، ١٩٩١- ص ٦-١
- ١٢٥- عابد سليمان المشوخى. أنماط التوثيق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الهجرى .- ط ١.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤- ٤٢٥ص.- (السلسلة الثانية؛ ٢٠)
- ١٢٦- العاملى، زين الدين ابن أحمد. منية المرید فى آداب المفید والمستفید/ تحليل وتحقيق عبد الأمير شمس الدين.- بيروت : دار الكتاب اللبنانى، ١٩٨١- ٣٣٦ص.
- ١٢٧- عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشر.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤- ٦٥٣ص.
- ١٢٨- _____ . الكتب العربية التى نشرت فى مصر فى القرن التاسع عشر.- القاهرة: قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩٠- ٤٠٣ص.
- ١٢٩- عبد الجبار عبد الرحمن. ذخائر التراث العربى : دليل بيبليوغرافى للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠. ط ١.- بغداد: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١- ج ٢ فى ٢مج.
- ١٣٠- عبد الرحمن الرفعى. عصر اسماعيل.- ط ٤.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧- ج ٢.
- ١٣١- _____ . عصر محمد على.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢- ٥٩٥ص
- ١٣٢- عبد الرؤوف فضل الله بدوى. الطباعة: تاريخ وصناعة.- القاهرة: دار روز اليوسف، [١٩٩٦].

- ١٣٣- عبد السلام هارون. تحقيق النصوص ونشرها. - ط٤. - القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٧. - ١٤٣ ص.
- ١٣٤- عبد اللطيف إبراهيم. التجليد في مصر الإسلامية : جلدة مصحف بدار الكتب المصرية. البحث الرابع في كتاب دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية. - القاهرة: مطابع الشعب، ١٩٦٢.
- ١٣٥- عدنان محمود محمد عبد الهادي. المخطوط العربي من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. - القاهرة: عدنان: ١٩٨٨. - ٣٠٥ ص (أطروحة ماجستير - آداب القاهرة)
- ١٣٦- علي حسين عاصم. الطباعة الحديثة. - القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٢.
- ١٣٧- علي مبارك. الخطط التوفيقية. ج٢، ج٩. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٠٥ - ١٣٠٦ هـ (١٨٨٨ م). - ج٢ في ٢ مج.
- ١٣٨- عمر طوسون. البعثات العلمية في عصر محمد علي ثم في عهدي عباس الأول وسعيد. - الإسكندرية: مطبعة صلاح الدين، ١٩٣٤. - ٥٧٩ ص، ٤٣ ص كشافات.
- ١٣٩- قاسم السامرائي. الطباعة العربية في أوروبا. ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (٢٢-٢٣ أكتوبر، ١٩٩٥). - أبو ظبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المجمع الثقافي، ١٩٩٦. - ص ص ٤٥-١٠٨.
- ١٤٠- محمد جمال الدين الشوربجي. قائمة بأرائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتى سنة ١٨٦٢. - القاهرة: دار الكتب، ١٩٦٣. - ٤٠٣ ص.
- ١٤١- محمد صبري. تاريخ مصر من عصر محمد علي إلى العصر الحديث. - (صفحات من تاريخ مصر، ١٣). - القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١.
- ١٤٢- محمد فؤاد شكري، وعبد المقصود العناني، وسيد محمد خليل. بناء دولة مصر محمد علي. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٨. - ٨٤٧ ص.
- ١٤٣- محمد مختار. التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الإفرنكية والقبطية. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣١١ هـ - (١٨٩٣ م). - ٧٤٩ ص.
- ١٤٤- مصطفى بركات. الألقاب والوظائف العثمانية. - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠. - ٤٦٨ ص.

- ١٤٥-مصطفى عبد المطلب شعبان. صناعة الورق صناعة لن ثبور. الندوة العلمية عن صناعة الورق وتحويله (٣-٥ مارس، ١٩٩١).- المنيا، جامعة المنيا، ١٩٩١.
- ١٤٦-مكتبة الجامعة المصرية. فهرس مكتبة الأمير إبراهيم حلمى (القسم الشرقى).- القاهرة: مطبعة بول باربييه، ١٩٣٦-١٨٢ ص.
- ١٤٧-ناصر محمد عبد الرحمن رمضان. الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسى.- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤-٢٨٢ ص.
- ١٤٨-الهورينى، أبو الوفا نصر. المطالع النصريه للمطابع المصرية فى الأصول الخطيصة.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨).- ٢٢٣ ص.
- ١٤٩-الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب الطفل. الببليوجرافية الوطنية المصرية. كتب الأطفال (١٨٦٢-١٩٩٥) مج ١.- القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٧-١١+٨٢٦ ص.
- ١٥٠-الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار . دليل المتحف.- القاهرة: الهيئة، ١٩٩٦-٤٨ ص.
- ١٥١-وحيد قدورة. أوائل المطبوعات العربية فى تركيا وبلاد الشام. ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (٢٢-٢٣ أكتوبر، ١٩٩٥).- أبو ظبى : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المجمع الثقافى.- ص ص ١٠٩-١٤٠.
- ١٥٢-_____ . بداية الطباعة العربية فى استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافى (١٧٠٦-١٧٨٧) / تقديم عبد الجليل التميمى.- الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية؛ تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٣-٣٤٣ ص
- ١٥٣-يانج، جورج. تاريخ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل/ تعريب على أحمد شكرى.- القاهرة : المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤-٦٠٨ ص.

-السوريات

- ١٥٤-توفيق اسكاروس. "تاريخ الطباعة فى وادى النيل" الهلال، السنة الثانية والعشرين، مارس ١٩١٤.- ص ص ٤٢٦-٤٣٣.

- ١٥٥- عبد الفتاح الكليلى. مقالة بمجلة "رسالة الطباعة"، ص ٨، ٣٤، السنة ١٦، يوليو-سبتمبر (١٩٧٢) فى كتاب : تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقائع المصرية ١٨٢٠-١٨٩٦. - القاهرة: مطابع الهيئة، ١٩٩٦.
- ١٥٦- عصام أحمد عيسوى. "الورق فى مصر فى القرن التاسع عشر". مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات، ع ١٠، مج ٥ (يوليه، ١٩٩٨). - ص ص ١٣٩-١٧٨
- ١٥٧- محمد مرزوق. "أثر الإسلام فى تقدم الفنون". مجلة الهلال (إبريل ١٩٤١) ص ص ٤١٤-٤٢٤
- ١٥٨- مصطفى أبو شعيشع. "الكتاب العربى بين المخطوط والمطبوع". مجلة عالم الكتب، مج ٥، ع ٢ (يوليو ١٩٨٤). - ص ص ٣١٥-٣٣٤.
- ١٥٩- الوقائع المصرية. (نمرة ٥٠١) الأحد ١ ذى القعدة الحرام ١٢٤٨هـ.

ثالثا : المراجع الأجنبية :

- 160- Boswell, David. A textbook on Bibliography.- London: Crafton & Company, 1952.
- 161- Bowers, Fredson Thayer. Principles of Bibliographical Description .- New Castle : DE : Oak knoll press, 1994.- 505.p.
- 162- Dilli, K.T. Basics of Library and Information Science.- New Delhi.- Vikas publishing House PVT LTD, 1987.
- 163-Feather, John. A Dictionary of Book History.- London : Croom Helm, 1986.- 278.P.
- 164-Fuller, Daniel Wallace. The Collecting of incunabula in pittsburgh: A Study in institutional and individual activity.- ph. D. University of pittsburgh, 1991.- 176.p.
- 165-Greetham, David. Textual Scholarship : An Introduction .- New York: Garland publishing, Inc, 1994.- 561.p.
- 166-Harrod, Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book Crafts and reference book.- 4th revised edition .- London: Andre deutsch : agrafton book, 1977.- 903.p.
- 167-Immroth, John Phillip & Romano Stephen Almagno. Incunabula. in: Encyclopedia of Library and information Science/ executive editors Allen kent, Harold Lancour, Joy. E. Daily.- New york : Marcel Dekker, Inc, Vol.11-1974.

- 168-Pollard, Alfred. W" .Incunabula" in the Encyclopedia Britannica.-
11th ed., Vol.14 .- 1910.
- 169-Stokes, Roy. The Function of Bibliography .- 2 ed.- London: A
Grafton Book, Andre'Deutsch, 1982.- 201.p.
- 170-Walz, Terence. Modernization in the Sudan.- New York: M.W.
Dally, 1985.
- 171-Williams, Proctor William & Craig S Abbott. An Introduction to
Bibliographical and Textual Studies.- 2ed.- New york: The Modern
Language Association of America, 1989.- 114.P.

ملاحق البحث

تمهيد :

الملحق الأول : ٢٢٦ لوحة مصورة من أوائل المطبوعات المصرية.

الملحق الثاني : قائمة بأشكال العلامات المائية فى أوائل المطبوعات المصرية.

الملحق الثالث : وثائق خاصة بالموضوع.

تمهيد :

تتصل هذه الملاحق الستة اتصالاً وثيقاً بموضوع البحث، وتلقى الضوء على العديد من مغاليقه وخبائاه وتكشف الغموض عن بعض قضاياها بمزيد من التفصيل.

والملاحق الأول: عبارة عن مجموعة من اللوحات المصورة من أوائل المطبوعات المصرية، وتبدو أهمية هذه اللوحات في أنها تساعد على تفسير الظواهر وإيضاح السمات المادية الخاصة بالكتاب المصرى المطبوع.

والملاحق الثانى: هو قائمة بأشكال العلامات المائية التى أمكن تسجيلها من خلال فحص الورق المستخدم فى طباعة المهاديات المصرية، وقد أمكن تمييز ٧٨ شكلاً مستخدماً.

والملاحق الثالث: عبارة عن بعض الوثائق الخاصة بموضع البحث وتفيد فى تفسير ظواهر الدراسة مثل أربع أوراق من تسجيلات الاستحقاقات والمطلوبات لمصلحة الكاغد خانة التى كانت تابعة لمطبعة بولاق وقتذاك.

ويضم هذا الملاحق أيضاً وثيقة باللغة التركية تعطى بيانات هامة عن أعداد النسخ وأثمانها والسنوات التى طبعت فيها. كما ضم صورة بيان الكتب المطبوعة على ذمة جمعية المعارف كما وردت فى كتاب 'تاج العروس من جواهر القاموس'. واللوحة الأخيرة فى هذا الملاحق هى نموذج أحجام قواعد الحروف المستخدمة فى أوائل المطبوعات المصرية وقد تم الحصول عليها من الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

الملحق الأول
٢٢٦ لوحة مصورة
من أوائل المطبوعات المصرية

DIZIONARIO ITALIANO E ARABO

CHE CONTIENE IN SICUNTO
TUTTI I VOCABOLI
CHE SONO PIÙ IN USO E PIÙ NECESSARI PER DURARLA A PARLARE
LE DUE LINGUE CORRETTAMENTE

LEGGI LE NOTIZIE IN LA PARTE I

PARTI I :

PARTI II :

DEL DIZIONARIO DISPOSTO COME IL SOTTO NELL'ORDINE ALFABETICO
CHE CONTIENE UNA BREVE RACCOLTA DI NOMI E DI VERBI
LI PIÙ NECESSARI, E PIÙ UTILI ALLO STUDIO DELLE DUE LINGUE.

POLACCIO
DALLI STAMPATORI REALI
AL. D. CCC. XXV

لوحه رقم (1)
صفحة عنوان كتاب قاموس طلياني وعربي . سنة ١٨٦٢ أول كتاب
مطبوع في مصر . (لاحظ اكتمال بيانات الصفحة)



قاموس

اطلياني و عربي

يتضمن بالاختصار كل الألفاظ الكباري بها العباده والالتم

لتعليم الكلام

وظهورونه اللغتين علي الصحيح وقد يقسم الي قسمين

القسم الأول

في القاموس الالتم علي حسب العباده . يجب ترتيب حروف التهجيا

القسم الثاني

ويتضمن يجمع مختصر من اسما وافعال من الاسماء

الرم والكثير فاق لدرس اللغتين

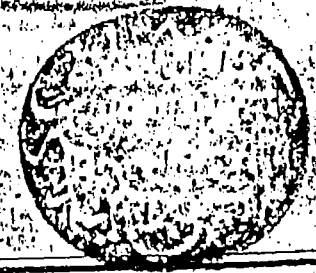
تم الطبع في يوان عيضة صاحب السعاده
١٨٦٨

والصبر والظفر لا يعارضن بحباب اطال الله دوام دولته واجلاله
 بحسب ما سبنا بمحمد زواله ثم انظر لرعيته بعين الرحمة والاحسان فصفت
 بذكارة وذكيت انواره بمزيد الشفقة والرضوان فبرزت ارادته السنية
 ومما صد اخلاقه الحسنة المرضيه من لدن مزاجه العليله ورضوانه
 على الاهالي والرحمة بتدبير تنظيم ترتيبك لايحه بعين المسلك فليحبه
 في حين علوم اصول الزراعة ورسوم احكام السياسات ليهتدي بها
 في الجاهل المتكاسل ويرغب فيها كل عارف وعامل فحانت بعون الله
 على هذا المتوال اضيورة الاقتداء بها في كل حالة من الاسواق
 فلما صادفت القصد والمطلوب ومالت اليها القلوب زلت
 لحسن مبانيها ومرحج معانيها امر برجمها بالطلع
 على حدة الاسلوب لتضل بها من كان عنها
 محجوب وقد نشرت في الاقاليم وفوق
 كل ذي علم علمه وسميت لايحة
 زراعة الفلاح وتبدير
 احكام السياسات
 بقصد النجاح

كتاب
 الفلاح
 ١٨٢٩

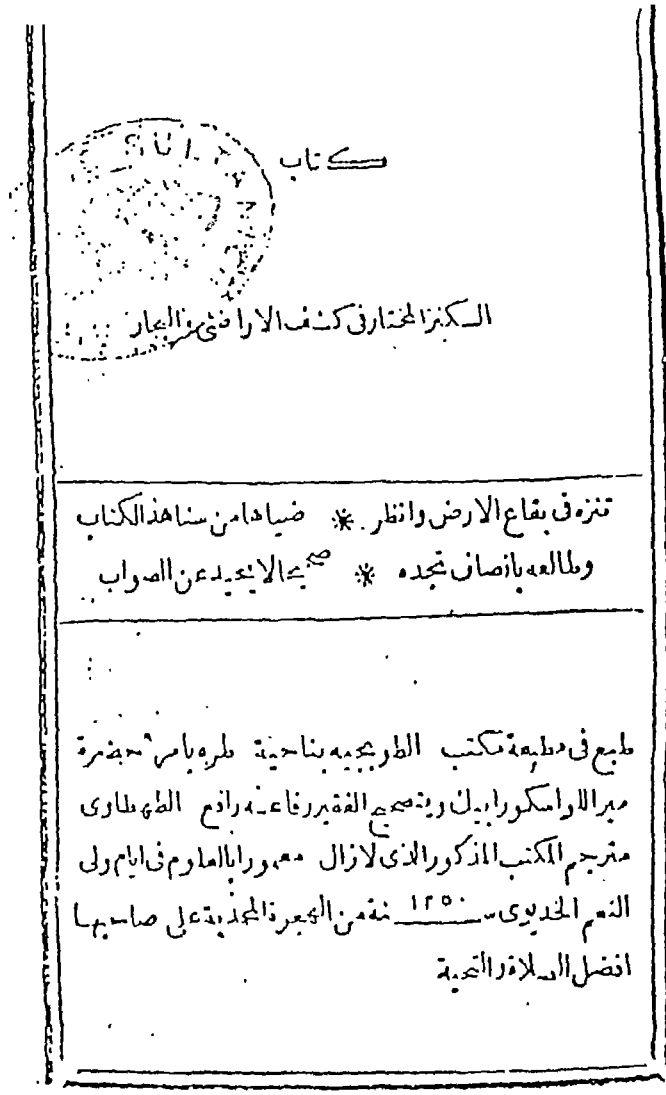
خريوطي
 ابن
 الفلاح

١٨٢٩



لوحة رقم (٢)

صفحة عنوان كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتبدير احكام السياسة بقصد
 الفلاح" المطبوع سنة ١٨٢٩، وتبين بيانات صفحة العنوان غير
 الأساسية والتي كانت تستقى من حرد المتن.



لوحة رقم (٣)

أول صفحة عنوان ذات تنسيق جيد في حياة الكتاب المصرى المطبوع
بعد صفحة عنوان القاموس الطاليانى العربى، وهى من كتاب "الكنز
المختار في كشف الأراضى والبحار" المطبوع عام ١٨٣٤م.

والأرضيين المذكورين وهو يشبهين ذلك في كثير من الأقسام والأوقات
والسويوع والكاريبات والبيثون و... حيث يأتسبب في كونهما
والرصاص والزرنيق والنيكل والذهب والفضة والقصدير والبلاتين
والإلاديوم والروميوم والأيريديوم... ويشاهدت في بعض الأقسام
التي ذكرها في الأقسام المذكورة... حيث يأتسبب في كونهما
والرصاص والزرنيق والنيكل والذهب والفضة والقصدير والبلاتين
والإلاديوم والروميوم والأيريديوم... ويشاهدت في بعض الأقسام
التي ذكرها في الأقسام المذكورة... حيث يأتسبب في كونهما

سنة في أصول الفلسفة الطبيعية فيما سطره في كتابه
الذي تناول في الكلام على الأقسام الطبيعية
جميع الأقسام الطبيعية لم يفرق بين الأقسام الطبيعية
والأقسام الكيميائية... حيث يأتسبب في كونهما
والرصاص والزرنيق والنيكل والذهب والفضة والقصدير والبلاتين
والإلاديوم والروميوم والأيريديوم... ويشاهدت في بعض الأقسام
التي ذكرها في الأقسام المذكورة... حيث يأتسبب في كونهما

لوحة رقم (٤)

من كتاب نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التفريح العام ونبذة
في التفريح المرضي المطبوع عام ١٨٣٧. تبين استخدام القواعد
الفرسية في كتابة عنوان الكتاب والمضامين الفرعية.

هذا

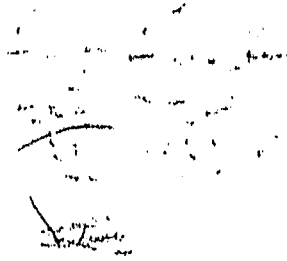
الجزء الأول من كتاب كشف رموز السر

المصون * في تطبيق الهندسة

على الفنون * تعريب

عيسى افندي

زهران



لوحة رقم (٦)

من كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"
المطبوع عام ١٨٤٤. تبين ظاهرة استخدام اسم الإشارة قبل عنوان
الكتاب وامتداده بطول قاعدة المثلث المقلوب. ٥٥٩

وذلك ما هو في الهمم العلية والشيح السنية والاخلاق
 الرضية سعاده ميرزا مدير العسكار المهادية
 بهد طلب ارباب مشورة الطبقة هذا الكتاب
 بحمد الله مرتب الباقى مهذب المعاني
 غالباً من المنسوخ والورد والقرنانية
 والتعقيد وبهتة مشكاة اللادين
 في علم الاقر باذين فتح الله به كما تقع
 بأصله انه على ما يشاء قدير
 وبهتاده العفيف
 خبير

٥٦١

كتاب مشكاة اللادين
 في علم الاقر باذين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد الله اعظم ادوا وشكره شفاء من الادوا والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد صاحب الوصية والاوا وعلى اله
 واصحابه الذين بذلوا جهدهم في العباداة والتتوى وبعد
 هذا مختصر في علم الاقر باذين البسطرى الله السطرى الماهر
 الملم لا يتوت وترجمه من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية
 المطاوعة الخبير محمد ائدى عبد الفتاح مع صحح مساقله
 وبتح دلالة راجح حسن الماآب مصطفي حسن كساب

لوحة رقم (٨)

من كتاب "مشكاة اللادين في علم الأقر باذين" المطبوع عام ١٨٤٤. تبين طريقة من طرق وضع عنوان الكتاب بين زخارف بداية المتن.

٤٧٧٤ مائة

مكتبات مصر
التي - للدار



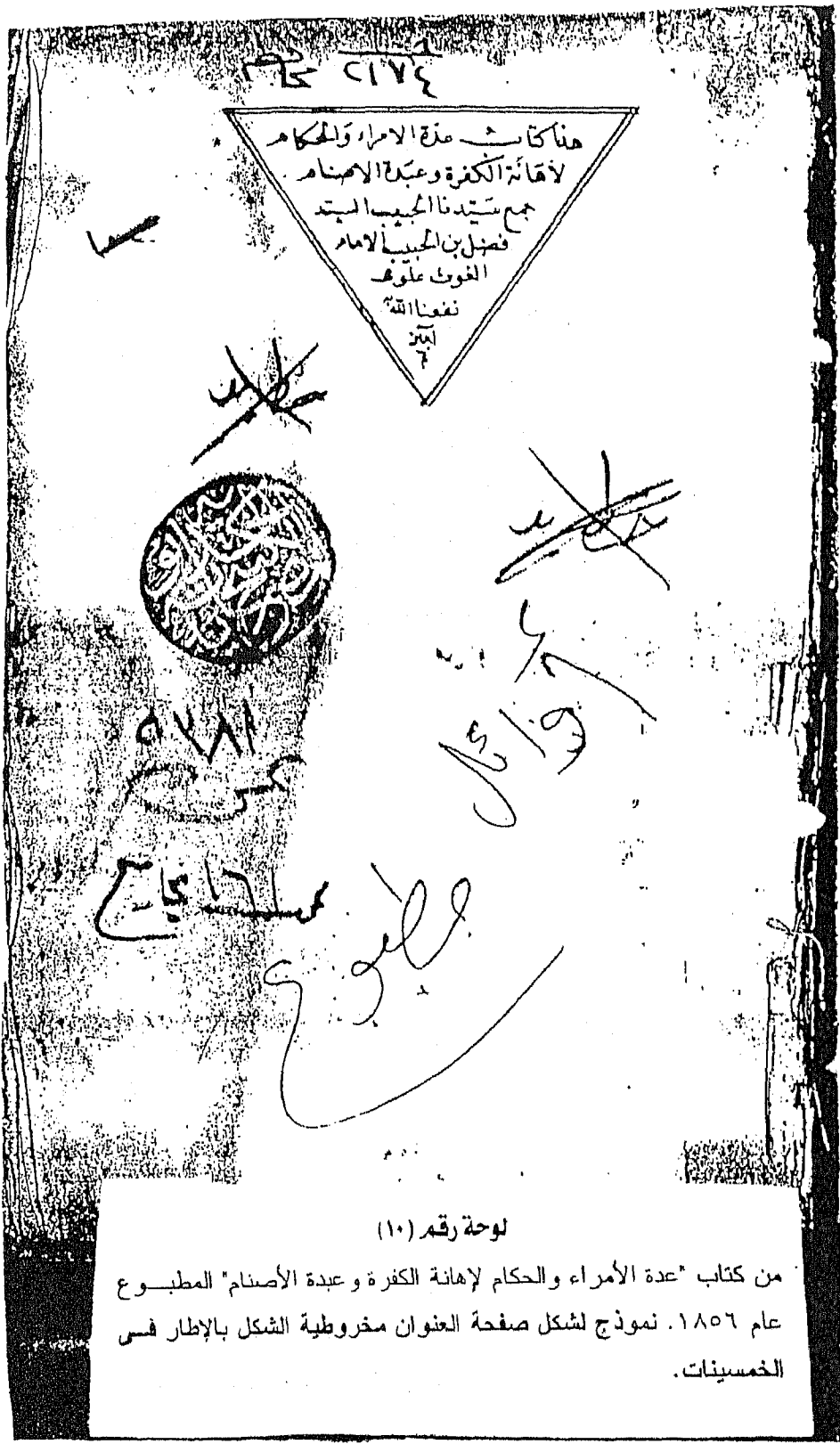
٤٧٧٤
مكتبات

(٩)

الكلام على ضرب الأعداد الاعترافية	٦٥
الكلام على قسمة الأعداد الاعترافية	٦٧
الفصل السادس في الألفية والأعداد الاعترافية	٧٤
في الأعداد التسعة	٧٤
في عمليات الأعداد التسعة	٧٤
الكلام على جمع الأعداد التسعة	٧٥
الكلام على طرح الأعداد التسعة	٧٦
الكلام على ضرب الأعداد التسعة	٧٧
الكلام على قسمة الأعداد التسعة	٨١
مساأل يطلب حلها أو إثباته عليها القويق والقسمة	٨٦
ذكرنا القويق واستخرج الحلين والبرهان الذي ذكره	٨٦
الأعداد	
الفصل الأول في التوسيع واستخراج الجذور والبرهنة	٨٦
الفصل الثاني في التكعيب واستخراج الجذور الكعبي	٩٣
جزء الثالث في التناهيات أي القواعد التلاوية	٩٦
الفصل الأول في التواعد	٩٦
الفصل الثاني في التناهيات العديدة	٩٨
الفصل الثالث في التناهيات الهندسية	١٠٠
الفصل الرابع في ألقا عدة التلاوية البسيطة	١١١
القاعدة الثلاثة المبركة	١١٣

لوحة رقم (٩)

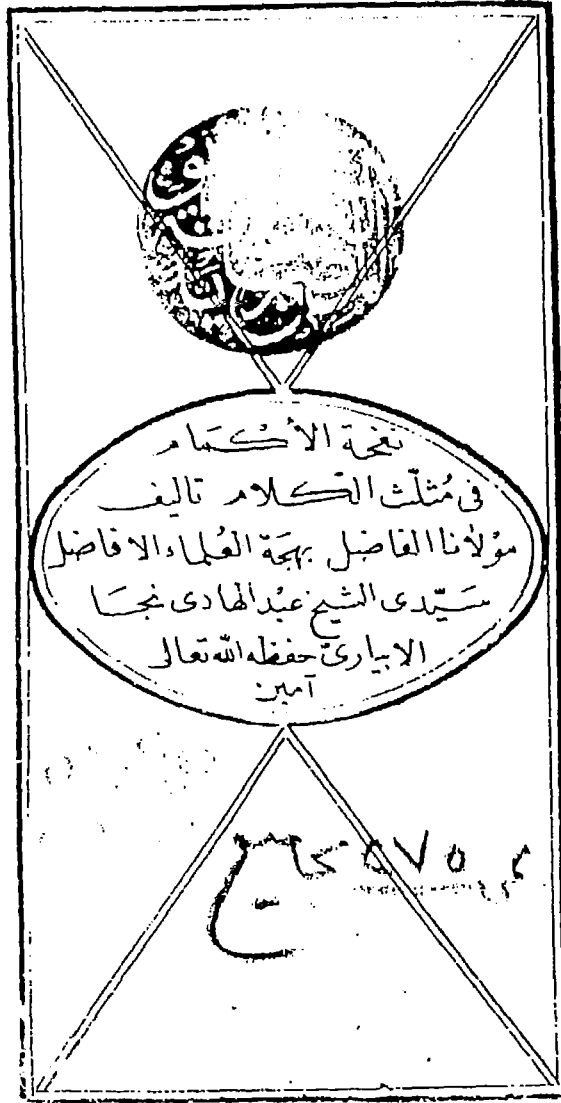
من كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" المطبوع عام ١٨٥٢ تبين نموذج لشكل صفحة الغنوان المخروطي بدون إطار.



لوحة رقم (١٠)

من كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام" المطبوع عام ١٨٥٦. نموذج لشكل صفحة العنوان مخروطة الشكل بالإطار فسي الخمسينات.

١٠٩ رقم الورقة



لوحة رقم (١٢)

من كتاب "نقحة الأكمام في مثلث الكلام" المطبوع عام ١٨٥٩. نموذج آخر لصفحة العنوان ببيضاوية الشكل في الخمسينات.

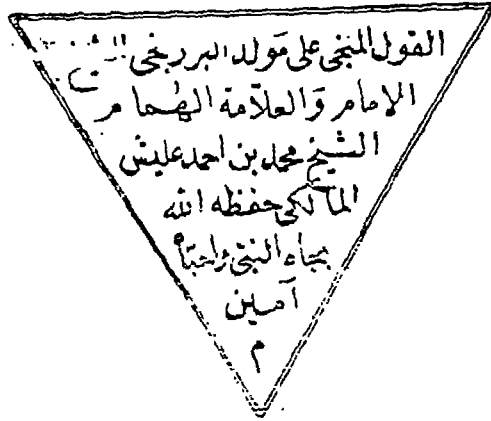
هذا الكتاب
 مجموع من مهمات المتون المستعملة
 في كتاب "خواص الفنون" من تأليف
 العلامة البيهقي و ضبطه ابنه العلامة
 ابن دم نضد الاحقران و درود و ثواب
 بالاركان و فالتون في الابان له
 في دار الكتب و المكتبة

حفظه من مشرقة تركية المرصعة بالخرق و القصبه المستعمله
 فيما لم يبق منه



لوحة رقم (١١)

من كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص
 الفنون" المطبوع عام ١٨٥٩. نموذج لصفحة العنوان ببيضاوية الشكل
 في الخمسينات.

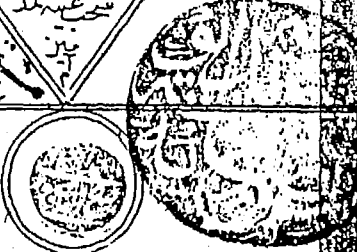


لوحة رقم (١٣)

من كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجي" عام ١٨٥٢. تبين استخدام المثلث مع الشكل البيضاوي في إخراج صفحة عنوان الخمسينات.

اديب
٢٩٥

هذه المقامات السبوطية للامام المحافظ
 جلال الدين سيدي عبد الرحمن السبوطي
 رحمه الله ونور ضريحه مذيبة
 بمقامه لولانا الهام الشيخ
 العطار انزلنا عليه
 سحره اللاد
 الشبه او يرمي ما به



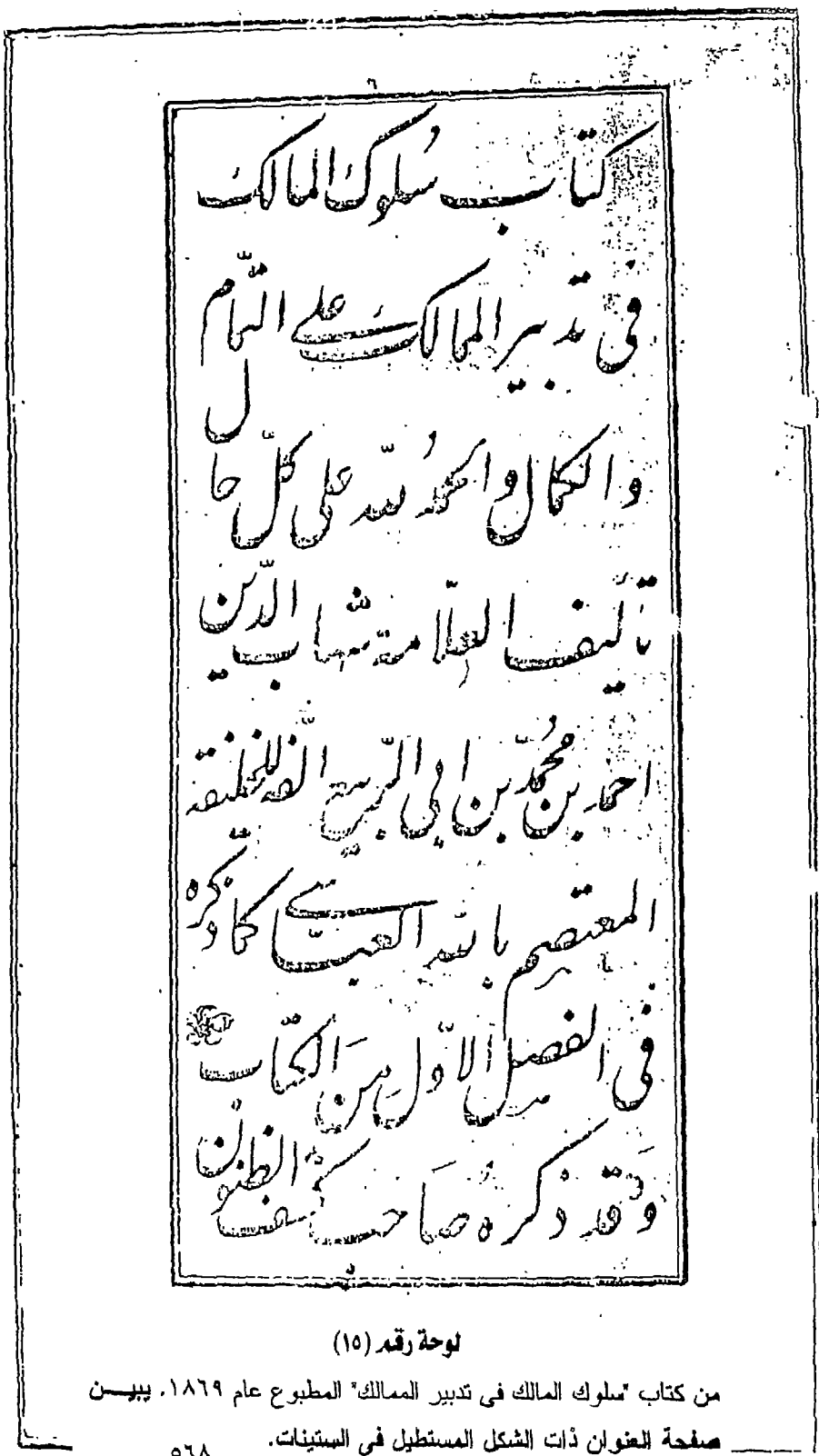
لصحة عفا الله عنه

في السبوطي قداهد لنا ظفا هي المقام السبوطي كل ما لطفا
 كل نثر ونظم ريق حسن يشتاقد كل صبت فهو شغفا
 لسانها معرفت عن فضل منك بانه بحر علم القلوب شفا
 خبرنا حسن عطار وبلتنا تشتم عرف شدا اذ اذ الطفا
 انشالنا في بني الافرنج ناد مقامه شرف عن ومن صيفا

٢٩٥
١٩٥٨

لوحة رقم (١٤)

من كتاب "المقامات السبوطية" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين وضع أبيات شعرية على صفحة العنوان.



كتاب سلوك المالك

في تدبير الممالك على التمام

والكمال والحمد لله على كل حال

تأليف العلامة شهاب الدين

أحمد بن محمد بن أبي البريق اللخمي

المعتمد بالله العلي كذا وكذا

في الفصل الأول من الكتاب

وذكره صاحب سلفه

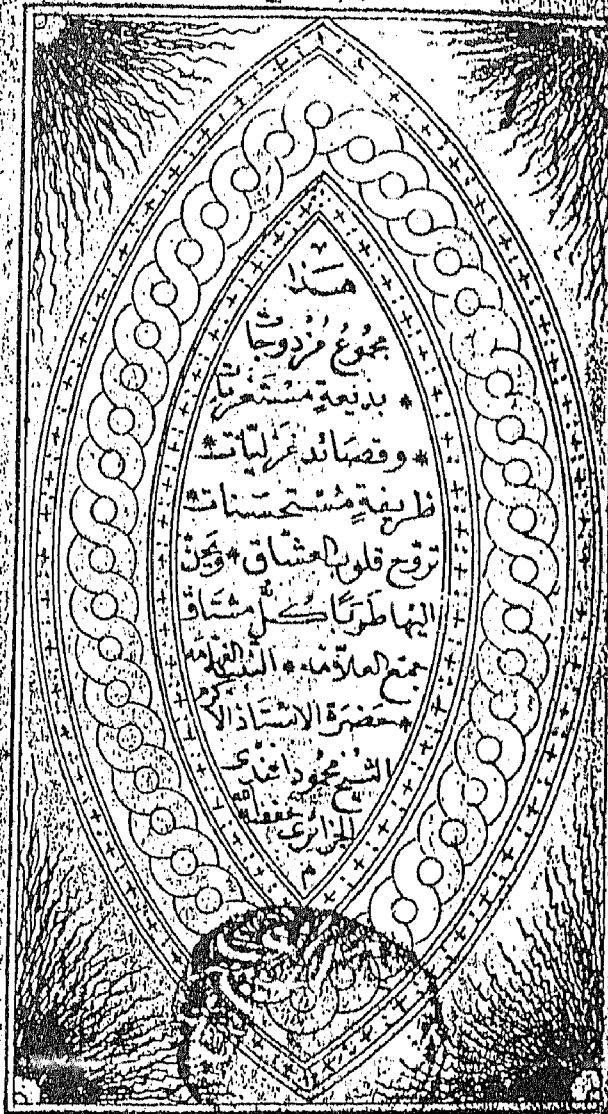
لوحة رقم (١٥)

من كتاب سلوك المالك في تدبير الممالك المطبوع عام ١٨٦٩. بين

صفحة العنوان ذات الشكل المستطيل في الستينات. ٥٦٨

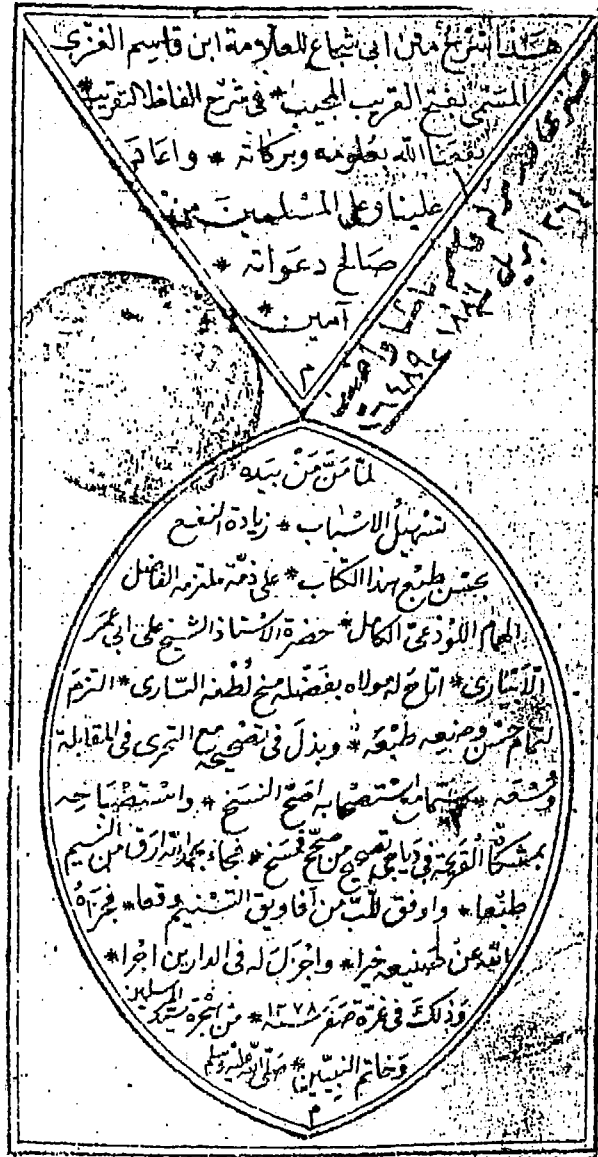
عبد القادر
مصر الورع

مطبعة دار الكتب
الهدية للشيخ الهمداني
١١٤



لوحة رقم (١٦)

من كتاب "مجموع مزدوجات بدعية مستغربات وقصائد غزليات ظريفة مستحسنات" المطبوع عام ١٨٦١. تبين استخدام الشكل البيضاوي المزخرف في إخراج صفحة العنوان في الستيفات.



لوحة رقم (١٧)

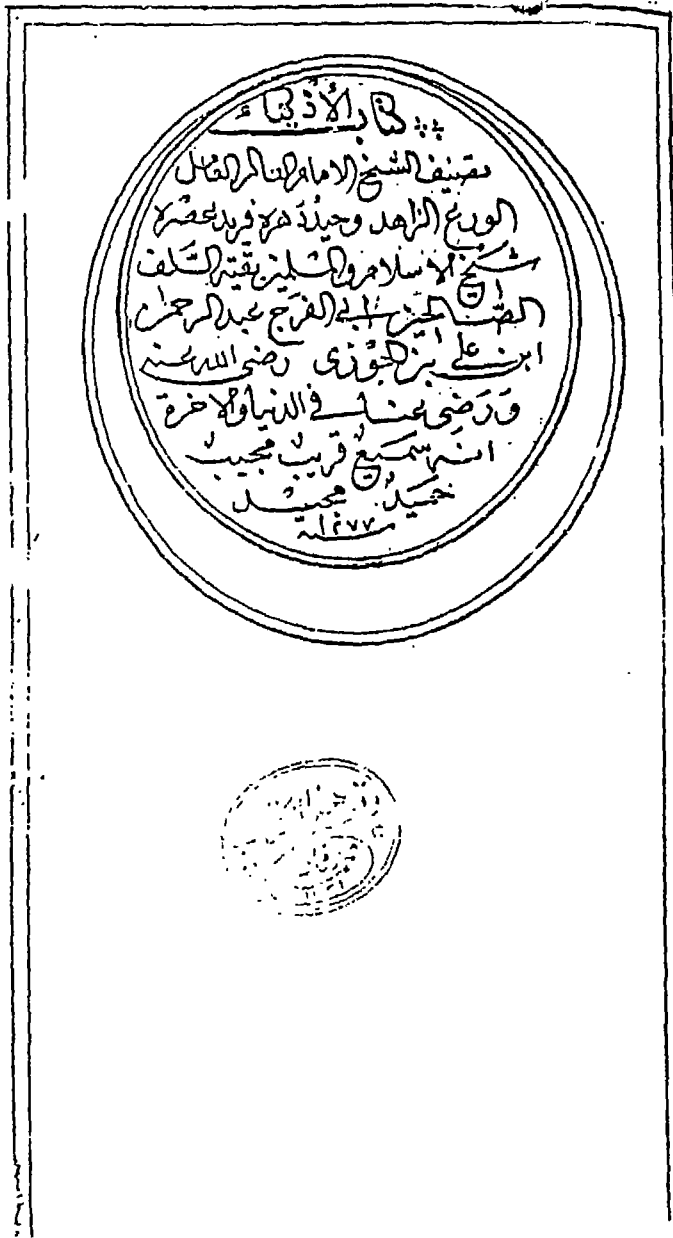
من كتاب "شرح متن أبي شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب" المطبوع عام ١٨٦١. نموذج لصفحة عنوان فسي السكتينات تجمع بين الشكل المخروطي والشكل البيضاوي.



لوحة رقم (١٩)

من كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين استخدام الشكل المعين المزخرف في إخراج صفحة

عنوان الستينات.



لوحة رقم (١٨)

من كتاب "الأذكياء" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين استخدام الشكل الدائري في إخراج بيانات صفحة العنوان في الستينات.



لوحة رقم (٢٠)

كتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجواب" المطبوع
عام ١٨٦٢. نموذج لصفحة عنوان في الستينات على شكل نصف دائرة
يحيط بها زخارف.



لوحة رقم (٢١)

من كتاب "رسائل الخوارزمي" المطبوع عام ١٨٦٢. أول صفحة عنوان
مكتملة البيانات ذات تنسيق جيد في حياة الكتاب المصري المطبوع
لاحظ تأثير انتقال مطبعة بولاق إلى ملكية عبد الرحمن رشدي على
بيانات صفحة العنوان. ٥٧٤

كتاب عجائب القندوز * في أخبار تيمور *

كتاب عجائب القندوز * في أخبار تيمور
للفاضل الأديب * الكمال الأريب
ووجدعه * وقد يدور في أوقات
القضاء شهرا الذي أجده من عجرب
عبدالله المصطفى الأناضلي
أنا روفيا في سنة
طبع في
تيمور



لوحة رقم (٢٢)

أه من كتاب "عجائب المقور في أخبار تيمور" المطبوع عام
١٨٦٨. توضح ظاهرة استخدام صفحتي عنوان للكتاب الواحد.
تصنيفه وادنى الن. في القاموس المخرجه تيباب المخرجه
سنة ١٢٢٥

عبدالمجيد بن روفيا

﴿كتاب النعم السوابغ﴾
﴿في شرح الكلام السوابغ﴾
للاستاذ المحدث
مؤلفه

﴿تأليف﴾
مولانا الشيخ سعد الدين التقي تازاني
تجردهما الله برحمته
آمين

﴿الطبعة الاولى﴾

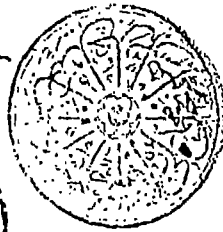
طبعة وادي النيل بالقاهرة المحروسة
سنة ١٢٨٦

لوحة رقم (٢٣)

من كتاب "النعم السوابغ في شرح الكلم السوابغ" المطبوع عام ١٨٦٩.
تبين اكمال بيانات صفحة عنوان الستينات - ظهور بيان الطبعة على
الصفحة.

كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة
والحوادث المعينة بارض مصر
لعمد اللطيف البغدادى

٢٣١٣٥



(طبعة اولى)
بمطبعة وادى النيل سنة ١٢٨٦

لوحة رقم (٢٤)

كتاب "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة
بارض مصر" المطبوع عام ١٨٦٩ تبين التنسيق الجيد لصفحة
العنوان في الستينات.

الخلاصة العززية في تهذيب الأصول الحسابية

الطبعة الأولى

١٢٨٥هـ

على ذمة مؤلفه وناشره ونائبه وناظم عقدهم والتوكيل على ربه المقيم - نسخة من بيت
تؤدى خوجة علوم رياضية وطبسية جدرسة من مدحانة الخديرة راجل
مدارس ملكية

(لا يجوز لأحد ان يبيع هذا الكتاب)



لوحة رقم (٢٥)

من كتاب "الخلاصة العززية في تهذيب الأصول الحسابية" المطبوع عام
١٨٦٨. تبين بداية ظهور بيان حق الطبع على صفحة العنوان.

١١١

سنة احدى عشر من الفجر النبوية

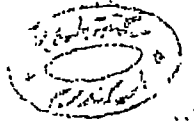
الجزء الرابع من شرح القاموس المسمى تاج العروس
من جواهر القاموس للإمام الأتوري محب
الدين أبي الفيض السيد محمد دمرغني
الحيدري الواسطي الزبيدي الخنقي
تزيين مصر العنبرية
رحمة الله
آمين
٢



تاج العروس
الجزء الرابع

لوحة رقم (٢٦)

من كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس"
المطبوع عام ١٨٦٩. تبين استمرار الشكل المخروطي لصفحة عنوان
الاستينات. واستخدام العنوان البديل إلى جانب العنوان الأصلي للكتاب.



عنوان المرقصات * والمطربات * توثيق

الادباء وعميد الفنون نور الدين علي

ابن الوزير ابي عمران عليهما

سماة الزحيمية

والنفران

آمين

٢

٢٠١٠
١٤٣٢

* (قال في فوات الوفيات) *

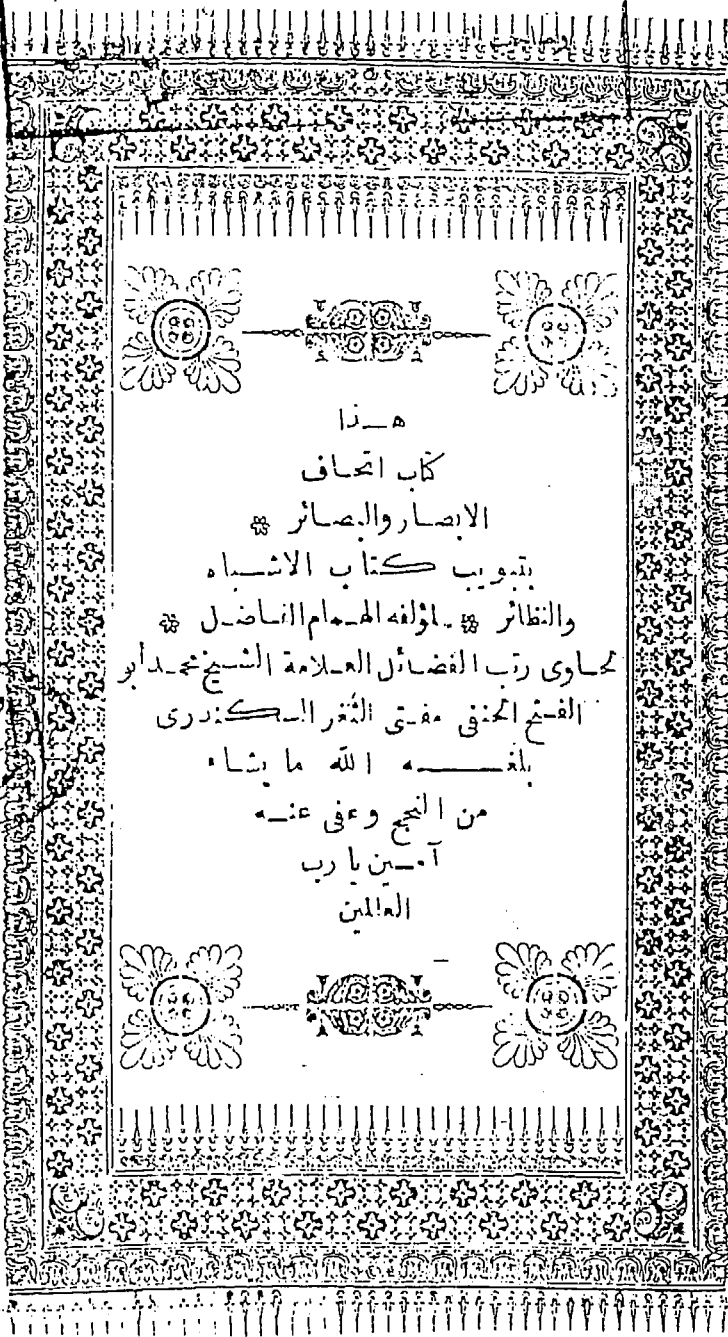
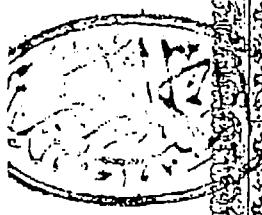
علي بن موسى بن سعيد المغربي الاديب نور الدين ينتهي الى عمار بن ياسر ورد
من المغرب وجمال في الديار المصرية والعراق والشام وجمع وصنف وهو
صاحب كتاب المغرب في اخبار المغرب والمشرق في اخبار المشرق والمرقص
والمطرب (وهو هذا) وماوك الشمرون في بدمشق في شعبان سنة ثلاث وسبعين
وسمائه وذكر هذا الكتاب أيضا صاحب كشف الظنون

لوحة رقم (٢٧)

من كتاب "عنوان المرقصات والمطربات" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين
اقحام بيانات غير أساسية على صفحة العنوان مثل ترجمة المؤلف.

حسن قطب النواوي

٢٥٦٧
١٤٢٦



لوحة رقم (٢٨)

من كتاب "اتحاف الابصار والبصائر بتبويب كتاب الاشباه والنظائر" المطبوع عام ١٨٧٢. نموذج لاستخدام الشكل المعين في إخراج صفحة عنوان السبعينات. ٥٨١

حـمـل زجـل

—•—

من صناعة العلامة الحبر الفهامه

من أعجزت أوصافه الراوى الشيخ عبد الله الشبراوى

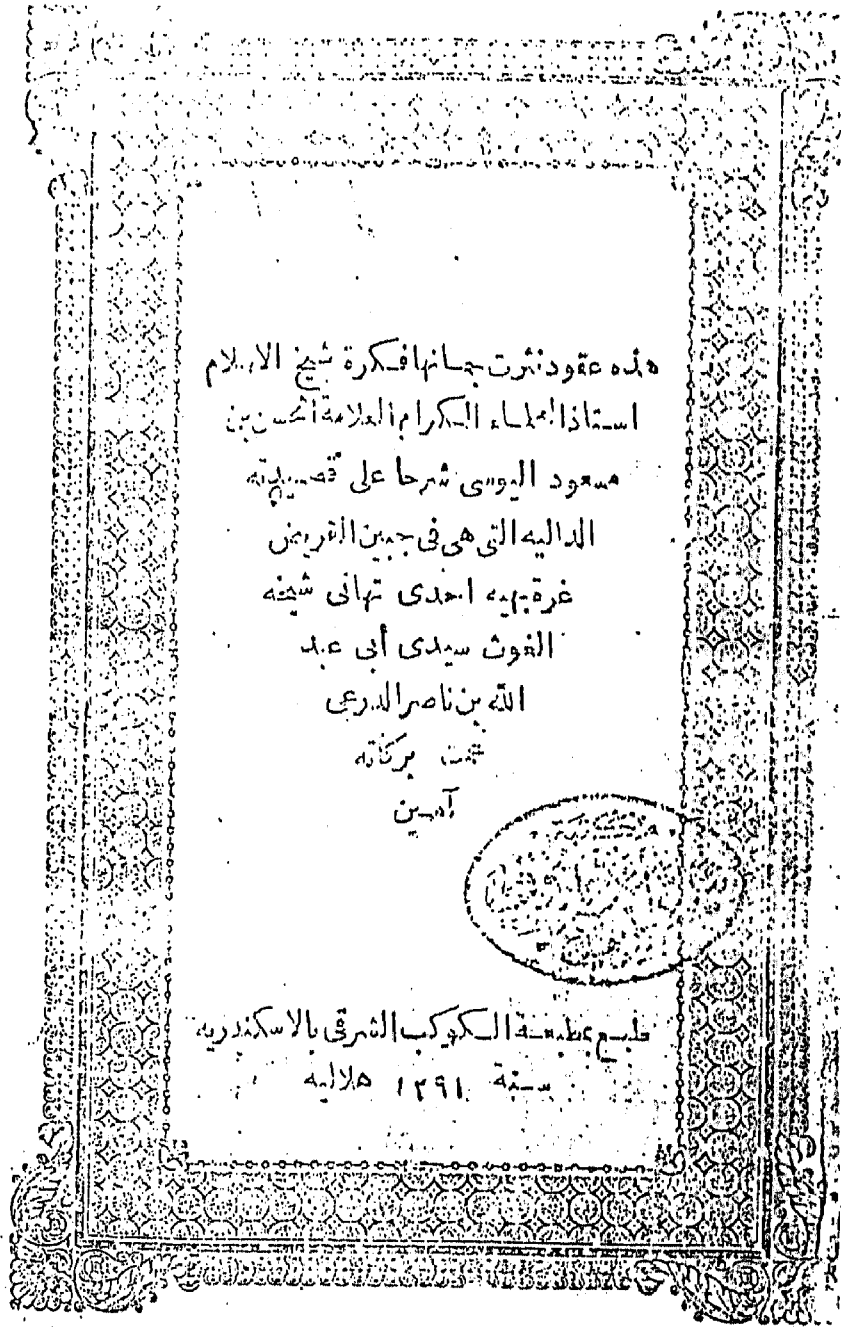
شيخ الاسلام والمسلمين

أسكنه الله أعلما علمين

آمين

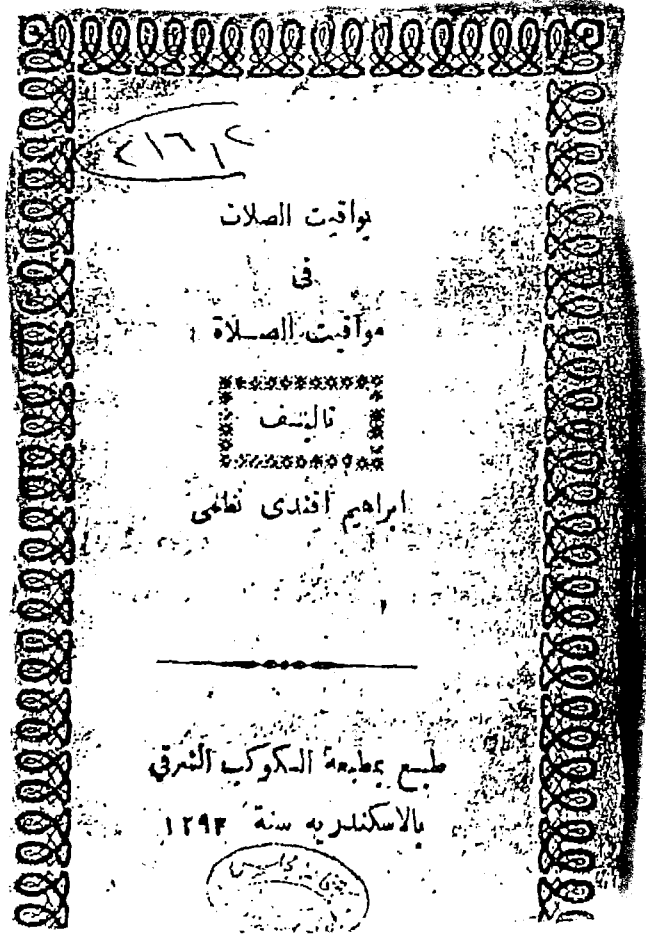
لوحة رقم (٢٩)

من كتاب "حمل زجل" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين استخدام شكل المعين بدون إطار فى إخراج صفحة عنوان السبعينات.



لوحة رقم (١٣٠)

من كتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيده الدالية" المطبوع عام ١٨٤٧. نموذج يبين استخدام الإطار المزخرف لصفحة العنوان مع الاحتفاظ بالشكل المخروطى فى عرض بيانات الصفحة.

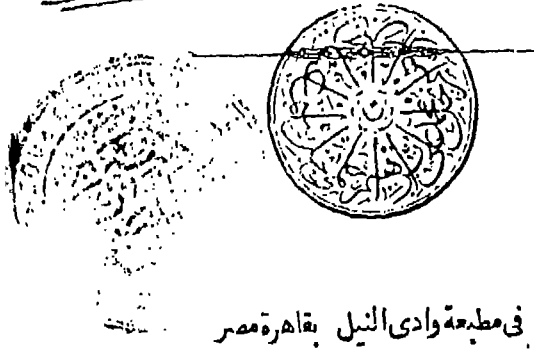


لوحة رقم (٢١)

من كتاب "بواقيت الصلوات في مواعيت الصلاة" المطبوع عام ١٨٧٦.
والإياء نموذج لصفحة عنوان ذات اطار مزخرف ومستوية الشكل في عرض
البيانات الصفحة.

كتاب التلويح في شرح الفصح
فصح ثعلب المشهور في اللغة العربية
للشيخ أبي سهل محمد بن علي المروى
الحوى اللغوى وذيله للشيخ الفقيه
الاديب موفق الدين عبد اللطيف
البغدادى النحوى اللغوى
رحمهم الله تعالى
آمين

٢٢٢٤



في مطبعة وادى النيل بقاهرة مصر

سنة ١٢٨٥

١٤٨٩ كتابه صميمه في آخر الكتاب

لوحة رقم (٣٢)

من كتاب "التلويح في شرح الفصح" للمطبع عام ١٨٧٢. تبين انتقال
بيانات الطبعة في أسفل صفحة العنوان مع الاحتفاظ بالشكل المخروطى
في عرض عنوان الكتاب ومؤلفه.

الراحة في أعمال الجراحة

تأليف السيد أحمد محمد بك جراح باشي

استاذية مصر وتوجهه مدرسة

الطبية بجبل المرحوم السيد

محمد علي بك الحكيم

رئيس الاستاذية

والندوة

الطبية

بإسكندرية

* (طبعة أولى) *

(لا يجوز لأحد ما عدا صاحب هذا الكتاب ولا تقليد رسوماته بدون اذن مؤلفه) *

(طبع بمطبعة الوطن بمصر سنة ١٢٩٧هـ) *



لوحة رقم (٣٢)

من كتاب "الراحة في أعمال الجراحة" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين اكتمال بيانات صفحة عنوان السبعينات. بيان حق الطبع والتأليف على الصفحة - انتقال بيانات الطبع أسفل الصفحة، ورغم ذلك الاحتفاظ بالشكل المخروطي في عرض عنوان الكتاب ومؤلفه.

كتاب كليله ودمنه تأليف بيديا
الفياسوف المنسدي وترجة عبد الله
ابن المغفع الكاتب من اللغة
الهلوية المرافقة

العربية

٢٠

مطبوع في المطبعة
١٥٥٥
٦٥
٢٠٦٨٧
أوب ١٠٢

٢٠٢٥

طبعة ثانية
بمطبعة وادي النيل العربية والأفريقية
بالقاهرة ببياب الشعرية
للأخوين الصادقين والشقيقين الصالحين
محمد رفعت ومحمد فاضل
سنة ١٢٩٧

لوحة رقم (٣٤)

من كتاب "كليلة ودمنة" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين تنوع الأبنساط فسي
بيانات صفحة العنوان - لاحظ اكتمال بيانات الصفحة.

من وادى النيل
الفقر بنصر الهمز

الكتاب
١٢٨٧
١٢٨٧

النصف الأول

من كتاب رحلة ابن بطوطة
المسماة

تحفة النظار في غرائب الامصار
وعجائب الاسفار



التنوع من زلزلة الصومع
١١٢٢ هـ

(الطبعة الاولى)

بتعادة حروف مطبعة وادى النيل الجديدة

١٨٤
١٢٨٧

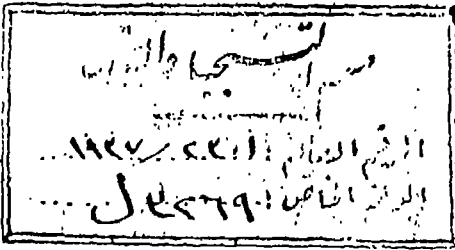
في مطبعة وادى النيل بمصر القاهرة بالمؤسسي

سنة ١٢٨٧

لوحه رقمه (٣٥)

من كتاب "رحلة ابن بطوطة" المطبوع عام ١٨٧٠. نموذج لصفحة
عنوان السبعينات لاحظ : التنوع في الأبناط . اكتمال البيانات - ورود
البيانات في شكل مستوى - العنوان البديل

الاستكشاف العصري للدمل المصري
(تأليف)
الدكتور حضرة حسن محمود أفندي
حكيم ومدرس
الطب العملي لأمراض الجلد بالاستقامة المضريه
وتعويجه قانون الصحة بالمدرسة الطبية



* (طبعة أولى) *
* (طبعة المدارس الملكية) *
* (سنة ١٢٩٠) *

نوحه رقم (٣٦)

من كتاب "الاستكشاف العصري للدمل المصري" المطبوع عام ١٨٧٣.
نموذج لصفحة عنوان السبعينات لاحظ التنسيق الجيد - اكتمال البيانات

رسالة

تتعلق بصناعة استخراج الزيوت

وبعض الحوافظات تتعلق بمصرها وتاريخها

بمصر

تأليف الخواجة بوسيل

مترجمة بمعرفة الفقير الى ربه القدير

على عمر افندي

مترجم ديوان المال به الآن



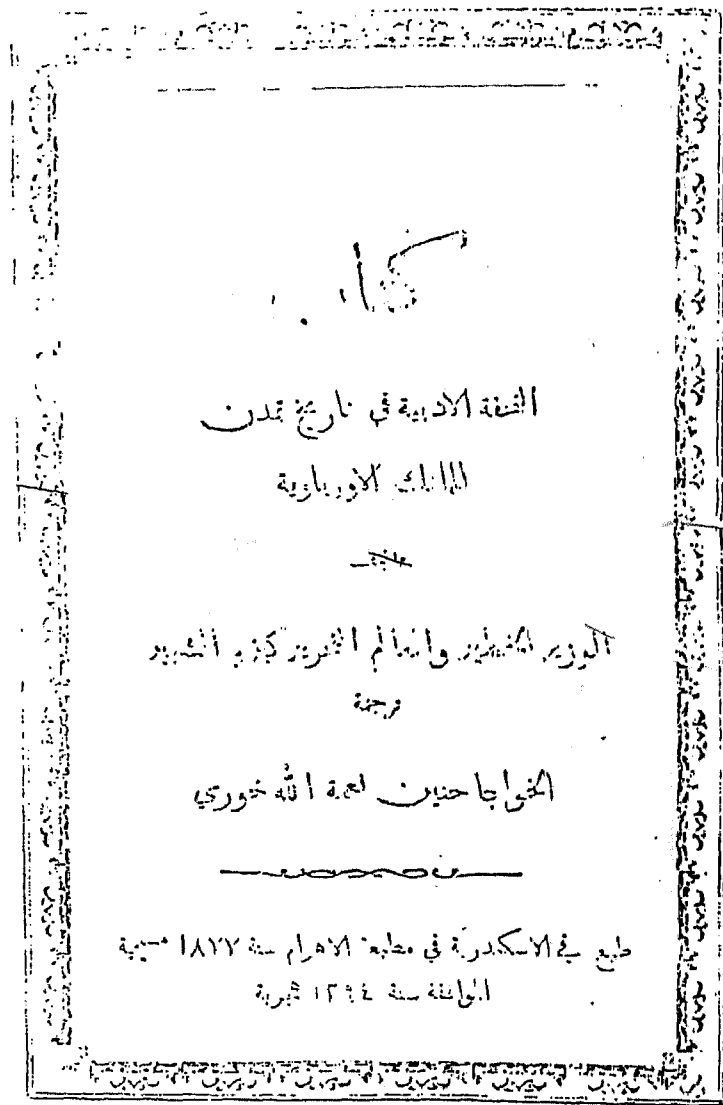
طبعت بمطبعة وادي النيل

سنة ١٣٩٢

لوحة رقم (٣٧)

من كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت المطبوع عام

١٨٧٥ تبين تنوع الأبناط في صفحة عنوان السبعينات.



لوحة رقم (٢٨)

من كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧. تبين استخدام الاطار المزخرف لتزيين الصفحة دون مغالاة - اكمال البيانات - جودة التنسيق.

كتاب

الوافي

في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها
وتاريخ الحرب الاخيرة بين الروس والعثمانيين
سنة ١٨٧٧ - ١٢٩٤



ويشتمل

على كتابين في ستة اجزاء

لامين بن ابراهيم شميل

اعتنى

بمراجعته وطبعه سليم بن خليل تقلا
صاحب جريدة الاهرام

طبع بمطبعة الاهرام باسكندرية مصر

سنة ١٨٧٦ - ١٢٩٦

الطبع محفوظ

لوحة رقم (٣٩)

من كتاب "الوافي في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها" المطبوع عام ١٨٧٩.
تبين استخدام التاريخ الميلادي إلى جانب التاريخ الهجري في تاريخ
الطبع - ظهور بيان الجزء وبيان حق الطبع على الصفحة.

المحاسن البهية ❁ في حديقة الأزر بكية

للشباب الطريف ❁ الفائق بفضل ابن العفيف ❁

بديع الزمان وعميده ❁ فحسنة هذا العصر

وفريده ❁ المنشئ الفاضل ❁ والماجد

الكامل ❁ حضرة محمد

افندي راشد ❁ جل الله

تعالى بوجوده الايام

وبلغه حسن

المقاصد

آمين

ثم التسمية اربعة قروش صاغ

الطبعة الاولى



لوحة رقم (٤٠)

من كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزر بكية" المطبوع عام ١٨٧٤.

تبين ظهور بيانات غير أساسية على صفحة عنوان السبعينات مثل

بيان سعر الكتاب - التنوع في الأبناط.

كتاب الصادح والباغم

هذا كتاب الصادح والباغم المناصح
هذه الشريف * الفاضل اللطيف
بوجه ورتبته * فنراه أعجبه
أنفذه للعله * لخير حامى الله
من بيت آل مزيد * آل النداء والسودر
أرسله مع نجله * مبرهناعر فضله
ليس به عيب يرى * بل فضله مشتموا
من عالم وفاضل * ومن رئيس عاقل
من زلل ومن شغل في القول منه والعمل
ذى الخوض والكرامه والفتنل في القيامه
نظم السيد الشريف نظام الدين ابى يعلى محمد بن محمد بن صالح بن حزة بن عيسى
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد
الله العباسى الهاشمى المعروف بالهبادى بفتح اهاه وتشديد دينا الموحدة نسبة الى
هباد جده لامة توفى سنة تسعين واربع مائة هكذا وجدت بالنسخة التى كتبت
منها هذه النسخة والحمد لله وحده

محمد بن محمد بن صالح بن حزة بن عيسى

(طبعة اولى)

بمطبعة وادى النيل المصرية الكائنة بمخبط باب الشعريه

بمصر القاهرة فى سنة ١٢٩٢



لوحه رقم (٤٢)

من "كتاب الصادح والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين نموذج لصفحة
عنوان مزدحمة البيانات تتضمن أبيات شعرية وترجمة للمؤلف إلى
جانب البيانات الأساسية للصفحة.

الدليل الأمين

للسياحة البهية في الأقطار المقدسة الكريمة

بمقدم

الفقيه محمد صالح

من المطبعة الخيرية في بيروت في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٥

١٢٩٥ هـ / ١٧١٦ م

٢٠١٦
٢٠١٦
٢٠١٦

١٨٧٥

١٠٠



لوحة رقم (٤٣)

من كتاب "الدليل الأمين للسياحة البهية في الأقطار المقدسة الشامية" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين بداية ظهور تاريخ الطبع بالتقويم الميلادي عوضاً عن التقويم الهجري - لاحظ تنوع الأبناسط والخطوط على

صفحة العنوان

كتاب

عنوان البيان وبستان الأذهان
ومجموع نصائح في الحكم للعالم العلامة الخبير
البحر الفهامة شيخ الإسلام وقدة الأنام
مولانا الفاضل والبيب الكامل
الشيخ عبدالله الشبراوي
رحمه الله تعالى

آمين



١٩٧٧ (طبعة جديدة)

بطبعت

صحيفة وادي النيل سنة ١٢٨٧

لوحة رقم (٤٤)

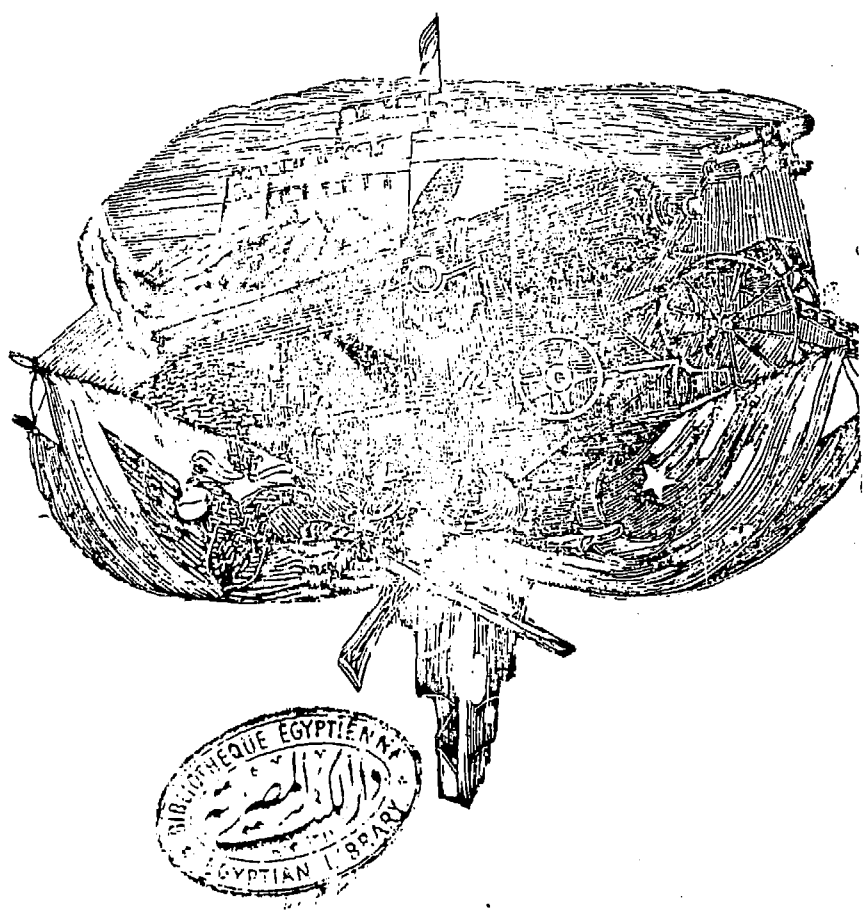
من كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان و مجموع نصائح في الحكم"
المطبوع عام ١٨٧٠. تبين التنوع في حجم البنيط لصفحة عنوان
السبعينات مع الاحتفاظ بالشكل المخروطي في عرض بيان عنوان
الكتاب ومؤلفه. ظهور البيان البليوجرافي للطبعة.

DIZIONARIO ITALIANO E ARABO.

لوحة رقم (٤٥)

من كتاب "القاموس الطاليانى العربى" المطبوع عام ١٨٢٢. أول صفحة
عنوان مجزوء فى حياة الكتاب المصرى المطبوع.

٥٨٠
الحجر



فهرست

الجزء الاول من الوافي

لوحة رقم (٤٦)

من كتاب "الوافي في المسئلة الشرقية" المطبوع عام ١٨٧٩. نموذج
لصفحة العنوان المجزوء- نموذج للإيضاحيات (الصور) المطبوعة
بآلة طباعة خاصة بطبع الإيضاحيات.

apigliare, venire a patti.
 ferri mano alla Spada;
 amazzare, uccidere.
 far a dar quartiere.
 fare.
 parte la trincerata
 parte la ritirata.
 bastare il esercito.

Fine del Dizionario.

٢٢٧
 شارة عامة التي ورتنا
 وضع يد على السيف على السلاح
 كل يكل
 عانة وهو على عنه
 من حركات
 فتح فيها الخندق
 دفاع الخندق
 لورد يورد الاعدام

وتم الكتاب من كتابها رقم ٢٠١٤

265

TAVOLA

DEI LUPI CHE SI CONTENONO
 IN QUESTO DIZIONARIO.

Profezione del Traduttore e Compositore pag. 4
Parte prima del Dictionario.
 Rio 7
Parte, seconda 101
Del Crudo, degli Elementi, 205
Del Tempo, e delle Stagioni 204
Dei giorni della Settimana 205
Dei Mesi Solari 206
Dei Mesi Lunari 206
Delle Feste dell'anno 206
Delle Dignita Ecclesiastiche 207
che 207
Delle cose che sono piti in uso a mangiare 208
Dell' apparacchio della Tavola 209
Di quel che si mangia a Tavola per l' affesso 210
Di cio che si mangia per gli adippasti 211
Dell' arrosto 211
Della maniera di condir le Pruvante 212

شيرة
 في الفصول التي هي على جانبا من القاموس
 المحتويات

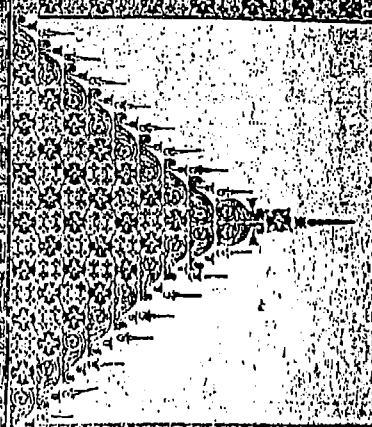
١٠١
 ٧
 ١٠١
 ٢٠٥
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٦
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١١
 ٢١٢

لوحة رقم (٤٧)

من "القاموس الطالياني العربي" المطبوع عام ١٨٢٢. تبين أول قائمة محتويات في حياة الكتاب المصري المطبوع.

وغيره من باب

- (الباب الأول في حق الزوج على الزوج)
- (الباب الثاني في أحكام الخيف)
- (الباب الثالث في أحكام النكاح)
- (الباب الرابع في بيان حكم دم الاستحاضة)
- (الباب الخامس في منعها عن زياره الأجازة وبيعها)
- (الباب السادس في منعها عن الخروج خلف الجبانة)
- (الباب السابع في حق الزوج على لا ثقة لها)
- (الباب الثامن في حق الزوج على الزوج)
- (الباب التاسع في عقاب التامح)
- (الباب العاشر في أحكام الياس)
- (الباب الحادي عشر في فرائض الوضوء)
- (الباب الثاني عشر في فرائض العسل)
- (الباب الثالث عشر في أحكام الصلاة)
- (الباب الرابع عشر في بيان أوقات الصلاة)
- (الباب الخامس عشر في مفسدات الصلاة)
- (الباب السادس عشر في العموم)
- (الباب السابع عشر في مفسدات العموم)
- (الباب الثامن عشر في بيان أحكام من يجب عليه الزكاة ومن لا يجب وفي جواز الكفاية قبل وجوبها وكرهاتها)
- (الباب التاسع عشر في بيان أحكام الحج ومن يجب عليه ومن لا يجب وحتى يجب)
- (الباب العشرون في واجبات الحج)
- (الباب الحادي والعشرون في بيان كيفية زيارة النبي صلى الله



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الجمعة الذي جعل من وقته من عباده وأغفاه من نفسه * وأذاه
 من حبه شرا به ومنه جعله لآسفه * والملاوة والسلام على
 طاب الوفا لا أسماء والنفقات بسببنا عهد المنعوت بأفراح
 الكليات * وعلى آله وأصحابه وأسابعه * وأصحابه وأصهاره
 والبنات * الذين أبرزوا بتابعه محمدرات المعارف والفرائد *
 وأحرزوا زوارا الطائف وتفقوا * وعلى التابعين لهم أحسانا إلى
 يوم الدين (المنعم) فيقول أنتمقر حبه العلي * عندما يزد على
 النبي من النبي * على أسما عيل الهدوى خادم الأمم الشريف
 الزينبي السارفت زينبا جوارا لوجه على الزوج والنكس لم
 التي شعدت ذلك فعدت رسالة في بيان حقوق الزوجين
 وقد سأل ذلك ما يجب على الإنسان من العقائد وما يجب

لوحة رقم (٥٠)

من كتاب "رسالة مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين" المطبوع عام ١٨٦١. تبين قائمة المحتويات المدرجة في مقدمة الكتاب ولا تشمل على أرقام صفحات.

هذا فهرست ما في النصف الثاني من كتاب المستطرف في كل فن مستظرف من
الابواب والفصول المعرف جميعها في ديباجة الكتاب وهي أربعة وثمانون بابا منها في
هذا النصف اثنان وأربعون كما هو موضوع هذا الفهرست المجمعول للاستدلال على
أى باب من الابواب أو فصل من الفصول في أى صحيفة من صحائف هذا النصف

لوحة رقم (٥١)

من كتاب "المستظرف في كل فن مستظرف". المطبوع عام ١٨٦٢.
تبين ظاهرة وجود صفحة عنوان خاصة بقائمة المحتويات فقط.

مبحث الثاني في علم الأمراض

٥٨

الكلام على المعامل العامة للموتج

٦٧

في المعامل الخاصة بالوراثة

٧٤

في المعامل الخاصة بالوراثة في العرصة

٨٠

الكلام على تدبير الرضي

٨٤

فصل في التبع معتبرا في الاستجابة

٨٥

الباب الثاني في بركات المجموع الخولي

٨٩

في الترشح والتسليم جريا الرضية بلها المجموع

٩٠

المبحث الاول في التباين وتبنيها الانجابية

٩١

في التلقون

٩٤

الصفات المتفرجة باللقون

٩٩

في الادمج

١٠١

في التلقون في تحت العين

١٠٢

في تلحقون في الولد

١٠٣

في تلحقون في الجراب الخفيف

١٠٤

في تلحقون في البطن

١٠٥

في تلحقون في العجان

١٠٦

المبحث الثالث في جميعها الانجابية الوراثة وتبنيها الانجابية

١٠٧

الورثة

في الاستكراه

١٠٨

المبحث الرابع في جميعها الانجابية

١٠٩

في الاستكراه

١١٠

مبحث ثالث في علم الأمراض

٥٩

تعيين كليات في الساروسيا

٦٠

الفصل الاول في علم الأمراض العام وفيها بحث

٦٤

المبحث الاول في الاسباب

٦٩

المبحث الثاني في الاعراض

٧٥

في الكلام على سبب الامراض

٧٦

المبحث الثالث في الملامات

٧٧

في الكلام على التفتيخ

٧٨

في الكلام على الامتار

٧٩

كلام على في معاملة الامراض

٨٠

في الكلام على طبع الامراض

٨١

المبحث الرابع في السروروسيا

٨٢

كلام على في التاعدات

٨٣

تنبه في كيفية استعمال في الخولي

٨٤

في الخولي

٨٥

في الخولي

٨٦

في الخولي

٨٧

في الخولي

٨٨

في الخولي

٨٩

في الخولي

٩٠

في الخولي

٩١

في الخولي

٩٢

في الخولي

٩٣

في الخولي

٩٤

في الخولي

٩٥

في الخولي

٩٦

في الخولي

٩٧

في الخولي

٩٨

في الخولي

٩٩

في الخولي

١٠٠

في الخولي

١٠١

في الخولي

١٠٢

في الخولي

١٠٣

في الخولي

١٠٤

في الخولي

١٠٥

في الخولي

١٠٦

في الخولي

١٠٧

في الخولي

١٠٨

في الخولي

١٠٩

في الخولي

١١٠

لوحة رقم (٥٢)

من كتاب 'منتهى الأغراض في علم الأمراض' المطبوع عام ١٨٣٤.
 تبين استخدام خط التعليق في طباعة عناوين الأبواب والفصول - لاحظ
 التقسيم الهرمي من الموضوع الأكبر إلى التفرعات الأقل.

مجلد في ذكر الفترات الجيالا

اعتباران عمومية في سن العشرية

فصل في ذكر الفترات تفصيلا وسيان الرتبة

١٤ بيان فترات الظهر

١٥ بيان فترات القطن

١٦ اختلاطات عمومية

١٧ بيان الصدور والعين

١٨ اغذيات وتصرفات واختلاطات

١٩ بيان العالج

٢٠ اغذيات

٢١ بيان اناسك في الطبيعة وبيان العلم الجيالا

٢٢ بيان الزندي

٢٣ بيان الصدغ

٢٤ اغذيات الجبر والمخدودون

٢٥ الباب الرابع في الفلك وفصل في الفلك الاطلاق المسمى بالكراتين

٢٦ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٢٧ فصل في المظنين الاقدمين

٢٨ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٢٩ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٠ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣١ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٢ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٣ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٤ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٥ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٦ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٧ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٨ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٣٩ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٠ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤١ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٢ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٣ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٤ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٥ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٦ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٧ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٨ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٤٩ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

٥٠ فصل في المظنين الذين يسمون بالاكين

في ذكر كتاب الترشح البصري الذي انظر اليه الماهر جبرال

٥٠ الباب الاول في اعتبارات عمومية متعلقة بالبراهات الانسية

٥١ بيان خواص انليل

٥٢ بيان خواص الجهر

٥٣ بيان خواص البقال والبوز والبروز وانا لصفون

٥٤ بيان خواص البروز والبروز

٥٥ بيان خواص البروز والبروز

٥٦ بيان خواص البروز والبروز

٥٧ بيان خواص البروز والبروز

٥٨ بيان خواص البروز والبروز

٥٩ بيان خواص البروز والبروز

٦٠ بيان خواص البروز والبروز

٦١ بيان خواص البروز والبروز

٦٢ بيان خواص البروز والبروز

٦٣ بيان خواص البروز والبروز

٦٤ بيان خواص البروز والبروز

٦٥ بيان خواص البروز والبروز

٦٦ بيان خواص البروز والبروز

٦٧ بيان خواص البروز والبروز

٦٨ بيان خواص البروز والبروز

٦٩ بيان خواص البروز والبروز

٧٠ بيان خواص البروز والبروز

٧١ بيان خواص البروز والبروز

٧٢ بيان خواص البروز والبروز

٧٣ بيان خواص البروز والبروز

٧٤ بيان خواص البروز والبروز

٧٥ بيان خواص البروز والبروز

٧٦ بيان خواص البروز والبروز

٧٧ بيان خواص البروز والبروز

٧٨ بيان خواص البروز والبروز

٧٩ بيان خواص البروز والبروز

٨٠ بيان خواص البروز والبروز

٨١ بيان خواص البروز والبروز

٨٢ بيان خواص البروز والبروز

٨٣ بيان خواص البروز والبروز

٨٤ بيان خواص البروز والبروز

٨٥ بيان خواص البروز والبروز

٨٦ بيان خواص البروز والبروز

٨٧ بيان خواص البروز والبروز

٨٨ بيان خواص البروز والبروز

٨٩ بيان خواص البروز والبروز

٩٠ بيان خواص البروز والبروز

٩١ بيان خواص البروز والبروز

٩٢ بيان خواص البروز والبروز

٩٣ بيان خواص البروز والبروز

٩٤ بيان خواص البروز والبروز

٩٥ بيان خواص البروز والبروز

٩٦ بيان خواص البروز والبروز

٩٧ بيان خواص البروز والبروز

٩٨ بيان خواص البروز والبروز

٩٩ بيان خواص البروز والبروز

١٠٠ بيان خواص البروز والبروز

لوحة رقم (٥٢)

من كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة المطبوع عام ١٨٣٣. تبين ظاهرة ورود عنوان الكتاب ومؤلفه في بداية قائمة المحتويات - لاحظ استخدام القاعدة الفارسية.

فهرست الكتاب	
١	اجزاء الفلاسفة
٣	طاليس
٩	سولون
٢٩	فثاقوس
٣٥	بياس
٤٠	برياندرس
٤٥	شيلون
٤٩	اكيبول
٥١	ايميدس
٥٦	انخرسيس
٦٠	فثاغورس
٦٨	هيرقليطس
٧٢	انكسغوراس
٧٨	ديموقريطس
٨٢	اميدوقليس
٨٧	سقراط
٩٥	افلاطون
١٠٢	اثينينوس
١٠٨	ارستيب
١١٧	ارسطاليس
١٢٩	اكسينوقراط

لوحة رقم (٥٤)

من كتاب "مختصر ترجمة مشاهير الفلاسفة القدماء" المطبوع عام ١٨٣٦. تبين تسمية قائمة المحتويات.

صفحة	المطلب
٢	الطلب
٦	ما قبل من النهري القاعة السعيدية
٨	ما قبل في استحكاماتها من النظم
١٣	ما قبل في الاستحكامات بالاختصار
١٥	الاستحكامات المنتظمة
١٥	الاستحكامات غير المنتظمة
١٦	الاستحكامات الطبيعية
١٦	الاستحكامات الصناعية
١٦	الاستحكامات الخفيفة أي غير الدائمة
١٧	الاستحكامات التحفظية
١٧	الاستحكامات التعرضية
١٧	الاستحكامات الحافلة
١٧	الاستحكامات من حيث هي
١٧	الاستحكامات القديمة
١٨	الاستحكامات الجديدة
١٨	الحصن

لوحة رقم (٥٦)

من كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع" المطبوع عام ١٨٥٨. آخر كتاب استخدمت فيه القاعدة الفارسية في الطباعة - تسمية تمهيد الكتاب.

* (فهرسة الجزء الاول من كتاب الخلاصة العزبية في تهذيب الاعداد الحسابية) *

٣	في علم الحساب
٤	في كيفية تكوين الاعداد وتصميته
٥	في العدية الوضعية
٦	كيفية كتابة الاعداد الصحيحة
٦	كيفية قراءة الاعداد الصحيحة
٦	في العلامات الممتعة في علم الحساب
٧	في الجمع
٧	ميزان الجمع
٧	في الطرح
٨	ميزان الطرح
٩	ميزان الجمع بواسطة الطرح
٩	في الضرب
١١	قوة التمدد :
١٢	ميزان الضرب
١٢	في التسمية
١٢	ميزان التسمية
١٧	تواعد في التسمية
١٧	ميزان الضرب بواسطة التسمية
١٧	في خواص الاعداد
١٩	في الاعداد الاصبه
٢٠	في القاسم المشترك الاعظم
٢١	في تحليل عدد منته الى مضاربه لاصحبه
٢٢	في إيجاد جميع القواسم المشتركة بين عددين
٢٢	في تقسيم قوة عدد على قوة أخرى ليهذا . نعدد

لوحة رقم (٥٧)

من كتاب "الخلاصة العزبية في تهذيب الأصول الحسابية" المطبوع عام ١٨٦٨. تبين إضافة عنوان الكتاب وبيان الجزء إلى عنوان قائمة المحتويات - تقسيم قائمة المحتويات إلى موضوعات.

صفحة	موضوع
٣٧	مسائل ناشئة من رسم العروق والتطبيقات (ويشتمل على رسم الأوامر بخطوط القوية)
٣٨	الدراسات التي في بيان اليد الممتدة (ويشتمل على رسمها وعلى الخطوط والكرزات وانصاف الأضلاع والارتفاع وعلى الأوزان السهم وعلى أن عاصم الآلات ويجرد على نصف قدرها)
٣٩	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٠	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤١	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٢	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٣	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٤	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٥	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٦	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٧	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٨	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٤٩	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٥٠	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٥١	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٥٢	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٥٣	أجزاء العملية في رسم الخطوط
٥٤	أجزاء العملية في رسم الخطوط

صفحة	موضوع
٢	نظم الكتابة
٣	الدرس الأول في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٤	الدرس الثاني في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٥	الدرس الثالث في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٦	الدرس الرابع في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٧	الدرس الخامس في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٨	الدرس السادس في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٩	الدرس السابع في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٠	الدرس الثامن في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١١	الدرس التاسع في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٢	الدرس العاشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٣	الدرس الحادي عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٤	الدرس الثاني عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٥	الدرس الثالث عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٦	الدرس الرابع عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٧	الدرس الخامس عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٨	الدرس السادس عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
١٩	الدرس السابع عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٢٠	الدرس الثامن عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٢١	الدرس التاسع عشر في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٢٢	الدرس العشرون في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٢٣	الدرس الحادي والعشرون في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٢٤	الدرس الثاني والعشرون في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)
٢٥	الدرس الثالث والعشرون في الخطوط السبع والأوزان والخطوط والموسيقى والكتابة (ويشتمل على رسم الخطوط والسبعيات وغيرها وكذلك الموسيقى وزينتها مع نصوصها)

لوحة رقم (٥٨)

من كتاب 'كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون' المطبوع عام ١٨٤٤. تبين تنظيم قائمة المحتويات في الأربعينيات - للنص على خطبة الكتاب (التمهيد) في قائمة المحتويات.

٧٢	القسم الخامس في قياس الموضع وفيه يجب ان يكتب من الكتاب
٧٢	من الباب
٧٨	التعليق الثاني في معرفة التنازل وفيه بيان
٧٨	باب الاول في معرفة التنازل العام وتوقيع فحان
٨٦	القسم الاول في الامانة الطبية التامة في الامانة وفيه قبول وسماحت
٨٦	بما لا يرضى من الامانة والبرهان واليكافاة وامانة وثقة والتعيينات
٧٨	الاستدراجان وعزلة ك
٨٨	القسم الثاني في اجازة الغير المقيمة لتبني الاعضاء
٨٨	باب الثاني في الاجراءات الطبية
٨٩	القسم الاول في اجازة الاعضاء الطبية التامة الاجراءات وفيه قبول
٨٩	القسم الاول في الرسم وفيه مسائل مستغنية ووزنات ورافعاته
٨٩	وتأنيته
٩٨	القسم الثاني في الرقعة
٩٩	القسم الثالث في البيضة
٩٩	القسم الرابع في الاربطة وفيه مسائل للرايين المر بقتين
١٠٠	والاومونين وغيرهما
١٠١	القسم الخامس في المهبل
١٠٤	القسم السادس في اجزاء التامل عروما
١٠٦	القسم السابع في اجزاء الاعضاء الاربعة وفيه تفصيل
١٠٦	القسم الاول في الامانة والاعتمادية في الاعضاء الخارج
١٠٧	القسم الثاني في اجزاء الاعضاء الاربعة وفيه تفصيل
١٠٩	القسم الثالث في اجزاء الاعضاء الاربعة وفيه تفصيل
١١١	القسم الرابع في اجزاء الاعضاء الاربعة وفيه تفصيل
١١٣	القسم الخامس في اجزاء الاعضاء الاربعة وفيه تفصيل

١٠٤	قوله كتاب الاربعة
١٠٤	مقدمة مختصرة على اربعة ابواب
١٠٤	باب الاول في معرفة الاربعة وتعلم اجزائها
١٠٤	باب الثاني في بيان الاجزاء على هذا المسم
١٠٤	باب الثالث في بيان اجزائها وتعيينها على سبعة مقبول
١٠٤	باب الرابع في بيانها في تقسيم الاربعة وادراجها في
١٠٤	عندما هو المطلوب
٢٩	كتاب الاول في اجزاء الجسم وفيه فحان
٢٨	القسم الاول في اجزاء الجسم وفيه فحان
٢٨	باب الاول في اجزاء الجسم في سائر الاعضاء وفيه فحان
٢٨	القسم الاول في اجزاء الجسم في الاربعة مقبول
٢٨	القسم الاول في اجزاء الجسم في اجزاء جسمه
٢٨	والعصص والرقعة
٤١	القسم الثاني في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤١	القسم الثالث في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤١	القسم الرابع في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الخامس في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم السادس في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم السابع في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثامن في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم التاسع في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم العاشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الحادي عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثاني عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثالث عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الرابع عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الخامس عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم السادس عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم السابع عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثامن عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم التاسع عشر في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم العشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الحادي والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثاني والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثالث والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الرابع والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الخامس والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم السادس والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم السابع والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثامن والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم التاسع والعشرون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء
٤٠	القسم الثلاثون في اجزاء الجسم وفيه سائر الاجزاء

لوحة رقم (٥٩)

من كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال أو كتاب الولادة". المطبوع عام ١٨٤٢. تبين استخدام العنوان البديل بدل العنوان الأصلي - تقسيم المادة العلمية بطريقة هرمية من الموضوع الأكبر إلى التفريعات الأقل - تنظيم قائمة المحتويات.

بيان فهرست مجموع المتون المحتوى على خواص الفنون		
صفحة	صحة	متن السنوية لسيدى محمد
١٠٢	١٩٠	السنوية في علم التوحيد
١٠٨	١٩١	متن تجوهره لابراهيم النعاني
١١٤	١٣٩	بدا الاماني لسرايان بن الوشاحي
١١٧	١٤٢	الحمدية لسيدى محمد الدروبي
١٢٠		متن انشيدانية لسيدى محمد
١٢٤	١٥١	متن الشيخ ابراهيم السيد
١٢٨		متن باآت سعادت لسيدى محمد
١٣١	١٥٦	متن زهدية في علمه عليه السلام
١٣٨		متن تزيين السجود
١٤٨	١٦٣	متن المنزلة النبوية لشيخنا
١٥٨	١٦٤	السياسة في معرفة الله عليه السلام
١٧٠	١٧٣	متن عن الامير محمد بن الشيخ محمد
١٧٠	١٧٥	الاشيخية في معرفة الله عليه السلام
١٧٠	١٧٦	متن البيوتية للشيخ محمد
١٧٢	١٧٧	الشيخية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٧٨	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٧٩	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٠	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨١	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٢	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٣	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٤	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٥	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٦	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٧	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٨	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٨٩	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام
١٧٢	١٩٠	متن البيوتية في معرفة الله عليه السلام

لوحة رقم (٦٠)

من كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون" المطبوع عام ١٨٥٩. تبين تقسيم المادة العلمية وفقاً لطبيعة موضوع الكتاب - لاحظ أنها تبدأ برقم الصفحة.

١
 ذكر في مختصر رحلة العلامة محمد بن بطوطه المغربي الطنجي
 ما شاهد في فسيما من عجائب الدنيا وعزائبها
 ٢
 ذكر توجهه من طنجة بقصد حج بيت الله الحرام ووصوله الى
 مدينة لسان
 ٣
 ذكر وصوله الى طرابلس الغرب ثم الى سكندرية من اقليم مصر وما
 داه فيها من العلماء والاولياء ومن جملةهم الشيخ ياقوت الجبشي
 لليلة الى العباس المريني
 ٤
 ذكر توجهه الى ابيان والحامة الكبرى
 ٥
 ذكر توجهه لمدينة دماط وذكر بعض كرامات الشيخ جمال الدين
 الساوي فدوة الطائفة المعروفة بالقرندلية الذين يخلقون
 كالحام وحواجبهم واسباب ذلك
 ٦
 ذكر توجهه الى مصر ونطا وعدة انهار الدنيا الخمسة الكبار وصوله
 الى مية ابن خصيب ذكر ما وقع لابن خصيب مع احد خلفاء بني
 العباس
 ٧
 ذكر توجهه الى منقلاط ورؤيته فيها السيد الشريف بالله الحسي
 وتوجهه الى مدينة عذاب وحميرى التي بها قبر الشيخ ابى الحسن
 السنادي
 ٨
 ذكر توجهه الى بلاد الشام وما شاهد فيها من قبور الانبياء وبعض
 الصحابة والاولياء وغير ذلك
 ٩
 ذكر توجهه الى طرابلس الشام ثم الى معرة النعمان التي ينسب اليها
 ابواب الامة المعري الشاعر المشهور وما شاهد فيها
 ١٠
 ذكر توجهه الى حلب بسبب تسميتها بذلك وما قيل في مدحها
 من الامجاد
 ١١
 ذكر توجهه الى انطاكية ثم الى القهية ثم الى ارجيلة التي بها قبر
 الولي الصالح امير المؤمنين ادهم



حراف
 ١٠٧
 كتاب

لوحة رقم (٦١)

من كتاب "مختصر رحلة ابن بطوطة" المطبوع عام ١٨٦١. تبين تقسيم
 المادة العلمية وفقاً لطبيعة الكتاب وعنوانه - جدولة أرقام الصفحات.

(١)

(فهرست الخطوط والصورب التي وقع سوراقي مضطها هذا الكتاب)

صفحة	سطر	خططا	صوراب
٥	١٥	حجر	حجر
٧	١٥	الأغياء	الأغياء
٩	٤	عفت	عفت
٩	١٥	مثال	مثاله
١٠	٢	بعت	باعت
١٠	١٥	أسفه	أسفه
١١	٨	ورفت	ورفت
١١	١١	انتفتت	انتفتت
١٢	٥	يست	يست
١٢	٩	تند	تند
١٣	١٢	جان	فجيني
١٨	٣	تفنج	تفنج
١٩	٧	وتبا	وتبا

(٢)

صفحة	عدد
١١٧	باب نه آخر
١١٨	باب جري، لا ولا امل
١٢٣	فصل قال ابن قتيبة في باب ما جاء خذها والعسا ثم تدده
١٢٥	باب ما قال بالفتين
١٣٤	باب حرف، مفردة
١٥٢	باب من الترق
٠٠٢	فهرست قبل فصح لعاب
٠٠٢	خطبا كتاب
٠٠٣	باب ما يخفه الناس غير موضعه

لوحة رقم (٦٢)

من كتاب "التلويع في شرح الفصيح" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين استخدام الحروف الأبجدية في الترقيم - تسمية قائمة التصويبات.

(١)

* هذه فهرست شرح الزوزني على السبع معلقات *

رقم	المعلقة
٢	المعلقة الاولى لامرئ القيس
٣٧	الثانية لطرفة بن العبد
٦٠	الثالثة لزهير بن أبي سلمي المزني
٧٤	الرابعة لابن زبيبة العامري
٩٨	الخامسة لأمروبن كلثوم
١١١	السادسة لعنترة بن شداد العبدي
١٢١	السابعة للحارث بن حلزة اليماني



لوحة رقم (٦٤)

من كتاب "شرح المعلقات السبع" المطبوع عام ١٨٧١. قائمة محتويات مختصرة جداً ومقسمة وفقاً لطبيعة الكتاب.

فهرس

فهرس

المقالة الأولى . موضوع الكتاب أي تاريخ النمدن الأورويوي . مما أضاء به
فرنسا على تمدن أوربا في ان النمدن برومي . ويحدث به في كزمن اسم الحوادث
التاريخية . معنى لفظة تمدن بحسب وضعها الاصطلاحي عند العامة . التمدن عبارة
عن حادثين متطلبين اولها هو حال الهيئة الاجتماعية وثانيها هو حال افرادها
براهين هذه القضية . ان هذين الحادثين مرتبط احدهما بالآخر ويولد احدهما
الاخر عاجلاً أو آجلاً . هل غاية الانسان تنصر على حاله "مخاضة فقط أي
الاجتماعية . تاريخ النمدن ممكن اعتباره والنظر اليه من وجهين . صورة ترتيب
هذا الكتاب . حالة العمل في الوصت المتأخر . حالة النمدن في الاستقلال . وجه ١٩

المقالة الثانية . موضوع المقالة . وحدة النمدن القديم . تنوع النمدن
وتركيبة . تفضيلة ونساءه . على القديم . حالة أوربا حين سقوط الدولة الرومانية .
تفلسف البلدان ونفوذها . ما شرع به التياصرة من الاعلاجات لسياسة . خط
القيصرين هونوريوس ونودوسوس . عظم اسم الدولة الرومانية . الكنيسة
المسيحية وتنوع الاحوال التي تدارلتها في القرن الخامس . نقش التسميت
الوظائف المدنية . تأثير قوانين الكنيسة الحسن وتأثيرها السيء . الابربر .
ادخالهم روح الاستقلال الشخصي في العالم المتأخر والتخفة التي تحمل المرء على
مساعدة رفيقه في اي امر كان . مجمل عناصر النمدن المنتورة في ابتداء القرن
الخامس
وجه ٤٢

المقالة الثالثة . موضوع المقالة . شكل النماذج المتبوية تدعي الحق

لوحة رقم (٦٥)

من كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع
عام ١٨٧٧ . قائمة محتويات مفصلة - لاحظ استخدام كلمة "وجه" بدل
"صفحة" - عدم وجود ترقيم لقائمة المحتويات.

١٠	باب التملك والتسليم
١١٣	قصة الناسك والتاجر العادل
١١٨	قصة البعير والجمال
١١٩	باب البيان ومفارقة الجار
٢٥	قصة التاجر
٢٦	قصة امرأة الرائي
٢٦	قصة عامر ومبارح
٣٨	حديث الأستين
٦٩	قصة تزوجته البيطار
٣١	قصة جابر
٣٤	قصة الجمار والضرغام
٣٦	قصة الذهب والفضة
٦٣	قصة امرأة التاجر
٢٣	قصة الغراب والعقاب
٤٤	قصة الطائر وسبع اليوم
٤٧	قصة الخال
٥٩	قصة الظليم وكنز خواتم
٥١	
٦١	قصة الملك والخباز وكنز شهاب
٥٣	
٦٣	قصة القادر والخباز وكنز شهاب
٥٥	
٦٤	قصة العناب
٦٥	باب الادب
٦٦	باب شجرة حبيبة العاطل
٦٧	شروط الانعام

لوحة رقم (٦٦)

من كتاب "الصادح والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين استخدام قائمة التصويبات داخل قائمة المحتويات.

كتاب العقد النظيم في مأخذ جميع الحروف
المسبوغة من اللسان القديم ترجمة
كتاب الشيوه نزي بروكس
ناظر مدرسة اللسان
القديم ترجمة
أحمد أفندي
نجيب
١



طبع
بمطبعة دار التراث الكبير الكائن بشارع
الحزب الوطني القديم

طبعة أولى

لوحة رقم (٦٢)

من كتاب "العقد النظيم في مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم".
المطبوع عام ١٨٧٢. توضح استخدام طريقة الشطب على الكلمة
المطبوع في التصحيح.

هذه الةة الال من كتاب الةة نادرة ونادرة *
المسمى تحفة الإخوان * بالنوادر
الحسان جمع الخواجه بشاره
مستطاب * باع
هأريد *
أهين
٦

لوحه رقم (٦٨)

من كتاب "الف نادرة ونادرة المسمى تحفة الإخوان بالنوادر الحسان"
المطبوع عام ١٨٧٩. تبين استخدام طريقة الشطب على الكلمة فى
التصحيح.

والاكارب العصبه الاكثيه
 لتتريب اللغة العربية
 لخدمة رفاعه بنك افندي
 ناظر قلم تشيخي
 واعصا قوربي
 المارسره
 بمصر
 ١٢٧٩

كلاثر بلاغ و طمانا ثرا لا كبح ونحو بلاغ و طمانا ثرا لا كبح

١٢٧٩
 ١٢٧٩
 ١٢٧٩

<p>التاريخ ١٢٧٩ ١٢٧٩ ١٢٧٩</p>	<p>قد وقع في هذا الكتاب لفظا تركي يدل لفظا يدل وهو وصرنا به ما في الفهرست والله تعالى اعلم ١٢٧٩</p>
--	--

لوحة رقم (٦٩)

من كتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية" المطبوع عام ١٨٦٨
 تبين طريقة تصحيح الخطأ بواسطة التنبيه على الخطأ في نهاية قائمة ٦٢٢

عدد الورق غلط	عدد السطور تصحيح	عدد الورق غلط
٧ حسب . . .	٦ في الحساب	٤٥ قوضة . . .
٧ في علم الهندى	٧ في علم رقم الهندى	٤٥ خادم القوضة . . .
٧ الاثوم . . .	١٠ الاب	٤٥ مدينة . . .
٨ سم . . .	٢٢ سود	٤٦ اقنوم . . .
٨ اخذه عن حق	٢٥ احاد عن طريق	٤٧ هز الخ معازى
اللوريق . . .	المق	٤٨ عربى . . .
٨ على النورس . . .	٢٧ خبال	٤٨ عربى المحموله . . .
٨ من آل المدرسه . . .	٢٩ عالم	٤٨ صندوق . . .
٩ عسكر . . .	١ محام	٤٩ والحيله . . .
١٦ مرفق . . .	٩ مرفق	٥٠ حصص جاهص
١٦ صويرى . . .	١١ جنس المرور	٥٠ تزل به . . .
١٨ رنح . . .	١ مرتفع	٥١ ذرويه . . .
٢١ الزباد . . .	٢٦ الزاد	٥٣ طرف . . .
٢٢ القوضه . . .	١٦ الاوده	٥٤ من اهل المدي . . .
٢٤ بالكاد . . .	٢ بالكاد	٥٤ عربى . . .
٢٨ ناصت . . .	٢٨ صانت	٥٤ جيس . . .
٢٩ حاصر بحاصر . . .	٢٩ حاصر بحاصر	٥٥ مرزاد . . .
٢٩ حصار . . .	٣٠ حصار	٥٧ وجلت . . .
٣٤ لمن الاوان . . .	٨ من الاوان	٥٨ مترابط . . .
٣٤ قبلة الايدى . . .	١٥ تنبيل	٦٠ استدعى . . .
٣٦ حرامن . . .	٢٦ حرامى	٦٥ بطارد . . .
٣٧ كف . . .	٢ كفى	٨٨ ابنة . . .
٣٧ طوباوية . . .	٢٦ طوباوية	٨٨ ابنة بنات . . .
٤١ فوه . . .	٢ فاه	٨٩ جهوره . . .
٤٢ رغب . . .	٦ رغب	١٠٤ خطاه مع القريب . . .
٤٣ بقرا بقار . . .	١ بقرة بقرة	١٠٤ مالابونى . . .
٤٣ حوى بحرى . . .	١٩ نغوط بتغوط	١٠٧ رنح ورنح . . .
٤٣ خزابه بحرى . . .	٢٠ مقذرة	١٢٠ حوك وحرا . . .
٤٥ بدل . . .	١٥ بدل	١٢٢ دقيق . . .

لوحه رقم (٧٠)

من كتاب "القاموس الطالينى العربى" المطبوع عام ١٨٢٢. تبين اول قاتمة تصويبات فى حياة الكتاب المصرى المطبوع.

صنف	معدل	حجمه
موزون	١٣	١٤٧
موزون	٠.٨	١٦٤
واحد عشر	١٣	١٨٢
والساقون	٢٢	١٩٣
التفوس	٠.٧	٢٠٠
نسم	٢٤	٢٠٠
ماحصل		
الغذاء الثالثة		
قليلة	٠.٣	٢٠٨
معالجة	١٧	٢٢١
معالجة	٢١	٢٢٤
المه تولون العسكرية العسكرية	٠.٣	٢٣٦
جبة	١٩	٢٤١
طبيته	١٢	٢٤٤
تفوسه	٠.٤	٢٤٩
ابويها	١١	٢٥٩
البرجين	٠.١	٢٩١
مقدار	٠.٨	٢٩٦
رجحة سفينة	٠.٥	٣٠٢
وذلك بنيت	١٥	٣٠٨
والاخرى	٢٤	٣٠٩
وتسبب	١٨	٣١١
سطح	١١	٣١٢
الاستلاط	٢٥	٣٢٨
النوم	٠.٧	٣٢٩
فانضنا		
عملية	٢٥	٣٤٤

صنف	معدل	حجمه
موزون	١٦	٠.٥
جميع	٢٥	٠.١٠
البيغاريين	٢.١	٠.١٣
باقراس	٢١	٠.١٤
الذرة	٦.٠	٠.١٥
مشروبات	١٥	٠.١٥
كالشربات	٨.٠	٠.١٦
والشربات	١١	٠.٤٢
الطغسل	٢٤	٠.٥٢
السيوفيايه	١٢	٠.٥٩
الاروبا	٩.٠	٠.٦٥
التفاضل	٠.٤	٠.٧٠
التفاضل	١٣	٠.٧٩
ابن يحكم	٠.٨	٠.٨٤
العمرة	٢.٠	٠.٩٩
معرضون	٠.٩	١.٠٥
الاقاق	١٤	١.٢١
الاقاق الثالثة	٢١	١.٢٥
قنوات	٠.٩	١.٢٧
كان	٠.٢	١.٣٤
قولا		
ذكراه	٢٥	١.٣٦
كثيرا		

لوحة رقم (٧١)

من كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة المطبوع عام ١٨٣٣. تبين تسمية قائمة التصويبات - طريقة تنظيمها.

جدول الخطاء والصواب			
صفحة	سطر	خطا	صواب
٥٣	٢٤	واذا قد	واذا
٢٥	١٥	اجمع	فيكون جميع
٦٥	٢١	قد	ان
٦٦	١٠	ظراة	المرات
٧٩	٧	بالختمنة	الختانة
٩٤	٥	الحل	الحل
٩٤	١٦	يجزم	يجزم
١٥١	٥	المتعني	المتعني
١٥١	٢٢	التجاهين	التجاهين
١٥٢	١٢	درقة	درقة
١٥٧	٢	رريق	دريق
١٥٧	١٧	حبت	جست
٢٠٢	١٣	منفصلان	منفصلين
٢٠٢	١٨	بل من عدمها هنا أكد	بل عدمها هنا أكد من
٢٢٠	١٩	احيانا	احياء
٢٥٠	١٨	اطل	اطول
٢٨١	١	ظهران معه	ظهر معه
٣٢٤	١٧	كيات	كيات
٣٤٨	٨٩	تستنى	تستنى
٣٣٦	٢	والتي	التي
٣٤٢	٢٥	التي	الذي
٣٩٨	٢	ذلك	لك
٣٩٩	٥	صبر	قصر

لوحة رقم (٧٢)

من كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال". المطبوع عام ١٨٤٢. لاحظ تسمية قائمة التصويبات - تنظيم قائمة التصويبات.

صواب	خطا	صفحة	صفحة
الفا	الذي	٠٦	٧٧
اد	ان	٠٢	٧٩
شهرية	شهرية	٠٩	٧٩
ذروة	ذروة	٢٨	٩٢
{ غلام جي وچاهه } غلام جي جي ويسته التي			
{ قدي الهي }			
الام	الام	٠٢٠	١٠٢
اليوتون	اليوتون	١٢	١٠٩
انحال ي	انحال	١٩	١١١
وعقل	وعقل	٢٧	١١٧
فانين	فازا	٢٣	١١٩
{ يسكر روي } يسكر روي فاهام ياك			
{ انندي مرياك }			
بانتال	بانتال	٠٥	١٢٢
اكات	اكات	٢٨	١٢٨
الهي	الهي	٠٩	١٣١
اللكا	اللكا	١٢	١٣١
القصبة	القصبة	٠١	١٤٨
كبابه	كبابه	٢٧	١٥٠
عزبه	عزبه	١٨	١٦٠
وفاي	وفاي	٠٦	١٦١
وخيكان	وخيكان	١٠	١٦١
يان تاامر	يان و تاامر	٠٢	١٦٥
شاب اولور	شاب اولور	٢٨	١٦٥
اسرتا	اسرتا	٢٥	١٧١
سري	سري	٢٦	١٧١
شريا	شريا	١٣	١٧٢

صواب	خطا	صفحة	صفحة
ارناله	ارناله	٢٥	٦
الفارسية	الفارسية	٠٢	٧
عاشه	عاشه	٢٠	٨
اكاهي	اكاهي	٠٢	٩
لب	لب	١٠	١٦
الفرانك	الفرانك	١٢	١٧
من فرقه البروتون	فرقه البروتون	٢٧	١٩
يعني	يعني	٠٥	٢١
يقال	يقال	٢٧	٢٧
البح الال	البح الال	١١	٢٧
الال الال	الال الال	١١	٢٨
الال الال	الال الال	١١	٢٨
عليا	عليا	١٢	٢١
انحال	انحال	٢٢	٢٢
وجهه	وجهه	٢٢	٢٤
النته	النته	٢٢	٢٤
انوري	انوري	٢٢	٢٤
لان	لان	٢١	٢٨
زيب	زيب	٢١	٢٨
فقا	فقا	٢١	٢٨
والعشيب	والعشيب	٢١	٢٨
ومزقه	ومزقه	٢١	٢٨
اسان	اسان	٢١	٢٨
اليس	اليس	٢١	٢٨
الذي يقام	الذي يقام	٢١	٢٨

لوحة رقم (٧٢)

من كتاب ترجمة الجلسان الفارسي العبارة المشير إلى محاسن الأدب
 بالطف إشارة المطبوع عام ١٨٤٦. تبين التسميات المستخدمة لقائمة
 التصويبات.

﴿ فهرست الخطا والصواب المستدرک فی طبع هذا الكتاب ﴾

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢	١٠	الغدادين	الفدادين	٧٤	٢٣	بن	بن
٧	١٢	الى ماخرج	الى ماخرج	٧٦	١٢	يغره	يغره
٨	٤	عجب	عجيب	٧٩	١٣	ولا تكن	ولا تكن
٨	٢٥	فعمه	فعمه	٨٠	١٦	لانها	لانها
٨	٢١	مبض	فيض	٨٣	١١	البيادة عباد	البيادة عباد
٨	٢٦	وهو	وهوى	٨٣	١٧	فأني	فأني
١٠	١٢	المخربون	المخربون	٨٣	٢٤	قسرا	قسرا
١١	١٧	بريد	بريد	٨٠	١٠	يخرج	يخرج
١٥	٥١	قل	قل	٩٦	٧٥	وقفتا	وقفتا
٢١	٥٣	المنظاره	المنظاره	١٠٢	٥٦	فأنته	فأنته
٢١	٢٠	ابهم	ابهم	١٠٨	٥٥	خطابا	خطابا
٢٤	٢٢	تثق	تثق	١٢٧	٢٦	واخنوا	واخنوا
٣٠	١٨	من ابن	مع ابن	١٣٠	٥٣	سافح	سافح
٣٧	٢٢	فلم يخرجوا	فلم يخرجوا	١٣٣	٥٦	بقرجات	بقرجات
٥٥	٥٢	وقلمه	وقلمه	١٣٦	٥٨	رباشلائهم	رباشلائهم
٥٦	٥٦	فتقلد	فتقلد	١٣٦	٢٦	ووادهم	ووادهم
٥٩	٢١	برج	برج	١٤٢	١٠	أزمنير	أزمنير
٦١	١٠	الفرات	الفرات	١٤٢	٢٥	سيف الهدين	سيف الهدين
٦١	١٤	الحوار	الحوار	١٤٦	٢٤	العول	العول
٦٣	٢٠	الكن	الكن	١٥٠	٢١	مقاله	مقاله
٦١	٢٢	الضرائ	الضرائ	١٥١	١٧	والحق	والحق
٦٢	٢٥	الصعده	الصعده	١٥٢	٧	الغيب	الغيب
٦٩	٥٢	وان لي	وان لي	١٥٤	٢٤	الغز	الغز
٧١	٢٢	من من	من من	١٥٧	١٢	وقفل	وقفل

لوحة رقم (٧٤)

من كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور" المطبوع عام ١٨٦٨. تبين تقسيم الصفحة إلى عمودين في قائمة التصويبات - لاحظ تسمية قائمة التصويبات.

(٢)

صواب	مطر	صفحة	خطا
عن اليمين	٠٢	١٦	عن الشمال
$١٨ = ٦ \times ٣$	٠٩	١٨	$١٢ = ٦ \times ٣$
• (الدرس السابع)	١٢	٢٩	
بمقدار اصغر	١٨	٤٧	بمقدار ازيد
$\frac{٥}{٦}$	٢٣	٥٤	$\frac{٦}{٦}$
$\frac{٢ \times ٧}{٢ \times ٨}$	٢٠	٥٦	$\frac{٢ \times ٧}{٨ \times ٨}$
$\frac{١٨}{٣}$	٠٥	٥٨	$\frac{٧١}{٣}$
$\frac{٧٢}{٣}$	١٣	٦٠	$\frac{٧٢}{٣}$
جديدا	١	٧٣	باره
المحصار هذا العدد الاخير في	١٩	٨٩	اخترنا هذا العدد الاخير على
نفسه	٢٢	٨٩	في نفسه
واما	١٧	٩٣	الحاصل واما

لوحة رقم (٧٥)

من كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" المطبوع عام ١٨٥٢
قائمة تصويبات بدون تسمية.

سطر	صفحة	ضوايا	الصبيان
١	٢٥	٥٢٤٧	٢٥٤٧
٦	٥٠	استمال	استمال
٨	٥٨	في الرقم الذي يوضع في خارج القسمة	في أي رقم من خارج القسمة
١٠	٥٨		
٧	٦١	واقسمة	واقسمة
		١٤٢٨٥٧٠٠٠	١٤٦٨٥٧٠٠٠
١٥	٦١	قسمة ٣٩٣,٣١٣	قسمة ٣٩٣,٣١٣
٧	٦٢	ويبقى ٣,٦٢	ويبقى ٣,٦٢
٤	٦٣	الاعتساري بـسطره	الاعتساري في
١٧	٦٨	كم من الارباع في ثلاثة	كم من الارباع في ثلاثة
١٧	٨٣	بساوي ٤	بساوي ٤

سطر	صفحة	(سرف الواد)
٨	١٣	*
٤٢	٢	

لوحة رقم (٧٦)

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عام ١٨٤٣.
توضح إضافة عنوان الكتاب إلى عنوان قائمة التصويبات.

حرف	صواب	خطا
١٣	صحيحة	اي العيون (وهكذا اكلها في هذا)
١٨	١٠٣	العيون (وهكذا اكلها في هذا)
٥	١٠٨	شعر زهر
١١	١٠٩	اصغر
١٦	١٣٥	فرض
١٦	١٣٨	فرض
٤	١٤٢	فرض
٢١	١٦١	من ثقلة
٢٠	١٦٦	من ثقلة
٢١	١٧١	من ثقلة
٥	١٧١	من ثقلة
١٨	١٧٤	من ثقلة
٥	١٧٤	من ثقلة
٢	١٧٨	من ثقلة
٤	١٨٤	من ثقلة
٩	١٨٥	من ثقلة
٩	٢٠٢	من ثقلة
١٢	٢٠٤	من ثقلة
٢٣	٢٠٤	من ثقلة
٢٠	٢٠٤	من ثقلة



حرف	صواب	خطا
١	٨	الكامل
٢٠	٨	الكامل
١٤	١٣	الكامل
٢٣	١٣	الكامل
٢٤	١٢	الكامل
١٧	٢٣	الكامل
١٨	٢٣	الكامل
١٩	٢٣	الكامل
٢٤	٢٣	الكامل
١٣	٢٠	الكامل
١٠	٢٠	الكامل
١٣	٢٢	الكامل
٩	٧٥	الكامل
٩	٧٥	الكامل
١١	٧٥	الكامل
٧	٨١	الكامل
٧	٨١	الكامل
١٠	٨١	الكامل
١٥	٩٨	الكامل
١٧	٩٨	الكامل
٥	٩٩	الكامل

لوحة رقم (٧٧)

كتاب كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون.
 المطبوع عام ١٨٤٤. يبين إضافة بيان الجزء وعنوان الكتاب إلى
 عنوان قائمة التصويبات.

* (١٣) *

* (تصويبات الختم) الواقع في الجزء الاول من هذا الكتاب *		
صفحة	سطر	صواب
١١	٦	انبل
١٣	٣	نصح
١٧	١٢	أراد
١٧	٢٧	صحح
٢١	١٥	يا محمد
٣٤	٩	وابن
٣٤	٢٧	تمام
٣٥	١	معاوية بن
٣٨	١	فقال
٣٨	١٦	أم سارة
٤٣	٣	للقيم
٤٥	٢٤	عن أبيه
٤٥	٢٧	بغسل
٥٨	١٨	يحد
٥٨	٢٥	بلفظ
٧٠	٢٥	أن أكثر
٧١	٨	مرتان
٧٣	٢٦	فيؤذن لها
٨٠	٧	الضعيف
٨٣	٢	إذا أتى
٨٦	٢٢	بسج
٩٨	٧	أنه
٩٩	١٣	عابه وسلم توبة ونحن الخ
٩٩	١٩	توبة
١١٣	١٧	قال ابن التركمان

لوحة رقم (٧٨)

من كتاب "عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم". المطبوع عام ١٨٧٥. تبين عدم استخدام كلى "خطأ" في قائمة التصويبات والانتفاء بالكلمة الصواب وموقعها في الكتاب بالصفحة والسطر.

هذه فهرسة مشتركة بين مكتب علم الصرف:
 لمحمد الرضى الرحيم
 والمعلمة والحلوة واللام على رسمه والله اعلم على هذا المجموعه
 الصغر في تقييد رجب وبراءات حسن بن محمد العطار الاخرى
 والاق في صحيفه حساب المالكه مع جماعة من فضلاء اهل الشام
 التي تسمى بهه في صحيفه طابيع بن ارايا جماعة العسامة وسيدية بولاق
 ادم الصغر في تقييد رجب وبراءات حسن بن محمد العطار الاخرى
 على هذا الصغر واليه بل على الاخر الرجوع الى العواطف الهادي الصغر
 كتاب الرابع

صواب	خطا	ت	ج	ط
جذب	جذب	٨	٨	٢
قارو	قارو	١٥	١٥	٢
اشوشين	اشوشين	١٦	١٦	٤
اجلوز	اجلوز	١٦	١٦	٤
جلب	جلب	٢١	٢١	٤
اخو الكون	اخو الكون	٢	٢	٥
عاطط	عاطط	٢٢	٢٢	٥
مخط	مخط	٢٢	٢٢	٥
لان الم شغوية	لان الم شغوية	٩	٩	٦
لان الم	لان الم	١٣	١٣	٦
لان الم	لان الم	١١	١١	٧
لان الم	لان الم	٣١	٣١	٧
على الطرف	على الطرف	٢	٢	١٠
بدا الكلام	بدا الكلام	٢	٢	١٠
جوز في الاول	جوز في الاول	٥	٥	١٠
لان الم	لان الم	٥	٥	١١

الكتاب الثالث وهو مشتق على ثلاثة فصول وارب
 مجزئة
 ٥١ الفصل الاول في الوجوه التي اشتدت بها اجمال الخراف
 ٥٢ الفصل الثاني في تصرف النوازل العجيبة
 الفصل الثالث في القوائد
 ٥٩ الباب الرابع في امتلات والمناغف والموز
 الكتاب الرابع مشتق على ابواب التصريف المستغنى واللاتين
 الكتاب الخامس مشتق على ابيات الميرزا
 الكتاب السادس مشتق على تعريف الماشي والمناغف وغيرها

لوحة رقم (٧٩)

من كتاب 'مجموع في علم الصرف' المطبوع عام ١٨٢٤. قللمة
 تصويبات مفصلة جداً للكاتب لسنة في المجله - لاحظ استخدام كلتي
 'صحيح' لتدل على الصلحة.

بيان الخط والصواب الواقع في هذا الكتاب *			
صواب	خطا	سطر	صحيفة
بجبال	بجبال	١	٢٢
الصبي	الصبي	٨	٢٧
الفرس	لفرس	٢٣	٢٧
اللحم	للحم	١٣	٣٠
الرفعة	لرفعة	١٨	٣١
الاهية	لاهاية	٢٤	٤١
خفوق	خفوق	٢٧	٥٢
احدت	احداث	١٦	٥٤
لاجتزأهم	لاجتزأهم	١٢	٥٧
اذ	اذ	١٤	٥٩
جواد	الاجود	١٩	٥٩
ويحم	ويحم	٣	٨٢
أخطا	خطا	٣	٨٧
مقبر	مقبرا	٤	٩٢
ظهور	اظهار	٤	١٠٢
الراية	راية	٥	١٠٢
بقطن	بقطن	١٣	١١٦
ننحي	ننحي	٢١	١١٨
فادنى	فادنى	٨	١٢٧
اخيرا	آخيرا	٢٠	١٢٧
وسوت	وسوت	٦	١٢٩
الآل	لآل	٧	١٣٤
الورد	الودر	١٩	١٣٥
ولواشلاواذا	ولواشلاواذا	٢	١٣٦

لوحة رقم (٨٠)

من كتاب "شرح المعلمات السبع" المطبوع عام ١٨٧١. تبين تسمية قائمة التصويبات واستخدام كلمة صحيفة للدلالة على "الصفحة".

(جدول التلطا والصواب)			
صفحة	سطر	خطا	صواب
٤	٤	سعادة	سماوية
١٥	٢٤	بالضبط	بالضبط
٢٩	١٦	قريب	قريبا
٤٧	٢٤	المطب	المطب
٥٤	٢٠	تنوع	تنوع
٦١	١٧	لهذه	لهذا
٦٣	١٠	سبعة	سنة
٧٢	١٢	املا	ام لا
٨٥	٢٠	مولود	المولود
١١٨	١٥	ان	من ان
١٢٨	١٧	الكل منها	لكل منهما
١٣٧	١٠	نحو زكام	زكام
١٤٠	٢٥	لتلك	لذلك
١٦٠	٢٤	الاتهاب	الاتهاب
١٦٥	١٢	بتحملات	بتحملات
١٦٨	٢٠	تأخذ	تؤخذ
١٧٩	٢٤	مشرومة	مشرومة
١٨٧	١٩	الفعال	انفعال
٢٤٠	١١	اوطن	واطن
٢٤٤	٧	عرفا	عرف
٢٦٩	٨	النجاس	النثالث
٢٧١	١٥, ١٠	العق	العق
٢٧٣	٦	لم يرل	الذي لم يرل

٧ ط ني

لوحة رقم (٨١)

من كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" المطبوع عام ١٨٤٥. تبين
تسمية قائمة التصويبات واستخدام كلمة "صفحة" في بيان الصفحات.

اصلاح الخطا			
رقم	سطر	خطا	صوابه
٢١	٨	استنارة	استنارة
٢١	١٦]	باشرا	وباشرا
٧٧	٨	الجميع	الجميع
٨٠	١٤	لاحد	الواحد
١١٠	١٤	رويدا	ورويدا
١٢٤	١	بجواره	جوارو
١٦٦	١	حتى انه	ارانه
١٨١	١٧	سبل	سبل
١٨٤	٧	بضخ	بمخ
١٩٣	١٢	الام	الأم
٢٠٢	٦	الثوبه	الثوبه
٢١٠	١٢	وايلاد	وايلاد
٢١١	١٨	وفي	في
٢١٩	٤	الوظائف	الوظائف
٢٢٢	٤	نوعا	نوعا
٢٢٢	١٢	الاجتاج	الاجتاج
٢٢٧	١٠	خرجوا	خرجوا
٢٥٧	١	ومراعاة	وعلى مراعاة
٢٨٢	١٣	التي اكثرها تنغل	التي اكثرها تنغل
٢٨٧	١	الارادة	الارادات
٢٨٧	١١	الارادة	الاراء

لوحة رقم (٨٢)

من كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧. تبين تسمية قائمة التصويبات. - استخدام كلمة "وجه" للدلالة على الصفحة - عدم وجود ترقيم على قائمة التصويبات.

(١١)

(فهرست الخطوط والصورب الذي يقع به في هذا الكتاب)

صواب	خطا	سطر	حجفة
صواب	خطا	سطر	حجفة
بحر	بحر	١٥	٥
الإغيا	الأغيا	١٥	٧
مقاله	مقال	٤	٩
بلغت	بلغت	٢	١٠
آسقه	آسقه	١٥	٠١
ورثت	ورثت	٨	١١
انتفيت	انتفيت	١١	١١
ليست	ليست	٥	١٢
فقد	فقد	٩	١٢
فجتي	فجتي	١٢	١٣
فنتي	فنتي	٣	١٨
فنتي	فنتي	٧	١٩

(١٢)

عبد	حجفة
باب منه آثر	١١٧
باب ماجرى شلا أو كالم	١١٨
فصل قال ابن قتيبة في باب ما جاء في حقه والعامة تشدده	١٢٣
باب ما يقال في العتبتين	١٢٥
باب حروف متفرده	١٣٤
باب من الفرق	١٥٢
فهرست جدول فحيح طلب	٠٠٢
خطبة السكاب	٠٠٣
باب ما يضعه الناس غير موزونه	٠٠٣

لوحة رقم (٨٣)

من كتاب "التلويح في شرح الفصيح" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين استخدام الترقيم المنفصل عن باقي القوائد لقائمة التصويبات - استخدام الحروف الأبجدية في الترقيم.

خرجت من لوزة كلون الماوه ووقع من الامرة
 الومنة
 مادة تنسب اليها قويا وهي مثلها كثيرة في تركيب
 الصخور ويكن فصله عند الكبريتيين من انوار الحديد به
 طبيعة واستخرج منه انما المطاط المطيب الملس
 الويت
 جرحي يوجد في المواصل اللينة في اي النارية
 ايتيت
 جرانه يشي يستعمل في الصياغة وهو نوع من الكاثرز
 او لور الصخر وانظر هذه الكلمة
 امويت
 اصناف مستديرة على صورة اطوار معطاة بهلامات
 ونسازير مشرشرة كثيرة زرق الية ذوقس ولا يروق
 منه شي حيا وانما يصير موجودا بكثرة
 اهيومول
 معدن اخضر عاادة ابيض يدل للتحفة الاخضر جدا قابل
 لان يتكثف الى اشكال مستطيلة كثيرة التركيب فينتج على
 الساس والالوهين والاندريد والجير وغيره يات
 الترتيب
 يقع من القسم ثلثي من القير ويشهد بدون اهب وثمان وحو
 ادم من القسم تكونا وربع من القسم بالانه التبيد

١٨

*(١٣٧)

تنتج على بيان الفاظ هذا الفن الاصطلاحية المذكورة
 في هذا الكتاب
 وقد حذفت من الاشارة الاصطلاحية ما هو وافخ وريسا
 ذكرت بعض كلمات ليست موجودة في كتبها فوجدت بكثرة
 في اغلب كتب الجبرولوجيا كالكلمات التي بالروس
 المختصرة في هذا العلم وهي: تايفي الهذوالبندول يوجد في هذا
 الفن بنده هي وان كانت صعبة ذلة في الاشارة على فهم
 جميع كتب هذا الفن المدة في عام وقد رتبته على حروف
 الجبر كالمزاه
 حرف الالف
 الب و ج ه ا لم يد
 مادة معدنية مثل جيت المديد يوجد بكثرة في جميع الاراضي
 اقات
 جرح صلب مكون من سلس وذبال الخت والوانه مختلفة
 اختلافا كبيرا ومصبية ترتيبا جيبيا
 افعال جوية
 هذا الاسم يطلق على جميع اسباب التحول الواقعة على سطح
 الارض كالمياه والمد والرياح والبرودة والحرارة وغيرها ذلك
 ايجصارين

*(١٣٦)

بيرة

لوحة رقم (٨٥)

من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" المطبوع عام
 ١٨٤١. قائمة مصطلحات مهادية في الأربعينات - لاحظ التسمية -
 اتباع الترتيب الهجائي للمصطلحات.

١٦٥٥	المصروفات العامة التي	تنتقل الاخر ادا الموررون بالخدمة	١٥٩	في فورية الجمعية
٢٠٨٧	التي في	التي في فورية الجمعية	٢٠٧	فورية الجمعية
٢٩٠	مشاريع الموقوف	والتي لا يوجد بها احد الاجنبي	٢٢٨	مشاريع الارضه
٢٢٨	التي في فورية	التي في فورية	٢٥٥	التي في فورية
٢٨٦	التي في فورية	التي في فورية	٢٨٦	التي في فورية
٢٨٠	التي في فورية	التي في فورية	٢٨٠	التي في فورية

١٥٩	فانون	فورية الجمعية	١٨٤	فورية الجمعية
٢٢٨	فانون	فورية الجمعية	٢٥١	فورية الجمعية
٢٨٠	فانون	فورية الجمعية	٢٨٠	فورية الجمعية

لوحة رقم (٨٦)

من كتاب "القوانين الداخلية المتعلقة بمشاة عساكر الجهادية" المطبوع عام ١٨٣٤. أول كشف ورد في أوائل المطبوعات المصرية - لاحظ التسمية - طريقة التنظيم.

(١٤١)

وتحقيق الفوائد * بسرديات الشواهد * مرتبة على حروف المعجم
 * لتكون في النفع على الوجه الاتم

حرف الالف

٤٨ ابخراسة امالت ذاتر * فان قوى لم تأ تأكاهم الضم
 هو للعباس بن مرداس شاهد على حذف كمن وجدنا وتعويش
 ما عنها والاصل لان كنت ذاتر .

٥٧ ابلا راجيزا بن اللزم لوعدي ، وفي الارجيزخت اللزم وانورا
 شاهد بلواز الفاء افعال القلوب اذا توسطت بين المهولين

١١٥ آثاركة تداها قظام * رضينا بالتيبة والسلام
 شاهد ببناء فعال علم الموث على الكسر عند الجياز بين وان اعرب
 بنواتم اعراب ما لا ينصرف ما لم يكن آخره راء بخلاف عندهم

٩٤ اتاني اثم من دون عرضي * جماش الكرمين له ما فدي
 شاهد ل عمل فعل احد امثلة المبالغة

١١٤ اجمع وزن عاد لا انت بعرفة وركب وزد بحجة فالوصف قد كلا
 ذكره المؤلف لكون مواع الصرف التسعة بمجموعة فيه

٩٤ انا الحرب لباسا اليها جلالها * وليس يولج الخوافا اعتلا
 شاهد ل عمل فعال احد امثلة المبالغة

١٠٣ اناك اناك ان من لا خاله * كباغ الى الهيبا بغير سلاح
 شاهد للتوكيد القليل في الاسم

٥٠ اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى * فلا الجد كسو بارا المال باقا
 غلط فيه المتنبى حيث اعمل لعل ليس في المعروفة

١٢٣ اذا الفعل يوم اغم عنك هجاؤه * فالحق به ناء ان يطيب ولا تقف
 فان تره بالياء يوما فكتبه * ياء والافهوي يكتب بالالف
 هذان البيتان للعرري ذكرهما المؤلف لمناسبة قوله اذا اشكل امر الليل

٣٦

لوحة رقم (٨٧)

من كتاب "قطر الندى وبل الصدى" المطبوع عام ١٨٤٧. تبين نوعية
 من الكشافات المستخدمة في الكتاب المصري المطبوع - لاحظ طريقة
 تنظيمه.

فهرست دأب المولادة مرتبة على روف الحميم	
٧٠٠	احذك - المائتين
٢٢٨	امقال
٣٧٥	امناد البنان
٤٥٥	انها الما وامل
٦٢	افراط انواع الما وامل
٦٧	افقية العصه ص
٤٤١	اكتبيس الاطفال
٤١٩	اكتبيس الرالدات
٧٠٧	التصاق اللثتين
٤٧١	التصاق اللثتين الكبيرين
٦٥٩	التصاق مرزى للمشيمة
٦٩٩	التهاب اللثتين
٦٦٧	التصاص الملامس
٢٠٢	التهربوس
٧٣٣	التهرب الرجم عن مرضها
٧٣٨	التهرب البنان
٧٣٦	التهرب ثاقي مابلي
٧٣٨	التهرب مستقي مابلي
٤٨١-١٤١٣	التهرب الرحم
١٤٤٠	التهرب العنق
	التهرب الشرب للظمريه
٤٥٤١	في الما وامل
٧٠٨	التهرب العظام
٣٩٧	التهرب المشيمه على العنق
	حرف الالف
٧٢٦	آلام رجمية
٣٠٩-٢٩٩	انواع العنق
٤٨٤	الترطانية معسرته والولادة
	انجهاض (انظر اسقاط)
٥٨٨	انجهاض مخترض
١٨٩-١٢٥	استقباس الطمث
٦٩٦	استئمان اللثتين
	اختناق الجنين (انظر استكسيا)
	ارجوز ترموس نشبي
	ارجوز ترموس عنقري
	اشياى
٢٩٠	ارضاغ
١٠٧	ازدواج الرجم
٣٨٨	استسقاء امنيوسى
١٨٦	استسقاء بطنى وطبى بريوتوفى
	استسقاء رجمى وطبلى رجمى
١٩١	وزق
	استسقاء صدرى اربا
٤٥٤١	السرامل
	استسقاء عنق فى الجنين
٤٨٦	اوسا لند
٧٣٤١	استسقاء عنق الرجم
١٦٥	استسقاء

لوحة رقم (٨٨)

كتاب "طالع السعادة والإقبال فى علم الولادة" المطبوع عام ١٨٤٢.
طريقة استخدام الإحالات فى الكشاف.

١٥

صفحة	العنوان	صفحة	العنوان
١٤٦	التهام الأيمن	٧٨٢	أمراض في الرحم والبئر والتفرخ
١٥٩	التهام الأيسر	٢٢٩	أمراض الثدي الأيسر
٣٢٤	التهام الفموية	٢٢٢	أمراض الثدي يمين
٤٥٥	التهاب جاني اللسان	٧٨٤	أمراض النرج
٦٥١	التهاب اللسان (عدم الخ)		أمراض القاب والأوعية اللطيفة
	التهاب اللوزجة (التهاب)	٦١٦	
	التهاب اللوزجة (التهاب)	٣٥٥	أمراض القنطرة
٦٢٣	التهاب اللوزجة (التهاب)	٧٨٧	أمراض الجموع اللسانية
٦٢٦	التهاب اللوزجة (التهاب)	٢٧٥	أمراض الرية
٥٩٦	التهاب اللوزجة (التهاب)	٢٩٢, ٢٨٩	أمراض المعدة
١٠٩	التهاب اللوزجة (التهاب)	١٠٩	أمراض المسوج اللسانية
٤٥٩	التهاب اللوزجة (التهاب)	٦٤٣	أميل (عدم الخ)
٤٥٩	التهاب اللوزجة (التهاب)	٩١	أنقرة
	التهاب اللوزجة (التهاب)	٢٣٦	التهام اللسان
	التهاب اللوزجة (التهاب)	٦١٢	التهام اللسان اللسانية
١٠٠	التهاب اللوزجة (التهاب)	١٤٩	التهام اللسان
١٠٠	التهاب اللوزجة (التهاب)	٤٥٩	التهام اللسان الأول
١٠١	التهاب اللوزجة (التهاب)		التهام اللسان الأيسر والناقة الأريسية
٨٨	التهاب اللوزجة (التهاب)	٦١٤	التهام اللسان
٨٩	التهاب اللوزجة (التهاب)		التهام اللسان في الجبل
	التهاب اللوزجة (التهاب)	٣٢٩	التهام اللسان
	التهاب اللوزجة (التهاب)	٦٧٦	التهام اللسان
٤٢٣	التهاب اللوزجة (التهاب)		التهام اللسان
٤٦٦	التهاب اللوزجة (التهاب)	١٣١	التهام اللسان

١٤

صفحة	العنوان	صفحة	العنوان
١٢٧	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٦٦٨	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٣٦٥	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	١٠٦	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
١٠٨	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	١٢٨	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٥٨٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٥٥٧	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٢٩٦	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٢٢٥	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٩٨	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٤٠٨	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	١٠٦	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
١٠٣	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٦٤٤	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٣٨٠	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٩٦	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٨١٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٩٤	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٢٠٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٦٤١	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٤٩٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٧٣٠	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٧٧	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	١٠٧	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
١٠١	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٧٣٣	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٤٦٣	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٧٢١	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٤٦٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٢٧	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٣٢٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٦٣٧, ٦٨٩	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٨١٨	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
١٢٦	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	١٥٧	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٥١٠	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٢٢٢	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٣٨٠	التهاب القاب والأوعية اللطيفة	٦٩٥	التهاب القاب والأوعية اللطيفة
٤٢١	التهاب القاب والأوعية اللطيفة		التهاب القاب والأوعية اللطيفة

لوحة رقم (٨٩)

من كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" المطبوع عام ١٨٤٥. تبين طريقة تنظيم الكشاف في الأربعينات - استخدام الإحالات.

سطر	صفحة	
١٥	٢٨	التفاضل
١٩	٨٩	المسطح
١٣	٢٢	المسطح
١٦	٢٢	جميع الأعداد الصحيحة
٦	٧٥	جميع الأعداد والاعتبارية
١٣	٢٤	جميع الأعداد والاعتبارية
١٥	٢٢	الجزء
١٢	٣٥	المعامل
١٥	٤٩	تاريخ التسمية
١٩	٩٣	الخط
٢	٩٢	الخط الاقوى
١١	١٠٦	الخط غير محدود
١	٩٧	الخط القاسم
٣	١٠٠	الخط المائل
١٦	٩٥	الخط المختل

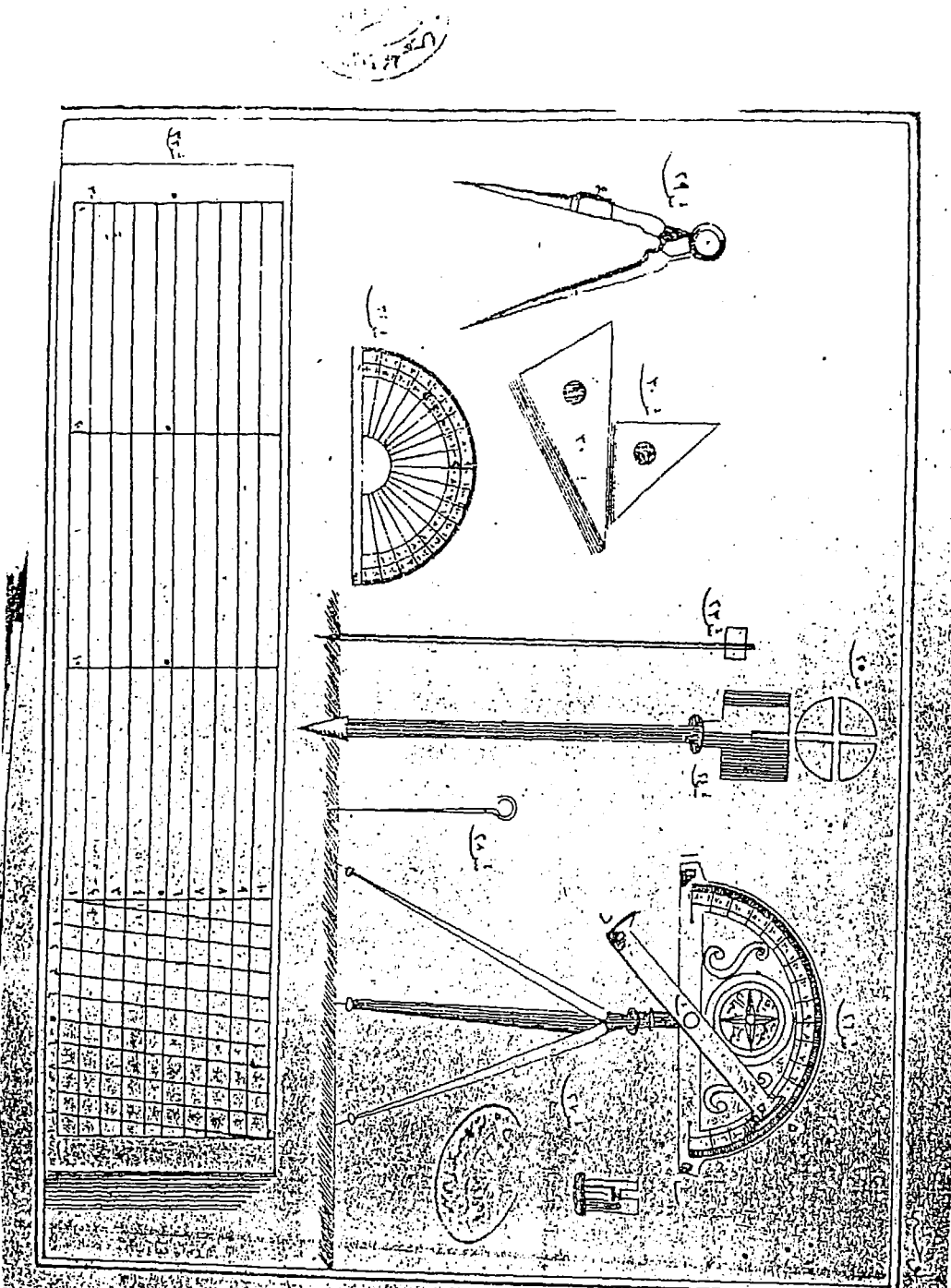
٨

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" من المطابع والهندسة * يكون كتابا باهنا أهم سبعة فترسة

سطر	صفحة	
٥	١٠	الرقم
١٦	٧١	الخط القاسم الاعظام
١٩	١٤٤	السطور
١٢	١٤٦	السطور
١٥	١٤٦	السطور
٨	٦٦	اعتبار الأعداد والاعتبارية
٧	٨٨	الاعتداد
١٥	٢٨	الباق
٥	١٦	البسط
١٨	٦٢	تحويل باق التسمية الى كسر واعتبارية
٤	٦٨	تحويل الكسور
١٣	٣٧	تحويل الكسور والاعتبارية الى كسور اعشارية

لوحة رقم (٩٠)

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عام ١٨٤٣ .
 تبين الإحالات في الكشاف برقم السطر ورقم الصفحة معاً .



لوحة رقم (٩١)

من كتاب "تهذيب العبارات، في فن أخذ المساحات" المطبوع عام ١٨٧٥،
تبين إدراج الأشكال الإيضاحية في قائمة في نهاية الكتاب وهي بمثابة
قائمة الإيضاحيات.

١٦	الجداول الاربع في تحويل الآلات والهندكات الى قصبات وفلازين فلذلك قصبت منها ٢٢ قنوا
١٧	الجدول الخامس في تحويل الآلات والهندكات الى قصبات وفلازين من ذوات المنسة والمسترين قنوا على حسب القياس القديم
١٨	الجدول السادس في تحويل الحظوظ والاصابع الى الاقلام الى امتار و اجزاء من مئة
١٩	الجدول السابع في تحويل الترازات الى امتار
٢٠	الجدول الثامن في تحويل الامتار الى قصبات واجزاء قصبات
٢١	قائمة الجداول الثامن
٢٢	جدول يتضمن بيان الاملاجات الهندسية المستعملة في هذا الكتاب
٢٣	طريقتهم من جهة سهلة في ائخذ المساحات المتتالات الاولي في الافانط الاصطلاحية والاشكال الهندسية الاخرى الامتار المساحات وفي ائخذها والبرهنة عليها
٢٤	بيان الزوايا

١	(فهرست كتاب تهذيب العبارات في فن ائخذ المساحات) حطبت الكتاب
٥	مقدمة في بيان طريقتهم استعمال الكسور الاعشارية في علم المساحة
٧	بيان الاقيسة المستعملة في المساحات
٩	الجمع
٩	الطرح
٩	الضرب
١٠	القسمة
١٣	الجدول الاول في تحويل الآلات والهندكات الى قصبات وفلازين افرنجية من ذوات الثابتة عشر قنوا على حسب القياس القديم
١٤	الجدول الثاني في تحويل الآلات والهندكات الى قصبات وفلازين من ذوات العشرى قنوا على حسب القياس القديم
١٥	الجدول الثالث في تحويل لقصبات والامتار ذوات الاثني عشر من قنوا الى آرات وهندكات

لوحة رقم (٩٢)

من كتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين إدراج الجداول في قائمة المحتويات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * رَبِّاعِيْنَ يَا كَرِيمِ
انْفَاتِحَةُ الْفَرْحِمْ

للهداية الذي قد شرف الانسان * وميزه بالعدل والفهم على الحيوان * فزينه بجوهبه
بالنطق واللسان * لدرك ما يحتويه من المعاني والمفاني والبرهان * فجعله بذلك مكرما
تتلى جميع المعرفات * ثم فضل منهم من شانه بالهداية لبرهنة اللغات * فحمدته حمد
لسان لا يكل ولا يمل من حمدته على هذا وغيره من الانعام * ونسأله التوفيق الى اقوم
طريق وحسن البدائه والختام

اما بعد فيقول المبتهل الى الله الكريم الراهب * عبده القس واقائل زخور راهب *
انه لما كان ما ينبغي للانسان ان يفهم كلام من يخاطبه * ليدرك ما يقوله له وعليه
يعاونه * وكان انني قد اتيت على تعليم اللغة الطالباية * بامر صاحب العزة طلال بنه
في الديار المصرية * من قد عدا الحسن الفريد بهذا وغيره لخدو الرعية * ادام الله عليه
العز والنور حجاب حذرة الباشا اخاج محمد على نائب السلطان بمملكة مصر الجذاب العلى *
والجوهر التلالى * المستوفى اقتسام الكمال * في الامر واليهي والسياسة والاعمال *
لازال معترا ومنصورا * وحاسده مدحورا وخذته مقهورا * فقد استشرت من قبل
وتفيسة التعليم * وسهولة درك معنى الالفاظ بهذه اللغة والتفهم * على التلامذة
الدارسيين * وعلى من يندب لترجمة الكتب من اللغتين * لان اول قاموسنا ترجمانا
وجيزا * مقتطعا عن ريزا * يشتمل على كل ما يحتاج الامر اليه * وما كان المعول عليه *
وذلك في اللغتين الاله طالباية والعربية * بما في الترجمة من الالفاظ الضرورية
فهذا ولا زال يحتاج التوسيت بمثلها بالاطراف السرمدة * وبمخوفنا في عن المقام الامجد *

امين

تأنيبه

اعلم ان لا ذاريت حرف * ج من ترجمته الى جمع * واذا رايت حرف * ت فذهنا اجمع المؤنث

لوحة رقم (٩٤)

من كتاب "القاموس الطالباية العربي"، المطبوع عام ١٨٢٢. تبين أول
قائمة اختصارات في الكتاب المطبوع هي عبارة عن سطر واحد في
نهاية التمهيد.

* (٤) *

* (العلامات المستعملة في هذا الكتاب لمن لا يعرفها) *

+ معناها زائد فكتابة ٣ + ٤ تقرأ ثلاثة زائد أربعة
 - معناها ناقص فكتابة ٨ - ٥ تقرأ ثمانية ناقص خمسة
 x معناها مضروب في فكتابة ٦ x ٥ تقرأ ٦ مضروب في ٥
 ÷ معناها مقسوم على فكتابة ٦ ÷ ٣ تقرأ ٦ مقسوم على ٣
 وأيضا تمثل هذه العلامة — بين عددين أحدهما فوقها والآخر تحتها معناها مقسوم على

فكتابة ٤ ÷ ٢ تقرأ ٤ مقسوم على ٢ وهذه العلامة ككتابة الاستعمال
 = معناها تساوي أو يساوي أو مساوي فكتابة ٨ = ٥ + ٣ تقرأ ٨ تساوي ٥ زائد ثلاثة

وأيضا هذه الجملة وهي ٦ x (١٢ + ٣ - ٤) تدل على حاصل ضرب ٦ في الكمية المحصورة بين القوسين التي هي ١٢ + ٣ - ٤
 وأيضا هذه الجملة (٢ + ٥) x (٣ - ٤ + ٢) تدل على انه يراد ضرب الكمية المحصورة بين القوسين الأولين في الكمية الثانية وقد تحذف علامة المضروب وتكتب هكذا ٦ (١٢ + ٣ - ٤) و (٢ + ٥) (٣ - ٤ + ٢) ومعناها كما سبق

بمعناه
 وكل عددين موضوعين فوق بعضهما بدون فاصل بينهما يقال للاعلى اس
 فكتابة ٢ إشارة الى تعيين مربع عدد ٥ وعدد ٢ يقال له اس
 وأيضا ٣ إشارة الى تعيين مكعب ٦ وعدد ٣ هو الاس أيضا
 يقال لها علامة الجذر فكتابة ٢٥ √ إشارة الى استخراج الجذر التربيعي
 لعدد ٢٥ و ١٢٥ √ إشارة الى أخذ الجذر التكعيبي لعدد ١٢٥ وعدد ٣ يقال له دليل الجذر
 وكل كمية موضوعة فوق علامة الجذر يقال لها دليل الجذر

لوحة رقم (٩٦)

من كتاب مطالع البذور في تطبيق الكسور المطبوع عام ١٨٧٢ .
 نموذج لقائمة الاختصارات في صفحة مستقلة - لاحظ التسمية.



مقدمة المترجم

هذه رسالة

تتعلق بصناعة استخراج الزيوت

ألفها الخواجه بوسيل باللغة الفرنسية واجرئ طبعها بالمطبعة المتروكة بمطبعة تونزيس الكاثوليكية بكنندرية مصر وكان ذلك في شهر يارثة ١٨٧٠ مسيحية وامن ذوتلو أقدم اسماعيل صديق باشا وزير المالية المصري ترجمها الى اللغة العربية الففسير الى ربه القدير على عمر افندي مترجم ديوان المالية الآن بغضات بحمد الله طبق المرغوب على أم وجه واجسن اسلوب وقد التزمت فيها التعبير بالفاظ متعارفة بين الناس لئلا تكون معانها لايسة ثوب الالتباس بل ربما أتيت بكلمات غير عربية أصلية ليسهل فهمها على من يطلع عليها ويرى عنان الهمة لديها لأنها معدة لارباب الفلاحة الذين لا يعرفون التوغل في المعاني والتأنيق بصعاب المباني وأسأل المولى الكريم غموم نفعها وأن يديم اقبال من امر ينشرها وطبعها في ظل الخديو الاعظم وحناب ملك مصر الاكرم الذي جعل قطره بحلال عناياته حتى حاز من التمدن أنواع تقدماته لازال الدهر باسم الثغر فرحا بمعاليه حائرا من دوام افتخاره غاية امانه ولافتت المعالي داعية لاندان المحبة لانجاله الكرام المحرزين قصب السوق في ميدان الشرف بين الانام

لوحة رقم (٩٧)

من كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين إطلاق مصطلح "المقدمة" على تمهيد الكتاب.

د) فهرست الجزء الأول من حاشية رد المحتار على الدر المختار للعلامة السيد محمد أمين المعروف بابن عابد بن د)

صفحة	صفحة
٧٠	٢ خطبة الكتاب
٧١	٢٤ مقدمة
٧٢	٢٧ مطلب الفرق بين المصدر والحاصل بالصدر
٧٢	٢٩ مطلب في فرض الكفاية وفرض العين
٧٣	٣٠ مطلب فرض العين أفضل من فرض الكفاية
٧٥	٣٠ مطلب في التخييم والرمل
٧٨	٣١ مطلب في السحر والكهانة
٨١	٣١ مطلب السحر أنواع
٨١	٣٢ مطلب في الكلام على انشاد الشعر
٨٢	٣٣ مطلب يجوز تقليد المنقول مع وجود الأفضل
٨٢	٤٤ مطلب فيما اختلف من رواية الامام عن بعض الصحابة
٨٤	٤٥ مطلب في مؤلفات الأربعة وفاتهم ومدته
٨٤	٤٦ مطلب صرح عن الامام انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي
٨٤	٤٦ مطلب في حديث اختلاف اتقي رجمة
٨٥	٤٧ مطلب رسم المنقح
٨٦	٤٧ مطلب في طبقات المسائل وكتب ظاهرها رواية
٨٦	٤٩ مطلب اذا تناقض التصحيح
٨٧	٥١ مطلب لا يجوز العمل بالضعيف حتى لنفسه عندنا
٨٨	٥١ مطلب في حكم التقليد والرجوع عنه
٨٩	٥٢ مطلب في طبقات الفقهاء
٨٩	٥٤ كتاب العاهرة
٨٩	٥٦ مطلب في اعتبارات المركب التام
٩٠	٦١ مطلب في تعبد عليه السلام بشرع من قبله
٩٤	٦٢ مطلب ليس اصل الوضوء من خصوصيات هذه الامة بل الفطرة والتجديد
٩٥	٦٣ مطلب في حديث الوضوء على الوضوء نور على نور
٩٥	٦٤ مطلب قد يطلق الفرض على ما ليس بركن ولا شرط
٩٧	٦٤ مطلب في الفرض القطعي والظني
٩٩	٦٥ مطلب في معنى الاشتقاق وتقسيمه الى ثلاثة اقسام
١٠٢	مكروه مذهبه
١٠٢	أجبات الفسل
١٠٥	مطلب سنن الفسل

من كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار" المطبوع عام ١٨٥٥. تبين الإشارة إلى التمهيد في قائمة المحتويات.

<p>ترجمه بقول سواد السور في ايام الفرياس * ودوام روده قدام الشوك الا نواب الفاسي من الناس الابانيس * ستوره مستوره على شكل يفتح مفتاح المعاني * ويحل الساجين والوسمان * وينظرونه يدع المعاني والاسان يردون يدي ارايضان وزياجات اطمان وعساوات الاطمان * ويجرون الارزاق الهني العاقل السابغ العذب * حوازين اذن من غير تليح ولا فاهله ولا عروض ولا ليرين * من سجاهة اكله وح العليل يتيق * ويستامسك روق</p>	<p>هات القتي صرف كاس المده مترعة وعين في وقت عفن الكثر يستعها وبالسهم العلي فانته روى شفق وترجي في ينج اللب ساكبة حانت بالهبة ههنا كركي شفا الله في كعبك روي تهدد ولت فليس يحلو سوى اعما به فبسي وابرت مل جيلالك وكالك وجيلالك * وتعلم عيم نواك وانفالك * على كلك من غرست في روي اوصافهم غر توتواك * وصلهم من اعنف الصغار بانرف الهدا اكل تحب لغاياتهم ويختار * يحسن ماعله من ترتيب اذواهم في صفات الفجار * فانما عا السد السالك * احق واولي بذلك * وانا كاسر الامم فخطبة الفجر * عن حل طلسم ومد هذا الكثر</p>
<p>(بانه)</p>	<p>(الشم)</p>
<p>وكل الخلق اذ لم يزلوا همهم فهبهم بالاهي ساترا الى مدح النبوة وارساله زبتم يلق مع بلاله</p>	<p>الاهم اذ صفنا في اعجاب وصفهم ساتل * ويحبه الايمان اليهم ارضوان جنتل سوسان * تتوزجوا حتى تصدح بكرة المعن * فغير عبا تلن القاهر عدد ولا ي * ولا تاعوا باطالان قبل السؤال * وكلك العبد يلق بينا جنة ولا وان اعرف * ريباه العفو عا جناياه باله حيث البكر اعرف * فقول رسا واقل عبا * واسا عا اصفنا في باع اجابان * معد فانا ييب الربة عبا على عباد الله الصالحين * كما يابك اولهم من اهل المين امين</p>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في كتابه ما كرمه الله في كتابه * وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *
 وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه * وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *
 وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه * وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *

اسم الله الاقدس فاحه كل كتاب * وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *
 وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه * وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *

واعتقاد اذ اراء الالات والسلم * فما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *
 وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه * وما كرمه الله في كتابه ما كرمه الله في كتابه *

وهذه روضة الارواح قد تحجت * فاحض اليك الله والاصل
 باربع الفوا ارجى كرمي بغيره والحمد للورديه * فاروضة السعدى * ووزن
 حداث الاركان والشماء اللده اللده * بجاع الكثر التسمية اهوريه
 البريه * لله اهد ولا تكثر ما تفت نجات الاكثار * فاحصل الاسرار *
 وصحت بلابل الاجيار * باسان الاخلاص في سبستان الاستفال * واملرت
 كيات صحاب البرد * في سيمان الورد * من دون نسان لوجود
 وصف لا تى عه والاولا على غلات القواى وبضها وخن من السمود *
 حان زواك سدرة فيضو كاكوك * وكلك الاذبل الفهض ازانها كفا
 تسلط وش * قد اسكت عربة المدي على فارسه حتى ابرزت بجمعه *
 وتغيرت هويل مجده بجمعه التهاب حتى زهت وركرت حكمه * صفه

لوحة رقم (١٠٠)

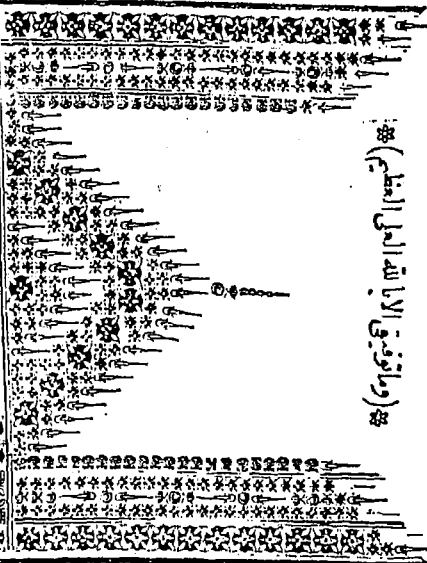
من كتاب 'ترجمة الجستان الفارسى العبارة المشير الى محاسن الآداب
 بالطف إشارة المطبوع عام ١٨٤٦. يظهر فيها تسمية التمهيد في بداية
 الكتاب بين الزخارف.

(٣)

من فروعها في السروايمان

اذا اراد الله بعبده من الالهة الطاعة * وازومه القناعة * ووفقه
 في الدين * وعصده بالقرين * فالتقى بالكفاف * واكتفى بالمعاف *
 واذ اراد به سر جيب المال * وبسطه في الامال * فنهته بدينه *
 ووكاه في هواه * فوكب الفساد * وظلم العباد * افضل الناس من
 لم يفسد الشهوة دينه * افضل المورف * اغاة المهورف * االك
 وفعول الكلام * فانه يظهر من عمومك ما يظن * ويجرك من عدوك
 ما سكن * االك وابني * فانه يهتج الرجال * ويتلعج الاحال * اذا
 استقرت الجاهل * اختار الشا النامل * اعاد الا اعتنا رتد كركه
 اللذنب * احسن الى الله * لتسده * ادب المرء خير من ذممه *
 اخوان هذا الزمان جواسيس العيوب * افسد الذي جاهل ناسك *
 وطام باجر * هذا يدعو الناس الى جهله بذكه * وهذا يتبر الناس
 عن عبادة * نفاقه * اهلك الوري جهل الا بهير * وقتية العباد ما تعرض
 الحقير * افضل الحال ما صنت به المرض * وشتر المال ما لا يتفق منه *
 ان ارتكبت ما لم تصح * فلا تكن ذبا نقتسه * اجل النور * ما وصل
 قبل السؤال * اول الناس بالنور * ازهد هه في السؤال * اذا اراد
 الله بالناس خيرا جعل العلم في ملوكهم * والمالك في علمهم * اربعة
 تسبح الى الحق بالفساد الكفاية التامة * والتعظيم المدام * واهال
 النكر * والافتة من التهم * اربعة لا ينبغي لاحد ان يفتنه من وان

والتوفيق الاله العلي العظيم

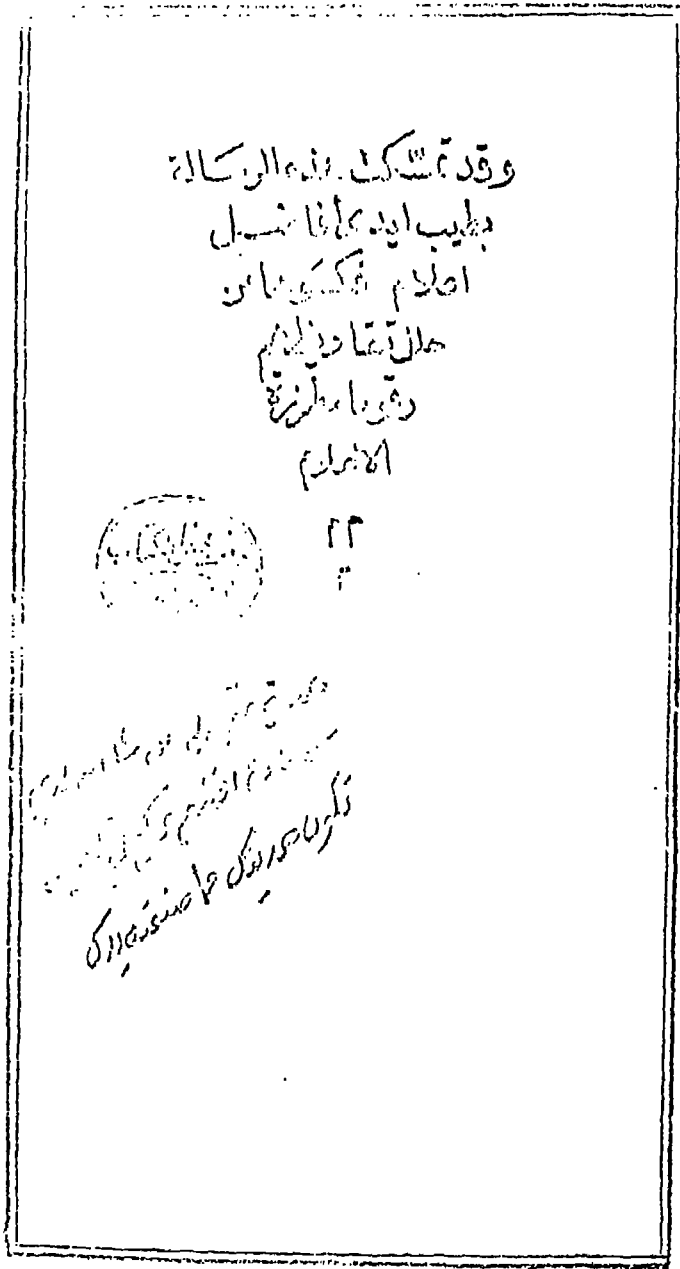


بسم الله الرحمن الرحيم

حمدان اوجيدنا من العظم * واقاض علينا من شائب الكرم *
 وصلاته وسلامه على خلاصة الالام * سيدنا ومولانا محمد الذي
 الى دار السلام * وعلى آله واحسابه المتهتمين * والناجين ومن
 تنههم باحسان اليوم الدين * (و بعد) * فقول العبد الحقير
 اجددك منورى طهر من وصحة التقصير * هذه كانت قنائه * مشتاقه
 على ذواته جلية * قد انقذتم من كلام اهل الالاب * لشكون
 وسلبه في العاشق والماد كحصه والارب * (ومعنى) * بديل الرشاد
 الى نفع العباد * مرتبها على مجهم كحروف * لتسبح الالوجه
 على وجهه مورف * وقوله لا يسيد من قائله الذين * الالاف على الالجان

لوحة رقم (١٠٢)

من كتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد" المطبوع عام ١٨٧١. نموذج للتمهيد المختصر والمركز في معلوماته.



لوحة رقم (١٠٣)

من كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية" المطبوع عام ١٨٦٨. يبين ظاهرة أفراد صفحة عنوان خاصة بالتقريظات.

وحيثما يفرق به فإدراك الله عن صفة به خيرا . وحيثما
يقول رغبه رغب دنيا من شئى * الله لا يفرق بيننا من غير رغبه
عالم المولى من غير رغبه

* (وكتبنا الاستاذ الشيخ المرحوم ما نصه به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عرف النعم به واشكره حيث يوزعها
الاحسان ورب الكرم * واسمى واسم على من نادى به
رسول الله * ونقطه دائره بيننا الله * وعلى آله وآلته
ومن تبعهم فى دين الله * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
هذه الرسالة التى باله النافيه * فوجدت فى حيا
التي فيها كل ما زاد الرضا * وذا يفرق بيننا من غير رغبه
الانسان * اين فيه من الكفاية كل من يفرق بيننا من غير رغبه
فى باب * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
بين الكرمية من النافيه * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
وبالذم كما تم الميزان فى القابل *
له صلوات من كل من يفرق بيننا من غير رغبه *
لا يفرق بيننا من غير رغبه * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
* ولع بارق حشيه قاعدى لطرق المعارف كل صنف
* استخرج ذرة الزاوية من جوارى * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
من حذر رخصا * فخرى من بيان يستحق بالانوار * وفى باب

منه وانه لا يفرق بيننا من غير رغبه * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
* (الشيخ سيبويه فى رغبه دنيا من شئى * الله لا يفرق بيننا من غير رغبه
عالم المولى من غير رغبه

* (وكتبنا الاستاذ الشيخ المرحوم ما نصه به

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عرف النعم به واشكره حيث يوزعها
الاحسان ورب الكرم * واسمى واسم على من نادى به
رسول الله * ونقطه دائره بيننا الله * وعلى آله وآلته
ومن تبعهم فى دين الله * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
هذه الرسالة التى باله النافيه * فوجدت فى حيا
التي فيها كل ما زاد الرضا * وذا يفرق بيننا من غير رغبه
الانسان * اين فيه من الكفاية كل من يفرق بيننا من غير رغبه
فى باب * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
بين الكرمية من النافيه * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
وبالذم كما تم الميزان فى القابل *
له صلوات من كل من يفرق بيننا من غير رغبه *
لا يفرق بيننا من غير رغبه * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
* ولع بارق حشيه قاعدى لطرق المعارف كل صنف
* استخرج ذرة الزاوية من جوارى * وبسم الله * وبسم الله * وبسم الله
من حذر رخصا * فخرى من بيان يستحق بالانوار * وفى باب

لوحة رقم (١٠٤)

من كتاب "النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجواب" المطبوع
عام ١٨٦٢. نموذج للتفريظات التى توجد فى نهاية الكتاب وتضمن
بيانات الطبع والتاريخ.

١٨٦

ما العلم الا آية مخلوقة
والشرع الا حكمة مستنيرة
العلم كان مع الفصاحة سلفا
والصالح اخصي بالصالح روثا
وفاخر الحقيقة في ارضائه
حقن ساقه في الريح الهالكة
وجاء شمس طروره قد ريدت
بكرها في السطير في ضوء النفا
ان تستق من سلسيل جسامته
كانت البلاغة والفصاحة يستق
الزرق مصلح - جردت من قوت
جسات وفضل العدم
وقد الا نام بانه اوزار عجم
مذروعة واوراج ووده وحده
قالبريق المرسوم من امرأة
صبيح الفصاحة باله
ولم تلح الا انكسار في دعواته
باني لا تارة مش
ان وهو صبح قديمه في تحويه
اعلى جبر في المهي
وجساء ريب العاين فصاحة
والبلاغة وقت حذ
وله من التسميكت ما يدعيه
بين المشرق والعبور
ان يشق بالفتن رفته مستزل

١٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم
جدال اضيق من جهاده من اخر زخبات السبق في ميدان
الحقيق وتوتج من اختار من عبيد مناج البلاغة والفصاحة
والنديق في واقع الفتن في تصديق دينه من هو يدبره ووقف
القياس بالصححة بين الامم من هو الخبير والعلا والاسلام على
من ان لا مائة وجاهه من ورفه من الا لواله في سنته
فخنته ووعاهاه انما بعد يقول محمد السه لوطي ان هذا الكتاب
مدي لا ريب فيه * والله فوالجهد بر بعماز التزوية * نظم جهاته
في سائر البلاغة والاراعه * وباللق في نطق الحاس بر اعه * العلم
الشرور الحام * والعالم انتم ردا لا مام * سلاة النسب الشرقي
النبوي انما جعل الشيخ عبد الجيد شرف السيد الشرف الشيخ
علي العمري * وبقا يتبد رسامه * وناج مسك ختامه * شرح في
شعره وطبعه * انتم من العالم ارج * وناج مسك ختامه * شرح في
سورة التائفل الرميه اجابها بالخمره * ولما شمت عيون القمام *
وخرور روجه من الا كأم * قلت
روض الحساس * بالرائع اوراق
اوراق ماء الحسن اظنا اوراق
ام حيا به المناسات جهت سلمية
تسكتها على الوردان * بها استبرقا
اوراق شجرة اوراق نورا زدهي
ام برورح العز حيا المشرقا
بها الجيد الحام امين في حيا حيا
عصا الجيد من النضال انا
بل مطلع الدب من جبر مطالع
أبدى جنان الفهم ذن السجا
بالملم

لوحة رقم (١٠٥)

من كتاب "مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين" المطبوع عام ١٨٦١.
نموذج للتقريظات التي توجد في نهاية الكتاب وتتضمن بيانات الطبغ
التاريخ. (انظر أيضا اللوحة التالية)

فلقد حجبنا بابه فغدا نمرقنا
 ومقامه بتمام سيده الوري
 يجدي قوام الفخر مجدا مطلقا
 فجزاهما المسولي جزاء هداية
 وحماها ستر العناية مطبقا
 وسقاها من قرب حضرة جبره
 كساها على من الزمان تدققا

ملاح لي بدر السرور مؤرخا

في مطلع البدرين طبعك مشرقا

٦٤١	١٠١	٢٩٧	٢٣٩
<hr/>			
١٢٧٨			

وكان تمام طبع هذا الكتاب المبارك يوم الاحد السابع
 من شهر شوال سنة الف ومائتين وثمان
 وسبعين من الهجرة النبوية على
 صاحبها افضل الصلاة
 وازكى التحية
 آمين



تابع لوجه ١٠٥

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الحمد لله الذي كفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فلما انتهت نسايريد المعالي
الى محبت الامان استنصحتها واهدتها الى الحضرة العلية مولانا السلطان ابن
السلطان ابن السلطان المعظم نخر المولود والامم على المنقبة والشيم
فتلقاها بالقبول وامس بكتب نسخ عديدة منها التمهيد بين الفعول وينتهي بها الكثير
والذلول زاد الله تعالى له شوكه وهيبته وجعل اعداءه مهانين ذلة وحقارة وقرينه
بدرام العافية واعطى له في جميع اموره حسن العاقبة وجعل عماله محروسين بحمايته
وموسعة بالامور المستحسنة بعين عنايته فنهز ذلك منى عطفي وشده عضدى
وناداني قلبى

* بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا * بانها وقعت في حيز السعدا *
* فهل يكون لكم تكميل ما بقيا * حتى يتم لك النعم ما مسعدا *
فأريدت ان اشرح باقي المقال متناويزها حاشية حسب ما ساعد الحال بارسال كتابات
شارحة وهامشة تجاوت بحمد الله مملوءة بتقريرات البقعة وتحقيقات بدوية مبينة
لماسكت عنه الناظرون وسكب فيه الاخرن وموضحة لطيفات الزاهرات ومعصرة
لاندارس الاكاف والهرصات فالمرجو من خالص الاخوان ان ينظروا اليها بعين
الود والخللان وان ينظموها في سلك المعالي بقلائد البيان وان يسعوا بالنال للطف
والاحسان اذ لا يسع المجال لتحقيق الصواب في كل حين وآن والله اسأل ان يجعلها
خالصة لوجهه الكريم وان ينفعنا بها يوم لا تنفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وهما انا اشعر في المقصود مستمد من الحق المعبود فاقول (قال المصنف
وفي ارسال الرسل حكمة) اقول لما فرغ من مباحث الذات والصفات وما يتعلق بها
من مباحث الافعال والاجكام شرع في مباحث النبوات وكان الانبث قد جمعها على
مبحث المعاد وما يتعلق به كما هو العادة عندهم لكن لما كان مبحث الاعادة من اهم
الامور قدومه عليها هذا ولما ثبت بالبراهين الساطعة ونظم رمن الكلمات السابقة ان
الواجب نه الى فاعل مختار في افعاله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اختارنا انظما لارسال
المتبادر في كونه اختياريا فيه رد لما ذهب اليه الفلاسفة من انه تعالى وان ارسل رسلا
وردت انبياء لكنه بالايجاب بالنظر الى من اجتمع فيه خواص ثلاث حيث قالوا النبي
من اجتمع فيه خواص ثلاث هي الاطلاع على المقبيات ونظم ورخوارق العادات
ومشاهدة الملائكة مع سماع كلامه وقد شرحه ابو علي وغيره على ما نقل في شرح المقاصد
من صلاخهم به ورود الاجتياح الى النبي والشريعة وثبوت المعجزة لكن بقررون ذلك على
وجوه لا يوافق ما علم من الدين ضرورة كافي شرح المقاصد وبالجملة فهم بقررون اليه

والارسل

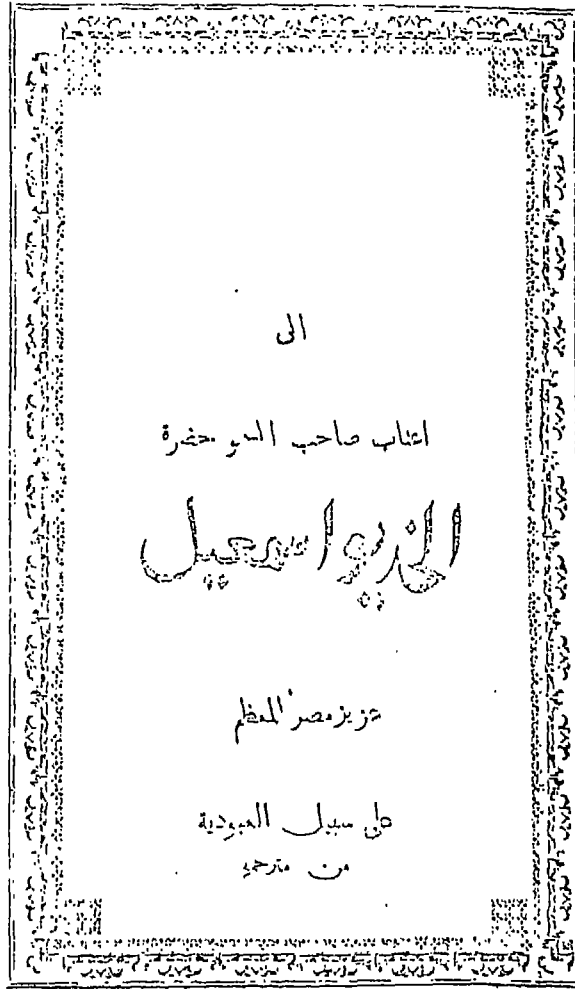
لوحة رقمه (١٠٦)

من كتاب "حاشية الكانقرى" المطبوع عام ١٨٣٨. يبين إهداء الكتاب
الوارد داخل المقدمة.

كانت ترجمة كتاب إفاضة الأذهان * في رياضة الصبيان
 برسم حضرات انجال الخديو الأعظم * وحفدة الدا
 الأكرم * ولتستغل به تلاميذ المكتب العالى الشهمير
 وتلاميذ المكتب السامى بالقصر المنير * وليكون ابضد
 مستعملا في مكاتب الابتدائى بالمحروسة والاقاليم * اطال
 الله نفا من هو السبب الاصلى في هذا الخير العميم * والعذر
 في اهداء هذا المختصر مقبول * والصفح عن اسدائه مستنون
 * (شعر) *
 قامت سايمان يوم العرض هدهدة
 اهدت اليه جرادا كان في فيها
 وانشدت بلسان الحال قاتلة
 ان الهدايا على مقدار مهاديبها
 لو كان يهدى الى الانسان قيمته
 لكان يهدى لك الدنيا وما فيها

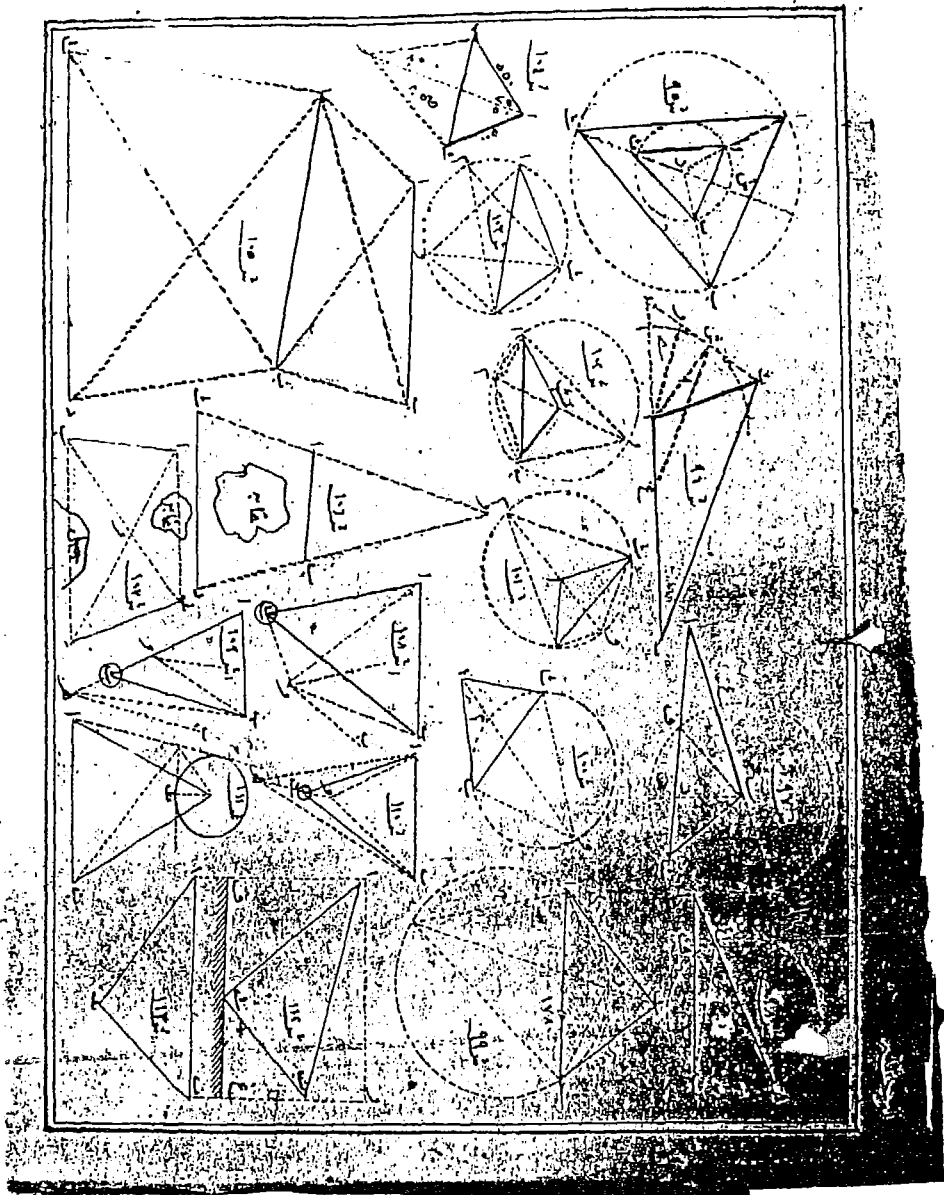
لوحة رقم (١٠٧)

من كتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان" المطبوع عام ١٨٤٣.
 أول صفحة إهداء فى حياة الكتاب المصرى المطبوع - لاحظ ورود
 بيانات . أخرى للكتاب على نفس الصفحة.



لوحة رقم (١٠٩)

من كتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع
عام ١٨٧٧. أول صفحة إهداء فى حياة الكتاب المصرى المطبوع
اقتصرت على الإهداء فقط - لاحظ تنوع الأبناط.



لوحة رقم (١١٠)

من كتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات" المطبوع عام ١٨٧٥
تبيين وضع الأشكال الهندسية في لوحات وكل لوحة تضم مجموعة من
الأشكال في ترقيم مسلسل

دفتر التطعيم الذي عمل في اقليم مذمتشور من سنة ١٩٤٣

اسم البلد او المنطقة	اسم الاقارب	اسم الطفل	سن الطفل	تاريخ يوم التطعيم	ملاحظات

١٤

الرابع عشر على ارباب المجتمع الكروي ان يتجه زوايجنا الى اللادة
 البرية بل يتجه الى استخدام الابيض كروا ساياها ولا لا شخصاء الذين
 يطلبون التطعيم
 انباء من عشر يوم على مشورنا الصعبة الجدية والهسا كالتاسية
 والجازية ان يتجهوا الى التطعيم وعلى الحكاه الكنا في
 دنسنا وجريرة كريت ان يرشدوا ويدبروا الحسوان التطعيم
 او يتجهوا الى اصابه بتمه زينا المجتمع الكروي الى خط واصله مؤان
 التطعيم ويرسلوا النتائج التي نالوها في كل ثلاثة اشهر لشورنا
 المارس

والى هذا انتهت هذه العجالة وقد ترجمت على يد مبرمجها
 احمد حسن الرشدي وطبعت وطبعت وصاحبه
 السعادة الكاكري يولاق في شهر
 حلت من شوال سنة تسع وخمسين
 وبعد المائتين والالف
 من جبر قس له العز
 والشرف ١
 وفورية الدائرة مسومة في الصفحة الاربعة

لوحة رقم (١١٢)

من كتاب "نبذة تختوى على مباحث تعليمية وتبنيات في تطعيم الجدري"
 المطبوع عام ١٨٤٣. تبين الملحق في شكل دفتر التطعيمات وقد ذلك.

في تبين الهندسة في القرون

اسم	الاسم القديم	الاسم الحديث	الاسم القديم
الهندسة	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة المدنية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة المعمارية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الميكانيكية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الكهربائية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الكيميائية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة النووية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة البيئية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة البحرية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الفضائية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجغرافية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الزراعية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الطبية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة البيولوجية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيولوجية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيوتقنية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيوماتية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفولوجية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفومترية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفومترية الجيومورفومترية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفومترية الجيومورفومترية الجيومورفومترية	هندسة	هندسة	هندسة

٨١

جدول تبين أسماء الأقاليم والمدن والبلدات

اسم	الاسم القديم	الاسم الحديث	الاسم القديم
الهندسة	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة المدنية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة المعمارية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الميكانيكية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الكهربائية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الكيميائية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة النووية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة البيئية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة البحرية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الفضائية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجغرافية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الزراعية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الطبية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة البيولوجية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيولوجية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيوتقنية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفولوجية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفومترية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفومترية الجيومورفومترية	هندسة	هندسة	هندسة
الهندسة الجيومورفومترية الجيومورفومترية الجيومورفومترية	هندسة	هندسة	هندسة

لوحة رقم (١١٣)

من كتاب كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون للجزء الثالث المطبوع عام ١٨٥١. تبين الملحق في نهاية الكتاب على شكل جدول يتضمن أسماء المدن والأقاليم.

كشفت بجنوى على الآلات المرحلية البيطرية اللازمة
 لوضع في صندوق المرحلة لكل آلى
 عداد

١ حفة كبرى
 ١ شرحه وسط
 ١ شرحه صغيرة
 ٢ محوري سكين
 ٢ محوري حاقن
 ٢ شرحه زيروني
 ٢ شرحه زيروني
 ٢ شيش مستقيم كبير
 ١ شرحه صغير
 ٢ محس محرف
 ١ آلة لفتح الفم شيلوكوم اوديش
 ١ ملقاط لاجل اخراج الرصاص

١٤

تمة ذلك اثناعشر صنفا لاغير كما حرره ارباب مشورة الطب
 بدوان الجهادية

لوحة رقم (١١٤)

من كتاب "رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية لأولاد العرب
 لمنع الجرب الافرنجي من عساكر الجهادية ونسائهم" المطبوع عام
 ١٨٣٥. تبين الملحق في شكل كشف يوضح أعداد الآلات.

رقم الحساب	البيان	العمارة	الميزان
١	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٢	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٣	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٤	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٥	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٦	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٧	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٨	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٩	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٠	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١١	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٢	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٣	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٤	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٥	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٦	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٧	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٨	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٩	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٢٠	استحقاقنا في السنة الماضية	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨

١٤ رجب ١٢٨٠

رقم الحساب	البيان	العمارة	الميزان
١	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٢	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٣	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٤	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٥	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٦	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٧	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٨	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٩	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٠	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١١	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٢	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٣	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٤	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٥	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٦	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٧	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٨	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
١٩	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨
٢٠	الدين	١١٤٤٢٠	١٢٧٥٠ ١٨

لوحة رقم (١١٥)

من كتاب "عدة الحاسب وعمدة الكاتب في فن المحاسبة" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين الملحق في شكل دفتر حسابات.

وهذا بيان الكتب الجبري طبعها الآن وتسلمها لمن يريد من الأرباب
 فأولها على حسب الاختصار ما يلي وهذه المطبوعة
 عدد
 ١ تاريخ العرب شرح القاموس
 ٢ أعلامنا في أعلامنا
 ٣ شرح تاريخ العبي
 ٤ زهرا وابلاب اسحاق الحموي
 ٥ الفنا تاليف الشيخ الامام الخواجه يوسف بن محمد البليوي
 ٦ فاشقنا السموه على ملاسكين
 ٧ أساس الألفاظ المختصر
 ٨ كتاب الألفاظ المختصر
 ٩ شرح في اللغة
 ١٠ سلك الألفاظ المختصر
 ١١ شرح في اللغة
 ١٢ شرح في اللغة المختصر
 ١٣ شرح في اللغة المختصر
 ١٤ شرح في اللغة المختصر
 ١٥ شرح في اللغة المختصر

عاشق في الألفاظ * أدب التوفيق لشرح الأعمال هو مستطاب
 حضرات الأفعال * ولعلم من مقاصد الكثرة جمع الأمال * ورسول آثاره
 عنوان الفضل والأفعال * وقد كان هذا الكتاب الفصل في السان
 والعرب من ربيع الألف * بالمطبعة الجديدة للجمعية الخيرية * الخيرية
 بطبع كتابها * عند ما وصل إلى الخيرة والأربعين وأثنى الله على من أهداه
 ان مؤلفه قد سئل عن الألف * قد صارت المطبعة عن الألف المطبع وقت
 القعنون تاليف الألف * على تنسيق من وجده اقلان
 رقيق طبعه باسمه الألف * يركى ودينه من تاليفه
 بديع حرميان في مؤرخه * وافي لا كل طبع خير عمران
 ١٣٧ ٨١٠ ٨١ ١٢١ ٩٧
 ١٤٨٩

لوحة رقم (١١٦)

من كتاب 'عنوان المرقصات' و المطربات' المطبوع عام ١٨٦٩. توضح الملحق في شكل بيان بالكتب المطبوعة.

١	شرح رسالة ابن ريدون	٢٢	الصباح
١	تزيين الاسواق في مصارع العشاق	٢٣	الزهر
٤	شرح العزيزي على الجامع الصغير	٤٤	المثل السائر
٥	من البخاري باه وامش	١٥	شذاء الغليل
٣	السيرة الحلبية	٦٦٠	العنايه ورق ابيض
١٠	شرح القسطلاني	٨٠٠	العنايه ورق بني
١	زهة الخناس	٦٨	سفينة المولوية
٢	سهره المطالع للعلامة الشيخ عبد الهادي الايساري	١٧	طرز الخناس
١	العقد النفيد للابن السعيد	١٢٥	خلاصة الاثر
٤	احياء العلم للغزالي	١٥٠	كشف الظنون
٣	مذكره داود	١٥	العقد النفيد
٢	الانس الجليل في القدس والجليل	٢٠	ديوان المرحوم علي الدرؤيش
٣	الحواشي المذنيه في فقه الشافعي	١٠	ديوان الوفيات بالبحر
٤	شرح الفخرايين بحر الوهمي على المنهاج	١٥	الوشاح مجلد
١	حاشية البرزنجي للشيخ عالمش		
١	شرح منظومه قواعد الاعراب		
١	شرح منظومه في الصرف		
١	اعلم التعليل		
١	تاريخ مصر للشيخ الشرفاوي		
١	القصائد الارثوفايه في الحلبي		
١	مراقب الفلاح		
١	النطق المفهوم		
١	حاشية البرهه للشيخ الباجوري		
١	بداية الهدايه للغزالي		
١	القوائد والصلوات		
١	تعاريف السدي الشرفاوي		
٢	تاريخ الهند وس		
٢	شرح الجلال الحلبي على المنهاج		
١	مجموع الزدوجات		
٢	السيرة النبويه للعلامة السيد أحمد مدحه لان، قتي		
١	المشافيه حاله		
١	المطالع المصريه للعلامة الشيخ نصر		
١	بهايم الدايه		
١	حاشية فخره الاهبان البيهقيه للعلامة الشيخ مخلوف		
١	قاضي النبا		

لوحة رقم (١١٧)

من كتاب شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس. المطبوع عام ١٨٦٩. تبين الأشكال المستخدمة للملاحق.

٤٣٩

وفاخ الألسن من حورده * وشرفها شفه عن قريبه
تترت * * * * * في عطف الأبناء الغريب
تستهد بالفضيل إه دأنا * شهاذا العدل الركي المسم
الله يقينه لنا سانا * يتصرف السور والفتيب
ويجبت المولى به فيسله * ما حن الأوطان ما غريب

مطعمه باضه نظار طله ساهي على جورت بده كذا غنا غنا انما شهور جانا الا لسا
كاتبه سلطان ختام طبعه انشاء بالله كي تاريخه

هو زمانه حوروت سون يلدى ، التلكى تاريخ
تاريخى يردى طبع ابيه كونه رجان

وقدمت حوروت طبعه * تاريخه يردى * في تاريخه يردى

تاريخه يردى * بعد الا انى يردى * من تاريخه يردى

الا انى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى

الله عليه وعلى آله * وصلى على من

سواه * ما عبت السموات

وعمأت الارض كرات

المنين

ح

٤٣٨

الكلام بالاعتاد * واليهما ليله والى السالك * حليما مديرا
في انما كمن كمن * حليما مديرا * حليما مديرا
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى

أوصلي طه جيران قريمان * السالك الدها العود والاعتاد * حوروت سون يلدى
تري بحجان * فلا يد رعيه د كاهابن * ولما حيت من حوروت سون يلدى
البراعه * انلك يقره في سائر البراعه * متبا على حسن وضعها
موز خاتام طبعها * تاريخه انال * وقال بمان انال

أذوبيا فورت بغير الحبيب * أم يدوم قوت حوروت سون يلدى
أم تارة تكاد تسمى العبي * العبي من حوروت سون يلدى
روضة غنا سنا فورت * فاهم الحوروت سون يلدى
موت وكهنته حوروت سون يلدى * قال انما الحوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى

حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى

حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى

١٢٧٣

طبعها حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى
انسان عن العدل مرآته * تاريخه يردى * حوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى
حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى * حوروت سون يلدى

لوحة رقم (١١٩)

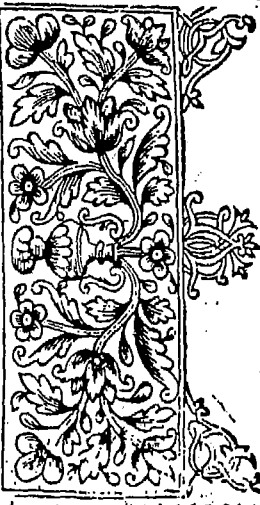
من كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا" المطبوع عام ١٨٥٦. تأليف
ظهور تصريح الطبع واضحا في نهاية الكتاب.

الله من على يد به يبيد ويبيد به * وفي ههنا كقوله ورثه حتى * تجوز بين اهل
 هاتين البلاد * ويكون سائر اهلها بينهم في كل ااد ويكتب من اهل من جليل
 ويجعل له منهم مشرا اعلمها * صاحبها صاحبها في الاصلح لغيره فيها
 حتى تنال * والاهل المالك التي يعرض من الاوصاح عنها الا رجاء * فانها قال
 من ثمانية سوان تغرق على صفات التسميم بين الاقوال وتباينت لواقع
 انها على جوارى التسميم بين الامثال * وتعمل به جميع ما في الامثال
 من انواع الكمال * وتقل بين يديه مع البشر والاقبال * حتى تخلق الشكل
 يشبه به العمل والانتقال * حاضرة سواد في المصطفى في الارض *
 ودق - المكارم الوفا في طرورها والمرضى * ايد الله القاه بها والوقار وزين
 ملكته حياض تغري من تخم الانبار * فاحضره مشير من البلاد وربا
 اهلهم فيها مقام عسوية * واخلاق مرسوية * علمانية بان موفهم هذا الملم
 لا يتغير بتغير اهل الا اديان * ويحسوه ولا يتجانبوا اختلاف الا اصك
 والازمان * وكان الرضى على هولاء المدين ساهرهم كبرت عين * وتولد
 اللؤلؤ في الحياض والسطح الاول في المالحات * وتقسيم التسميم
 كما في بلادهم تقاسما * وجعل كل واحد من زنته لتسميم كل قسم امامها *
 وكان التسميم ههنا احدثها رابعا رزاق * فجمع هذا الكتاب من جملة كتاب
 * وترجمه من الزمان اوى للمري في الكتاب بالبر والاقوال * المترجم اهل جوري
 * وكنت حفيدا لتصليح المترجم بقرعة نظيفة ووقية ههنا مع جارات
 عربية * مع مترجم اسلموه لسان في الكلال في ما هو عليه * واه علا حميم
 في ثوبه في حياض تظفر في الباربات على ما قالوا له * حثنا انما في الكلام
 عند الملجم * وترجمه ههنا في وقت التسميم غير ان ايات في ان التسميم
 المالك من اهلها فانها تسمى * وحفظت في ان الكتب شيئا الا اهدى من في
 ان كل عهد * واقداسال تسوية للمسلمة * والانتفاع به لبقية * امين
 ولانم الكتاب وليس واضح وتسام وتحمه ما تحفه فمسماة ههنا الصه
 قال باهه وهذا الكتاب مرتب على اربع مقامات

لوحة رقم (١٢١)

من كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة المنحة المطبوع عام
 ١٨٢٣. تبين أشكال زخارف بداية المتن - لاحظ وجود العنوان
 المختصر للكتاب بين الزخارف

والصديقين والتهدياء وانزلنا رجلا نجورا حجة حجتنا دارالهداه
 ونعتنا لهم فيها بالنظر الى وجهك الكريم قلت ذوالفضل العظيم
 ولان الجسم رب وضاعف سلامك وصلواتك ورجعتك وبقائك
 عدهد معونتناك ومداد لكاتبك وزينة محبتنا بك ولا ارضيتك
 وسورتك على نبيك الصافي ورسولك وجيبتنا ابيي وابلات
 اشرف الخلق اجمعين ذرا وانقل اهل الارضين والسوريات قدرا
 عند الذي جاهد ذلك حق الجهاد حتى اياه اليقين وحقق على النزوة
 وزاها بقله وتوابعه اليقين وعلى الله وحصصه به الرحمة الا ان شاء على
 الكافرين وعلى اوزاج ورتبه الخالدين صلواته ورحمته وبره
 مع الصغيف ابد افي كل حين مع ذكرك المصكين وسهرو العنايين
 ولح التاجرين بالكرم الامكرمين وارحم الراحمين اسماهد غن الهنوم
 ان تاملني كلها ملك الله وعبيد وان الله يفعل في ملكه وما يكره ما يبد
 لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا يقال لهم ولا الاكرمين ومع هذا فقد
 انزى من المؤمنين فخورهم انفاستها ليد احسا ائمه ونهتلا
 ورف ذلك العهد الكريم حتى به التسديم فيوشر اعدا التتهنوني
 فقال تعالى بالعقد الا ان في حكم الزواجر ان الله انزى
 من المؤمنين الشهيح وامرهم بان يتم اليه بقسا تون في حيا لله
 فيقتلون ويقتلون بعد اعلمه حقا في الثورة والا تجيد والقرآن
 عز ربه من انزى منهم تشومهم الى الوفاء بالشليم وحضهم علمه
 بيتان ما لهم به من الرجح البارز والقفضل العجم فتسال اهل
 باليه الدين انموصل ادلكم على تجارة نبيكم من عذابي اع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمدك يا برب واسألت اهل ربك الشهاد . واشهد ان لا اله الا انت
 واستودعك هذه الشهاد . واستغفر لك لسما عساه مني وانت عالم الغيب
 واتهاد . وابورالك بعمك على واستزيد منها والكرك من انا زاده
 ورا الى علمي قد ترك من الجمل والقوة والا لاده . واعترف بذنوبي
 ومن اعترف بما اعترف اعترف من بحر العفو مراده . الهى فبديها
 تعافت ابدى الا مال من تجزير كرمك ومن على من يد الا انقار
 الى غناك بعمد ما ايضا تعمن واعطف على كل الا لاسماع تقرا من
 جودك لا يعضها الا انفاق والاعطا واعف عن فحوايسا وادارك
 فورا انزل كلف النعمك رب واسدل جبال سب ترك اللذيع علينا واسل
 حل برب ربك المريع لدينا ووقتنا لا ارضاه فبديها ازمة التدقيق واننا
 هنا نجسنا . فانت بالكرم خالق وحسن اجمع العلم عليهم من الدينين

لوحة رقم (١٢٢)

كتاب "مختصر مشارع الأشواق الى مصارع العشاق" المطبوع علم
 تبين أشكال زخارف بداية المتن.

وتخصيه به بترزية فلو رخصه به * حتى اشترت فتهله بين الانام
 وانتقم به انطاص والمانم * ثم جبروا الكلبة لتصوروا لهم * من
 تراكم المومع والنام * حتى اراد الله احياهم به والورث
 والستراكة به والورث * تقيض من طبعه على حب تديين
 الرعايا * وتجليت بانوار الازمان * وجلب المنافع اليهم من كل
 جانب * ومد خصاصهم من كل اصرووم * الوزير اعظم
 الوزير الصفيغ * الواجب المعامه * العقي مالدروس من
 بواس الهولم والحصانة * افندنا المطامح محمد على باشا *
 لازال كليا جسم الجدر بناها * فاعنى ابيه الله بصرحق
 اعتدل خط حفظها * واستلا قلوب اهلها معان الالوم
 فترزت القدم بالاعظام * وكثرت في المدارس العلية *
 ونمت فيها الصانع الهاميه * ومن ذلك المطلب اليبترى
 الذي هو بالدرج والنجدي * لانه توى به براسة ورتبه *
 وترزبه به رتبه رتبه * لاسيما في فواضها الخبير * وفي
 كرهها بركل هم وترزبه فهي جدره بان يهتفي به لاجها
 رتبه وهي * والنجدي الى تنزرها وتكرها * كي تتوفر
 الدواعي التي رقت هذا الدوا والارح الشرف * وكما هي من
 تحصيل المطوم والسناع والطرف * كما هي ملكها باحتسار
 معشر اطلسا * من بلاد اروبا * منهم الوردعي اللبيب *
 واللمبذي الخبير * من لاشان في حدة ولايس * اللبيب
 الماهر الملم رزس * الذي الق هذا المختصر * وتخصيه بتقاس

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من رزب الاسباب بتبعاها * والاعطاه بطابع
 الاشيا * وهياتها * وتزبه في ملكه * من سوان الاعراض
 وتقدس في جبروته عن البواعظ والاعراض * واحصك
 الاعنة * انه ان احكام * وركبها على ابد نظام * وركل
 بالاقاب اعوانا * وجهه عاليا ساغانا * وجعل التنض والابر
 على كيفية البنية الحيوانية * بوزق فواضه منه الكيفية
 وكيفية * محمدك على ما اراد يناسم الوم * وتذكر ان
 على ما عرفت من الادواء * والتقم * فاعلم على
 رسولان طب القلوب القرحية * واسلكها التي تأست
 منها كل مقتف فرحة * ووعلى الالوهة الذين تخضوا
 احكام الدين * وانذروا الامة حتى انام اليقين * به سد
 فيقول المقتدر العزوة التراب * مصطق حسن كتاب
 الا كان نظام الالنام على تقويم الالاجسام * وعلاجها
 بما يجتهد حتى اعلى الالوام * اجتهدا القلاء في عارسة الطب
 ونحمة به

لوحة رقم (١٢٤)

من كتاب تحفة الرياض في كليات الأمراض "المطبوع عام ١٨٣٩.
 تبين استخدام الزخارف البسيطة في بداية المتن.

والكنائس والارباب الذين افاضوا على الأعداء والاضغاث المالك
 المبرور فليس يملك من قواع القديس البري من الاوقات
 السبع البر السبع جميع الاوقات السلام التي من تتأمن
 الخوفات المتفعل بالسلامة والسلام على الذين آمنوا وعلموا
 الصالحات المتفعل بالسلامة والسلام على الذين آمنوا وعلموا
 من الاغيار فالعقوبات الواحدة على من اذناه وانفاله الاحد
 من الارض والسعرات الواحدة على من اذناه وانفاله الاحد
 فلا تقبله في صفات كاله الوتر الذي لا ينفك في جلاله العبد
 الجور والصفات الكمال التي التي هي من جلاله زوال العالم بغير
 ليس بغير روزه ولا استلال العالم بطيب الواسع اعصى الهمة
 يتعاقب الاحوال المؤمن الذي صدق نفسه بالوحدة انفسه
 وهذا الهوى السعيد الذي يصدق نفسه بالوحدة انفسه
 خلقه العالم بصدق الصادق من يرضه المشاهدة لا يخفى عليه شيء
 عن علمه ورويقه السبع بغير صفاته ولا صفات المصروف
 جرحه ولا التفات الرقيب فلا يخفى علمه شيء من أعمال العباد
 القريب يعلم من الكافة ويقر برب الاسرار من أهل الوداد الملقب
 التي لا يبق له سر ولا انسان المانطق بربنا ولا يكون الانسان
 على سلطان القادر بقدره فعبده أو جسد الامعاء والاسرار
 القبر المنتدرة التي التي انقاه القهار المراد اذ قد عبده فهو
 القدم التوسل بالانكشاف فكلمته فكل خير وتر وثيق وض
 واجاب وكفر ورج وخسران فهو بقضاه وبشسته الرحمن
 الرحيم الرزق الكريم السجود العظيم الوداد القهار الغفار

قال الشيخ الامام العالم العلامة عالم عصره وفريدوه بقية
 السلف الصالحين الشيخ شهاب الدين عبدالرزاق بن احمد بن محمد
 الديلمي رضي الله تعالى عنه وأرضاه وسعمل الخليفة مشهوره وثقفا
 والاسان من بركاته وبركات علمه ومروءته وهو قوله في الدين
 والدين والاول آخره آمين (الهدية) التي تفرقت قبل وجود الفغات
 بالاسماء الحسنى وتوجد في عمدة الصفات بالهدايا التي اوله
 القاسم دون الله رغبة وطلبا وتبهددك الواجب دون شوقها وطورا
 وبالهدية رتبة العابد عن عبودية بورتها وتفرقها وصف الالهية فهو
 المبرور حقا الاول الاول بالانكشاف المتفعل بالانكشاف الالهية
 الابدي الباقى الدائم بالانكشاف المتفعل آخر بالانكشاف والاحسان

والصالحين

لوحة رقم (١٢٦)

من كتاب "طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب" المطبوع عام ١٨٧٨ تبين استخدام الأشكال الهندسية المتداخلة في زخارف بداية المتن.

بذرة أول في باعثة الحرب

بذرة ثانية

في مجال عمل

على تلك الرأى المخلصين الكثرة المبررة بجوار الصادرة الكثرة من نعم الصنيع وسؤال يت
 الى بحر الخيرة تيسر مروج فان الارض حيرة روح وروح . خيرة شجرة اشجار بها من يد
 اللام المريرة غير غير بلانام . لا وفقت طما اهل ما قدم انسان . تكلف الطيبة قد صعبا
 بالحسب والكثرة لكن مدعى انسانا عظيمه غير ان الاورمه . فاعتقت له في من اعلمها التبر
 مرآة . في حيا ولها الممن عتاة . على سراء خيلها الجهاد فخله . وفوق الغلب اهل السعيا
 ترغ عتاة . ووصف العنان ويمن المبرر كونه وثقته . فبرياهاى اوريف تدعى لس الاضخار
 فيه حد تفر عظاما وحقا مؤبدا . هناك تربة عتيقة لا صزارها صكها انوار غير ذات
 صلصال جيد ارتفعت وانعمت عنها الله بملك الحجاز والطيبة . فلا يفت فيها غير الكلاله برزوا
 من سخانات تلك الخيال الدنيا . ومغربا من زهر برصانها اللؤلؤ بسط من الفخ التي . حيث
 نضعت في زمن الربيع نفس لا يتلها صعب . وفيه كناية العزم العليل رطب . هناك وعد
 الربيع له وها سيفا لا ياره فيه غير لا يتركه اجل حصاد ان يدوية ووفى كرامة وروقت
 الساعة غير مدعى واربع حيا . هناك الخيلان كغير وكفى ويغو ويدن حيا كدونه فادانا
 انتهى ترك له جلده لا حيا جان الاطلة . هذه هي البنية الربانية الطيبة حيث كفى لا انسان يوت
 حاصل الطيبة الا لا يتم بزوع وحصل . هناك من يوت الخمر يبعث السمرون الا لاهي الورد
 بارض اهل الامة الا الا . كما يستج سائفة ابن بن . ويذات . يستج سائفة الرض منبرا و
 الهام بحسب الوصول . رافعا مقاربه على اركان اللحن . وثاقا على براه كرات ترغ سوا
 صفة الهاد . تلك عبيد عمت باهم لم يجمع . من السموات لا يبروا
 ولا على تلك السمير ليست الا الصانع والنفذ . وتجاه القلب اجابا الى الجميع من تلك
 اللام الارباب . وسارة الاكبر وربها . وكذات الارباب لا تاني . ويتم الرضى على سلب
 الهى البوية وقضى الصنيع . وشاهرا وشاهرا . وثا سائفة العاجية وضروان الرزق اله نجاني
 اللام تلك الامة العيش . والاطلة الابوية في السلطة الرجدة الورد عدم يتادون الهى عن
 حيا على جلا من حيا . فانا سارت الصنيع فسيه والهيته فخرا وشيخه بلك باليمن عارة
 بالاهر وبهية اوسها اعلم اباها سيبان من عدم حالات وراكها حيا عند الحرب . فاننا اله
 الوعا على يدية ايضا ان نسب ان او برت سيبان السلطة الوردية الصنيع وسابها لسطوح

بذرة أول في باعثة الحرب

بذرة ثانية

بسم الله المحي القيوم
 بديهية
 بذرة أول
 في باعثة الحرب

على نحو . ٨٥٠ كم من القسطنطينية عند ساحل بحر الادرياتك تبعد مسافة ١٥٠ كم من
 (مرزوكين) في بحاى الجبل الامود اكبر الهيا من الرود الارموية كجيب وقد كانت تدعى فسفا من
 انجيناط وبعد ان تدار لها ابدى القاضين اقصيت ان السماء (ويضا) التي كانت تارة من ملكة
 ملكها . ثم اسوق عليها بوزا آل جتان (عام ١٥٨٩) وليقت وانما تارة عصا العافية تدعى عن
 حيا ان ان صفت بوجه عتيقة كارهل بتر (سنة ١٦٢٩) ان كركا كما صفت هيكليا ان
 ارضيا . تارة كان ذلك على رغم حيا كان يرحى بالهالة هذه . من توشت الهى المحكومة المركزية
 اداة ارضها ان كونا قد اعياها باسالة قارب الامون باصلاح ذات بهم يا صاه اهل السفاق
 على نحو . تارة تتسع السبات العادة . وكهم اهلها ذلك . ولت اعمال على هذا التيل ان ان
 صحت الوردية لست القافية ظهر يا بورت بالمديان (في اول نور عام ١٨٢٥) انك ارضى مد
 :فمنزات وان تارة ان انباطا المنة الوردية تحت ان تحت عن غير من سنة تعين ما قوب
 اللام حيا . ويصاح ما مالك جوا . وسدان تارت الخروب الوردية تارة ان استاملك ماقد وصره
 من ٢٠ يوم . تارة ما حرد صحت الخارج كما حية تقفلا الهى الامر ان ايجاد هذا الحرب برت
 اللويدون النمانية والوردية الهى نفس في صمدوا
 به كان غرضها في هذا اليراب الهى ايضا . به عن اهل السياسة المنة الوردية وكانت
 :بينة الوردية عارة عن عناصر متباينة تنامت في اسجلت اللين والدا ووردية تحت آكلت
 السياسة مدة اجيال كان لا بد للحصول على الامانة الوردية من النشر في خارج الامصار الامانة
 . ولذات ارضا قبل البروج في قديم الحوادث الحربية ان استقره . من خارج الصنيع وقربا ما هي
 :بشيرة

لوحة رقم (١٢٩)

من كتاب "الوافى في المسئلة الشرقية" المطبوع عام ١٨٢٩ . تبين
 استخدام الزخارف البسيطة في بداية المتن .

من المرحدة هي الامور المخرقة لظواهر العادة بانما هي شبيهة لانتم تشبه الحق وانما انتم الضاللات جمع ضلالة بمعنى نحو المذمة
 للحق من الاضافة البيانية (قوله صلاة وسلاما) اسم مصدر منصوب بان الصلاة والسلام على المذمومة المطلقة لافادة تقوية
 العامل وتقرير مضاء فهو من نصب اسم المصدر باسم المصدر (قوله دائم) أي مستمرين واليمين (قوله متلازمين) أي لا ينفك
 احد ما عن الآخر (قوله الى يوم) التنوين للتعظيم لعظم ما يقع فيه من الاحوال وهو يوم القيامة والمراد التأييد لان عادة العرب
 اذا ارادوا التأييد التبرير بالبعد (قوله تحض) أي تهنأ فيه اهل الزينغ اي الميراث عن الحق وفي هذا براعة اسم لاسم (قوله
 وتجزم وتنقطع) عطف الثاني على الاول من اذ وفوقه ما براعة ايضا وقوله التعاقبات جمع تعلق يعني ان ذلك اليوم هو يوم النازل
 بين الخلائق فمن كان له حق تعلق اي ليل وجهه من حيث آخر اخذ منه فيه (قوله ما بعد) الايمان بها والى من بعد لاسم الواو
 منه على اقله عليه وسلم المصاحف انه خطب فقال ما بعد اخرجه الشيطان ومن يأتي بالاروى ان النذر على بعد فيتم روي ان
 بعض النسخ ايضا واما شرطية اي نائية عن اسم الشرط وهو ماضى في قوله ايضا وهو يمكن وبعد نظر في معنى الفاعل في قوله
 نصب لنية معنى المضاف اليه اي بعد ما تقدم من البسلة وما بعدها والمراد بنية المعنى ملاحظة معنى المضاف اليه وهو ما بعد
 منه بأي عبارة كانت واي لفظ كان فيكون خصوصا اللفظ غير ما تقدمت اليه به بخلاف نية انما المضاف اليه وانما المقتضى الاضافة
 نية المعنى الاعراب لعمدهم فيها لافا عند نية اللفظ اقربها نية اللفظ المضاف اليه وانما نسبت احرف الجواب في
 الاستغناء عما بعد ما وبيت على حركة لا تلازم التقاء ساكنين وكان يشاروا على الضم لان ذلك يمكن او احاطا بالاعراب
 فكملت لها الحركات وهي لا تتعال من اسلوب الى اسلوب آخر فلا تكون الا بين

صلاة وسلاما ما دائم متلازمين الى
 يوم ينفق فيه اهل الزينغ وتجزم
 وتنقطع فيه اللفظ استبراجا
 انفسا التي به من الجب الى المترددين
 على المرتبة للمرة ان اتمرت
 الايجرومته للامام الصم ايج شرجا
 ابايقا يكون متلا على بيان المعنى

امر من متغيرين (قوله فقد) الفاء وافية في جواب اما (قوله سألني) اي طلب مني
 (قوله بعض) فاعل سأل (قوله الى) يسكون الياء للجمع وهي بمعنى الاثم وانما المعنى بانني
 لتاسبة السبع (قوله المترددين) اسم فاعل تردد بمعنى كرا الايمان (قوله على) متعلق باسم
 الفاعل قبله (قوله ان بعد المرة) الاول منصوب باسم الفاعل والثاني على العرففة
 والثالث مجرور بالاضافة وليس المقصود انهم ترددوا عليه من حين بل المراد انهم ترددوا
 عليه بكثرة والى الفترتين زائدة وقولنا منصوب باسم الفاعل اي على العرففة اي
 المترددين على زمانا بعد من أي في ازمة كثيرة (قوله ان اشرح) ما دخلت عليه ان في

تأويل مصدره قول ثان لسأل والاول الياء والشرح معناه لغة التوسعة التي قال تعالى ان شرح الله
 صدره للاسلام اي وسعه توسيعا منقيا واهل القبولة واصطلاحا انما من تبة مخصوصة التعلل معان مخصوصة (قوله من
 الاجرومية) من اضافة المعنى الى الاسم والمقتضى اصطلاحا الاول والشرح ما كتب من بيان الحاشية ما كتبت قوليات والمضاف
 اليها ولهمزة بعد الفاعل مضمومة فراهمة مشددة مضمومة وهي نسبة لابن ابيروم لخصم القاروه نسبة للاخيه
 ومعناه بلسان البربر القوم والى (قوله للامام) هو المتدعي به في الامر (قوله الصم ايج) نسبة الى صم ايج وهو قبيلة بالمغرب
 وكان من اهل قاص وهو ابو عبد الله محمد بن محمد ولد سنة الفين وسبعين ومائة وثلاث وعشرين ومائة ودفن
 داخل باب الحد يدعينة قاص ببلاد المغرب - يحكي انه الف هذا المتن بجاه البيت الشريف وحكي ايضا انه انا الله انما
 في البحر وقال ان كان شالما لله تعالى فلا يبل وكان الامر كذلك (قوله شرجا) منه قول اشرح (قوله اذ في) هو في الاصل
 وفق القوام والاشفاق الذي لا يجيب البصر من ادراك ما وراءه واستعمل في قليل الاضاف على الاثر واسم الماشد على
 الثاني على طريق الاستعارة التصريحية الطبيعية فشيء الاضاف اوسمولة الماخذرة الترام او الشداخية واستعمل باسم
 المشبه به وهو اللفظ المشبه واستحق منه اللفظ بمعنى قليل الاضاف اوسمولة الماخذرة الترام او الشداخية (قوله
 يكون) اسمها ضمير الشرح (قوله مشغلا) اي مضمونا يخبر يكون (قوله على) ان اي ظهور (قوله الهى) هو ما بينه وبين
 من اللفظ

لوحه رقمه (١٣٤)

من كتاب شرح الكفر اوى على الاجرومية المطبوع عام ١٨٧٣. تبين
 الحواشى على الصفحة المطبوعة.

ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة نازجه الطيراني ومن قال التذلل... بل الله صادف مات
 أعطاه الله اجر شهيد رواء الحاشي وغيره ومن جلب طعاما الى مصر عن اهلها لم يكن له اجر شهيد رواء
 الديلي ومن مات يوم الجمعة كان مؤمنا حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم
 من شهادة واخرج الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ثلاث
 مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة المشر وكل الله به سبعين
 ألفا من صلواته عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان ثلثة المرات حتى
 يصبح. اهـ وبذلك زادت على الاربعة وقد عدها بعضهم اكثر من خمسين وقد كثرها حتى متناوثة فراجع
 (شامخة) ذكر الاجهوزي قال في المناجاة من غرق في قطع الطريق فهو شهيد وعده اتم معصيته وكل من مات
 بسبب معصية فليس شهيد وان مات في معصية بسبب من اسباب الشهادة فلا اجر شهاده وعده اتم معصيته
 وكذلك لو مات في قبره من معصية او كان قوما في معصية وقع عليهم الميت فمات الشهادة وعليهم اتم المعصية
 التي ثم نقل عن بعض شيوخه انه يؤخذ منه ان من شرف بالخرجات فهو شهيد لانه مات في معصية لا بسببها
 ثم نقله عنه بأنه ملك بسببها لان الشريعة بانظر معصية لا يمتد بها من غير ان يتردد في القبرين مات بالولاية
 من الرضى في ان سبب السبب هل يكون عزلة السبب فلا تكون شهيدة ام لا قالها الاول اهـ وبزم الرضى
 الثاني بالتساقى وقال اى فرق بين اربيعين من ركب البحر لمعية او سافر اربعا او باسرة بخلاف ما ذكره
 الجرجاني وقت لا تسرفه السفن او تسببت امرأة في القاء جملها لله سبحانه السبب اهـ ملغضا قلت الذي
 يظهر تقدير ركوب البحر او السفر بما اذا كان للبر معصية والا كان معصية لكونه سببا لمعية فهو ركن قائل
 معصية فخرج ثم مات فالناسب مات له عن بعضهم من تقديده السفر بالاباحة والله اعلم

• (باب الصلاة في الكعبة) •

المابن حكم الصلاة خارجا شرع في سنها داخلها ووقتها الا ان كثرة وقوعه (قوله في الباب زيادة) وهي
 الصلاة عليها وحولها ط (قوله وهو حسن) بخلاف ما لو تنص عن سائر اهل الزيادة على ما في السؤال كثرة
 عليه الصلاة والسلام لماسئل عن التطهر بما العر هو الظهر وما هو الحال منته (قوله يصح فرض وتغلب فيها)
 اى في جوفها وعند ما لا يصح الفرض فيها لانه ان كان مستقبلا جهة كان مستدبرا جهة اخرى ولما
 ان الواجب استقبال بزم منها غير عين وانما يتعين الجوز بقوله بالشرع في الصلاة والتوجه اية وسعى صار قبله
 فاستدبر غيره لا يكون مفدا على هذا ينبغي انه لو صلى ركعة الى جهة اخرى لم يصح لانه صار مستدبرا
 الجهة التي صارت قبله في حقه يتعين بالضرورة بخلاف المعزى لان ما تحقوله عن التصرقة له يتعين بل باجتهاد
 ولو سئل ما ادى بالاجتهاد الا ان لا يمتضى باجتهاد لا يتنص باجتهاد مثل بدائع ملغضا (قوله هي العرصة
 والهواء) اى لا البناء بدليل انه لو تنص الى عرصة اخرى وصل اليه لم يجز ولا لو صلى على ابي قبيس جازت
 بالاجماع مع انه لم يصل الى البناء بدائع والعرصة بالسكون كل شقة من الدور ليس فيها بناء فاموس (قوله
 الى عتاق السام) يخرج العين المهمة نواحيا ويكسر ما بدأ منها اذا نظرتم فاموس (قوله وان كان الثاني)
 اى الصلاة فترقها (قوله للهي) لانها من السبع التي هي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهها الطرسوسى
 في قوله

يبنى الرسول اشد شبر البشر • عن الصلاة في بضع نغير
 معادن الجمال ثم القبره • من بله طرشههم ويجزوه
 وفوق بيت الله والحمام • والحمد لله على النعام

(قوله وان اختلفت وجوههم) شامل لستة عشر سورة كاملة من ضرب اربع وجوه الموزم وقناه ويحت
 وساره في مثلها من الامام ح قلت ويشمل ستة عشر سورة ايضا احاطة من ذلك بالنظر الى التقدير بعضهم
 مع بعض كما اشار اليه في البدائع حيث قال وكذا اذا كان وجه بعضهم الى ظهر بعض وظهر بعضهم الى ظهر
 بعض لوجود استقبال القبلة (قوله في الترجمة الى الكعبة) زاده الاشارة الى انه ليس المراد اختلفت
 وجوههم بوجهها من بعض لانه على هذا التقدير لا يشتمل سورة البوراجية ط تأتلف (قوله الى وجه امامه)

مطالع
 القضية هل تنافي الشهادة
 • (باب الصلاة في الكعبة) •
 في الباب زيادة على الترجمة
 وهو حسن (يصح فرض وتغلب
 فيها وقوفها) ولو لاسترة لان
 القبلة عند ما هي العرصة والهواء
 الى عتاق السام (وان كره الثاني
 للهي وترك التعظيم) متفردا
 او بجماعة وان وصلية (اختلفت
 وجوههم) في الترجمة الى الكعبة
 (الا اذا جعل قفاه الى وجه امامه)

لوحه رقمه (١١٢٧)

من كتاب "رد المحتار على الدر المختار" المطبوع عام ١٨٥٥ تبیین
 طباعة الحوائشي موازية للنص.

الطيرة في منازل التيران ونسار في الكسنة في العمامان بالطران
 والثلاث كعبا بالرباح بالرباح ومسافة التوم التوم بالكب
 الصنح واختلاف عتايبانية حب الأرواح وسيلاب التومس
 ككنا حابا الكفاح وادارة كوس الأجال على ذوى البيل
 والسحاح ولع العين البواز في نخلات تنم ككالمساج وجران
 الدم الزاجر من الغنجا بالمشاج حسالك نخت من الجذابوا بها
 وارتفعت فوشة او وضعت كراها ووزيت الحورالعين عرب وازابها
 وقام الالاد على قدم الام جهاه حطابها فصر بوا بعض الكرم في نوق
 الاعتناق واستعدت بها من البسة مرالذاق وواجو الحياه الفبابية
 بالهيمس الزاق موزة دا من خبز الشعاع والاب في صنفقة بعهم الابعون
 وبعث تجارهم وكذا والسعد السعدا والاب في صنفقة بعهم الابعون
 فرحين بالانعم الله من فضله ويزجرون اليك اللهم عمدا كك الضراعة
 ان تجعلنا منهم وان لا تخيبنا عنه قيام الساعة عنهم وأن نرزقنا
 من عتايب شهاده وطميل عنا وعقر الالب الذي اتقى الطير وعنا
 وفوق الانفوسا اذا عر شنتا هناك فتغزل نمل وزنا وناسا كرا من
 ان نوزحيا ليلية عمار جننا ما اذ انت ارحم الراحمين والربات الجهاد
 في هذا الزمان قد رست آثاره انزلي وحسنت الزواره بين الزوى
 واعتم اوبه بعد ان كان محض وزنا مابوه بعد ان كان زوى فضته
 يعان بها موزفا وانفق حبه به بعد ان كان مشربا وفطت ابراه
 فلا تفرق واحسنت اسبابها فلا زنت وصفت خبوه له فلا كلف
 وصعدت بكرهه لا لا يطمق ورضمت اسوده فلا تهض وامسدت

مدبوه وعمر مات اولياء التلبسان مؤمنة معمرة وان كانت
 ذواتهم مذكرة الا ترى الله سبحانه جعل كل مسلم يطلب منهم اثبتين
 وللاذ من العقل والتدبير حقا الاثين فوجب عيانا ان تظهر اليهم
 ذنابات ووجدانا وبغير علمهم رجلا فزوسا وان خالهم معهم التومس
 والصح وان تركت ترويض الجربيل الترح وان تطلع طلحات
 بلج البصار الغوار بسن كالتباحي مقنعة البهار وان تفرس اليهم
 في الخربة تغير لاجتاج في كل مطار وذوات ارب تساقوا العنا حج
 ولا عيار وان تشر اعلام الاملام على جزوى كالا اعلام وان
 تخترق مهامه الاقدام على تحب بلا انقام وان تخمرى في البرعرا
 بالعباج جهاج وبالدواج الصواميل متلاهم الاموزج الى ان
 تفص بسول الجبول الوحاد والذوى ورضن جبول القول الالاد
 والقرى وان يبيت كل منا والسيف العضب له خفيجسا وبصح
 ومعزوا الحرب الضروس له ريجا وحرا وطيس له عينا مر بها وان
 نلبي داعي اربى سامتعا له مطيعا ونظم الصوت وان امون مجتدلا
 صر بها وان تجتهد في خلاص كل اسير وكروبه وان تلمس كل
 خطير محجوب وينبها يد الجهاد جهات الرزق وانصافه ونصول
 بالصول الممداد على عاد الكفر لانهت استاره وان تتلهم يد ماه
 المشكرين وان تدار من ارباس النقيب وانجاس الاوزار وان تتلفف
 جها المعرف في هيجاه التتال عندما صلتنا في الجها ان الجهيجان
 والاببال وان تخرى التامل والرمع العمال وان تاعان الالام
 ياتنا بل في حومة الجبال وزانق الرماة بابهام والبال وتناقق

لوحة رقم (١٤١)

من كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام
 إلى دار السلام" المطبوع عام ١٨٢٦. تبين عدم انتظام المسافات بين
 الكلمات.

والملك من السفات العساكر كالاتزان * وأمر من ينظر
 الاختار ما ملك الأغصان * وأحل من عتاب حبيب مواسل *
 وأعلم من رفاقها والخلع * سلام تهنيت يتخاطة رياض لغة
 والورد * وتفتحت نسجته ازهار الخلاص والاختار * تسلمات
 بنوق شذاه على الملك والحزم * ونجات صافات اتز من قمل
 النعام * تخض بذلك مولا فلانا لارال كذا وكذا والمرض
 اوز يتهي من دعائه ما برقه على الله والاسرار * ومن اسرواه
 ما لا يصبر على شته ولا قر * وان لا امر كيت وكيت (سلام حر
 انما يبلغ ما تنجح * بهاد في الكتب والرسائل * ولطيب ما تروح به
 مغارقا للخطب والوسائل * واعلم من انفس الرياض ما كرمها الصيام
 وانتم من حجابي النياض تحت عليها * اجامات الحزام * هذا السلام
 للذ على القلوب من تزييد الابل * واستعد ذوى النعم من حنين بل
 تخضض بملك مولا الارال كذا وكذا اهد عرض وفاء * بروهه عذب
 الزور من الود اول * وثنا يطير ما كساك الربوع والحق بل
 وشرو لا كيد قام على برهان صدقة اوضح الليل وتقبل البت
 الاعيان التي هي مستعد جسام الايجاد والافانل ان الامر كذا وكذا
 سة ما حر) ان احسن زينة تخلت بها وجبات اللروس * واسمن
 حمة خيفة انعام الفروس * والاف من انعامات الال عقودا
 واخرق من رياض الاطار برود * وارض روضة اياكي النعام عليها
 تسم تزيدها وارض حديقة نبات رايح شرهاه قديمه والشمال
 اعلاها قصبحت وحول القسم ازارها شقيقت * حيا لله على *
 الون الابداني جوهرها غام * ولا تقارب حنين موانعها تسم زهر
 من تزيدها * مع تحتها نفاوح سفات الاروض المهور * وشليات

يقبل الارض عند فداضه * بلول الساموكا كذا كذا في ملكه
 يوز في عزمه ان لا يتاخركم ساكل ما تجالز بدرسه
 يقبل الارض مولك وملكته بذل الدعا وهذا بعض ما يجب
 ونسال الله ان يتقبل فرغده ونعمته ذلها في البر نصيب
 عليه
 ولولا اننا ونبنت كلال اجعة وانبت جحر النطق في النسم والشر
 لا كنت بهذا الكلال المقصرا ومثوقا العير من واجبات الكر
 الالب ان اتاني في القاعة السلام وصدور المكاتبات
 اعلم ان القاعة في المكاتبات لا تتقدم باقتضاض فان شاء الله
 اشرف اواسق سلام ونجات اوفت سلام واهدى سلاما وركب كل شيء
 يكسر القير العجبة عاقبه واذا انهي السلام قال تخض بملك
 مولا انم يشرح في الاوصاف والاقاب الاليفة به عاسبا في
 تم يدك السلام عليه اسمه مرمعا ونزلها كاقبل
 سيكتيك من ذاك السعي اشارة فقهه مرمعا بالجلال نجيبا
 وكافيل
 استاسجيك اجالا وككرة وقدورنا اعمل من ذاك يعنيا
 اذا التفرود وما توركت في ممة نجسنا الوصف ايضا حاويينا
 تم يشرح في الصبايات به من الادعية الابنية وان شاء كذا كذا وصاف
 تم المعاصم وتم وتقول تخض بملك التارايه وقد يبلغ التاخر ون
 تقدموا امام السلام حيا المظنا وان السلام علينا (سورة سلام
 انما انفع كاهه * واصدح جامه * وانبع عياره * واربع اعانه *
 والملك

لوحة رقم (١٤٢)

من كتاب 'بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات' المطبوع عام ١٨٢٦. يبين استخدام المسافات في بداية الفقرات.

الفصل الثالث

من ان شاء الله مع اكثرها على مرتين او في كل مرة اخرى ان شاء الله
 عليه من النعم الظاهرة والباطنة من الاموال والاعمال والبر والهدى
 ولتأخره والاكبر فارتوت رزاقه وتطعمه من اللذات التي لا يملك ذلك بلده
 وكثيره قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى واغنى
 ان انزلنا اكثر من النعم في الدنيا فانه من نعمه ينعمها الله على عباده
 كبره خالصه من البلاه فان الله تعالى يعطى بالثبات ما يعطى الاكثر
 عليها و... ان من يستحقها بالايضا وان تصدقها في كل الشهر في
 امر الحق تعالى ان تصدقها فيه فربما كان شهرا في نعيم كل الشهر في
 يتبع من الانزال بها حتى يفتت من شهر والنعم بالانعم وصدق الله
 في انزالها في نعمة منها ما يزيد ما وضعها من الكلف من نعمه
 النعم من ملل الصبر عليها وهو يعدو الى الحق تعالى في وقتها وتلقاها
 بالرضى والرضا الذي هو حس النعم عن الكسب ما في غير الله
 وعلى غاية البهجة والله لا شك تكبر القوي الى الضعيف لا يعجز في
 حال الكبري من الرجمة مع كبرك شعرك في غير مشاعر لا تراه في
 على وقع ما تزل باعها من ارباه فقد علم ان الانزال ارباه ولا يعجز
 فها النعم من الملل وقتا وصفا وان ملل الكسب من النعم ما لم
 عليها واعي ككبريا شق منه على النفس وكسب ان قال الله تعالى
 من عبادي الذين كبر بهم نام بالانعم انهم لم يكبر عليها وقتها انما
 قوله تعالى ان لا ترفك اربابك اربابا ككبريا وكبريا وكبريا
 ان عليه يورد فيما فيها من النعمة يملك منه الكسب وانما في من
 يلائق يملك منه الصبر فربما تتركه كبره الله تعالى في غير كسبه
 غيرت ان الله تعالى ان تدخل في الغفور فانما به الاكبر صلح عليه انما يرد
 وين كسبه يملك ان تدخل في الصبر وانما تتركه كبره الله تعالى في غير كسبه
 لا يرب يملك من من من من والسلام * ومن شاء ان يصدق
 جميع ما في اليه على سبب الهبوط من رزاقه والذل والذل من الظلم
 كله فليصدق قوله ارباب الله تعالى وكذا الله تعالى في قوله في قوله
 على انما تارقه يصدق عليه النعمة من رزاقه من الله تعالى في قوله في قوله

الاول في قوله

من يشهد الملك لله رب العالمين مع شهوده وشهادة الملك لله رب العالمين
 هذا من قوله لا يذبحها ان سبائك العبد تملك الله تعالى انه فعلا وكسبه
 ونعمه عليه هو الملك الحقيقي لان الاعمال التي لا يكون لها نفعها انما هي
 شريفة بغيره وشهده وشهده بغير طريق شريفة فلم يجره من ملك الله
 يشهد به العباد قال سيدى ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اخذ
 من دعوى الملك ارضي من با ملكه وطاهر لا كل كبريا في ملكه
 حقيقة في قوله في قوله ان الله تعالى قال ان الله اشركي من المؤمنين
 انفسهم ولا سألهم فالق من من باع نفسه لله تعالى بمعنى ان لو يملك
 غنى من رزاقه في ما هو له تعالى فانه غنى بنفسه من دعوى شانه
 ملك الاميان والزم الالات فانما يرب كبريا ولا تخاد في قوله الملك
 واعلم ان التبت الموقع الامان في دعوى الملك كبريا في قوله
 ان الحق تعالى قال في حقه وما ملكك اياكم وهو قوله من الامان بل
 يعلم ذلك لربى الانسان وما تمم شهوده من بالعبودية في قوله
 عند فلا ان الاهو كذلك شريفة الحق وجعله له ولا اله الحق
 اذا مات من غير وارث كما ان الارث الله من عباد الله في قوله ان
 نحن ربك الارض ومن عليها فاصحاب الاعمال الصبر وقولنا مع طاهر
 تأسبت النعم وادع الله عمل الوجوه من ذلك وكذا ان يذوب من
 الحياء والحيل العلم فاستراد خطاب الحق وما في قوله من الشريفة
 لانهم اهل الحرب والحالسة في شهوده ان لا اولا حيا النما في قوله
 ودعوى الملك لما قال ان الله اشركي من المؤمنين انفسهم من قوله
 وكسب ذلك قوله ان اصحاب البرك انما يربك معقل فاهون ويولد
 من الاضمار ويولد له حال بعض الاعمال التي لا يصدقها من قوله
 شانه ان يرفا حيا من النعم التي لا يذبحه ويصدقها من قوله
 بلا وصدقها في قوله ان الله اشركي من المؤمنين انفسهم من قوله
 في قوله النعم من نعمة النعمة ويعترف بغيره من قوله النعم من نعمة
 وتراها من نعمة التلاوة والذبح في قوله ان الله اشركي من المؤمنين
 على سبب نعمة من حيث لا يعلم ان فانا انما نطقها بها لانا الوجه

لوحة رقم (١٤٩)

من كتاب "الانوار القدسية" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين طباعة الكلمات
 الأخيرة في السطر بشكل مائل حتى لا تخرج عن إطار الصفحة.

الجرى والاراضي

اسطوخودوس

يشع الهمزة وسكون السين ضم الهمزة وسكون الواو بعد هاء واحدة وسكون روقيا
ساعة من ثمنون اقليم من اقليم اوربا وعل جوار السباد في المصير ورواق
وهو الاواني في حكم سلطان الحجاز وسعي ارباب الاراضي

اسوج

سكون السين وسكون الواو ضم علكه من علكه اربوزي التتالي واحد اهل ارباب
بجساعة وحرب ورواق في المصير ووقاها سوزة ويدخل تحت حكمها لوز
من بلاد اربوزيا وسوج اربوزي ووقاها سوزة اجت بلاد السواد واربوزي
اربوزيا وسوج

اسيايا اربوزيا اسيايا

سكون السين وسكون الواو ضم علكه من علكه اربوزي التتالي واحد اهل ارباب
بجساعة وحرب ورواق في المصير ووقاها سوزة ويدخل تحت حكمها لوز
من بلاد اربوزيا وسوج اربوزي ووقاها سوزة اجت بلاد السواد واربوزي
اربوزيا وسوج

اسيايا اربوزيا اسيايا

سكون السين وسكون الواو ضم علكه من علكه اربوزي التتالي واحد اهل ارباب
بجساعة وحرب ورواق في المصير ووقاها سوزة ويدخل تحت حكمها لوز
من بلاد اربوزيا وسوج اربوزي ووقاها سوزة اجت بلاد السواد واربوزي
اربوزيا وسوج

استارة اول استارة

اسطوخودوس

يشع الهمزة وسكون السين ثمانية فوقة بعد هاء الف من اوت فوقة اسم لصحة
كان بعد هاء اهل اربوزيا وسول الاقليم من اقليم السورين وبنهم استارة
عبادته اهل بلاد سجوزا

اسطوخودوس

سكون الهمزة وسكون السين المصير وضم الهمزة بعد هاء او سا وسكون
سكون الواو اهل اسطوخودوس ايضا اسطوخودوس اهل اسطوخودوس اهل
سكون الواو اقليم من علكه اربوزي فوقة جوق اقليم ثمانية

اسطوخودوس

سكون الهمزة وسكون السين وسكون الواو ضم علكه من علكه اربوزي التتالي واحد اهل ارباب
بجساعة وحرب ورواق في المصير ووقاها سوزة ويدخل تحت حكمها لوز
من بلاد اربوزيا وسوج اربوزي ووقاها سوزة اجت بلاد السواد واربوزي
اربوزيا وسوج

اسطوخودوس

سكون الهمزة وسكون السين وسكون الواو ضم علكه من علكه اربوزي التتالي واحد اهل ارباب
بجساعة وحرب ورواق في المصير ووقاها سوزة ويدخل تحت حكمها لوز
من بلاد اربوزيا وسوج اربوزي ووقاها سوزة اجت بلاد السواد واربوزي
اربوزيا وسوج

لوحة رقم (١٥١)

من كتاب قلائد المفخر في غريب عوائل الأوائل والأواخر المطبوع
عام ١٨٣٣. تبين الطباعة بحروف القاعدة رقم (١٥).

(١٥)

وسلم سياتي الكلام على معنا ان شاء الله تعالى (المسميات
 الشتر) أي الشتر أو ثمانية المسمية تروى عن الخضر عليه السلام
 فانه أهدها إلى أبي موسى ابراهيم بن يزيد النبي ورواه أن يقول
 قبل طلوع الشمس ويدل الثروب وقال اعلماني بعد رسول الله
 عليه وسلم كذا في الأحيا وذكريه أيضا ان النبي رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم له من ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن رؤياها
 فقال انه يقول له من ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن رؤياها
 عنه فخبه ووقفه وروى صاحب الشهاب أن لا يكسب شيئا من
 السمات إلى سنة والذي يعني بالحق نبيا لا يعمل هذا إلا من خلقه
 الله سميدا ولا يتركه إلا من خلقه الله شيئا والخضر يقع على
 الحجية وكسر الضاء الجحيم ويجوز أن يكون الضاء مع كسر الراء
 أو زعمها وإنما هي به لأنه جالس على فروة صباه فاذا هي تهر من
 خلقه خضره والفرقة وحده الأرض وكتبته أو الماسي واسمه ما
 يوجد في مقبرة ولا مساكدة ويوما تقتبته ابن ملكان يقع اليه
 وسكان الأروم والكاف وسعت من بعض المعاري من عرف
 اسمه ثم أسبغه وثبته وثابه دخل الجنة واختلف فيه قيل أنه نبي
 وقيل أنه ولي وعلى كل حال هو سيد نبين في زمان يوم بعثه الله
 أو قبله عليه الخلافة والسلام وكان موسى جارا لرسوله الاتساعي
 ولزور عيسى عليه السلام في آخر زمان ويعد الله مشروبه
 بيننا قال شيخنا الشيخ السيد مطبق الكسري قال الملاي
 في تفسيره ان الخضر واليا من عليه السلام باقيا إلى يوم القيامة

(١٤)

وان يكون مؤثرا أما لروية الفعل فلان المسمي الاتصال بالاسماء
 وأما لروية كسونه فغاشا فلان كل خارج في أمر يضمر نفسه
 ما حلت به اسم مبداه وأما لروية التأخر فلان التصور والأهم
 البناء فاسمه قال ابن عماد الله المبداه الأرواح بالمقام النبوة
 والرسالة والنبوة مع أهل المعرفة بالمقام النبوة والانبيا
 والنبوة ودم النظر إليهم بين النبوة والرسالة وقال أبو بكر
 ابن طاهر المبداه للناطق والنبوة والرسالة والنبوة والرسالة
 لم وقال حفص بن محمد المبداه والنبوة والرسالة والنبوة
 وأما قوله للخللا فمن أضاف المسمي الخاص وأنه علم على الذات
 الواجب الوجود المستحق لجميع الخادم وهو يعرف الممارف
 والتأخر به ليس بجنت وهو الاسم الاعظم عند العقين وتختلف
 الأجابة من عدم استيفاء الشروط والرجحان صفتان مستهتان
 يتناهما الامة وفيه روح الكسور ووشمة كرجحان الله كسبه
 تزل منزلة الألام ويجهل لانه لا زمانا سئله إلى فعل بالضم كعرف ومرف
 والرجحان الامة وفيه نية في التلب وانها تفتضح النفع والاحسان
 وهذا المعنى محال في حقه تعالى فهي في حقه يعني الاعظام
 أو لادته فهي صفة قول على الأول وصفة ذات على الثاني
 وأما قوله الرجحان لانه سار كالم لا يعرف به غيره بل قيل أنه
 علم ولذلك كان مناه النعم بجلائل النعم كما في غياضنا وأخرى
 والرجحان النعم بدقائق النعم دينا وأخرى كما في غياضنا أحسن
 ما قيل في تفسيرها وروى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

لوحه رقم (١٥)

من كتاب شرح المنظومة للردية للطبوع عام ١٨٦٠. نقلت
 الطباعة بحروف القاعة رقم (١٨).

الجهاد من الجهاد والجاهد والجاهد وطور سادة سامري الذين من (عاش) وثقة بكر هو جرم
 مكة باسم سادة البيت . وقيل ان السادة كانت في اسمايل الى ان اصبحت الامم اذ كانت
 فغارت السادة بسيرة جرم وطه قول عاصم بن جرم الجاهلي
 وكما رواه البيت من بعد تاريخ طهف بنوك البيت والامر طاهر
 قاله

كان لم يكن من الجاهدين الى العينا اسم طه بصر بكرة سائر
 على نعمت كما اهلها فادانا صريف الدوالي بالجهود السائر
 ولارات ثقله بكر انه قد اخرجها من من السادة غريبة اعطاهم وعالقت مع رجل يدي
 فغصا من فريش فاحال فغص على ابو عيوان من خرابته واغصى من المانج بكرة وزد خمر
 وطه قوله

ياصم خرابته بيت الله اذا يكرت بوق خمر فبنت منته المادي
 ياغت عاتبا بالشر والعراف من المانج وطى البيت والادوي في
 ولكن ثقله بكر لم يتم لما اورد ان غصا سلم المانج لشي فريش وبل ذلك كان سنة ٤٩٤
 ومن فغصها على طه طه الذي قبل ان افات اهل البلاد في القسط اليهم ويؤيدون شيئا ذكر
 ولده عبد الملوك بالحصان على ارمية تلك الخيش فابن ابي عبد ما ركب اباها على مكة
 بقصد خرب الكعبة قبل انة يهجرة خاضة ثلاث ذبا ارمية وسلف الكعبة ويدي تلك المسنة
 القبل انما رواه القليل الذي كان ارمية بكرة وزاد في القلم عند ما راهي توجه المسكر ان حية
 المدينة المنسية وكان ذلك سنة ٩١٢) وفي السنة التي ولد فيها عمدة بن عبيدة بن عبد الملوك
 من طه قوله العربية

والمرت حيا بل الاملا يعرفون سيرت الجاهلية وطالم شهيرة عدد الامم من السر
 بالية وكانا طيبين اهل سدرا طاهل وزر نامل الدر في الجاهل وكان الذي وكان عايدت
 المدينة من البرع والاعل والسر في الارض في الجاهل بالية واما اهل الزمر فم سكان الصحاري
 وكانوا يهيمون من اللان الاملا لخباها سجنحت ساحت الكلا سزاد من موانع الاشر فبصحت ما لك
 ما سادة مالمهم بالكم الذي لم يرحلون في طلب المذهب واليه وكان ذلك فاصم زمان اسيف
 بالبرع فادانا مها القادة والسيرت الارض اكتمل ان ارباب الاملا طاروا الكرام فبصت ما لك
 عاشت عهد الزمان وشه طهر من على بزم الامم
 وما جاء في قصة عاصم بن جرم من الامم القادة عن عاصم بن جرم فبصت ما لك حيا

ومن المذبة الماهن طهر دون باش ثم الحان ثم بصر اللب بالمر التورق
 ١٣١١ ايت عابرت الامم بنيدو بلفت سالي الا نود وما تناول
 ويتم عباد من عاد من اللطام من سارو اجمع الملك وقول البلاد وهي المذبان والماض
 طاهل الامم اللطية ويتم حارت الريش وسوف بارل نتج في ملوك اليمن قول من لقمه مع
 ابي خليفة وصار ذلك اريا في سيرة ثم في القرنين ويولد في الامم ارمية فاهي في الامم وقيل
 ان ما اللطية والاصحار بلحا في السويان بالربيعا . وبعد في الامم ارمية تلك فاه حيلمت
 بقمس ملكها التي زارت سليمان بن داود كما جاء في ملوك اول فاهم ثاني وقيل في ام ملوك
 الجرش من سليمان

وعد بقمس هذه ايجال حدث ارمهم في تاريخ العرب وهو ان ايجال السدة المذكور كانت
 قد سقطت مع الوقت حتى ثلاثت وسقطت رفا عن ذلك ما يدعي المرسل المم لغير كثير
 في حية العربية . طاهر هذا السيل من الجاهلث الآخرة المذكورة في تاريخه ولا يمكن تعديد عددها
 على سبيل الجهم بزم الملم وساهي ان حيدوت ذلك كانت في ساهي القرن الثالث للسرانية
 قالوا ان عمرو بن عاصم الملك بربيعا هو اجداه اليمن البلاد وليد فريش في كحلان انه الياء . من الجراب
 المربع فابعث الامم بزم المم من اجاه اليمن البلاد وليد فريش في كحلان انه الياء . من الجراب
 تلك القابل بوقعت ثقله جيتي بن عمروان بلاد الشام واسيطت حاكه الى الجيوب السرفي
 ومها الملوك السانية اصبم الحارث ملك دمشق المذكور في عهد بولس السيرل او هو من عرب
 سلج اللين كاتبا قبل عثمان وكان عثمان يدين الصلوة ويصلا فابصت ملكة الرزم ان ارضها
 مها في عهد عمر الفاروق الى ملك الاحلام فقام بزم حارة بن عمرو بن الظهران مكة ثم فبا يبال
 خرابته وما يورعوس وخرج من ثقله بن عمرو فدمضها الى اجداه المدينة فقام بعفي
 ازد في عان والبعث في الشام . وروى ذلك من ثم في القرن فاس ملكة الجوزي التي عليها
 بالراع حية وعرفوت ملكا في عدة عسامة وسبع وسبعين سنة الى ان حارت فانه اللين ثم
 ضمت الى ملك الاحلام - وما ثقله على ارقى ركعتا اليمن فابا افات بجد ما بن حيل اسما وطى
 المروم من الجاهل على . ويروى من الامم في حلة ملوك جهم اللين ملكا سد سلج الرزم ما
 يوجد في سد حكله ثقله

وكان عمر بزم الجهم الامم المروم في بيت مكة التي كنية عبيد بن العرب من قدم الزمان
 اما بزم الجاهل الامم من جرم بن فخلان فاهم فخلان الجاهل سادة افادة في عرب
 بالين وكانوا حراس بيوت البيت مدة ايجال ان ان افتم عمرو بن في من ثقله خرابته ارمية

لوحة رقم (١٥٥)

من كتاب "الوقفي في المسئلة الشرافية" لمطبوع عام ١٨٧٩ . يوضح
 استخدام التشكيل في الكتب المطبوعة بطريقة طبع الحروف.

مطلع اوسمها الياسم ذهب وكتبه العرب وبلغت العرب وبلغت الان في
والعرب واللاتزال يتزود بها الناس وقتلهم ولا يبيع
الاخصان من طريق على الخياط ترص *

(المعارف)

ومن عازفين * عازفين ومانف وطمهم سواق * ودارت
وسطمهم سواق * تخدك منهم الايقاع اله * بطربها امن
ويوزن اله * من صوده سطمه لاجسه وود * ورفه لهه الحديقة
مكل عدده * وفاقون * عدل روم عدل عن قازون * ووالا كثر
شناه فها كثر اوطار الاوتار من القازون * وراى * بلى
هه المار عن هسباى * وكجا ليس من غاب عن هسباى
كرباه * ووف * يقول اسمه اساق الا ارح مرادف

(الغزبان)

مع الغزبان * جازاد هسباى * اياهم ككل * جهتين في سعة
والمدنهم قافية السجعة الاولى اسمه اوله من الشهيرة
ومن من ارجالا * قندا ترقع جالا * كم جوله رقيق عده بوى
لجده صوابا لثوب الا العن عده * وكأسر حنه ذال الباش
اللى * وبارز الكسما * هود تيب * ثلب عده هم

كج حبات اوزاروق الكاكون من القان * الاى لثوب عوجى لا غير
سوى اللورد * وكتبه بالناس وفسر الناس اليهم من الادات
في الشجيرة

(الشرايح)

ومن شرايح ككون في اساق الا ارح الجراد المراكب * اذا
اطاقت تروق الهز الكاكون زورة الومعة يدركها كركب
* ففى رباح شريعة * سرعة فغوزخ اللب * كالبرق سرقة
صعودها وسطها هض من اللب * وكان غشاها الضياء * والحرا
اذا انترا مع الحضر * * ليس على دراقها ويزجها تروق
في جوال الحضر * * ولقد عدنا انشاء هه الجوامه الضيقة
وباب الشيا تخضر * * وكان اننا اخرج اذا ادنا كمال خيشه
يزا * بل في حفتها انواع الجوهرة وفتها نذرا * وكان ما يش
كانت تجوز * * تترت على ساء * انشاه * وكانها المنطق الا
لا عدل من صفة الجوز * من روجه السعاه * واعجاب بال
بيرة كجا * زيار

(موسيق المساك)

ومن موسيق مساك كجا * كجا * كان العا كجا غا زورا
الواو القى القسام * وكان الا لا سمعت من ذهب * نتميم

من كتاب "المحاسن البيهية في حديقة الأربكة" المطبوع عام ١٨٤٧.
تبين استخدام علامة * للفصل بين العبارات طباعة الغاوين الفرعية
بحجم أكبر من النص.

اهل هذه الصناعة كان افضل اهل امرى وغيره ان اهل الكتاب
 التي الى ان الكتاب نقل الارض وكنت وكنت في ارض الرورة
 مما يسببه الملوكة تلاميذ ورجلها السجيع وبذلك كنت الى اهل
 والوك ودعوا لنا سب من ارباب الصناعة من الزوزا واروا كما
 الصغار والترك فلما خفض في رتبة الكتوب الهلكن يعنى ذلك
 من الاصحاب والرتبة ولا يوسع به الطور ولا كبرها ولا يدول
 الى ان اهل الصناعة في الكتوب والكتبة وانست بطورها وانها اهل
 كان تلت تقاسم في حق الكتوب الهلكن يعنى ذلك ان
 والاصحاب الذين سخطوا الكتبة من بينهم وينبغي للكتبة ان يزل
 التاثيره على قدر الكتاب والكتوب اليه ولا يعنى ذلك ان
 وضع الكتاب في رتبة الكتوب ورجلها السجيع وانما كتبت ان
 اكل من جسمها ما سبب نفسه في رتبة الكتوب والكتبة
 فصل في ترتيبها اشياء اخرى كتبه في ايام الامم وبعده
 ان اهل الكتاب بعضهم الكتوب بما سبب * فان التمر اجاب
 ان شغلنا في رتبة الكتوب * والتمر لکن في اول الخلق
 في رتبة الكتوب * وبعده في رتبة الكتوب * وبعده في رتبة
 عروس * في رتبة الكتوب *
 الامم سبب نفسه في رتبة الكتوب والكتبة
 رتبة من شغلنا في رتبة الكتوب والكتبة
 وان كان ما سبب نفسه في رتبة الكتوب والكتبة

الكتوب انما سبب نفسه في رتبة الكتوب والكتبة
 سبب نفسه في رتبة الكتوب والكتبة
 قال ابو بكر الصديق لبعض امرائه انا وصحت اصحابك فاخرج
 فان كثير الكتوب يشي وبهذه بهذا (رواه الحسن ما كتب الخليفة
 ابو جعفر النعمان لبعض عاهله اما بعد فقد كثر ما كتب * وقال
 عاكروك * ما ااعدت واما عورت (ولباس) جلوسه
 انما سبب نفسه في رتبة الكتوب والكتبة
 فيما خوان النساء * والورد والورث * فان ذلك عمل الاطباء *
 وتغير بل الطحال (وقال بعضهم) لكانت اجمع الكتوب عارضة
 في الاقل عاتقول يريد ذلك الاعجاز * وقال ابن قتيبة (وهذا
 ليس بحمد في كل موضع ولا عتاق كل كتاب بل لكل مقام مقال
 وانما الاعجاز عتاق في جمع الاحوال مجردة لله تعالى من الترتيب
 وانما الاعجاز عتاق كيد وحذف الترتيب كرتبة في رتبة الكتوب والكتبة
 في رتبة الكتوب والكتبة * وانما الاعجاز عتاق كيد وحذف الترتيب
 فانما هو مجرد عتاقات * وتلوح عتاقات * والافاناق صفة لخصي
 والارز لا يستقصي * وما روضناه من هذه الكلمات البيرة *
 والعارات القهيرة * فانما عتاق من العتاق * وتدرسيه بالكتب *
 والارز لا يستقصي من صكلا من كل شيء منتهى بل ياخذ نفسه
 بل من رتبة الكتوب والكتبة * ومن كل مقام ارباب (وقال بعضهم)
 في رتبة الكتوب والكتبة * وتلوح عتاقات * وتدرسيه بالكتب *
 والارز لا يستقصي من صكلا من كل شيء منتهى بل ياخذ نفسه
 بل من رتبة الكتوب والكتبة * وانما الاعجاز عتاق كيد وحذف الترتيب
 وانما الاعجاز عتاق كيد وحذف الترتيب كرتبة في رتبة الكتوب والكتبة

لوحة رقم (١٥٧)

من كتاب 'مدح الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات' المطبوع عام ١٨٢٦. يبين استخدام الأقواس في النص.

اهل

* (١٢٩) *

التي كل واحد وعشرون وايضا الكون الغالب ان يكون منطوية
 على سطح الارض كما كان الكوكبية الاثني عشر فيكون - يند
 طبقات مختلفة مختلفة بآثار متحدة حرجية فيها بحسب ما كان
 كبرها انخفضت بالثورات الكوكبية ومتميزة بجزءها من
 وهذه الصخور كان كان يوجد بها الاثار الهامة كقذرات
 الاولية فكانت كانه حدث فيها مثل ما شاهد في المواد
 الكوكبية من براكين الان
 واما المواد الكوكبية فتحتوي على جميع المواد المنطوية من
 براكين الان والمنطوية من البراكين التي حدثت في البراكين
 في الزمن الرابع والبقوات من الازاد الصاعدة من هذه البراكين
 يشاهد فيها الاثار منجم وهي ايضا عبارة باقية كخارجية
 زياد الكبره من اوسيدتها المنتمية في بعض الاحوال
 وتلق هذه المواد ما يحدثنا عن اثار الكوكبية من المواد
 اللانفوعة بها من الداخل الى الخارج كصقارة المساه
 والغازات والابخرة الشامية جميعها الاثار الكوكبية
 والنباتات المنتمية من القدر والتموت يبيع المياه المعدنية
 الساخنة ونما يبيع غاز كبريتيل ونحو ذلك وقد حدثت على
 هذه المنصوبات في الاودية والساكنة والوادئ التي اخرجها
 معها على سطح الكوكب فوجدنا انها تكون الارض وانارة
 وبقية من بطون من راسب هذه الصخور والنباتات
 اكرام بلطية الايتيسية اثارها بلطية والنباتات والنباتات

١٧

* (١٢٨) *

واحدة في جميع اعمال وان تكون مستعملة الاثني عشر كيان
 علم النفس فيقال في حالها ان يكون اما السموات فقال بعين
 الصخور وروى بعض ما لا يكون من الامطار غير من حال
 التي انخرجه عن اجرام الارضية ونحوها منها
البراسم البراسم
 في الجاهيل التاريخية
 هي كفي رسم الكوكب والمواد المعدنية الصاعدة من داخل
 الكوكب والمواد المعدنية الصاعدة من الارض في الدور
 الاخر والبقوات في المرات ويسمى في المرات بالصخور البلوتونية والى
 جاعر حته في الدور الرابع ويسمى بالصخور الكوكبية
 والمواد الكوكبية فاعطسها البرفير والبلوتونية والمواد
 كبره من اوسيدتها المنتمية من القدر والتموت يبيع المياه المعدنية
 وهذه المواد قد حدثت في راسبها وهي راسبها على سطح الارض
 الاولي والبقوات في الاودية والساكنة والوادئ التي اخرجها
 معها على سطح الكوكب فوجدنا انها تكون الارض وانارة
 وبقية من بطون من راسب هذه الصخور والنباتات والنباتات
 اكرام بلطية الايتيسية اثارها بلطية والنباتات والنباتات

اشكل

لوحة رقم (١٦١)

من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" للطبوع عام ١٨٤١. تبين طرق الفصل بين الأبواب والفصول في النص.

مضموناً وموتماً وأنا انما اضع من ارض الموصية
 الباروة والمطقت التي تطهر ايات الجاهل والفتاح
 الباشايخ القاعه من افع من الدرة والشمعة والركام
 ومن وسع الاراس البلعج والستو داوتة واقطع نرف
 الاركار ودهني فانح من الفانج ووسع الفاصل
 ويحل الاعطاء والاعباد ويعد الورق الفاصل
 يعزل على لسان الحمال لستة الهل من مائة ياتين
 ويعد لسان الاثني ثمان الاف العا الى اذ انا
 ياتين وهـ بعض النفاة وهـ
 انا الاسم الذي اطلعت فقلت الذي
 فزيجي لمن قد نأني وعي الى من دننا
 وقد شرفت حضرتي بصيتي على من يجي
فمن ابرارنا

وايدى غايمة الغنيت وابان وقال لعدت بعدت
 يا يا مين طنزك واعيدت في المدا غورك
 وكولك اضمعت الكون وكرة شهك تصقم الكون
 واذا نحق الي ايهن منك وورض ووزي الشف
 الا شو د ابيحن واذا قسم اسمك شمتين
 حكا رب ايدى ياسي ويمن وان اكرت شعلك

٢ ٢

انما الخبز اللوز ويزونو ويحالا
 ذهت البرنج والفتاح فاذا نعت في الفانج
 لا تانس الامن ان تجل يا ستر البغالك
فمن ابرارنا ياتين وهـ ان امنت نرت
 الصالين لهدت جنت يا مين واكثر ريسين
 جين وانته قابل الحربة واسمك مشهول بالعبه
 وكنت تغلك الملك وانته فقد فاز مشدود الهبط
 في الخفة رأيتك لا يزال منكوس وانته المهن
 اللع المصديع من الخروز اللوزين تشتمك
 الجين ولا ترفي الغين امتمن من نيزله مكر
 احمن حله ويكفك بعض واصغيك
 اري الخبز المنقوع في ميم على سانه في خوزة الورد
 وقد اذحتي لمت من نوق زره غانم فيها الهلورد ملازم
والصك : انا زني انا ياش والمسور في الويه
 بالياسين والياس من شغل الحشن كاورد وانلا
 الطوف من ورد جا ورد وساء ذكرى في حديث
 فاح بشره ان قارعي القرآن يوق يا مين الكبة
 في تيمر فهدني امهتدق من حديثك سندا وشتمك
 ابعن من زني لوسب سانا ونلا قانا احن يا اللالك

منه

لوحة رقم (١٦٢)

من كتاب "المقامات السبوطية" لمطبوع عام ١٨٥٨. توضيح طرق الفصل بين الموضوعات في النص.

السامة والبيشم من القعدة والرأى عن الامتزازة والوزن الاستحار
وقال ابو اسارفة عليه السلام هو وزن الناه القهوه والبيشم والوزن الحسن
(٩١)

قال من القهوه يوم افتم حيا قبل مرهك وعينك قبل
سوك زوراك قبل ضلك وغناك قبل قوتك وسياك قبل موتك وقال
بعضهم اموم بالقيصري على خفة ضربتها فحتمها المعادوه الاكل
والعرب والبي والكحاح والسلافة وخسة منها التلميح وهي الايب
والكحاية والرى والسباجه والسماعه وخسة منها القهوه وهي الامن
والقح والنقى والفقر والى وقال يزيد جهر تستحق خسة من خسة
المسب من الربيع والاصب من العريب وقال يزيد جهر تستحق خسة من خسة
من اللؤلؤ والاصب من العريب وقال كشافه من اللؤلؤ من المارية واليكامة
الغناء در الشراب وثالث الثياب واليدى التي تكون كسماجوع وتطيب
النكهة وامر التبرء كمام غبروك وقال ابو علي الصائغ ليس بشي ابش
المن خسة فراه مكروفي واستخرج من قهواك قواكفي وروية كبر وروية
شعيرة صاى وامر ابشام وقال ابو جرحى خصال او كانت في الريا البش وروية
الكحل لا يترون بان تاسم وقال ابو جرحى خصال او كانت في الريا البش وروية
ويعانوا فانوا ذو اذنى خروف ولا يشككون من الرض ولا يقدون عندما انصام
اذا اخذت بران صفة فاعقد * لا تشاها لخصا فدين خيرا عوان
ولا تشد يدها رها فابها * ابن اسيريه المسموق اركان
وراجوع ريان ومواقه هوف * ونقطة اللسان وملمة انوران
(روضة في السنة وبنامها)

وقال كشافه لا يهاقها من البرون قهوه ريب عهد يعني ومكره جاف على الله
الذئب ورمض لا يليب له وكعب لاسا انه وفي خاتمة السوسد والمقود
وقال الاجنيزي في شمس خصاله يرف بها الجاهل التفة بكل احد والكلام
في غير يقع والاضيب من غير سيب والمطية في غير وصفها واخاها اسرا الى

(٩٠)

وقيل انما التبرء قال كشافه يعني البران ترمض مع هوقه على اربعة اوجه
البن عم الابل عم الكبد عم المايه اذ ليس آخر علاج البراح الا الاكل وقال ابن
الاعراب اربعة اربعة المسن في الاثني والعلوة في الامن واللافة في الترم
واللوق في اللسان وقال ابو الفطاح الصان غير الاثني لا يتسبب عنه وارجح
سقطه وطل مسقطه ويضم صوتك وغير الالفة مالمات ركة وحسن
منبره ولا يطعمه ويحد جفاوقه وشي الاثنية ماروقه العين واللاليم
وسر القلب وغير الثياب ماروقه وراه لضعفه وان مسسه وطاقتيه
(وقال ابن جندون اربعة تسمى من غيرا كل الاثني التبرء الكحل في حسن
وش القلب والتمه بعد العمداء واقرش الاثني الوبيعة) وان ربع ترمض الصم
وتعود على الترمض العبر الاثني العين التي تسمى ووجه الحدة والبرقي
والثقل وقال باب بن ذرة راحة الجسم في ثلثة الاكل (اربعة لا يتسبب من
وراحة القلب في ثلثة الاكل) وراحة اللسان في ثلثة الاكل (اربعة لا يتسبب من
اربع عين من ثقل وان من غير وثي من ذكر وان رضى من مطر) اربعة
لا يوق بها زها لاصي فوية البندى وفسا الساء وتوى الاحداث
اربعة لا يثبت معها ماك عين الوزر وسواك البير وجمنا ليه وطل الرعيه
اربعة يستعمل بها على الدها تجرح الاضمن واتها للرض واستاد الادارة
ومداهنة الاعضاء اربعة اذ ان افساهم الاطر لم يرمض الكثر الاثني الاكل
والزوجة وان ادم والربع اربعة لانه ان اللمح في اربعة اذ ان الاكل في سال
نغميه ولا سفل في سال مسدته والذئب في سال غايته وامام في سال نه عنها
اربعة لا تفرج عيها حتى تسال عنها الكثير السوق لا تفرج عليه حتى تفرق الازنق
والكسد والاراة تصليها حتى تسال عن منعها وتلقها والبرق لا تسلكها
حتى تسال عن سها وتوقها والبلد لا تستوطر حتى تسال عن مسرة لعلها
واخلات اهلها) عجب اربعة لا تقبل من اربعة تجيب لاسد الخلد من اللزق
ولا تجالس حسيب التلم من الالامه ولا تركيب المعاصي التسم من الزلزل والتم
يجح المال التسم من ساد الاثني اربعة لا تستسخت عن اربعة اربعة اربعة

لوحة رقم (١٦٥)

من كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع تصانح فني الحكم"
المطبوع عام ١٨٧٠. تبين طرق الفصل بين الأيوب وللوصول
والعلاوين الفرعية.

﴿المقدمة الثالثة﴾ الإمامة ثبتت لمنص من الإمام على اختلاف واحد من أهلها
 وإمامة دها من أهل الحل والعقدان فقد ثبت له من أهلها كما سألني نافع الأوباب
 وإمامة غير ذلك كما هو بين في محله من كتب التمهيد فمؤثرهم وأعلم أنه يجوز نصب المنقول
 مع وجود من هو أفضل منه لاجتماع العلماء بعد الخلفاء الراشدين على إمامة بعض من قرئش
 مع وجود أفضل منهم ولأن عمر رضي الله عنه جعل الخلافة بين ستة من العشرة منهم عثمان
 وعلى رضي الله عنهم وهما أفضل أهل زمانهما بعد عمر فلو تميز الأفاضل لعين عمر عثمان فدل
 عدم تعيينه أنه يجوز نصب غير عثمان وعلى مع وجودهما أو العسني في ذلك أن غير الأفضل
 قد يكون أئمة من قبل الهمام صالح الدين وأعرف بتدبير الملك وأرق لا يتنظام حال
 الرعية وأرق في المذاهب المتشعبة تراها الأصمعي في الإمامة ركنها ثمانية وأولها وهو غير على
 يذهب إليهم سادته من خرافات شجر الشبهة ووجه الاتهام بالاسم يأتي بيانه وإيضاحه من حقيقة
 خلافه أن بكر وهو عثمان مع انتفاء ذلك فيهم ومن جهالاتهم أيضا قولهم أن غير
 الإمامة يسمى طالبا لثبوتها وتوابعها لا يسأل عن مدى الظالمين وليس كما زعموا إذا ظالم لثبوتها
 من يضع الشيء غير محله وشرفها العامي وغير المعصوم قد يكون محمولا فلا بد من درجته
 ذنب أو بغيره وهو يتوب منه سالوة تصحيحا لآلية لا تتناولها وإنما تتناول العامي على
 أن العبد في الآخرة كما يحتمل أن السراية الإمامة العظمى محتمل أيضا أن السراية النبوية
 أو الإمامة الدين وأشجورهم آمن من أنب الكمال وهذه الجهة منهم أيضا اخترعها البشورا
 علميا بطالان خلافة غير على وسياقي ما رزقهم وبين هنادهم وجه لهم وشراهم زعموا بقائه
 من الفتن والمحن آمين

﴿الباب الأول في بيان كيفية خلافة الصديق والاستدلال﴾
 ﴿على حقيقتهم بالإدلة الثابتة والعقائد وما يتبع ذلك وفيه موصول﴾

﴿المنزل الأول في بيان كيفية حقيقتهم﴾ روى الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهم ما للذين هم
 أصح الكتب بعد القرآن باجماع من ابتدئه أن عمر رضي الله عنه خطب الناس من بعده
 من الحج فقال في خطبته قد بلغني أن فلانا منكم يقول لو مات عمر يا بعت فلانا فلا يذنبون أمر وأن
 يقول أن يبعثني بكر كما كنت ذنبا لا وانما كذلك إلا أن الله وفرشها وليس فيكم اليوم
 من قطع الله الاعناق مثل أبي بكر والله كان من خيرنا حين تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن عليا وأبي بكر ومن معهم ما تخافوا في بيتنا لعمرة وتختلف الانصار بنا أجمعهم إلى
 شدة حقيقة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فثبات له بالباكر اطلق سبنا إلى اخواننا من
 الأنصار فاطلقتنا منهم أي تصدهم حتى أتيينا رجلا من آلنا نذكره الذي صنع القوم
 فلما أذن من يومئذ مهاجرين من بني أمية انصارنا من الأنصار فقالوا لا عليكم أن لا تقر بهم
 وأنتموا أمركم كما يمشي المهاجرين ذوات والله أنتمهم فاطلقتنا حتى جئناهم في سنة ثمانية

لوحة رقم (١٦٦)

من كتاب "الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة"
 للطبوع عام ١٨٧٥. تبين فواصل الأبواب والفصول - وضع أرقام
 المصنفات في منتصف الصفحة.

رياضة الصبيان

٥	ماحق المدن: الأربعة	س
	هي من الأعداد: اجامها	ج
	ماحق العدد: الوضعية	س
	هي رسم الأعداد بالاشكال الخاصة بها السبعة: ازاها	ج
	والسبعان مذكوران في هذا الجدول فتري فيه كل عدد	ج
	اللفظي يقابله من الرضعي رقمها الخاص به	ج
	اجامها: الاعداد	ج
١	واحد	س
٢	اثنان	س
٣	ثلاثة	س
٤	اربعه	س
٥	خمسة	س
٦	ستة	س
٧	سبعة	س
٨	ثمانية	س
٩	تسعة	س
١٠	عشرة	س
١١	احد عشر	س
١٢	اثنان عشر	س

اقاضة الأذهان

٥	سبح الترتيب: تقابلها واحد من جنسه كالترش مثلا	س
	ماحق العدد	س
	هو مادة على مقدار الزرات الناتجة من تقدير الكم	ج
	بالاحاد	ج
	ماقسام العدد	س
	مجان منهم وغيرهم وهو المميز	ج
	ماحق المميز	س
	هو ما لم يذكر غيره عند النطق به بان لم يصح بالاحاد	ج
	الذي من جنسه كجنسه مثلا	ج
	ماحق المميز	س
	هو ما ذكر غيره عند النطق به كجنسه تورش واربعة	ج
	ارطال وما تشبه ذلك	ج
	بعض الددية	ج
	ماحق المذبة	س
	هي تاليف الاعداد والنطق بها ورسمها باشكال	ج
	مجموعية	ج
	ماقسام المذبة	س
	اثنان ثمانية وتسمى هي اربعة ويقال لهم ايضا اعداد	ج
	اللفظي ووضعية وتسمى غابرية ويقال لهم ايضا اعداد وتسمى	ج

لوحة رقمه (١٦٨)

من كتاب "اقاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عام ١٨٤٣.
تبين العنوان الجارى وتقسيمه على جانبي الصفحة.

المقدّم (١٠٠) - التنظيم

من البلاد والجزائر انما كان صعدتم في هذا الاقدم محمد فورا في المصير بين
 وعربهم الذي اكتسبوا من اللسان سميتم وبما انوا لا يتقنون في هذا الادب وبلاد
 الفلح والاحوال الروضه الامان وصل لهم الصروف المشرق وقد مبر
 الحامل لهم الحروف المشرقيه التي انتشرت في بلادهم وبالجبال بجانهم
 بعد ان استطعت هذه الحروف من بلاد الهند وبلاد العراق
 شعلا وصل اليهم تاتت الحروف من صوف هذا المشرق والحامل المشرق
 اقتدتم من ايام الجاهل الامم فاستسما الى ايام بعد ان كان انا ابيهم في هذا المشرق
 قوما واولا بعد ذلك في جفقت مرضيه ويلقوا غاير ايام سنيه رقوم قدموس
 كان اليونانيون والمناخرون يعتقدون ان ربهما اسسه قدموس اما بعد
 من بلاد المشرق ربهما جيبه رقه لا يظهر عليها احدا فيما جيبه الكرويه
 المشرقيه وقصده بذلك ان يبلغ عند عماله رجه القليه فلا على ايام
 واعلم به بالحق به لهم صاحب رسته ذلك قاله ان قدموس الى بلادنا
 وهذا خبر صحيح

ولا يحسن ان قد رتب اسم لبلاد المشرق وليس اسما اشتق من كاره صغر لانه
 اليونانيون به وما نسب مصلحهم في ان انما كان تارة وصل مصلحهم في بعض ايام
 المبروه في اديهم واحول عمده ذلك قاله ان تاتت لندا تارة في مدينتهم
 وظاهره في مصلحهم هذا ان قدموس ورويه بلاد المشرق على ما عطف قدر انتم
 اليهم وصل في بلادهم وليس كذلك وبما ان المشرق وانا احوال المشرق
 استنت اليهم والمشرق ايام مدينتهم في ذلك منتهى الكفايه وتارة من ايام
 الحلق وبلاد الحالك في ايام ذلك ومضاها سهل المسالك والاهل اعلم
 بجهته الحالك واليه المشرق والمليه

٢

المقدّم (١٠١) - التنظيم

وعلى رعا المشرقيه الرقاد استسما لها
 شأن الكفايه به الا حروف المشرق ليست خاصه باليهيين بل كانت
 عند عربهم من بعض الاسماء السابقين فقد شاعرا ما خارج شهر مثل هذه
 الكفايه في بعض بقايا تاريخ ومدن مدوره وفيه من الجوان والسلاطه
 مضمونه بعد ان كانت بقايا الامم والحكام ولا نقان غير عليها ما جرى
 نوات الحما تان اسما ما كان من ذلك على ما على نبري دجه والمنازل
 ما يقهر من روضه الفلح والاعمال

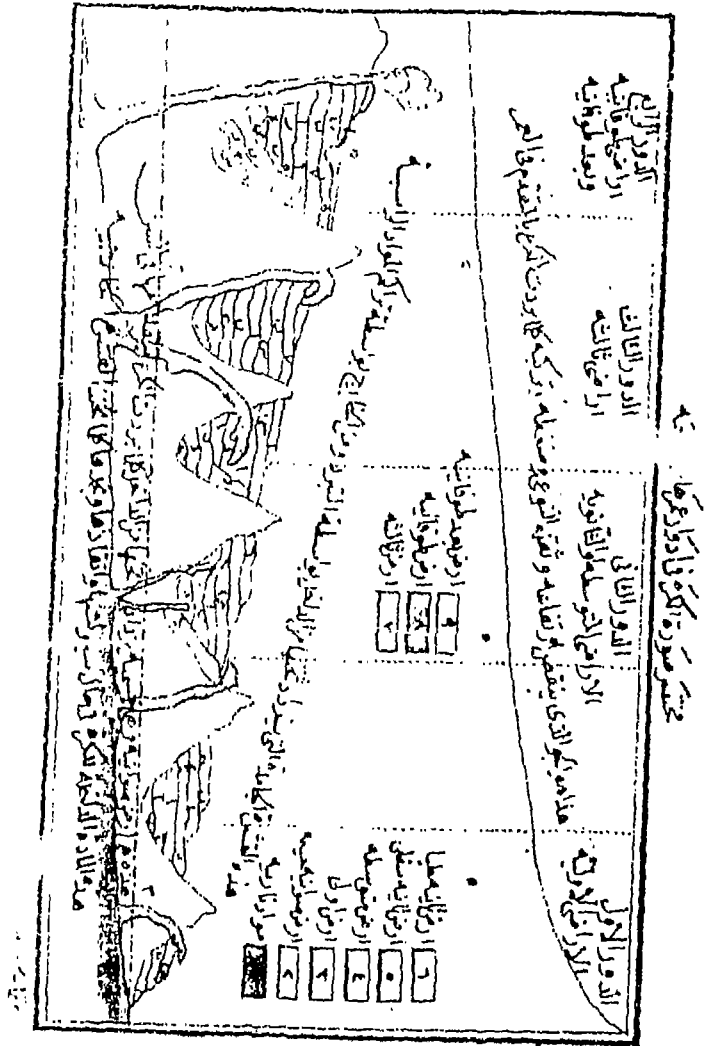
وشل مدية بالالشهري ومدية بنينه الكبريه والشام القديمه
 ذات الا بنينه الكبريه فكانت كما به اهل هذا والمدن تعوضا بالهجر واليهيين
 فكانت ايام يتشرك جميع كما لهم المنطقه با فالحم واقر المص على الا ينسكه
 ولا سوار وعلى بعض العجز والاعمال بخلاف كفايه ارسلا م وكثير
 وكان لهم اللغو الرماضيه فكان ان يكون هذه المنطقه في ذلك الوقت
 على اللغات في حيز قريتنا في الشام ان ان تيلم دوجه الاحمدار

ولا يحسن ان قد رتب اسم لبلاد المشرق وليس اسما اشتق من كاره صغر لانه
 اليونانيون به وما نسب مصلحهم في ان انما كان تارة وصل مصلحهم في بعض ايام
 المبروه في اديهم واحول عمده ذلك قاله ان تاتت لندا تارة في مدينتهم
 وظاهره في مصلحهم هذا ان قدموس ورويه بلاد المشرق على ما عطف قدر انتم
 اليهم وصل في بلادهم وليس كذلك وبما ان المشرق وانا احوال المشرق
 استنت اليهم والمشرق ايام مدينتهم في ذلك منتهى الكفايه وتارة من ايام
 الحلق وبلاد الحالك في ايام ذلك ومضاها سهل المسالك والاهل اعلم
 بجهته الحالك واليه المشرق والمليه

٢

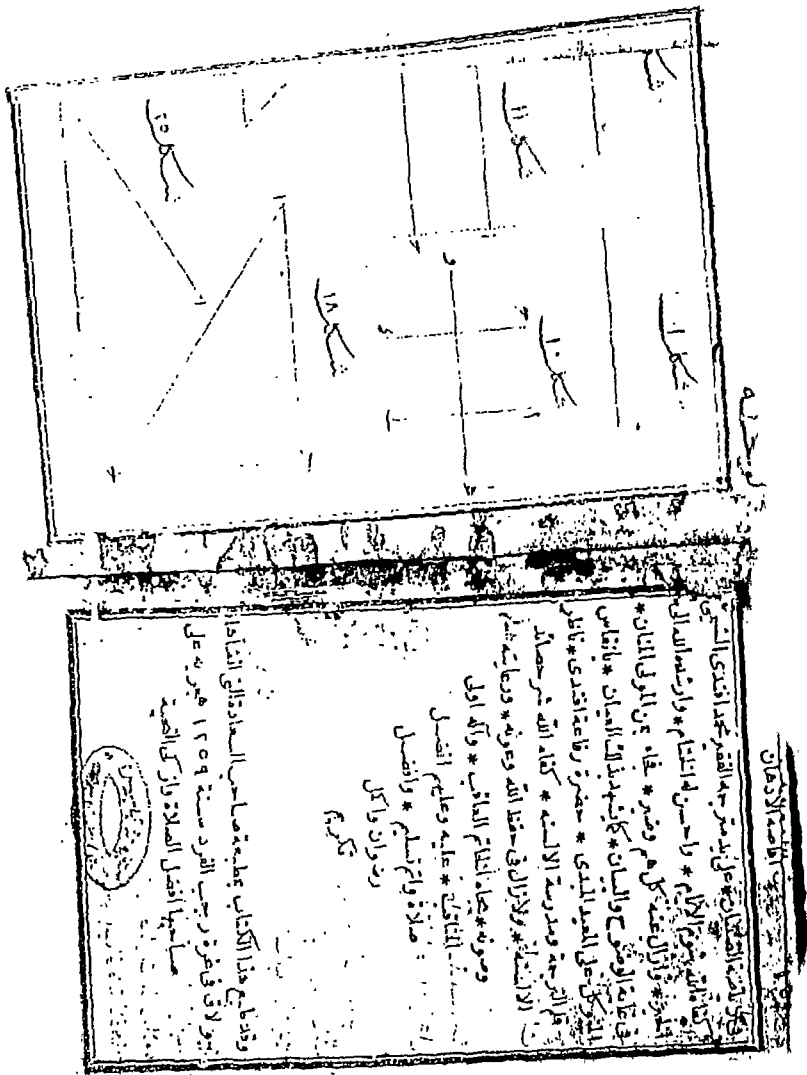
لوحة رقم (١٧٠)

من كتاب "العقد النظيم في مأخذ جميع الحروف من اللسان القديم" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين العنوان الجارى وفي منطلعه رقم الصفحة.



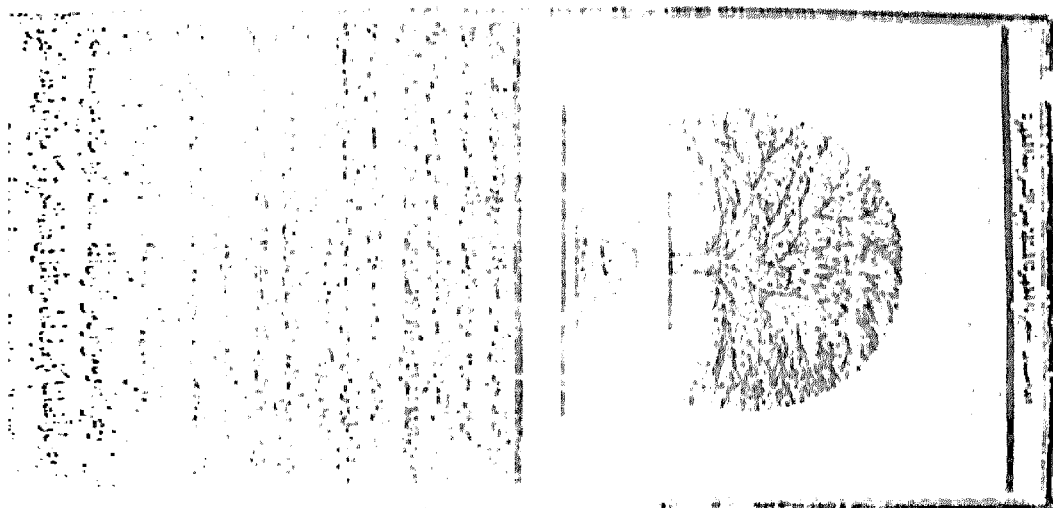
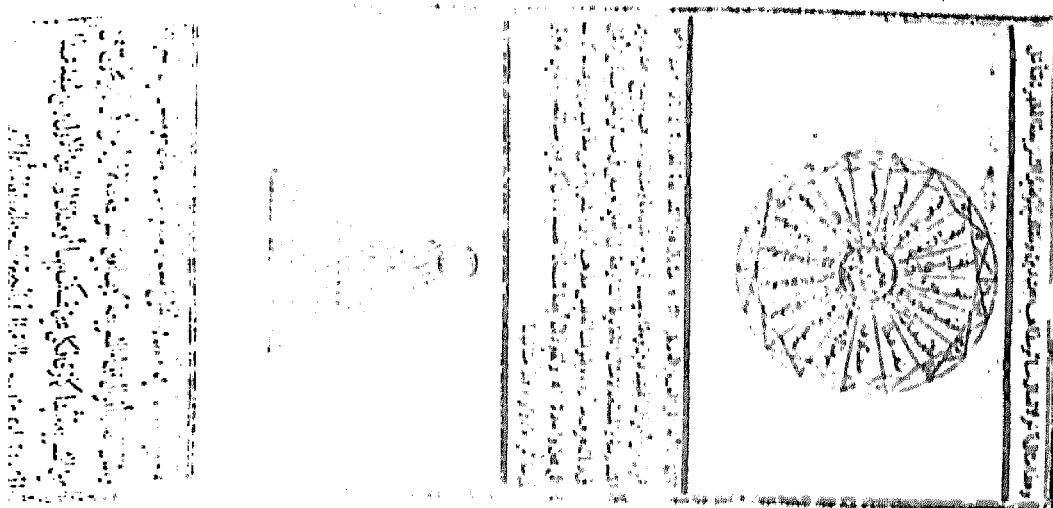
لوحة رقم (١٧٢)

من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" المطبوع عام ١٨٤١. نموذج للخرائط كاشكال إيضاحية.



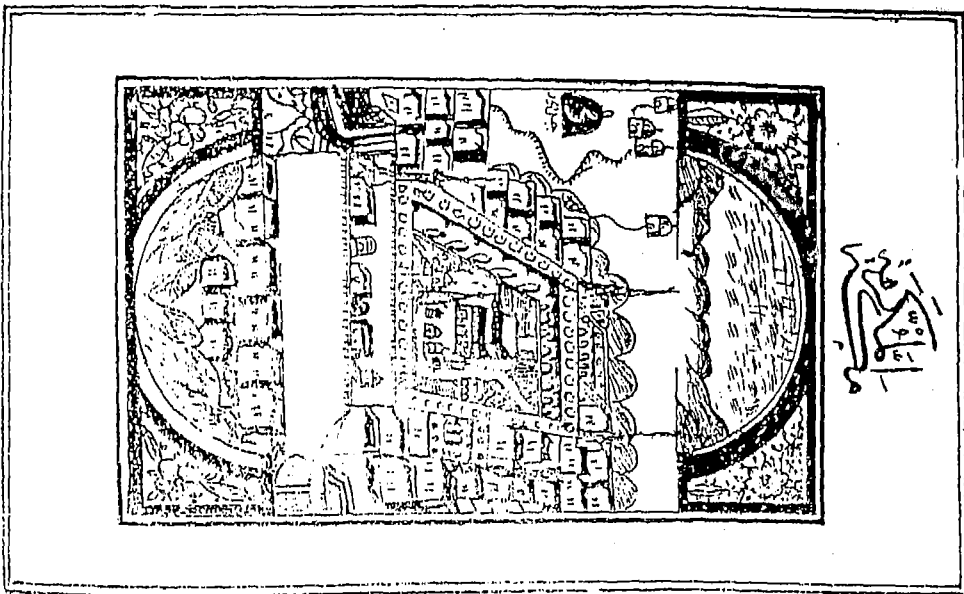
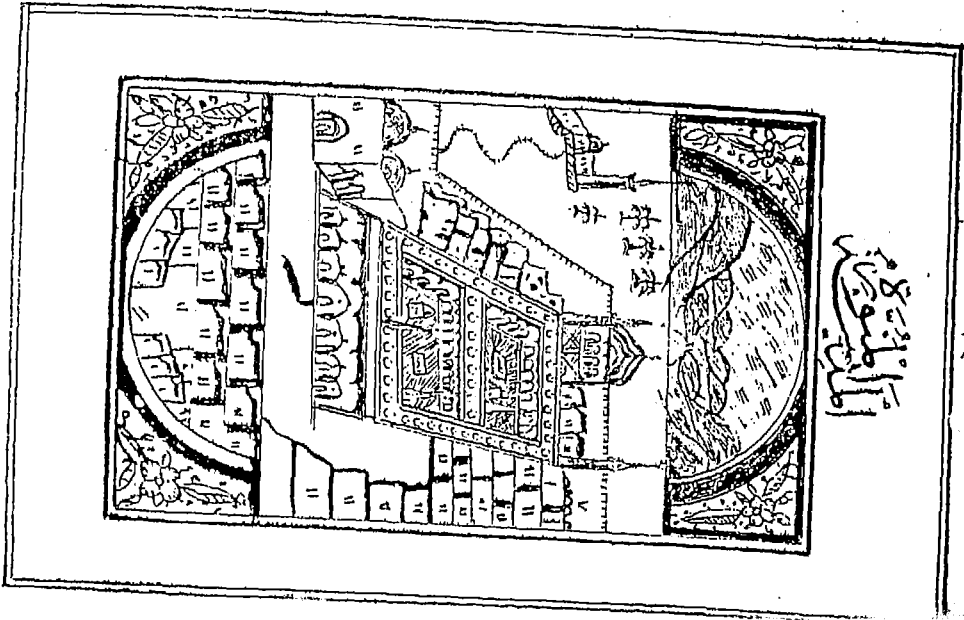
لوحة رقم (١٧٣)

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عام ١٨٤٣.
نموذج للأشكال الهندسية في المهاديات المصرية.



لوحة رقم (١٧١)

من كتبه المبرور الثموري للشمس بن السعد ع عام ١٨٥٨. نموذج
 للتخطيطات المستخدمة في المهاديات المصرية كأشكال إيضاحية داخل
 النص



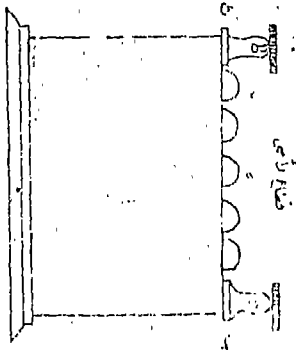
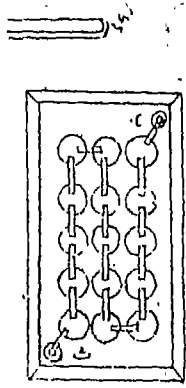
لوحة رقم (١٧٦)

من كتاب 'دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية'
المطبوع عام ١٨٧٩. نموذج للصور المستخدمة في أوائل المطبوعات.

كل حفر من هذه القضبان قضيب احدها زناك والثاني حراس ولا يصح وضع قضيبين من
نوع واحد في حفر واحدة ثم يراى الحفرة من حفر حفره بقطر حفره من ماء وحفر حفره من ماء
مقدار يقل من المصير ومن يند فيه شبه السطارية المذكورة لا تكثر زيادة عن مدة التي عيش
ما عدا ذلك وقيل يبره في كل ليلة فترتها وضمانها بالماله الصافي وتوضع القضبان بالماله الصافي ايضا الى وقت
الاعتدال

طريقه

سعدا بوق



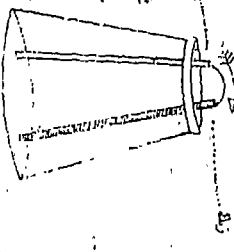
(الكله على حيا جلا ربحه الجنيهه القوي بالماله)

هذه الرطارية تكون من اناة او حردن صغير يد بالماله وتوضع داخله قضيبان احدهما من الرزنيك والثاني
من النحاس ويوصف بكل منهما سلك من النحاس الاحمر فيوصف كل منهما قضيبا من قطبي الميثان اذ انا متر

وعند فصل السلك من البطارية تستخدم الكوربية منه في الكاليزون المانطه من الحديد

(الكله على حيا جلا ربحه الجنيهه)

وهذا انما بالماله من الرزنيك على كل حفر واحد في وقت وضعه في الحفرة ثم يراى الحفرة من حفر حفره بقطر حفره من ماء وحفر حفره من ماء
مقدار يقل من المصير ومن يند فيه شبه السطارية المذكورة لا تكثر زيادة عن مدة التي عيش ما عدا ذلك وقيل يبره في كل ليلة فترتها وضمانها بالماله الصافي وتوضع القضبان بالماله الصافي ايضا الى وقت
الاعتدال



(الكله على حيا جلا ربحه الجنيهه)

وهذه الرطارية تكون من اناة او حردن صغير يد بالماله وتوضع داخله قضيبان احدهما من الرزنيك والثاني من النحاس ويوصف بكل منهما سلك من النحاس الاحمر فيوصف كل منهما قضيبا من قطبي الميثان اذ انا متر

لوحة رقمه (١٧٨)

من كتاب "الدرر الذهبية في الالغام البحرية" المطبوع عام ١٨٧٦. تعيين الصور التي تتخلل النص.

(٥)

وَدَوَى المَوَدِيَنِي (اذا زبل أى قل ماؤه ولم يتناه في اليبس
 قال ذوالرمة يصف حجرا
 والبصر أن القنح صارت نطاقه * فزاشا وان البقل ذاو وباس
 وعوى الزجل يعوى) اذا عدل عن طريق الصواب وترك
 طريق الرئاد (ويشدهذا البيت) للرقش الاصغر
 (من بق خيرا يحمد الناس أربوه
 ومن يحول بعدم على اللآلئ)
 (وقسا الذي يفسد) اذا تغير وانتقل عن الحال الخيرة حتى
 لا يتوقع به
 (وسيدت أن أفعل ذلك) أى رجوت وطعمت في فعله
 (ولا يقبل منه يفعل ولا فاعل) لا يقال منه يعسى ولا عسى
 (ودوت عني تدحج) اذا خرج معها وهو ماؤها عند البكة
 وقسوه
 (ورقت اذعق) اذا جرى الدم من أنفي وصال
 (وعرت اعتر) اذا أصابت رجل حجرا ونسبه فستاهت

(٤)

فأذا حفظوا هذا الكتاب وأتقوه واثروا زاناة في النفس
 واليان على ما فيه نظر وافى ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى
 ولله الحمد والمنة والحمد لله والقوة وهو وحسي وزم الوكيل
 (وهذا أول الاصل بتوفيق الله وعونه) ❦
 ❦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❦
 (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
 (قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب رحمه الله تعالى)
 (هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما جرى في كلام الناس
 وكتبهم فيه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فاخترنا
 بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخترنا
 أجمعين ومنه ما فيه لغتان أكثرنا واستجمنا فلم تكن احداهما
 أكثر من الاخرى فاخترنا بهما وألفناهما أربابا من ذلك
 ❦ (باب فاعل يعق العيني) ❦
 قال الشيخ أبو سهل يعنى بالعين الحرف الثاني من جميع الافعال
 الماضية التي فيها (تقول) من ذلك
 (عنى المسأل وغيره يئى) اذا كثر وزاد وينشد
 يا حب ابل لا تغير واردد ❦ وانم كتابي المختاب في اليد

لوحة رقم (١٧٩)

من كتاب شرح الفصيح لثعلب المطبوع عام ١٨٧٢. تبين الأظرف
 المزدوجة للصفحات - التعقيبية المكونة من رمز (د).



لوحة رقم (١٨٠)

من كتاب شرح مواقف العايد المطبوع عام ١٨٤٩. تبين استخدام
الأطر الثالائية للصفحات.

صاحبه فخصه الا من التناحر الناحية فاعطاه قسمة ليعلمه فاشارة من عدم العلم بالمرح (وهو
 يعني) اشتقاق قوله وقد يبرز تأنيدها اي الظلمة (في التنوير) اي في قوله من
 السامعين (بالمرح) بالفتح حيث قال جرابت) جمع جرحه والاراد بها ما
 لا يبيكون سببا ورواها الى المرت ولا يفرق بينه وبينه الاستعمال لان
 ما كان سببا فذاتية في الوجود لا ياتيح (السامع) لها التناحر جمع من
 اكسر السين المهملة ووجه ما دونه من ذنوبه وهو الرخ القهصير فانما هي سنا
 القصر وكالسن والاراد بها ما ياتكون القاصح من سوا آية بان حديد او غيره
 ولاناء رف بالام بليس (ولا ياتسما) ما هو صوابا ووجه قوله صوابا الصواب
 قوله (رح) يفتح الميم الفاعول اي جرحه من قولنا لعلنا اننا الذي
 يفت اي يذنبه الله (السامع) امر فوع على الفاعل جرح وهو اللفظ فان الذي
 به معنى بجازي به لامة المصروفة والافه واليها رجعتوه في القهصير
 والارادها الصراغ الساق حيث قال ولا ياتسما ما جرح السامع . ياتيح
 ما يقع اوقعا ما كرهه وما قد فوسد الكلام يتكلم في الادم قوله منه ان
 قال اما اذا كان يخبر بكذا فاذ يكون جازيا في اللفظ بالبيان بالوجه الا في التناحر
 (والكلم بكسر الهمزة) الجرح من التناحر (جنس لا يفتح) يدل ان تصغيره على
 كلح لاننا في اللفظ لا ياتيح وقال الرضي وليس الجرح من التناحر من هذا النوع
 جهال الذي التناحر من جنس وتصغر ان يفتح على التبدل والاكتم كالكلمة لكن الكلم
 لم يستعمل في عرف العرب الا على ما فوي الا في التناحر التي قوله (كثرت في التناحر
 وهي كجاء في جنس لا ياتيح وبها واحدة كذالك الكلم جنس لا يفتح
 التناحر واحد قوله (بدليل) شقاق بالهمزة واحدة كذالك الكلم جنس لا يفتح
 والكلم جنس لا يفتح يدل (قوله تعالى ايه) اي الف جنس وقدمه قوله
 عرصة (صمد) آتانا آرا (الكلم العيب) اي العمل الصالح من الاكتم والاصحح
 وترا فانها آرا وفيزن ذلك قوله العيب صمدية الكلم مع ان العلم صمدية من كذا
 كان الكلم جهالا غير تصغيره بل لان كل جنس من الكلم لا يفتح لان العلم اذا استبدت
 ماسيا في ذلك وتصغيره على ان الكلم جنس لا يفتح لان العلم اذا استبدت
 ال نشير اليها في التناحر اوضحا لجهالة واجب ويوجه تصغيره لا احدية
 فان تصغيره وتصغيره سببا في التناحر (قوله) هو يفتح (قوله) هو يفتح (قوله) هو يفتح

ل ٤

(مراسم افراد الكلام) في جملة افراد الكلام مثلا في التناحر ورسا انوار
 الكلمة مثلا في التناحر واوراق الكلام مثلا في التناحر ورسا انوار الكلام
 اثر وهاجر اس افراد الكلام تأمل (وهو مومعا جرح من) قوله (اي الكلام
 هذا من باب عطف شقين على جملة عامل واحد وهو الكون فان مضموم
 قوله زيد قائم شخص معين وذات مصدق بالاسم وهو ووزن هو شخص
 معين وهو قائم ذات مصدق بالاسم لاشارة الى ذلك فخص من اوزان
 مصدق بالقيام جرح من قوله شخص معين وذات معين بالاسم والوزن هو قائم
 على الكل طبع اورد ام الاول على التناحر وفعالنا سبب اللفظ تأمل مثال
 (الكلمة) (قوله) في الكلام استتار (الاستتار) والكلمة التي الاخرى
 لتساها في اللفظ والمعنى والتعريف في التناحر المنزوي بان يدخل معنى
 التناحر في المشتق منه كاشتقاق من التناحر والاستتار لان التناحر
 وبين في موضعه فلا ياتيح عليه ان يتيبه وانما هذا الاشتقاق لانهما التسمية
 وقد تطلق الكلمة بجاء زاع على القصة والجزء حيث يقال كذا تسمى وقال الله
 تعالى وقت كذا وكذا كذا في الرضي (رس الكلم) الكلم (تسكن) مصدره مخالف
 الى المفعول وهو (اللام) من باب شرب يقال كذا كذا كذا في الاول
 والالف في الساق وتغيرت المنزوعا (وهو يفتح) مصدره جرحه من باب
 قطع والتناحر اسم الازل الذي جعل في الجرح بسبب اللفظ فقال كذا تسمى
 وقيل تسمى زولهم بكم وهم ودناهم والادم في قوله (ان التناحر) مصدره مخالف
 الى التناحر وهو (صاحبه) اي الكلمة والكلام معناه بالاشتقاق ويوان
 التناحر من التناحر والتناحر منه (في التنوير) وفي قوله (تسمى السامع من فرا
 وانما السامع ان كانا من غيرا وانما السامع ان لم يكن وانما كذا (كلمة) بالفتح يعني
 كذا تسمى في قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح)
 ان الكلمة بالسكون يعني الجرح قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح)
 جمع شاعر كذا في لاه جمع جاهل فانه على اي طالب رضى الله عنه لم يفتح
 التناحر ولو يفتح لم يرض به لان الله تعالى في قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح)
 بقوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح) قوله (تسمى الجرح)
 من كان من اهل السنة ان يطلق على على رضى الله عنه هذا اللفظ الاستتار ثم

صاحبه

لوحة رقم (١٨١)

من كتاب "حاشية الجامي على الفوائد الضيائية" المطبوع عام ١٨٤٠.
 تبين استخدام التعليلية المكونة من كلمة واحدة.

وعلمت ما علمت فصلى الله وسلم على من آمنه من عباده من معاليها واليه توفى
 ومن شاء الرضا من الله تعالى ان كل حاله يكون على ما يكون
 عند من يحفظ الشيء مما يجري عليهم من الامور الا ان شاء الله تعالى
 فان لم يكن سخطا من الله تعالى لم يصطلم من من فلا يفوق احد من
 وجهه ان كان كرهوا شيئا وهو غير ذكر الا ان شاء الله تعالى كما
 ان يهبط عليه غيره مما يعطى من اعلى اوان في غير ذلك
 كما ان شاء الله تعالى ان من عبادي من لا يصلح له
 الفخر ولو اعينته نفسي بخله وان من عبادي من لا يصلح له
 ولا امره بغير نفسي بخله اذا علمت ذلك وعلمت ان كل من اعطى
 فهو الاكل في حقته ولا يصح حقه باقية من حاكم عليه فالاكل في حق
 الاثنية والبصرة وفي حق الواجب الولاية وفي حق المؤمن اليمان وفي
 حق العالم العاقل وفي حق الفقير الفقر وفي حق غير الخبير خبر
 وهكذا وما امرت من غير ان الله تعالى فصلت العبد الا ان الله تعالى
 الخالق الذي هو في اجناسه غير الخالق الذي هو في جنسه
 يدعى انما اعلم بصلته من الله تعالى وبصحة وكبره وكل ما كان
 ما خرد من قبه تعالى اعمل كل شيء خلقه ثم هدى ما هو مستحق
 فطوره على ذلك في حقته والارضى ومن يتأمن ان لا يمشي
 لم يكن الا على الايمان والارضا والارضا والارضا والارضا
 لان الله تعالى لا يتقرب على دليل من اوقوه وصاحبه العلم الولاية
 ما علم ولا يمشي ذلك ان من يتقرب الى الله تعالى في الفناء من
 يعلم على شهوة الملك الله تعالى في قطع النظر من ملك الملك
 وزاد ولا يرى في شيء من نفسيه ولا في غيره من كل شيء
 اخذ من ملك ستمين شيئا فهو ولا يصبر عن دليله ولا يملك
 يقع الذنوب عليه ويترك الذنوبه انما هي كل واحد على صاحبه
 القائل ان احد الامور وقد ذقت هذا المثال ولكن تحفظي بين
 تاول ما حرمته الشريعة حتى تصلي الله من افكاره من الفراع

ان العباد لا يملكون من طلبه ثوابه وغيره من احوال الربوبية
 يتايمنون بها ذوقا اول دخوله في العمل والذات فالابصار والابصار
 تجازيها الفتنة من قبل الفقير لان احوال الفقير ان يخلص في طلبه
 وله بهتسا ان يوشهد اخلاصه ولا يكمل عليه ثوابا الا بدوق غيظه
 وهذا اول دخوله الربوبية في الطريق ثم يتفرق ان مقامات لا حوال الخبير
 حفظه ونصيبه ان لا يبيع من ماله حظه فقير هذا كله بما استغنى
 له من جلال استماعه وعظمت لائق من ذات شيئا من ذلك شعاه
 وانظر العبد ان تصيبه مصيبة يصبر صابها في جالس وهو قد حل
 ويخرج فاذا قال له ان زمان جالس يقول له والله من العزم ان استلكت
 مع سلالته جالسه وتصبر ولكن القاب به شعول والجران يبيع له فانهم
 ويقرن الفتنه من العباد ولا يملعون وطلب ثواب تلك مرتبة المواتم
 وهو مفقود لان ليس له قدر بل في الطرق بخلاف الفقير فان له منزل
 في الطرق وكلما ارتقى الى مقام تركه وكل من ارتقى في حال تركه لا يذوق
 ان فوق ما ارتقى اليه مثالا وذلك اتخذت المشايخ الذين استكروا
 فذوقه لانهم كلهم والفقير يرتقى الى مقام اعلمه بان ذلك لا يكون
 ولان بعينه فاذا ارتقى الى ما ذكره له قبل ان كان ذا قدر وثق به
 وقوى يقينه لانها طريق غيب لا تتلكم له بتدليل وقد قال الجسد
 الله عنه مكشع غيظه شرسين او توفى في قلوبهم سبل الا ان الله عز وجل
 صريح ويصعبه بالثبوت يوحى ويوحى الا ان الكرام قانوا ودهس
 من ذاق ويقول لمن يرتقى ان انا ذاقته فالأيقول من يقينا انما هو تقبله
 ولما دخل في طريق الجنة للفقير فذوقته هذا المثال فكيف لا اتفق
 ان اصحابه علم الله لطلب ثوابه ولا يوفى عدايا وعلمه ان في ذاته
 لما كانت برالفتنة من الاثنية في حق الرعيه في العبادات والارضا
 في ركبها جالسه مرات وآتية حيا الله عليه وسلم قال لا يوشهد
 وقال لا يوشهد في اللهي مرتبة العبادات وما نفخ من العواصم والارضا
 الخبير وما نفخ من العواصم في الجاهل من الدنيا في الاصح والارضا
 ولا يمشي من رتبة الاحكام وما فيها من الثواب والارضا

لوحة رقمه (١٨٥)

من كتاب "الأدوار القدسية" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين طباعة التعقيبلة
 بطريقة مائلة لتميزها عن النص.

اعلم ان دعاء الزمان رحلي * تجلي الى عجله وفضل
وهو كتاب من خطير * ليس له في فقه ظهير
كأنه يرتان العريض واغنيب * تعدده بين الملوذ والزهير
(باب السالكين الفاتك)

خرجته من بين خروب البهره * في رفته من عامي الهرو
حتى اذا كان على رمل الحلي * وقد خطبنا جوقا يدل مقلنا
في ليلة باردة مطسبيرة * راحها شديدة مصكثيرة
قال امجدنا في الزمان الهرو * فاقبل داج والرافاق نسوا
فهرس التوقم بودذي خبير * واؤرا اربوهم الى الصحر
في اياه ذنير ياح وهر * نعيم في سهاها ولا قهر
حتى اذا انجزت بها التاجر * وكان حين رحلة الشاوي
هب امجدان من الرقاد * التي تهور الايل ابيساوي
ولوروا وانفسهوا خالست * وانشأ ضمير اذا احدثت
تطلت في اصل كراسي النسر * ونسكركت بالهروب والاسهر
فتمت تعبين جميع يوحى * فماتت فرقا من نوى
فتمت صر ويا مع الاصيل * بغير ان هفتان بلاه ايل
اعكر اليل برادت هوق * في جبهه وجمعى وجمعي
وفاجدتي نسر غرا كركت من سورج حريف التمرى ونيك
وقت ان سميت ابو هادي * مشيت في الفصح هذا الاوادي
وبنت من سباعه بيته * بلان من سباعه وبيته
شيعت في مكانها ما * ركزت في ذاك المهر ورحله
ولان انظر في التواصي * واروي بالسر من الرناج
حقيقا * فخص خذت التغير * واكر انيشه من اشهد
ثم رواني قرايت رجا * شجنا بانها من سهاها كثر
والمير السامع بالرجال * بوعايات الشهاار وبنات

3

أيقع في الغمار لجد * أروع جم العمل والعامد
سمر حرب أصغر اقلب * مؤذبا العدم الحلم الصكيب
فانزه مسسبها انسان * وكنهه في السلم كالجبان
بأن على عائل في داره * غرا انها الكومر من عشاره
فانها انيسة مروهه * غراها بالسة مفجوهه
بجن باسل في الحروب * سئل موهوف حطيب حطيب
لوجهه شايامه الزمان * نيت بها التوقان والمجبان
أوزان حلتها الاكلار * ما حفت وعائها المرار
اصكتي اذ فاني سواي * من ثقتا المرح والسرادي
ولما حصدنا في سبيلنا * ولا زوت ضله التقليل
أحبت أن تكون في حجرته * ذكر وعنى فاش في خدمته
فأالجلا كونا بالظنه * تحفه بقتنه وأخدمه
وكون في خدمته في بابنا * ملازما بقتنه سهاها
لأنه سسر الزمان حذر * بيزنه لهجومه ونفسه
وكل مره سبيل في سواه * انك خلا ما كان في علاه
فانه وان عد اني خدمته * واعتب المادج دون حقه
اصك ببيت في الزمان * شمس الماوك حوه وميه
وعيش نيت طان السواك * كرايش الياس الصبر ويزه
فهم القاروق بالظنير * ركش انهن وأعدو انهن
بحكم الصبر ان وانهم قال * ويرغم الملوك والزمنا
أولى التوب زنه جناحه * شينه قورف من تارة
لوزك السبل في بزده * رديا عن الشيب عن حواءه
أو صكان من هاته تامل * واندنا من الشياك وتامل
وخصه من الزمان * راحق الشر بلا انهن
أراه خبير من حورالدي * ما حقت كف التوب حوا
البيت

لوحة رقم (١٨٢)

من كتاب "الصادق والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين طباعة أرقام
للصفحات وعلامات الملازم بينظ ثقيل وأكبر في الحجم.

(٤٩)

وقال ومن علينا الخ أي وأي حزن علينا من قولك يا بغيضة من عندك
 تلقى بها العالمين الذين ساروا قبلنا إليك ويا قوم الدنيا قال
 السارزون أن بغيضة الحق لو سادف عبد الله ببيع بها ما يبعدها
 عباد الله الذين قال بغيضهم
 وإذا العاقره سادف عبد الله * نفذت على ساداته أحكامه
 وفي الحديث إن الله في أيام دهركم نعمتكم ثم ترونها وما قال
 سيدي عبد الله بن السائب رضي الله عنه
 رب شخص تورد الأقدار * للمالي وماذا لك أنتبار
 قال رضي الله عنه
 (وسلم وسلم سيدي كل لجنة * على المصطفى خير البرياتينا
 وسلم على الأملك والرسل كلهم * وألمم وأصعب جعما رعيها
 وسلم عليهم * كلنا قال قال * تباركت يا الله وفيك الشنا)
 ختم كتابه بالصلوة والسلام على سيد الأنام لأنه نائب الأنوار
 ورسمها الملائك وجاء لا عاقبة العورات ومكافئة لآهله علينا
 في جميع الحالات والصلوة من الله الرحمة المبرورة والنعمة
 وبأسواءه يفرح ورحمة والسلام من الله التسمية بأن يحببه
 بالكلية التمدد كما يحيى أحدا من غيره أو الأمان ومن العبد لله
 بذلك وتوق سيدي منسادي حذري منه بالنداء أي يا سيدي
 وتوكله لكل لجنة تتراعى كل من سلم والجمعة الشفاعة وهو
 كتابه عن دوام الصلوة والسلام وتوكله واستغفر الله جميع
 الأرباب وتوكله على المصطفى تتراعى العملان أيضا والمصطفى

٧

(٤٨)

قال رضي الله عنه
 (وسرى على النجج التورم موحدا
 وفي حفرة القدس النجج أحلنا)
 ونباك ان بلجج جمع ووسل الرسول هو مقام الكمالين
 في الخلافة القديس رسم في السر إلى الله والرسول إليه رتب على
 ذات قوله وسرى على النجج أي ويعد كال الأخلاق بما تقدم
 أحلنا سائر على الطريقة التوجه التي هي طريقة المصطفى صلى
 الله عليه وسلم التي لا عوج فيها حال كوني كما لاقى التوحيد
 دائما تترقى فادال الورى على الله بالتوحيد والأوامر والنواهي
 التي ختم ذلك وقوله وفي حفرة القدس الخ أي ويعد كما سرتنا
 اليك في الدنيا فأحلنا في الجنة في الرضيع الذي يقال له حفرة
 القديس وفيه اثنتان آخرتان حفرة وحفيرة تسمى بذلك
 لأنه لا يدخله إلا أهل حفرة الرحمن ولا يحفظون غيرهم قال
 تعالى إن المؤمن في جنات تجري من تحتها الأنهار عند صدق عبدك مقتدر
 قال رضي الله عنه
 (ومن على بابا وود ويجذمة * سائلتي الأروام من ساروقنا)
 لما كان من خلقه رضي الله عنه الجنة الجليلية والوكشف
 القديس الذي يدرك به حقيقة النقاء والبقاء وجمع الجمع ووسل
 الرسول أول الرضيع من نفسه لنفسه لما علمت علم القديس أنه لم يضع
 دعوة في هذه القصيدة الأوهوم تلقى بها وأنا وصفتها بطيها
 لاتباعها اقتداء بالأموات الواردة في السنة ومعها لاتباعها
 وقال

لوحة رقم (١٩٠)

من كتاب "شرح المنظومة للدريزية" المطبوع عام ١٨٦١. تبين علامة العزلة المكونة من رقم ومقطع من كلمة.

كتب بقدم الجواز فظرت فزابت ابن السراج قال حكبت أفاضل من أبواب محذوفة من عمدة
بجبال التجب شعوما أنت من رجل وسبحان الله ولا اله الا الله وكاليوم رجلا وسبحان الله من
رجل ورجلا وحسبنا زيد رجلا ومن رجل واه نظمة لله من رب وكذا زيد رجلا قوله العظمة
قوله من رب زيد ل الجواز التعجب في صفات الله تعالى وان لم يكن بصيغة ما فعله وان فعل به ومن
جوه المعنى لا فرق من حيث كونه تعجبا وحكي ابن الانباري عن الكوفيين ان ما حسن زيد
اسم عندهم لا فعل تقديره شيء أحسن زيد اخلافا للبصر بين لادلة منها قوله ما أعظم الله ولو كان
التقدير ما ذكروا وجب أن يقدروا ما أعظم الله والله تعالى عظيم لا يجعل جاعل وقال الشاعر
ما أقدرا الله و يلزم من قال انه قول أن تقديره شيء أقدرا الله والله تعالى قادر لا يجعل جاعل وأجاب
البيضاويون بأنه لا محذور أن التقدير شيء أعظم الله أي وصفه بما هو عظيم كما تقول عظمت عظما
والشيء امامه يظنه من عباده وامام يدل على عظمته وقدرته من مصنوعات أروا لله تعالى أي
انه أعظم لذاته لا شيء جعله عظيما من قايته و بين غيره وحكي أن بعض أصحاب المير قد قدم من
البصرة الى بغداد فحضر صلاة فذهب فمثل عن هذه المسألة فاجاب بوجوب أهل البصرة وهو أن
التقدير شيء أحسن زيد فأورد عليه ما أعظم الله فانتم فيه فانه يهكروا عليه أنه عظيم لا يجعل
جاعل وسبحوه حتى قدم المير فواته وان يهكروا عليهم وفناد ما ذهبوا الى مؤيد قولنا
شيء أعظم الله عزلة الاخبار بأنه عظيم لا شيء جعله عظيما الاستحسانه وقول الشاعر ما قدر
الله فهو وان كان انظمة انما التجب فالراد به المبالغة في وصفه بالقدرة كقولته تعالى فليمدد له
الرحمن مسددا يظن الامر وان لم يكن في الحقيقة أمرا وان شئت فقدرته تدبر ما أعظم الله على
ما يدانتم في كلام ابن الانباري وهو نص صريح في المسألة وتوافق بالاعتقاد في صحة هذا اللفظ
فانه غير مستندوا تجبا محذوفة واهل يبق على حقيقة من التجب ويحتمل الاربعه الثلاثة التي
ذكرها أو يجعل بمجاز عن الاخبار وأما تكرار اللفظ فله قول به أحسن والاصح انه يبق على
معناه من التجب وتأويل الشيء على ما ذكره كرا أبو الوائيل الباجي في كتابه السنين
أدعية منيختة من غير القرآن من جملة ما أحسن على من عصاك وأقربك عن دعائك وأعظمك
على من سألك وروي ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن جده أبي بكر
رضي الله تعالى عنهم أن بعض سنده ان ريش حنا على رأس أبي بكر ثم بلغه الواردين الغيرة
أو العاص بن وائل فقال الأثرى ما فعل هذا السفة قال أنت فعلت ذلك ففعلت فقال أبو بكر أي
رب ما أحسنك ولو لم يكن هذا الاعن القاسم ليصفي فضلا عن روايته عن جده وان كانت
مرسلة وفي السكتاف في ذال الحلال والاكرام معناه الذي يتجمله الموحدة ون عن تشبيهه بخواجه
أو الذي يقال له ما أجلك وما أكرمت وفيه في بصريه وجمع انه جاء بمادل على التجب من
ادراكه لاهم عات والبصر ان لادلة على ان أمره تعالى في الادراك خارج عن حد ما
عليه ادراك السامعين والبصر من لانه يدرك أطف الاشياء وأصغرها كما يدرك أكبرها

قواطع ١٠

لوحه رقم (١٩١)

من كتاب "الإعلام بقواطع الإسلام" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين علامة الملزمة المكونة من رقم وكلمة.

في الغنوق ونحوها ومن ضعفهم تحويل بأرضية فلا يكتم التسمية الصريح
 لمربة الإقربا ولا يؤمر القوي بالنزول لمربة الضعفة سواء كان ذلك للأمر
 به مندوبا أو واجبا ويوضح ذلك في أقوال المذاهب انتمسوا كما شرطه
 مجهد بطريق الاستدلال في مرتبة الأولوية والاختصاص ويجعل مقابله
 من كلام المجتهد الآخر في مرتبة خلاف الأولى لا غير مع القول بصحة القولين
 وموافقتهما للشريعة وذلك كاشتراط النية والطهارة واشتراط الطهارة
 بالتمام الذي لم يستعمل وجوب التسمية على الوضوء ووجوب المضمضة
 والاستنشاق ووجوب الترتيب والموالة وكفوض الوضوء بلسان المرأة ولا
 محرمات ويستلزم خروج الدم وبالغوب والقهقهة وكثرة الفاتحة
 مخصوصا في الصلاة ودونها ووجوب الاعتدال والسيود على السبعة أعضاء
 وغير ذلك من شرائعها أيضا حتى هذه الميزان جميع الآيات والإخبار
 وآية ثار وما استنبى على ذلك من أقوال المجتهدين والمفسرين لهم في يومئذ
 فاستأثر أبواب العبادات والمعاملات والشكايات والمجودد والجنائيات والقوى
 والسيئات بتجدد دليلها وقولها لا يخرج من هاتين المرتبتين كما مر فدخل
 الخلف والفرع بين أهل المذاهب ومقتد بهم إلا من شهدهم أن الشريعة
 إنما جاءت على مرتبة واحدة وأن المصيب واحد في نفس الأمر من أصحاب تلك الآيات
 وآياتهم قولها في محطى وربما استدلوها على وقوع الخطأ بمحدث من اجتهاد
 واخطى فيه اجر وهو لا يصلح دليلا لأن المراد اخطأ الحديث الراد عن بعد
 انتفع منه بعدة لانه اخطأ في عين الفهم إذ لو صح خطأه في عين الفهم يخرج عن
 الشريعة وإذا خرج فلا اجر فانهم فالحق الذي تضمنه أن الشريعة جاءت على
 مرتبتين كما قررنا ولو كانت جاءت على مرتبة واحدة إما تخفيف فقط أو تشددا
 فقط كانت عذبا في قسم التشديد ولربطها للدين شهارا في قسم التخفيف
 والتسهيل وقد جاءت بحمد الله رحمة للفقهاء وأهلها والشعائر الذين فاضل كل
 مذهب تأخرون هين واحدة لأننا كانا ما هم اخبر نصرة وردت أو
 استنفذت أخذوا بها وجعلوها مذهبها وطلبوا من جميع الخلق الذين بها
 دون غيرها وإن كانا ما هم أخذوا بها وجعلوها مذهبها له كذا ذلك
 وطلبوا من الخلق كله التدين بها ومصداق ذلك أنهم يقولون نلسا كل استبرأ
 خلاصك ليس في مذهبنا ولو اطعموا على صحة المرتبتين المذكورتين لا فتراما
 ناسب حاله من رخصة أو عزيم لانه لا يخرج عن كون من أهل واحدة منهما
 ومن أراد أن يعرف مقدار هذه الميزان ومرتبة التحقق بمحضتها
 فليجمع له أربعة من علماء الشريعة كل واحد من مذهب ويقرا عليهم أدلة جميع
 مذاهبهم وأقوال علماءهم وينظر كيف يتجادلون في صحة الأدلة وما استنبى
 عليها ويرجع كل واحد مذهبته وأدلتها ويضعف مذهب غيره ويحاولون
 على بعضهم بعضا حتى كأنهم مقلتين يفتلنن وأما المنطق بمعرفة هذا
 الميزان فهو جالس كالسلطان ساكر مرتبته على كل مذهب من مذاهبهم

م كذا المنه

لوحة رقم (١٩٢)

من كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين علامة الملزمة المكونة من رقم وكلمتين.

ملعت هذا ان سالنا بطبيعة صفة حساب السماء في سنة خمسة عشر مائة
في اواخر شهر شعبان سنة الف وثمان مائة واحد في اواخر شعبان من الهجرة
الديوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية

على حاصل القسوم عليه وهو خمسة فالجواب اربعة واربعه انما نحاس
ولو عكس قسم الخمسة من الاربعة والعشرون يكن الجواب سبع وثلاثون
والجواب قسم خمسة واربعا على ثلاثة فالخرج اربعة فاضرب فيه كل
واحد منهما واتم حاصل القسوم وهو احدى عشر ون على حاصل
القسوم عليه وهو اثناعشر فالجواب واحد وثلاثة ارباع ولو عكس
قسم الاثنى عشر من الاحد والعشرون فالجواب اربعة ارباع واذا كان
الذكر في كسرها فابسط كل جانب منها واضرب كل واحد من
الشيئين في مخرج كسر الاخر واتقسم حاصل القسوم على حاصل
القسوم عليه او عكسه فبقا كان فهو المطلوب فالجواب قسم اربعة
وثلاثا على ثلاثة انحاس فاضرب بسط القسوم في مخرج الخمس
ونصف ثمان في مخرج الصنف. والثالث واتم الحاصل الاوّل وهو خمسة
وعشرون على الحاصل الثاني وهو ثمانية عشر فالجواب واحد وثلاث
ونصف سبع واربعة اقسام ثلاثة وثلاثة على اثنين واربعة فاضرب بسط
القسوم وهو عشرة في اربعة وبسط القسوم عليه وهو تسعة في ثلاثة
واقسم الحاصل الاوّل وهو اربعون على الحاصل الثاني وهو سبعة
وعشرون فالجواب واحد واربعه اربعة ارباع تسع واربعة اقسام ثلاثة
وثلاثا على نصفه ثلث فاضرب بسط القسوم في ستة وثلاث اقسام
عشرة في ثلاثة وقسم الحاصل الاوّل وهو ثلاثون على الحاصل الثاني
وهو خمسة عشر فالجواب اربعة ولو عكس قسم الخمسة عشر
من اثنين فالجواب ربع وعلى هذا القياس

وفق هذا القدر الذي اوردناه كخاتمة
لبن ورحمة الله تعالى

لوحة رقمه (١٩٤)

من كتاب "المع في الحساب" المطبوع عام ١٨٢٥. تبين النهاية
المخروطية الشكل وحرد المتن المستوي في العقد الاول للطباعة.

لن يقلى فتعفين الحرير بمثل الثلث من عذ
حلب فيسوز الحرير اولا على مدة ستة
ساعات وبعد اثني عشر ساعة
وباقى ما بقى بموجيب
الضئعة

* * *

٢

لقد تم الكتاب بحسن لطفا * وجاء العون من المولى القدير
ولنا النصر حقا على الاعدى * وفقرنا بالهناء والسرور
وقد شرقت ليلنا جميعا * بمحمد متسالا ولانا الزبير
وقد جاد الزمان لنا بسعد * برفع الكعب للملك المشير
وصانا الزمان بطول عن * لان العزنى طبع الحرير
بمسولاق له اشان عظيم * جاهد الله من كيد الدهور
كتاب السعد فيها ارضوه * بمطبعة يكتب للوزير

ووافق فراغة يوم الاثنين ستمائة وعشرين من شهر ذي القعدة
سنة ثمانية وثلاثين ومائتين والتم من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل العلية والجنة *

٤

لوحة رقم (١٩٥)

من كتاب "صناعة صباغة الحرير" المطبوع عام ١٨٢٢. تبين حرد
المتن في هيئة أبيات شعرية.

هذا الكتاب المنحة في سياسة حفظ الصحة ثالث كتاب طبع من الكتب الجديدة
 بعد ترجمته وقرأة معظمه في المدرستا المفيدة التي انشاها بآبي زعبل صاحب
 السعادة المتشمر علوم الطب في مملكته الوفاة على يد مصحح كله عند الترجمة *
 محرر جلد لدى القراءة والمقابلة مفرغ في قالب التصانيف الاولية صانعه
 على شمال التاليف العربية مواخيه حال القراءة والجمع مواخيه عند التمثيل
 والطبع منقور المساوي محمد الهراوي وكان طبعه بيولاقي الحية
 بمطبعة صاحب السعادة الهيمية باطلاع راسم حروفها وانظرها
 القائم باوازها وازامرها من لا يزال للمحسن يدي
 شاهد ابو القاسم اخدي رتدتم طبعه
 * في آخر شهر رمضان سنة ١٢٤٩ *
 * وماتين وتسع واربعين *
 * من حجره من له *
 * العزيز الشرف *
 * تم تم *
 تم

وسياسة الايدان انتهت حالها * شكرو الزمان الى جناب الدائرة
 وتقول عزى في بلادنا صله * واروم انيسام وبيورك من طبرى
 ووقنت دهرنا عند بيان ارتقى * امرا بالذنان انت شير الامن
 وتمن لي فيما مننت بالحيمة * يسى زهنا انى ويصيرنا دارى
 فاجاب شكرو اها ورجن لخالها * واتا حسان ذالك الكتاب الكثر
 الفاحسانان برى تمنا لها * فيما ترجم في الزمان القبر
 وتكاملت طبيا فقلت موردا * انا زمان الطب اجمع الا حذر

٢٩٢ ١١٤٢ ٩٨٧٠٦
 ١٢٤٩

لوحة رقم (١٩٦)

من كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة" المطبوع عام
 ١٨٣٣. تبين حرد المتن الذي يبدأ مستويا وينتهي بشكل مخروطى فى
 الثلاثينات - لاحظ الأبيات الشعرية المستخدمة لتاريخ الكتاب وتنتهى
 بتاريخ الطبع بحساب الجمل.

على كتيبي من ان يرسم مثل تلك الصور واسمها ثم البرية
 وبالجملة فينبغي لكل من اراد ان يكتب في مجاله في مجاله
 ان لا يكتفوا بكونه من اعلى اتم الوجوه ولكن الاصول

تم تعريف الجبر الاول من كتاب رموز الهندسة في تطبيق الهندسة
 على القبول في يد موزي به القبول انما تعال انما ان عيسوي اندي زمران *
 وكانت مقابلة على اطله ووضوح صبه وسيله * وانما عياراته في هذا القابل *
 سهل الماخذ للطلاب * بغير وقت القبول في مراه القوي * محمد فهد المدودي *
 بعد اطلاق مظهر العلوم الرياضية * التحرف في القبول الهندسية * حضرة
 يبروي اندي رئيس قسم هندسة قوالب في دار المعارف بمصر * انجيلير يبرون
 واثاراته * واثار من في القبول الثالث * والرائي : الصافي * حضرته زقافة
 اندي * حقيقه العبد البدي * ان كان الرجوع اليه في حل مشكلاته *
 والعمل عليه في ذلك مستغلا * جهلا الله شانه في كبره * وفتح به النفع
 : نعم * ورسول احسن الاصول انما * وكما احسن يدوه يحسن كتابه *
 وكان تمام طبعه وبتدقيقه * يدان المطبعة العامة * الكائن في بولاق
 مصر القاهرة * لارائه في دار المعارف الهندسية * والاشغال الهندسية *
 راجية من ان القابل * صاعد في ابحاث النفع والنجاح * بهمة رب المعارف
 الثالثة في جمع العلوم * والاداء الرافعة في المنطق والعلوم * حضرة
 ميرزا آقاسم بك مدير دار المعارف * لاربعه ناقسه سلطانك موصي
 القائل : ووافق ذلك النظم والعصر من سر جاري الاول (سنة ١٣٠٤)
 سيبويه ما بين بعد الاثني عشر من تحرير من خلد الله على اكل
 وصف * على الله عليه وسلم * وشرح
 ذكره عظيم
 تم

سترة التي الحساس والكبرى وطاق الكليل : بغير ترتيب فانه
 السبوتية حل سطوح اوجها السطوية او مخروطية او مستوية او غير
 ذلك او اختلاف غير طائفة اتم فهد وندخل
 وكذلك في احوال الاحباب والماندن وما في القبول وشرح في شرح
 من وصنع ذاتها في شرح الدوران فانه يبرون من اوله وهدا يبرون من حل
 سطوح اتم اوجها من حل الدوران او احوال بعض اجرامها معتاد في شرح
 جلال غير هاهنا في اشكال غير خال ساهو

وكذلك انما حجة فانه يعرفون على ما ينبغي اشكال الاصولات والخرط
 المسماة بالسطوحات في احوال السطوح والابعاد بغير فروع ايضا شرح
 الدوران المتباينة لشرح القبول والابعاد بغير فروع من السطوح
 الاجتية عن اجتهادهم ليس لهم ما يفتقروا على ما ينبغي
 من المهم ان تعرف لامة في علم على ان تعرف بجزء القبول في شرح السطوح
 وكيفية حتمها من مسامحة او بطلت درجة اشكال الام لا ان ذلك وسيله سرية
 في تقدم العنصر والقبول المستقلة ونفسه الكلام على ذلك في احوال
 وما حثت وستشرح تحت تصنيف الكلام على الملومات والباحث التي
 يتوسع في احوال ذلك ويبحث على احوالها انما اوسع الخليل في الكلام
 على القبول (المركبة)
 وينبغي ان نشبه ان يتولد على ان يبرز القبول القبول في كل من السطح الذي
 يبرون تتعلمه على اجزاءه واحد او حجتان ان يبرون ايضا اجزاءه
 الاغناء : لا كبر من اجزاء الاغناء الاضمر وان يبرون على السطح استقامات
 الاغناء : لا كبر من اجزاء الاغناء الاضمر لتبرين الابعاد العامة الدائرية على
 السطح التي غير غير هاهنا تتكون صورها في ذلك كون اشغالهم صحيحة
 مشروطة

لوحة رقم (١٩٧)

من كتاب كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على القبول
 ط ١ المطبوع عام ١٨٤٤. تبين حرد المتن المدمج مع النهائية في شكل
 مخروطي في الاربعتينات.

ومعانيها * اليان اهدا والديع من معانيها * ايزن في رياض طريفها
الطريف * وفتح الجوارح ذباب السكة الدرف * انقت ولجنت
وكتبتان موزنا ونبتان

أم الأكرام عن نزهتهم * أم صابجند اما قد تبسم
أمنجاني عن فروع من ليل * من رجت بصفتي اللان بفتح
أم حواش تجل راحلا * وهي زوى اللبان عن عزم
وأجلبا اليان الساق عروسا * ولانغش بكر ابنة أكرم الكرم
وأدعاهم ربا عن شرح على * راح غويان بالأخلاق
عن حسن في الفصحى عن * شو مصباح وما لتتفرق
أمكن تدري أرقام ذناري * أم كلب انبته الفوخ عكم
حاله جوهام وجصاء * يقضا حكما سلم
تد تجل عن رجل وشكي * بيتان يزوي القدر العظيم
رب القدر مشكوقا * حل شيابو اهل الم
وذا ما لم طبعنا قلت اربح * جل اقل لسته عزم
٢٢٩ ١٩١ ٢٣٩ ٢٢٢

تالفة

وتدركون تمام طبعها فزادوا اللطيفة الباهر * الكائنة لوان معمر
الطعام * طرغوا بيننا وما هو السج تراب * حشر حشر من
التي اللب رب * وهو لا يرغبه حشر اللب الرب * حشر من جاهل
شباب الرب عزم على فدا القائل الكامل في العام الصائل * الجلسان الافرذي
الكرمي * يالطبع عنان أفندي القوي * الاربع من بين هذا
الآخر استوت وشتمين وما بين هذا الاثنان
الخطي * وعن آه رويها
اولى الكمال وكفي
٢

لانهم زوا الأبحر بزموا الكون منهم الأول الجارية ومثروم الثاني
الخشية على عاقبة التي ساجريه بالهم * كنه الاملا تم محرم ومرحاة
يا كرم سوله * وجل جنان القسم شيدا * وما ذاه وريته ما سرور العاقيل
الهمام والخاص جنان اهدى الامام * حيث كتب ملك لاه في جنان القلم *
سجته من بدال القلم * فلهقه على القلم * والله لا زوال السدم على ستم
الرسول الكرام * على القوم علهم وعلى الآه واهجه *
الابن بجولة آمين اللهم آمين *
باب الجاني

(تدرون صبح دار الجاهله * وفي الله من كل حين جانيه)
ان ذاه صبحي اللبيب عن الصرخ * وليس يحسب ان الابداح لا يربح
الخدوش التي اجتهه الكريمة * والابن التانيه * والحلا والاسلام
شرو صبح الهم * وحلاوه الاضمان * وفيه على التمام اليه
وفي آه صبحي اللبيب * وحيا الابن عزمي جانيه * وفيه اللبيب
ذاهه * وحل محرم * وفيه عزمي اللبيب * وفيه اللبيب
وصبحي اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب
الابن التانيه * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب
قدهم صبحي اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب
عزمي اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب
شبهه صبحي اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب
ذاهه صبحي اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب
الابن التانيه * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب * وفيه اللبيب

لوحة رقم (١٩٨)

من كتاب 'حاشية محرم أفندي على شرح الجامي' المطبوع عام ١٨٤٠.
يبين حرد المعنى الذي يسبقه كلمة المصحح وتخلله أبيات شعرية.

فأخذ العودين وغمى
الأربازرت الملاح وربما
ورغبت رمان الصد وربما
فقلت يا سيد من اعلم بما نحن فيه قالت صبت ثريجينا فقلت
فصد ازيل ضرورة فقلت يا اعلام الشمعة بين يديه ففرق
واربط في خبثا في طلبه فلم نجد واذا الابواب مغلقة والمفاتيح
في الخزانة فلا ندرى الى السماء صعد أم في الارض سبط فقلت
انه ليس وقد قاذى ثرا نصرف فتذكرت قول ابي نواس
عجبت من البليس في كبره وفي الذي اظهر من نخوته
ناه على آدم في سجنه وصار قوادا الذرية

سعة طبع القامات الهمة السوية وما الحق بهام القامة الصغار
والنوار والادبية على منتهى موصفا وملتزمها في الشعر الوافي
مولانا الهام السليح اليافى اصلى الله احواله
ويبلغ من الخير اماله وذلك في القعدة
١٢٧٥ هـ من شهر ربيع الثاني
صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم
تاليا

لوحة رقم (٢٠٠)

من كتاب "المقامات السيوطية" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين حرد المتن
المدمج مع النهاية في شكل مخروطي في الخمسينات. يلاحظ ظهور
بيان ملتزم الطبع في حرد المتن.

وهو بان من الميع عقوباته ورجاء أن يعتق الله بكل عضو منه عضو اسمه
 من فارجهم كما نطق به خبير البرية وشفيح الامة بقوله صلى الله عليه وسلم
 من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضو اسمه من النار حتى
 النرج بالفرج فصا فلان الات حزا اكسا ترا الاسرار فيما لهم وعليهم وخرج
 عن الرقبة وخلص عن ضيق حبس الاسرية ودخل في فضاء الحرية
 وسعة المالكية ولم يبق للمعتق المذكور عليه حتى ولا خدمة ولا علاقة
 الا حق الولاء الثابت له عليه شرعا كما يبقى للسادة المعتقدين على مواليهم
 انما به الله على هذا الخير المزيل وتقبل منه هذا العمل الصالح فانه بذلك
 كفضل وشهد بذلك فلان وفلان ثم يورخ
 وهذا آخر ما يسر جمع على سبب الاستجمال بحسب الحال * وجه لنا
 العتق لتمامه * رجاء من الله أن يعتق رقابنا من النار يوم القيامة *
 والحمد لله على الاكمال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والآل
 وكان اتمام طبع هذه النسخة الفاضلة المحتوية على تلك الفوائد الباهرة بدار
 الطباعة الهيبه * المنشأة ببولاق مصر المحمية * في أيام من انضمت بحكمومتها
 الخطة المصرية رفعة المنار * وظهرت في أفقها شمس عدالتها ظهور الشمس
 في رابعة المنار * من نور عدلها اضجع ظلام الجور وتلاشى حضرة الخديوي
 الاعظم آتدينا محمد سعيد باشا * لازال من ربه به من العناية ملحوظا *
 ومن ثم حساده بمها محظوظا * وكان تحججه ايضا في هذه المرة * بعرفة من
 يرجو من الله توفيقه وبره * المستنصر بربه التوى * مجد قطة العدوى *
 وذلك في أوائل ذي القعدة الحرام سنة خمس وسبعين بعد الالف والمائتين
 * من هجرة امام القبلين * صلى الله وسلم عليه * وعلى آله وصحبه
 ومن اتقى اليه
 هذا الكتاب بالغت مصاريف طبعه
 ١٠١٠
 فقط عشرة قروش وعشرة فضة لا غير زياده وخالص الكمركا

لوحة رقم (٢٠١)

من كتاب "إنشاء العطار في المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك
 والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام" المطبوع عام
 ١٨٥٨. تبين حرد المتن المدمج مع النهاية في شكل مستوي في
 الخمسينات.

فأخذت الجارية لوجهها فرأت مكتوباً فيه ذلك فكتبت تحته تقول
 إذا رأينا محباً قد أصدب به حر الصبابة أولياءه احسانا
 ويبلغ القصد منا في محبته لو ان يكون علينا كل ما كانا
 ندخل عليهما الفقه فوجد الكتابة في اللوح فوق الحالها وكنت في اللوح يقول
 صلي تحيك لا تحشين من احد واصل مدنا في الحب حيرانا
 اما الفقه فلا تحشى من ابته فانه قد بلى في العشق ازمانا
 فوافق ان سيد الجارية دخل المكتب في تلك الساعة فوجد لوح الجارية فأخذ
 وقرأ ما فيه من كلام الغلام وكلام الجارية والفقه كتب في اللوح يتروك
 لأفقر الله طولاً الدهر بينكما وظل واشيك كما حيران تعبانا
 اما الفقه فلا والله ما نظرت عيناى اعرض منه قطا انسانا
 ثم ارسل خلف القاضي والشهود وكتب كتاب الجارية على الغلام في المجلس وأولها
 وأحسن إليها وكتب بعضهم الى صديق له يقول اما بعد فغبط الناس
 بفعلك ولا تعظم بقولك واسمع من الله بعد رقره منك وخف منه
 بقدر قدرته عليك والسلام واستغفر الله العظيم وأتوب اليه
 تسبحمجد الله وعونه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

طبع هذا الكتاب بقول الله تعالى
 الوفا حجة مصر القاهر بقطع الحزب
 الفاجر على ذمة ملتزم العمة الفاضل اللوذعي
 الفخر الكامل حضر مولانا الشيخ محمد فهد ربيع الحلي
 حفظه الله ولطف به بلطف الخفي ووفقه لما يحب ورضاه
 وبلغه من اللذات ما يشتهه واحسن عاقبة في دنياه وما تدم
 بجناه النبي وآله وضم له بنجامة السعيا وبلغه شقى وزباده
 وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ١٢٧٤ هـ اربع وسبعين وثمانين
 والفا من حجر من حلقة الله على اكل وصرف صلى الله عليه
 وآله واصحابه وشيعته واجزاهم وسلموا كثر دانما
 الى يوم الدين ورضي الله تعالى عن الصابرين
 اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين

لوحه رقمه (٢٠٢)

من كتاب "نوادير القليوبي" المطبوع عام ١٨٥٧. تبيين حسرد المتن الدائري الشكل.

عبدالله في الاقاصي سائرته * ادام الله توفيقه لشرى الاعمال * - تعدد لقاء
 حضرات الاعمال * وبلغه من مقاصد الخيرية جميع الآمال * وجه من ماثره
 عنوان الفضل والافضل * وقد كان تمام هذا العقد المفضل * في السادس
 والعشرين من ربيع الاول * بالمطبعة المحذدة للجمعية الخيرية * بالخصوص
 بطبع كتبها * عندهما وصل الى خمسة والاربعين والخمسة مائة عدد اربابها * وكان
 ان مؤلفه قد جعله عنوان الجمع * قد صار تلك المطبعة عنوانا لطبع نقالت
 لله عنوان تاليف ابان به * على تنسيقه عن وجهه اتقان
 رقيق طبع مبداهه لعارفه * بيدي دقيق معانيه ببيان
 يدعي معتر بيان في مؤرخه * وافى لا كل طبع خبير عنوان
 ١٧٧ ٨١٠٠٨١ ١٢١ ٩٧
 ١٢٨٦
 بسبب جهته اجبت معارفها .. قد جاءه برزق في حسن واحسان
 لازل توفيقه السامى يؤيدها .. بنشر او يشار فضل بين اوجان
 تاليفه في سائرته * كقولها في ربيع الاول

من كتاب "عنوان المرقصات والمضربات" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين
 حرد المقتن المستوى الشكل فى السبعينات - لاحظ ذكر بيان جمعية
 المعارف كناشر وليس كتاب.

لوحة رقم (٢٠٢)

من كتاب "عنوان المرقصات والمضربات" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين حرد المقتن المستوى الشكل فى السبعينات - لاحظ ذكر بيان جمعية المعارف كناشر وليس كتاب.

(٨٠)

وليس غيرك في الصافات أقدمه * وأنت يس لي من سائر الفرق
 بأوطار قد سب الاحزاب طاهته * كم سجدة لك في الاسهار والنسق
 لقمان يشهدان الروم تعرفه * والعنكبوت لقد سدت على النفق
 هذا ولي قصص كالعنكبوت * هامت به الشعرا في خذته البفق
 تبارك اللهم بالنور جماله * قد أفلح الحج لما زاره وورق
 يا أيها الانبياء من ختامكم * ويا ابن مريم نخدمن مسكه العبق
 لذنا بكهف له سبحانه خالقه * حتى أتى الامن بعد الخوف والفرق
 فالركن والحجر - فاقدا أضاهه * وذلك دعوة ابراهيم ذي الخلق
 والله ربي برعب العدين صوره * مسير شهر بلا سف ولأدق
 فيوسف مع هود والمخليل اذا * وبنس شربوا من كأسه الذهب
 لتوتني اربعي الأنف من غدا * لاني رجس اثقلت واقلقي
 اعرف انعام انعام له اشهرت * وكم لمائدة أسدى لمترق
 كل النائم ندم مثل الرسول اذا * فبنا وفي آل عمران ولم تطق
 أعطيت خاتمة من سورة البقرة * لم يعطها أحد فيمن مضى وبقي
 فانت فاتحة الانبياء وخاتمة * والسكل قدما أتوا بالود والمناق
 والقلة شدي تحب قال سيرته * مدح خير الوري المدح بالخلق
 فاقبل هدية عبد أنت مالكة * وانظر اليه فان العبد في ذاق
 صلي عليك اله العرش ما صدحت * ورق على ورق والودق في ورق
 والاكل والصب والزوجات كاهم * ما بين مجتمع منهم ومفترق
 تمت هذه القصيدة وبها تم تذييل
 هذا الكتاب بعون الله
 الطبعة الملك الوهاب الاولى

لوحة رقم (٢٠٥)

من كتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد" المطبوع عام ١٨٧١. تبيين
 الأبيات الشعرية التي تلى التقريظ في جرد المتن - ذكر بيان الطبعة.

(٩٤)

وأسأل الله فانه أقرب من ناجيت وأجوب من ناديت اللهم اخرجنا من ظلمات
 الوهيم إلى نور الفهم واجعلنا ممن يردوك وينشاك ووقفنا لما وافق رضاك
 وأرزقنا من النعمة انحصرنا ومن المعيشة انضرها بجاه نبيك وخامسته
 وصلى الله عليه وعليهم صلاة تليق بكرامة مرتبة
 وعلى آله أجمعين وعيابه
 والتابعين

*

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب الجليل
 طبعة صحيفة وادى النيل في الخامس عشر من شهر
 رجب الفرد سنة ١٢٨٧ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه
 وعلى آله وصحبه وسلم على وجه أصح وأتم من الطبعتين السابقتين
 احداهما طبعة بولاق في سالف العهد والثانية طبعة الحواجر كاستلى
 في سنة ١٢٨٢ حيث بقا بلانها عند التصحيف هذه الدفعة وجد بها
 تحريف وتصحيف وزيادة ونقص بظهور التامل بمجرد المقابلة
 بغضات منها بحمد الله هذه الطبعة صحيفة كاملا
 على يد العبد الفقير إلى السعور أفندي قابض
 زمام التصحيح طبعة وادى النيل
 عامه الله تعالى
 بلطفه الجليل
 آمين
 ٤

لوحة رقم (٢٠٦)

من كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع لصانح فسى الحكم"
 المطبوع عام ١٨٧٠. تبين حرد المتن ذو الشكل المعين.

٢٦٦

صناعات البدوان دون غيرهم ومنها صناعة البراميل والصناديق وصناعة تعبئة البضائع وغير ذلك وبوجود كل هذه الاصناف لا يكون على الانسان الا النظر في ذلك فيعلم مقدار ما ينجم من النشاط والهمة في أشغال تلك الصناعات وما يتعلق بها

وقد قيل أن الالهام أرباب الزراعة ليس لهم دراية في أشغال الصناعات الا لزم لها الحركة والهوا والشمس فهذا صحيح لكن لمد معلوم وهو أنه اذا كان المقصود تشغيل القماش بقرينة حركة آلاتها من نفسها فهي تقود الصناعات ولا يكون عليه سوى مداومة تغيير واحكام حركة اليد بدون التفات وليس الامر كذلك في صناعة الزيوت والصناعات المتعلقة بها فغيرا يكون الصناعات في حركه مستمرة ومشى الآلات يتعلق بانجازاتها والصناعات يتبع العمليات المتنوعة التي بواسطتها يصير استعمال المواد الاولى فيكون له مزيد الهمه في هذا العمل الذي يستلزم زيادة الهمه فقد علم من التجارب التي عملت من مدة سنوات انه متى صير توزيع هذه العمليات كالواجب يتوصل لايجاد شغالة قيم المثل لهذا العمل ويصير فيهم الكفاية لاجراء

وليعلم ان بعض معاصر الزيت تجيد منفعتها في انشائها في مركز محلات الزراعة لكن وضع حرة مصر الجغرافي بالنسبة للقطر وسهولة التوصيل منها الى باقي الجهات يستدعي بالطبع كون هذه المدينة تكون مركزا لجميع الصناعات الاضليه فيصير تعيين جهة مدعى تقضى فيها جميع الفوريقات وبواسطة ميناء الاسكندرية وميناه الامماليه يصير تصدير المحصولات الى جميع مينات اوربا ومينات اسيا

تم تلخيص هذه الرسالة بطابعه وادى النيل المصري سنة ١٢٩٤ هجرية

لوحه رقم (٢٠٧)

من كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر" مطبوع عام ١٨٧٥. تبين حرد المتن المختصر في شكله وبياناته.

وقد كتب كل فن لازم لبلاد الاسلام وناقض * ولا شك في منفعته كتب الآداب والاخلاق
 لسائر ممالك الافاق * لاسيما في الولايات العاصرة * التي بالمعارف انضمت زاهية
 زاهرة * الطالبة لحسن التمدن * والراغبة في المعرفة والتبرن * وهذا الكتاب من
 اجل كتب الآداب واكملها * لما انه قد جمع عمرة السياحات الافريقية والاسفار *
 وحوى غريب السير والخبار * وصار جديرا بان يعد من عظيم الكتب
 التي ظهرت في عهد ولي النعم * تحيي العالوم في مصر بعد العدم * ابدا الله
 ايامه * وعمر ممالكه وايد احكامه * ولا زال سعده
 قائما في سائر الدهور * ولا يرحم الله من شرنا
 باسماء القياصرة الكبار في سائر
 العصور * امين
 ش

وكان تمام طبعه وايضا عمرة طلعه في غرة شهر شعبان سنة الثمانين تسع
 واربعين من هجرة من له العز والشرف



لوحة رقم ٢٠٨

من كتاب "قلند المفخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" المطبوع
 عام ١٨٣٣. تبين عبارة تمام الطبع.

نتيجة مقابلة واقعة بين الحياة والموت وامراض اعضاء الدم في الاطفال
لا تختلف عن ما في الكبار البالغين فلا حاجة لذكر شيء منها في امراض
الاطفال
ولنختم بذلك هذا الكتاب وتبعه ان شاء الله تعالى بكتاب آخر لطيف يكون
كالتكملة له في تشوهات المفاصل والعظام وتنزيل صناعة التعديل عليها مع نبذة
في التشوهات الخلقية عموما وصناعة تستعمل على فوائد طبية سياسية في قابلية
المولودين للمعيشة باعتبار حالتها مع امراضهم نسأل الله تعالى ان يعيننا
على ذلك ونضفه ان شاء الله مع امراض الجلد في مجلد واحد تابع على
الانراه هذا الكتاب الذي به تم كتاب امراض النساء والاطفال التام
من مجلدين احدهما في خصوص امراض النساء وسميناه بجملة
الرؤساء والثاني في خصوص امراض الاطفال وسميناه
نزهة الاقبال والحمد لله على التمام والكمال
واسمى واسم على من اتخذه من اشرف
القبائل وحلى ظاهره وباطنه
يا زكسيم الفضائل وعلى آله
الطاهرين واصحابه
الطيبين
تم

وكان الفراغ من تمام طبعه بدار الطباعة العامرة المنشأة بيولا قمصر
التاهرة ادام الله عز منسها وشيديمياتها صاحب السعادة الابدية
والهمة العمرية والعز والنفع العلى الحاج محمد على وذلك في سلخ شهر
رجب سنة ١٢٤١ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وازكى التحية

لوحة رقم (٢٠٩)

من كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" المطبوع عام ١٨٤٥. تبين
عبارة تمام الطبع - طباعة سنة اذ ذبح بالأرقام وليس الكلمات.

يقول من جرى تصحيح هذا الكتاب على يديه * وبذل في حجر يرمه ما بلته من الوسخ ما لديه * المعترف
 بقله البضاه * وفصر الباع في هذه الصناعات * المستعين بربه القوي * عبده مولا محمد تطه
 الهدي * حقه الله بخفي - ألقاه * واعاد عليه وعلى المسكين عوايد بره - واسعاه * قد تيسر
 طبع هذا الكتاب الفريد في باب * الدانية تطوفه لمن تقياً بظلاله من طلابه * المتضئ سيف الاخام
 على الانصام * الفاعن بسنان حجه الباهرة في شبه المهديين الثام * المنكس أعلام بدعهم *
 الظائر يفرد على طوائف جههم * حتى التوا اليه بما لا يد الأذعان * فأتين له باعضد الدين
 الامان الامان * فإله من كذب كشف القناع عن خرائد العقائد الدينية * ووقف على موافق
 مقاسدها الجسيدة المرضية * وقامت به لاهلها الحجة * وانكشفت أقصاها الحجة * فاهتدوا
 بسبيل الكمال مقصودهم * واستدلوا برصده على كواكبهم ودهم * جزى الله مؤفقه عن المسلمين
 خيرا * وضاعف له في دار المنور به احسانا وأجرا * وكان تيمم طبع حروفه * ونسب في اوضاعه
 وصنونه * في أيام الاتصفي - الاثقم * والخلديو الامجد الأكرم * من اصحبت به الديار
 المصرية باجته الثغر * وياهم حكومتهم كالفرة في جبهة الدهر * من والقرعة الثاني *
 في ائق الصدرة العثمانى * حضرة الوزير الاعظم افندي الحاج عباس باشا *
 بلغه الله في الدارين ما يشاء وما شاء * ولا زال تمتعا في الساحة السلطانية بالعزيز
 والاقبال * مقرونا بالتوفيق الصديقية في المال والاستقبال * وكان
 ذلك في دار الطباعة العامرة * المنشأة بيولا في مصر القاهرة * صام الله
 عن الآفات * ونجاها من سوء المحدثان والانتقبات * تحت ملاحظة
 صاحب نظارتها * القائم بتدبيرها وادارتها * حضرة على
 جوده افندي * وقته اذ في عهد سعيد ويدي * وكان طبعه
 على ذمة ملتزمه الحاج محمد افندي صالح * جعله الله
 في مساعيه خيرا نافع برايح * وقد وافق اكباله اوائل
 شعبان المكرم من شهر ربيع الأول سنة ١٢٤٩ (١٨٤٩) ست وستين
 ومائتين بعد الالف * من هجرة من خلقه
 والله على اكل وصفت * صلى الله وسلم
 على آلِهِ واصحابه
 واقتنوا اليه
 آمين

سأرك

لوحة رقم (٢١١)

من كتاب "شرح مواقف العبد" الذي ندرج عام ١٨٤٩. تبين المغالاة في
 عبارات وصيغ المدح للوالي في بي بي بي حرد المتن.

وصاحبها تخطب بواله وهو بائع * والساحح والغنى * والافتقار باختلاف من
 لا يزال في السعادة بالوقوف * اذا انقضت به واعترف * وان لا يكون
 من يحاسن عظيم القابل * ويخرج قلوبه في المجالس والمجال (نسر)
 * يزرع الشعر آدوة * ناصح * لا يلدوا بعد الاكرام ساجد *
 * ان الالام يمسهم قدام غلظ لولده * الساجح رضى مو الاعتقاد *
 مع كل كفة * والكره كراهة * والادفات الصرقة لصر وقطبه
 تذل القلوب * والبرق البرد * والانه من مهادى
 الغرابة * ويغمد في البيا والبنام * زلزل على انزوف
 الالام * ما اكملت عيون الذي بأعد القلام * وانيسم
 آخر الصبح ابيض اعين التمس * وقد تم تبينه
 في جفناه الراتحة * في سجن جادى الاخرة * مئة
 فان زاروه من زمانين راتق * من غير من الهن
 والتعرف * فالاروة كونه بترجمه اجود حسن
 الرشدى الحكيم * منحه الله بانه
 العميم * طمأنا ساجدا لعملا *
 من وكلا نيا كراستينرا عوزلا

وقدر طبعه بالانواع العاصم * الى التفتيح بولاى مصر القاهور *
 اذ ادمت عيونها بوشيد حانبا * صاحب السعادة الابد *
 واللمع الا حقيقه * الحاج محمد علي بابا * بلغه الله في الارز
 مائة * وذلك في سراج سوال * منتهى ان رضى
 وما بين والى حصره * على ما جابها افضل
 الصلاة واذا كى الخيمة

٢٥٢

وقال قال الامير سواد * لا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 راسا كركت * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 للورع والنجاة * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 فان كان النجى * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الاذى من التفرغ السابى * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 من حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 من حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول

وقال الامير سواد * لا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 راسا كركت * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 للورع والنجاة * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 فان كان النجى * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الاذى من التفرغ السابى * حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 من حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 من حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 من حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول
 الا حمة خيرة من ابلد من رضى العلم في اليوم الاول

٢٥٢

٢٥٢

من كتاب مطالع السعادة والاقبال شرح علم الولادة المطبوع عام ١٨٤٢
 تبين ورود عبارات الدعاء والمدح النبوى في بيان حرد العفن.

(١٨٦)

ولما مثلت طبعها ونُتجت بمهرقات في حنين الجذراع
فقد ارتخت سيف ألين الشا ميادين الحصون مع القلاع
٢٢٢ ١١٠ ١٨٥ ١١٥ ٢٥٢ ١٣١ ١٥٠

وقد روى طبعه حد القمام * وفاج من تغذيله مسك الختام *
بدار الطباعة المصرية * الكاتبة بيولا في القاهرة المعزية *
في اوائل شهر ربيع الأول الذي ولد فيه خير البشر *
أحدثه وراليسنة الجيامسة والسبعين من

القرن الثالث عشر * من هجرة اشرف

الرسول الكرام * عليه وعلى آله افضل

الصلاة والسلام * وعلى

جميع الآل والاصحاب *

وكل من له اليه

بالاسلام

اتساب

تم



هذا الكتاب باشكالة بلغت مهاريف طبعه

فقدما نسبة قروش لا غير زيادة وتخاص الكمرك

لوحة رقم (٢١٢)

من كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد و المقلع" الطبوع
عام ١٨٥٩. تبين وجود بيان تكلفة الكتاب وعبارة "خالص الكمرك" في
نهاية جرد المتن.

(٢٧)

بهدود عرف جولد على غرض ذكر اننا علم اسم المنظر و قد قال
 سميت بقيدته الامور ع من راجع في الدين باسم
 بهي ان اسم هذه المنظر و قد راعوا من واجب في الدين بالتمام
 وذلك انهم اتفقت المتألف الواجبة على المكاتب وقد تقدم ان
 اسم هذا شرح يحصل بل اللام لبيان منظره عقيدة الامور
 و رايته التوفيق و قد فتح طبع هذا الجوع اللابيض الكبير النفع
 الظرف بعد الله بجليلة لا يركب على ربه الامين السيد
 محمدا فندى شاهين على ذمة و ولد و هم و افندي شاهين
 الفقيه و ذلك اثلاث يقين من شهر الحجة بختم
 سنة ١٢٧٧ هـ من الهجرة النبوية على
 صاحبها اقتبال الصلاة
 وازكي التسمية
 بحروسة
 ههه

تشغيل ابراهيم غفر الساري - ابراهيم التبراي

(٢٦)

رضي الله عنهم و اتقون حويله يقولون آمين بعد كل بيت فلما اختبرها
 قال النبي رضي الله عنه وسلم و فئت الله تعالى لارضيه و قيل
 من ذلك و بارك عليك على المؤمنين و فجع بهم ابا و آيين و تسأل
 الله تعالى ان يحقق لنا الوثنيين خيرا ما ارجوا الرسول صلى الله
 عليه وسلم ثم قال التاليم
 * و الحمد لله و صلى سلسا ع على النبي خير من قد على
 و الاكل و العجب و كل مرشد ع و كل من يجير هدى يقتدى
 ذكر اننا علم في هذين البيتين حمد الله تعالى و الصلاة و التسليم على
 خير الالام ع على آية و اعجاب به السادة الاعلام و آفة الدين الكرام
 و على جميع المؤمنين و المؤمنات من كل داع الى الخير و دال عليه
 و كل مقدم الخير و رشاخ اليه و تقدم مني الحمد و الصلاة و التسليم
 ازل الكتاب و كما معنى الاكل و العجب فلا اجابة الى عادة ذلك
 و تصد الا و تصادم قال التاليم
 و اسأل الاكرم اخلاص اهل ع و يقع كل من يها قد استعمل
 ذكر اننا علم في هذا البيت سؤال الله تعالى الاخلاص في كل عمل
 لوجه الكرام و يقع لكل من اتى من هذه المنظره من حقيق
 و يحصل معنى ع ذكر اننا علم عدة آيات المنظره و سنة تاريخ
 تنبيه ارباب ع قال
 ابراهيم بن محمد الجلي في تاريخه الى حى غرضه
 يعني ان عدد آيات هذه المنظره تسعة و خمسون و هو قد عرف
 جلد ميزان عدد سنة تاريخ تقامه اثنان و خمسون و ارف و ما شان
 ٢٥٥

لوحة رقمه (٢١٢)

من كتاب 'بداية الهداية للغزالي' المطبوع عام ١٨٦١. تبين ظهور بيلان للتشغيل في نهاية الكتاب.

اشهر من ضاعت بافق الكمال * أم بدوزجات برفق الجمال
 أم زهور تزهر وبروض نصير * بهير الصبا وعرفنا الشمال
 أم لآل الصفا بأذن الابالي * أم كتاب الاقناف عذب المنال
 باله . مجمع الفوائد معرا * ج الغنى والمناسك والمعالى
 ذلك ففخ القدير للناس منه * مخف قدأنت بفيض الجلال
 كلما كرت تروق وتحووا * نجات فيه بالطف المثل
 نظمت دره قرصه مفتحى الـ * نمر حلالا بمدى الامالى
 شينها البحر والمعدى أبو الفـ * مع منار الهدى فزير النوال
 شكر الله سبحانه وحياء * وجزاه خير يوم المسال
 شرف الجمع من حلاه وشرف * واتل آياته بحسن المقال
 ذراق الفلاح قدأرنته * تم طبع الاقناف فى حسن حال

٣٩ ١١٨ ٩٠ ٢١ ٨١ ٤٤٠

سنة ١٢٨٩



(اعلان)

لايمرؤلا حد طبع هذا الكتاب الا باذن مؤلفه والمخدر من الخرافة

لبي المسرة بالانوار اذكرني
 والدهر اسف بالاخراج محبتنا
 لما بدو النجلى سبط العطف قدوتنا
 من اسم عابد الزهراء لا رجت
 سلاطه عبدنا حق الزمان
 بنرك عثمان فالصانع سمينا
 اعدوا كعبه الم با كعبه الم
 فضي طولم احمد يك ترهسته قالت مؤرتم و خبيرتي ذلك

٩٠١ ١٤٤٦

لوحة رقمه (٢١٦)

من كتاب "تحاف الأَبصار والبصائر بتبويب كتاب الأَشْياء والنظائر"
 المطبوع عام ١٨٧٢. تبين ظهور بيان حق الطبع والتأليف فى نهاية
 حرد المتن.

قد تم المطبعة الخيرية وحسن مطبع المحاسن البهية في اواخر
 فهدى الربيع * المرافق اواخر اثنان من شهر ربيع
 سنة ١٢٩١

(حسن الانتهاء)
 ثم قامت بعضى وقد استقرت في الايام الاولى اذني * واستاذنت
 وقد اتصف الليل في الايام الاولى ورويتي ربيعي * ففعال ولاسي
 ارباب * ومائل غياي * واعتدلت برحمتي في روضتي *
 وكثرة هي بي زهرها * واحيا جهها الى صك نبرها * فقبل
 اعتذارى واقيم على * بين الف بين الجمع والابن * ان انا به
 ما دمت في ليلتي السبت والابن * فترويت على ابرار بعته * ثم
 ورضي بمان شيعي سلا وثمان في بيته *

(نسيه)
 طبع هذا الكتاب لا يجوز * فلا احد يتعدى ان يتعدى
 حذره ويجوز * ومن رعبه جاز عليه * الى اعاد عليه *
 فانه يجازى بحسب ما ذكرنا المطبوعات * وفي البلاغ الاثبات
 ومغلة ان يتق المعنويات

١٤

انما آتته مرة بمقدرة شيعي
 سلا ما في هذه المسافة في
 القراند * يقول ما انتهى الى
 هذا القدر انتهى راشد

لوحة رقمه (٢١٧)

من كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأريكة" المطبوع عام ١٨٧٤.
 تبين التنبية على بيان حق الطبع في موضع مستقل قبل حرد المتن.

تتم في زور الهبات والسعال

الامراض الحادة في مجرى الحيات الحادة والسعال يوم الهبات
 لم يركبوا ايام ادا حدة في الامراض الجلدية ونسعى مرضية تبارز
 ابتداء جديا وزر يفتن فانتا الودج وثنا عنه الودج للشر الالهات
 الا شعنا المدة او يضره الا شعنا الالهة وان لم يتشا عنها ولم لا شعنا
 وان يلقى حتى يتبع السعال الارضا في يعرضه لا اشغال غالبا من مفر
 بد اوزمة وله قوس تحصل مع ودج وثقب ودخوة وداست القوة
 لم يجعل المررض راضة وبساعته الفزع وسلان الدم من الانف والشر
 وهو الرضا وحر الرضين يحصل من مدافعة الدم في شعنا يتوارى لورق
 اهلوا بالعاكس ان كرضه ان القصد بالخروج في شعنا يتوارى لورق
 ولا شعنا بالنعان ونعنه يقول ان الالهيا الحلب
 افخ الحنجرة والاعتر الكثر اللام التمام
 الحبيبيته افخ فان الطيبة تقا
 الرض يفت نزفة هذا الكتاب
 بعون الهات
 الروحاب
 م

تم طبع هذا الكتاب في كتاب الطب تأليف الفاضل خلد ربه
 الملك ما بعد سنة ١٠٢٠ في القاهرة بمصر بمطبعة صاحب
 السبعين في مكة بمصر بولاق في اخرج الكتاب
 سنة الف وثمان مائة واربعمائة

غير محرز الفزع ولا تلين ان الادوية القصد زولا اعتبار الزاوية
 بل يراى على ما يحسب اللبال وان لم يكن كما في هذا في بعض الوسا بالقبية
 العلاج الرض وهي مذ كورة في الزجله الثاني من مقال في رضى انه
 يتبع الحكم ان يعرف الرض الحاصل حل ينفع وفي العلاج الولا فان
 طراية غلب بالعلاج ويتبعه غلب اول تكثيره وفاقا عامه لا يتبعه
 وانه لا يوجد له علاج يطبق على الطبيعة حتى ينفي الرض ويرول
 وادارة اصلاح فساد الدم واولح الرياض لتتعمل الماء القليلة
 والاشياء اللينة والالوان والاشعاش بالذ العذب وادارة الكون
 الالواح الموجودة في الاعصاب وانقلب فتنفس الالوان والماء
 الحبيبي والاشياء اللينة التي تنفع مفيدة او موهنة وان تغيرت الالوان
 القاسية فتنجمت في العدة فتنفس الالهات في الالوان ان يدفعا
 الى خارج وان تغيرت الالهات في الالوان فتنفس الالهات لاجل
 ان تدفعا من اسفل وان يتغيرت الالهات في الالهات من الالهات
 الالهات من الالهات في الالهات من الالهات في الالهات من الالهات
 وتعمل الطريقة على اتمامه والبرودة في سابقه وان اردنا ان ناول
 ونستعمل الشراب ويتبع الحكم ان يباعد اللينة في الامراض
 البرية لاجل ان تتلطف الالواح الموجودة في الاعصاب لاجل ان
 تنفع توتروا الصلابة وعن الامراض القاسية لاجل ان تتلطف الالهات
 الالهات من الالهات من الالهات من الالهات من الالهات من الالهات
 وبمساعدة الالهات من الالهات من الالهات من الالهات من الالهات
 بخير في استعمال المرروق والكم والنفوس الالهات من الالهات
 في رضى ونستعمل المرروق من هنا حل وحده الالهات من الالهات
 في رضى ونستعمل المرروق من هنا حل وحده الالهات من الالهات
 في رضى ونستعمل المرروق من هنا حل وحده الالهات من الالهات

لوحة رقم (٢١٨)

من كتاب قواعد الأصول الطبية المحررة على التجارب لمعرفة كيفية
 علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان المطبوع عام ١٨٢٦. تبين ذكر
 بيان تاريخ الطبغ بالكلمات في حرد المتن.

هذا آخر كتابها في الاغراض في علم الامراض رابع كتاب طب من الالتهاب الجديدة
 المترجمة بالمدرسة المفيدة التي انشأها صاحب السعادة بمارستان العسكرية
 بابي زعبل لتكون محل الطب وعلما فيه المعول وهو كتاب الوقوف على ما فيه
 يغني عن مبالغته ما حيه فهو الجدير بان يكون المقصود من جميع كتب الفن *
 وغيره ليس مقصودا الا بحسب الظن لذاعت في تحريرها عند الجمع والطبع غاية
 التعب واستهوتت ما حل بي حين ذلك من دوام السهر والوصب حتى صغته
 صياغة التاكيك العربية في النجاسات المعاني وتناسب الكلمات بعد ان بذلت
 الجهد في تهذيب المباني وتناسق العبارات حتى صار لا يرى عليه غير الترجمة
 ولا ما تعرف به من غير العثمانيه وصار فريده من فراد صاحب السعادة ابداهما
 تكثير الفوائد اهل ملكته الوقادة وتكميلهم بتحصيل ما فيه صلاح الابدان
 بعد تحقق ما هم عليه من صلاح الاديان لازالت فوائده منشورة عامة
 بلا تقياس والريه عز منشورة على جميع الناس وكان الفرغ من طبعه وتثيله
 من بعد تحريره وتكميله بمطبعة صاحب السعادة البهية التي يولاق
 مصر المحمية في يوم الخميس المبارك التاسع عشر ربيع الثاني من شهر
 عام خسين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وامام القبايين

صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه والتسبب بيننا الى يوم الدين
 ونهاية الاغراض تم طباعة * في تاسع العشر من ربيع الاخر
 في نظمه درر الحكيم لقد بدت * تحكي القلايد من تحجج الجوهرى
 نعمى من الصدر الوزير اداها * للطب في مصر دوام الاعصر
 محي العلوم بارضها من بعدما * كانت هسما كالريم الدائر
 وغدا لسان الحال عنه مورنا * احى الفنون جناب هذا الداورى

٢١٧ ١٩
 ٧٠٦٥٦ ٢٥٢
 ١٢٥٠


لوحة رقمه (٢١٩)

من كتاب "منتهى الاغراض في علم الامراض" المطبوع عام ١٨٣٤.
 تبين كتابه تاريخ الطب في نهاية الأبيات الشعرية طريقة حساب الجمل
 في الثلاثينات.

انظلمتني هانا حاضر غير متوان ولا متاخر ولم ياتفت له العالجة اصبعه
 بل تجل الموت يحنق نفسه مع الكرون والطمأينة وكانت مدة اشتغاله
 بالتعليم ثمانيا واربعين سنة مع الدوام بلا فتور
 واما ابتداء اشتغاله بتعلم الفلسفة
 على اقراطيس الكابي فكان
 قبل وفاته بثمانية وسنين
 سنة انتهى تاريخ
 زبون وهو آخر
 ترجمة كتاب
 الفلاسفة

قد تم طبع هذا الكتاب في دار الطباعة العاصرية بالقاهرة امساحب
 القبة بدار القاهره وذلك لاربع عشرة ليلة بقين من شوال سنة
 اثنتين وخمسين بعد المائتين والالف من هجرة من خلقه الله على اكل
 وصف صلى الله وسلم عليه وعلى اله وراتساء بحين على منواله

١٨٤٦
 ١٢٥٢



لوحة رقم (٢٢٠)

من كتاب "مختصر ترجمة مشاهير الفلاسفة" المطبوع عام ١٨٣٦.
 نموذج للنهاية المختصرة في الثلاثينات.

الامراض جميعها بالله وعونه على يد جميعه الراعي حسن
 الكتاب ومصطفى حسن كتاب *عقرا الله له والى الله
 وانما يخيه * وكان الفراع من يبيض هذه الرسالة
 في يوم الخميس المبارك استمر شهر ربيع
 الاول الذي حرم من شهر ربيعة الرابع
 وختمت من مائة اثنين واثلث من حجوة
 سدا بحجوة عليه افضل
 الصلاة واتم التسليم
 وعلى آله وصحبه
 اجمعين
 امين
 تم
 طبع هذا الكتاب * بعون الله العظيم * الهاب * مدار
 الطباعة العامرة * في اول شهر القاهره * في غرة
 رجب الثور سنة خمس وخمسين ومائتين واثلاث
 من حجوة من ختانه الله على اكل
 بوقف * صلى الله وسلم عليه
 وعلى آله الطاهرين
 وصحبه اجمعين
 امين

والاعطول الذين لم يرتكبوا اي ذنبا لها
 ولما انتمت بذكر فمرسة الامراض الجائنا الضروزة والعدم
 اليك عند كل ما على الامراض بتيقن دقيق بحكم لان
 تقسيم الامراض الى ظاهرة وباطنة خطأ كما تقدم في محل
 آخر لاسيما بالنظر الى عدم حجته في العلم لان كل من هذين
 القسمين مستقل على امراض تحدهما الطبيعة فله قول به حجة
 يفتقن يلمت قسما واحدا او كل من استلكت هذا العرفية
 نظرت بين عرفق العلم والعمل فاخبرت عمرة العمل وما كان
 عدم انتظام النظرية الكوكبية واضطرت الى اسلوبها
 خاتمة في غير مائة اعداد التي في الامراض الباطنية
 وحيث كانت هذه المهرسة الم التزم قاعدة من قواعد الترتيب بل
 اطلقت عنان التام لا تمكن في كل زمينة على حدتها من ان اجمع
 الامراض تحت الاسم الذي يجعل تقارب بعضها من بعض
 طبيعيا اسهل من غيره فلهذا جعلت في بعض اجواب امراض
 مجموع تشرح كالجموع العصى والجموع الوباقية وعكست
 الامراض في بعضها الم الاحتط فيه الا الوظيفة من حيث هي
 كجميعه ومع بعضها مجموع النفس * ولم يترك التدديسيات
 على حدتها بل جعلنا هاهنا في بعض الاعضاء لكونها
 ليست الا تعاقبات لا تتاخر اذ بعضها في الامراض الظاهرة
 وبالباطن ان ترتب الامراض كافي في حصول ما ارادة من
 تسهيل العف عنها وهاهنا التي الكلام على كليات

الامراض

لوحة رقم (٢٢١)

من كتاب "تحفة الرياضة في كليات الأمراض" المطبوع عام ١٨٣٩.
 تبين النهاية المختصرة في الثلاثينات التي تتضمن بيانات هامة
 ومركزة.

وتغير قد استراح القلم من سكب دموع العينين على صفعات الخدين ثم اضطجع
 الى بساط الدواة والمحفوظة بالصمدانية وجاء سكب الدموع على تلك الصفحات لكونه
 مجبولاً على ثلاثة الحالات وذلك الاستراحة في يوم الجمعة وهو السابع السادس من الثالث
 الثاني من السادس الثامن من النصف الثاني من العشر
 العاشر من العشر الثاني من العقد الثالث من الألف
 الثاني من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
 الصلاة والتحية فمن فهم هذا الكلام واطاع
 على ما فيه صار من ادل الأقبان
 والسعادة وظفر بظفره ندخل
 في زمرة السادة

قول يوم الجمعة الحرام في يوم الجمعة الحرام ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٤٨

لوحة رقم (٢٢٢)

من كتاب "حاشية الكانقري" المطبوع عام ١٨٣٨. تبين طريقة من
 أغرب الطرق في ذكر تاريخ نسخ الكتاب داخل النهاية.

ولا يلزم) أي لا يلزمنا أن نقول بول الموالاة كذلك أي أنه يكون إرثه من أحد الجانبين فقط كما قلنا في ولا
العساقفة لأنه أي الولاء المذهب من مول الموالاة مستحب في العساقفة لأن صورته أن يعقد رجلان مجبه ولا النسب
عقد الموالاة بينهما على أن من مات منهم ما قبل صاحبه من غير وارث ورثة الإختار وهذا العقد قائم به أي وجد
منهما فقتلوا ثمان به من الطرفين بخلاف ولاء العساقفة فإن سببه الاعتاق وهو قائم بالمعنى فقط كالأوجيه
فإن من أسباب الميراث والأرث ثلثت بها من الطرفين لقيام عقد هاهنا ما فقتلوا ثمان بها وإن اختلف
عقد الأرث فإنها من جهة أخرى وهي تنضيل الزوج على الزوجه بذلك وكونه قواما لها والله سبحانه
أعلم (قوله) فأغتنم هذا المنام أي فز به بلا مشقة كما في التاموس حيث قال غنم بالكسر غنما بالنسب
والفتح وبالجرين وغنمة وغنما بالنسب النوز بالفتح بلا مشقة ١١ والاعتصام أفعال منه فافهم ١٢ والله
سبحانه وتعالى أعلم ١٣ وله الحمد على ما علم وفهم ١٤ وصل الله وبركاته وسلم ١٥ على عبده ورسوله العظيم ١٦
وعلى آله وصحبه ومن في سلته الأنتم ١٧ لاسم الامانة العظيم ١٨ وقد وثنا المنتقم ١٩ وأحسب به مشاغلهم
الحكم ٢٠ واتساعهم ذروا المنام الأنتم ٢١ والمنذوف ذوالنضل المسلم ٢٢ والشارح الذي اتقن مشاغلهم وأحكم
ووالدينا ومشايخنا وأهل بيتنا ومن أسدى البنا معروفنا وأصلح في ذنوبنا إني نيت اليك والى من المسكين
انعمت على وعلى والدي وأن عمل صالحنا رضاه وأصلح في ذنوبنا إني نيت اليك والى من المسكين
وتقبل مني هذا العمل ٢٣ ويلفتي في أكمله غاية الأمل ٢٤ ووجبتني فيه عن الخطأ والخلل ٢٥ واجعله
سببا لغفران الذنوب والزلال ٢٦ ولست ألتصم عند انتهاء الأجل ٢٧ والحمد لله رب العالمين
بجز هذا الجزء على يد صاحبها أكثر العباد إلى رحمة رب العالمين محمد أمين بن عمر
عابد بن ٢٨ غفر الله تعالى له ولوالديه والمسكين آمين وثلاث عشرة
ليلة بتين من شعبان المستكبرم ٢٩ ثلاث عشرة
وأربعين ومائتين والف من هجرة
النبي المصطفى صلى الله عليه
وسلم

ولا يلزم مول الموالاة مستحب
بالعقد وهو قائم بهذا المنام فإنه
كأزوجه فأغتنم هذا المنام فإنه
من جوارحه هذا الكتاب والله
سبحانه وتعالى أعلم بالذواب
والسنة المرجع والمآب
ثم النصف الأول بحمد الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم
(قوله) والدينا مشايخنا قوله
واتساعهم ذروا الخ أي أن يقول هنا
ووالدينا الخ بالرفع الآن يجعل
معناه فاعل ما قبل لاسم اعلى
مافيه اه معجمه

وكان طبع الجزء المذكور بدار المطبعة المصرية التي فضلتها في جودة الطبع وحسن التجميع معروف مشهور
وكان تجميعه على هذا الموقف الزبور: شاعف الله لنا وله الاحسان والاجر بجملة المصنفين بولاء
التوى ١٠ شهيد ابن الرحوم الشيخ عبد الرحمن قنلة الهدى ١١ استمد الله تعالى بمنايته ١٢ ووجه
من المدونين بعين رعايته ١٣ وقد وافق اتمام طبعه ١٤ واحكام تنديده ورضعه ١٥ الرائل
جسادي الاولى احشده وبعثت المنة الثنتين وسبعين ومائتين بعد الالف
١٦ من هجرة من خلقه الله تعالى على اصك ١٧ لفت واجل وصف
ادام الله تعالى عليه افضل صلواته وأزكى تحيته ١٨ وعلى آله
واصحابه وعترته
وبالله الجزاء الرابع اوله كتاب البيوع



لوحة رقم (٢٢٢)

من كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار" المطبوع عام ١٨٥٥.
نموذج للنهاية المطولة في الخمسينيات - لاحظ ذكر بيان الجزء في
نهاية جرد المتن.

(٢٢٤)

عندنا حانرا اذ التلج النار ونايه قطرة من فضلاته كنه تذاب ارحام حننه
ناحوي كلامه ونظمه في قول

لوالدي الهه مقام علا * في شيشة الخلد ودار الزواب
قطرة من فضلاته * في الجوف النجس من اليم العذاب
فكيف ارحامه قد عدت * حاملة له تصلي بنار العذاب

قال المزين رحمه الله وقد حتمه بقول

أستغفر الله مالي بالورى شغل * ولا سرور ولا آسى لفقود
عماوى سیدی ذی الطول قد طعت * مطالي كاه الذم توحیدی
لبر اندام سعوى قبل ما وصلت * رست غيبة آملی علی الجودی

بعد ان انزل الطيب فتم طبع هذا الكتاب الجليل بين اشعور به فراد
الذوائد وزوائد العوائد فهو كثر فتملى بالانواع الجواهر اذروضة ايقه غردت
نما اليلابل على النار رقى بتعانف شيا لسه أهل المقامات والى بطايف
فناسه على المقامات فيا له من كتابه يذب عذبه كانه مهتذب وقد اعتمى
بشره انحاء لتفعم العموم ورغبة في تسهيل تدصيل تاليفه الى علوم نشر
اعلام المعارف سعاده محمد باشا طرف بن اعقاب ساس
الاحكام بمسردات الاعرام ضاعف الله اقباله وبلغه
آماله معهما جمرة الفقى الى آله اربعه اشهد مصطفي وهى
ابن محمد وكان ذلك بالطبعة الوهية المصرية الكونية
بياب الشعريه في أواسط شهر رمضان المبارك
من سنة أربع وعشرون بعد المائتين والالف
مبهوره من كان تجارى من الامام رضى
من الخلف * صلى الله وسلامه
وعلى آله واصحابه اجمعين
الى به * ملاح بدر
تمام * وناح
مستتمام

لوحة رقم (٢٢٤)

من كتاب "طرار المجالس" المطبوع عام ١٨٦٨. نموذج لمهادية بسون
نهاية للنص وإنما لكتفى بحد المتن فقط.

وما طرب لما رأيتك بدعة لم تقدمت أرجوان أراك تطرب
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولاً وآخراً وعلى آله
سليماً محمد وعلى آله وصحبه وسلم

«بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على نبيه من أصفائه»
«يقول الموسر إلى الله بالهنا الفاروقى إبراهيم عبدالغفار الدسوقي»
«شيخ تصحيح دار الطباعة جليل الله طباعه وقوى أجماعه»

تم طبع الشرح النشار للصدر الجالب للسرور المنسوب للإمام الخليلي ذي الفضل الغزير
المشهور في زمانه الفاضل المشهور المشتري أبي البقاء عبد الله العكبري على الديوان الذي تبج بحجبه
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شغف شعره أذان البلدان والأصهار وطار فضيلة في سائر
الأقاليم والأقطار وأضحى أسلوبه عن كل بديع في أبي أحمد بن الحسين المعروف بأبي الطيب المتني
فهو وأمام المتأدبين وسراج الفحول المخلقين بدار الطباعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة
دواماً بجدها المشرفة كواكب سعدتها في ظلال من تحتها به حرائب الخلدوية وبجنت به
دراري الخلدوية ولحن في الولاية الأماجد وسلافة السراة الصناديد ذي الحمد والثناء والشرق
الباذخ والحلم الذي يستصف لديه كل شاخ من ذال الصعاب بممه ووطن حام الثرى بأقدمه
الظليل بكرمه فيض النيل جناب الخلدوي أنشد بنا أجمعيل مع الله الوجود بدوام نعمه
ولازات منهلة علينا جناب كرمه وإبرحت مصر مؤيدة العزائم مشيداً الدعائم برعاية
جنابه الكريم وبجاية شجدة النجم الوزير النيل ذي الجهد الأئبل رب المعارف المشهوره
بها العراوف المشكورين والرشد والأصابع والدولة والنجابة من زادت به روح الحكومة
انتعاشاً سعاده محمد بن يحيى باشا أكبر أئتمال الحضرة الخلدوية ووليها الحكومة المصرية
لا زالت الأيام زاهية بجلاله واليالي مضئنة بيد وعلاء مشهولاً بإدارة من عليه أخلاقه
تلقى سعاده مدير المطبعة والكافة شانه حسين بك حسنى وبظنروكليه السالك
بجادة سبيله من لم يزل أئتمه ذلك كأنه يحيى حضرة محمد أنندى حسنى
وقد وافق تمام طبعه وانتهاه تمثيله ووضعه أواخر الشهر
العظيم رجب الأصم من سنة سبع وثمانين ومائتين
والف من هجرة من كان كما يرى من الأمام
يرى من الخلف على آله عليه وعلى
آله السيرة الكرام البره
ماطلعت ذكاه ودرجت
التلباء آمين
آمين



لوحة رقم (٢٢٥)

من كتاب "شرح التبيان للعكبري" للمطبوع عام ١٨٧٠. نموذج نهائية
مختصرة في السبعينات لم تتضمن أكثر من عبارات التمام فقط.

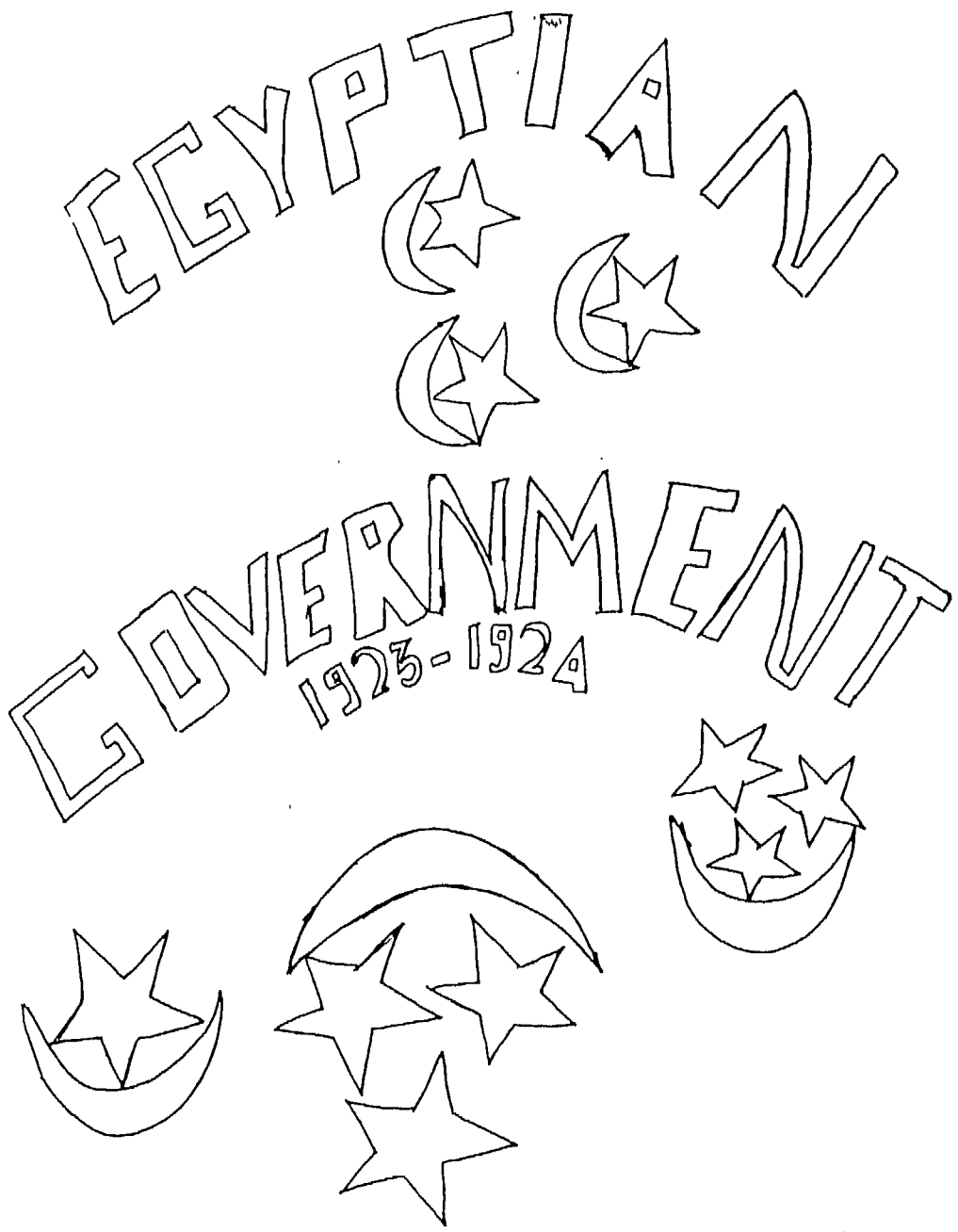
فقال عليه السلام يا بني لا تضلوا قالوا وما يدوننا قال شعرا الجاهلية فان فيه
 تفسير كتابكم ومعاني كلامكم كذا قاله البيضاوي في تفسير سورة النحل
 وهو في الكشف ايضا ومعنى البيت كما في حواشيه انه يصف
 ناقة اثر الرجل في سنامه افا كاه وتنتقصه كناية عن قص الشعر
 اى المهد والقدم عود النعمة الذى يعرج منه
 القوس وروى أبو الجراح الباقى في كتاب الغيا
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انشده ببعض
 العرب شعرا من قول عنترة فقال صلى
 الله عليه وسلم ما وصف لى اعرابي
 فاجبت ان اراه الا عنترة

تم

لوحة رقم (٢٢٦)

من كتاب "شرح المعلقات السبع للزوزنى" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين
 نهاية النص فى شكل مخروطى.

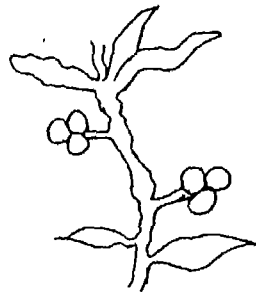
الملحق الثانى
قائمة بأشكال العلامات المائية
فى
أوائل المطبوعات المصرية



شکل رسم (۱)



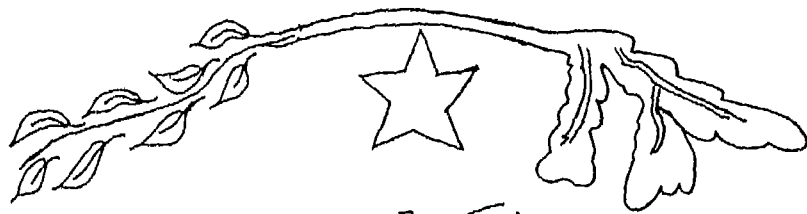
شکل رسم (۴)



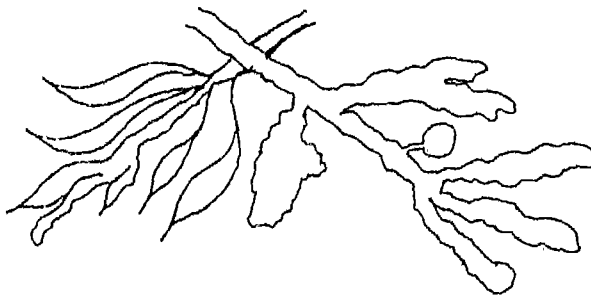
شکل رسم (۲)



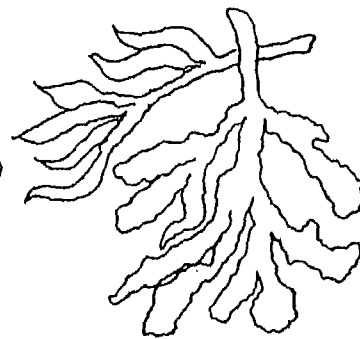
شکل رسم (۳)



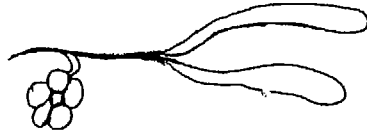
شکل رسم (۵)



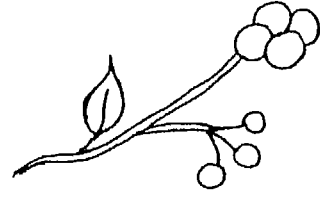
شکل رسم (۷)



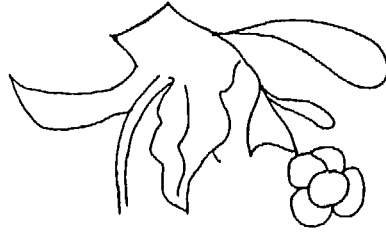
شکل رسم (۶)



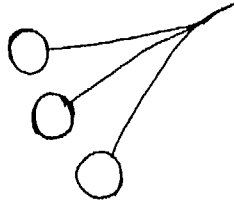
شکل رسم (۹)



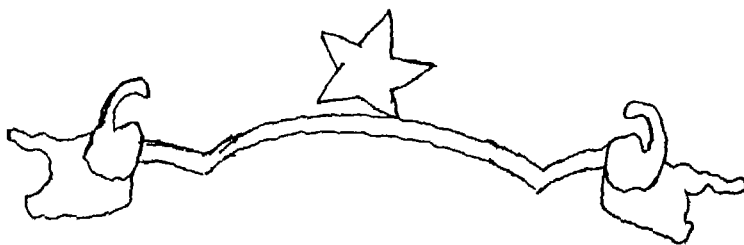
شکل رسم (۸)



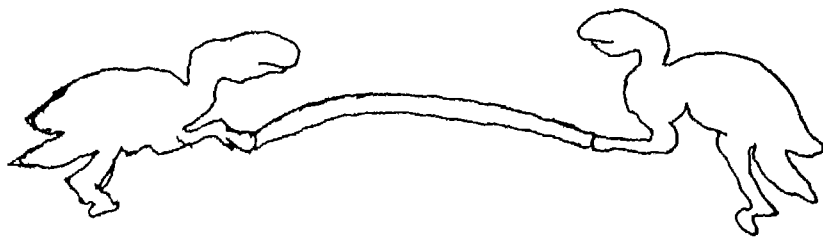
شکل رسم (۱۰)



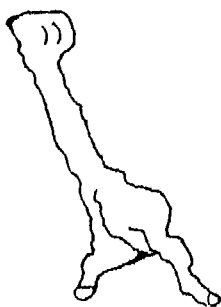
شکل رسم (۱۱)



شکل رسم (۱۲)



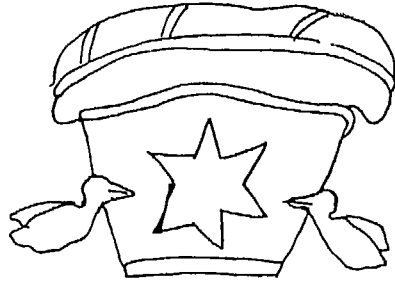
شکل رسم (۱۳)



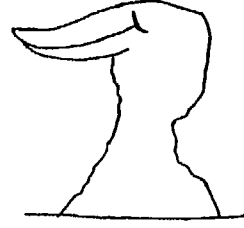
شکل رسم (۱۵)



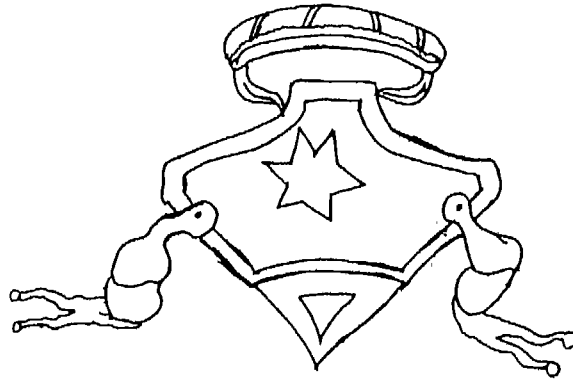
شکل رسم (۱۴)



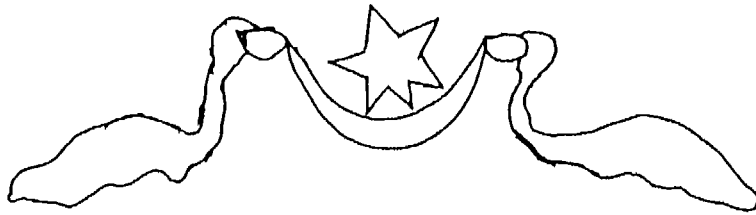
شکل رسم (۱۷)



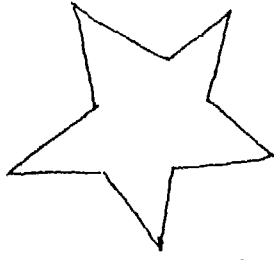
شکل رسم (۱۶)



شکل رسم (۱۸)



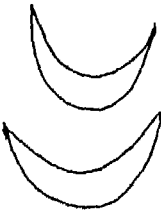
شکل رسم (۱۹)



شکل رسم (۴۱)



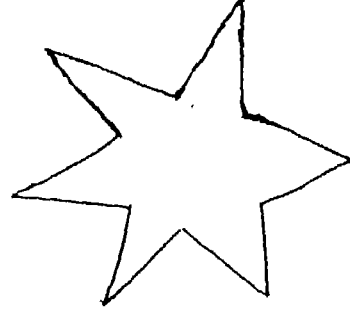
شکل رسم (۴۰)



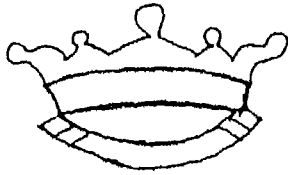
شکل رسم (۴۴)



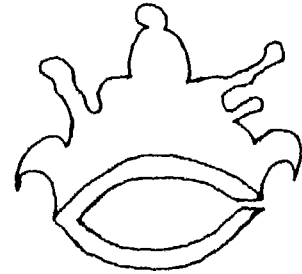
شکل رسم (۴۲)



شکل رسم (۴۳)



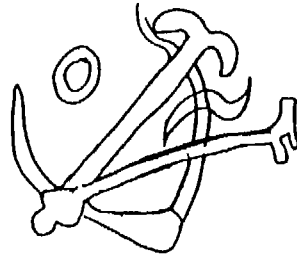
شکل رسم (۴۶)



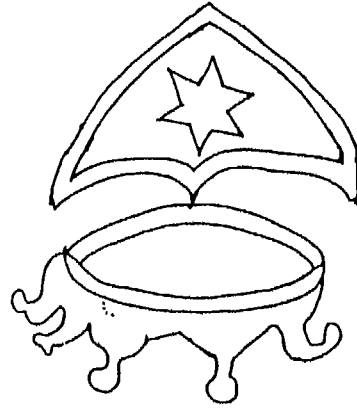
شکل رسم (۴۵)



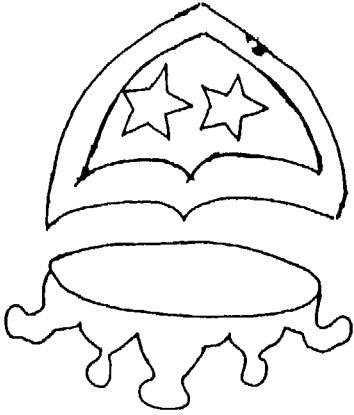
شکل رسم (۲۸)



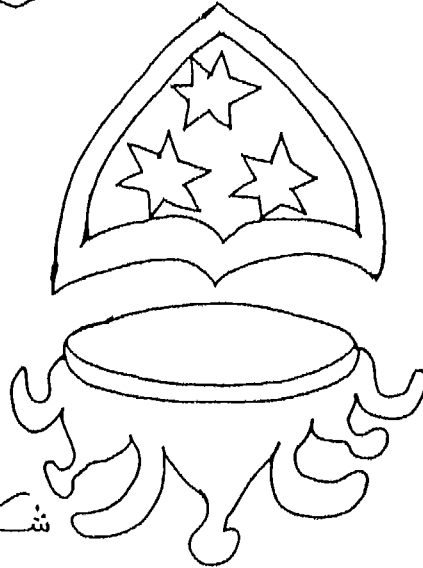
شکل رسم (۲۷)



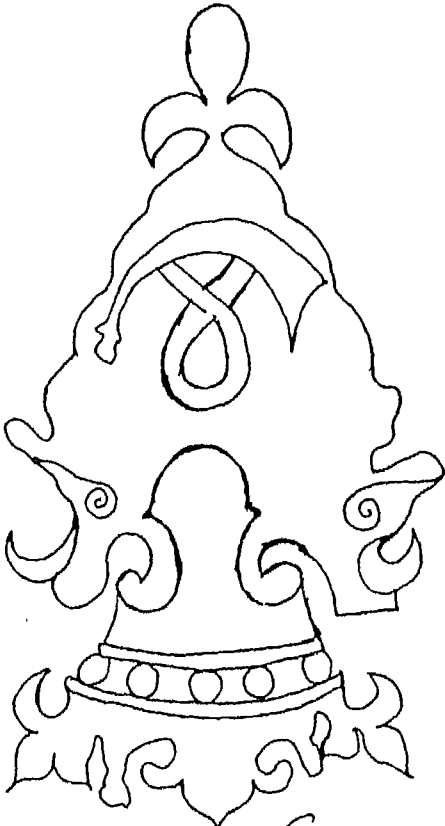
شکل رسم (۲۹)



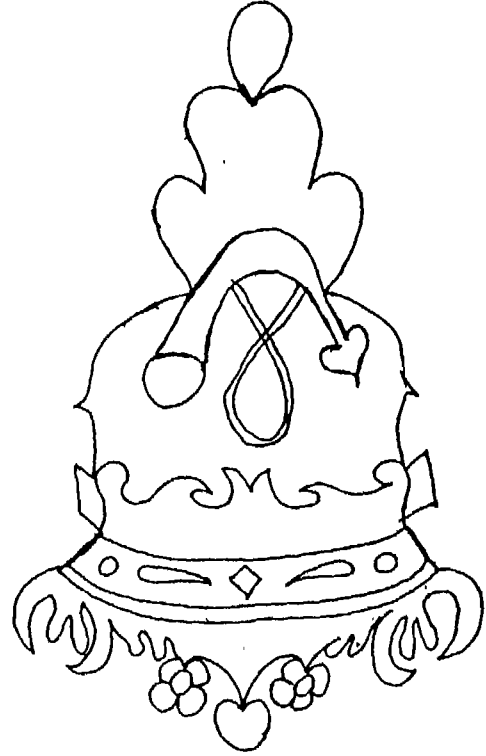
شکل رسم (۳۰)



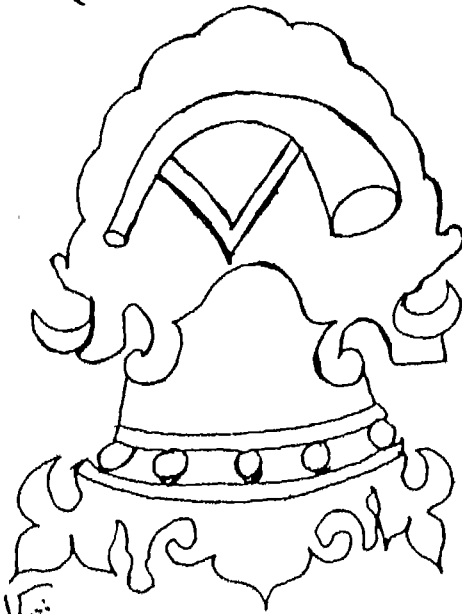
شکل رسم (۳۱)



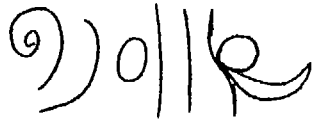
شکل رسم (۲۲)



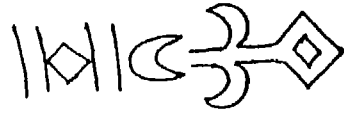
شکل رسم (۲۰)



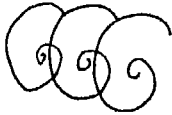
شکل رسم (۲۴)



شکل رقم (۲۶)



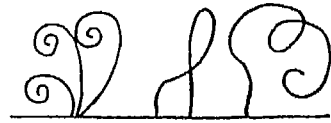
شکل رقم (۲۰)



شکل رقم (۲۹)



شکل رقم (۲۸)



شکل رقم (۲۷)



شکل رقم (۴۲)



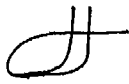
شکل رقم (۴۵)



شکل رقم (۴۱)



شکل رقم (۴۰)



شکل رقم (۴۷)



شکل رقم (۴۶)



شکل رقم (۴۸)



شکل رقم (۴۴)

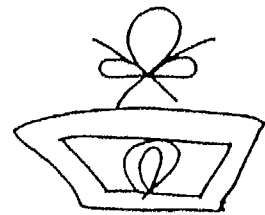


شکل رقم (۵۰)

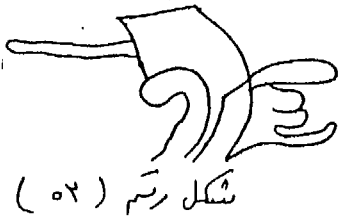
(۹)



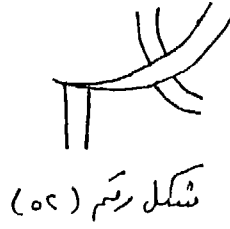
شکل رقم (۴۹)



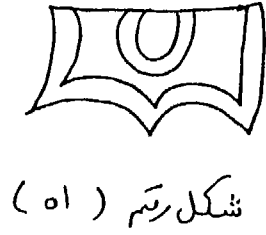
شکل رقم (۴۸)



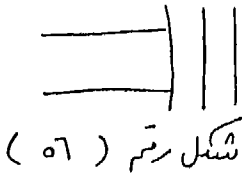
شکل رسم (٥٦)



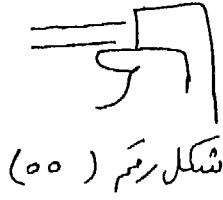
شکل رسم (٥٥)



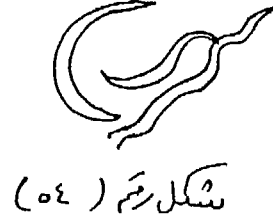
شکل رسم (٥١)



شکل رسم (٥٦)



شکل رسم (٥٥)



شکل رسم (٥٤)



شکل رسم (٥٧)

K I G

شکل رسم (۵۸)

IIHTAЯГ

شکل رسم (۵۹)

AC

شکل رسم (۶۱)

VC

شکل رسم (۶۰)

شکل رسم (۶۴)

شکل رسم (۶۴)

شکل رسم (۶۳)

شکل رسم (۶۳)

شکل رسم (۶۵)

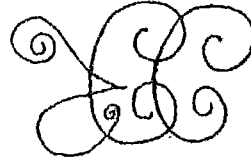
شکل رسم (۶۵)

شکل رسم (۶۰)

شکل رسم (۶۰)

MR

شکل رقم (٦٧)



شکل رقم (٦٦)

CINI

شکل رقم (٦٨)

ALMASSO

شکل رقم (٦٩)

CTRAIN

شکل رقم (٧٠)

TELLI

شکل رقم (٧١)

DGC

شکل رقم (٧٢)

EFFORTY

شکل رقم (٧٣)

FBAI

شکل رقم (٧٤)

COINI

شکل رسم (٧٥)

T S

شکل رسم (٧٦)

LAOTE

شکل رسم (٧٧)

EMMI

شکل رسم (٧٨)

الملحق الثالث وثائق خاصة بالموضوع

١/٣ لوحات وثائق من دفتر الاستحقاقات والمطلوبات لمصلحة الكاغذخانة لعام
١٢٧٠هـ - ١٨٥٤.

٢/٣ وثيقة باللغة التركية تعطى بيانات هامة عن أعداد النسخ المطبوعة في العقد الأول
للطباعة وأثامتها والسنوات التي طبعت فيها.

٣/٣ لوحتان تعطى بيانات عن أثمان الكتب وعناوينها المطبوعة على ذمة جمعية
المعارف كما وردت في كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس" المطبوع عام ١٨٦٩.

٤/٣ لوحة توضح أحجام قواعد الحروف المستخدمة في لوائح المطبوعات المصرية -
متحف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

دفع الطاويث محمد بن عثمان



١١٩٩	٩٥	٥٠	٩٥	٥٠
١٢٠٠	٩٥	٥٠	٩٥	٥٠
١٢٠١	٥٧	٥٥	٥	٥٠
١٢٠٢	٥٨	٥٥	٦	٥٥
١٢٠٣	٥٧	٥٥	١٢	٥٥
١٢٠٤	٥٧	٥٥	١١	٥٥
١٢٠٥	٥٨	٥٦		
١٢٠٦	٥٧	٥٥		
١٢٠٧	٥٨	٥٠	٥٥	٥٥
١٢٠٨	١٨	١		
١٢٠٩	٥٧	٥٧	٥٦	١٩
١٢١٠	٥٨	٥٦	٤٩	٥٥
١٢١١	٥٨	٥٦	٤٩	٥٥
		٤٤	١٠	٤٤
		٤٤	١٠	٤٤

وعبد الغنى ١ وعبد الفتاح ٣ وعبد القادر ٣ وعبد الكريم ٣ وعبد اللطيف ٣ وعبد الله فكركى ١ ونصير
 وزهدى ونهارى وقتق ٦ وعبد الحميد ٣ وعبد الواحد ١ وعبد الوهاب ١ وعبد الهادي الايبارى واليابلى ٣
 وعثمان ١٣ وعدلى ١ وعزيز ١ وعزى ١ وعلى البكرى والبتلى ونسرت وعلائى وحيدر وسيوطى وجلال
 ورزاز ومروسى وحبيب وايثى وقباني وجاد وشهاب ونقى وبيلاوى ورضوان وشكركى وهوى ونزى
 ورضا وشفاجى ودهوسى ودهمى وأزهري وطرراوى وطهطاوى ونقيب وسباغ وشكركى وزشاد
 ودمهورى وأزرارى ومبارك وقاسم ورهيمى ومرآتى وخطيب وطلمت ونداونجى وحبيش ٥٩ وعمر عزى
 والطنى وسبرى وحافظ وموافى وشويطر وسبرى ٨ وفتح الله ١ وفيض الله ١ وقرابت ١ وقنديل رومامون
 ١ ومبروك ١ وعمر مظهر وحافظ وسنبلال وبنى ٣ ومحسن ١ ومحمد أمين ورزقى وانابى وحقيقى وخضير وحاذق
 ورعيان وقاتنى وأمين وعرفان ونقى وحافظ ودوينى وشاكر وأبو عائشه وحسنى ويومى وزك وشوانى
 وقصى ومالكى وحسدى وشريف زفائل وسكر وسعيد ونقى ومهتاب رابىب وبدرى وسالم وردى
 وتوفيق وشيبه وعلى ورفعت وقدرى ونكركى وأديب وسيد وسلمى وشرمى وأبو الهلا وحسنى وسجاج
 وهبائى وتصميمى وجانبولاد وسعد الدين رافى وسعطى وثابت ربيعارى وسند وخسرو ووحيد ودر وياش
 رأيم وسواى ومازق وعرفة ودهف وعيدروس وشكركى وشختار ورشوان وقوردان ونهيمى وسقا وشواربى
 ومنشارى وحكيم وعمر ومهرسى وعياطى وسرده وسلامه وحريرى وشاننى وحاو وكامل وعبد الغفار وطرايىشى
 وسوروى ورشيدى وفاكهانى وعز وسابر وأبوساطان وسادق وقطان ورشدى ومجهت ويوسف وسنارى
 ونعيم ورائف وزنقى وأبو الارشاد وراسخ وعربى وحلمى وسدر وجمال الدين وراشد وفتاوى وسنة بنى
 وعزيف وتوفيق واسكندرى وبنوزرى وعرض ومباط وسبرى ومحمد عارف بنادم جمعية المعارف ١٥٨
 ومحمد خليل وعالم وسرى ورزقى وسفوت وعبد المطلبى وعطار وبورينى وسامى وفلكى وشكركى ومهدى
 وعزى ٢١ وشختار التاجورى وخيرى ٢ وشناوى ١ وسرادى على وسهردى ونزوى ٣ وسهردى ١ ومصلحى
 سفوت ولجانا وسجى بنادم وسلامه وعاطف وهوى ومهدى ونزهاد وعروسى واشراق وسوده وسادق
 وشوقى ورياض وسرى وسبرى ورضا وشاوسى وسهررى ونورى وهجين ٣٤ ومطالع ١ ومطوش ١
 ومنصور ٢ وموسى ٣ ونالى ١ ونعمان ١ وهاشم ١ وهلال ١ وهزى سرفير اوتيجى ٢ ويوسف عجميت
 وعبد الفتاح وشوقى وبرادعى وخورى وملش ٩ وقد أنبتناهم فى فتح الوهبى شرح تاريخ آل سبكيه
 للعتبي مفصلا

بارہ	قرش
٣٠	١٧
٢١	النسخة التي يرغفها أهل الجمعية زيادة على النسخة الاولى
٥٠	النسخة من التتمة للمارج

بيان لكتب التي تابع الان عمل ذمة الجمعية
 تاج العروس أسد الغابہ الفبا فتح الوهبى زهر الآداب التنوير على سطة الزند لزوميات المعرى
 حاشية أبي السعد على ملامسكين العيني على الضارى الشراء للامع فى القرن التاسع همدان رشيق
 تاريخ زيور البيان والتبيين للجاحظ حاشية تہذباتہ على البير الرائق

٣/٣ لوحتان تعطى بيانات عن اثمان الكتب وغاوينها المطبوعة على ذمة جمعية
 المعارف كما وردت فى كتاب تاج العروس من جواهر القاموس المطبوع عام
 ١٨٦٩

رقم	عنوان الكتاب	رقم	عنوان الكتاب
١	بيان سائر الكتب التي تباع وأسماء المؤلفين في آخر القرن الثاني من أمة المختصر	٢٢٠	العصاح
٢	شرح رسالة ابن زيدون	٢٣٠	المزهر
٣	تزيين الأسواق في مصارع العشاق	٢٤٠	المثل السائر
٤	شرح العزيزي على الجامع الصغير	٢٥٠	شفاء الغليل
٥	مثنى النخاري بالله وشمس	٢٦٠	العنايه ورق أبيض
٦	السيرة الحلبية	٢٧٠	العنايه ورق نباتي
٧	شرح القسطلاني	٢٨٠	سفة المولوية
٨	زهة الخناس	٢٩٠	طراز الخناس
٩	سهود المطالع للعلامة الشيخ عبد الهادي الأيساري	٣٠٠	خلاصة الأثر
١٠	العقد الفريد للأب السعيد	٣١٠	كشف الظنون
١١	احياء العالمين للغزالي	٣٢٠	العقد الفريد
١٢	تذكرة داود	٣٣٠	ديوان الرحوم على الدرر ويش
١٣	الانس الجليل في القدس والخليل	٣٤٠	قربان الوفيات بالهجمات
١٤	الحواشي المذنبه في فقه الشافعي	٣٥٠	الرشاح بمحمد
١٥	شرح الفغلان بحر الهيمى على المنهاج	٣٦٠	أشكال ثلاث الكتب الخارج من جمعية المعارف
١٦	حاشية البرزنجي للشيخ عليم	٣٧٠	فرش
١٧	شرح منظومه قراهد الاهراب	٣٨٠	لبن
١٨	شرح منظومه في الصرف	٣٩٠	العصاح
١٩	تعلم التعلم	٤٠٠	المزهر
٢٠	تاريخ مصر للشيخ الشرفاري	٤١٠	المثل السائر
٢١	القصاصد الأثرية في المعاني الخبي	٤٢٠	شفاء الغليل
٢٢	مراقب الفلاح	٤٣٠	العنايه ورق أبيض
٢٣	النطق المفهوم	٤٤٠	العنايه ورق نباتي
٢٤	حاشية البردة للشيخ الباجوري	٤٥٠	سفة المولوية
٢٥	بداية الهداية للغزالي	٤٦٠	طراز الخناس
٢٦	الفوائد وأصلاب	٤٧٠	خلاصة الأثر
٢٧	تعريفات السيرة النبوية الشريف أبلرجاني	٤٨٠	كشف الظنون
٢٨	تاريخ الخلفاء	٤٩٠	العقد الفريد
٢٩	شرح الجلال الخليلي على المنهاج	٥٠٠	ديوان الرحوم على الدرر ويش
٣٠	مجموع المزدوجات	٥١٠	قربان الوفيات
٣١	السيرة النبوية للعلامة السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية حالي	٥٢٠	الرشاح بمحمد
٣٢	المطالع النبوية للعلامة الشيخ ناصر		
٣٣	بذائع البداية		
٣٤	حاشية رسالة الصبان البيانية للعلامة الشيخ مخلوف		
٣٥	فأضي المنايا		

عينات الحروف العربية من كتاب قواعد عمومية لطلب تشغيل المطبوعات

الذي طبع بالمطبعة الأميرية في عام ١٩١١

(حروف قاعدة ١)

المطبعة الأميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة ما يلزم لدواوين الحكومة والأهالي من المطبوعات العربية والفرنسية وتوجد بها آلات بخارية ويدوية للطبع على الحروف العربية والفرنسية وصب القرم المبروفة (بالكتابة)

(حروف قاعدة ١٣)

المطبعة الأميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة ما يلزم لدواوين الحكومة والأهالي من المطبوعات العربية والفرنسية وتوجد بها آلات بخارية ويدوية للطبع على الحروف العربية والفرنسية وصب القرم المبروفة (بالكتابة)

(حروف قاعدة ١٥)

المطبعة الأميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة ما يلزم لمصالح ودواوين الحكومة والأهالي من المطبوعات العربية والفرنسية وتوجد بها آلات بخارية ويدوية للطبع على الحروف العربية والفرنسية وصب القرم المبروفة (بالكتابة)

(حروف قاعدة ١٨)

المطبعة الأميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة ما يلزم لمصالح ودواوين الحكومة والأهالي من المطبوعات العربية والفرنسية

(حروف قاعدة ٢٤)

المطبعة الأميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة ما يلزم لمصالح ودواوين الحكومة والأهالي من المطبوعات العربية والفرنسية

٤/٣ لوحة توضح أحجام قواعد الحروف المستخدمة في أوائل المطبوعات المصرية - متحف الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

